

نراثنا

النجوم الزاهرة ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحسان يوسف بن تغرى بردى الزنابكى

الجزء السادس عشر

تحقيق

الدكتور جمال الدين الشيال الأستاذ فهد محمد شلتوت



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

يتناول الجزء السادس عشر من كتاب النجوم الزاهرة التاريخ للسنوات من ٨٥٥ إلى ٨٧٢ هجرية (١٤٥١ - ١٤٦٧ ميلادية) وتشمل هذه الحقبة : —

- وفيات السنوات الثلاث الأخيرة من فترة حكم السلطان الملك الظاهر جقمق .
- ثم فترة حكم السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الأشرف إينال العلاني .
- ثم فترة حكم السلطان الملك المؤيد أبي الفتح أحمد بن إينال .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر خشقدم .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر أبي نصر يلباي المؤيدي .
- ثم فترة حكم السلطان الملك أبي سعيد تمرغا الظاهري .
- ثم ابتداء سلطنة السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودى الظاهري .
- وبنهاية هذا الجزء ينتهى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة .

وقد تميزت هذه الحقبة التاريخية بقصر فترات الحكم للسلاطين الذين حكموا مصر وما والاها من البلاد . فثلا السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق حكم شهراً وثلاثة عشر يوماً ، والسلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال حكم أربعة أشهر وأربعة أيام .

والسلطان الملك الظاهر أبي نصر يلباي الإينالى المؤيدى حكم شهرين إلا أربعة أيام ،
والسلطان الملك أبو سعيد تمربقا الظاهرى حكم شهرين .
ولم تعرف البلاد نوعاً من الاستقرار إلا فى فترة حكم الظاهر جقمق — مع اضطراب
الأحوال بسبب الممالك السلطانية — وفترة حكم الأشرف إينال العلانى ، وفترة حكم
الظاهر خشقدم ، ثم فترة حكم الأشرف قايتباى الممردى .

* * *

وقد تناولها مؤلفنا تناول المؤرخ المعاصر للأحداث القريب منها اللصيق بمحكماها ،
ولذلك قد أصبح كتاب « النجوم الزاهرة » بالنسبة لهذه الحقبة أو ثقى مصدر تاريخى لها ،
ولولا أنه شجب كثيراً من التفصيلات التى وردت فى كتاب آخر له هو كتاب
« حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » لقلنا بأنه أوسع مصدر تاريخى تناول هذه
الحقبة ؛ ذلك لأن كتاب « بدائع الزهور » لابن إياس عالج التأريخ لهذه الحقبة فى اختصار
شديد ، وكتاب « إنباء الغمر » لابن حجر مع اختصاره وقف بالأحداث عند سنة ٨٥٠
هجريّة فقط ، وكتاب « عقد الجمان » للبدر العيني مع بسطه واتساعه وصل بالتأريخ إلى
سنة ٨٥٠ هجريّة أيضاً ، وفوق ذلك فهو لم يحقق أو يطبع بمد ، كذلك كتاب « التبر
المسبوك » للسخاوى ليست له ميزة كتابنا هذا ؛ لأنه يعالج الأحداث فى اختصار شديد
أيضاً ، ومن هنا تبنى أهمية مؤلفات ابن تغرى بردى لهذه الحقبة .

* * *

ولا ندرى إن كان ابن تغرى بردى قد توقف عند هذا الحد من التأريخ أم أنه كتب
شيئاً بعد ذلك لكنه لم يضم إلى هذا الكتاب أو غيره فلم يصل إلينا ، ولعل المرض الذى
أصيب به المؤلف (مرض القولنج) قد حال بينه وبين مواصلة التأريخ إلى الوقت الذى
وافته فيه منيته .

ويقول السخاوى فى كتابه الضوء اللامع^(١) « وتعال قبل موته بنحو سنة بالقولنج

(١) ١٠٠ ص ٣٠٥ — ٣٠٨ .

واشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال دموى بحيث انتحل وتزايد كربيه ، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين » وإنا لتسائل : فلم لم يؤرخ لبقية سنة ٨٧٢ هـ وسنة ٨٧٣ هـ ولم يكن قد دهته شدة المرض بعد ؟ !

وكم كنا نود أن نعرف سبباً قاطعاً لتوقف مؤرخنا عن مواصلة التأريخ حتى الوقت الذى اشتد به المرض ، ولكن المراجع التى بين أيدينا لم توضح لنا ذلك ، فضلاً عن أن كتاب المؤلف « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » قد توقف هو الآخر خلال أحداث سنة ٨٧٢ هـ .

وإذا كان لنا أن نستنتج ونرجح فإننا نستنتج أن المؤلف قد طال به المرض وأن وطأته اشتدت عليه منذ الفترة التى انقطع فيها عن التأليف حتى وافته المنية .

* * *

ومهما يكن من شيء فالمؤلف — وقد صحبنا على هذه الرقعة الشاسعة من تاريخ مصر — لا بد أن نقول : إن كتابه كان جديراً بتلك التسمية الرائعة « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » .

وإذا كان سيودعنا بهذا الجزء فإن الذى لا شك فيه أن اسمه سيظل قادراً على التجول فى كل العصور ، وأن نشر كتابه — فى هذه الطبعة — قد جاء فى فترة تحتاج إليها مصر لتكامل معرفتنا بها ، وليزيدنا العلم بها حباً وإعزازاً ، وتعلقاً وتقديساً .

* * *

ولقد كان من الطبيعى أن يعمق جمال الدين أبو الحسن يوسف بن تغرى بردى الإحساس بالمنهج التاريخى الذى سار عليه من قبل المؤرخون المسلمون ، فنجده عنده التتبع والدقة ، والأمانة ، وصحة الإسناد ، والاستنباط ، ووجهة النظر الخاصة ، وإذا كان هذا الذى نسميه وجهة نظر خاصة يُنكر أحياناً على أتباع هذه المدرسة إلا أننا نراها واضحة عنده .

ولنتأمل تعليقه على كلام كثير مثل « لله دره فيا قال »^(١) . ولنتأمل هذا النص « قلت : هو كما قالوا وزيادة »^(٢) ثم يضع هذه الزيادة التي تدين هؤلاء التركان الذين أساءوا السيرة وسلبوا الناس أموالهم ، وخربوا البلاد .

وهو حين ينقل رأياً يخالف رأيه — وبخاصة ما ينقله عن المقرئى — وكما ألحنا إليه في مقدمة الجزء الرابع عشر — يسوق الرأى بمخافيره حتى ولو كان فى رجل يعزه ويحله ، فهو مثلاً ينقل رأيه عن الملك المؤيد شيخ المحمودى الذى يقول فيه « ... إلا أنه كان بخيلاً مسيكاً يشح حتى بالأكل ، لحوحا غصوباً ، نكدًا حسوداً معياناً ، فحاشا سباباً »^(٣) . الخ « فهو بعد هذا الرأى المصادم له يقول « وكان يمكننى الرد عليه فى جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوباً إلى ذلك فلهذا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان »^(٤) .

* * *

وقد تكون هناك دعوى تقول إنه كان يقف إلى جانب السلطة العليا فى الدولة ، وإنه كان يرى أن كل خروج على النظام غير مقبول ويجب أن ترسل إمره الجيوش تجريدة بعد تجريدة ؛ على حد ما نعرف من رأيه فى حركات الرفض بين عرب البحيرة^(٥) أو بين العربان فى الشرقية^(٦) ، أو بين الهوارة فى صعيد مصر^(٧) .

ونحن — ابتداءً — لا نملك إلا التسليم بشيء من هذا ، لكننا نعرف عنه غيرته على تماسك البلاد ، وعدم تعرضها للهزات فى عصر كثرت فيه الهزات ، ونعرف عنه أيضاً الصدق فى الأحكام والشجاعة فى إعلانها ، ولنتأمل هذا الجانب الذى يطلعننا كثيراً فى مؤلفاته .. فهو يقول — مثلاً — فى زوج أخته القاضى كمال الدين عمر بن العديم قاضى

(١) ج ١٤ ص ٩٨ .

(٢) ج ١٤ ص ١٠٠ .

(٣) ج ١٤ ص ١١٠ .

(٤) ج ١٤ ص ١١٠ .

(٥) ج ١٦ ص ٢٣١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ .

(٦) ج ١٦ ص ١٠٦ .

(٧) ج ١٦ ص ٢٦٨ ، ٣٠٣ .

قضاء الحنفية بالديار المصرية « كان عالماً فطناً مع طيش وخفة »^(١) ويقول عن الأمير سيف الدين أقبردى بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء الألواف بالديار المصرية « كان شجاعاً مقداماً كريماً مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيئ »، وبطش وحدة مزاج، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه »^(٢) ويقول فى شأن تولية جمال الدين الصفى لكتابة السر « وعُدَّت ولاية هذا الجاهل لئىل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف [برسبای] وقبح جهله »^(٣) ويقول فى شأن الملك الظاهر خشقدم حينما ولّى شمس الدين محمداً الببائى نظر الدولة ثم الوزارة « وسمع الملك الظاهر خشقدم بسعة ماله — وكان من الخسة والطعم فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة ... فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم ... وشغروا الوزر ... فطلب السلطان الببائى وولّاه الوزر »^(٤) .

وصحيح أنه منجدر من سالة الممالك ، وصحيح أنا نحس إعجابه بالعظام منهم ، ولكنه فى الوقت نفسه يقدم فى موضوعية تامة عمليات القدر والخديعة والوقعة التى غص بها هذا العصر الذى يؤرخ له .

ولعمرى ماذا يراد من المؤرخ غير هذا ؟ ! نحن نعتقد أن الذى عصمه هو تقاليد « المدرسة التاريخية الإسلامية » التى ألحنا من قبل إلى مميزاتها ، والتى كان مؤرخنا واحداً من عمداء .

* * *

ثم يأتى أنبيراً ببيانه الواضح ، ووصوله إلى ما يريد بأقل الألفاظ مع سلامة تركيب الجملة العربية ، إذا قيس بغيره من مؤرخى عصره ، ومع اعتبار ما كان طاعياً على أساليب هذا العصر من خروج على قواعد اللغة .

(١) ج ١٤ ص ١٤٣

(٢) ج ١٤ ص ١٤٦ ، ١٤٧

(٣) ج ١٤ ص ٢٥٦

(٤) ج ١٦ ص ٣٤٠ ، ٣٤١

وقد عاب عليه السخاوى استخدامه بعض الكلمات التى تخرج على مقاييس اللغة مثل
أخرب، وأخلع . ولعمري فإن هذا القليل — الذى رآه المؤلف صادق الدلالة على معناه —
لا يعد خطيراً إلى جانب الفيض الكثير من الأساليب المنسقة السهلة الفصيحة .

* * *

وأخيراً فنحن حين نرفع القلم عن الحرف الأخير من هذا الكتاب ، أو بعبارة شاعرية
عن هذه النجوم الزاهرة نحس بأنه من أجل مصر ، بل ومن أجل الوطن العربى يجب
أن يُقرأ هذا الكتاب ، ونحس أنه كان من حسن حظنا أن أتاحت لنا « الهيئة المصرية
العامة للكتاب » أن تقابل القارئ العربى بهذا الجزء الذى نرجو أن يجعله على متابعة
قراءة الكتاب من أوله جزءاً جزءاً ، أو كما يجب أن يقول مؤلفه « نجما نجما » .

* * *

منهج التحقيق :

وقد اعتمد فى تحقيق هذا الجزء على نسخة أبيصوفيا المصورة والمحفظة بدار الكتب
بالقاهرة تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، واعتبرت أصلاً للتحقيق ورمز لها بالأصل أو بحرف « ص »
وقوبل على طبعة كاليفورنيا التى حققتها المستشرق وإيم بوبر معتمداً على مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس رقم ١٧٨٨ معتبراً إياها أصلاً ، ومتابلاً لها على مخطوطة أخرى بنفس
المكتبة برقم ١٧٨٩ وأيضاً على المصورة الشمسية لنسخة أياصوفيا .

وقد اعتمد بوبر أيضاً على كتاب « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » للمؤلف
واعتبره نسخة معاونته رمز لها بحرف « H » وأضاف كثيراً من تفصيلاته فى هوامشه .

وقد روجع هذا الجزء على ما جاء فى هذا الكتاب الذى توجد منه نسختان بدار
الكتب بالقاهرة . إحداها مصورة عن نسخة أبيصوفيا ومحفظة برقم ٢٣٩٧ تاريخ ،
والأخرى مصورة عن نسخة الفاتيكان ومحفظة برقم ٢٤٠٤ تاريخ تيمور ، وقد حققت
الجزء الأول منه وينشره حالياً المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وقد سبق أن نشر

المستشرق ولیم بوپر مقتطفات منه تهتم بالتفصيلات التي لم ترد في كتاب «النجوم الزاهرة» واعتبر المنشور ملحقاً بالجزء السابع من كتاب النجوم طبعة كاليفورنيا .

وسيجد القارئ أن مؤلفنا كثيراً ما يشير إلى التفصيلات والتفريعات التي أوردها في كتاب «حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» وشجبتها في كتاب «النجوم الزاهرة» . ذاكرًا أنه أغفلها في «النجوم» ويحيل القارئ في معرفتها إلى كتاب «الحوادث» ذاكرًا أن «الحوادث» يعنى بتفصيل الأحداث وعرضها أكثر من عناية «النجوم» بها .

ولقد تتبعنا المنهج الذي قام عليه تحقيق الأجزاء السابقة من كتاب «النجوم» وجعلناه أساساً لتحقيق هذا الجزء ، وأضفنا إلى هوامشه ما رأينا إضافته من كتاب «الحوادث» مما يوضح النص أو يوثقه أو يضيف إليه جديداً .

ورجعنا في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر المعتمدة والمطروقة في هذا الميدان ، والتي رجع إليها السادة المحققون للأجزاء الأخرى من هذا الكتاب .

وإذا كان هذا الجزء قد صدر بعد فقدنا للعالم الكبير المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال فإنه ما من شك في أن التراث قد فقدَ بفقده عالماً جليلاً صادق الجهد نفاذ البصيرة يدين له التراث بفضل تحقيق «مفرج الكروب» وغيره . ويدين له بمجده الذي بذله في هذا الجزء ، أثابه الله عن العلم والتراث خير المثوبة .

وإننا نرجو أن يكون الجهد الذي بذل موضع القبول ، والله ولي التوفيق .

فهم محمد شلتوت

١٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ
٢١ من مايو سنة ١٩٧٢ م .

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة خمس وخمسين وثمانمائة :

وفيها كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب ، والفول والشعير بألف درهم الإردب ، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه في الحوادث^(١) .

وفيها تُوِّفِيَ الخليفةُ أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الرِّبيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثاني الحرم ، وقد تقدّم ذكرُ نسبه إلى العباس في ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب .

- ١٠ وتولى الخلافةَ بعده أخوه حمزة بغير عهدٍ منه ، ولُقِّبَ بالقائم بأمر الله .
- ونزل السلطانُ الملكُ الظاهرُ للصلاة عليه بمصلاة المؤمني^(٢) ، ومشى في جنازته إلى أن شهد دفنه ، وربما أراد حمل نعشه في طريقه ، ومات المستكفي وهو في عشر السنين ، بعد أن أقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر . وكان دينًا خيرًا ، مُنْجَمًا عن الناس بالكُليَّة ، كثير الصَّمت ، قليل الكلام ، ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود — وكان شقيقه — عند ماعهد له بالخلافة في مرض موته ، أنه لا يعرف عليه كبيرة^{١٥} في مدة^(٣) عمره — رحمه الله تعالى .

(١) يقصد المؤلف بذلك كتابه الذي عنوانه «حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» ، وهو يشير هنا إلى ذلك الكتاب بهذا اللفظ الواحد في كثير من المواضع فيما يلي ، وقد رمز إليه المستشرق ولیم پویر في تحقيق الجزء السابع من النجوم الزاهرة طبعة كاليفورنيا بحرف H . معتبرا إياه نسخة أخرى من كتاب النجوم الزاهرة ، كما يكثر كذلك من الإشارة إلى كتابه الآخر الذي عنوانه المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي باللغظين الأولين من هذا العنوان .

(٢) مصلاة المؤمني : تنسب إلى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني فقد أنشأها وأنشأ بجوارها سيلا حوالى سنة ٧٦٥ هـ (على مبارك الخطط ٥ : ١٢٣) .

(٣) في جميع الأصول « منذ » والصواب ما أثبتناه .

وتوفي القاضي جمال الدين عبد الله بن هشام^(١) الحنبلي الفقيه ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في العشر الأخير من الحرم ، وكان قفياً فاضلاً مشكوراً السيرة في أحكامه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الرئيس مجد الدين عبد الرحمن بن الجيعان^(٢) ، ناظر الخزانة الشريفة السلطانية وكاتبها ، في يوم الخميس تاسع عشرين الحرم ، بعد قدومه من الحجاز متمرحاً ، وخلف عدة أولاد ، أمهاتهم أمهات^(٣) أولاد جوار بيض مسلمات .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن زبالة^(٤) الشافعي المصري الأصل والمولد ، قاضي قضاة مدينة ينبع ، بها في هذه السنة . وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ، ثم انتقل إلى ينبع بعد أمور ، وولى قضاءها إلى أن مات ، وكان له سمعة وصيت بتلك البلاد .

وتوفي السلطان خوند كارد مراد^(٥) بك ابن السلطان محمد بك كرشي بن أبي يزيد ابن عثمان ، متملك برصاً^(٦) وأدرنا بولي^(٧) ، وما والاها من ممالك الروم ، في سبع الحرم بمملكة الروم .

وتولى الملك من بعده ولده السلطان محمد بن مراد بك ، واقتدى بسنة أبيه في الجهاد والغزو ، ونكاية العدو ، وأخذ البلاد والقلاع من يد الفرنج ، ومات السلطان مراد

١٥ (١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام — الجبال أبو محمد ، ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ٥ : ٥٦) .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن شاهر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان . أنظر (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٤٨٥) وقد ذكر وفاته في ٢٣ الحرم .

(٣) في الأصول « أم »

٢٠ (٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٤٩) والضبط فيه « زبالة » بضم ثم موحدة خفيفة ولا م — وهو الشمس محمد بن أحمد بن محمد .

(٥) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٥٢) وكرشي معناه الوترى نسبة للوتر ؛ لكون أبيه مازحه يوماً قائلاً له : ما حالك مع إخوانك بعدى ؟ فقال : أخذتهم بالوتر ، فضحك وأعجبه ، وقال : عافية كرشي .

٢٥ (٦) برصاً : مدينة كبيرة في شمال بلاد الروم وهي قصر مملكة أولاد عثمان جق — وانظر (ج ١٣ : ٣٢ من هذا الكتاب ط . الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٧) أدرنا بولي : تقع على مرتفع من الأرض عند ملتى الأنهار مريخ ، وآردا ، وطونجه . وسط سهل خصب وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية ترجمة خورشيد وآخرين) .

بَكَ وهو في أوائل الكهولية ، وكان خير ملوك زمانه شَرَفًا وَغَرَبًا ؛ مما شتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسؤدد . وأقْبَى حُمُرَه في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وغزا عدَّةَ غزوات ، وفتح عدَّةَ فتوحات ، وملك الحصون المنيعه ، والقلاع والمدن من العدو المخدول . على أنه كان مُنْهَمَكًا في اللذات التي تهواها النفوس ، ولعل حاله كقول بعض الأخيار — وقد سئل عن دينه — فقال : أُمِرُّهُ بالمعاصي ، وَأُرْقِعُهُ بالاستغفار . فهو أحقُّ بغفو الله وكرمه ، فإن له المواقف المشهورة ، وله اليد البيضاء في الإسلام ونِكاية العدو ، حتى قيل عنه إنه كان سَيَّاحًا للإسلام والمسلمين — عفا الله عنه ، وعوَّضَ شبابه الجنة — فلقد كان بوجوده ^(١) غاية التَّجَمُّل في جنس بني آدم — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الشيخ شمسُ الدين محمد بن حَسَّان ^(٢) ، الفقيه الشافعي ، شيخ خاتمه سعيد السعداء ^(٣) ، في يوم السبت أول شهر ربيع الأول ، وكان قتيها دِينًا مشكورَ السيرة ، وتوَلَّى مشيخة سعيد السعداء من بعده الشيخ خالد .

وتُوُفِّيَ الشيخ شمسُ الدين محمد الحلبي ^(٤) ، المعروف بالحجازي ، ابن أخت السخاوي ، في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أديبًا ، وهو ممن عُرِفَ في هذه الدولة بِخَالِه خلیل السخاوي ^(٥) ، وعدَّ من بياض الناس ، على أنه كان قليل البضاعة من العلوم والنضيلة .

(١) كذا في نسخة ص ، وفي ط كاليفورنيا «يجوده»

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصلي الأصل ، المقدسي ثم القاهري الشافعي — ويعرف بابن حسان ، ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (السخاوي — الضوء اللامع : ٩ : ١٥٢-١٥٤) .

(٣) انظر في التعريف بالخاتمه ، وخاتمه سعيد السعداء هامش (ج ٨ : ١٤٨ ، ج ٩ : ١٤٤ : ٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) هو محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عاد — الحلبي الأصل — الحجازي المدني المولد ، ويعرف بابن الحلبي ، وابن أخت الفرس خليل السخاوي ، ولد سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة — وانظر (السخاوي — الضوء اللامع : ٩ : ٥٤) .

(٥) في ص «السخاوي خليل» .

وتُوَفِّيَ الشيخُ شمسُ الدين محمد الحنفى الرومى ^(١) الأصل والمولد، المصرى الدار والوفاة ، المعروف بالكاتب ، فى يوم الأحد ثالث عشرين شهر ربيع الأول ، بعد أن نال حظاً من ملوك مصر ، لا سيما من الملك الظاهر جَمْعَقْ ؛ فإنه عظم فى دولته إلى الغاية ونالته السعادة ، وعدّه من الرؤساء ، ولم يكن لذلك أهلاً ، غير أن ملوك زماننا كالعميان ، يضع الواحدُ يده على كتف الواحد ، فهما تحرك الأول بحركة تحرك الثانى بمثله . فأول من قرب شمس الدين هذا الظاهر طَطَّر ، فاقتدى جميع من جاء بعده من السلاطين به من تقريب شمس الدين هذا ، ولا يعرف أحدٌهم لِمَ قرَّبَه واختصَّ به غيرُ الظاهر طَطَّر ، فإنه كان له مقاصد لا يعرفها هؤلاء ، ثم انحطَّ قدره ، ونكس وصودر ، وأدعى عليه عند القضاة بدعاوى اقتضت تعزيره وحسبه بسجن الرَحْبَةِ ، وقامى أهوالاً ، كلُّ ذلك بأمر السلطان الملك الظاهر جَمْعَقْ كما تغيّر عليه ، نكالا من الله ، فإنه كان واسطة سوء مع دهاء ومكرٍ ، وعقل تام ، فإنه اتصل لما اتصل ، ولم يقتنِ دابةً يركبها ، بل كان كلما أراد أن يطلع القاعة ركب من الشيخونية ^(٢) حماراً مكارياً بالكرى ، وطلع إلى القاعة ، واجتمع بالسلطان ثم نزل وعاد على الحمار المذكور إلى داره بالشيخونية ، فى كل يوم على ذلك .

وكان قليل العلم ، إلا أنه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخلة الملوك ، محظوظاً عندهم .

كان مرَّتبه فى اليوم على الجوالى ^(٣) فقط دينارين ، وله أشياء غير ذلك ، وكان شكلاً مهولاً ، طويلاً ، ذا لحية كبيرة ، وعلى رأسه عمامة هائلة ، وقُبِعَ .

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١١٢) .

(٢) الشيخونية : هى خانقاه الأمير الكبير شيخون العمري . انظر هامش (ج ٧ ، ص ١٣١ ، ج ١٠ ص ٣٠٣-٣٠٤ ، ج ١٢ ص ١٢) .

(٣) الجوالى هنا أموال الضرائب التى كانت تجبى من أهل الذمة ، ولمعرفة المعانى المختلفة لهذا المصطلح راجع (محيط المحيط) .

جوخ كبير جداً ، وَيَلْفُ عليه أزيد من ثوب بعلبكي رفيع ، وقيل ثوبان عوضاً من الشاش .

ومع تقربه من الملوك كان عنده عَقَّةٌ عن أموال الناس ، وعدم طمع بالنسبة إلى غيره — رحمه الله .

- وَتُوِّفَ الشيخُ المعتقدُ محمد السفاري ، نزيل جامع عمرو بن العاص ، في يوم الجمعة .
 ٥. حادى عشر جمادى الأولى وقد ذكرنا واقعته مع الملك الظاهر جَمَعَمَقَ في الحوادث ، وملخصها أنه كان وقع من بعض قرائنه ما أوجب إحضاره ، فامتنع ، فأحَلَّ السلطانُ على الوالى بإحضار الشيخ محمد المذكور ، فلما حضر إليه ثانياً أخش في الجواب للوالى ، ثم تكلم في الملاء بكلام يدل على موت السلطان في سابع عشر جمادى الأولى ، وشاع ذلك بين الناس ، فمات الشيخ قبل ذلك اليوم ، أعنى يوم سابع عشر جمادى الأولى .
 ١٠. بستة أيام ، فتعجبَّ الناسُ من ذلك .

والذى أظنه أن الشيخَ ما قال إلا عن نفسه، فتوهمت العامة أن الشيخ يشير بذلك عن السلطان ، والله أعلم ، وعلى كل حال واقعة غريبة — رحمه الله .

- وَتُوِّفَ السيدُ الشريفُ هَلْهَلان بن وبيد بن نخبار^(١) أمير مدينة الينبع بها في أواخر جمادى الأولى ، وهو في أوائل الكهولة ، وكان شاباً مليح الوجه ، مشكور السيرة ،
 ١٥. لولا أنه على مذهب القوم — عفا الله عنه .

وتولى بعده إمرة الينبع أخوه سُنْقَرُ ، وكانت ولاية هَلْهَلان المذكور ، بعد عزل ابن أخية معز بن هجَّان بن وبيد بن نخبار في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — اه .

وَتُوِّفَ السيدُ الشريفُ أميَّان بن مانع الحسيني^(٢) المدنى ، أمير المدينة الشريفة

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٩) ويقال نخبار بالميم بدل النون . وكان على مذهب قومه ، عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو .

(٢) هو أميان بن مانع بن عل بن عطية بن منصور بن جاز بن شيخة الحسينى - وسماه المقرئى « وميان بالوار » (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٣٢١) .

النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — في جمادى الآخرة بها ، وتولّى إمرة المدينة من بعده زُبَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بن ثابت .

وتوفّي الأميرُ ناصرُ الدين محمد الحلبي الحاجب الثاني بحلب المعروف بابن أُلْتَعَا ، في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة ، غريباً عن أهله وعياله ، وكان أصله من بعض قرى حلب ، وترقى في الخدم حتى لبس زىَّ الجند ، وخدم أستاذاراً عند بعض أعيان حلب ، وتمول ، وترقى بالبذل حتى صار حاجباً ثانياً بحلب ، وهو لا يعرف كلمة مركبة باللغة التركية ، ويتلفظ في كلامه بألفاظ فلاحي القرى إلى أن مات ، غير أنه كان مشكور السيرة ، كريم النفس — رحمه الله .

وتوفّي القاضي تاجُ الدين محمدُ ابنُ ^(١) قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام مراج الدين عمر البلقيني الشافعي في يوم السبت سابع عشرين ^(٢) شهر رمضان ودُفن من الغد عن ثمان وستين سنة ، وخلف مالا كثيراً ، وكان مسيكةً بخيلاً ، وإليه أشار الحافظُ بن حَجَرٍ بقوله

مات جلالُ الدين ، قالوا : ابنه يَحْلِفُهُ ، أو فالأخُ الراجحُ
فقلتُ : تاجُ الدين لا لائقٌ لمنصبِ الحكم ، ولا صالحُ

أراد ^(٣) بتاج الدين هذا في الأول ثم بالتورية ^(٤) قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني ^(٥) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن رسلان . التاج أبو سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص البلقيني الناهري الشافعي — ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٨٧ هـ بالقاهرة . انظر (السخاوي — الضوء اللامع : ٩ : ٢٩٤ ترجمة ٧٦٢) .

(٢) في ص « سابع عشر » وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٣-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وتُوِّفِي الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّبُحِيِّ^(١) سُودُونُ الْجَزَاوِيِّ نَائِبُ صَفْدَ بِهَا فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ تَاسِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَشْبُكُ الْمَذْكُورُ وَلِيَّ^(٢) دَوَادِيَّةِ السُّلْطَانِ بِحَلَبِ سَنِينَ ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ غَزَّةَ ؛ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ صَفْدَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَكَانَ مُشْكُورَ السَّيِّرَةِ ، لَمْ تَسْبِقْ لَهُ رِئَاسَةٌ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَتَوَلَّى الْأَمِيرُ بَيْغُوتُ الْمُؤَيَّدِي بَعْدَهُ نِيَابَةَ صَفْدَ ثَانِي مَرَّةً — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وتُوِّفِي الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْنِ الْيُوسُفِيِّ الْأَتَابَكِيِّ ، أَحَدَ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَحَضَرَ السُّلْطَانُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِمَصَلَاةِ الْمُؤْمِنِ ، وَدُفِنَ بِتَرْتِيبَةِ جَدِّهِ الْأَتَابَكِ إِبْنِ عَلِيٍّ ، وَمَاتَ وَسَنُهُ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً — تَحْمِيْنًا — وَإِلَى وَالِدِهِ أَمِيرِ عَلِيٍّ يَنْتَسِبُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَمْعُوعٌ بِالْعَلَاءِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَمْعُوعٍ ، وَكَيْفَ أَخَذَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرَفْقٍ مِنْهُ .

وَكَانَ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ أَمِيرًا ضَخْمًا عَاقِلًا ، رَئِيسًا دَيِّنًا خَيْرِيًّا ، مُتَوَاضِعًا ، عَاقِلًا بِأَنْوَاعِ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَعِنْدَهُ حُبٌّ لِلْفُقَرَاءِ وَأَرْبَابِ الصَّلَاحِ ، وَكَانَ سَمِينًا جَدًّا ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا الْجَيَادُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَكَانَ مِنْ رِقَاةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَمْعُوعٍ ، وَأَمْرُهُ عَشْرَةٌ فِي أَوَائِلِ سُلْطَانَتِهِ ، ثُمَّ وَلَّاهُ نِيَابَةَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَزَادَهُ عِدَّةُ زِيَادَاتٍ عَلَى إِقْطَاعِهِ ، ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِأَمْرَةٍ مِائَةٍ وَتَقَدَّمَ أَلْفٌ ، عَوَضًا عَنْ الْأَمِيرِ إِبْنِ عَلِيٍّ بِالْعَلَاءِيِّ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى الْأَتَابَكِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ

(١) السُّبُحِيُّ صِيغَةُ مُخْتَلَوَةٌ مِنْ « سَيْفُ الدِّينِ » ، مَعَ يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَهِيَ صِيغَةٌ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ الْمُبَالَغَةِ فِي مَكَانَةِ أَصْحَابِ هَذَا الْقَلْبِ بَيْنَ كِبَارِ الْأُمَرَاءِ الْمَالِكِيَّةِ ، وَكَانَتْ غَالِبِيَّتُهُمْ تَتَّخِذُ هَذَا الْقَلْبَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَتَابَكِيَّةِ الشَّجَاعَةِ ، مِثْلَ حُسَامِ الدِّينِ ، وَفَارِسِ الدِّينِ وَمُبَارِزِ الدِّينِ . وَلِذَا يَرِدُ لَفْظُ السُّبُحِيِّ فِي الْمَصَادِرِ أحيانًا قَبْلَ اسْمِ الْأَمِيرِ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمَالِكِيَّةِ مِثْلَ السُّبُحِيِّ سُوْدُونُ الْوَارِدِ هُنَا ، أَيْ سَيْفُ الدِّينِ سُوْدُونُ ، كَمَا يَرِدُ أحيانًا أُخْرَى بَعْدَ الْأَسْمِ مِثْلَ سُوْدُونِ السُّبُحِيِّ ، أَيْ سُوْدُونُ الَّذِي مَاتَ عَنْهُ اسْتِزَادَ وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِ ، وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ فِرْقَةِ الْمَالِكِيَّةِ السُّبُحِيَّةِ ، وَهِيَ إِحْدَى الْفِرَقِ النَّابِغَةِ الْمُبَاشِرَةِ لِلْإِسْلَامِ . وَيَرِدُ لَفْظُ السُّبُحِيِّ كَذَلِكَ بَيْنَ أَسْمَاءِ مِثْلَ سُوْدُونِ السُّبُحِيِّ دَمْرَدَاشٍ ، وَمَعْنَاهُ سُوْدُونُ مَلِكِ سَيْفِ الدِّينِ دَمْرَدَاشٍ أَيْ سُوْدُونُ الدَمْرَدَاشِيِّ . انْظُرْ مَعْمُومَ الْأَلْفَاظِ الْإِسْطِلَاحِيَّةِ فِي ابْنِ تَغْرِي بَرْدِي : النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، طَبْعَةُ كَالِيفُورْنِيَا ج ٦ ص ٣٥ ، وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامِيَّةُ : صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ؛ ج ٥ ص ٤٨٨ وَ ٥٠٤ (الْعَرَبِيَّةُ - الْفَارْسِيَّةُ الْمَمْلُوكِيَّةُ ، ص ٤٧ ، ٢٥) .

يَشْبُكُ السُّودُونِ الْمُسَدِّ ، فَنَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِحَسَنِ سِيرَتِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدٍ ؛ وَإِلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ نَوْرُوزَ ، شَادَ الْأَغْنَامَ ، فَإِنَّهُمَا كَانَا أَسْوَأَ حَوَاشِي الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَمَعَمَقَ سِيرَةً ، بِخِلَافِ الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلِمَةٌ فِي الدَّوْلَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوفِيَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَّلَانَ الْحَسَنِي ، الْمَقْبُوضُ عَلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ عَلَى بْنِ حَسَنِ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِمَكَّةَ ، وَحُجِّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَحُبِسَ بِالْبُرْجِ مِنَ الْقَلْعَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ أُخْرِجَ مَعَ أَخِيهِ إِلَى نَعْرَدِمِيَاطَ ، فَدَامَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ عَلَى إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذَا التَّارِيخِ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَمْرَازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَسْكَتَمَرُ الْمُؤِيدِي ، الْمَصَارِعُ شَادَ بَنْدَرُ جَدَّةَ قَتِيلًا بِالْحُدَيْدَةِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ، فِي خَامِسِ عَشْرِينَ^(١) شَهْرِ رَمَضَانَ ، بَعْدَ أَنْ فَرَّ مِنْ جُدَّةَ بِمَالِ السُّلْطَانِ عَاصِيًا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَحْصِلْ لَهُ مَا قَصَدَ ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا أَمْرَهُ وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِ مِنْ جُدَّةَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ فِي أَصْلِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، سِيَّاقًا فِي أَوَاخِرِ تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ هَذَا .

وَتُوفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ ، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَيْنَتَابِيِّ^(٢) الْخَنْفِي ، قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَعَالِمُهَا وَمُؤَرِّخُهَا ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا تَجَاهَ دَارِهِ بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ الْأَزْهَرِ ، وَمَوْلَاهُ بِعَيْنَتَابَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةً ، وَنَشَأَ بِهَا ، وَتَفَقَّهَ بِوَالِدِهِ بَعْدَ حِفْظِهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِي عَيْنَتَابَ ، وَتُوفِيَ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ

(١) فِي ص «خَامِسُ عَشْرَ» وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ط كَالِيْفُورْنِيَا .

(٢) هَذِهِ تَرْجُمَةُ قِيَمَةِ الْعَيْنِيِّ أَسَاطِذِ الْمُؤَلِّفِ وَأَحَدِ كِبَارِ مُؤَرِّخِي مِصْرَ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ الْهَاجِرِيِّ ، رَابِعِ تَرْجُمَتِهِ كَذَلِكَ فِي الْمَنْهَلِ الصَّانِقِ لِلْمُؤَلِّفِ وَفِي الضُّوْءِ الْإِلَامِ لِسَخَاوِي ، وَفِي نَظْمِ الْعَتِيَّانِ فِي أَعْيَانِ الْأَعْيَانِ لِلسَّيُوطِيِّ (نُشْرَ قَلِيبِ حَتَّى ، نِيُيُورِك ١٩٢٧ ص ١٧٢) ، وَفِي بَغْيَةِ الْوَعَاةِ لِلسَّيُوطِيِّ .

وسبعائه، ثم رحل ولده القاضي بدر الدين هذا بعد موته إلى حلب، ووقف بها، وأخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب الحنفي وغيره، ثم قدم لزيارة بيت المقدس فاقى به العلامة علاء الدين علاء بن أحمد بن محمد السيرامي الحنفي شيخ المدرسة الظاهرية — برقوق — وكان أيضاً توجه لزيارة بيت المقدس، فاستقدمه معه إلى القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعائه، ونزله في جملة الصوفية بالمدرسة الظاهرية — برقوق — ثم قرره خادماً بها، ثم وقع له بعد ذلك أمور حكيناها في ترجمته في المنهل الصافي، إلى أن عُرف بين الطلبة، وفضل في علوم، وصحب الأمير جسكم من عوض^(١)، والأمير قلمطاي العثماني الدوادار، وتغرى بردي القردمي إلى أن توفي الملك الظاهر برقوق في سنة إحدى وثمانمائة، فولى حسبة القاهرة في مستهل ذي الحجة من السنة، بسفارة هؤلاء الأمراء عوضاً عن الشيخ تقي الدين أحمد المقرئ، فمن يومئذ وقعت العداوة بينهما^(٢) ١٠ إلى أن ماتا، ثم صُرف بعد أشهر، وتولى حسبة القاهرة غير مرة، وآخر ولايته للحسبة في سنة ست وأربعين وثمانمائة عوضاً عن يرعلي الخراساني — انتهى .

فنمود إلى ما كنا يصده : ثم ولي القاضي بدر الدين هذا نظراً لأجاس في الدولة المؤبدية، ولما تسلطن الملك الأشرف برسبای صحبه وعظم عنده إلى الغاية، وصار يناديه، ويقرأ له التواريخ من أيام السلف من الوقائع والأخبار، ويعلمه دينه، كان يقرأ له ١٥

(١) يجد الباحث في المصادر التاريخية كثيراً من الأسماء المملوكية الأجنبية متبوعاً بحرف الجر « من » يتلوه اسم من الأسماء العربية في أغلب الأحيان، كالوارد بالمتن هنا وفيما يلي . وهذه صيغة من صنع المصطلح المملوكي للدلالة على المملوك المجهول أستاذه بسبب من الأسباب، أي المملوك الذي لم يحدث له أن أن تولاه أمير من أمراء المالكين بشرأ أو تربية أو نسبة إلى اسمه كالمعتاد . ولذا يظل هذا المملوك منسوباً إلى تاجره الذي جاء به إلى مصر أو الشام لبيعه ، كما يظل معروفاً بهذه التسمية في ديوان الاقطاع وغيره ٢٠ من دواوين الحكم . انظر طبعة كاليفورنيا ، معجم الألفاظ الاصطلاحية ، وكذلك السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٣٤ ، ٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٠ ، وكذلك السخاوي ؛ التبر المسبوك ، ص ١٧٤ ، ١٨٩ .

(٢) هنا إشارة لأشباب الخصومة بين المؤرخين ؛ العيني والمقرئ . راجع كذلك « المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي » للدكتور محمد مصطفى زيادة .

التاريخ باللغة العربية ثم يفسره له باللغة التركية ، وكان فصيحاً في اللغتين ^(١) ، وكان الملك الأشرف يسأله كثيراً عن دينه وعما يحتاج إليه من العبادات وغيرها ، فيجيبه القاضي بلو الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه ، حتى لقد سمعت الأشرف يقول غير مره : « لولا العيّناتى لكان فى إسلامنا شىء » .

وولاه قضاء الحنفية مرتين ، ومات الأشرف وهو قاضٍ ، فعُزل في الدولة العزيرية بالشيخ سعد الدين سعد الديرى ، ولزم داره على نظر الأعباس مدة سنين إلى أن سعى علاء الدين على بن آقبرس فيها ووليها ، فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ، ثم مات بعد ذلك بمدة يسيرة .

وكان إماماً فقيهاً أصولياً ، نحويًا ، لغويًا ، بارعًا في علوم كثيرة ، وأقوى ودرس سنين ، وصنّف التصانيف المفيدة النافعة ، وكتب التاريخ ، وصنّف فيه مصنفات كثيرة ^(٢) ذكرناها مع جملة مصنفاته في المنهل الصافى ، يطول الشرح في ذكرها هنا .

ولما اتهمنا من الصلاة على قاضى القضاة بدر الدين هذا بجامع الأزهر ، وخرجنا إلى مشاهدة دفنه ، قال لى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى . « خلا لك البرّ قبضٌ وأصفر ^(٣) » فلم أرْد عليه ، وأرسلتُ إليه بعد عودى إلى منزلى ورقة بخط العيّنى هذا يسألنى فيه عن شىء سئلت عنه فى التاريخ من بعض الأعيان ، ويعتذر عن الإجابة بكبرسنه وتشّت ذهنه ، ثم أبسط القول فى الشكر والمدح والثناء إلى أن قال : « وقد صار المعولُ عليك الآن فى هذا الشأن ، وأنت فارسُ ميدانه ، وأستاذُ زمانه ، فاشكر الله على ذلك » .

(١) كان العيّنى من العلماء الانلييليين الذين يتقنون اللغة التركية إلى جانب اللغة العربية ، انظر المرجع السابق .

(٢) فى ط كاليفورنيا «وصنّف التصانيف فى التاريخ» . وانظر مصنفاته فى مقدمة السيف المهند تحقيق فهم شلتوت

(٣) كذا فى الأصول - وهو يشير إلى قول طرفة بن العبد - وقد صار مثلاً :

يالكَ من قبرة بمعمر خلا لك الجور قبضى وأصفرى

ونقرى ما شئت أن تنقرى قد رحل الصياد عنك فأبشرى

(مجمع الأمثال للعبدانى ١ : ١٦١ ط مصر) .

وكان تاريخ كتابة الورقة المذكورة في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — انتهى .
وتوفي السيد الشريف عفيف الدين أبو بكر محمد الأيبي العجبي الشافعي نزيل
مكة المشرفة بمصر في ثاني يوم من التشريق ، ومُحِل إلى مكة ، ودُفِن بها ، وكانت
جنازته مشهودة ، وكان الناس في أمره وصلاحه على أقسام ، رأيتُه بمكة واجتمعتُ به
مجلساً خفياً — رحمه الله .

وتوفي الشيخ المعتد الصالح أحمد الترابي ^(١) المصري فجأة ، في يوم الجمعة حادي
عشر ذي الحجة ، ودُفِن بزاويته من القد ، بالقرب من تربة الشيخ جوشن خارج
باب النصر .

وكان رجلاً صالحاً ديناً خيراً معتقداً ، وكنت أحبه ، وكان لي فيه اعتقاد ومحبة
— رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٦١) .

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .

فيها أخذ الغلاء في انحطاط من الديار المصرية وأعمالها .

وفيها تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الإمامُ العَلَّامةُ علاء الدين عليُّ ابن الشَّيْخِ قُطْبُ الدين أحمد القَلَقَشَنْدِي^(١) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في يوم الاثنين مستهل المحرم ، ودُفِنَ من الغد في يوم الثلاثاء خارج القاهرة ، ومولده بالقاهرة في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وحفظ عدَّةَ متون في مذهبه ، وتفقَّع بعلوم عصره ، مثل شيخ الإسلام السَّرَّاج البُلْقِينِي ، وولده قاضي القضاة جلال الدين ، والعلامة عز الدين بن جماعة ، أخذ عنه المعقول ، وعن الشيخ الإمام العلامة فريد عصره علاء الدين محمد البخاري الحنفي ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي^(٢) المالكي ، وغيرهم ، وبرع في عدة علوم^(٣) وأفتى ودرَّس ، وتولَّى عدَّةَ تداريس ، ورُشِّحَ لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وسُئِلَ بقضاء دمشق فامتنع ، وتصدَّى للاشتغال سنين ، وانتفع به جماعة من الطلبة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الإمامُ المقرئ ناصر الدين محمد بن كُرُل بُغَا^(٤) الحنفي ، إمام المدرسة الأشرفية^(٥) بالعَنْبَرِيَّيْن^(٦) ، في يوم الأحد تاسع عشر صفر ، وهو في عشر الخمسين ،

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٦١-١٦٣) وولد سنة ٧٨٨ هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن محمد بن علي - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله البساطي نسبة لقرية تسمى بالبساط من قرى الغربية ، ويقال لها بساط الروض . وسماها ياقوت في المشترك «بسوط» ولد سنة ٧٦٠ هـ وتوفي سنة ٨٤٢ هـ (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ٢٢٠) وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي أيضا (١١ : ١٩٠) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٩٤-٢٩٥) ، وولد في أوائل القرن .

(٤) وهي مدرسة الملك الأشرف برسباي ، وقد بناها أثناء توليه للإسطنة في الفترة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ

(على مبارك - الخطوط ١ : ٤٤ ، ٤٥ ، ج ٢ : ٢٣) .

(٥) سوق العنبريين : هذا السوق فيما بين الحريريين وبين قيسارية المصفر . وهي تجاه الخراطين .

(٦) وكان في الدولة الفاطمية يعرف بسجن المعونة . ثم هدمه المنصور قلاوون وبناء سوقا أسكنها بياض العنبر .

(المقريزي - الخطوط ٢ : ٤٧٤) .

ومات ولم يخلف بعده مثله في القراءات وحسن التأدي ، لاسيما في قراءة الحراب فإنه كان من الأفراد في ذلك ، وكان أبوه من ممالك الأمير أَلْطُنْبُغَا الْجُوبَانِي نائب دمشق — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّيَ عَظِيمُ الدِّيارِ المِصرِية وعالمها ورئيسها كمال الدين أبو المعالي محمد ابن العلامة القاضي ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله البَارِزِي^(١) الحَمَوِي الْجُهَنِي الشافعي ، كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية ، وابن كاتب سيرها ، وصهر السلطان الملك الناصر جَمْعَق ، بداره بخط الخراطيين^(٢) من القاهرة ، في يوم الأحد سادس عشرين صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه بصلاة المؤمني ، ودفن عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شبك الإمام الشافعي — رضى الله عنه .

١٠

سألته عن مولده ، فقال : بحمّة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة .

قلت : ونشأ بها تحت كنف والده ، وحفظ القرآن العزيز ، وصلى التراويح بالناس في الديار المصرية لما قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ، ثم عاد مع والده إلى حمّة ، وحفظ التمييز^(٣) في الفقه ، وقرأه على الحافظ برهان الدين إبراهيم الحلبي المعروف بالقوف^(٤) .

١٥

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٢٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٦ هـ .

(٢) خط الخراطيين : يسلك فيه من سوق المهاميز إلى الجامع الأزهر وغيره ، وكان قديما يعرف بعقبة الصباغين ، ثم عرف بسوق التشاشين ، وكان فيما بين دار الضرب والوكالة الآمرية وبين المارستان ، ثم عرف بالخراطيين ، واغتصب بعضه جمال الدين الاستادار — في عصر الناصر فرج بن برقوق — وشرع في عمارته ولكنه عوجل بالقتل قبل أن يكمله . (المقريزي — الخطط ٢ : ٤٧ ط الشعب بمصر) ومكانه حاليا شارع الصناديق وما جاوره من الجانبين (على مبارك — الخطط ٢ : ٢٦) .

(٣) كتاب التمييز في فقه الشافعية . ألفه شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ وعليه شرح لهاء الدين محمد بن علي الأنصارى المتوفى سنة ٧٥٣ هـ (حاجي خليفة — كشف الظنون ١ : ٤٨٥) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولود والدار الشافعي — سبط ابن العجمي — ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه ، وكان يغضب منه . ولد سنة ٧٥٣ هـ . وتوفى سنة ٨٤١ هـ . (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٨ — ١٤٥) .

٢٥

ثم قدم إلى الديار المصرية مع والده أيضاً بعد قتل الملك الناصر فرَج في سنة خمس عشرة وثمانمائة، وتفقَّ بقاضى القضاة ولى الدين أحمد العراق^(١)، وأخذ المعقول عن العلامة عز الدين بن جماعة^(٢)، وعن تلميذه ابن الأديب، وأخذ أيضاً عن قاضى القضاة شمس الدين البساطى المالكي، وعن العلامة البارع الزاهد علاء الدين محمد البخارى الحنفى، ولازمه كثيراً وانتفع بدروسه، وأخذ النحو في مبادئ أمره عن الشيخ يحيى العجيسى الغربى^(٣) وغيره، وسمع البخارى من عائشة بنت عبد الهادى^(٤)، واجتهد في طلب العلم وساعده في ذلك الذكاء المفرط، والذهن المستقيم والتصور الصحيح، حتى برع في المنطوق والمفهوم، وصارت له اليد الطولى في المنشور والمنظوم، لاسيما في الترسل والإنشاء والمكائبات، فإنه كان إمام عصره في ذلك، هذا مع ما اشتمل عليه من العقل والعراقة والسكون والسؤدد والكرم والإكرام وسياسة الخلق وحسن الخلق، والرئاسة الضخمة، والفضل الغزير.

وباشر كتابة السر في أيام والده نيابة عنه، وعمره نيف على عشرين سنة.

ثم استقل بالوظيفة نيفاً على ثلاثين سنة، على أنه صرف عنها غير مرة المدة الطويلة.

١٥ (١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - ولى الدين

أبو زرعة بن الزين المهراني الناهري - المعروف كأبيه بابن العراق، ولد سنة ٧٦٢ هـ. وتوفى سنة ٨٢٦ هـ.

(السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣٦-٣٤٤).

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من صغرى الكتانى الشافعى، ولد سنة ٦٩٤ هـ.

وتوفى سنة ٧٦٧ هـ. (السبكي - طبقات الشافعية ط الحسينية).

٢٠ (٣) هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل بن زمان بن عجنق بن يحيى

ابن أبي التميم - الشرف الكتانى العقيلي وينسب إلى جده العجيسى. المنسوب إلى عجيس بن امرئ القيس

ابن معبد بن المقداد - أو لأرض عجيسة. ولد سنة ٧٧٧ هـ. وتوفى سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى - الضوء

اللامع ١٠ : ٢٣١-٢٣٣).

(٤) فى ص بنت المهادى. وما أثبتناه عن ط كاليفورنيا - وهى عائشة بنت محمد بن عبد الهادى

٢٥ ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم - أم محمد القرشى العمري المقدسى -

ولدت سنة ٧٢٣ هـ. وتوفيت سنة ٨١٦ هـ. (السخاوى - الضوء اللامع ١٢ : ٨١).

وأول ولايته لكتابة السرّ في يوم السبت خامس عشرين شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة في الدولة المؤيّدة شيخ؛ تلقّاها عن والده القاضي ناصر الدين بعد موته، واستمرّ في الوظيفة إلى أن صُرف عنها بصهره علم الدين داود بن الكوّيز ناظر الجيوش بالديار المصرية، واستقرّ القاضي كمال الدين هذا في الوظيفة ونظر الجيش عوضاً عن علم الدين المذكور—أعنى أن كلاًّ منهما أخذ وظيفة الآخر— وذلك في محرم سنة أربع وعشرين، فباشر وظيفة نظار الجيش إلى أن صُرف عنها بعبد الباسط بن خليل الدمشقي في يوم الاثنين سابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين المذكورة، فلزم القاضي كمال الدين هذا داره على هيئة عمله من الحشم والخدم والإحسان لمن يرُدُّ عليه من كل طائفة، وأكبّ على الاشتغال وطلب العلوم مدة سنين إلى أن طلبه الملك الأشرف برسباني في يوم سابع شهر رجب سنة إحدى وثلاثين، وخلع عليه باستقراره في كتابة سرّ دمشق بعد موت بدر الدين حسين، فتوجه إلى دمشق وباشر كتابة سرّها مدة إلى أن قدّم القاهرة صُحبة الأمير سُودون من عبد الرحمن نائب دمشق، وعزل سُودون وتولّى جارك قُطّو نيابة دمشق، فخلعَ السلطان عليه بقضاء دمشق مضافاً لكتابة سرّها، وكان ذلك في يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وثلاثين، فباشر الوظيفتين معاً، وحسّنت سيرته وأحبّه أهل دمشق.

١٥

ومن غريب ما اتفق في ولايته لقضاء دمشق أن العلامة علاء الدين البخاري^(١) كان إذا ولي أحد من طلبته القضاء أو الحسبة يفضّبه عنه ويمنعه من دروسه، فلما بلغه ولاية القاضي كمال الدين هذا فرح، وقال: «الآن أمين الناس على أموالهم ونفوسهم»، وناهيك بقول الشيخ علاء الدين هذا في حقّه.

واستمر على وظيفتيه بدمشق إلى أن طُلب إلى الديار المصرية، وولى كتابة سرّها بعد عزل صاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ في يوم السبت العشرين

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علاء الدين البخاري العجمي

الحنفي ولد سنة ٧٧٩ هـ. وتوفى سنة ٨٤١ هـ. انظر (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢٩١-٢٩٤).

من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(١) ، فباشر الوظيفة مدّة إلى أن صُرِفَ عنها بالشيخ محبّ الدين بن الأشقر في يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين . .
ولزم المقرّ الكمال داره إلى أن أُعيد إلى قضاء دمشق مسئولاً في ذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة أربعين وثمانمائة ، فباشر قضاء دمشق ثانياً ، وخطب بالجامع الأموي ، وكتب إليه الشرفي يحيى بن العطار^(٢) وهو بدمشق : [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدًّا بِالنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِالنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِي يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى الْكَمَالِ

فأجابه القاضي كمال الدين المذكور وأنشدها من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى .
[الطويل]

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي يُونُسُ وَحَدَقِي عَلَى أَنْ دَاءَ الشَّوْقِ فِي مَهْجَتِي أَعْيَا
فَإِنْ مَاتَ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي تَصْبُرِي أَعْلَاهُ بِالْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِي يَحْيَى

ومن شعره — رحمه الله — أيضاً ما كتبه على سيرة ابن ناهض بعد كتابة والده
القاضي ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى فَهْمِي ، وَحَلَوَ لَفْظُهَا مَكْرَرًا ، فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا
وَوَالِدِي دَامَ بَقَا سَوْدُودِهِ لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْكَمَالِ مَوْضِعَا

وله أشياء غير ذلك ذكرناها في غير هذا المحل .

واستمر [القاضي كمال الدين]^(٣) على قضاء دمشق إلى أن طُلب من دمشق إلى

(١) في ص « ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة » والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) هو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر .

الشرف التنوخي الحموي . القاهري الشافعي ، ولد سنة ٧٨٩ هـ . وتوفي سنة ٨٥٣ هـ .

(السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢١٧ - ٢٢١) .

(٣) إضافة للتوضيح .

الديار المصرية في الدولة العزيرية — يوسف — خضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جَمَق، وطلع إلى القلعة بعد أن احتل وجوه الدولة إلى ملاقاته، وخُلع عليه باستقراره في كتابة السرّ على عادته بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله، وذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين، وهذه ولايته الثالثة لكتابة السرّ.

واستمر في الوظيفة على^(١) أمور وقعت له — ذكرناها في الحوادث — إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره بعد أن باشر الوظيفة^(٢) على طريق وزراء السلف من الملوك في الإنعام والعطايا والبر والصدقات والرواتب والإحسان للفقهاء والفقراء، بل وإلى غالب من ورد عليه وتردّد إلى بابيه كبيراً كان أو صغيراً، غنياً كان أو فقيراً، حتى شاع ذكره وبعُدَ صيته، وقصده الناس من الأقطار، وهو مع ذلك لا يَكِلُّ ولا يَمَلُّ، بل ١٠ يوجد بما هو في حاصله، وبما عساه يدخل إليه.

ولقد حدثني غير مرّة أنه لم يُستَحَقَّ عليه منذ حياته زكاة عَيْن، قلت: «فله دَرَه»، لقد استحق قول الشيخ جمال الدين بن نُبَاتَة في ممدوحه الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة حيث قال:

[الرجز]

لا ظلم يُلْقَى في حِماه العالی إلا على العداة والأموال ١٥

ولما حجّ في سنة خمسين وثمانمائة، ورجت في تلك السنة أيضاً كريمته خَوْنَد زوجة السلطان الملك الظاهر جَمَق، وسافرا معاً في الرّكب الأوّل، فظهر للناس من علوّ همته، وغزير مروءته، وعظيم إحسانه، ما لعله يُذكر إلى الأبد، ولقد حدثني بعض أعيان مكة أنه كان إذا وقف على أخبار البرّامكة وغيرهم ينكر ذلك بقلبه، حتى رأى ما فعله القاضي جمال الدين هذا من الإحسان إلى أهل مكة وغيرهم، فعند ذلك تحقّق ما قيل في سالف ٢٠

(١-١) ما بين الرّقمين ساقط من «ص» والإثبات عن ط كاليغورنيا.

(النجوم الزاهرة: ج ١٦)

الأعصار ، قلت : « وهو أعظم مَنْ رأينا وأدركنا ، والله الحمد والمِنَّة على إدراكنا لمثل هذا الرجل الذى مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوَفِّيَ الشيخُ الإمامُ العالمُ زين الدين طاهر بن محمد بن على النُّوَيْرِيُّ^(١) المالكي أحد فقهاء المالكية بالقاهرة ، فى يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ ثِيْفٌ على ستين سنة تقريباً ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ديناً صالحاً — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّيَ الملكُ الكاملُ^(٢) خليل بن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان ، صاحب حصن كَيْفَا^(٣) من ديار بكر ، قتيلاً بيد ولده فى شهر ربيع الأول .

وتولى ولده المذكور الملك من بعده ، ولُقِّبَ بالملك الناصر^(٤) ، ودام فى مملكة الحصن إلى شهر رمضان من السنة المذكورة ، فوُتِبَ عليه ابنُ عمه الملك حسن وقتله ، وسلطن أخاه أحمد ، ولقبه بلقب أبيه المقتول الملك الكامل .

وكان الملك الكامل خليل — صاحب الترجمة — مَلِكَ الحِصْنِ بعد قتل أبيه الملك الأشرف فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقد ذكرنا واقعة أبيه الأشرف فى ترجمة الملك الأشرف برسيبى لما أراد القدوم عليه ، وقُتِلَ بيد أعوان قرايلىك — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّيَ الأميرُ سيف الدين^(٥) أَلْطُنْبُغَا بن عبد الله الظاهرى المعلم اللِّقَاف ، أحد أمراء الألوف بالديار المصرية — بَطَّالاً — فى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر ، وكان أصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق ، وطالت أيامه فى الجندية إلى أن

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ٥-٦) . وولد سنة ٨٧٩ هـ .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٩١-١٩٢) .

(٣) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين ، وانظر (ج ٥ : ٣٢٨ ، ج ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) انظر ترجمة الأميرين الأيوبيين فى (الحنبل — شفاء القلوب فى مناقب بنى أيوب — صور شمسية بمكتبة جامعة القاهرة) .

(٥) له ترجمة فى (السخاوى . الضوء اللامع ٢ : ٣٢٠) .

عمر وتسلطن الملك الظاهر جقمق، فقرّبه وأنعم عليه بإقطاع هائل، بعد مسك قلعة طماي الإسحاق^(١)، ثم بعد مدة يسيرة أمره عشرة، ثم زاده زيادات كثيرة، وولاه^(٢) نيابة الإسكندرية، ثم عزله بعد مدة، وجعله من جملة مقدّمى الألوף بالديار المصرية، فباشر ذلك إلى أن عجز عن الحركة لكبر سنّه واستعفى، فأخرج السلطان إقطاعه لولده المقام الفخرى عثمان زيادة على ما بيده، فلم تطل مدة الطنبغا هذا بعد ذلك ومات، وكان عاقلاً ديناً خبيراً عارفاً بأنواع الفروسية^(٣)، رأساً في لعب الرّمح معلماً فيه، ولهذا كان شهرته بالمعلم — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين برسيبى بن عبد الله الساقى المؤيدى أحد أمراء العشرات، في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى، وأنعم السلطان بإمرته على الأمير جاتم الظاهري الساقى^(٤)، وكان برسيبى رجلاً عاقلاً ساكناً حشماً وقوراً^(٥) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير جمال الدين يوسف بن يعقوب^(٦) نائب قلعة صقدها في أوائل شعبان، وكان مولده بالقاهرة^(٧)، وتشدّت بالبلاد إلى أن قدّم القاهرة بعد موت الملك المؤيد

- (١) هو قلمطاوى الإسحاق الأشرقى برسيبى، صهر الجبال يوسف بن تغرى بردى (المؤلف) وأحد أمراء العشرات، مات في عاشر محرم سنة ٨٧٧ هـ. (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٤).
- (٢) أشار و. پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٤ أن كتاب الحوادث أضاف «زيادة على ما بيده عوضاً عن سودون المغربي الظاهري - برقوق - بعد نفيه، ثم بعد يسير أنعم عليه بإمرة طبلخاناه زيادة على ما بيده عوضاً عن أقطوه الموساوى الظاهري - برقوق - بعد نفيه أيضاً. ثم ولده - الخ -».
- (٣) أضاف و. پوپر في ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «عفيفاً عن المتكرات والفروج، وعنده سلامة باطن، وقلة معرفة في كل شيء حتى إنه كان يضعف رأيه عن مباشرة إقطاعه».
- (٤) أشار پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧ إلى أن كتاب الحوادث أضاف «وكان أصله من ماليك المؤيد، وصار خاصكياً في الدولة الأشرفية، ثم ساقياً في الظاهرية، ثم أنعم عليه الظاهر أيضاً بإمرة عشرة بعد موت إيتال الكمالى الناصرى. فاستمر حتى مات».
- (٥) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث «ديناً نادرة في أبناء جنسه».
- (٦) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٨).
- (٧) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث «في حديد التسعين وسبعائة - تخميناً - ونشأ بها. ٢٥ وقاضى خطوط الدهر ألواناً في الدولة الناصرية فرج».

شَيْخ ، وترقى إلى أن وَلِيَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ صَفَد ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى أُنَابَكِيَّةِ صَفَد ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَتِهَا ^(٢) ثَانِيًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ عَارِفًا مَدِيرًا سَيُوسًا عَاقِلًا — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوفِيَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قُدَّ يَدُ الْقَلَمِ طَاوِي ^(٣) بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فِي مجاورته فِي ثَامِنٍ ^(٤) عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَسَنَهُ ثَمَانٍ وَسِتُونَ سَنَةً ، وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي النُّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ كَبِيرَةٌ فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَ يَتَزَيَّا بِزِيِّ الْأَجْنَادِ ، وَيَتَقَلَّلُ فِي مَلْبَسِهِ ، وَلَا يَتَعَاطَمُ فِي أَحْوَالِهِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ مَعَ عِرَاقَتِهِ فِي الرِّيَاسَةِ وَتَبَعَتِهِ فِي الْعُلُومِ ، حَتَّى إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَخَافْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ الطَّوَاكِشِيُّ زَيْنُ الدِّينِ خُشَقَمُ الدِّينِ الرُّومِيُّ الْيَشْبُكِيُّ ^(٥) ، مُقَدِّمُ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ — بَطْأً — بِدَارِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالقُرْبِ مِنْ قَنْطَرَةٍ ^(٦) طُقُزْ دَمَرْ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنٍ عَشْرِ شَوَالٍ ، وَسَنَهُ نَيْفٍ عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ خُدَّامِ الْوَالِدِ ^(٧) ، وَقَدَّمَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ فِي جُمْلَةِ خُدَّامِ وَمَالِكِ ، فَأَنْعَمَ بِهِ الظَّاهِرُ عَلَى فَارِسِ الْحَاجِبِ ، ثُمَّ مَلَكَهُ بَعْدَ فَارِسِ الْأَمِيرِ يَشْبُكِ الشَّعْبَانِيِّ الْأَنْتَابَكِيِّ وَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ اتَّصَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَسْتَازِهِ بِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْجَمْدَارِيَّةِ الْخَاصِ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ الْمُقَدَّمِ ^(٨) ، وَدَامَ بِهَا سَنِينَ إِلَى أَنْ وَلِيَ تَقْدِمَةَ

(١) أَضَافَ وَ. پَوِيرِي ط كَالِيْفُورْنِيَا ٧ : ٣٧٦ عَنْ كِتَابِ الْخَوَادِثِ « تَوَلَّى عَرْضَهُ بَيْسَقُ الْيَشْبُكِيِّ إِلَى أَنْ قَدَّمَ الْجَالِيَّ يَوْسُفَ الْمَذْكُورَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ مَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الضُّوْءِ اللَّامِعِ .

(٢) أَيْ نِيَابَةَ قَلْعَةِ صَفَدِ كَمَا فِي الضُّوْءِ اللَّامِعِ .

(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوْءِ اللَّامِعِ ٦ : ١١٣-١١٤) وَلَدَ سَنَةَ ٧٨٥ هـ .

(٤) فِي ص «ثَانِي عَشْر» .

(٥) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوْءِ اللَّامِعِ ٣ : ١٧٤) وَيُنْسَبُ إِلَى يَشْبُكِ الشَّعْبَانِيِّ الْأَنْتَابَكِيِّ .

(٦) قَنْطَرَةٌ طُقُزْ دَمَرْ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (ج ٩ : ١٩٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ) .

(٧) أَضَافَ وَ. پَوِيرِي ط كَالِيْفُورْنِيَا ٧ : ٣٧٦ عَنْ الْخَوَادِثِ «الْمَقْرُ الْأَنْتَابَكِيُّ تَغْرَى بِرَدَى ، وَاشْتَرَاهُ

فِي نِيَابَتِهِ لِحَلْبِ قَبْلِ الثَّانِي مِائَةً» .

(٨) أَيْ نِيَابَةَ تَقْدِمَةِ الْمَالِكِ فِي عَصْرِ الظَّاهِرِ (السَّخَاوِي - الضُّوْءِ اللَّامِعِ ٣ : ١٧٤) .

المالِك السُلْطَانِيَّة بعد موت الافتخاري ياقوت الأَزْغُون شَاوِي ، في سنة ثلاث وثلاثين ^(١) ، فدام على ذلك الى أن قبض عليه الأتابك جَمْعَقُ العِلَالِي ، وحبسَه بشفر الإسكندرية مع من حبس من الأمراء الأشرافية وغيرهم .

ثم أطلق ، وتوجّه الى دِمِيَاط ، فدام بها مدّة ، ثم نُقِلَ إلى المدينة الشريفة ، وبعد مدّة قدم إلى القاهرة فدام بَطَّالًا إلى أن مات .

وكان طوالًا حَسِمًا متعاظمًا ، صاحب سطوة ومهابة وحُرْمَة زائدة ، مع طمع كان فيه وشتم ، مع عدم فضيلة — رحمه الله تعالى .

وَتُوِّقَ الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَان ^(٢) السَّنْفِي آقْبَرْدِي المِنْقَار نَائِبَ الكَرَك قتيلا بيد العُرْيَان في هذه السنة ، وهو من الأصاغر الذين أنشأهم الملك الظاهر جَمْعَقُ في أوائل دولته ، ولم أعرفه قبل ذلك ولا أعرف مُعْتَقَه ، بل قيل إنه من عمالِك آقْبَرْدِي ١٠ المِنْقَار ، وقيل نَوَزُوزُ الحافظي ، والأوّل أقرب .

وَتُوِّقَ القاضِي جمالُ الدين يوسفُ بن الصَّقِّي الكَرَكِي المَالِكِي القِبْطِي ^(٣) بَطَّالًا بدمشق في هذه السنة ، عن سنِّ عالٍ ، بعد أن ولي نظر جيش طرَابُلُس وكتابة سرِّ مصر في بعض الأحيان بعد موت عِلْمُ الدين داود بن الكُؤَيْز ، ثم عُزِلَ عنها لعدم أهليّته ، وولى عدة وظائف بالبلاد الشاميّة إلى أن كَبِرَ سنُّه وعجز عن المباشرة ، فتمعطل ١٥ إلى أن مات ، وقد قدّمنا من ذكره نبذة عند ولايته كتابة السّرِّ بمصر في ترجمة الملك الأشرف بَرَسْبَاي ، فليُنظر هناك .

(١) أي في عهد الأشرف برسباي — المرجع السابق — وفي نفس الوظيفة السابقة

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ١٢) .

(٣) كذا في ص «المالكي القبطي» وفي ط كاليفورنيا «الملكي» ، وله ترجمة في (السخاوي — الضوء ٢٠ اللامع ١٠ : ٣٠٠) ، ونسبته إلى الصف من الأعمال الأطفحية — ثم التاهري المالكي .

وفرغت هذه السنة والملك الظاهر جَقَمَق مريضٌ مَرَضَهُ الذى مات منه بعد
خَلَعِهِ فى صفر حسبا تقدّم ذكره ، رحمه الله تعالى ، وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان
فى حياته .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ، مبنغ
الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان

على مصر

السَّطَّان الملك المنصور أبو السَّعَادَات نَغْر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جَمَقَق الملائي الظاهري .

- وهو الخامس والثلاثون من ملوك مصر الأتراك ، والحادي عشر من الجَرَآ كَسَةِ .
- تسلطن بعد أن خلع أبوه الملك الظاهر جَمَقَق نفسه عن المُلْك ، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، والقضاة الأربعة ، وجميع الأمراء ، وأعيان الدولة بقاعة الدهيشة^(١) من قلعة الجبل ، وبايعوه بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس الحادي والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وكانت البيعة له بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس بعد طلوع الشمس بخمس وعشرين درجة ، ولبس الخلع على العادة ، وركب من الدهيشة وعليه السواد الخليفة بشعار المُلْك وأبهة السلطنة على نحو ثلاثين درجة من طلوع الشمس^(٢) .
- وسار وبين يديه الأمراء وأعيان المملكة^(٣) إلى أن نزل بالقصر السلطاني ، وحمل الأمير الكبير إينال التلاني الناصري القبة والطير على رأسه ، إلى أن جلس على تخت الملك ، وقبَل الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وعلى الأمير الكبير إينال المذكور ، على كل منهما أطلستين مُتَمَرَا^(٤) ، وفرسا بسرج ذهب ، وكُنْبُوش^(٥) زَرَكَش ، وأنعم على الخليفة بألف دينار ، وبإقطاع هائل زيادة على ما بيده .

(١) قاعة الدهيشة : قاعة كبيرة مرتفعة البناء تدهش الناظر إليها ، عمرها الملك الصالح عباد الدين إسماعيل ابن محمد بن قلاوون ، وكانت تقع في الجهة الشرقية من جامع القلعة (ج ١٠ : ٨٩-٩٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

٢٠

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليقورنيا .

(٣) المتتمر : هو شاش حرير من عمل الإسكندرية موج بالذهب ، وسماه المقریزی بالمشمر بالناء (المقریزی- الخطط ٢ : ٢٢٧-٢٢٨) .

(٤) الكنبوش هو البرذعة تجعل تحت سرج الفرس (محيط المحيط) ، ومن معانيه أيضا اللثام الذي يستعمله أهل بلاد المغرب لتغطية الوجه من النّقن إلى الخيشوم ، القاء لبرودة هواء الصباح ورطوبته . انظر

٢٠

(Dozy : Seeff Dict. arab)

وتمَّ أمرُهُ في السلطنة ، ولُقبَ بالملك المنصور ، وعمرُهُ يومئذ نحو الثمانين عشرة سنة تخميناً .

وكان الطالعُ عند بيعته بالسلطنة سبعاً وعشرين درجة من بُرجِ الحُوت ، والغارب بُرجُ السنبلة ، والمتوسطُ بُرجُ القوس ، والسَّاعة ساعة المَرَّيح ، والقمرُ بالوجه الثالث من بُرجِ القُرب .

واستمرَّ الملك المنصور بالقصر السلطاني ساعة ، ثم عاد إلى منزله بالحُوش السلطاني من قلعة الجبل ، وهذا بخلاف عادة الملوك ، لأنَّ العادة جَرَتْ أَنَّ السُّلطان إذا تسلطنَ يَمْكُثُ بالقصر ثلاثة أيام بلياليها ، وعنده أعيان الأمراء والخاصَّة ، فأبطل ذلك كَلَّةَ الملك المنصور ، وعاد من يومه ، ليكون والده على خطه وهو حاضر الحس ، وفعل ذلك مراعاة لخطره . ١٠

ثم في يوم السبت ثالثَ عشرين^(١) المحرم جلس الملك المنصور على الدِّكَّة بالحُوش السلطاني^(٢) ، وحضر الأمير دُولَاتُ بَايَ المَحمُودِي^(٣) الدَّوَادَار الكبير أمير حاج الحمل إلى بين يديه ، وقَبِلَ الأرض ، وخلع عليه ، ونزل إلى داره^(٤) .

ثم أصبح يوم الأحد طلع المَقَامُ الفَرَسِي خليلُ ابن السلطان الملك الناصر فرج^(٥) إلى القلعة ، وقد حضر أيضاً من الحج ، وسَلَّمَ على الملك المنصور ، فأقبل عليه المنصورُ ، وخلع عليه كَامِلِيَّة صوف بنفسجى بمقلب بفروسَمُور^(٦) ، ثم خرج من عنده ودخل إلى ١٥

(١) في ص «ثالث عشر» وهو خطأ - والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧-٣٨٠ عن كتاب الحوادث «الملاصقة لباب البحرة من الحوش»

(٣) في ص «المحمدي» .

(٤) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٠ عن كتاب الحوادث «وعلى ولديه كل منهما كاملية ، ٢٠

ثم خلع على عيسى بن عمر الهواري أمير عربان الوجه القبلي وعلى جماعة من مشايخ العربان باستمرارهم على عوائدهم» .

(٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «من تربة جده الظاهر برقوق» .

(٦) فرو سمور : السمور حيوان ثدي ليلي من آكلات اللحوم ويتخذ من جلده فراء ثمين ، ويعيش

شمالاً آسيا (معجم الوسيط) .

الملك الظاهر جَقْمَقْ ، وعاده وسَلَّمَ عليه بقاعة الدِهَيْشَةِ^(١) ، وقبل أن ينزل رسم له الملكُ المنصورُ بالتَّوَجُّهِ من يومه إلى ثغر دِمِيَّاط .

وكان الملك الظاهر جَقْمَقْ لما استقدمه من الإسكندرية للحج أطمعه بالسُّكْنَى في القاهرة ، فنزل خليل المذكور إلى تَرْبَةِ جَدِّه الملك الظاهر بَرْقُوق بالصحراء ، وسافر منها ليلته إلى دِمِيَّاط .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم أنعم السلطان الملك المنصور بإقطاعه الذي كان بيده أيام أبيه على الأمير تَمَم من عبد الرزاق أمير مجلس .

وأنعم بإقطاع تَمَم — وهو أيضا تقدمه ألف — على الأمير يونس الأقبائي شاد الشراب خاناه .

وأنعم بإقطاع يونس على الأمير جَانَبِك القَرْمَانِي — الظاهري بَرْقُوق — ثاني ١٠ رأس نوبة ، والإقطاع إمرة أربعين طَبْلَخَانَاه .

وأنعم بإقطاع جَانَبِك القَرْمَانِي على الأمير يَشْبُك الناصري^(٢) ، وهو أيضا إمرة أربعين .

وأنعم بإقطاع يَشْبُك الناصري — وهو إمرة عشرة — على الأمير كُرُل السُودُونِي المَعْلَم ، وكان بَطَّالاً . ١٥

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرينه حضر الملك المنصور خِدْمَةَ القصر على العادة قديما ، لأن والده الملك الظاهر كان أبطل خِدْمَتَيْ السبت والثلاثاء من القصر .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨١ عن كتاب الحوادث « كما فعل ديلات باي بالأمس ».

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨١ — عن كتاب الحوادث « أحد أمراء

المشرات ورأس نوبة » .

وخلع على الأمير لاجين الظاهري الزرد كاش ولاّلة^(١) الملك المنصور باستقراره
شاد الشراب خاناه عوضاً عن يونس المقدم ذكره .

وخلع على جانبيك قرّا الظاهري — جقمق — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة
باستقراره زرد كاشاً عوضاً عن لاجين المذكور .

ثم توجه الملك المنصور من القصر إلى البحرة بالحوش السلطاني ، وطلب به
مباشري الدولة ، وحضر الأمير قاني باي الكجار كسي الأمير آخور الكبير ، والطواشي
فيزوز الرومي التوروزي الزمام والخازندار ، وكلّهم في أمر الممالك السلطانية ، ومن
أين تكون النفقة عليهم ، لأن الملك الظاهر لم يدع في الخزائن شيئاً ، وطال جلوسهم
عنده إلى قريب الظهر ، وانفض المجلس بعد كلام طويل ، واختلفت الأقوال فيما وقع
فيه من الكلام ، ومحصل ذلك كله أن السلطان شكاً للجماعة قلة وجود المال بالخزانة
السلطانية ، وسألم في المساعدة في أمر النفقة ، فدار الكلام بينهم في ذلك ، إلى أن التزم
كلّ منهم بحمل شيء مساعدة له في نفقة الممالك ، وانفض المجلس بعد أمور حكيناها
في الحوادث .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم خلع السلطان على الأمير جانبيك الظاهري
بالتكلم على بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخلع على عدّة من الخاصّة بالتوجه
إلى البلاد الشامية بالبشارة بسلطنة الملك المنصور عثمان^(٢) ، وهم :

جائم الأشرفي الساقى البهلوان ، توجه إلى نائب الشام الأمير جلبان .

وطوخ التوروزي رأس نوبة الجمدارية إلى نائب حلب الأمير قاني باي
الحمزاي .

وبرسيباي الأشرفي الأمير آخور إلى نائب طرابلس الأمير يشبك التوروزي .

(١) اللالا لفظ فارسي معناه المربي عامة أو مربي الأطفال بصفة خاصة .

(٢) أضاف و . بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨ — عن كتاب الحوادث « وعلى أيديهم تقاليد

النواب باستمرارهم » .

وقايتباى الأشرفى الأمير آخور إلى نائب حمة الأمير حاج إينال اليشباكى .
 ودولات باى إلى نائب صفد الأمير بيغوت الأفرج المؤيدى .
 وتمر الأشرفى الخاصكى إلى نائب قلعة دمشق وقضاها وغيرهم .
 وسودون بكرك^(١) إلى نائب غزة جانبك التاجى .
 وخشقدم ملوك قرآجا الأشرفى إلى نائب الكرك والقدس .
 وإينال الظاهرى — جقمق — إلى نائب الإسكندرية برسيباى البجاسى .

ثم في يوم السبت سارح الحرم أعاد السلطان الجمع بقاعة البحرة من قلعة الجبل بسبب نفقة المالك^(٢) السلطانية ، وأعاد على مباشرى الدولة الكلام في أمر النفقة ، فكثرت الكلام بسبب ذلك ، وكان زين الدين الأستاذار قد تقرب إلى الملك المنصور أيام والده ، وصار أستاذاره واختص به ، ومهد أموره معه ، فلما تسطن ظن أنه سيكون من أمره في دولته أضعاف ما كان له في دولة والده الملك الظاهر جقمق ، وأخذ في هذا الجمع يمتنع من حل ما قرر عليه من الذهب برسم نفقة المالك ، وأنه في^(٣) حله بوظيفة الادارية ، وأوسع وصمم على مقاتله ، وكان في المجلس الأمير جانبك الظاهرى . نائب جدة — والناصرى محمد بن أبى الفرج ثقيب الجيش — وهو أعدى عدو زين الدين الأستاذار — مع من حواه المجلس من الأمراء وأعيان المملكة ، وكثر الكلام بسبب امتناع زين الدين من حل المال ، وتغير السلطان عليه بسبب ذلك ، فأمر بمسكه وعزله ، وتولية الأمير جانبك الظاهرى نائب جدة للاستادارية ، وأحضر في الحال

(١) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٣ — عن كتاب الحوادث « ومعناه باللغة التركية مجرى » ورسه في نسخة S « بكرك » — بالباء الموحدة .

(٢) انظر : Ayalon : The System of Payment in Mamluke Military Society. Journal of Economic and Social History of the Orient, vol. 1, part 1, August 1957, p. 37-65.

لشرح النظم المتبعة لصرف نفقة المالك .

(٣) كذا في الأصول والمعنى غير واضح .

خلة الأستاذية وألبسها للأمير جانيك المذكور ، ونزل إلى داره وبين يديه وجوه الدولة ، وسر الناس قاطبة بعزل زين الدين المذكور عن الأستاذية^(١) ، فإنه كان طال واستطال ، وظلم وعسف ، وأخذ عدة إقطاعات من أخياز^(٢) الممالك السلطانية والأمراء ، استولى عليها بالشوكة ، وأضافها إلى الديوان المفرد^(٣) ، وحجر على غالب الأشياء ، واستولى عليها من معاش الفقراء وأرباب التكسب ، وصار هو يأخذها ثم يبيعها بأضعاف ما أخذها ، حتى جمع من هذا المال الخبيث أموالاً كثيرة ، وعمر منها الجوامع والمساجد والسبل ، فكان حاله في ذلك كقول القائل :

بنى جامعاً لله من غير ماله فكان بحمد الله غير موفقٍ
كمطعمية الأيتام من كد فرجها لك الويل ، لاتزنى ولا تتصدق

وقد حررنا أحواله من ابتداء أمره إلى يوم عزله في غير هذا المحل — والمقصود هنا الآن أخبار الملك المنصور — ثم رسم الملك المنصور بحبس زين الدين وإلزامه بمخمسائة ألف دينار .

ثم أنعم الملك المنصور على الأمير بُردبِك الظاهري — جقق — البجَمَقْدَار^(٤) ، أحد أمراء الخمسات بإمرة عشرة من الديوان السلطاني ، وأنعم بإقطاع بُردبِك على سودون من سلطان الظاهري البجَمَقْدَار حساباً عن إمرة عشرة ضيقة ، وأنعم على جانيك القَجَمَاسِي الأشرفي المعروف بدوادار سَيِّدِي بإمرة عشرة أيضاً من الذخيرة من المتوفر^(٥) .

(١) يوجد بالمرجع السابق شرح لوظيفة الأستاذ . وهي إحدى الوظائف الملكية الكبرى ، وعملها توزيع الجوامع والعليق والكوة وغيرها من الرواتب السلطانية الشهرية على مستحقيها من الممالك السلطانية .

(٢) انظر المرجع السابق :

(٣) انظر هامش (ج ١٣ : ٢٤) من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٤) البجَمَقْدَار : أو البشَمَقْدَار هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وتتركب هذه الكلمة من لفظين أحدهما تركي وهو بشمق ومعناه النعل ، والثاني فارسي وهو دار ومعناه ممسك (التلغشتني — صبح الأعشى ٥ : ٤٥٩) .

(٥) أنصاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٥ عن كتاب الحوادث « واستقر قاني باي المقيدي أحد أمراء العشرات من جملة رؤوس النوب ، وكذا جانيك » .

وفي عصر هذا النهار سَلَّمَ السلطانُ زينَ الدين يحيى الأستادار المنفصل إلى الأمير جَا تَبَك الظاهري الأستادار المستقر في الأستادارية ، وأمره بمعاقبته ^(١) ، فنزل به من القلعة على أقبح وجه ^(٢) ، فنعوذ بالله من زوال النعم ، وما ربك بظلام للعبيد ، وأزدهم الناسُ تحت القلعة لرؤيته ، فما منهم إلا شامتٌ أو متهمكٌ ، ففضل عليه الأمير جَا تَبَك ، وتنزه عن عقوبته ، رحمةً عليه لا خوفاً من عاقبته ، وأعادته إلى القلعة في يوم الأربعاء ، وقد حررنا ذلك كله في الحوادث .

ثم في يوم الاثنين ثانی صفر خلع السلطان على الأمير قَبْرُوز النوروزي الزمام الخازن دار بإعادة الذخيرة ^(٣) إليه .

وخلع على الأمير قُشْتَمُ الناصري باستقراره في نيابة البحيرة على عادته أولاً على كره منه ، وهو أيضاً أحد أعداء ^(٤) زين الدين الأستادار ، وكان قُشْتَمُ من محاسن الدهر .

وفيه أنعم الملك المنصور على السيفي قَانصُوه الحمدي الساقى الأشرفي بإمرة عشرة من الذخيرة أيضاً ، وقَانصُوه أيضاً من نواذر الدهر ومحاسنه .

ومات السلطان الملك الظاهر جُتْمَق في تلك الليلة حسبا ذكرناه في خمس مواطن من مصنفاتنا ، لا حاجة في ذكره هنا ثانياً .

١٥

ثم في يوم الأربعاء ثانی يوم دفن الملك الظاهر جُتْمَق نُودِيَ بالقاهرة بالأمان والتفقة في الممالك السلطانية في آخر صفر .

(١) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث « حتى يقوم بنفقة الممالك بما يأخذه منه في مصادرتة » .

(٢) أضاف و . پوپر عن النسخة السابقة « وتسلم أيضا صهره التاج بن المقنعي وحواشيه وأخذ الجميع إلى داره ، وأصبح جانبك من الغد فأخبر السلطان أن الزيني أقر بأن في حاصله مائة ألف دينار ، وجد ٢٠ منها أربعة وأربعين ألف دينار ، وهو في طلب الباقي » .

(٣) أضاف و . پوپر عن الكتاب السابق « ووجد للزين الاستادار - كان - بقاعة في درب شمس الدولة من القاهرة سبعة وأربعين ألف دينار فصارت الجملة نيفا وتسعين ألف دينار » .

(٤) في ص « من أعوان » والمثبت عن ط كاليغورنيا

وفيه نُقل زين الدين الأستادار إلى طبقة الخازن دار فيروز^(١) على حمل ما قرّر عليه .

وفيه^(٢) خلع السلطان على جَانِبِكَ الأشرَفِ^(١) اليَسْبُكِي والى القاهرة ، وعلى ير على محتسب القاهرة ، وعلى الناصريّ محمد بن أبي الفرج نقيب الجيوش المنصورة باستمرارهم^(٣) .

وخلع^(٤) على الأمير قَرَأَجَا المُمَرِّي الناصريّ^(٥) كاشف الشرقيّة بالوجه البحرى ، بعد عزل عبد الله عنها ، فتزايد سرور الناس بعزل هذا الظالم أيضاً .

ثم في هذا اليوم عوقب زين الدين الأستادار بالعصى والمعاصير ، وضربَ على سائر أعضائه ، وحضر الناصريّ محمد بن أبي الفرج عقوبته ، وكان السلطان أُلْزِمَ باستخراج الخمسة ألف دينار منه .

ثم في يوم الثلاثاء استقرّ الزينى فرج بن النحل^(٦) كاتب الممالك في نظر الدولة^(٧) وخلع السلطان على تَمَم^(٨) الخصاصكى الظاهري المعروف برصاص باستقراره في التكلم على بندر جدّة عوضاً عن الأمير جَانِبِكَ الظاهري الأستادار بسفارة جَانِبِكَ .

ثم في يوم الخميس ثانى عشر صفر أمسك السلطان الملك المنصور — برأى ممالك أبيه — جماعة من الأمراء المؤيدية ، وهم : الأمير دُولَات بَاى الحمودى المؤيدى

(١) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث — فى الهامش — «بالقلعة» .

(٢) أضاف و. پوپر فى الهامش عن نسخة كتاب الحوادث «على وظائفهم» .

(٣) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث «فى يوم السبت سابقه» .

(٤) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث «فى يوم الاثنين تاسع» .

(٥) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ٢١٥-٢١٦) .

(٦) فى ص «فرج النحل» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٧) أضاف و. پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث « ديوان المفرد عوضاً عن أبى الفضل بن الحكيم

المستقر فيها قريباً » .

(٨) أضاف و. پوپر فى الهامش عن نسخة T « من بخشايش » وهو يوافق ما ورد فى ترجمته فى (السخاوى

الضوء اللامع ٣ : ٤٣) .

الدَّوَادَار الكبير ، والأمير بَرَشْبَاي^(١) الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وأمير
آخور ثانٍ ، والأمير يَلْبَاي^(٢) الإينالى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات ورأس نوبة ؛ وكان
التبض على دولات باى بقاعة الدهيشة ، وعلى بَرَشْبَاي بالإسطبل السلطانى ، وعلى
يَلْبَاي من سوق الخيل ، وقيدوا الجميع إلى بعد أذان الظهر ، فأنزلوا بالقيود على البغال
إلى النبل ، وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، وكان مُسَقَّر دُولَات باى الأمير
جَانِيَكُ قرأ الذى استقرَّ زَرْدُ كَاشَا ، وقد تولَّى نيابة الإسكندرية فى الباطن عَوْضًا
عن بَرَشْبَاي البجاسى ، وحمل إليه التقليد بعد يومين^(٣) ، فأتضع بمسك هؤلاء قدُرُ
المؤيدية ، وارتفع أمر الأشرفية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر أنعم السلطانُ على الأمير قَرَمَاسِ الأشرف
الجلب ، أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وقريب الأشرف بَرَشْبَاي بإمرة مائة وتقدمة ألف^{١٠}
بالديار المصرية ، عوضًا عن دُولَات باى الحمودى بحكم حبسه ، وأنعم بإمرة قَرَمَاسِ
المذكور على الأمير جَانِيَكُ النوروزى ، المعروف بنائب بَعْلَبَك والقادم من مكة قبل
تاريخه^(٤) .

وفيه استقرَّ الأمير تَمَرُبُنَا الظَاهرى الدَّوَادَار الثانى وأحد أمراء العشرات دَوَادَارًا
كبيرًا ، عوضًا عن دُولَات باى ، وأنعم عليه بإمرة أربعين ، وهو إقطاع بَرَشْبَاي^{١٥}
الإينالى ، وأنعم بإقطاعه على يَشْبُك الظَاهرى بعد أيام .

وفيه أيضًا استقرَّ الأمير أَسْنَبَاي الجالى الظَاهرى أحد أمراء العشرات دَوَادَارًا ثانيًا ،

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٦٩) توفى سنة ٨٦٤ هـ - ونسبته بالمؤيدى
إلى المؤيد شيخ الحمودى .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٧) وقد تسلمن لمدة شهرين بعد موت الظاهر^{٢٠}
خشقدم ، ومات سنة ٨٧٣ هـ .

(٣) أضاف و. پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث «وكان مسفريرشباى سودون من سلطان الظاهرى ،
الذى استقر أمير عشرة بالأمس وتوجه أيضا معه من الممالك السلطانية نحو المائة» .

(٤) أضاف و. پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث «وهى طبلخاناه» .

عوضاً عن تمرُّبغا على إقطاعه إمرة عشرة من غير زيادة ، واستقرَّ^(١) الأمير سُنْقُرُ العالِق الأمير آخور الثالث أمير آخور ثانياً عوضاً عن يَرْشِبَاي^(٢) ، واستقرَّ الأمير يُرْدَبَكُ الْبَجْمَقْدَار أمير آخور ثالثاً ، عوضاً عن سُنْقُرُ المذكور ، واستقرَّ الأمير جَانِبَكُ الْبَشْبَكِي والى القاهرة زَرْدُ كاشاً عوضاً عن جَانِبَكُ قرّاً المتوجّه إلى نيابة الإسكندرية ، مضافاً إلى ما بيده من الولاية والحجوبية وشدّ الدواوين ، فعظم ما وقع في هذا اليوم من الولاية والتغاير على أعيان الأمراء ، ونفرت القلوب من الظاهرية في الباطن بسبب تولية تمرُّبغا الدوادارية الكبرى ، وكان الأمير أَسْبَغَا الطيّاري رأس نوبة الثوب رُشَّح لولايتها ، وأن يكون الأمير جَرَباش الحمدي كرُد رأس نوبة الثوب عوضه .

وبات الناس على ذلك ، فأصبح وَقَعَ ما حكيناه ، ومن يومئذ وقع الكلام في الدولة ووجد من له غرض في إثارة الفتنة مدخلاً يدخل منه ، وتربّب الناس وقوع الفتنة ، غير أن الناس في سكون ، والبواطن مشغولة إلى ما سيأتى ذكره .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره أنعم السلطان على الأمير سَوْنَجِبُغا اليُونُسِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة إقطاع^(٣) الأمير يَلْبَاي الإينالى بحكم حبسه بالإسكندرية وأنعم^(٤) بإقطاع سَوْنَجِبُغا المذكور وإقطاع جَانِبَكُ التُّورُوزِي نائب بعلبك على قاني بك السيفي يشبك بن أزدَمَر أحد الدوادارية ، وعلى قُوزِي الظاهري الساق ، واستقرَّ سَنَطْبَاي الظاهري ساقياً عوضاً عن قُوزِي ، وخير بك الأشرفي صاحب تمرّاز المصارع دواداراً عوضاً عن قَانِي بك .

وفيه أيضاً عُوقب زين الدين أشدَّ عقوبة بحضرة الأمير جَانِبَكُ الظاهري الأستاذار وغيره ، وهو لا يُظهِر ماله من الذخائر غير ما أخذ له ، وهو دون المائة ألف دينار ، ذكرنا تفصيلها في غير هذا الحل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص . والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٢) هذه العبارة ساقطة من ص والاثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي هذه الأيام أشيع بوقوع فتنة ، ووثوب المالك السلطانية بسبب النفقة عليهم .
وفيه استعفى الأمير الوزيرُ تَغْرِي بُرْدِي القلاوى ^(١) الظاهري من الوزير ، فَأَعْفَى
على أَنَّهُ يقوم بالكُلْفِ السلطانية في يومه ومن الغد .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر عُقد مجلس بين يدى السلطان بالقُضاة الأربعة
بسبب أملاك زين الدين الأستاذار الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده ، ووقع بسبب
ذلك أمور آل الأمر إلى بيعها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على صاحب أمين الدين بن الهيصم ^(٢)
باستقراره وزيراً على عادته ، قلتُ : إِذَا أُعْطِيَ القوسُ لراميه ^(٣) .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه عمل السلطانُ الخِدْمَةَ بالحوش السلطاني بسبب
قُصَاد ملك الحبشة ، وكان أشاع أهل الفتن في أمسه أن السلطان يريد يعمل الخِدْمَةَ
بالحوش ليقبض على جماعة كبيرة من الأعيان ، فانفضَّ الموكب ، ولم يقع شيء
من ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين صفر المذكور رسم السلطانُ للأمير جَرَبَاشَ
الكرمى الظاهري — بَرَقوق — أمير سلاح بلزوم بيته بحكم كِبَرِ سِنِّهِ وعجزه عن
الحركة ، وكان جَرَبَاشَ من القبائح ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير قَرَا جَا الظاهري ^{١٥}
— جَقْمَق — الحَاكِمَ نَدَار ، وصار من جملة أمراء الألو ف ، وقَرَا جَا المذكور من خِيَار
أبناء جنسه ديناً وعِفَّةً وكرماً ، وأنعم بإقطاع قَرَا جَا ووظيفته على الأمير أَرْبُك من

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٢٨) .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الفتى بن إبراهيم القبطى — المعروف بالصاحب أمين الدين بن الهيصم ،
ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً ، وتوفى سنة ٨٥٩ هـ انظر (السخاوى الضوء اللامع ١ : ٦٧) و (ابن إياس —
بدائع الزهور ٢ : ٤٨) .

(٣) أضاف و . بوير في الهامش عن كتاب الحوادث « بإعادته للوزير عوضاً عن تغرى بردى
القلاوى بحكم استغفائه ، واستقر القلاوى في كشف الوجه التبتلى » .

(٣ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

طَطَّخَ الظَاهِرَى — جَمَعَتْ — السَّاقِ أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسَ نَوْبَةٍ ، وَأَنْعَمَ بِإِقْطَاعِ
أُزْبُكٍ عَلَى الْأَمِيرِ بِتَخَاصُ الْعُثْمَانِيِّ الظَاهِرِيِّ بِرَقُوقٍ ، وَكَانَ بَطْأً لَا .

وَفِيهِ أَيْضًا اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ تَمَّ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمُؤَيَّدِيِّ أَمِيرِ مَجْلِسِ أَمِيرِ سِلَاحٍ عَوْضًا
عَنْ جَرَبَاشِ الْكَرِيمِيِّ فَاشَقَّ ^(١) بِحُكْمٍ لَزُومِهِ دَارَهُ .

وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ تَمَّ بِنَا الظَاهِرِيِّ ^(٢) الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ خَلْعَةَ
الْأَنْظَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالدَّوَادَارِيَّةِ ، وَنَزَلَ بِمَخْلَعَتِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ ، وَلِسَانُ حَالِهِ يَنْشُدُ : —

[البسيط]

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عَشْرِيْنِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْبِكَ الْبُرْدَبَكِيِّ الظَاهِرِيِّ
الْمَعْرُوزِ عَنْ حُجُوبِيَّةِ الْحُجَّابِ ^(٣) قَبْلَ تَارِيخِهِ ، بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسِ عَوْضًا عَنْ تَمَّ
الْمُنْتَقَلِ إِلَى إِمْرَةِ سِلَاحٍ ، وَمِنْ الْفَرِيبِ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ إِمْرَةَ مَجْلِسٍ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَجَلَسَ فِي الْمَوْكَبِ ، قَعْدَ قَانِي بَايِ الْجَارِكْسِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ فَوْقَهُ ، وَهَذَا
شَيْءٌ لَمْ يُعْهَدْ مِنْ أَنَّ أَمِيرَ آخُورِ يَجْلِسُ فَوْقَ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، قَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جُنُونِ قَانِي بَايِ
وَقَوْلُهُ أَدْبَهُ ، إِذْ [أَنْ] ^(٤) تَنْبِكَ الْمَذْكُورِ فِي مَقَامِ اسْتَاذَتِهِ ، لِأَنَّهُ خُجَّادِشْ جَارِكْسِ ،

١٥ (١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوَى - الضَّوَاءُ اللَّامِعُ ٣ : ٦٦) وَفِيهَا «يَعْرِفُ بِمَاشِقُ» بِالْعَيْنِ لَا بِالْقَافِ .
وَمَاتَ سَنَةَ ٨٦١ هـ .

(٢) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوَى - الضَّوَاءُ اللَّامِعُ ٣ : ٤٠-٤١) وَمَاتَ سَنَةَ ٨٧٩ هـ .

(٣) اخْتَصَصَتْ وَظِيفَةُ حَاجِبِ الْحُجَّابِ بِالْفَصْلِ فِي الْخُصُومَاتِ بَيْنَ مَالِكِ الْأَمْرَاءِ طَبَقًا لِأَحْكَامِ قَانُونِ
خَاصٍ . لَا طَبَقًا لِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ اخْتِصَاصِهِ كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الضَّرِيفِ وَالرَّسْلِ إِلَى
السُّلْطَانِ ، فَضْلًا عَنْ الْإِشْرَافِ عَلَى تَنْظِيمِ مَوَاقِبِ الْجَيْشِ . وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَادِّ أَنْ يَعْيِّنَ السُّلْطَانُ خَمْسَةَ حُجَّابٍ ،
اِثْنَانِ مِنْهُمْ (وَهُمَا حَاجِبُ الْحُجَّابِ وَالْحَاجِبُ الثَّانِي) مِنْ أَمْرَاءِ الْأَلُوفِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَظِيفَةُ حَاجِبِ -خَمْسَةِ حُجَّابٍ ،
انْتَحَدَرَتْ فِي أَوَاخِرِ الْعَصْرِ الْمَمْلُوكِيِّ فَأَصْبَحَ صَاحِبُهَا يَعْيِّنُ مِنْ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ ، وَعِنْدَ إِنْشَاءِ هَذِهِ الْوِظِيفَةِ
كَانَ ثَلَاثَةَ حُجَّابٍ : حَاجِبُ الْحُجَّابِ ، وَالْحَاجِبُ ، وَالْحَاجِبُ الثَّانِي ، وَأَوَّلُ مَنْ زَادَ عَدَدَهُمْ إِلَى خَمْسَةِ
هُوَ السُّلْطَانُ بِرَقُوقٍ . رَاجِعْ : (Ayalon : Op. cit.)

(٤) إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . ٢٥

وأيضاً أنه كان في الدولة الأشرقية أمير مائة ومقدّم ألف ، وقاني باى جندى بحياصة ، فأنتم وجه من الوجوه لجلوسه فوقه .

وفيه أيضاً عزل السلطان جماعة كبيرة من الخاصكية البوايين من المؤيدية ، ووكل عوضهم جماعة من حواشيه ، فزاد ما بالمؤيدية ، وأخذوا في عمل الركوب فلم يكن لهم طاقة لذلك لِقَلَّتْهُمْ ؛ فلم يجدوا بُدّاً من مصالحة الأشرقية ليكونوا معاً ، فسموا في ذلك في الباطن إلى ما يأتي ذكره .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه وصل إلى القاهرة مملوك الأمير قاني باى الحزاوى نائب حلب ، ومملوك نائب قلعتها ، وحاجبها ، وقبّلوا الأرض ، وأخبر مملوك نائب حلب عن مخدمه أنه قبّل الأرض ، وسرّ بسلطنة الملك المنصور إلى الغاية ، فرحب السلطان بهم وخلع عليهم .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر قرى تقليد السلطان الملك المنصور بالسلطنة بالقصر الكبير السلطاني من قلعة الجبل ، فجلس السلطان على كرسى الملك ، وجلس الخليفة القائم بأمر الله حمزة على الأرض على يمينه ، فعظم ذلك على الخليفة ، ولم يؤذِهِ إلا بعد ركوب الأتابك إينال ، وحضر القضاة الأربعة^(١) وتولّى قراءة التقليد القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السرّ ، وبعد فراغ القراءة خلع السلطان الملك المنصور على الخليفة^(٢) وعلى كاتب السرّ ، وخلع على القضاة الأربعة^(٣) .

ثم في يوم السبت ثامن عشرين صفر خلع السلطان على قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني^(٤) الشافعي بإعادته إلى قضاء القضاة ، بعد عزل شرف الدين يحيى المنكوي^(٥)

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا ؛ وقد أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « وكذا خلع على التقي عبد الرحمن بن نصر الله بنظر بندر جيدة على عادته » .
(٢) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « كاملية خضراء بمقلب سمور ، ثم خلع عليه فوقاني بطرز زركش » .

(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني - ولد سنة ٧٩١ هـ وتوفي سنة ٨٦٨ هـ .
وأنظر (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٣١٢ وما بعدها) .

(٤) هو يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام - أبو زكريا ، ولد سنة ٧٩٨ هـ وتوفي سنة ٨٧١ هـ وأنظر (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ وما بعدها) .

وفيه استقرَّ السيفي يَشْبُكُ القَرْمِي الظاهري وإلى القاهرة بحكم عزل جَانِبَكِ
الْيَشْبُكِي، بحكم انتقاله إلى الزَرْدْ كَاشِيَّة، حسبما تقدّم ذكره .

هذا وقد أخذت المؤيّدية في استمالة الأشرفيّة من يوم قبض الملك المنصور على
خُجْدَاشِيَّتِهِمْ^(١) دُولَات بَاي ورقتّه^(٢)، ولا زالوا بهم حتى وافقوهم لحرازة كانت في
نفوس الأشرفيّة أيضاً من الملك الظاهر جَمَعَق قديماً، وقد تجدد مع ذلك أيضاً قولُ
بعض أمراء الظاهرية للأشرفيّة في أخذ ابن أستاذهم الشّهَابِي أحمد ابن الملك الأشرف
بِرَسَبَاي من عند عمّه زَوْجِ أُمّه الأمير قَرَقَاس الأشرفي، وإرساله إلى نغر الإسكندرية
ليقيم بها عند أخيه الملك العزيز يوسف، فعظم ذلك على أم الشّهَابِي أحمد، وعلى زوجها
الأمير قَرَقَاس، فكان ذلك من أكبر الأسباب لموافقة الأشرفيّة للمؤيّدية، ثم ساعدهم
أيضاً مَنْ لَهُ غرض في تغيير الدُّوَل، لا رغبة في أحدٍ بعينه بل حتى يناله ما قد أُمِّل،
وقد صار ذلك عادةً عند موت كلِّ سلطان من عهد الملك المؤيد شَيْخ إلى يومنا هذا،
بل إلى يوم القيامة؛ لعدم أهلية الملوك، ولفلتهم عن هذا المعنى في أيام عِزِّهم، وأعجب
من هذا أن أحدهم لا يزال في غفلة عن ذلك حتى يشرف على الموت، فيعهده^(٣) لولده
بالسلطنة مع معرفته وتحقُّقه بما يفعلونه مع ولده من بعده، كما فعل بأمثاله، وقد قيل في
المثل: «إذا أردت أن تنظر الدنيا بعدك انظرها بعد غيرك»؛ فلما انتظم الصلح بين
الطائفتين سِرّاً تحالفوا واتفقوا على الركوب في يوم بعينه .

كلُّ ذلك والمنصور وماليك أبيه وحواشيه في غفلة عن ذلك، وأكبرُهمْهم في
تفرقه الإقطاعات والوظائف، وفي ظنهم أن دولتهم تدوم، وأن الملك قد صار بيدهم،
هذا مع عدم التفاتهم لتقريب العقلاء، ومشاورة ذوى التدبير وأرباب التجارب من
مارس تغيير الدُّوَل والحروب والوقائع، وصار أحدهم إذا لَوَّح له بعض أصحابه بشيء مما

(١) خُجْدَاشِي وخبداش وجمعها الاصطلاحي خوجداشيه وخبداشيه هو معرب اللفظ الفارسي
خواجهانايش أى الزميل في الخدمة، ومعناه في مصطلح العصر المملوكي الأمراء الذين نشأوا بماليك عند سيد
واحد فتأمت بينهم رابطة الزمالة . انظر :
(Steingass : Pers-Eng. Dict.)

(٢) في الأصول «يعمه» .

يدلّ على ذلك يستخفُّ عقله ويهزأ به ، حتى لقد بلغني من بعض أصحابنا الثقات أنه قال
للأمير تَمْرُبَغَا مشافهةً . « بلغني أن الأشرفية في عزم الرّكوب على السلطان »
فضحك تَمْرُبَغَا وقال : « هم نقطوا بعقلهم » ؛ إزدراء بأمرهم واستخفافاً بشأنهم ،
وليس هذا من شأن من قد صار أمور المملكة بيده في سائر أحوالها ، وإنما شأن الذي
يكون في هذه الرتبة أن يفحص دائماً عن أخبار أصدقائه وأعدائه ، ولا يُكذّب مخبراً
ولا ينهر منذراً ، بل يسمع كلام كلّ ناصح نصّحه ، فيأخذ ما صلح بباله ، ويترك ما لم
يعجبه ، من غير أن يفهم عنه لأحد من نصحاؤه عدم قبول كلامه ، بل يشكره على
ذلك ويثني عليه ، ويحرّضه على ما هو فيه ، ويضغى لسكلام كلّ قائل حتى يفهمه ، ثم
يفعل ما بدا له ، هذا مع الاحتراز والتحرّي في أموره ، واستجلاب الخواطر ، وتأليف
القلوب له ولسلطانه ، ما دامت الدولة مضطربة كما هي عادة أوائل الدّول ، فيصير بذلك
في غالب أموره على يقظة ، فإن كان خيراً فيحمد الله على التوفيق ، وإن كان شراً فيتأهب
لذلك قبل وقوعه ، ثم يلتمّاه بعد استحكام واستعداد بقوة جنان ، وبذل النفوس
والأموال ، وهيئات بعد ذلك إن تم الأمر أو لم يتم ، فإن كان النصر فهو من عند الله ،
وإن كانت الأخرى فيكون لما سبق في الأزل ، فيزول ملكه ، وهو معذور
مشكور ، لا ندمان متهور ، فأين هذا مما كان فيه هؤلاء القوم ، وقد صار الناس عند
الأمير الكبير إينال ، ولبسوا السلاح ، وأجمعوا على قتالهم ، وهم إلى الآن في تكذيب
الأخبار واستبعاد ما سيكون ، فمن أساء لا يستوحش ، والمفرط أولى بالخسارة ، وعدم
التدبير هو أصل التدمير ، وهو كما قيل : — [السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعل الجاهل في نفسه

وبات الملك المنصور وأمرأؤه في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأوّل على تفرقة
النقّة على الممالك السلطانية في غده ، وقد انبرم أمر القوم ، وتجهزوا لما عساه يكون .

ذكر (١) ابتداء الوقعة

بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلائي (١)

وأهل شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، وفيه كان ابتداء الوقعة بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلائي حسبما ذكره هنا على سبيل الاختصار ، وقد حررنا ذلك في تاريخنا « حوادث الدهور » باستيعاب .

فلما كان وقت السحر من يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة سبع وخسين وثمانمائة ركب جماعة كبيرة من أعيان (٢) الممالك الأشرفية ، ورافقتهم جمع كبير من المؤبدية والسيقية وغيرهم من غير لبس سلاح ، ووقفوا بالرؤميلة (٣) من تحت القلعة لمنع الأمراء من طلوع الخدمة ، وكان بالصدف بات تلك الليلة جميع الأمراء في بيوتهم ، ليكون السلطان كان في أمسه لم يتوجه إلى القصر ، وأمر بعمل الخدمة من الغد بالحوش السلطاني ، لبدأ بنفقة الممالك (٤) في اليوم المذكور ، فلم يكن إلا ساعة يسيرة من وقوفهم ، وقدم الأمراء جميعاً إلى الرؤميلة (٥) يريدون طلوع القلعة ، فتكاثر الممالك عليهم واحتاطوا بهم ، وأخذوهم غصباً بأجمعهم (٦) ، وغادوا بهم إلى بيت الأمير الكبير إينال العلائي ، وهو من جهاتهم ، وكان سكنه بالدّار التي على بركة القيل الملاصقة لقصر بكتمر الساق تجاه الكبش ، وأخذوا من جملة الأمراء الأمير قرأجا الخازن دار الظاهري ، وقد صار من جملة أمراء مقدمي الألوف ، وهو أحد أركان

(١-١) هذا العنوان عن نسخة «ص» ولم يرد في ط كاليفورنيا .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من «ص» والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) في الأصول «الرملة» والرملة ميدان واسع تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف حالياً بالنشبية ، وبها ميدان صلاح الدين الأيوبي . وانظر (ج ٩ : ١٧٩ ، ج ١٢ : ٥٣ ، من هذا الكتاب ط دار الكتب ، و ج ١٣ : ٦٣ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) انظر : (Ayalon : Op. cit.) لشرح نظام نفقة الممالك .

(٥) في الأصول «الرملة» وانظر ما سبق في هامش ٣ .

(٦) أضاف بوير في الهامش عن كتاب الحوادث «فمنعهم من الطلوع ما خلا تم من عبد الرزاق

٢٥ أمير سلاح فإنه بدر بالطلوع وفاتهم» .

مملكة الملك المنصور عثمان ، وأخذوا معه أيضاً من الظاهرية الوزير تغرى بردى
القلأوى الظاهري ، وبرُد بك البجعةقدار^(١) الأمير آخور الثالث .

وفات الممالك من أعيان الأمراء الأمير تَمَّ من عبد الرزاق أمير سلاح ، فإنه قد
أحسن بالأمر في أمسه ، فلم يحسن بياله إلا موافقة السلطان ، لأمر يريده الله عز وجل ،
فركب سحرا ، وقصد التلعة ، ووافاه الأمير تَمُّ بغا الظاهري الدوادار الكبير في
طريقه ، فطلعا معا إلى الملك المنصور ، واجتمع الممالك ومعهم الأمراء في بيت الأمير
الكبير وقد كثر جمعهم ، وتزايد عددهم وهم بغير سلاح ، وصار جميع الأمراء معهم
في صفة الترسيم^(٢) ، ولم يبق عند الملك المنصور من أعيان الأمراء غير الأمير تَمَّ أمير
سلاح ، والأمير قاني بكى الجار كسى الأمير آخور الكبير ، والأمير تَمُّ بغا الدوادار
الكبير^(٣) الظاهري ، والأمير جانيك الأستاذار ؛ وكان أيضا من أمراء الظاهرية بالقلعة
برد بك البجعةقدار^(٤) فهو لاء مقدمو الألوف ، وإن كان تَمُّ بغا إقطاعه طبخانة ،
فنزله تقدمه ،^(٥) وكذلك جانيك الظاهري^(٦) .

وكان عند الملك المنصور من الأمراء غير ممالك أبيه جماعة منهم يونس العلاني
الناصرى نائب قلعة الجبل ، وكزُل السودوفى المعلم ، ومغلباى الشهابى أحد أمراء
العشرات ، وقطى الدوكارى نائب البحيرة ، وعبد الله كاشف الشرقية ، ومن ممالك
أبيه الأمير لاجين شاد الشراب خاناه ، وأسنباي الجمالى الدوادار الثانى ، وأزُبك من
ططنخ^(٧) اخازندار الكبير ، وهو صهر الملك المنصور وزوج أخته ، وسُنقر العايق الأمير

(١) جاء في هامش ص «صرايه بردبك هجين» وأيضا أشار إلى ذلك و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا

٣٩٧ : ٧ .

(٢) الترسيم : المراقبة وتحديد الإقامة (الدكتور زيادة - السلوك المقريرى ١ : ١١٦٣) .

(٣-٢) ما بين الرقمين إضافة عن هامش ص . وقد أشار و. پوپر في ط كاليفورنيا ٣٩٨ : ٧

إلى ذلك .

(٤-٤) هذه العبارة من ص - وقد أشار إليها و. پوپر في الهامش وإنها زيادة في T ، R

(٥) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٧٠) واللفظ ططنخ بالجيم نسبة إلى جالبة

٢٥

الخوارجا ططنخ .

آخور الثانى ، وسُنُقُرُ أستاذار الصُّحْبَةِ ، وجماعة أُخَر تَأَمَّرُوا فى الدولة المنصورية لا يُعْتَدُ بهم ؛ كونهم إلى الآن صفة الْخَاصَّةِ كَيْتِيَّة ، فهو لاء [هم ^(١)] الأُمراء .

وأما مَنْ كان عنده من ممالك أبيه الْخَاصَّةِ كَيْتِيَّة والجَمْدَارِيَّة وغيرهم فكثير جداً ، على أنه كان بالقلعة جماعة كثيرة غير الظاهرية [الجَمْتَمِيَّة] ^(٢) من الظاهرية [البرقوقية] ^(٣) والناصرية والمؤيدية والأشرفية والسَّيْفِيَّة .

وأما من كان مع المالك من أعيان الأُمراء بيت الأمير الكبير من المقدمين ، الأمير الكبير إينال ، وتَنِيكَ أمير مجلس ، وأسَنُبغا الطَّيَّارِى رأس نوبة الثَّوب ، وخُشَقَدَم المؤيدى حاجب الحجاب ، وطُوخ من تَمراز الناصرى ، وجَرَبَاش الحمدي الناصرى كُرْد ، ويونس الأقبائى ، وقرقاس الأشرفى الجلب ، وأما من أُمراء الطبليخانات والعشرات فكثير ذكرناهم فى غير هذا المحل ، يطول الشرح فى ذكرهم . ١٠

ولما اجتمع القوم فى بيت الأمير الكبير ، وعظم جمعهم ، أتاهم الأُمراء والخاصَّة والأعيان من كل فج ، حتى بقوا فى جَمْعٍ مَوْفُورٍ ، فأعلنوا عند ذلك بالخروج عن طاعة الملك المنصور ، والدَّخُول فى طاعة الأمير الكبير إينال ، والأمير الكبير يَمْتَنِعُ من ذلك بلسانه ، فلم ياتفقوا لِمَتَمَعِهِ ، وأخذوا فى لبس السلاح ، فلبسوا فى الحال عن آخرهم ، وطلبوا الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، فحضر قبل تمام لبسهم السلاح ، واحتفظوا بالأمير قَرَاجا الظاهرى ، وتَغَرَّى بِرَدَى الْقَلَاوَى ، وِبُرْدِيكَ الْبَجَمَقْدَار ^(٣) ، كونهم ظاهرية جَمْتَمِيَّة . ١٥

ولما حضر الخليفة أظهر الميل الكلى للأتابك إينال ، وأظهر كوا من كانت عنده من الملك المنصور وحواشيه ، منها : أن المنصور جلس يوم فُرِى تَقْلِيدُهُ على الكرسي وجلس الخليفة مع القضاة أسفل ، وأشياء من هذا ، وقام مع الأُمراء فى خلع ٢٠

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) هذان اللفظان إضافة عن هامش و . پوپر فى ط كالىفورنيا ٧ : ٣٩٨ ، وبه يستقيم انسياق .

(٣) فى هامش ص « لعله برد بك هجين » .

المنصور أتمّ قيام، كلُّ ذلك والمالِك في احتراز عظيم على جماعة من الأمراء؛ خوفاً من فرارهم إلى الملك المنصور حتى على الأمير الكبير .

ولما تكامل لبس المالِك والأمراء السلاح طلبوا من الأمير الكبير الرّكوب معهم والتوجّه إلى بيت قوّصون تجاه باب السلسلة، فامتنع تمنّعاً ليس بذلك، ثم أجابهم في الحال، ورّكب هو والأمراء وحولهم العساكر مُحْدِقَةً بهم إلى أن أوصلوهم إلى بيت قوّصون المذكور، ودخلوه من باب سرّه الذي بالشارع الأعظم، ونزل الأمير الكبير بمن معه من الأمراء بالمقعد من الحوش، وجلس الخليفة بالقصر القوقاني بالبيت المذكور، ورُسِم على قرابجا وتفرّى برّدى القلاوى وبرّذبك بالقصر أيضاً، كل ذلك والقوم في غير ثقة من الأمير الكبير وغيره من الأمراء، حتى كلّم الأمير الكبير بعض أصحابه العقلاء بكلام معناه قول القائل :

[البسيط]

إذا وترت امرءاً فاحذر عداوتهُ مَنْ يزرع الشوك لا يحصد به عنباً
إن العدو وإن أبدى مُسالمةً إذا رأى منك يوماً فرصة وثباً

وأظن القائل له الأمير أرتبّعاً الناصرى أحد أمراء الطبلخانات، فإنه كان أمثل القوم وأقواهم بأساً وأفرطهم شجاعة .

وأما الملك المنصور لما بلغه ما وقع من القوم في بيت الأمير الكبير تحقق مَنْ عنده من الأمراء والأعيان ركوب الأمير الكبير وخروجه عن الطاعة، فأمروا في الحال يشبّك القرمي والى القاهرة أن ينادى بطلوع المالِك السلطانية لأخذ النفقة، وأن النفقة لكل واحد مائة دينار، فنزل يشبّك من القلعة والمنادى بين يديه ينادى بذلك، إلى أن وصل إلى الرّميلة^(١) تجاه باب السلسلة، فأخذته الدبابيس من المالِك، فتمزقوا، وذهب القرمي إلى حال سبيله، ثم أمر الملك المنصور لأمرائه وحواشيه بلبس السلاح، فلبسوا بأجمعهم، وليس هو أيضاً، كل ذلك وآراؤهم مفلوكة، وكلمتهم غير منصبطة^(٢)،

(١) في الأصول الرملة .

(٢) في ص « غير منتظمة » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وصرتُ أنا أنظر إليهم من أسفل القلعة ، فلم أجد عندهم انزعاجاً ولا هرجاً مع جمود^(١) حركاتهم ، ولم ينزل من القلعة أحد لحفظ المدرسة الحسنية^(٢) مع معرفتهم أنها مسلّطة على القلعة غاية التسليط ، هذا مع كثرتهم وقوة بأسهم بالقلعة والسلاح والرجال ، وعندهم السلطان وشوكته إلى الآن منقامة^(٣) — فما شاء الله كان .

وأما الأمير الكبير فإنه حال ما استقرّ به الجلوس ندب دوا داره وصهره بُردبِك ، ومعه الأمير سونجبعًا اليونسي رأس نوبة ، ونوكر الناصري أحد أمراء العشرات وثاني حاجب إلى القلعة رسالةً إلى الملك المنصور يطلب منه إخذ الفتنه بإرسال جماعة من أمرائه ، وهم : تمرُّبغا الدوا دار الكبير ، ولاجين شاد الشَّرَاب خَانه ، وأسنباي الدوا دار الثاني ، فطلعوا إلى الملك المنصور وكلموه في ذلك ، وعادوا إلى الأمير الكبير بأجوبة طويلة مضمونها أنه امتنع من تسليمهم ، فأرسلهم الأمير الكبير ثانياً ، وصحبهم بُردبِك دوا داره وصهره ، فتوجهوا إلى القلعة ، وطلعوا إلى المنصور ثانی مرة ، وطلبوا منه ما ذكرناه ، فامتنع ، وعوّق عنده سونجبعًا ونوكر ، وأرسل بُردبِك بالجواب .

وابتدأ القومُ في القتال من يوم الاثنين المذكور ، واشتدَّ الحرب ، وجرح من الطائفتين جماعةً ، ثم خرج جماعة من أصحاب الأمير الكبير ، لأخذ مدرسة السلطان حسن فامتنع من بها من فتح أبوابها ، فقبوا حائطاً من جوارها مما يلي حِدرة البقر^(٤) ، ودخلوا منه إلى المدرسة المذكورة ، وعمرّوا سلام سطحها ، وطلعوا منه إلى مآذنها ، ورموا منها بالمدافع على قلعة الجبل ، وقوى أمر أصحاب الأمير الكبير بأخذ المدرسة المذكورة إلى الغاية ، غير أن الأمير الكبير إلى الآن يقدم رجلاً ويؤخرُ أخرى في الخلاف على

(١) في ص « مع جمودة في حركاتهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) هي مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ، وانظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٢٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ، (المقريزي - الخطط ٢ : ٣١٦) .

(٣) أي قائمة كما في نسخة T . و. پوپر (ج ٧ : ٤٠٠ من هذا الكتاب ط كاليفورنيا) .

(٤) حدة البقر : مكانها حالياً شارع المضفر الذي يبدأ من السيوفية - وينتهي بحديقة مسجد السلطان حسن - (عل مبارك - الخطط ٢ : ٤٣-٤٤) .

المنصور، وبحسب العواقب، وصار يظهر أنه مُكرهٌ على ذلك، فلم يقبل المنصور منه ما أظهره، وتحقق كل أحد ما قصد بالركوب.

ثم نزل الملك المنصور من القصر السلطاني بأمرائه وعسكره إلى الإسطبل السلطاني، وجلس بالمقعد المثل على الرُميلة^(١)، ونزل من عساكره جماعة مشاة من باب السلسلة إلى الرُميلة^(١)؛ لقلّة وجود الخيل بالقلعة، فإنه كان أيام الربيع والخيول غالبها مربوطة على القرط بالبرّ الغربي من الجيزة، حتى إنه كان جميع ما بالقلعة من الخيول أقل من مائة فرس، ومُنِعوا من إحضار خيولهم التي بالربيع، وعزّ توصلهم إليها، وقاتلوا القوم وهم مشاة غير مرّة.

وصار أمر الأمير الكبير في نمو بمن يأتيه من الممالك السلطانية، وجميعهم فرسان غير مشاة، فإنه صار كل واحد منهم يرسل غلامه فيأتيه بفرسه من مربطه بالربيع بخلاف القلعين، فإنهم ممنوعون من ذلك؛ من حَجَر أصحاب الأمير الكبير عليهم لهذا السبب وغيره.

ولما رأى الملك المنصور أمر الأمير الكبير في زيادة أراد النزول إليه بعساكره في الحال من أوّل وهلة، فنفه قاني بآي الجار كسي من ذلك بسوء تدبيره لأمر سبق، وكان في نزوله غاية المصلحة من وجوه عديدة.

ومضى نهار الاثنين بعد قتال كبير وقع فيه، وبات الفريقان في ليلة الثلاثاء على أهبة القتال، وأصبحا يوم الثلاثاء على ما هم عليه من القتال والرمي بالدفاع والنفوط والسهام من الجهتين، والجراحات فاشية في الفريقين، إلا أن فيمن هو أسفل أكثر، غير أنه لا يؤثر فيهم لكثرتهم، ولم يكن وقت الزوال حتى كثر عسكر الأمير الكبير إينال بمن يأتيه أرسالاً من الممالك السلطانية، واستفحل أمره، لا سيما لما نزل الأمير جانيك الظاهري أستاذار العالية إليه داخلاً في طاعته، ومعه خُجْدَاشُه الأمير بُردبَك

(١) في الأصول (الرملة)

البَجمَقْدَار ، أحد أمراء العَشَرَات ، ورأس نُوبَة ، وسرَّ الأمير الكبير بنزوله إلى الغاية ، وكان انزول جَانِبَك المذكور من القلعة أسباب خَفِيَّة ^(١) .

ثم في هذا اليوم لهج الخليفةُ أميرُ المؤمنين القائمُ بأمر الله حمزةُ بنخلع الملك المنصور عثمان من الملك غير مرة في الملأ ، فقَوِيَ بذلك قلبُ ^(٢) أصحاب الأمير الكبير وجدُّوا في القتال ، وتفرَّقوا على جهات القلعة ، وجدُّوا في حصارها ، ومنعوا من يطلع إليها بالبرية وغيرها ، وخفَّ الترسيمُ عن جماعة من الأمراء من أصحاب الأمير الكبير ممن كانت الممالك تخاف من ذهابهم إلى الملك المنصور ، وكانوا قبل ذلك يحتفظون بهم بطريق التحشم ، وهو أن الأمير منهم كان إذا ركب للقتال أو غيره دار حوله جماعة من الممالك الأشرقية وغيرهم وساروا معه حيث سار كأنهم في خدمته حتى يعود إلى مكانه ، فمن آخر يوم الثلاثاء هذا ومن صبيحة يوم الأربعاء تركوا ذلك لعلمهم أن جميع الأمراء والعساكر صاروا في طاعة الأمير الكبير ، وشرع الجميع في القتال بماليتهم وحواشيهم ، وفي عمل التدبير في أخذ الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وباتوا تلك الليلة على ما هم عليه .

وأصبحوا يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول والقتال عَمَّال ، وأصحاب الملك المنصور تنسَلَّ منه إلى الأمير الكبير واحدا بعد واحد ، ومن بقي منهم عند الملك المنصور لا يلتفت إلى من ذهب ، بل هو على ما هو عليه من القتال لكثرة عددهم ، ولقيام بنصرة ابن أستاذهم ، فكان في يوم الأربعاء هذا وقعت بين الطائفتين بالمناوشات لا بالمقابلة وبأثوا على ذلك .

فلما كان يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أرسل الملك المنصور إلى الأمير الكبير بالأمر سَوْنَجِيمًا ، والأمير نُوكَار ، والزبني عبد الرحمن بن السكُونِز ، وشهاب الدين

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧: ٤٠٣ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «واستمر نزول الخاصية والماليت في كل يوم من عنده إلى عند الأمير الكبير يدخلون تحت طاعته ، فقوى بذلك جيش الأمير الكبير ، وكثر حربه بزائد عن الحد ، وصار بقدر من عند المنصور - فيما أظن - ثلاث مرار .»

(٢) في ص «أمر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

الإمام الإخميمي ، ومعهم منديل الأمان للأمير الكبير ومن معه من الأمراء ليطلعوا إلى طاعة السلطان ، وترددوا بين الملك المنصور والأتابك إينال غير مرة في عمل الصلح ، وكثر الكلام بينهم إلى أن انفضَّ المجلس على غير طائل ، ولم ينبرم صلح ، ومنع الأمير الكبير سَوَجْبَعًا ونُوْكَار من الطلوع إلى القاعة ، وعاد الإخميمي بالجواب إلى السلطان ، وفي الحال عاد القتال على ما كان عليه ، فإنه كان بطل الرمي من القلعة ومن المدرسة لعمل الصلح ، فلما انفضَّ الأمر على غير صلح عاد كلُّ أحدٍ من الطائفتين إلى ما كان بصده .

وأعلن الخليفة في هذا اليوم أيضا بين الملائكة الملك المنصور من السلطنة ، وسلطنة الأتابك إينال ، والأتابك إينال يتمتع من ذلك في ذلك الوقت حتى ينظر ما يكون من أمر الملك المنصور ومحاصرته ^(١) .

ثم تكلم الخليفة في اليوم أيضا بين الناس بأعلى كلامه : « قد خلعتُ الملك المنصور من الملك » ، هذا وقد ضعف أمر الملك المنصور واستفحل أمر الأتابك إينال ، غير أن الرمي من القلعة بالمدافع وغيرها مستمرٌّ ، وهلك من ذلك جماعة كبيرة من عساكر الأمير الكبير ومن الأجناد والعامة والمتفرجين .

وأصبح يوم الجمعة خامسه حضر المقرُّ الجمالى ناظر الجيش والخاص وعظيم الدولة عند الأمير الكبير ، فقام له الأمير الكبير واعتقه وأجلسه بإزائه فوق الأمير خُشْدَم حاجب الحجاب ، فبعد قدومه تحقَّق كل أحد بزوال دولة المنصور وإقبال دولة الأتابك إينال ، وتكلم المقرُّ الصحابي مع الأتابك كلاماً كثيراً لا يشاركهما في ذلك أحد إلا في النادر ، ثم رسم الأمير الكبير بطلب القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السرِّ والقضاة الأربعة ، فحضرُوا في الحال وقد نزل الخليفة من القصر أيضاً ، وجلس عند الأمير

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧: ٤٠٥ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «قامت امتناعا هينا ثم أجاب بعد أن سأل الخليفة الأمراء والماليك عن سلطنته فقال الجميع بلسان واحد: نحن راضون به وصرحوا بذلك غير مرة ، ويقال إن بعض الخاصكية قبل الأرض بين يديه» .

الكبير هو والقضاة وشاهدوا المدافع التي ترمى عليهم من القلعة ، وكان أهل القلعة في يومى الأربعاء والخميس قد أمعنوا فى الرمي (١) من القلعة على (٢) الأمير الكبير وأصحابه حتى كان المدفع يصل إلى باب سرّيت قَوْصُون الذى فيه الأمير الكبير ، وربما عدّى الباب ووقع بالشارع على المارّ إلى صليبيّة ابن طولون ، ولما حضرت القضاة عند الأمير الكبير تكلموا مع الخليفة فى خلع الملك المنصور عثمان بكلام طويل ، ثم طلبوا بدر الدين ابن المصرى (٣) الموقّع فأَمْلأه قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البُلْتِغى الشافعى ألفاظاً كتبها تتضمن القدح فى الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وكان ذلك فى أوائل الساعة الثالثة من نهار الجمعة . وخُلع الملك المنصور . فى اليوم المذكور من الملك وحكم القضاة بذلك .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه الملك الظاهر ١٠ جَعَقَ فى يوم الخميس حادى عشرين الحرم من سنة سبع وخسين هذه إلى يوم الجمعة هذا شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، ولا نعرف أن سلطاناً أقام هذه المدة اليسيرة فى ملك مصر فى الدولة التركية غيره ، هذا مع كثرة عساكره وبماليك أبيه وحاشيته ، وما أرى هذا إلا نوعاً من المجازاة — انتهى .

ولما فرغ بدر الدين المصرى من كتابة الورقة أمره قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البُلْتِغى أن يقرأ ما فى الورقة على من حضر المجلس من الأمراء وغيرهم ، وقرئت عليهم إلى آخرها ، ثم سأل قاضى القضاة من حضر المجلس عن سلطنة الأمير الكبير إينال عليهم ، فصاحوا بأجمعهم : « نحن راضون بالأمير الكبير » ، وكرّر القاضى عليهم القول غير مرّة ، وهم يردون الجواب كقالتهم أوّلاً ، وفرحوا بذلك ، وسرّوا غاية السرور ، وانفضّ المجلس على خلع الملك المنصور وسلطنة الأتابك إينال ، غير أنه لم يابس خِلعة ٢٠

(١) أضاف و. بوبر فى هامش ٧ : ٤٠٦ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «بالمدافع والنفوط والنشاب»

(٢) وأضاف أيضاً هنا «الخليفة و .»

(٣) فى ص «بدر الدين المصرى» .

السلطنة ، ولا ركب بشعار الملك ؛ ترك ذلك لوقته ، وصار الناس في خطابه من يومئذ على أقسام وألفاظ مختلفة ، فمن الناس من صار يقول له : « ياخونُد » ومنهم من يقول : « أغاه » ، ومنهم من يقول : « الأمير الكبير » ، ومنهم من يقول : « السلطان » كل ذلك وهو على حالة جلوسه كأول يوم دخل إلى بيت قَوْضُون المذكور ، أعنى من أول يوم الوقعة ولم يتغيّر عليه شيء مما كان عليه ، ولم يركب من المقعد المذكور من يوم قدم بيت قَوْضُون غير مرة واحدة في يوم الثلاثاء ، وعاد من وسط الحوش قبل أن يصل إلى باب البيت النافذ إلى الرُمَيْلة ^(١) ، رده أصحابه إجلالا لقدره ، وإنما كان يجلس هو بالمقعد ، والأمراء عن يمينه ويساره جلوساً ووقوفاً بين يديه ، والماليك والعساكر تخرج من بين يديه للقتال طائفة بعد أخرى باجتهاد وعمل جد في مدة هذه الأيام من غير أن يستحثهم أحد لذلك ، وهذا شيء عظيم إلى الغاية .

١٠ [الخفيف]

وإذا سَخَّرَ الإلهُ أناساً لسميدٍ فإنهم سعداء

وكنتم أنظر في تلك الأيام إلى وجه الأمير الكبير لا نتحقق هل هو مسرور أم محزون ، فلا أعرف هذا منه لثباته في سائر أحواله ، وسكونه وعقله ، فإنه كان ينفذ الأمور على أحسن وجه من غير اضطراب ولا هرج ، بتأنٍ وتؤدة ، وكلما وقع من أصحابه ما يخالف ذلك يأخذ في تسكينهم وثباتهم على القتال من غير عجلة ، ثم يقول لهم : ١٥ « القلاع ما تؤخذ إلا بالصبر والثبات والثباتى » .

ثم إن الأمير الكبير أمر في اليوم المذكور بعمل منبر ليخطب عليه قاضى القضاة بالبيت المذكور صلاة الجمعة ، فصنع ذلك في الحال ، وتهياً للقوم لصلاة الجمعة ، فلما دخل وقت الصلاة خطب قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البلقينى وصلى بالأمير الكبير والخليفة وجميع العساكر بمقعد البيت المذكور ، ثم انصرف القضاة بعد الصلاة إلى منازلهم . ٢٠

(١) في الأصول « الرملة » .

هذا والقتال مستمرٌ أشد ما يكون بين الطائفتين ، وقد تداول نزول الخاصكية والمالِك من عند الملك المنصور إلى الائتَابِك إِيْنَال ، وهم مع ذلك كل يوم في زيادة في القتال لا يلتفتون إلى من يذهب من عندهم ، ويقول بعضهم لبعض : « نحسبه أنه جُرح ومات ، وما علينا يَمَن يتوجه من عندنا ، ونحن نقاتل إلى أن نموت ، والملك المنصور جالس بالقصر السلطاني ، وعنده من أكابر الأمراء الأمير تَمَ أمير سلاح ، والأمير قَانِي بَأَى الجار كسى .

هذا مع مبالغة أصحاب الأمير الكبير في القتال أيضاً لا سيما من يوم حضر المقر الجالى ناظر الجيوش والخاص ، ثم حضر القضاة ، وخُلع الملك المنصور في يوم الجمعة ، فمن يومئذ بذلوا نفوسهم لنصرة الأمير الكبير ، وخوفاً من أن يصير الملك المنصور عليهم دولة ، فسيكون فناؤهم على يديه ، وأيضاً إنهم تحققوا سلطنة الائتَابِك إِيْنَال ، فاشتاق نفوسهم لما عساه ينالهم من الإقطاعات والوظائف وغير ذلك ، فافتحموا الأهوال لذلك من غير صبر ولا تَأَنٍّ : — [الوافر]

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دَنَت الخيام من الخيام
هذا والجراحات فاشية في كلٍّ من الطائفتين ، ويُقتلُ أيضاً منهم في اليوم الواحد والاثنتان وأكثر وأقل .

ولما كان يوم الجمعة المذكور توقع في الأمير أَسْنَبَغَا الطياري رأس نوبة النُوب ، ومات من ليلته شبه الفجأة من غير سابق مرض ، وصُلِّي عليه من الغد بالمقعد من بيت قَوْصُون ، وحُمل ودفن بالصحراء ، وكان من محاسن الدنيا ، يَأْتِي التعريف بحاله في الوفيات كما هي عادة هذا الكتاب .

ثم أصبح يوم السبت سادس شهر ربيع الأول حضر المقر الجالى الصاحب ناظر الجيش والخاص^(١) عند الأمير الكبير ، وصحبته غالب مباشرى الدولة والقضاة ، وكتبوا محضراً

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ١٠٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «وكتابت السر وه المختص ابن الأشقر» .

يتضمن ما وقع في أمسه من خلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة العساكر للأمير الكبير بالسلطنة ، وكتبَ في المحضر جماعة كبيرة من أمراء الظاهرية وغيرهم ، وفيه قوادحُ في الملك المنصور . ذكرناها في غير هذا الحل .

وجدَ في هذا اليوم كلُّ من العسكرين في القتال ، ورتبَ الأمير الكبير جماعةً من أعيان الأمراء على المواضع التي يتوصل منها إلى القلعة ، وحرَّض الوالي وغيره على مسك من يطلع إلى القلعة من الغلمان والخدم بالمال كل وغيرها ، ومُسِك بسبب ذلك جماعة وضرب آخرون .

وفي هذا اليوم والذي قبله صارت أمراء الألو ف تحاطب الأمير الكبير وهم وقوف ، وصار لا يقوم لأحد منهم عند ذهابه وإيابه ، وكان الأمير أسنُبغا الطياري رأس نوبة الثوب — رحمه الله — في يوم الجمعة الذي مرض فيه رمّل على كتابة الأمير الكبير على ١٠ المراسيم وغيرها ، وناهيك بأسنُبغا ، فإنه كان يوم ذلك أمثل الأمراء وأجلهم ، رأيتُه أنا وهو يرملُ على علامته من غير أن يحتشم معه الأمير الكبير في ذلك ولا تجمل معه ، بل صار كلما علم العلامة ورمى بها أخذها أسنُبغا ورمّل عليها كما كان يفعله مع السلطان ، فإن العادة لا يرملُ على السلطان إلا رأس نوبة الثوب (١) .

هذا وقد تحقّق أهل القاعة زوال مُلك الملك المنصور ، وهم على ما هم عليه من الشدة ١٥ في القتال ، والقيام بنصرة ابن أستاذهم ، غير أنهم كاقيل في الأمثال : « سلاح حاضر وعقل غائب » ، لكونهم شباباً لم تمرّ بهم التجارب ، ولا لهم ممارسة بالحروب ، ولا يعرفون نوعاً من أنواع الخديعة والمكر بأخصامهم ، وأيضاً لم يكن عندهم من الأمراء وغيرهم ممن له خبرة بهذه الأنواع غير أمير واحد وجندى ، وكل منهما غير مقبول الكلمة عندهم . فالأمير كُزل المعلم ، والجندى السيفي كمسبُغا الظاهري — برقوق — المعلم ، وأما ٢٠ من عداها من الأمراء فغالهم معروف لا يحتاج إلى بيان ، وأعظم من كان هناك من الأمراء

(١) رأس نوبة الثوب : وظيفة موضوعها الحكم على الممالك السلطانية والإشراف على شئونهم كما يشرف على مواكب الجيش عند عرضها قبل الخروج للغزوات (القلشندي — صبح الأعشى ٤ : ١٨)

الأمير تَنَمَّ أمير سلاح ، وقَانَى بَاىَ الجار كسى الأمير آخور ، فأما تَنَمَّ فإنه لم يَأْتِ بشيء
إما تقصيراً منه لمعنى من المعانى ، أو لقلّة دُرْبَتِهِ بالحروب والخطوب ، وأما قَانَى بَاىَ
فحالُه معروف لا يحتاج للتعريف به .

وأصبح الناسُ فى يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول والقتال مستمرٌ بين الفريقين ،
وكلُّ منهم فى أشد ما يكون من القيام بنصرة صاحبهم إلى قريب الظُّهر ، فنزل من القلعة
جماعةٌ كبيرة مشاة إلى عند سبيل المؤمنين ، فخرج إليهم جماعةٌ كبيرة من عسكر الأمير
الكبير ، وتقاتلوا بالرماح والسيوف والأطبار ، وافترقوا ثم التقوا غير مرّة حتى أُرْدف
عسكر الأمير الكبير طُوخ من تِمراز الناصرى من مكانه الذى كان مقبلاً به عند زاوية
قَانَى بَاىَ الجار كسى بجماعته ، ثم أُرْدفهم جماعةٌ آخر من عند الأمير الكبير ^(١) ، والتحم
القتال بينهم وقتل جماعة من عسكر الأمير الكبير ^(٢) ، منهم : طُقْتَمَرُ الناصرى رأس
نوبة الجملدارية تهيرا ، لأنه كان هرب من عند الملك المنصور ونزل إلى الأمير الكبير
فى يومه ، فلما ظفروا به قتلوه ، لما كان فى نفوسهم منه ، ثم مَجَّحَ اليَشْبُوكى الخاصكى
أخذ سحبا إلى القلعة ، فمات من جراحه ، وأَيْتَمَشُ المؤيدى الخاصكى ، وقَانَى بَاىَ
الأشرفى الخاصكى وغيرهم .

ودام القتال بينهم حتى ملك أصحابُ الأمير الكبير سبيل المؤمنين بعد أمور وحروب ،
ثم أطلقت أصحابُ الأمير الكبير النار فى البيوت التى بجوار الميدان برأى تِمراز الأشرفى
الزَرْدُ كاش ^(٣) ، فتعلقت النار فيهم حتى وصلت إلى سقف المسجد من سبيل المؤمنين
وأحرقته عن آخره ، وكان بسطحه جماعة كبيرة من السلطانية فنزلوا عنده ، فخيئذ وجد
أصحابُ الأمير الكبير طريقاً لهدم سور الميدان ، فهدموا جانباً منه ، ودخلوا منه إلى الميدان
الذى تحت قلعة الجبل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص ولإنبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . يوبر فى هامش ٧ : ٤١٢ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « لكون عسكر
السلطان كان غالبه على أسطحها » .

هذا وقد انحاز السلطانية إلى باب السلسلة ، فكان في هذا اليوم حرب بين الطائفتين لم يقع مثله في الستة أيام الماضية .

فلما دخل القوم إلى الميدان ولَّت المنصورية الأدبار ، وقام السلطان الملك المنصور عثمان من مجلسه بمقعد الإسطبل السلطاني ، وطلع إلى القصر الأبلق من قلعة الجبل ، ومعه جماعة كبيرة من ممالك أبيه وغيرهم من الأمراء والخاصكية ، ودخل قاني باي الجراكسي إلى مييت الحراقة من الإسطبل ، ودام الأمير تسم بالقمع مستعزاً بخُجْدَاشِيَّتِهِ المؤيدية وغيرهم ، وتمزقت عساكر المنصور في الوقت كأنها لم تكن ، من غير أمرٍ أوجب ذلك ، وتركوا باب السلسلة وفرّوا منه قبل أن يطلع إليه واحدٌ من أصحاب الأتابك إينال ، ثم فعلوا ذلك أيضاً بقلعة الجبل وتركوها وأبوابها مفتحة ، ولم يقاتلوا بها ساعة واحدة ، وتمزقوا كلٌّ تمزق .

وكان هذا بعكس ما كان منهم في السبعة أيام الماضية من شدة القتال وعظم الثبات وقوة البأس ، إلى أن كان من أمرهم ما كان في هذا اليوم ، وتركوا باب السلسلة والقلعة وانصرفوا في الحال على أقبح وجه ، وكان يمكنهم أن يقاتلوا القوم بالميدان أياماً ؛ فإن الميدان لافرق بينه وبين الرُميلة^(١) ، وليس بينه وبين باب السلسلة تعلق ، وأيضاً ولو ملكت أصحاب الأمير الكبير باب السلسلة والإسطبل السلطاني كان يمكنهم القتال من القلعة أياماً ، إذ ليس للقلعة تعلق بالإسطبل ، وقد ملك المؤيد شيخ أيام إمرته الإسطبل من الأمير أرغون الأمير آخور نائب غيبة الملك الناصر فرج ، ودام به أياماً ، ولم يقدِر على أخذ القلعة ولا توصل إليها بوجه من الوجوه ، وكان مع الملك المؤيد أقوام هم هم ، وأيضاً لم يكن بالقلعة يوم ذاك بعض من كان بها الآن ، ووقع ذلك لخلائق من الملوك أنهم ملكوا باب السلسلة ولم يقدروا على أخذ القلعة .

والمقصود من هذا الكلام أن ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة إلا في الأمن والرخاء

(١) في الأصول «الرمل» .

لاذير ، كل ذلك لما تقدم ذكره أنه ليس عندهم من يدبرُ أمورهم ، وإلا فكان يمكنهم أن يطلعوا إلى القاعة ويحصنوها ويقاتلوا بها أياماً حتى تعمل مصالحهم ، وإذا سلموها يعطوها بالأمان والرضا ، هذا إذا لم يكن لهم نهضة للهروب والخروج من الديار المصرية ، والاختفاء في مكان من الأمكنة من القاهرة ، كما فعل غيرهم من الملوك السالفة ، على أن أصحاب الأمير الكبير كان أخذ منهم التعب والجهد في هذا اليوم والذي قبله أمراً كبيراً ، وكلُّ أكثرهم من القتال ، فلو امتنعت السلطانية بباب السلسلة يوماً أو يومين لطلال أمرهم بعد ذلك ، ووقع لهم أمور ليس في ذكرها الآن فائدة ، وكان أمر الممالك الظاهرية في مبدأ الأمر عجيباً من شدة بأسهم أولاً ، وفي تهانونهم آخرها ، وقد قيل في الأمثال :
« على قدر الصعود يكون الهبوط » .

١٠ ولما بلغ الأمير الكبير إينال طلوع الملك المنصور من الإسطبل السلطاني إلى القصر الأبلق ندب في الحال الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكرْد إلى الطلوع إلى باب السلسلة وتسليم الإسطبل السلطاني ، ولم يتحرك الأمير الكبير من مكانه ، ولا ظهر عليه فرح ولا كآبة ، فهذا أيضاً مما تعجبت منه ، وطلع الأمير جرباش إلى باب السلسلة بعد أن استولى أصحاب الأمير الكبير عليها .

١٥ وكان من خبر أخذهم لباب السلسلة أن الأمير تسم من عبد الرزاق المؤبدى أمير سلاح لما قام الملك المنصور وطلع إلى القصر ، وتشقت عساكره ثم دخل قانى باى الجار كسى ميت الحرقاة من الإسطبل قام تسم المذكور ومشى إلى المقعد الذى كان يجلس به الملك المنصور في أيام الوقعة ، وأشار إلى القوم بمندبل كان بيده كمن يطلب الأمان ، ثم ركب في الحال وفي زعمه أن الجماعة تتلقاه بالرحب والقبول ، لأيد كانت له ، وصحبة عند الأمير الكبير قديماً وحديثاً ، وأيضاً أن غالب من كان من أصحاب الأمير الكبير هو خُجْدَاشه أو صاحبه ، فركب فرسه ونزل حتى وقف عند باب السلسلة أسفل الحدره ، وفتحت خوذة باب السلسلة ودخل القوم ، فحال ما وقع بصرهم عليه تناولته الألسن والأيدى بالسب والضرب ، حتى أخذ وأنزل بغير تحفيضة على حالة غير مرضية ،

ولولا أن بعض خُجْدَاشِيَّتِهِ المؤيَّدية حمَاهُ لكان أمرُهُ ربما وصل إلى التلاف ، وكذلك وقع للأمير كُرُلُ المَعْلَم ، وأما عبد الله كاشف الشرقية فإنه أُخِذَ ورأسه مكشوفة وشيئته قد تَضُمَخَتْ بالدماء السائلة على وجهه من الضرب بالدبابيس ، والقوم تهجم عليه ككرة بعد أخرى لهلاكه ، لولا قائل كفَّهم عنه وهو يقول : « لا تقتلوه ؛ يروح مال السلطان ، دعوهُ حتى يأخذ السلطان أمواله » ، ثم وقع ذلك بجماعة من الخاصكية يطول الشرح في ذكرهم من الأخذ والسلب مما عليهم والإخراق بهم .

وأما الأمير تَنَمَ فإنه لما أخذوه ودخلوا به إلى الأمير الكبير ، وعلى رأسه قُبِعٌ (١) أخضر من غير تحفيقة ، ومعه كُرُلُ المَعْلَم ، وعبد الله الكاشف ، فأوقف بين يدي الأمير الكبير على بُعدٍ ، فكان أول ما تكلم به تَنَمَ أن قال : « بيني وبين الأمير الكبير عهد » أو معنى ذلك ، فقال الأمير الكبير : « أنت نقضت العهد » ، يعني بتركه وطلوعه إلى الملك المنصور ، ثم أمر به وبرفقته فُخِسُوا بالقصر عند الأمير قَرَاجا وغيره ، ثم تَلَوْا بعد ساعة إلى رَكْبَخَانَةِ الإسطبل السلطاني ، وأضيف إليهم قاني بآي الجار كسي وغيره ممن يأتي ذكرهم عند توجههم إلى سجن الإسكندرية .

ولما طلع الأمير جَرِيش إلى الإسطبل وملك باب السلسلة ، قام الأمير الكبير عند ذلك من مقعد بيت الأمير قَوْصُون ، وركب فرسه ، وخرج منه في موكب عظيم إلى الغاية ، واخلمينة عن يمينه ، وتَلَمَّكَ البُرْدَبَكِي أمير مجلس عن يساره ، والعساكر بين يديه محدقة به ، وقد وقفت الخلائق دهليزاً لرؤيته ، حتى سار من بيت قَوْصُون تجاه باب السلسلة إلى أن طاع إليها ، وجلس بالخرافة من باب السلسلة ، خال جلوسه تفرقت العساكر (٢) في قبض أعيان الأمراء الظاهرية وغيرهم ، فقبضوا منهم على جماعة كثيرة يأتي ذكرهم بعد ذلك .

(١) قبعة : قبعة أمراء الأجناد طاقية تلبس تحت الخوذة ، وقبعت رجال الدين طاقية صغيرة تلبس تحت العمامة . وربما لبس العامة التبع دون استعمال أي شيء آخر معها . (ماير - الملايس المملوكية ترجمة صالح الشقي مخطوط ص ٩٥) .

(٢) أضاف . و . يوبر في هامش ٧ : ٤١٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « في النهب والأخذ ، فنهبوا شيئا كثيرا من الأموال والقماش والمتاع وأخذوا » .

ثم أخذ قاتى بآى الجار كسى من مبيت الحرّاقة ، وأنزل به عند رفقته المقبوض عليهم ، وقيدوا الجميع بركب خانة الإسطبل ، ولم ينج أحد من أمراء الظاهرية غير أسنبأى الجمالى الدوادار الثانى فإنه فرّ من القاعة ، واختفى على ما سيأتى ذكره .

ثم أمر السلطان فى الوقت بالإفراج عن الأمير قرأجا الظاهرى ، وعن الأمير تغرى بردى القلاوى ، وعن الأمير برذبك الأمير آخور الثالث ، ورسم لهم بلبس الككفتاه^(١) من الغد ، وحضور الخدمة السلطانية .

ثم رسم الأمير الكبير فى الحال بقلع السلاح ، وقلع هو قبل الناس ما كان عليه ، وكان لبسه فى تلك الأيام كلها قرقل^(٢) تحمّل أحمر بغير أكمام ، وقلعت العساكر فى الحال السلاح من عليهم ، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن ، وبات الناس فى أمن وسلامة ، على أن القاهرة كانت فى مدّة هذه الأيام والقتال عمال فى كل يوم فى غاية الأمن ، والحوانيت مفتحة ، والناس فى بيعهم وشرائهم ، وأكثروا جالس بالدكاكين للفرجة على من يمرّ عليهم من العساكر الملبّسة ، بل كان يتوجه منهم أيضا جماعة كبيرة إلى الرميّة للفرجة على القتال كما كان يتوجه بعضهم للفرجة على الحمل وغيره ، ولم تغلق أبواب القاهرة فى هذه المدة ، ولا شوّشت الزّع^(٣) على أحد ، بل كان كل واحد يمشى إلى حال سبيله ، والقتال عمال بين الطائفتين لا يصيب من العامة إلا من توغّل منهم بين المقاتلة ، فهذا أيضا من الغرائب ، على أننا لا نعلم وقعة كانت بمصر تطول هذه المدة ، ولا حوصرت قلعة الجبل سبعة أيام إلا فى هذه الواقعة .

وأما وقعة يشبّك الشعبانى ورفقته مع المالك الناصر المقدم ذكرها ليس هى كهذه الوقعة ، ومع هذا فقلّت القاهرة^(٤) فى تلك الكائنة أياما ونهبت الزّع^(٥) عدّة أماكن ، فكانت هذه الوقعة بخلاف جميع الوقائع فى هذا المعنى — انتهى .

(١) الككفتاه : ويقال كذلك ككفتة وكلوثة ، غطاء للرأس ، تلبس وحدها أو بعباءة .

(٢) القرقل (ج : قرقلات) نوع من الدروع يصنع من صفائح الحديد المشاة بالديباج الأحمر والأصفر . انظر (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١) .

(٣) الزعر : هم الشطار والعيارون وسيئو الخلق (المعجم الوسيط) .

(٤-٥) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط. كاليغورنيا .

وبات الأمير الكبيرُ إينال بجميعة الحرّاقة من الإسطبل السلطاني حتى أصبح وتسلمان منه على ما يأتي ذكره مُفصّلاً في ترجمته عقيب هذه الترجمة .

وزالت دولة الملك المنصور عثمان كأنها لم تكن ، فسبحان من لا يزول ملكه .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه حسباً تقدّم ذكره إلى يوم خلعه الخليفة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، وإلى يوم تسلطن الملك الأشرف إينال في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول المذكور شهراً وستة عشر يوماً ، ولا نعلم أحداً من ملوك مصر من الأتراك كانت مدته في الملك أقصر من مدة الملك المنصور هذا ، مع عظم شوخته ، وثبات قدمه في الملك ، فما شاء الله كان ، وما هذا إلا نوع من القصص ، وقد ورد في الإسرائيليات : يقول الله سبحانه وتعالى : « يا داود أنا الربُّ الودود ، أعمل الأبناء بما فعلت الجدود » ، وقد رأينا هذه المكافأة في واحد بعد واحد من يوم خلع الملك المنصور حاجي بالملك الظاهر برقوق من السلطنة إلى يومنا هذا ، والجميع يشربون هذا الكأس من يد أتابكهم ، ويرد عليهم هذا الشراب بتدبير ممالك أبيهم ، وقد تقدم ذكر هذا المعنى في مواطن كثيرة ، والإضراب عن ذكر هذا أجمل .

ولما طلع الملك المنصور من الإسطبل إلى القصر ودّعه بماليك أبيه وفارقوه ، فلا قوة إلا بالله ، وتوجه هو إلى الحرم السلطاني عند والدته ، وأقام عندها إلى أن طلبه منها الملك الأشرف إينال ، فخرجت معه إلى قاعة البحّرة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فأقام الملك المنصور بالبحّرة من يوم خلع هو ومن يخدمه مع والدته وأولاده والجميع في التّرسيم إلى يوم الأحد ثامن عشرين شهر ربيع الأول ، فأخذ منها بجميع خدّمه ووالدته وأولاده ، وأنزلوا الجميع في حرّاقة إلى نهر الإسكندرية ، وكانت هيئة نزول الملك المنصور من التلعة أنه أركب على فرس بوز ب قيد ، من غير أن يركب أحد من الأوجاقية خلفه كما هي عادة الملوك من الأمراء ، ومضوا به من باب الترافة في وقت القائلة ، وقد خرجوا الناس للترجة عليه بخارج القاهرة ، وساروا به وحوله الخاصكية بالسيوف والرماح ، وجماعة

كبيرة من أعيان الأمراء ، وقد ازدحم الناس بالسكيمان للفرجة عليه ، حتى اجتاز بقرافة مصر القديمة إلى أن وصل إلى نيل مصر ، وأنزل في الحرقاة ، وسافر من وقته في بحر النيل إلى الإسكندرية ،^(١) فسُجن بها ، وهذا أيضاً من الغرائب من أن ملك مصر يُخلع ويتوجّه مقيداً إلى^(٢) الإسكندرية نهراً ، ولم يقع ذلك لغيره في السنين الخالية ، وكان مُسَفَّرُهُ خَيْرَبَك الأشقر المؤيدى الأمير آخور الثانى .

واستمر الملك المنصور مسجوناً بغير الإسكندرية وعنده والدته وجواريه وأولاده إلى ما يأتى ذكره — أحسن الله عاقبته بمحمد وآله^(٣) .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) جاء في هامش ص «آخر الجزء السابع من نسخة المصنف» .

ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

«السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلائي الظاهري ثم الناصري، ملك الديار المصرية بعد انهزام الملك المنصور عثمان في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وطلع إلى باب السلطنة وبات بمبيت الحراقة حسبما ذكرنا إلى أن تسلطن من الفد، وقد ذكرنا طلوعه وما وقع له في حرب الملك المنصور في ترجمته منفصلا، ويأتي ذكر سلطنته أيضاً في أول ترجمته كما هي عادة هذا الكتاب.

والملك الأشرف هذا هو السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية، والثاني عشر من ملوك الجرا كسة وأولادهم بها.

ولما كان صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين المذكورة طلع أعيان الدولة والعساكر إلى الإسطنبول السلطاني بتأش الموكب وانضموا الجميع بالحراقة من باب السلطنة، وقد حضر الخليفة والتضاة الأربعة وسائر أمراء الدولة، وبويع الأمير الكبير إينال بالسلطنة، ولقب بالملك الأشرف، ولبس خاكة السلطنة من مبيت الحراقة بالإسطنبول السلطاني في أول ساعة من النهار المذكور، بعد طلوع الشمس بنحو ست درجات، في ساعة القمر، والظالم الحمل، وكان بويع بالسلطنة حسبما تقدم ذكره في بيت قوْصُون قبل أن يملك قلعة الجبل في يوم الأربعاء ثالثة، ثم في يوم الجمعة حسبما ذكرنا ذلك في وقته، ثم في يوم السبت سادسه، ثم في عصر أمسه بعد طلوعه إلى باب السلطنة، والعهد في سلطنته من وقت لبسه الخلمة السوداء الخليفية وركوبه بشعار الملك^(١).

(١-١) ما بين الرقمين من نسخة كاليفورنيا - وما في ص: يختلف عنه صياغة وتقديما وتأخيرا، ولكنه لا يخرج عن معناه.

ولما تمّ لبسه خامة السلطنة من البيت المذكور خرج منه ، ومشى حتى ركب فرس
النوبة ، بأبهة السلطنة وشعار الملك . وحمل ولده المقام الشهابي أحمد القبة والطير على
رأسه حتى طلع إلى القصر السلطاني ، والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ما خلا الخليفة .
وسار على تلك الهيئة إلى أن وصل إلى باب القصر ، فنزل عن فرسه ، ودخل القصر
الكبير ، وجلس بإيوانه على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع
على الخليفة القائم بأمر الله فوقاً نيا كمنحاً حريراً بوجهين أخضر وأبيض ، بطرّز بلبغاوى
زرّ كَش ، وقَدّم له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زَرّ كَش ، وتمّ جلوسه بالقصر
السلطاني إلى يوم الجمعة^(١) على ما سنذكره بعد ذكر نسبه فنقول :

أصله جاز كِسَى الجنس ، أخذ من بلاده ، فاشتراه خراجاً علاء الدين ، وقدم به
إلى القاهرة ، هو وأخيه طُوح ، وطُوح كان الأكبر ، وكان اسم إينال غير إينال ،
فاستقرّ إينال ، فاشتراهما الملك الظاهر برقوق — أعنى إينال وطوخ — من الخوaja
علاء الدين المذكور في حدود سنة تسع وتسعين [وسبعائة]^(٢) تخميناً ، فأعنتق الظاهر
أخاه طوخ المذكور ، ودام إينال هذا كتابياً بطبقة الزمام ، إلى أن ملكه الملك
الناصر فرج بن برقوق وأعتقه ، وأخرج له خيلاً على العادة ، واستمرّ من جملة المماليك
السلطانية ، إلى أن صار في آخر الدولة الناصرية خاصكياً ، فدام على ذلك إلى أن أنعم
عليه الأمير الكبير ططر في الدولة المظفرية [أحمد]^(٣) بإمرة عشرة في أوائل سنة أربع
وعشرين ، ثم نُقل إلى إمرة طبلخانة في أوائل دولة الأشرف برسباي في سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ، ثم صار بعد انتقال قاني باي الأيو بكرى البهلوان إلى تقدمة ألف ،
ثاني رأس نوبة الثوب ، ثم نُقل إلى نيابة غزّة بعد عزل الأمير تمرّاز القرمّشي وقدمه
إلى الديار المصرية ، وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين

(١) في ص «الحميس» والمثبت عن ط. كاليفورنيا .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة، فباشر نيابة غزة^(١) إلى أن سافر^(٢) صحبة الملك الأشرف برسيبى إلى آمد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

ولما عاد الأشرف من آمد ونزل بمدينة الرها - وقد استولى عليها وهي خراب - طلبه الملك الأشرف ليستقر في نيابة الرها^(٣) فامتنع ، ورمى بسيفه وأغاظ للأشرف في الكلام ، فاستشاط الأشرف غضباً ولم يسهه إلا أن طلب ملوكه قراباً شاداً الشراب . خأناه ، وخلع عليه بنيابة الرها ، وقال : « أنا ما يمثل أوامرى إلا مالىكى » .

واشغى الموكب ، وذهب إينال هذا إلى محييمه ، فندم على ما وقع منه ، وخوف عواقب ذلك ، فأذعن ، وطلبه السلطان في عصر النهار المذكور ، وخلع عليه أطلسين متمراً ، ووعدته بأن يعمده بالسلاح والعليق وغير ذلك ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، زيادة على نيابة الرها ، عوضاً عن جانبك الحزاوى المستقر في نيابة ١٠ غزة عوصه .

وخرج إينال وهو متغيّر اللون -- رأيت لما سلمت عليه -- ودام في نيابة الرها ، إلى أن عزله الأشرف عنها بالأمير شاد بك الجسكى ثاني رأس نوبة في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال سنة سبع وثلاثين ، واستقدمه إلى القاهرة على إمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو الإقطاع الذى كان بيده زيادة على نيابة الرها . ١٥

فدام - صر إلى أن خلع عليه الأشرف في يوم الخميس عاشر رجب سنة أربعين وثمانمائة بنيابة صفد بعد عزل الأمير يونس الركنى الأرغونى الأعور عنها ، فاستمر في صفد إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق في سنة ثلاث وأربعين ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية في صفر السنة المذكورة ، وولى صفد عوضه قانى باى البهلوان أتابك دمشق . ٢٠

(١) في ص «صار» .

(٢-٣) ما بين الرقيين وارد في هامش ص .

وكان قدوم إينال هذا إلى القاهرة في يوم السبت ثالث عشر صفر ، فدام بالتاهرة من جملة أمراء الألوف إلى أن نقله الملك الظاهر جَعَمَقَ إلى الدواديرية الكبرى بعد موت تَنْزِي بَرْدِي الْبَكْلَمَشِي المؤذى في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ، فباشر الدواديرية إلى أن نقله الظاهر إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية دفعة واحدة بعد موت الأتابك يَشْبُك السُّودُونِي المُشَدِّ في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فدام أتابكاً إلى أن مات الظاهر جَعَمَقَ ، وملك بعده ابنه المنصور عثمان ، ووقع ما حكيناه من الفتنة بينه وبين المنصور حتى خلع المنصور وتسلطن حسبما ذكرناه في أول هذه الترجمة — انتهى ذكر نسبه .

ولنعد لما كنا فيه من جلوسه بعد قلعهِ خِلَعَةِ السلطنة بالقصر فقول :

ولما تمَّ جلوسه بالقصر طلب خُجْدَاشَه يُونُسُ العلأى الناصرى نائب قلعة الجبل ، وخلع عليه باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يَشْبُك قَرَا وحبسه ، وأمر السلطان الأمير قَانِي بَاى الأعمش الناصرى — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — أن يجلس مكان يونس المذكور .

ثم أصبح السلطان الملك الأشرف إينال هذا في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول خلع على جماعة كبيرة بعدة وظائف :

فخلع على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه .
وعلى الأمير تَنْبِك الْبُرْدَسِكِي الظاهرى أمير مجاس بإمرة سلاح عوضاً عن الأمير تَمَّ من عبد الرزاق المؤيدى بحكم القبض عليه وسجنه .
وخلع على الأمير طُوح من تَمَرَّاز الناصرى غليظ الرقبة بإمرة مجاس عوضاً عن تَنْبِك المذكور .

وخلع على الأمير خُشْقَدَم الناصرى المؤيدى حاجب الحجاب باستمراره على وظيفته .

وخلع على الأمير جرّاش الحمدي الناصري المعروف بكرد باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قانيّ باي الجار كسي بحكم القبض عليه .

وخلع على الأمير يونس الأقبائي دوا داراً كبيراً عوضاً عن تمرّ بغا الظاهري بحكم القبض عليه ، لكن يونس هذا ولي الدوا دارية على مقدمة ، وكان تمرّ بغا وليها على إمرة طباخانه .

وخلع على الأمير قرقماس الأشرفي الجلب باستقراره رأس توبة الثوب عوضاً عن الأمير أسنبغا الطياري بحكم وفاته .

وخلع على الأمير جانبك الظاهري نائب جدّة خاتمة الاستمرار على وظيفته الأستدارية الكبرى .

١٠ ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالمنادة في الممالك السلطانية بأن النفقة في يوم الاثنين ^(١) .

ثم في يوم الأربعاء هذا حُمِلت الأمراء المسجونون من القلعة على البغال إلى بحر النيل وسُفِّروا من وقتهم إلى الإسكندرية ، وهم : الأمير تَمّ المؤيدي أمير سلاح المقدم ذكره ، وقانيّ باي الجار كسي الأمير آخور الكبير ، والأمير تمرّ بغا الدوا دار ، والأمير لاجين شاد الشراب خاناه ، وأزبك الساق الخازن دار ، وسُفِّر العابق الأمير آخور الثاني ، وجاتم الساق الظاهري ، وسودون الأفرم الظاهري ، وجانبك الظاهري البواب — وهما من تأمر في الدولة المنصورية — ، والجميع ظاهرية ما عدا تَمّ وقانيّ باي .

وفي يوم الأربعاء هذا أُشيع كلامٌ بسبب تولية السلطان ولده أحمد أتابكاً عوضه ، وأن ذلك بخلاف العادة ، فخارت طباع الأشرف من غير أمرٍ يوجب ذلك ، وأصبح من

(١-١) أشار و. پوپر في هامش ٧ : ٢٥٥ إلى أن صياغة الخبر في كتاب الحوادث كما يلي « ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالمنادة في الممالك السلطانية بعد أن أُشيع بالقاهرة إثارة فتنة بسبب النفقة ، وبلغ السلطان أن الممالك السلطانية يقولون لا نأخذ إلا مائتي دينار ، فنودي بأن الغرض بأن النفقة في يوم السبت ، ويوم الاثنين ، وأن أحداً من الممالك السلطانية لا يعدى من الربيع بفرس إلى القاهرة » .

الغد في يوم الخميس خلع على الأمير تَنْبِك بُرْدَبَكِي الذي كان استقرَّ في إمرة سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن ولده الشهابي أحمد، وأنعم على ولده المذكور بإمرة مائة وتقدِّمة ألف — على عادة أولاد السلاطين — وجعله يحلس رأس الميسرة .

قلت : وهذا أول وَهَن وقع في دولة الأشرف إينال من كونه يُوَلَّى ولده أتابكاً في الأمس ، ثم يعزله في الغد من غير أمر يقتضى ذلك ، ولو صمَّ على بقاء ولاية ولده لَمَّ له ذلك ولم ينتطح في ذلك عنزان .

ثم خلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري حاجب الحُجَّاب باستقراره أمير سلاح عوضاً عن تَنْبِك المذكور .

وخلع على قَرَّاجَا الْخَارِزْنَدَار الظاهري باستقراره حاجب حُجَّاب عوضاً عن خُشْقَدَم المؤيَّدي المذكور .

ثم استقرَّ الأمير تَمْرَاز الإينالي الأشرفي^(١) دواداراً ثانياً عوضاً عن أَسْنَبَاي الجمالي بحكم تَسَحُّبه ، وأنعم عليه بإمرة عشرين .

ثم استقرَّ جَابِك من قَبْجَاس الأشرفي^(٢) شاذَّ الشَّرَاب خَانَاه عوضاً عن لَاجِين بحكم حبسه .

واستقرَّ خَيْر بَك الْأَشْقَرُ الْمُؤَيَّدي أمير آخور ثانياً عوضاً عن سُنْقُر العالقي بحكم سجنه .

وأنعم على خَيْر بَك المذكور بإمرة عشرين ، وكانت العادة إمرة طبلخاناة .

واستقرَّ قَانِي بَاي الْأَعْمَشِ الناصري نائب قلعة الجبل عوضاً عن يُونُس العالقي نائب الإسكندرية — كما تقدَّم ذكره —

(١) الشهير بالزردكاش — وانظر هامش ٧ : ٤٢٦ ط . كاليقورنيا .

(٢) برسباي المعروف بدوادار سيدي (المرجع السابق) .

ثم أنعم السلطان على الأمير جَانَبِك التَّرمَانِي الظاهري^(١) رأس نوبة ثاني بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أَسْنَبُك الطَّيَّارِي بعد وفاته .
 (٢) واستقرَّ يَشْبُك الناصري رأس نوبة ثانياً عوضاً عن جَانَبِك التَّرمَانِي المذكور^(٢) .

ثم أنعم على الأمير أَرْنَبُك اليوسفي الناصري بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن قَانِي بَاي الجار كسي بحكم القبض عليه وحبسه .

وأنعم على بَرَسْبَاي البجاسي المعزول عن نيابة الإسكندرية بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طوخ^(٣) بحكم انتقال طوخ إلى مقدمة أخرى أكثر خراجاً منها - وهو إقطاع تَذِك المنقل إلى الأتابكية - .

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة بإمرة طبخانان ، وعشرات ، باستحقاق وبغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول ، بطول الشرح في تسميتهم .

ثم خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدة وظائف ، منهم : البدري حسن بن الطولوني باستقراره معلّم المارية^(٤) ، وأميرزة بن حسن الدوكاري^(٥) التُّركماني بكشف الوجه القبلي على عادته ، وعلى جماعة آخر .

ثم في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول المذكور استقرَّ الأمير جَانَبِك من أمير الأشرفي^(٦) الظريف أمير طبخاناه خازنداراً كبيراً عوضاً عن الأمير أَرْبُك من ططخ الظاهري بحكم سجنه بالإسكندرية .

(١) - برقوق - عن هامش ج ٧ : ٤٢٧ ط . كاليفورنيا .

(٢-٢) تختلف عبارة ص عن هذه بالتقديم التأخير .

(٣) أضاف و . بوهر في هامش ٧ : ٣٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « أمير مجلس » .

(٤) أضاف و . بوهر في هامش ٧ : ٢٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « عوضاً عن يوسف شاه ، وأعيد عبد الله الكاشف إلى ولاية الشرقية على عادته بعد أن التزم بعمل الجرافيت بأعمال الشرقية من هذه السنة » .

(٥) راسه في هامش ٣ : ٢٧ ط . كاليفورنيا « أميرزة بن حسن بك بن سالم الدوكاري » .

(٦) وهو في ص « جانبك الأشرفي الظريف » .

واستقرَّ بُرْدَبَك دُوَادَرُ السُّلْطَان قَدِيمًا وَزَوْجُ ابْنَتِهِ دُوَادَارًا ثَالِثًا بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ
وهذا شيء لم نعهده كون الدوادار الثالث يكون أمير عشرة ، وما عادته إلا خاصكيًا ،
وكان حق بُرْدَبَك هذا الدوادارية الثانية لكونه مملوك السُّلْطَان ودواداره وَزَوْج ابنته ،
غير أن السُّلْطَان لما رأى أن تَمَرَّاز الأشراف غرضه في الدوادارية الثانية لم يسهه إلا
الإِنْعَام عليه بها ، لعظم شوكة الأشرافية يومئذ .

ثم استقرَّ يَشْبُكُ الأَشْقَرُ الخالصكي الأشرفي أستاذدار الصُّعْبَةِ بعد عزل سُنْغُر الظاهري
عنها من غير إمرة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول ابتدأ السُّلْطَان بالنفقة على المالك
السلطانية على أقسام متعددة نفقةً كاملة ، وهي ^(١) مائة دينار ، ونصف نفقة ، وربع نفقة ،
وعشرة دنانير ، وهذا لم يقع قبل في الدولة التركية ، ولأَم السُّلْطَان بعض أعيان الأُمراء
على ذلك ، فقال : « هذا الذي كان رتبته تَمَرُّبُغا للتفرقة في الدولة المنصورية » ، فكلم
ثانيًا ، فاعتذر بقلة المتحصل في الخزنة السلطانية .

قلتُ : « والمذر الثالث أن كلمة الشَّح مطاعة » .

قلتُ : « والذي فُرِّق في المالك السلطانية إنما هو الذي جمعه الملك المنصور عثمان
من الشُّكْف والمصادرات في أيام سلطنته ، وإلا فاستترك والده الملك الظاهر جَقَمَق في
الخزانة شيئًا يذكر ، لكرم نفسه وكثرة عطاياه — رحمه الله تعالى — » .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشره خلع السُّلْطَان على جماعة ^(٢) من الأُمراء خلع الأُنْظَار
المتعلقة بالوظائف المتقدم ذكرها ^(٣) .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشره وصل الأمير دُولَات باي المحمودي الدوادار من

(١) في هامش ٧ : ٤٢٨ ط. كاليفورنيا أضاف « لكل مملوك » .

(٢) أضاف و. پورپر في هامش ٧ : ٤٢٩ ط. كاليفورنيا « من أصحاب الوظائف » .

(٣) أضاف المرجع السابق « على عادتهم في ذلك » .

سجن الإسكندرية ، ووقع في خروج دُولات بَاى المذكور ومجيئه من نهر الإسكندرية غربية فيها عبرة لمن اعتبر ، وهو أنَّ الأمراء الذين قبض عليهم الملك الأشرف إينال هذا كان غالبهم هو الذى حسن للمصور القبض على دُولات بَاى هذا وسجنه بغير الإسكندرية فلما أمسكهم الملك الأشرف وسبهم إلى النهر ، رسم بإطلاق دُولات بَاى من السجن ، فتوافوا خارج الإسكندرية ، وقد أفرج عن دُولات بَاى ، ورُسم بحبسهم عوضه ، فانظر إلى هذا الدهر وأفعاله بالمغرمين به ، لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم السلطان على الأمير يونس الملائي نائب الإسكندرية بإقطاع الأمير جَانِيك اليَشْبُكِي الوالى ثم الزرد كاش بعد وفاته ، وأنعم بإقطاع يونس المذكور على قَانِي بَاى الأعمش الذى استقرَّ عوضاً عن يونس في نيابة القلعة .

وفي يوم الجمعة تاسع عشره أفرج السلطان عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار من محبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وخلع عليه كَامِلِيَّة^(١) بمَقْلَب سَمُور ، ونزل إلى داره .
وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول المذكور استقرَّ نوَّكَار الناصرى الحاجب الثانى زَرْد كَاشاً بعد موت جَانِيك اليَشْبُكِي ، واستقرَّ سمام الحسنى الظاهرى حاجباً ثانياً عوضاً عن نوَّكَار .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدة وظائف حتى تجاوز عدد رموس النُوب على خمسة وعشرين شهراً ، والدوايرية صاروا عشرة نفر بعد ما كانوا خمسة ، وكذلك البجعةقدارية والبوابون ، وقس على ذلك .

ثم قبض الساطان على نيف وثلاثين مملوكاً من ممالك الظاهرية ، وحبسوا بالبرج من القلعة ، وكان نفي قبل تاريخه جماعة آخر ، وشيخ شاهين الفقيه الظاهرى ، وهو ممن لا يلتفت إليه ، وسُتقرَّ أستاذار الصَّحبة ، كلاهما إلى القدس الشريف .

ثم أخرج أيضاً يَشْبُك الظاهرى ، وكان تأمر في الدولة المنصورية عشرة ، ويَشْبُك

(١) الكاملية : ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس المملوكية ص ١٥) . ويطلق بغير سمور وتعمل له قلابات من فرو السمور أيضاً فيقال كاملية بغير سمور بمَقْلَب سمور .

الساق ، وَسَنْطَبَايَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجُمْدَانِيَّةِ إِلَى طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَهُمْ أَيْضًا جَمَاعَةً أُخَرَ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِيْنَه اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ بِحِجَى أَسْتَادَارَا عَلَى عَادَتِهِ أَوَّلًا ، بَعْدَ عَزْلِ الْأَمِيرِ جَايَنْبَكٍ نَائِبِ جَدَّةٍ عَنْهَا بَرِغْبَةُ مِنْ جَايَنْبَكٍ الْمَذْكُورِ .

وَفِيهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ يَرْشَبَايَ الْإِنَالِي الْمُؤَيَّدِي الْأَمِيرِ آخُورِ الثَّانِي — كَانَ — وَالْأَمِيرُ يَلْبَكَايَ الْإِنَالِي الْمُؤَيَّدِي مِنْ نَغَرِ دِمِيكَطٍ ^(١) ، بِطَلَبٍ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرِيْنَه وَصَلَ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْإِنَالِي الْمُؤَيَّدِي قَرَأَشَ مِنْ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ بِطَلَبٍ ^(٢) .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاخَ رَبِيعُ الْأَوَّلِ ظَهَرَ الْأَمِيرُ أَسْنَبَايَ الْجَالِي الظَّاهِرِي الدَّوَادَارِ الثَّانِي — كَانَ — وَكَانَ مَخْتَفِيًا مِنْ يَوْمِ مَلِكِ السُّلْطَانِ بَابَ السَّلْسَلَةِ فَرَسَمَ لَهُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْقُدْسِ بَطْلَانًا .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَصَلَ الْأَمِيرُ جَايَنْمُ الْأَمِيرِ آخُورِ ^(٣) — كَانَ — قَرِيبَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ مِنْ حَبْسِ قَلْعَةِ صَفَدَ وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ ^(٤) كَامِلِيَّةً مُخَمَّلًا أَخْضَرَ بِمَقْلَبِ سَمُورَ ، وَوَعَدَهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ ، نَذَرَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْحَوَاثِ مَفْصَلًا هَذَا وَغَيْرِهِ لِكُونِهِ حَلَّ ضَبْطِ الْحَوَاثِ ، وَمَا نَذَرَهُ هُنَالِكَ هُوَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِطْرَادِ وَالْأُمُورِ الْمَهْمَةِ لَا غَيْرِ ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْوَقَائِعِ فِي الْحَوَاثِ تَطْلُبُ هُنَاكَ — أَنْتَهَى .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَايَا الْخَازَنْدَارِ

(١) أَضَافَ وَ. پُورِي فِي هَامِشِ ٧ : ٤٣١ ط . كَالِيْفُورِنِيَا عَنْ كِتَابِ الْحَوَاثِ « وَكَانَتْ إِقَامَتُهُمَا بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا » . ٢٠

(٢) أَضَافَ وَ. پُورِي أَيْضًا عَنْ كِتَابِ الْحَوَاثِ « وَكَانَ لَهُ مِنْ حِينَ نَفَى الظَّاهِرَ نَحْوَ ثَلَاثِ سَنِينَ مَقْبِلًا بِهِ ، فَرَجَبَ بِهِ السُّلْطَانُ أَيْضًا وَوَعَدَهُ بِالنَّظَرِ فِي حَالِهِ » .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ صِ وَاِلْإِثْبَاتِ عَنْ ط . كَالِيْفُورِنِيَا .

الظاهرى ، وهو يومئذ حاجب الحجاب ، وجبسه بالبحرّة من قلعة الجبل من غير أمرٍ أوجب مسكّه ، وإنما هي مندوحة لأخذ إقطاعه^(١) .

وفى يوم السبت ثانى جمادى الأولى أنعم السلطان بإقطاع قرّاجا المذكور وهو إمرة مائة وتقدّم ألف على الأمير جاتم الأمير آخور الأشرفى ، وخلع على الأمير جاتيك القرّماني باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قرّاجا المذكور ، ورسم السلطان بتوجه قرّاجا إلى القدس بطّالاً ، فسافر يوم الاثنين رابعه .

وفى يوم الثلاثاء خامسه قرىء تقليد السلطان الملك الأشرف إبنال بالقصر الكبير من قلعة الجبل ، وحضر الخليفة والقضاة الأربعة ، وجلس السلطان على الأرض من غير كرسيّ على مرتبة ، وجلس على يمينه الخليفة القاسم بأمر الله حمزة ، ثم جلست القضاة الأربعة كل واحد فى منزله ، وقرأ القاضى محب الدين بن الأشقر كاتب السر التقليد ١٠ إلى أن تمت قراءته ، فخلع عليه السلطان ، وعلى الخليفة ، وانفضّ الموكب .

وفى يوم الجمعة ثامنه عقد السلطان عقد الأمير يونس الأقبائى الدوادار الكبير على ابنته بمجامع القلعة بحضرة السلطان .

وفى يوم السبت تاسع جمادى الأولى خلع السلطان على الشيخ عز الدين أحمد الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد وفاة قاضى القضاة بدر الدين بن عبد المنعم .

وفيه رسم السلطان أن يُحطّ عن البلاد بالوجه القبلى والبحرى وسائر الأعمال ربع ما كان يطرح عليهم قبل ذلك من الأطرون ، وسرّ الناس بذلك وتباشروا بزوال الظلم وإزالة المظالم .

(١) أضاف و. دوبر فى هامش ٧ : ٤٣٢ ط . كالفورنيا عن كتاب الحوادث «إلا أن جماعة ٢٠ الأشرافية صاروا يوغرون خاطر السلطان على الظاهرية ويخوفونه منهم طمعا فى أرزاقهم وأقاضيهم ، ولم يزالوا به حتى وافقهم على هذا الفعل مع قرّاجا حتى كان ما سبّأنى من تجهيزه للقدس بطالاً» .

وفي يوم الأحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان بقتل الأمير بن سَوْنَجِبُغَا وتَغْرَى
بَرْدَى التَّلَاوَى المعزول عن الوزر قبل تاريخه ، قَتَلَ الواحدُ الآخر ، ثم قَتَلَ الآخرُ في
الوقت ، ذكرنا أمرهما منفصلاً في تاريخنا الحوادث ، فأنعم السلطان بإقطاع تَغْرَى بَرْدَى
القَلَاوَى على الأمير يَرْشَبَايَ الإينالى المؤيدى ، وأنعم على الأمير يَلْبَايَ الإينالى المؤيدى
بإقطاع سَوْنَجِبُغَا ، وكان إقطاعه قديماً قبل أن يُمَسَّك ، وأنعم بإقطاع عبد الله الكاشف
على سودون الإينالى المؤيدى قَرَأَقَاش ، وأنعم على تَسَمَ الحسینی وعلى قَلَمَطَايَ الإسحاقى
الأشْرَفَيْنِ ^(١) بإقطاع يَابُغَا الجارکسى بحکم تَعَطُّله ولزومه داره ، لكل واحد منهما
إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة أنعم السلطان على خير بك الأجروء المؤيدى
أَتَابَكِ دِمَشْق — كان — بعد قدومه من السجن بإقطاع دُولَات بَايَ الحمودى الدَّوَادار
— كان — بعد موته ، والإقطاع إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وكان
دُولَات بَايَ الدَّوَادار أخذ هذا الإقطاع بعد موت أَرَنْبُغَا ، وأَرَنْبُغَا أخذه بعد قاتنى باي
الجارکسى ، كلُّ ذلك في دون ثلاثة أشهر ^(٢) .

وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة ورد الخبر من الشام بموت قَانُصُوه
النُّورُوزِى ، أحد أمراء دمشق ، فأنعم السلطان بتقدمته على الأمير قَانِى بَكِ الحمودى
المؤيدى ، وكان قَانِى بَكِ بَطَّالاً بدمشق .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر ^(٣) شهر رجب أدير المَحْمَل على العادة ، ولعبت
الرمَّاحة ، وكان الملك الظاهر جَمْعَقُ أَبْطَل ذلك ، فأعاده الملك الأشرف هذا ، وسرَّ
الناس بعمله غاية السرور .

(١) نسبة إلى الأشرف برسباي هامش و. پوپر (٧ : ٤٣٣ ط . كاليفورنيا) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٤ عن كتاب الحوادث « وأنعم بقرية منبابة — تجاه بولاق —
على الخليفة ، وقرية أخرى بالوجه القبلى على جانبي بك شاذجدة » .

(٣) ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ « سابع عشر » وهو لا يتفق مع تدرج التواريخ السابقة . والمثبت

وفي يوم الخميس سابع عشر^(١) رجب المذكور نَدَبَ السلطانُ الأميرَ قائمَ طَاز الأشرَفَ أحدَ أمراء العشرات ورأس نوبة بنقل الأمراء المسجونين من ثغر الإسكندرية إلى جيوش البلاد الشامية ، فتوجه إليهم ، ونقل الجميع ما خلا الأميرين تسم المؤيدى أمير سلاح ، وقانى بكى الجراكسى ، فإنهما داما في سجن الإسكندرية .

وفي يوم السبت رابع شهر رمضان استقرَّ الزينى فرج بن ماجد بن النحال كاتب الممالك السلطانية وزيراً بعد تسحب صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيم^(٢) .

وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى نائب صفد ، فرسم السلطان بانتقال الأمير إياس الحمدي الناصرى^(٣) أتابك طرابلس إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، وحمل إليه التتليل والتشريف على يد الأمير خشككلى القوامى الناصرى أحد أمراء العشرات ، واستقرَّ حطط^{١٠} الناصرى المعزول قبل تاريخه عن نيابة غزة أتابك طرابلس عوضاً عن إياس المذكور ، وأنعم بإقطاع حطط — إمرة عشرين بطرابلس —^(٤) على جانيك الحمودى المؤيدى ، وكان بطالاً بطرابلس^(٥) .

ثم استهلَّ شوال يوم الجمعة ، فضلى السلطان صلاة العيد بجامع القلعة الناصرى^(٥) على العادة ، ثم صلى من يومه أيضاً الجمعة بالجامع المذكور ، فكان في هذا اليوم خطبتان ١٥ في يوم واحد ، وكثر كلام الناس في هذا الأمر ، فلم يقع إلا كل جميل من سائر الجهات ، وصار كلام الناس من جملة الهذيان ، وأنت تعلم متدار ما أقام الأشرَف بعد ذلك في الملك .

(١) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ «تاسع عشر» وهو خطأ .

(٢) سبق التعريف به في ص ٣٣ من هذا الجزء .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «فرج» .

(٤-٤) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « ثم خلع على

الأمراء وأرباب الوثائق» .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر شوال المذكور خلع السلطان على الأمير جَانَبِك الظاهري المعزول قبل تاريخه عن الأستاذارية باستقراره في التكلم على بندر جدّة بعد أن أنعم عليه بزيادة على إقطاعه ، وجعله من جملة أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، ثم رسم بهنفي الأمير بُرْدَبَك التاجي الأشرفي — الذي كان تكلم على بندر جدّة في السنة الماضية — إلى القدّس بطالا ، وأخرج السلطان إمرة بُرْدَبَك المذكور إلى جَنَكَم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال المذكور تسحب الأمير زين الدين الأستاذار ، واختفى ؛ مما حمل للديوان السلطاني من الكلف ، وبلغ السلطان ذلك ، فأرسل السلطان خَلَفَ على بن الأهناسي البُرددار بخدمة زين الدين المذكور [سابقاً ^(١)] ، وهو يومذاك أستاذار المقام الشهابي أحمد بن السلطان ، واستقرّ به أستاذاراً عوضاً عن زين الدين دفعة واحدة ، وعلم السلطان أن عليّاً هذا ليس هو في هذه الرتبة ، ولا فيه أهلية لأن يكون من جملة كتّاب ديوان المُفَرَّد ، فتكلم في الملأ بكلام معناه أن السلطان إذا أقام كائناً من كان من أقلّ الناس في أي وظيفة شاء — وكان للسلطان به عناية — سدّ تلك الوظيفة على أحسن الوجوه ، فسكت كلُّ أحد ، لعلمهم أن السلطان يعلم حاله ، كما يعلمونه هم ، واختاره لهذه الرتبة .

ثم في يوم السبت ثالث عشرين شوال وردّ إلى الديار المصرية قاصدٌ خَوْنَدَكَار محمد بك ابن مراد بك بن عثمان ، متمكّن ^(٢) بلاد الروم ^(٢) ، لتهنئة السلطان بالملك ، وأيضاً يخبره بما منّ الله عليه من فتح مدينة إسطنبول ، وقد أخذها ^(٣) عنوة بعد قتال عظيم في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، بعد ما أقاموا على حصارها من يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأوّل من هذه السنة — أعني سنة سبع وخمسين المذكورة — إلى أن أخذها في التاريخ المقدم ذكره .

(١) إضافة للتوضيح

(٢-٢) العبارة في هامش ٧ : ٤٣٧ ط . كاليفورنيا «متمكّن برصا وغيرها من بلاد الروم» .

(٣) أضاف و . دوبر في هامش ٧ : ٤٣٧ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «من الفرنج» .

قلت : والله الحمد والمنة على هذا الفتح العظيم .

وجاء القاصد المذكور ومعه أسيران من عطاء إسطنبول ، وطلع بهما إلى السلطان وهما من أهل قسطنطينية ، وهى الكنيسة العظمى بإسطنبول ، فسرَّ السلطان والناس قاطبةً بهذا الفتح العظيم سروراً زائداً ، ودوّت البشائر لذلك ، وزيّنت القاهرة بسبب ذلك أياماً ، ثم طلع القاصد المذكور وبين يديه الأسيران المذكوران إلى القلعة فى يوم الاثنين خامس عشرين شوال ، بعد أن اجتاز القاصد المذكور ورقفته بشوارع القاهرة ، وقد احتفلت الناس بزينة الخوانيت والأماكن ، وأمعنوا فى ذلك إلى الغاية ، وعمل السلطان الخدمة بالحوش السلطانى من قلعة الجبل ، وقد استوعبنا طلوع القاصد المذكور فى غير هذا المحل من مصنفاتنا بأطول من هذا .

وبالجملة فكان لحجى هذا القاصد بهذه البشارة الحسنة أمر كبير ، وعيّن السلطان ١٠ من يومه الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى الأمير أخور الثانى — كان — بالتوجه إلى ابن عثمان حجة القاصد بالجواب السلطانى ، وقد كتبنا صورة الكتاب الذى جاء من ابن عثمان على يد القاصد المذكور بفتح مدينة إسطنبول ، والجواب الذى أرسله السلطان حجة يرشباى هذا ، كلاهما مثبتون فى تاريخنا حوادث الدهور ، إذ هو محل ضبط هذه الأمور — انتهى .

١٥

ثم رسم السلطان بالمناداة على زين الدين يحيى الأستاذار ، وتهديد من أخفاه عنده بالشنق والتنكيل ، ووعد من أحضره بألف دينار إن كان متعمماً ، ^(١) وبإقطاع إن كان جندياً .

ثم فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرَّ القاضى محب الدين بن الشَّحْنَة الحنفى كاتب سِرِّ مصر . بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر ^(٢) .

٢٠

(١-١) عبارة ص «أو جندياً بإقطاع جيد» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. دوبر فى هامش ٧ : ٤٣٨ عن كتاب الحوادث «ينبذ عشرة آلاف دينار» .

ثم في يوم الاثنين ثمانى ذى الحجة خلع السلطان على الأمير جَانِيكَ التَّوْرُوْزِيَّ نَائِبَ بَعْلِيَّكَ باستِقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يونس العلأى وقدمه إلى القاهرة من جملة أمراء الطبلخانات .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين ذى الحجة ظهر الأمير زين الدين الأستاذار من اختفائه ، وطلع إلى القلعة وعلى رأسه منديل الأمان ، صجبة عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن كاتب جَكَمَ ، وكان هو الساعى لزين الدين في رضاء السلطان عليه ، وقبِلَ زينُ الدين الأَرْضَ بين يديّ السلطان ، فرسم له السلطان أن يلزم داره ، ولا يجتمع بأحد ، ولا يكاتب أحداً من أعيان الدولة .

وفرغت سنة سبع وخمسين ، وما ذكرناه فيها إنما هو على سبيل الاختصار ؛ علم
١٠ خبر لا غير .

واستهلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

وأول السنة يوم الثلاثاء^(١) ، فأجبت أن أذكر في أوّل هذه السنة أسماء أعيان أرباب الوظائف من الأعيان والأمراء والقضاة والمبشرين ، ليعلم الناظر في هذه الترجمة كيف تكون تقلبات الدهر ، وتغير الدولة بعد أن ينظر المتأمل في ترجمة الملك المنصور عثمان في السنة الخالية ، ولم يمض بين مَنْ سُمِيَ في تلك السنة وبين مَنْ سُمِيَ في هذه السنة إلا بعض أشهر ، لأن المنصور والأشرف هذا كلا منهما ولي في هذه السنة ، أعنى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وما قلناه في السنة الخالية معناه في ترجمة المنصور عثمان ، على أنا لا نذكر إلا جماعة الأعيان لا غير ، ولو ذكرنا كلَّ من تغير من أرباب الوظائف من الخاضكية والأجناد الذين أخذوا الإقطاعات والوظائف لطال الشرح في ذلك ، وخرجنا عن المقصود ، ولنعُد إلى ماهو المقصود فنقول :
٢٠

(١) جاء في هامش ص مقابل هذه الكلمة «ذكر أرباب الوظائف» .

أما الخليفة فهو القائم بأمر الله حمزة ، وهو المذكور أيضاً في [السنة] ^(١) الحالية .
وكذلك القضاة الأربعة فهم على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضاً ^(٢)
وكذلك نواب البلاد الشامية ، فالجميع على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضاً .
وتغير نائب الإسكندرية ، فإنه كان في تلك السنة برسيبى البجاسى ، والآن
هو جانبيك التوروزى .

- وأما أرباب الوظائف من أمراء مائة ^(٣) .
فالأمير الكبير تنبيك البردبكي الظاهرى .
وأمير سلاح خُشقدم الناصرى المؤيدى .
وأمير مجلس طوخ من تيمراز الناصرى غليظ الرقبة .
والأمير آخور الكبير جرباش الحمدي الناصرى كُرْد .
والدوادار الكبير يونس السيفي آقبائى نائب الشام .
ورأس نوبة الثوب قرقاس الأشرفي الجلب .
وحاجب الحجاب جانبيك القرمانى الظاهرى .
فهؤلاء هم أرباب الوظائف من مقدمى الألوف .
وبقية مقدمى الألوف هم :

المقام الشهابي أحمد بن السلطان ، وهو يجلس رأس ميسرة فوق أمير سلاح .

(١) إضافة للتوضيح

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « والقضاة الشافعي العلم البلقيى ، والحنى السعد بن الديرى ، والمالكى الولوى السنباطى ، والحنبل العز المستلاف » .

(٣) في ص «أمراء مصر» .

والأمير جَانِمَ الأَمِينِ: آخُور — كان — وهو يجلس تحت أمير سلاح فوق بقية الأمراء .

ثم خَيْرَبَك الأَجْرُود المُوَيْدِي^(١) .

ثم بَرَسَبَاي البَجَاسِي .

فهؤلاء جميع مقدمى الألوف بالديار المصرية ، وهم أقل من النصف من أمراء الظاهر برقوق .

وأما أرباب الوظائف من أمراء الطبلخانات وغيرهم :

فشاد الشراب خاناه جَانِيَك من قَجَمَاس الأشرفى المعروف بدَوَادار سَيِّدِي .

والخازندار^(٢) جَانِيَك من أمير الأشرفى الظريف .

ونائب القلعة قَانِي بَاي الناصرى الأعْمَش أمير عشرة .

والزَرْدُ كَاش نوكار الناصرى أمير عشرة والتَّجَمُلُ به هتكة^(٣) .

والحاجب الثانى بَتَخَاص العثماني الظاهري — برقوق — أمير عشرة .

وأستادار الصحة يَشْبُوك الأَشقر الأشرفى من جملة الأجناد .

وكانت هذه الوظائف المذكورة فى سالف الأعصار لايلها إلا أمير مائة مقدّم ألف ، ولهذا قدمنا ذكرها على غيرها مما سنذكره ، فتنازل ملوك زماننا هذا حتى ولى بعضها الأجناد ، وقد أبطل الملوك أيضاً عدّة وظائف جليلة كان لايلها إلا أمير مائة مقدّم ألف ، مثل نيابة السلطنة ، لأن آخر من وليها من العطاء تَمَرَّاز الناصرى الظاهري فى دولة الناصر قَرَج .

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وقد ولاه السلطان كشت أقليم الهنسا » .

(٢) فى هامش و. پوپر ٧ : ٤٤١ « الخازندار الكبير » .

(٣) هذا حكم طريف من أحكام المؤلف على بعض الأمراء ، وقد أضاف و. پوپر فى هامش

٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وأمير آخُور ثانى خير بك الأشقر ، ورأس نوبة ثانى يشبك الناصرى » .

ورأس نوبة الأمراء ، وآخر من وليها نوروز الحافظي في دولة الناصر فرج أيضا ، وكانت هذه الوظيفة تضاهي الأتابكية .

ومثل أمير جاندار ، فإن الأمير ألبجى اليوسفي صاحب الوقعة مع الأشرف شعبان انتقل إليها من وظيفة رأس نوبة الثوب .

- وأما مذهب من الوظائف التي كان يليها أمراء الطبائخانات والعشرات مثل شاد الدواوين ، وأمير منزل ، وشاد القصر السلطاني ، والمهندار ، ومقدم البريد ، وشاد العماير — وإن كان بعض هذه الوظائف مستمرة — فإنه لا يليها إلا الأحداث من الناس ، بحيث إنها صارت كلا شيء ^(١) ، وقد خرجنا عن المقصود في نوع الاستطراد ، ولنعُد إلى ما كنا فيه .

- ورأس نوبة ثان يشبك الناصري ، وتعد سبعة من طبائخانات رموس الثوب ،
 ١٠ وأما العشرات من رموس الثوب فكثير جداً ، وكان جميع رموس الثوب في أوائل سلطنة برقوق أربعة لا غير ، ثم صاروا في دولة الناصر فرج بعد تجريدة الكرك سبعة ، فنقول : ما تجدد من كثرة رموس الثوب يكون عوضاً عما ذهب من تلك الوظائف ، فيقول القائل لأنسلم ، وأين رَوَّنَق تلك الوظائف المتعددة كثرة من [رونق] ^(٢) وظيفة واحدة ؟! وكذلك كانت الحجاب ثلاثة : حاجب الحجاب ، وحاجب ميسرة ، وهو أيضا
 ١٥ مقدم ألف ، والحاجب الثالث . فأول من زادهم الظاهر برقوق ، وجعلهم خمسة حجاب أمراء عشرات ، لا هذه الخرافيش الذين يلونها اليوم ^(٣) الجهلة الفسقة .

الدوا دار الثاني تيمراز الإبنالى الأشرفي بإمرة عشرين ، وهو من مساوى الدهر .

والأمير آخور الثاني خيربك الأشقر المؤيدى أمير عشرين أيضاً .

(١) لهذه الفترة أهمية خاصة لأن المؤلف يصف فيها ما أصاب نظم الوظائف المملوكية من تغيير في أواخر العصر المملوكي .

(٢) إضافة يقتضيها السياق

(٣) هذان اللفظان ساقطان من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

والزمام والخازن دار الطواشي الرومي فيروز النوروزي أمير طبلخاناه .
 ومقدم الممالك السلطانية الطواشي لؤلؤ الرومي الأشرفي أمير عشرة .
 ونائبه عنبر ، عتيق التاجر نور الدين الطنبُذِي ، جندياً بغير إمرة .
 وكتيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج بعد أن ولى الأستاذارية قبل
 تاريخه .
 ووالى القاهرة على بن إسكندر ، ووليها بالبذل .

ذكر أعيان مباشرى الدولة من المتعممين

كاتب السرَّ محبُّ الدين بن الشَّحْنَة الحنفى .

وناصر الجيش والخاص معاً ، عظيم الدولة صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكم .

والوزير سعد الدين فرج بن النحال .

والأستادار على البرددار بن الأهناسى

ووظيفة نظر الدولة ونظر المفرد كل منهما تلاشى أمرها حتى صارت كلا شيء ، سكتنا عن ذكر ذلك لوضاعة قدر من يليها .

قلت : ولو سكتنا عن ذكر من بلى الوزر^(١) أيضاً لكان أجمل ، غير أنه لا يسعنا إلا ذكرها لحلمها الرفيع فى سائر الأقطار — فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وأما ذكر نظر الجوالى ، والإسطبل السلطانى ، والبيمارستان ، والكسوة ، وخزائن السلاح ، والخزانة الشريفة ، وأشباههم ليس لذكرهم هنا محل ، لكونهم فى غير هذه الرتبة .

وفى مثل هذا الحل لا يذكر إلا أعيان الوظائف العدود أصحابها من ذوى الرياسات ، وقد ذكرنا تلك الوظائف كلها فى تاريخنا الحوادث ، إذ هو محل ضبط الولايات والعزل — انتهى .

وفى يوم الأحد سادس محرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من حلب بوفاة الأمير على بآى بن طر بآى العجمى المؤيدى أتابك حلب ، فرسم السلطان باستقرار الأمير آقبر دى الساقى الظاهرى نائب قلعة حلب أتابكاً بحلب عوضه .

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٤٣ عن T « وكذلك الاستادارية » .

واستقرَّ في نيابة قلعة حلب الزَّينى قاسم بن جمعة القسامى^(١) ، وأنتم بتقديم قاسم المذكور — وكان أخذها قبل ذلك عن سودون القرماني بمدة يسيرة — على الأمير يَشْبُك البجاسى^(٢) .

واستقرَّ مكان يَشْبُك البجاسى في دَوادارية السلطان بدمشق خُشْكَنْدى الزينى عبد الرحمن بن الكُوَيْز .

وفي يوم الاثنين حادى عشرين الحرم أيضا وصل إلى القاهرة تَقْدِمة الأمير قانى باى الجزاوى نائب حلب ، تشتمل على جماعة يسيرة من المماليك ومائة فرس لانيير^(٣) .

قلت : وهذا كثير من أشيع عنه العصيان ثم أظهر الطاعة في الظاهر ، والله متولى السرائر ، وقد أوضحنا أمر قانى باى هذا في غير هذا المحل مع السلطان الملك الأشرف إينال بأوسع من هذا .

ثم في صفر رُسم بسفر الأمير زين الدين الأستاذار إلى القدس بطالاً ، فلما خرج إلى ظاهر التاهرة قبض عليه ، وأخذ إلى القلعة ، وصودر ثانيا ، وعوقب ووقع له أمور ، آخرها أنه ولى الأستاذارية — مسئولاً في ذلك — في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، وعُزل على بن الأهناسى .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين المذكورة ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل بغير قماش الخدمة^(٤) ، ونزل إلى جهة

(١) له ترجمة بنفس الاسم في (السخاوى - الفوه اللامع ٦ : ١٨٠) وتوفى في رمضان سنة ٨٦٣ هـ .

(٢) أضاف هـ . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « دوادار السلطان بدمشق وأحد

أمراء الطليخانات بها » .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « ولم تكن هذه عادة تقديم نائب

حلب ، وإنما الظاهر أنه استعجل بالإرسال ليعلم كل أحد أنه في طاعة السلطان وينقطع الكلام من

يشير الفن ويشن الفارات » .

(٤) قماش الخدمة يراد به الزى الرسمى للسلطان أثناء الركوب في المراكب . عن (ماير - الملابس

الملوكية ، ترجمة صالح الشقي) .

قُبَّة النصر خارج القاهرة ، ثم عاذَمَن باب النصر ، وشقَّ القاهرة وخرج من باب زُوَيْلَة حتى طلع إلى القلعة ، وهذا أوَّل ركوبه من يوم تسلطن .

وفي يوم الاثنين سادس عشر ^(١) شهر ربيع الآخر ثارت فتنة بسوق الخيل بين الممالك الظاهرية — جَمَمَق — وبين الممالك الأشرفية — بَرْسِيَا — بالدبابيس ^(٢) ، وأصبح كل من الطائفتين مستعدة للأخرى ، فلم يقع شيء والله الحمد ، وقد ذكرنا كيفية الفتنة المذكورة في تاريخنا الحوادث .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر عزل السلطان لؤلؤ الأشرفي عن تقدمه الممالك السلطانية ، وأعاد إليها الطواشي مرجانا الممودي ^(٣) بمال أخذه من مرجان ، وإلا فأيش هو الموجب لعزل الرئيس بالوضع إلا هذا المعنى ؟ !

ثم في يوم الأحد سادس جمادى الأولى عزل السلطان تَمَرَّاز الأشرفي عن الدِّوَانِيَّة ١٠ الثانية لأمرٍ اقتضى ذلك ، وقد أراح الله الناس منه ؛ لسوء خلقه ، وحِدَّة مزاجه ، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في غير هذا الحل .

وفي يوم الخميس سادس ^(٤) عشر جمادى الأولى المذكورة وصل الأمير جُلْبَان الأمير أخور نائب الشام إلى القاهرة بعد أن احتفل أرباب الدولة به ، وطلع إلى ملاقاته كلُّ أحد ، حتى المقام الشهابي أحمد ، وطلع إلى القلعة ودخل إلى السلطان بالقصر الأبلق ١٥ المثلَّ على الرُّمَيْلَة بالخرجة ، فلما رآه السلطان قام إليه واعتنقه ، بعد أن قبل جُلْبَان الأرض بين يديه ، ثم أجلسه السلطان على ميسرته فوق ولده المقام الشهابي أحمد ، ولم يطل جلوسه حتى طلب السلطان خِلْعَتَه ، وخلع عليه خلعة الاستمرار بناية دِمَشْق على

(١) في ص : سادس شهر ربيع الآخر .

(٢) الدبوس (والجمع : دبائيس) آلة حربية وصفها قاموس محيط المحيط بأنها هراوة مملوكة الرأس ، وكالإبرة من النحاس في طرفها كتلة صغيرة . وانظر قاموس Dozy و (ابن واصل - مفرج الكروب ، نشر الشيال ج ١ ص ١١٧ هامش ٣) .

(٣) في هامش و . بوبر ٧ : ٤٤٥ عن كتاب الحوادث « مرجانا العادل الممودي الخبيث » .

(٤) في هامش و . بوبر ٧ : ٤٤٦ عن كتاب الحوادث « سابع عشر جمادى الأولى » .

عادته ^(١) في مكان جلوسه بالخرجة المذكورة ، ولم يقع ذلك لأحد من النواب ، لأن العادة أنه لا يخلع السلطان على من يخلع عليه إلا بالقصر الأبلق من داخل الخرجة .

ثم قام السلطان وخرج إلى القصر ، ولم يدع جُلبان المذكور أن يقف ، بل أمره أن يتوجه إلى حيث أنزله السلطان ، فنزل محمولاً لضعف به ولكبر سنه أيضاً ، ونزل غالب الأمراء الأكابر وأرباب الدولة بين يديه إلى أن أوصوله إلى الميدان الكبير بطريق بولاق تجاه بركة الناصري ، ومدّة له مدّة هائلة ، وترددت الناس إليه نهاريه كلّ ، واستمر إلى يوم الأحد عشرينه ، فقدم إلى السلطان مقدمة ، وكانت مقدمة هائلة ، تشمل على : عشرة ممالك ، ومائتي فرس ، منها اثنان بقاش ذهب ، والباقي على العادة ، وعدة حمالين ، منها ستون حمالاً عليها قسيّ ، كل حمال خمسة أقواس ، ومنها مائة وعشرون حمالاً بملبكيّا ، على كل حمال خمسة أثواب ، النصف منها عالٍ موصلي ، وستون حمالاً عليها أبدان سنجاب ^(٢) ، وعشرة حمالين وشق ^(٣) ، وعدة حمالين عليها أثواب صوف مُلوّنة ، وعدة حمالين عليها شقق حرير مُلوّن ، وأثواب مُحمّل تزيد على مائة حمال ، وطبق مغطى فيه ذهب مبالغ عشرة آلاف دينار على ما قيل .

فقبل السلطان ذلك ، وخاع على أرباب وظائف جُلبان المذكور خلعاً سنّية ، وقرق السلطان من الخيول على أمراء الألوف جميعهم على قدر مراتبهم .

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٤٦ عن T «ونزل من التلعة وبين يديه وجوه الدولة ، وهو مجبور خاطر من كونه وقع له ثلاثة أشياء لم تقع لغيره من النواب . أولها : أن السلطان لما رآه قام له واعتنّته بعد أن قبل له جلبان الأرض . الثاني : أنه أجلسه فوق ابنه ، والثالث : أنه أخلع عليه بداخل الخرجة من القصر الأبلق ، والعادة التي جرت من الملوك أنهم يخلدون على النواب في نفس القصر الأبلق» .

(٢) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٤٧ عن كتاب الحوادث «وعشرة عليها فرو سمور» .

(٣) أضاف و. بوبر في نفس الهامش عن كتاب الحوادث «وعدة حمالين فرو قائم ، وستون حمالاً عليها قرضيات كثيرة» .

وفي هذا اليوم أيضاً رسم السلطان لنقيب الجيش أن يُخرج الأمير تيمراز الإينالى الأشرفى الدوادار الثانى إلى القدس بطّالا ، فنزل وتوجه به من يومه إلى خاتمه سرياقوس ، قلت ^(١) :

[السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعلُ الجاهلُ في نفسه

- فإن تيمراز هذا كان في الدولة الظاهرية — جتمق — من جملة الأمراء والعشرات وكان ممن لا يؤبه إليه ، حتى مات الظاهر ، وثار مع الملك الأشرفى إينال لما وثب على الملك المنصور عثمان مع من انضم إليه من المماليك الظاهرية والأشرفية وغيرهم ، فلما تسلطن الأشرفى قرب تيمراز هذا ، وجعله دَوَادَاراً ثانياً ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وصار له كلمة في الدولة وحرمة وافرة ، وهابته الناس لشراسة خلقه وحدة مزاجه ، وباشر الدوادارية أقبح مباشرة من الظلم والعسف والإخراق بالناس والبطش بحواشييه وأرباب وظائفه ومماليكه ، حتى تجاوز الحد ، وما كفاه ذلك حتى صار يخاطب السلطان بما يكره ، ويبقى في كل قليل يغضب ويعزل نفسه ، ووقع ذلك غير مرة ، فلما زاد وخرج عن الحد عزله السلطان ، ولزم داره أليماً ، ثم خرج إلى القدس بطّالاً ^(٢) .

وفي ^(٣) يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على صاحب

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٨ عن T «في الظاهر ، وفي الباطن خلاف ذلك . وكان هذا اليوم يوم سرور كامل في الناس قاطبة ؛ فإن السلطان سر بقدم الأمير جليان وتقدمته وطاعته له لكونه أكبر نواب البلاد الشامية ، وسر الأمراء بما فرق السلطان عليهم من الخيول والأقمشة ، وسر الناس بإخراج تيمراز ، فشمل السرور الناس غالباً والله الحمد ، وكان عزل تيمراز هذا عن وظيفته ونفيه إلى القدس كل ذلك بما جره لنفسه بنفسه . سوء خلقه وأفعاله النبيحة وغضبه على السلطان وعزل نفسه في كل قليل وإلا لو كان هو مشى في وظيفته كما مشى غيره من خجداشيته ما كان السلطان يتعرض له بسوء قط ، وبقه در النائل » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٩ عن كتاب الحوادث «حسبما تقدم ، وأراح الله المسلمين منه ، وماريك بظلام للعبيد ، وأنهم بإقطاعه على كزل السودون المعلم وقلمطاي الإنسحاق الأشرفى بالسوية بينهما» .

(٣) الحوادث المذكورة هنا ابتداء من يوم الاثنين حادى عشرين من جمادى الأولى إلى يوم السبت حادى عشر ذى القعدة ماقطة من ص والأثبات عن ط كاليفورنيا .

أمين الدين بن الهيثم باستقراره وزيراً على عادةً أولاً ، بعد عزل فرج بن النحل ، وكان أحقّ بها وأهلاً لها .

وفي يوم الاثنين هذا أيضاً خلع السلطان على مملوكه صهره الأمير بُردبك الدوادار الثاني باستقراره في الدوادارية الثانية عوضاً عن تمرّاز الأشرفي المقدم ذكره .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة استقرّ القاضي تاج الدين عبد الله ابن المقسي كاتب المالك السلطانية عوضاً عن صاحب سعد الدين فرج بن النحل . قلت : وتاج الدين هذا مستحق لأعظم الوظائف ؛ لما اشتمل عليه من حسن الخلق والخلق .

وفي يوم الجمعة ثاني عشرين شهر رجب سافر الأمير بُردبك الدوادار الثاني إلى القدس الشريف ، وصحبته كسوة مقام سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام التي صنعها السلطان الملك الأشرف هذا ، وخرج بُردبك المذكور من القاهرة بتجمل زائد ، ومعه جماعة من الأعيان ، مثل القاضي شرف الدين الأنصاري ، ناظر الكسوة ووكيل بيت المال ، والسيفي شاهين الساقى وغيرها .

وفي يوم الخميس سادس شعبان وصل إلى القاهرة الأمير برّشباي الإينالي المؤيدي ، أحد أمراء الطبائخانات المتوجه قبل تاريخه في الرسلية إلى ملك الروم السلطان محمد بن عثمان ، وعليه خلمة ابن عثمان المذكور ، وهولابس لبس الأروام وخلعهم على العادة ^(١) .

وفيه رسم السلطان بتعويق جوامك أولاد الناس والمرتبين من الضعفاء والأيتام على ديوان السلطان ، وعرضهم السلطان وقطع جماعة كبيرة ، وبينما هو في ذلك وصل

٢٠ (١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٥٠ عن كتاب الحوادث «ولهم غير ليس المصريين ، فقدم بتلك الهيئة على عادة من يتوجه إليهم ، وطلع القلعة وقبل الأرض ، وعرف السلطان أنه أحسن إليه غاية الإحسان ، ثم نزل إلى داره» .

الأمير بُردبَك من القدس ، وحذّر السلطان من الدّعاء عليه ، ونهاه عن هذه الفعلة فانفعل^(١) له ، وترك كل واحد على حاله ، ونودى بذلك بشوارع القاهرة ، فعدّ من محاسن بُردبَك المذكور .

وفي يوم السبت حادى عشر ذى القعدة اختفى الوزير أمين الدين بن الهيصم ، لعجز متحصّل الدولة عن القيام بالكلف السلطانية ، فتغيّر السلطانُ بسبب ذلك على جماعة^(٢) ، وقبض على الأمير زين الدين الأستاذار في يوم الاثنين وحبسه بالقلعة ، وخلع على الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج نقيب الجيش^(٣) باستقراره في الأستاذارية عوضاً عن زين الدين على كره منه في الوظيفة ، مضافاً إلى نقابة الجيش ، وخلع على سعد الدين فرج بن النحال باستقراره وزيراً على عادته ، وهذه ولاية فرج الثانية للوزير ، وأنعم عليه بكتابة الممالك ، وعزل القاضي تاج الدين المقيسى .

١٠

ثم في يوم الأربعاء خامس عشر ذى القعدة ضرب السلطانُ زين الدين الأستاذار ، وألزمه بجملة كبيرة من المال ، فأخذ زين الدين في بيع قماش بدنه وأثاث بيته ، ثم أخذه صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وتسلمه من السلطان ، ونزل به إلى بيته ، فدام عنده أليماً ، ثم رسم له بالتوجه إلى داره ، وأنه يسافر إلى القدس ، فتجهّز زين الدين وخرج إلى القدس في يوم الجمعة ثانى ذى الحجة .

١٥

ثم في يوم الاثنين خلع السلطان على شخص من الأقباط يُعرف بابن النجار^(٤) ، واستقرّ به ناظر الدولة^(٥) بعد شغورها مدة^(٦) طويلة ، وصار رفيقاً للوزير فرج^(٦) .

(١) أى فاستجاب له .

(٢) المقصود جماعة المباشرين (هلمش و. پوپر ٧ : ٤٥٠ . ط كاليفورنيا)

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «في يوم الثلاثاء رابع عشر»

(٤) ويسمى شمس الدين نصر الله بن النجار (هلمش و. پوپر ٧ : ٤٥١ ط كاليفورنيا) .

(٥) عبارة ص «وا يتمر به في نظر الدولة» .

(٦-٦) ما بين الرقمين من ص - وقد أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث

«فأحل هذا القرار ليس لهذا الوزير إلا هذا الناظر ، ولو ولي التاج الخطير استيفاء الدولة لكل المست» .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة نزلت الممالك الجلبان الأشرفية من الأطباء ، وهجمت دار الأستاذار الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج ، ونهبوا جميع ما كان له في داره ^(١) من غير أمر أوجب ذلك ، فلم يسع الأستاذار إلا الاستعفاء ، فأعفى بعد أمور .

وخلع السلطان على قاسم الكاشف بالفريسة وغيرها بالأستادارية عوضاً عن ابن أبي الفرج المذكور . قلت : وهذا أول ظهور أمر ^(٢) بمالك الأشرف الجلبان ^(٣) ، وما سيأتى فأعظم .

وفي يوم الأحد ثانی محرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة أشيع بين الناس وقوع فتنة ، وكثر كلام الناس في هذا المعنى حتى بلغ السلطان ذلك ، فلم يلتفت السلطان لقول من قال . ١٠

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين المذكورة وصل مملوك الأمير جانبك التاجي المؤيدي نائب غزّة يخبر بموت الأمير جلبان نائب الشام ، ثم وصل بعد ذلك سيف جلبان المذكور على يد يشبك المؤيدي الحاجب الثاني .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين صفر رسم السلطان للأمير قاني باي الحمزاوي ١٥ — نائب حلب — بأن يستقر في نيابة الشام عوضاً عن جلبان بحكم وفاته ، وحمل إليه التقلید والتشريف الأمير يونس العلأى الناعري ، الموزول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية .

وخلع السلطان في اليوم المذكور على الأمير جانم الأشرفي باستتاراه في نيابة

(١) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «من ذهب وقماش ومتاع وأوان وسلاح ، وكان شيئاً كثيراً إلى الناية ، يقال إن قيمة ما أخذ خمسة وعشرون ألف دينار . هذا بعد هتك حرمة والرعب الذي حصل عليهم» .

(٢-٢) عبارة من «الممالك الأجلاّب» والمثبت عن ط كاليغورنيا .

حلب عوضاً عن قانى بكى الحمزاوى على كره من جاتم المذكور فى ذلك^(١) ، واستقر
مُسَمَّر جاتم الأمير بُردبك الدوادر الثانى وصهر السلطان مع توجه بُردبك أيضاً إلى
تركة الأمير جُلبان بدمشق .

وأنعم السلطان بإقطاع جاتم المذكور على الأمير يونس العلأى المقدم ذكره ، وهو
إمّرة مائة وتقدّمة ألف .

وأنعم بإقطاع يونس المذكور على الأمير بُردبك الدوادر ، وصار^(٢) بُردبك أمير
طبلخاناه ، وأنعم بإقطاع بُردبك المذكور على أرغون شاه وتنبك الأشرفيين ، كل
واحد منهما أمير خمسة .

وفى يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين وثمانمائة المذكورة
استقرّ شمس الدين نصر الله بن النجار ناظر الدولة وزيراً عوضاً عن سعد الدين فرج بن
النحال بحكم عزله ، فلم تر عيني فيما رأيت ممن لبس خلع الوزارة أقبّح زياً منه ، حتى إنه
أذهب رونق الخلعة مع حسن زى خلعة الوزارة وأبهة صفتها ، ولو من الله سبحانه
وتعالى بأن يبطل اسم الوزير من الديار المصرية فى هذا الزمان كما أبطل أشياء كثيرة منها
لكان ذلك أجود وأجل بالدولة ، ويصير الذى بلى هذه الوظيفة يسمى ناظر الدولة ،
لأن هذا الاسم عظيم وقد سى به جماعة كبيرة من أعيان الدنيا قديماً وحديثاً فى سائر
الممالك والأقطار ، مثل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى وغيره ، إلى صاحب إسماعيل
بن عباد ، وهلم جرا ، إلى القاضى الفاضل عبد الرحيم ، ثم بنى حنّاء وغيرهم من العلماء
والأعيان ، إلى أن تنازات ملوك مصر فى أواخر القرن الثامن حتى وليها فى أيامهم
أوباشُ الناس وأسافل الكتبة الأقباط ، وتغير رسومها ، وذهب بهم أبهة هذه الوظيفة
الجليلة التى لم يكن فى الإسلام بعد الخلافة أجل منها ولا أعظم ، وصارت بهؤلاء

(١) أضاف و. دوبر فى هامش ٧ : ٤٥٣ عن كتاب الحوادث «رامتناع كبير . لكنه ليس ونزل إلى
داره . وهو يكثر من الإقالة والاستغناء (لعلها الحرقلة والاستغفار) ويتعلل بالضعف والفقر إلى أن أرسل
إليه السلطان بأثنى دينار تقوية ، ووعد به بكل جميل » .

(٢) كذا فى ط كاليفورنيا ، وفى ص « وكان » .

الأصاغر في الوجود كلا شيء ، وليت مع ذلك كان يلي هذه الوظيفة من هؤلاء الأسافل من يقوم بما هو بصدده ، بل يباشر ذلك بعجز وضعف وظلم وعسف ، مع ما يمدّه السلطان بالأموال ^(١) من الخزانة الشريفة ^(٢) ، فليت شعري لم لا كان ذلك مع من هو أهل للوزارة وغيرها — فلا قوة إلا بالله .

وباشر ابن النجّار الوَزَرَ أشرّ مباشرة ، وأقبح طريقة ، ولم تطل أيامه ، وعجز وبلغ السلطان عجزه ، فلما كان يوم الخميس أول شهر ربيع الآخر طلب السلطان الوزراء الثلاثة ليختار منهم مَنْ يوليه ، وهم : ابن النجّار الذي عجز عن القيام بالكُلْف السلطانية ، والصاحب أمين الدين بن الهَيْصَم ، وسعد الدين فرج بن النجّال ، فوقع في واقعة طريقة ، وهي أن السلطان لما أصبح وجلس على الدكّة من الحوش استدعى أولاً ابن النجّار ، فقبل له : هرب واختفى ، فطلب أمين الدين بن الهَيْصَم ، فقبل له : مات في هذه الليلة ، وإلى الآن لم يُدفن ، فطلب فرج بن النجّال ، فحضر ، وهو [الذي] ^(٣) فضل من الثلاثة ، فكلمه السلطان أن يستقرّ وزيراً على عادته ، فامتنع واعتذر بقلة مُتَحَصِّلِ الدّولة ، وفي ظنّه أن السلطان قد احتاج إليه بموت ابن الهَيْصَم وتَسَجُّب ابن النجّار ، وشرع يكرّر قوله بأن ^(٤) لحَم الممالك السلطانية المرتب لهم في كل يوم ثمانية عشر ألف رطل ، خلا تفرقة الصُّرَر التي تُعطى لبعض الممالك السلطانية وغيرهم ، عوضاً عن مرتب اللحم ، فلما زاد تمنّعه أمر به السلطان فحُطَّ إلى الأرض وتناولته رموس الثُّوب بالضرب المبرح ^(٥) إلى أن كاد يهلك ، ثم أقيم ورسم عليه بالقلعة عند الطواشي فيروز الزمام والخازندار إلى أن عملت مصالحة وأعيد للوَزَرَ .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير قانم من صَفَر خجَا المؤيّد المعروف بالتاجر بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية بعد موت

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

(٣) أنصاف و . يورپر في هامش ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث «بلاد الوزر غالبا خرب وأن راتبه» .

(٤) قبل ضرب نحو ثلاثمائة عصا (هامش و . يورپر ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث)

خير بك الأجروود المؤيدى ، وأضيف إقطاع المذكور وهو إمرة طبائخاناه إلى الدولة .

ثم في يوم الاثنين سأل جمدى الآخرة كانت وقعة الممالك الظاهرية الجفمقية مع الملك الأشرف إينال ، وسبب هذه الفتنة ثورة الممالك الأجلاب أولاً ، وأفعالهم القبيحة بالناس ، ثم عقب ذلك أن السلطان كان عين تجريدة إلى البحيرة ، نحواً من خمسمائة مملوك ، وعليهم من أمراء الألوف الأمير خُشقدم المؤيدى أمير سلاح ، والأمير قرقماس رأس نوبة الثوب ، وعدة من أمراء الطبائخانات والعشرات ، ورسم لهم السلطان بالسفر في يوم الاثنين ، هذا ولم يُفترق السلطان على الممالك المكتوبة^(١) للسفر الجمال على العادة ، فعظم ذلك عليهم ، وامتنعوا إلى أن أخذوا الجمال .

وسافر الأمير خُشقدم في صبيحة يوم الاثنين المذكور ، وتبعه الأمير قرقماس في عصر نهاره ، وأقاما ببر منبابة تجاه بولاق ، فلم يتبعهم أحد من الممالك المعينة معهم . بل وقف غالبهم بسوق الخيل تحت القلعة ينتظرون تفرقة الجمال عليهم^(٢) ، إلى أن انفض الموكب السلطانى ، ونزلت الأمراء إلى جهة بيوتهم ، فلما صار الأمير يونس الدوادار بوسط الرميّة احتاطت به الممالك الأجلاب ، وعليه الكلفّة وقاش الخدمة ودأروا حوله وهم في كثرة^(٣) ، وأرادوا الكلام معه بسبب زيادة جوامكهم ، وأنه يكلم السلطان ، فتبين للمالك يونس القدر بأستاذهم ، فتحلّوا عليه ومنعوه من الوصول إليه ، فصار يونس في حلقة من ممالكه ، ومماليكه في حلقة كبيرة من الممالك الأجلاب ، وطال الأمر بينهم ، ويونس لا يستطيع الخروج ، وتحقق القدر ، فأمر ممالكه بأشهار سيوفهم ففعلت ذلك ، ودافعت عنه ، وجرح من الممالك الأجلاب جماعة ، وقطع أصابع بعضهم ، وشق بطن آخر على ما قيل ، فعند ذلك انفرجت ليونس فرجة خرج منها غارة إلى جهة داره ، ونزل بها ، ورمى عنه قماش الموكب ، ولبس قماش الرُّكوب ،

(١) أى المعينون للسفر .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧ ؛ عن كتاب الحوادث «وجلس السلطان باكر يوم الاثنين

المذكور بالقصر على العادة للخدمة » .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧ ؛ عن كتاب الحوادث «بحيث تزيد عدتهم على خمسمائة نفر » .

وطلع من وقته إلى القلعة من أعلى الكِبش ، ولم يشق الرُميلة ، وأعلم السلطان بخبره ، فقامت لذلك قيامة الممالك الأجلاب ، وقالوا : « نحن ضربناهم بالدبابيس فضربونا بالسيوف » ، وثاروا على أستاذهم ثورة واحدة ، وساعدتهم جماعة من الممالك القرائيص وغيرهم لما في نفوسهم من السلطان لعدم تفرقة الجمال وغيرها ، ووقفوا بسوق الخيل وأخشوا في الكلام في حق السلطان ، وهددوه إن لم يسلم لهم الأمير يونس ، والسلطان لا يتكلم إلى أن حرّكه بعضُهم ، فأرسل إليهم بالأمير جانيك الناصري المرتد ، والطواشي مُرجان مقدّم الممالك السلطانية ، فسألهم عن غرضهم ، فقالوا بلسان واحد : « نريد غريمنا الأمير يونس » ، وخشّنا في القول ، فعاد جانيك بالجراب ، فأرسل السلطان إليهم ثانياً بنو كار الزرد كاش ، فأعادوا له القول الأول ، ثم ساقوا غارة إلى بيت يونس الدوّادار^(١) ، فنعوم ممالكهم من الدخول إلى دار يونس ، فجاءوا بنار ليحرقوا الباب ، فنعوم من ذلك أيضاً ، فعادوا إلى سوق الخيل ، فوافوا المنادي ينادى من قبل السلطان بالأمان ، فالوا على المنادي بالدبابيس ، فسكت من وقته ، وهرب إلى حال سبيله .

هذا وقد طلعت جميع أمراء الألوف إلى عند السلطان ، والسلطان على حالة السكوت غير أنه طلب بعض ممالكه الأجلاب الأعيان ، وكله بأنه يعطى من جُرح من الأجلاب ما يكفيه ، وأنه يعطى الذي قُطعت أصابعه إقطاعاً ومائة دينار^(٢) ، فلم يقع الصلح ، وانفضّ الأمر على غير طائل لشدة حرّ النهار .

ولما تفرقت الممالك نزلت الأمراء إلى دورهم ، ما خلا الأمير يونس الدوادار ، فإنه بات في التلعة .

فلما أصبح يوم الثلاثاء أول شهر رجب ضرب السلطان الكرة مع الأمراء بالحوش السلطاني من التلعة ، وفرغ من ذلك ، وأراد كل أمير أن ينزل إلى داره ، فبلغهم أن

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٥٨ عن كتاب الحوادث « تجاه الكيش على بركة الفيل وأرادوا نهبه فجاء ممالكهم » .

(٢) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٥٩ عن كتاب الحوادث « فرضي المجرّحون ، فهاهم خشداشيتم » .

الممالك الأجلاب وقوف على حالم الأول بسوق الخيل^(١) بغير سلاح كما كانوا في أمسه^(٢)، فلما تضحى النهار أرسل إليهم السلطان بأربعة أمراء، وهم: الأمير يونس العلائي أحد مقدمي الأتوف، وسودون الإينالى المؤيدى قرأقاش رأس نوبة ثان، ويكبلى الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات، ورأس نوبة، وبزرد بك البجتمقدار أحد الطبلخانات أيضاً ورأس نوبة، فنزلوا إليهم من التلعة فما كان إلا أن وقع بصرهم إلى بيت الأمير خشققدم أمير سلاح تجاه باب السلسلة، ورسموا عليهم بعضهم.

كل ذلك والممالك الظاهرية الجفمية وقوف على بعد، لا يختلطون بهم، لينظروا ما يصير من أمرهم، فلما وقع ما ذكرناه تحققوا خروجهم على أستاذهم، وثار ما عندهم من السكان التي كانت كامنة في صدورهم من الملك الأشرف إينال لما فعل بابن أستاذهم ١٠ الملك المنصور عثمان، وحبس خجداشيتهم، وتقريب أسدائهم الأشرية ممالك الأشرف برسباي، فانهزوا الفرصة، وانشأوا إلى الممالك الأجلاب، وعرفتوهم أن الأمر لا يتم إلا بحضرة الخليفة ولبس السلاح، فساق قاني باي المشطوب أحد الممالك الظاهرية من وقته إلى بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة، وكان في الخليفة المذكور خفة وطيش، فقال إليهم، ظنا أنه يكون مع هؤلاء وينتصر أحدهم ويتسلطن، فيستفعل أمره ثانياً أعظم ١٥ من الأول، وسببه أنه كان لما ولّاه الظاهر جتمع الخلافة بعد أخيه المستكنى بالله سليمان صار تحت أوامر الظاهر، لأنه هو الذي استخاره وولاه الخلافة، فلما ثار إينال على المنصور عثمان وطلبه وجاء إلى عنده قوى أمر إينال بمجيء الخليفة عنده، فلما تسلطن عرف إينال له ذلك، ورفع محله أضعاف ما كان أولاً، وزاده عدة إقطاعات، وصارت

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٩ عن كتاب الحوادث «من كل جهة فائتي غرضهم من النزول، وعادوا إلى التلعة، وكانت الممالك لما أصبحوا في يوم الثلاثاء ركبوا».

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٩ عن كتاب الحوادث «على أن في الأمس لبس بعضهم السلاح ثم قلعه بسرعة، ووقفوا على خيولهم بدرن سلاح ولا سيوف في انتظار الأمراء، وكنت أنا حاضرهم، فلم يتكلم أحد منهم بكلمة في حق السلطان ولا غيره، غير أنهم في أمر مهم في الباطن، واستمروا على ذلك».

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

له حرمة وافرة في الدولة إلى الغاية ، فلما كانت هذه الفتنة ظن في نفسه أنه يوافقهم ، فإذا تسلطن أحد منهم رفع محله زيادة على ما فعل إينال ، ويصير الأمر كله بيده ، وما يدرى بأن لسان الحال يقول له :

[الرجز]

خيرُ الأمور الوسط حُبُّ التناهي غَلَطُ
ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقع

ولما حضر الخليفة عندهم تكامل لبسهم السلاح ، وانضافت إليهم خلائق من الممالك السيفية ، وأوباش الأشرفية ، وغيرهم من الجياع الحرافيش ، فلما رأت الأجلاب أمر الظاهرية حسبوا العواقب ، وخافوا زوال ملك أستاذهم ، فتخلوا عن الظاهرية قليلا بتقابل ، وتوجه كل واحد إلى حال سبيله ، فقامت الظاهرية بالأمر وحدهم ، وما عسى يكون قيامهم من غير مساعدة ، وقد تحلّى عنهم جماعة من أعيانهم وخافوا عاقبة هذه الفتنة ؟ ! .

هذا وقد تبعاً السلطان لحربهم ، ونزل من القاعة إلى باب السلسلة من الإسطبل السلطاني ، وتناوش القوم بالسهم ، وأرادوا المصافحة ، فتكاثر عليهم السلطانية ، وصدموهم صدمة واحدة بددوا شملهم ، بل كانوا تشتتوا قبل الصدمة أيضاً ، وهجموا السلطانية في الحال إلى بيت الأمير خُشقدم أمير سلاح ، وأخذوا الأمراء المرسم عليهم ، وأخذوا فيمن أخذوا الخليفة معهم ، وطلعوا بهم إلى السلطان .

فلما رأى السلطان الخليفة وبخه بالكلام الخشن ، وأمر بحبسه بالبحرة من قلعة الجبل ، وخلعه من الخلافة بأخيه يوسف في يوم الخميس ثالث شهر رجب المذكور ، ثم سَفَر الخليفة القائم بأمر الله المذكور في يوم الاثنين سابع رجب إلى سجن الإسكندرية فسجن بها مدة سنين ، ثم أطلق من السجن ، وسكن بالإسكندرية إلى أن مات بها في أواخر سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ولما بلغ الأمير خُشَقَدَم أمر هذه الفتنة عاد من برّ منبابة ، وطلع إلى القلعة ، ومعه رفيقه قرّ قَمَاس رأس نوبة النوب في يوم الأربعاء ، وحضرا الموكب في باكر يوم الخميس ، ثم عادا إلى برّ منبابة بمخيمهما ، ثم فرّق السلطان الجلال على الممالك السلطانية ، وسافروا بحبة الأميرين المذكورين^(١) إلى ما عُيِّنوا إليه ، وتفرقت من يوم ذاك أجلاب السلطان فرقتين : فرقة وهم الذين اشتراهم من كتابية الظاهر جَقَمَق وابنه ، وفرقة اشتراهم هو في أيام سلطنته .

وقويت الفرقة الذين اشتراهم على الفرقة الظاهرية ، ومنعوه من الطلوع إلى القلعة ، والسكنى بالأطباق ، وقالوا ما معناه : إنكم سوّدتم وجوهنا عند أستاذنا ، وأظن ذلك كلمة زورا وبهتاناً مع أن الأشرف كان هو لا يقطع فيهم قربته بهذا ولا بغيره ، وهو مستمر على محبتهم كما كان أولاً ، فلعمري إذا كان هذا فعلهم به وهو راض ، فما عساه ١٠ يرجعهم عن ظلم غيره ؟ ! فهذا مستحيل .

ولما انتهت الواقعة وخلع السلطان الخليفة أمسك جماعة من الممالك الظاهرية وحبسهم بالبرج من قلعة الجبل ، ونفى بعضهم واختفى بعضهم ، وأخرج قوزى الساقى الظاهري — وكان ثامر عشرة — ومعه عشرين مملوكا من الممالك الظاهرية إلى البلاد الشامية ، مع أن قوزى المذكور لافى العير ولا فى النقيير ، وسافروا فى ١٥ يوم الجمعة تاسع شهر شعبان ، وسكن الأمر كأنه لم يكن ، لحسن سياسة السلطان فى تسكين أخلاط الفتنة — انتهى .

وفى يوم الأربعاء حادى عشرين شعبان ورد الخبر على السلطان بمسك الأمير يَشْبُك النوروزى نائب طرّا بُلُس بأمر السلطان ، لأن السلطان كان قبل تاريخه أرسل إينال الجلبانى النجفى الخاصكى إلى طراباس ، وعلى يده ملطقات فى الباطن ، ٢٠

(١) فى ص « الأميرين خُشَقَدَم وقرقاس » .

بمسك يشبك المذكور وحسبه بالمرقب^(١) ، وتولى عوضه نيابة طرابلس الأمير حاج
إينال الشبكي نائب حماة ، وحل إليه التقليد والتشريف الأمير يشبك النقيه
المؤيدي ، واستقر في نيابة حماة عوضه الأمير إياس الحمدي الناصري نائب صفد ،
وحل إليه التقليد والتشريف الأمير قانصوه الحمدي الأشرفي ، واستقر في نيابة
صفد عوضا عن إياس الأمير جانبك التاجي المؤيدي نائب غزة ، وحل إليه
التقليد تمرباي من حمزة المعروف بططر الناصري^(٢) ، واستقر في نيابة غزة عوضا عن
جانبك التاجي خيربك النوروزي أحد أمراء صفد ، ومُسَقَّرُهُ سنقر قرق شبق الأشرفي
الخاصكي .

ثم رسم السلطان أيضا بنقل الأمير آقبردي الساق الظاهري من أتابكية حلب إلى
نيابة ملطية ، بعد عزل قاني باي الناصري ، واستقر في أتابكية حلب عوضا عن
آقبردي سودون من سيدي بك الناصري القرماني أتابك طرابلس ، وصار مغلباي
البجاسي أحد أمراء طرابلس وحاجب حجابها أتابك طرابلس عوضا عن سودون
القرماني المذكور ، وولى حجوبية طرابلس يشبك دودار قاني باي البهلوان — وهو
رجل من الأوباش ، لم تسبق له رئاسة — بالبذل ، أنتقل إليها من نيابة المرقب ، ثم
أخرج السلطان سقطبای الظاهري رأس نوبة الجمدارية — كان — منفيًا إلى طرابلس
في أوائل شهر رمضان^(٣) .

ثم في يوم الأحد عاشر شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان من مكة بموت
الشریف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، فأقر السلطان ولده الشريف محمداً في

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٣ عن كتاب الحوادث « فقبض عليه من دار السعادة
وأخرج ماشيا مع الحاجب والأمراء إلى بيت مغلباي البجاسي حاجب حجاب طرابلس بعد أن امتنع بماليكه
عن تسليمه حتى نهرهم أستاذهم المذكور لعلمه أن ذلك لا فائدة فيه ، وقيد وحمل إلى سجن المرقب » .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهو أحد من بقى من أمراء الأتراك
في زماننا هذا لا غير »

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهذه هي النفيّة الثانية بعد موت

٢٥ أستاذه الظاهر » .

إمرة مكة عوضه ، بسفارة الأمير جانبك الظاهري نائب جدة بمكاتبته ، ثم وصل نائب جدة بعد ذلك إلى القاهرة ، وتم أمر ولاية محمد بتدومه بخمسين ألف دينار ، يحمل منها عاجلا عشرين ألف دينار ، وما بقي آجلا على قعدات ^(١) متفرقة ، هكذا حكى لي الأمير جانبك من لفظه ، هذا غير ما يدفعه الشريف محمد المذكور لأرباب الدولة بالديار المصرية ولولد السلطان وزوجته ، فإن زوجة السلطان وولده صار لهما نصيب وافر مع السلطان في كل هدية ورشوة .

ثم رسم السلطان أيضا بعزل أبي السعادات قاضي مكة ^(٢) ، وولاية الإمام محب الدين الطبري ^(٣) إمام مقام إبراهيم عليه السلام بغير سعي .

ورسم أيضا باستقرار الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة ^(٤) في نظر حرم مكة ، بعد عزل الشيخ طوغان الأشرفي ^(٥) عنها ، وخرج إليهما الأمرُ بحجة الحاج في الموسم . ١٠
وكان أمير حاج الحمل في هذه السنة الأمير بُردبك البَجمَقَدَار الظاهري ، أحد أمراء الطليخانات ورأس نوبة ، وأمير الزكَب الأول الناصري محمد ابن الأمير جَرِيش الحمدي الأمير آخور الكبير ، وصحبته والدته خوندشقراء بنت الناصر فرج بن برقوق ،

(١) كذا في ص . وفي ط كاليقورنيا ٧ : ٤٦٥ « نفذات » .

(٢) هو محمد - الجلال أبو السعادات - بن ظهيرة ، ولد في سنة ٧٩٥ هـ بمكة ومات سنة ٨٦١ هـ . ١٥
(السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ، المحب أبو المعالي بن أبي السعادات بن المحب أخى أبي اليمن بن أبي الشهاب بن الرضى الطبري المكي الشافعي ، ويعرف بالمحب الطبري الإمام ، ولد سنة ٨٠٧ هـ بمكة ومات سنة ٨٩٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٩٤-١٩١) . ٢٠

(٤) هو إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد بن علي . البرهان الخزوي المكي الشافعي . ولد سنة ٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٩١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨٨-٨٩) .

(٥) هو طوغان شيخ الأحمدى - مات سنة ٨٨١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٠) .

وسافر أيضاً في هذه السنة إلى الحجاز الأمير بيبرس الأشرفي — خال العزيز يوسف — باشا
[ليكون متقدماً]^(١) للمماليك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة .

وفي أوائل ذى القعدة رسم السلطان بهدم^(٢) تربته التي كان أنشأها أيام إمرته^(٣)
وإعادتها مدرسة ، وخلم على صاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص بالنظر
على عمارتها .

وفي عشر ذى الحجة — وهو يوم عيد الأضحى — صلى السلطان صلاة العيد
بالجامع الناصري بقلعة الجبل ، ثم خرج من الجامع بسرعة ، وذهب إلى الحوش السلطاني ،
ونحر ضحياه به .

وكانت العادة أن السلطان إذا خرج من صلاة العيد جلس بالإيوان ومعه الأمراء
وذبج به ، ثم^(٤) يتوجه من الإيوان إلى باب الستارة وينحدر به أيضاً ويفرق ما يذبجه^(٥)
ثم بعد ذلك يتوجه إلى الحوش وذبج به ، فلم يفعل السلطان شيئاً من ذلك ، خوفاً من
مماليكه الأجلاب ، فإنهم رجوه في العام الماضي وأخرقوا به وبأمرائه غاية الإخراق ،
ورجوه وهجموا عليه حيث كان ينحدر الضحايا حتى إنه قام من مقامه فزعاً بعد أن أصاب
جماعة من الأعيان الرجم .

وفرغت هذه السنة وقد قوى أمر المماليك الأجلاب .

واستهلت سنة ستين وثمانمائة .

فلما كان يوم الاثنين خامس الحرم نزلت المماليك الأجلاب من الأطباق ، وقصدوا
بيت الوزير فرج بن النحال لينهبوا ما فيه ، وكأنه أحسن بذلك وشال ما كان في بيته ،

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) في هامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث « بهدم الإيوان القبلي من » .

(٣) من هوامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ يستفاد أن هذه التربة بنيت في الصحراء خارج باب النصر
بالقرب من تربة كوكاي ، وقد أمر أن عمر مدرسة بأربعة أواوين وأن تجعل خانقاه .

(٤-٥) ما بين الرقمين ساقط من ص .

فلما دخلوا البيت لم يجدوا فيه ما يأخذونه ، فالوا على من هو ساكن بجوار بيت فرج المذكور فتهبهم بحيث إنهم أخذوا غالب متاع الناس ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين الحرم ورد الخبر على السلطان بموت الأمير آقبردى الساقى نائب مَلَطِيَّةَ بها ، فرسم السلطان لجَانِيكَ الجَكَمَى المعزول عن نيابة مَلَطِيَّةَ قبل ذلك نيابة مَلَطِيَّةَ على عادته أولا ، ورسم بأن يستقرَّ في نيابة طَرَسُوس عوضا عن جَانِيكَ الجَكَمَى آقباى السيفى جار قُطلو ، وكان آقباى أيضا وَلِي نيابة طَرَسُوس قبل ذلك .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر من سنة ستين المذكورة أخرج الممالك الأجلاب بعظيم الدولة صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص بغير سبب أوجب ذلك ، وشقَّ ذلك على كل أحد ، ولم تنتطح في ذلك شاتان .

١٠

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ستين أيضا وصل قاصد السلطان محمد بن مراد بك بن عثمان متملك بلاد الروم ، وهو جمال الدين عبد الله القاوين ، وطلع إلى السلطان في يوم الثلاثاء وعلى يده كتاب مُرْسِلِهِ ، يتضمن البشارة بفتح قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، والكتاب نظم ونثر ، وقفتُ عليه وعلى جوابه من السلطان من إنشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف بن العجمى ^(١) نائب كاتب السَّرِّ ، وأثبت الكتاب ١٥ الوارد والجواب كليهما في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هو محل ضبط هذه الأشياء .

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من السنة أمسك السلطان الأمير زين الدين الأستاذار ، ووضع في عنقه الجَنْزِير ، وحطَّه إلى الأرض ليضربه ، ثم رُفِعَ من كَلَى الأرض بغير ضرب ، وحُبِسَ عند الطواشى فيروز الزَّمَام ٢٠

(١) هو عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عاد ، المعين أبو الطائف ابن الشرف بن العلم الحلبي الأصل الظاهري والشافعي سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ، ولد سنة ٨١٢ هـ ومات سنة ٨٦٣ هـ (السخارى - الضوء اللامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

والخازندار ، واستقرَّ عوضه في الأستاذارية سعد الدين فرج بن النحال الوزير ، واستقرَّ على بن الأهناسي البرددار وزيراً عوضاً عن فرج المذكور ، فلما سمعت المالك الأجلاب بهذا العزل والولاية نزلوا من وقهم غارةً إلى بيت الأستاذار لينهبوه ، ففنعهم ممالك زين الدين ، وقاتلهم وأغلقوا الدروب ، فلما عجزوا عن نهب بيت زين الدين نهبوا بيوت الناس من عند بيت زين الدين إلى قنطرة أمير حسين^(١) ، فأخذوا مالا يدخل تحت حصر كثرة .

واستمروا في النهب من باكر النهار إلى قريب العصر ، وفعلوا بالمسلمين أفعالا لا تفعلها الكفرة ولا الخوارج مبالغة ، وهذا أعظم مما كان وقع منهم من نهب جوار بيت الوزير فرج ، فكانت هذه الحادثة من أقبح الحوادث الشنيعة التي لم نسمع بأقبح منها في سالف الأعصار .

ومن ثم دخل في قلوب الناس من الممالك الأجلاب من الرجيف والرعب أمر لا يزيد عليه ، لعلمهم أنه مهما فعلوا جاز لهم ، وأن السلطان لا يقوم بناصر من قهر منهم .

ووقعت حادثة عجيبة مضحكة ، وهي أنه لما عظم رجيف الناس والعامه من هذه الممالك الأجلاب اتفق أن جهاز بنت الناصري محمد بن الثلاثج الأمير آخور خرج من بيت أبيها إلى بيت زوجها الأمير بجانبك قرا الأشرفي ، وحمل ذلك على رعوس الحمالين والبغال كما هي عادة المصريين ، وسارت الحمالون بالمتاع فوقع من على رأس بعضهم قطعة نحاس ، فحفل من ذلك فرس بعض الأجناد ، فحق الجندي من فرسه وضربه ، ثم ساقه ، فلم تشك العامة أن المالك نزلوا إلى نهب

(١) قنطرة أمير حسين ، وتقع على الخليج الكبير ، ويتوصل منها إلى بر الخليج الغربي ، أنشأها الأمير سيف الدين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي ليصل من فوقها إلى مسجده الذي بناه في حكر جوهر الذري ، وكانت تقع بين قنطرة باب الخرق وقنطرة عز الدين موكس (المقريزي المخطوط ٢ : ١٤٦) وما زال هناك شارع يحمل اسم الأمير حسين يصل ما بين شارع القلعة وشارع بور سعيد في المسافة بين دار الكتب وشارع الأزهر ويطلق على نهايته قنطرة الأمير حسين .

حوانيت القاهرة، فأغلقت القاهرة في الحال، وماجت الناس، وتعطلت المعاش، وحصل على الرعية من الانزعاج أمر كبير من غير موجب — انتهى.

وفي هذه الأيام كان الفراغ من مدرسة السلطان التي هدمها وبنها بالصحراء، وقرئ بها ختم شريفة، وحضرت الأعيان من الأمراء وغيرهم ماخلا السلطان.

- ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب من سنة ستين المذكورة أفرج السلطان عن زين الدين [يحيى] ^(١) الأستاذار، ورسم له بأن ينزل إلى بيت الصاحب جلال الدين ليحمل ما تقرر عليه إلى الخزانة الشريفة — وهو مبلغ عشرة آلاف دينار — ثم ينفي بعد تفليقه المال إلى حيث يأمر به السلطان، ولما غاى ما أُنزِمَ به من المال، سافر في يوم الاثنين أول شعبان إلى المدينة الشريفة من على طريق الطور.

١٠

- ثم سافر قاصد ابن عثمان إلى جهة مُرسِله في يوم الجمعة خامس شعبان، وتبعه قاصد السلطان إلى ابن عثمان المذكور، وهو السيفى قانى باى اليوسفى المِهْمَنْدَار. وفيه ورد الخبر على السلطان بأن السلطان إبراهيم بن قَرَمَان صاحب لارِنْدَة ^(٢) وغيرها من بلاد الروم طرق معاملة السلطان، واستولى على مدينة طَرَسُوس وأذنه ^(٣) وكولك ^(٤)، ففضب السلطان من ذلك، وأمر بخروج تجريدة من الديار المصرية لقتال ابن قَرَمَان المذكور، وعيّن جماعة من الأمراء والماليك يأتى ذكرهم عند سفرهم من القاهرة.

(١) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٤٧٠.

(٢) لا رندة : قاعدة إمارة قرمان من بلاد الروم. وإلى جنوبها مدينة أرمناك (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ١٨٠).

(٣) أذنه بلد من الثغور قرب المصيصة، بناها أبو سليم فرج الخادم وحصنها وذلك بأمر الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد (ياقوت — معجم البلدان).

(٤) كولك : وترسم كولاك : قلعة مدورة على رأس جبل في الشمال من طرسوس على نحو مرحلة، يسكنها طائفة من التركان (القلقشنى — صبح الأعشى ٤ : ١٣٥).

(٧ — النجوم الزاهرة : ١٦)

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رمضان نُودِيَ بالقاهرة من قِبَل السلطان بعدم تعرض الممالك الأجلاب إلى الناس والباعة والتجار ، فكانت هذه المنادة كضرب رباب أو كطنين ذُبَاب ، واستمروا على ما هم عليه من أخذ أموال الناس والظلم والعنف حتى غلت الأسعار في سائر الأشياء من المأكول والملبوس والغلال والعلوفات ، وصاروا يخرجون إلى ظواهر القاهرة ، يأخذون ما يجدون من الشعير والتبن والدريس بأبخس الأثمان إن أعطوا ثمنًا ، وإن شاءوا أخذوه بلا ثمن ، وكلُّ من وقع له ذلك معهم لم يعد ثانيًا إلى بيع ذلك الصنف إلا أن يكون محتاجًا لبيعه ، فعزّت لذلك هذه الأصناف بحيث إنها صارت أقل وجودًا من أيّام القلاء ، فصار هذا هو القلاء بعينه ، وزيادة على القلاء عدم الشيء .

ثم شرعوا في نهب حواصل البطيخ الصيفي وغيره ، ثم تزايد أمرهم ، وشرعوا يفعلون ذلك مع تجار القماش وغيره ، فغلت جميع الأسعار مع كثرتها عند أربابها ، فضرّ ذلك بحال الناس قاطبة ، رئيسها وخسيسها ، وهذا أول أمرهم^(١) ، وما سيأتي فأهول .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل من بركة الحاج^(٢) ، وهو الأمير قائم من صفر خجًا أحد مة قدى الألوف ، وسار إلى البركة دفعة واحدة ، فكان عادة أمراء المحمل النزول بالحمل إلى الريدانية ، فبطل ذلك ، وصاروا يتوجهون إلى البركة في مسير واحد ، وأمير الركب الأوّل عبد العزيز بن محمد الصغير أحد الأجناد .

وفي هذه الأيام كانت عافية صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص من مرض

(١) أضاف و . پوپر في هامش / : ٤١ عن كتاب الحوادث « والسلطان مع ذلك لا يزداد في ماله كالمذكورين إلا بحجة وقيام في نصرتهم بكل ما تصل إليه قدرته . فلا قوة إلا بالله » .
(٢) وصف المشرقي (الخطوط ، طبعة النيل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥-٢٦٧) هذه البركة بقوله : « هذه البركة في الجهة البحرية من القاهرة على نحو بريد منها ، عرفت أولاً بحجب عميرة ، ثم قيل لها رأس الجب ، وعرفت إلى اليوم ببركة الحجاج من أجل نزول حجاج البر بها عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم » .

أشرف فيه على الموت ، وطلع إلى القاعة ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في يوم مشهود لم ير مثله إلا نادراً .

وفي يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة استقرَّ الأمير سودون النوروزي السلاح دار أحد أمراء الطبليخانات في نيابة قلعة الجبل بعد موت قاني بكى الأعمش الناصري ، وأنعم السلطان بإقطاع قاني بكى المذكور على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، والإقطاع إمرة عشرة .

واستهلّت سنة إحدى وستين وثمانمائة يوم الاثنين الموافق لثالث كيهك أحد شهور القبط .

فما كان يوم السبت سادس المحرم ضرب السلطان والى القاهرة خير بك القصروى ، وعزله عن ولاية القاهرة ، وحبسه بالبرج على حمل عشرة آلاف دينار ، فذامَّ في البرج إلى أن أطلق في يوم عاشره ، واستقر عوضه في ولاية القاهرة على بن إسكندر ، واستقرَّ في نقابة الجيش الأمير ناصر الدين بن أبي الفرج — على عادته أولاً — عوضاً عن علي بن إسكندر المذكور^(١). وفي يوم السبت هذا نودى أيضاً على الذهب بأن يكون صرف الدينار الذى هو وزن درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة ، وكان بلغ صرفه قبل ذلك إلى ثلاثمائة وسبعين نقرة ، وأضرَّ ذلك بحال الناس زيادة على ما هم فيه من أمر المالك^{١٥} الأجلاب .

وفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم المذكور ورد الخبر على السلطان بموت يشبك^(٢) حاجب حجّاب طرابؤس ، فرسم باستقرار شاذ بك الصارمى^(٣) عوضه في جوبية الحجّاب ، والمتوفى والمولى كلاهما وليّ بالبذل .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٧٣ عن كتاب الحوادث « ببذل المال في ولاية كل من الوظيفتين ، وكان الحبب في عزل خير بك شكوى بعض الناس عليه » .

(٢) هو يشبك السبكي قاني بكى (هامش و . پوپر ٧ : ٤٧٣) .

(٣) أحد أمراء طرابؤس (هامش المرجع السابق) .

وفي يوم الخميس ثالث صفر ثارت الممالك الأجلاب على السلطان ، وأخشوا في أمره إلى الغاية . وخبر ذلك أن السلطان لما كان في يوم الخميس المذكور وهو جالس بقاعة الدهيشة ، وكانت الخدمة بطلّة في هذا اليوم ، وذلك قبل أن يصل السلطان الصبح ، وإذا بصياح الممالك ، فأرسل السلطان يسأل عن الخبر ، فقيل له إن الممالك أمسكوا نُوْكَارَ الزَّرْدِ كاش وهددوه بالضرب ، وطلبوا منه القرقلات^(١) التي وعدم السلطان بها من الزَّرْدِ خاناه السلطانية ، خلف لهم أنه يدفع لهم ذلك في أوّل الشهر ، فتركوه ومضوا ، فلقوا الشيخ عليا الخراساني الطويل محتسب القاهرة ، وهو داخل إلى السلطان فاستقبلوه بالضرب المبرح المتلف ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فرمى بنفسه إلى باب الحرم السلطاني حتى نجا .

وأما السلطان لما فرغ من صلاة الصُّبْح نَزَلَ وقعد على الدّكة بالحوش على العادة ، ثم قام بعد فراغ الخدمة وعاد إلى الدهيشة ، وإذا بالصَّيَّاح قد قوى ثانيا ، فلم أن ذلك صياح الأجلاب ، فأرسل إليهم الأمير يُؤنُس الدّوادر ، فسألهم يونس المذكور عن سبب هذه الحركّة ، فقالوا : نريد تمبض جَوَامِكُنَا ، كل واحد سبعة أشرفيّة ذهباً^(٢) ، وكانت جَامِكِيّة الواحد منهم ألفين قبل تاريخه يأخذها ذهباً وفضة ، بسعر الذهب تلك الأيام ، فلما غلا سعر الذهب تَحَيَّلُوا على زيادة جوامكهم بهذه المندوحة ، ثم قالوا : ونريد أن تكون تفرقة الجامكية في ثلاثة أيام ، أي على ثلاث نفقات^(٣) كما كانت قديماً ، ونريد أيضاً أن يكون علينا السلطاني الذي نأخذه من الشُّونَةِ مُعَرَّبَلاً ، ويسكون مرتبنا من اللحم سميّاً ، فعاد الأمير يُؤنُس إلى السلطان بهذا الجواب ، ولم يَتَفَوَّه به إلى السلطان ، وتربّص عن رَدِّ الجواب على السلطان حتى يفرغ السلطان من أكل السمّاط ، فأبطأ الخبر لذلك عن الأجلاب ، فندبوا مَرَّجَاناً مقدّم الممالك للدخول بتلك المقالة إلى السلطان ، فدخل مَرَّجَان أيضاً ولم يخبر السلطان بشيء حتى فرغ من أكل

(١) انظر ما سبق . ج ١٣ ص ٤٩ من هذا الكتاب .

(٢) أضاف و . بوهر في هامش ٧ : ٤٧٤ عن كتاب الحوادث « في كل شهر » .

(٣) في ص « نفقات » .

السماط ، فعند ذلك عرفه الأمير يُؤنس بما طابوه ، فقال السلطان : لا سبيل إلى ذلك ، وأرسل إليهم مَرَجَانَا المَقْدَمَ يعرفهم مقالة السلطان ، فعاد مَرَجَانُ ثانيا إلى السلطان بالكلام الأول ، وصار يتردد مَرَجَانُ بين السلطان والمماليك الأجلاب نحو سبعة مرار ، وهم مصممون على مقاتلتهم ، والسلطان ممتنع من ذلك .

- وامتنع الناس من الدخول والخروج إلى السلطان خوفاً من المماليك لما فعلوه مع
 ٥ الديجى المحتسب ، فلما طال الأمر على السلطان خرج هو إليهم بنفسه ، ومعه جماعة من
 الأمراء والمباشرين ، وتوجه إلى باب القلعة حيث يجلس مقدم المماليك والخدّام ، فوجد
 المماليك قد اجتمعوا عند رجة باب طبقة المقدم ، فلما علموا بجميعة السلطان أخذوا في الرجم
 فجلس السلطان بباب القلعة مقدار نصف درجة ، ثم استدرك أمره لما رأى شدة الرجم ،
 وقصد العود إلى الدهيشة ، ورسم لمن معه من الأمراء أن ينزلوا إلى دورهم ، فامتنعوا
 ١٠ إلا أن يؤصّوهُ إلى باب الحريم ، فعاد عليهم الأمر فنزلوا من وقمهم ، وبقي السلطان
 في خواصته وجماعة المباشرين وولده الكبير المقام الشهابي أحمد .

- فلما سار السلطان إلى نحو باب الستارة ، ووصل إلى باب الجامع أخذه الرجم
 المفراط من كل جهة ، فأسرع في مشيته والرجم يأتيه من كل جانب ، وسقط الخاصكى
 الذى كان حامل ترنس السلطان من الرجم ، فأخذ الترنس خاصكى آخر فضرِب الآخر
 ١٥ فوقه وقام ، وشجّ دودار ابن السلطان في وجهه وجماعة كثيرة ، وسقطت فردة نعل
 السلطان من رجله فلم يلتفت إليها لأنه محمول من تحت إبطيه مع سرعة مشيهم إلى أن
 وصل إلى باب الستارة ، وجلس على الباب قليلا ، فقصدوه أيضا بالرجم فقام ودخل
 من باب الحريم وتوجه إلى الدهيشة .

- واستمرّ وقوف المماليك على ما هم عليه إلى أذان المغرب ، فبعد صلاة المغرب نزل
 ٢٠ صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص من باب الحريم إلى القصر ، وتوصل منه
 إلى الإسطنبول السلطاني ، وخرج من باب السلسلة ، وتوجه إلى داره ، ونزل الأمير
 بُرد بك الدوادار الثانى وصهر السلطان من الميدان ماشيا ، فوجد فرسه تحت القلعة ،

فركبه وتوجه إلى داره ، وكذلك فعل جَانِيكَ المشدّ ، وجَانِيكَ الخازن دار وغيرها ، وبات القوم وهم على وجل ، والماليك يُكْسِرُونَ من العيد في يوم السبت ؛ فإنهم زعموا أن لا يتحركوا بحركة في يوم الجمعة مراعاة لصلاة الجمعة .

وأصبح السلطان وصلى الجمعة مع الأمراء على العادة ، فتكلم بعض الأمراء مع السلطان في أمرهم بما معناه إنه لا بد لهم من شيء يطيب خواطرهم به ، ووقع الاتفاق بينهم وبين السلطان على زيادة كسوتهم التي يأخذونها في السنة مرة واحدة ، وكانت قبل ذلك ألفين ، فجعلوها يوم ذاك ثلاثة آلاف ^(١) ، وزادهم أيضا في الأضحية ، فجعلوا لكل واحد ثلاثة من الغنم الضأن ، فزبدوا رأسا واحدا على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك ، ثم رسم لهم أن تكون تفرقة الجامكية على ثلاث نفقات ^(٢) في ثلاثة أيام من أيام المواب ، فرضوا بذلك وخمدت الفتنة ، وقد انتفعت جميع الممالك السلطانية بهذه الزيادات ؛ فإنها ليست بمختصة بالأجلاّب فقط ، وإنما هي لجميع ممالك السلطان كائنا من كان ، فخدمت الممالك والناس جميعا فعلهم لما جبر إليهم من المنفعة .

قلت : هذا هو الاحتمال الذي يؤدي إلى قلة المروءة ، فإنه لو أراد لفعل بهم ماشاء ، غير أنه كما ورد : « حُبُّكَ لِلرَّءِ يُعْمَى وَيَصْمَى » انتهى .

وفي هذه الأيام ترادفت الأخبار من الأمير جاسم الأشرفي نائب حلب بحركة ابن قرمان ، فلهج السلطان بخروج تجريدة لقتاله بعد انفصال فصل الشتاء .

ثم في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول أبطل السلطان الخدمة من القصر ، وجلس بالحوش السلطاني ، وجمع القضاة والأعيان وناظر دار الضرب ، وسبكت الفضة المضروبة في كل دولة ، وقد حرّرتنا وزن ضرب كل دولة ، وما نقص منها في تاريخنا « حوادث الدهور » — انتهى .

وانفضّ الجمع وقد نُودِيَ في يومه بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يتعامل بالفضّة

(١) أضاف . و . يورپر في هامش ٧ : ٧٧ عن كتاب الحوادث « درهم » .

(٢) في ص « نفقات » .

المضروبة بِدِمَشْقَ في هذه الدَّوْلَة ، فشَقَّ ذلك على الناس قاطبة ؛ لكثرة معاملاتهم بهذه الفضة التي داخلها الغش ، ولهجت العامة في الحال فيما بينهم : « السلطان من عكسه أبطل نصفه » و « إذا كان نصفك إينالى لا تقف على دكاني » وأشياء من هذه المهملات التي لا وزن ولا قافية ، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان .

- هذا والصاحب جمال الدين عظيم الدَّوْلَة بلغ السلطان من الغدآن الممالك تريد
إثارة فِتْنَة أخرى بسبب ذلك ، نخشى السلطان من مساعدة العوام لهم ، فأبطل ما كان
نُودَى به .

- قلتُ : والمصلحة ما كان فعله السلطان ، غير أنك تعلم أن السَّواد الأعظم من العامة
ليس لهم ذوق ولا خبرة بعواقب الأمور ، فإنهم احتاجوا بعد ذلك إلى أن سألوا في إبطال
ذلك ، فلم يسمح لهم السلطان به إلَّا بعد أمور وأشهر حسبما يأتي ذكره ، وهو
معدورٌ في ذلك .

- وفي يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأوَّل المذكور من سنة إحدى وستين عمل
السلطان المَوْلِد النبويِّ بالخش من قلعة الجبل على العادة في كل سنة ، غير أنه فرق
الشَّقَّ الحريز على الثَّراء والمُدَّاح ، كل شُقَّة طولها خمسة أذرع إلى ثلاثة أذرع ونصف ،
ولم يفرق على أحد شقة كاملة إلَّا نادراً .

قلتُ : كل ذلك من سوء تدبير أرباب وظائفه وحواشيه ، وإلَّا فما هو هذا النزر
اليسير حتى يشحَّ به مثلُ هذا الملك الجليل ، ونفرض أنه عزم على ذلك فكان يمكنهم
الكلام معه في ذلك ، فإن عجزوا عن مدافعته كان أحد من أولاده وخواصه يقوم بهذا
الأمر عنه من ماله ، وليس في ذلك كبير أمر .

- وفي يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأوَّل المذكور وصل إلى القاهرة سُنْقَرُ
الأشرفي الدَّوادار المعروف بقرق شَبَق ، وكان توجه قبل تاريخه إلى البلاد الحلبية
لكشف أخبار ابن قَرَمَان ، وتجهيز العساكر الشَّامية والحلبية ، فوقع له هناك
أمور وحوادث ذكرناها في غير هذا المحل ، من قتل جماعة من تركان ابن قَرَمَان
وغير ذلك .

وكان سُنُقُرُ المذكور من مساوئ الدهر ، وعنده طيش وخفة مع ظلم وجبروت ،
وماسيأتى من أخباره عند عمارته لراكب الغزاة فأعظم .

ثم فى يوم الأحد هذا نودى بالقاهرة من قِبَلِ السلطان بأن يكون سِعْرُ الدَّرْهِمِ
من الفضة الشامية المقدم ذكرها التى داخلها الفس ثمانية عشر درهماً نُقْرَةً ^(١) ،
فقامت قيامة العامة من ذلك خوفاً من الخسارة ، وأكثروا من الوقعة بالسلطان
وأرباب دولته ، ولا سيما فى الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، فأنهم
نسبوا هذا كله إليه — رحمه الله .

وكان السلطان خلع على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أمير حاج الحمل
فلما نزل ابن السلطان وعليه الخلة من القاعة إلى داره — وهى قصر بكتمر الساقى
تجاه الكباش — وبين يديه جميع أعيان الدولة استغاثت إليه العامة بلسان واحد ،
وقالوا : « نخسر بهذه المنادة ثلث أموالنا » ، وسألوه فى إبطال ذلك ، فوعدهم
بإبطاله ، وأرسل إلى والده يسأله فى إبطال ما نودى به ، فأجابه السلطان ، ونودى فى
الحال مناداة ثانية بإبطال ما نودى به .

قلتُ : وهذه فعلة العامة الثانية من طلبهم عدم المنادة بإبطال هذه الفضة المغشوشة
خوفاً من الخسارة ، فاحتاجوا بعد ذلك إلى المنادة ، وخسروا أكثر مما كانوا يخسرونه
عندما غلت الأسعار بسبب هذه الفضة ، ووصل صرف الدينار إلى أربعمائة درهم
كما نذكره إن شاء الله تعالى .

وفى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر نودى فى الممالك السلطانية المعينين إلى
تجريدة البلاد الشامية لقتال ابن قرمان — قبل تاريخه — بأن النفقة فيهم فى يوم الخميس
الآتى ، فلما كان يوم الخميس سادس ربيع الآخر المذكور جلس السلطان بالحوش
السلطانى ، وشرع فى تفرقة النفقة على الممالك المذكورين ، لكل واحد منهم مائة دينار ،

(١) أضاف و. دوبر فى هامش ٧ : ٨٠ عن كتاب الحوادث وما عداها من الفضة المؤيدية والأشرفية
والظاهرية تكون على حالها بأربعة وعشرين درهماً .

وسعر الذهب يوم ذاك أربعمئة الدينار ، فوصل لكل واحد منهم — أعنى المالكين المعينين — أربعون ألفا ، وهذا شيء لم نسمع بمثله ، وأكثر ما فترق الملوك السالفة في معنى النفقة مائة دينار ، وسعر الدينار في ذلك الوقت ما بين مائتين وعشرين درهما الدينار إلى مائتين وثمانين الدينار ، لا بهذا السعر الزائد ، فشكر كل أحد السلطان على هذه الفعلة .

وكان عدة من أخذ النفقة من المالكين المذكورين أربعمئة مملوك وثلاثة ممالك ، ثم أرسل السلطان بالنفقة إلى الأمراء المجردين ، فحمل إلى الأمير خُشقدم الناصري المؤيدى أمير سلاح — وهو مقدم العسكر يوم ذاك — بأربعة آلاف دينار ، ثم أرسل لكل من أمراء الألوف لكل واحد بثلاثة آلاف دينار ، وهم : قرقماس الأشرفى رأس نوبة الثوب ، وجانبك القرماني الظاهري حاجب الحجاب ، ويونس العلافى الناصري ، ثم حمل لكل من أمراء الطبايخانات بمخمسائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي دينار . يأتى ذكر أسماء الجميع عند خروجهم من الديار المصرية إلى جهة ابن قرمان .

ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر المذكور عزل السلطان على ابن إسكندر عن ولاية القاهرة ، وأعاد خير بك القسروى لولاية القاهرة كما كان أولا .
ثم فى يوم الخميس خامس جمادى الأولى برز الأمير خُشقدم أمير سلاح ومقدم العسكر بمن معه من الأمراء والعساكر من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، والأمراء هم :

الأربعة من مقدمى الألوف المقدم ذكرهم .
والطبايخانات : جانبك الناصري المرتد ، وخيربك الأشقر^(١) المؤيدى الأمير
آخر الثانى ، وبردبك البجقمقدار الظاهري رأس نوبة .
ومن أمراء العشرات ستة أمراء وهم : تتركباى من حمزة الناصري المعروف بططر ،

(١) أضاف و. بوير فى هامش ٧ : ٤٨٢ عن كتاب الحوادث « ولكنه لم يسافر من مرض اعتراه فعادت خيمته من الريدانية » .

وَقَانَصُوهُ مُحَمَّدِي الْأَشْرَفِي ، وَقَلَمَطَايُ الْإِسْحَاقِي الْأَشْرَفِي رَأْسُ نَوْبَةٍ ، وَقَانَمَ طَازُ الْأَشْرَفِي ^(١) رَأْسُ نَوْبَةٍ ، وَجَكَمَ النُّورِي الْمُؤَيَّدِي ^(٢) رَأْسُ نَوْبَةٍ ، وَجَانَمَ الْمُؤَيَّدِي الْمَعْرُوفَ بِجِرَامِي شَكْلًا ^(٣) .

وقد تقدّم ذكر عدة الممالك السلطانية فيما تقدم .

وأقاموا بالريّذانية إلى ليلة الاثنين تاسعه فاستقلوا فيه بالمسير من الريّذانية إلى جهة البلاد الشاميّة .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الأمير نُوكَارُ الزَّرْدُ كَاشَ ، ومعه عدّة من الرُّمّة والفَقَطِيّة وآلات الحصار وهو مريض ، ورسم له أن يأخذ من قلعة دمشق ما يحتاج إليه أيضا من أنواع [الآلات وغيرها] ^(٤) للحصار ، ويلحق العساكر المتوجهة لقتال ابن قرمان .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة استقرّ الأمير أَسَدْمُرُ الْجَقَمَتِيُّ أَحَدُ أُمَرَاءِ الْعَشَرَاتِ وَرَأْسُ نَوْبَةٍ أَمِيرَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَةِ الْجَاوَرِينَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ بِبَيْرُوسِ الْأَشْرَفِي ، خَالَ الْمَلِكِ الْعَزِيزَ بُوْسُفَ ، وَرُؤَسَ بِمَجِيءِ بَيْرُوسِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ تَوَجُّهِ أَسَدْمُرِ الْجَقَمَتِيِّ فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ .

ثم في يوم الجمعة ثالث شهر رجب من سنة إحدى وستين المذكورة ورد الخبر على السلطان بموت الأمير نُوكَارِ الزَّرْدُ كَاشَ بِمَدِينَةِ غَزَةِ . فَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِهِ — وَهُوَ إِمْرَةٌ عَشْرَةٌ — وَوُضِعَ الزَّرْدُ كَاشِيَّةً عَلَى سُنْفَرِ الْأَشْرَفِيِّ الدَّوَادَارِ الْمَعْرُوفِ بِقَرَقِ شَيْقٍ .

وفي يوم الخميس تاسع رجب المذكور وقعت حادثة غريبة : وهى أن جماعة من

(١) وهؤلاء الثلاثة أشرفية برسيانية (هامش و. پوپر ٧ : ٤٨٢) .

(٢) ويعرف « بقلقيسين » (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٧٦) وكذا هامش و. پوپر ٧ : ٤٨٢ .

(٣) اسمه في (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٦٠) جانبك المؤيدى شيخ ويعرف بجرامى شكل ،

ومات سنة ٨٧٠ هـ .

(٤) إضافة عن هامش (و. پوپر ٧ : ٤٨٣) .

العُربان قُطّاع الطريق جاءوا من جهة الشرقية حتى وصلوا إلى قُرْب باب الوزير ، ثم عادوا من حيث جاءوا ، وصاروا في عودهم يسلبون من وقعوا به من الناس ، فعرّوا جماعةً كبيرة من بين فقهاء وأعيان وغيرهم ، وكان الوقت بعد آذان العصر بدرجات وقت حضور الخَوَانِق^(١).

وفي يوم الأحد ثاني عشره ، خلع السلطان عَلَى السيد الشريف حسام الدين محمد . ابن حريز^(٢) ، باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد موت القاضي ولى الدين الشنباطي^(٣).

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب المذكور ورد الخبر عَلَى السلطان بوصول المساكر المتوجهة لقتال ابن قَرَمَان إلى حَلَب ، وأنهم اجتمعوا في حلب بالأمير قانى باى الجزاوى نائب الشام هناك ؛ لأن قانى باى المذكور كان خرج من دمشق ١٠ قبل وصول العسكر إليها بثلاثة أيام ، فتكلم الناس بأنه ظن أن سفر المساكر ماهو إلا بسبب القبض عليه في الباطن ، والتوجه لابن قَرَمَان في الظاهر .

قلت : وللتأمل بهذا القول عذر بين ، وهو أن قانى باى المذكور من يوم تسلطن الملك الأشرف إينال هذا — وهو نائب حلب — لم يحضر إلى الديار المصرية ولا داس بساط السلطان ، غير أنه يمثل أوامر السلطان ومراسيمه حيث كان أولا ١٥ بحلب ، ثم بعد انتقاله إلى نيابة دمشق ؛ فلم بذلك كلُّ أحد أن قانى باى المذكور

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٤٤ عن كتاب الحوادث «وكانت العرب نحو خمسة عشر رجلا أو أقل».

(٢) هو محمد بن أبى بكر بن محمد حريز (ويدعى محرز) بن أبى القاسم بن عبد العزيز ابن يوسف ، حسام الدين أبو عبد الحسن المغربي الأصل الطهطاوى المنفلوطى المصرى المالكي . ويعرف بابن حريز بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ ومات سنة ٨٧٣ هـ (السخاوى - ٢٠ الضوء اللامع ٧ : ١٩١ - ١٩٤) .

(٣) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، الولوى أبو البقاء ، ولد سنة ٧٨٧ هـ ومات سنة ٨٦١ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١١٣) .

يتخوَّف من السلطان ولا يحضر إلى الديار المصرية ، ومتى طلبه السلطان أظهر العصيان .

وفطن الملك الأشرف إينال لذلك ، فلم يطلبه البتة ، وصار كل واحد منهما يعلم ما في ضمير الآخر في الباطن ويظهر خلاف ذلك ؛ السلطان يخفى ذلك لتسكين الفتنة ، وقاى باى لما هو فيه من النعمة بولاية نيابة دمشق ، وكلُّ منهما يتربح موت الآخر ، فأتى باى قبْلُ ، حسبما يأتى ذكره في الوفيات بعد فراغ الترجمة . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ما نحن بصدده فنقول :

وأخبر الخبر أن العساكر اجتمعوا بالأمير قانى باى الحزائى بحلب ، وأنه^(١) اجتمع رأى الجميع على السير من حلب إلى جهة ابن قرمان في يوم السبت سادس عشرين جادى الآخرة ، فَمَرَّ السلطان بذلك ؛ كون الذى أشيع عن قانى باى الحزائى من العصيان ليس بصحيح ، بل هو قائم بالمهم السلطاني أحسن قيام .

وفي يوم الجمعة سابع عشره سافر الأمير جانبك الظاهري نائب جدّة إلى جهة جدّة على عادته في كل سنة ، وسافر معه خلائق من الناس صفة الرّجبيّة .

وفي يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بأنه كان بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك صاحب آمد وبين عساكر جهان شاه بن قرأ يوسف صاحب العراقيين — عراق العرب وعراق العجم — وقعة هائلة ، انكسر فيها عسكر جهان شاه وانتصر حسن المذكور ، وأن حسن قتل من أعيان عساكر جهان شاه جماعة ، مثل الأمير رُستم ، وابن طرخان ، وعربشاه ، وغيرهم ، فَمَرَّ السلطان بذلك غاية السرور ؛ كون أن حسناً المذكور ينتهى إليه ، ويظهر له الصداقة .

ثم في يوم الاثنين رابع شعبان وصل الخبر من الأمير خُشقدم أمير سلاح ومن

(١) في الأصول « وأنهم » .

رققته النواب بالبلاد الشامية بأنهم وصلوا إلى بلاد ابن قرمان ، وملكوا قلعة دوالي^(١) ، ونهبوها وأخربوها ، وأنهم جهزوا الأمير برْدَبك البَجْمَقْدَار رأس نوبة ومعه عدّة من الممالك السلطانية والأمراء بالبلاد الشامية إلى جهة من جهات بلاد ابن قرمان ، فصدفوا في مسيرهم عسكرياً من أصحاب ابن قرمان فواقمهم وهزمهم ، وأنه قتل من الممالك السلطانية أربعة في غير المصاف^(٢) ، بل من الذين صدفهم في أثناء الطريق .

وفي يوم السبت أوّل شهر رمضان سافرت الأمراء المعينون إلى الجوزن^(٣) ببرّ التركية ، لأجل قطع الأخشاب ، وسافروا من بولاق ، ومقدّم العسكر الأمير يَشْبُك الفقيه المؤيّد أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، ومعه الأمير أَرْبُك المؤيّد أحد أمراء العشرات ، والأمير نورُوز الأعمش الأشرفي ، وجاعة آخر من الخصاصية^(٤) .

ثم في يوم الأحد تاسع شهر رمضان وصل نجاب من خير بك نائب غزّة يخبر بحجىء سودون القصر وى الدوّادار بكتاب مقدّمى العساكر الأمير خُشْقَدَم المؤيّد أمير سلاح وغيره من الأمراء ، وحضر سودون القصر وى المذكور من الغد ، وأخبر السلطان بأن العساكر المتوجهة إلى بلاد ابن قرمان قصدت العود إلى جهة حَكَب بعد أن أخذوا أربع قلاع من بلاد ابن قرمان ، وأخربوا غالب قرى ممالكه ، وأحرقوا بلاده وسبوا ونهبوا وأمعنوا في ذلك ، حتى أنهم أحرقوا عدّة مدارس وجوامع ؛ وذلك من

أفعال أوباش العسكر ، وأنهم لم يتعرضوا إلى مدينة قونية ولا مدينة قيصريّة لنفود زادهم ، ولضجر العسكر من طول مدتهم بتلك البلاد ، مع غلو الأسعار في المأكول وغيره من سائر الأشياء ، ولولا هذا لاستولوا على غالب بلاد ابن قرمان ، وأن ابن

(١) قلعة دوالي . هي دولو أو دوه لو ، وتقوم عند لحف جبل أرجاست ، جدد بناء أسوارها علاء الدين

السايجوق (لسترج - إبدان الخلافة البرقية ص ١٨٣) .

(٢) وهم : قائم قريب أبرك ، وجان بلاط ، وقائم إني قانباى الجركسى ، وطوغان إني تفرى بردى القلاوى (هامش و پوپر ٧ : ٤٨٦) .

(٣) في الأصول « الجوزن » والصواب ما أثبتته ، وهي قلعة خراب عند فم خليج القسطنطينية من الجهة الشمالية مقابل القسطنطينية (القلقشندى - صبح الأعشى ٥ : ٣٥٥) .

(٤) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٨٧ عن كتاب الحوادث « مقدمين حل مراكب بصفة الأمراء .. » واستمر سفرهم من ساحل بولاق إلى يوم الاثنين ثالث رمضان .

قَرَمَان لم يقاتل العسكر السلطاني ، بل إنه انحاز إلى جهة منيعة من جهاته وتحصن بها هو وأعيان دولته ، وترك ماسوى ذلك من المتاع والمواشى وغيرها مأكلة لمن يأكله ، فصل له بما أخذ له وهن عظيم في مملكته ، فدقت البشائر لهذا الخبر بالقاهرة أيّاماً ، ورسم السلطان من وقته بعوذ العسكر المذكور إلى الديار المصرية ، وخرج النجّاب بهذا الأمر ^(١) .

ثم في يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان المذكور ركب المقام الشهابي أحمد بن السلطان من داره — قصر بكتمر تجاه الكبش — النجّاب كما هي عادة أمراء الحج في الركوب إلى المسيرة ، وخرج من الصليبة ، وشق الرملة ، وبين يديه هجّانة السلطان أمراء العرب ، بالأكوار الذهب ، والكنايش الرزّكش المشاة بالأطلس الأصفر ، وركب معه جماعة من الأمراء غير من يسافر معه ، مثل : الأمير بُرد بك الدوادار الثاني ، وسودون الإيتالي أنؤيدى قرأقاش ثاني رأس نوبة ، وجماعة آخر ، ولم يركب معه أحد من أمراء الألو ، ولا أعيان مباشرى الدولة ، حتى ولا كاتب السرّ القاضي محب الدين ابن الأشقر ، وهو من يسافر في هذه السنة إلى الحج .

وسار ابن السلطان في موكبهِ المذكور من تحت القلعة إلى جهة خليج الزعفران خارج القاهرة ، ووصل هناك قبيل المغرب ، وأفطر هناك ، ثم عاد بعد صلاة العشاء ، وشق الرملة ثانياً في عوده في زيّ بهيج إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشر شوال وصلت إلى القاهرة رمة الأمير جانبك القرمانى الظاهري حاجب الحجاب ، وقد مات بالقرب من منزلة الصالحية في عوده من تجريدة ابن قَرَمَان ، ثم عقب الخبر بموت جماعة كبيرة أيضاً من العسكر المذكور ، من مرض فشا فيهم من مدينة الرملة كالوباء ، مات منه خلائق بمرض واحدة ، ولم يعلم أحد ما سبب هذا العارض .

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٤٨٨ عن كتاب الحوادث «وتوجه كل أمير من النواب إلى محل كفالته ، وقبل أن يصل إليهم هذا المرسوم عاد كل أحد إلى جهته» .

ثم في يوم السبت ثالث عشره ورد الخبر بموت الأمير جَـكَم التورى المؤيدى — المعروف بقلتمسيز — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال المذكور وصلت العساكر المجرّدة لبلاد ابن قرمان على أسوأ حال من الضعف الذى حصل لهم في أثناء الطريق ، وطلع مقدم العسكر الأمير خُشَقْدَم المؤيدى أمير سلاح ، ورقفته من الأمراء المقدم ذكرهم عند توجيههم والممالك السلطانية إلى القاهرة ، وقبّل الأرض فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى رفقته ، فنزل الأمير خُشَقْدَم إلى داره وبين يديه أعيان الدولة وقد نقص من رفقته اثنان من المقدمين : جاني بك القرمانى المتوفى ، ويونس العلائى لضعف بدنه ، وقد دخل إلى القاهرة في محفة .

ثم في يوم الاثنين هذا ^(١) أنعم السلطان على الأمير بآيزيد التمرى بأحد أمراء الطبائخانات بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن جانبك القرمانى المقدم ذكره ^(٢) ، وأنعم بطباخاناه بآيزيد على الأمير برسباى الإينالى المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال المذكور خرج المقام الشهابى أحمد بن السلطان — وهو يومئذ أمير حاج الحمل — بالحمل من القاهرة إلى بركة الحاج دفعة واحدة — وقد صار ذلك عادة — وترك النزول بالحل في الريدانية خارج القاهرة ، وسافرت معه أمته خوئند الكبرى زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وإخوته الجميع الذكور والإناث ، والإخوة الجميع ثلاثة : ذكر واحد وهو أصغر منه — يسى محمد — مراهق ، وأخته الكبرى زوجة الأمير بُرد بك الدوادار الثانى ، والصغرى وهى زوجة الأمير يونس الدوادار الكبير ، ورحل من البركة في ليلة الاثنين ثانى عشرين شوال بعد أن رحل قبله أَسَنْدَمُر الجقمقى رأس المجاورين ، وأمير الركب الأول يشبك الأشقر الأشرقى ، وقد ^(٣) استقرّ أمير عشرة قبل تاريخه .

(١) هذه العبارة مأخوذة من ص والإثبات عن ط . كاليغورنيا .

ووصل من الغد في يوم الثلاثاء الأمير جَانِبَك الظاهري نائب جدّة من جدّة وقبل الأرض ، وحضر معه من الحجاز الأمير زين الدين الأستاذار ، وكان مقياً بمكة .

وفي يوم الخميس خامس عشرين شوال المذكور أنعم السلطان بإقطاع جَكَم التورى المؤيدى على الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية ، وعلى الأمير يَشْبَك الظاهري نصفين بالسوية ، لكل واحد منهما إمارة عشرة .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرينه استقرّ الأمير بَرَسْبَاى البَجَامى أحد مقدّمى الألوف حاجب الحجاب بالديار المصرية بعد وفاة الأمير جَانِبَك القَرمانى .

ثم في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ثارت الممالك للأجلاب بالأطباق من قلعة الجبل ، ومنعوا الأمراء ومباشرى الدّولة من التّزول من قلعة الجبل ، فكلّموم بسبب ذلك . فقالوا : « نريد أن تكون تفرقة الأضحية لكل واحد منا ثلاثة من الفم » . أعنى زيادة على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك برأس واحد ، وكان وقع في تلك المدة هذا القول ، وسُكت عنه ، فتوقّف السلطان في الزيادة^(١) ، ثم أذعن بعد أمور ، واستمرّ ذلك إلى يومنا هذا .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين ذى القعدة استقرّ القاضى صلاح الدين أمير حاج بن بَرَكُوت المكيّنى^(٢) في حِسْبَةِ القاهرة بعد عزل يار على الخراسانى العجمى الطويل^(٣) بمال كثير بذله صلاح الدين في ذلك .

وفي أوائل ذى الحجة ورد الخبر على السلطان من جهة مكة أنه وقع في الحاج عطشة

(١) في ص «في زيادة هذا الرأس» .

(٢) هو أحمد بن محمد بن بركوت - الصلاح بن الجبال بن الشهاب المكيّنى نسبة لمكيّين الدين البنى لكونه متقى جدّه . ويعرف بأمر حاج ، وهو ربيب ابن البلقينى زوج أمه . ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٨١ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٩٩-١٠١) .

(٣) هو على بن نصر الله الخراسانى العجمى ، ويعرف بالشيخ على الطويل ، ويقال له يار على الهنّسب ولد سنة ٧٨ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

فيما بين منزلة أكرة^(١) والوجه^(٢)، ومات بالعطش خلائق كثيرة .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة — الموافق لثامن هاتور — لبس السلطان القماش الصوف الملوّن المعتدّ لأيام الشتاء ، وألبس الأمراء على العادة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة المذكور وصلت الأمراء المتوجهون إلى بلاد الجون^(٣) ببرّ التركية ، ومقدمهم الأمير يَشْبُكُ الفقيه ، ورفقته المقدّم ذكرهم عند سفرهم ، وخلع السلطان عليهم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه وصل مبشر الحاج دَمُرْدَاش الطويل الخالصكي بعد ما قاسى شدائد من العرب قطاع الطريق ، فضايقوه وأخذوا منه عدّة راحل وغيرها ، ثم أخبر دَمُرْدَاش المذكور بسلامة ابن السلطان ووالدته وإخوته ، فدقت البشائر لذلك ثلاثة أيام بالديار المصرية .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة المذكور أخرج السلطان إقطاع الأمير طوخ من تَمَرَّاز الناصرى — المعروف بينى بازق^(٤) — أمير مجلس ؛ لمرض تَمَادَى به مدة طويلة ، وأنعم بإقطاع المذكور على الأمير بَرَسْبَاى البَجَاسى حاجب الحجاب ، وأنعم بإقطاع بَرَسْبَاى البَجَاسى المذكور على الأمير بِيَبَرَس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف [بالحجاز]^(٥) ، وكلاهما تقدمت ألف ، غير أن الواحد يزيد عن الآخر فى الخراج ١٥ لا غير ، وأنعم بإقطاع بِيَبَرَس على ولده الصغير محمد وهو فى الحجاز أيضا ، وهذا أيضا تقدمت ألف .^(٦)

(١) أكرة : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج . تقع بين المخاطب وبين رأس الناع الصغير (التلّقىشنى - صحیح الأعشى ١٤ : ٣٨٧) .

(٢) الوجه : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج - تقع بين رأس وادى عنتر وبين منزلة المخاطب ، ٢٥ .
وبها آبار قليلة الماء (العلّقىشنى - صحیح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٣) كذا فى الأصول ، وانظر ماسبق ص ١١٧ حاشية ٣ .

(٤) بينى بازق معناها بالعربية غليظ الرقبة (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٥) إضافة عن (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٦) أنصاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٩٣ عن كتاب الخواص « مضافا لما كان بيده قبل من الإقطاعات » . ٢٥

ثم في يوم الخميس تاسع عشر منه استقرَّ الأمير جَرِيَّاش الحمدي الأمير آخور الكبير
أمير مجلس عوضا عن طوخ المقدم ذكره بحكم مرضه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية
يُونُس العلاني أحد متدعي الألوف .

وفي هذه السنة كان فراغ الربيع والحامين الذين بناهم السلطان الملك الأشرف إينال
هذا بخط بين القصرين .

وفرغت هذه السنة وقد انحلَّ أمر حكام الديار المصرية أبواب الشرع الشريف
والسياسة أيضا ؛ لعظم شوكة المالك الأجلاب ، وصار مَنْ له حقٌّ عند كائنٍ مَنْ كان من
الناس قصَّده مملوكا من المالك الأجلاب في تخليص حقه ، فها هو إلا أن أعلم ذلك المملوك
بقصده خلَّص من غريمه في الحال ، فإن هؤلاء المالك صاروا في أبواب أعيانهم شكل رأس
نوبة وتعباء ، ول بعضهم دوا دار ، فبرسل خلف ذلك الرجل المطلوب ، وبأمره بإعطاء
حق ذلك المدعي — حقا كان أو باطلاً — بعد أن يهدَّده بالضرب والنكال ، فإن أجاب
وإلا ضرب في الحال ونكَّل به ، وعلم بذلك كل أحد ، فصار كلُّ أحدٍ يستعين بهم
في قضاء حوائجهم ، وترك الناسُ الحكام ، فقوى أمرُ الأجلاب ، وضعت شوكة الحكام ،
وتلاشى أمرهم إلى الغاية والنهاية .

وفي هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة أرزنكان^(١) ، هدمت معظمها .

وفي هذه السنة أيضا كان بالشرق فنن كبيرة بين جهان شاه بن قرا يوسف ،
وبين أولاد باي سنقر بن شاه رُخ بن تيمورلنك ، أصحاب ممالك العجم^(٢)
ثم استهلَّت سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ففي يوم الاثنين ثالث محرم من السنة المذكورة أنعم السلطان على قاتبَي

٢٠ (١) أرزنكان : ويقال أرزنجان بلدة ببلاد أرمينية على قرب من ضفة الفرات اليمنى في الطريق
بين أرزن الروم وسواس (لسترنج بلدان الخلافة الشرقية خريطة ٣ و ص ١٥) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٩٤ عن كتاب الحوادث « ثم بين عساكر جهان شاه المذكور
وحسن بك بن علي بك بن قراييك صاحب آمد وغيرها ، ثم بين يير بضع بن جهان شاه صاحب بنداد
وبين الشعشاع الزندق بالعراق » .

المحمودى الظاهرى الدّوادار بإمرة عشرة ، وعيّن السلطان الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكُوْهِية أن يتوجّه إلى حلب ، وعلى يده تشرىف تَغْرِى بِرْدَى بن يونس حاجب حلب بنبابة مَلَطِيّة ، وتشرىف جَانِبَك الجَكَمى نائب مَلَطِيّة إلى حجوبية حلب ، كل منهما عن الآخر ، وذلك لكلام وقع بين تَغْرِى بِرْدَى هذا وبين الأمير جَانَم الأشرفى نائب حلب .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين المحرم ^(١) وصل أمير حاج الحمل بالمحمل إلى القاهرة ، وهو المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، وصحبته والدته وإخوته ، وطلع إلى القلعة ومعه أخوه محمد ، وبين يديهما وجوه الدّولة ، وخلع السلطان عليه وعلى أخيه محمد المذكور ، وكانت خلعة المقام الشهابى أطلسين مُتَمَرّا ، وعلى الأطلسين فوقانى حرير بوجهين بطرز زَرْكَش ، ثم خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلع فى عَوْدِ الحاج إلى الديار المصرية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهرى الخازندار — كان — من القدس الشريف بطلب من السلطان ، وطلع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه سَلَارِيًّا ^(٢) من ملايسه بَقَرَوِ سِنَجاب ، ووعده بكل خير ، ثم رسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية بعد أيام .

وفى أوّل شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين وستين المذكورة نودى من قبل السلطان على الذهب بأن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم نُقْرَة ، بعدما كان وصل سعر الدينار لأربعمائة وستين درهما الدينار ، وأن يكون سعر النضة المَشْوشة كل درهم بستة عشر درهما ، وأن يكون سعر الدرهم من النضة الطيبة التى رسم السلطان بضربها بدار الضرب بأربعة وعشرين درهم نُقْرَة ، وحكم السلطان بذلك ، ونفذ حكمه .

(١) فى ص «عشرين المحرم» .

(٢) نوع من الملابس ينسب إلى الأمير سَلار .

القضاة ، وسر الناس بهذا الأمر غاية السرور ؛ فإنه كان حصل بتلك الفضة المغشوشة غاية الضرر في المعاملات وغيرها .

غير أنه ذهب للناس بهذا النقص في سعر الفضة المغشوشة مال كثير ، وصار كل أحد يخسر ثلث ما كان معه من المال من هذه الفضة المذكورة ، فانحسر^(١) كل من كان عنده من هذه الفضة لوقوع النقص في ماله ، فرسم السلطان في اليوم المذكور بالمناداة بنقص ثلث ثمن جميع البضائع في الماء كحل والملبوس كما نقص سعر الدرهم الثلث ، وكذلك في نقص الذهب ، فهان عند ذلك على الناس ما وقع من خسارة الذهب والفضة بهذه المناداة الثانية التي هي بنقص ثلث ثمن جميع الأشياء ، وقال كل واحد في نفسه : « كما نقص من مالى الثلث نقص من ثمن ما كنت أبتاعه الثالث » ، فكانه لم ينقص له شيء .

ثم في يوم الخميس سابع عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من التلمعة على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير أربك من طاعن الظاهري المقدّم ذكره بإمرة عشرة ، عوضاً عن الأمير جاتم الأشرفى البهلوان ، بحكم وفاته كما سيأتى ذكر وفاته ووفاة غيره في ذكر الوفيات بعد فراغ الترجمة ، على عادة هذا الكتاب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور وجد السلطان نشاطاً في نفسه من مرض كان حصل له أياماً ، وخرج إلى قاعة الدهيشة ، ودقّت البشائر لذلك بتلمعة الجبل وغيرها ثلاثة أيام .

ثم في يوم الأحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الأمير سودون السلحدار نائب قلعة الجبل ، فأنعم السلطان من إقطاعه بنصف قرية كوم أشفين^(٢) على شريكه الأمير يَشْبُكُ النقيه المؤيدى ، ليكون من جملة أمراء الطبلخانات ، وأنعم بباقي إقطاع سودون

(١) في الأصول «فانحسر» .

(٢) كوم أشفين : إحدى قرى مركز قليوب حالياً .

الذكور على الأمير أرغون شاه^(١) الأشرفى ليكون من جملة أمراء العشرات، وأنعم بإقطاع أرغون شاه^(٢) المذكور على شريكه الأمير تنبك الأشرفى ليكون تنبك أيضاً أمير عشرة، واستقر كسباى المؤيدى السمين نائب قلعة الجبل^(٣) عوضاً عن سودون المذكور على إمرة عشرة ضعيفة، واستقر الأمير جانبك الإسماعلى المؤيدى المعروف بكوهية من جملة رؤوس التوب عوضاً عن كسباى المقدم ذكره، ولبسا الخلع بعد ذلك بأيام.

ثم فى سلخ شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير برسباى البجاسى حاجب الحجاب باستقراره أمير حاج الحمل.

وفيه خلع السلطان على الحكماء لعافيته من مرضه، وحضر السلطان موكب^(٤) القصر مع الأمراء والخاصكية على العادة.

ثم فى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى استقر [الطواشى]^(٥) [مرجان] [الحصنى]^(٦) مقدم الممالك السلطانية أمير حاج الركب الأول، فحصل بتولية مرجان هذا إمرة الحاج الأول على أهل مكة مالا خير فيه؛ لأنه كان فى نفسه وضيماً^(٧)، لم تشمله تربية مربب، لأنه نشأ ببلاد الحصن، وخرج منها على هيئة المكدين من قترا العجم، ودار البلاد على تلك الهيئة سنين كثيرة، إلى أن اتصل بخدمة جماعة كثيرة من الأمراء، ثم آل أمره إلى بيت السلطان، وغلط الدهر بولايته النيابة ثم التقدم، ثم بولايته إمرة الركب الأول فى هذه السنة، فلما سافر أخذ معه جماعة كبيرة من إنياته^(٨) الممالك الأجلاب، ففعلوا فى أهل مكة أفعالا ما تفعلها الخوارج، من الظلم وأخذ أموال الناس له ولأنفسهم، كما سياتى ذكر ذلك عند عوده من الحج إن شاء الله تعالى.

(١) هذه العبارة ساقطة من ص.

(٢) أضاف و. دوير فى هامش ٧ : ٤٩٧ عن كتاب الحوادث « أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ».

(٣) فى ص « خدمة القصر ».

(٤) إضافة عن (هامش و. دوير ٧ : ٤٩٨).

(٥) فى ص « بغيضا » والمثبت عن ط كاليفورنيا.

(٦) انظر فى التعريف بانيات ١٣ ص ٩ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر.

وفي يوم الخميس سابع جمادى الأولى ^(١) استقرَّ شمس الدين منصور بن الصَّفي ناظر ديوان المُفرد .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل باكر النهار في أمرائه وأرباب دولته ، وشق خط الصَّليبية بغير قماش الموكب ، وتوجّه إلى ساحل بولاق ، ودام سيره بساحل بولاق إلى أن وصل إلى مدرسة السعدى إبراهيم ابن الجيعان التي أنشأها على النيل ، ورأى ما أنشئ بالجزيرة وساحل بولاق من العماثر والبيوت ، ثم عاد إلى جهة القاهرة ، ومرَّ من الشارع الأعظم إلى أن خرج من باب زويلة ، وطلع إلى القلعة ^(٢) .

وأصبح من الغد في يوم الأربعاء أمر بالمناداة بأن أحداً من الناس لا يعمر عمارة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطى ، ولا بساحل بولاق ؛ لما رأى من ضيق الطريق من كثرة العماثر والأشخاص ، وأمر أيضاً بهدم أماكن كثيرة فهدمت في اليوم المذكور ، واستمر إلى القاهرة بعد ذلك مستمرا للهدم أياما كثيرة ، وأما الأشخاص والدكاكين التي بالطريق فهدمت عن آخرها ، وكلم السلطان في الكف عن ذلك جماعة كثيرة فلم يسمع لأحد ، واستمر على ما رسم به من هدم الأماكن المذكورة ، قلت : ولا بأس بهذه القلة ؛ لأن كل أحد له في الساحل حق كحق غيره ، فلا يجوز استقلال أحد به دون غيره .

وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى المذكور خاشنت الممالك الأجلابُ الصاحب جال الدين ناظر الجيش والخاص في اللفظ بسبب غلو سعر أثواب البعلبكي ، فأجابهم « بأن هذا ليس هو داخل في حكمي ولا من تعلقاتي ، بل ذلك راجع إلى محتسب القاهرة » . وبلغ السلطان ذلك ، فأصبح السلطان أمر بعزل صلاح الدين أمير حاج بن

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٩٨ عن كتاب الحوادث « خلع على الشرف يحيى بن نائب حلب جاثم خلعة السفر » .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٩٩ عن كتاب الحوادث « وقد غضب عما رأى من العماثر بساحل بولاق في طريق المسلمين » .

بركوت المكيني عن حسبة القاهرة، واستقرَّ عوضه بالحاج خليل المدعو قاني باي اليوسفي المِهْمَنْدَار، مضافاً إلى المِهْمَنْدَارِيَّة^(١).

ثم في يوم الخميس ثامن عشرينه وصل إلى القاهرة قُصَاد الصارمى إبراهيم بن قَرَمَان، صاحب قُوْنِيَّة وغيرها، وعلى يدهم كتب ابن قَرَمَان المذكور تتضمن الترقق والاستعطاف، وأنه داخلٌ تحت طاعة السلطان، وأنه إن كان وقع منه ما أوغر خواطر السلطنة، فقد جرى عليه وعلى بلاده من العساكر السلطانية ما فيه كفاية من النهب والسبى والإحراق وغير ذلك، وأنه يسأل الرضى عنه، وأشياء غير ذلك مما ذكرناه بالمعنى، فعفا السلطان عنه بعد توقف كبير.

وفي يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور سافر الأمير بُرُود بك الدوادار الثانى صهر السلطان زوج ابنته إلى دمشق، لينظر جامعه الذى أنشأ بها.

ثم في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على^(٢) أَيْدِى الأشرافى الخاصكى ليسافر إلى ابن قَرَمَان صُحْبَةً قُصَادَه، لتقرير الصلح بين السلطان وبينه.

وفي يوم الجمعة رابع عشره — الموافق لثالث بَشْنَس أحد شهور القبط — لبس السلطان القماش الأبيض البَعْلَبَكْى، المعد لأيام الصيف على العادة في كل سنة.

ثم في يوم الخميس خامس شهر رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة شفع^{١٥} الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص عند السلطان فى الأمير تَمْرُبُغَا أن يفرج عنه من حبس الصُبَيْبِيَّة، فسمح السلطان له بذلك، ورسم له أن يتوجَّه من الصُبَيْبِيَّة إلى دمشق، ويقم بها لعمل مصالحه لأيام الحج، ويسافر إلى مكة ويقم بها بطالا، فوقع ذلك.

ثم في يوم الجمعة سادس شهر رجب المذكور كان الحريق العظيم بساحل بُولَاق^{٢٠}

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٠ عن كتاب الحوادث « ولما ولى أخذ فى الترسيم على تجار البعلبكى وغيرهم فلم يظهر لفعله نتيجة لكونه باسرها بعدم دربة ومعرفة ».

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٠١ عن كتاب الحوادث « قصاد ابن قمران خلع السفر رعل ».

الذى لم نسمع بمثله فى سالف الأعصار إلا قليلا ، بحيث إنه أتى على غالب أملاك بولاق من ساحل النيل إلى خط البوصة التى هى محل دفن أموات أهل بولاق ، وعجزت الأمراء والحكام عن إخماده .

وكان أمر هذا الحريق أنه لما كان صبيحة يوم الجمعة سادس رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة هبّت ريح عظيمة مريسي^(١) ، وعظمت حتى اقتلعت الأشجار وألقت بعض مباني ، واستمرت فى زيادة ونُمُو إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما كان وقت الزوال أو بعده بقليل احترق رُبُع الحاج عبيد البُرْدَدَار بِساحل البحر^(٢) ، وذهب الرُبُع فى الحريق عن آخره ومات فيه جماعة من الناس ، كلُّ ذلك فى أقل من ساعة رمل ، ثم انتقلت النار إلى رُبُع القاضى زين الدين أبى بكر بن مُزهر وغيره ، وهبّت الرياح وانتشرت النيران على الأماكن يمينا وشمالا^(٣) ، هذا وحاجب الحُجَّاب^(٤) وغيره من الأمراء والأعيان وكلُّ أحد من الناس فى غاية الاجتهاد فى تخميد النار بالطين والهدم ، وهى لا تزدد إلا قوّة وانتشارا على الأماكن ، إلى أن وصلت النار إلى رُبُع الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وإلى الخواصل التى تحتها ، وأحرقت أعلاه وأسفله ، وذهب فيه من بضائع الناس المخزونة فيه ما لا يتحصّر كثرة^(٥) ، وسارت النار إلى الدور والأماكن من كل جهة .

هذا وقد حضر الحريق جميع أمراء الدولة بمماليكهم وحواشيهم ، شيئا بعد شيء ،

(١) الريح المريسي : هى ريح الجنوب التى تآق من قبل مريس ، ومريس بلدة أدنى بلاد النوبة التى تلى أرض أسوان . (لسان العرب — مرس) .

(٢) وأضاف و — پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٢ عن 'I' « بولاق المعروف بالصاوى » .

(٣) وأضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٢ عن كتاب الحوادث « فاحترق ربيع الدوادار الثانى برد بك حتى عدم بتمامه » .

(٤) هو برسباي البيجامي (هامش ٧ : ٥٠٢) .

(٥) وأضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٣ عن كتاب الحوادث « وكان أكبر من ربيع الدوادار الثانى برد بك وأحسن عمارة . وكان بحواصله التى بأسفل الربيع أشياء كثيرة له وللناس ، فذهب غالبا بالحريق والتهب ، ثم امتدت النيران إلى جهة الشرق فأحرقت من الدور والحوانيت والأسواق ما لا يدخل تحت الحصر كثرة . كل ذلك والوقت قبيل العصر » .

والأمر لا يزداد إلا شدةً ، إلى أن حصار الذي حضر من الناس لأجل طأني النار كالتفرج من عظم النار والعجز عن إخمادها ، وصارت النار إذا وقعت بمكان لا تزال به حتى يذهب جميعه ، ويضمحل عن آخره ، فعند ذلك فطن كل أحد أن النار تسير من دار إلى دار إلى أن تصل إلى القاهرة ؛ لعظم ما شاهدوا من هولها ، والريح المريسي يتداول هبوبها من أول النهار إلى نصف الليل ، ولشدة هبوب الريح صارت رياحا لأنها بقيت تارة تهب مريسيًا ، وهو الأكثر ، وتارة شمالا ، وتارة غير ذلك من سائر الجهات ، فيئس كل من كان له دار تحت الريح ، وتحقق زوالها ، وشرع في نقل متاعه وأثاثه ، وهو معذور في ذلك ، لأننا لم نشاهد في عمرنا مثل هذا الحريق ؛ لما اشتمل عليه من الأمور الغريبة ، منها سرعة الإحراق ، حتى إن الموضع العظيم من الأماكن الهائلة يذهب بالحريق في أسرع وقت ، ومنها أن المكان العظيم كان يحترق وبجانبه مكان آخر لم تلحقه شرارة واحدة ، وربما احترق الذي كان بالبعد عن تلك الدار المحروقة من شراها ، والتي بالقرب سالمة ، ووقع ذلك بعدة أماكن ، أعجبها وأغربها مسجد كان بالقرب من ساحل البحر وبه منارة من غرد^(١) قصيرة ، وكان هذا المسجد في وسط الحريق والشرار يتطاير من أعلاه من الجهات الأربع من أول الحريق إلى آخره ، لم تتعلق به شرارة واحدة ، وفي المسجد المذكور قبر رجل صالح مدفون فيه قديمًا يعرف بالشيوخ محمد المغربي .

واستمر الأمراء والأعيان يشاهدون الحريق ، ويطفئون ماقدروا عليه من أطراف المواضع المنفردة ، وأما الحريق العظيم فلا يستجري أحد أن يقربه لعظمه بل يشاهدونه من بعد ، واستمروا على ذلك إلى بعد أذان عشاء الآخرة ، ثم ذهب كل واحد إلى داره والنار عمالة إلى نصف الليل ، فأخذ أمر الريح في انحطاط .

فلما كان بأكبر نهار السبت سابع شهر رجب المذكور نزل المتكلم الشهابي أحمد بن

(١) غرد : كذا في الأصول - والفرد هو الكمة من النبات . اللسان) وهو ليس المراد هنا - ولعل الكلمة تحريف لكلمة « غدر » وهي الحجارة مع الشجر (اللسان) فكان المثناة كانت مبنية بالحجارة وفروع الشجر .

السلطان من قلعة الجبل ، وتوجه إلى بولاق لأجل الحريق ، فوجد جميع أمراء الدولة هناك كما كانوا في أمسه ، فلم يؤثر حضور الجميع في النار شيئاً ، غير أن الريح كان سكن وأخذت النار حدها في الإحراق من كل مكان كانت به ، فعند ذلك اجتهد كل أحد في إخمادها ، وهدم ما تعلق به النار من الأماكن ، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة ، والنار موجودة في الأماكن والجدر والحيطان ، والناس تأتي لبولاق أفواجاً أفواجاً للفرجة على هذا الحريق العظيم ، حتى صارت تلك الأماكن كبعض المفترجات ، وعملت الشعراء والأدباء في هذا الحريق عدة قصائد وقطع ، وقد أنشدني الشيخ علم الدين الإسعري الحصري (١) قصيدة من لفظه لنفسه في هذا المعنى أولها : [البسيط]

أنتم الذارياتُ دَرُوا وتلوها العاصفاتُ عَصَفَا

أثبتت هذه القصيدة في تاريخنا « الحوادث » كونه محل ذكر هذه الأشياء ، والقصيدة المذكورة نظم عالم لا شاعر ، وقد حررنا أيضاً في تاريخنا « الحوادث » ما ذهب في هذا الحريق من الأماكن تخميناً ، فكان عدة ما احترق فيه من الأرباع زيادة على ثلاثين رباعاً ، كلُّ ربع يشتمل على مائة سكن وأكثر ، أعنى أعاليه وأسفله ، وما به من الحوانيت والمحازن ذكرناها في « الحوادث » بأسمائها ، ما خلا الدور والأماكن والأفران والحوانيت وغير ذلك .

وقد اختلف في سبب هذا الحريق على أقوال كثيرة .

منهم من قال : إنها صاعقة نزلت من السماء والخطيب على المنبر .

ومنهم من قال : إنه نزلت من جهة السماء نوع شرارة فاحترق المكان

الأول منها .

ومنهم من قال : إن الأرض كأن النار تنبع منها .

(١) هو أحمد علم الدين أبو العباس الحصري الشافعي - ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢ : ٢٥٥ ولم يذكر ميلاده أو وفاته .

والأقوال كلها على أن سبب هذه النار آفة سماوية .

ثم بعد ذلك بأيام أشيع أن الذي كان يفعل ذلك — أعنى يُلقى النار في الأماكن — هم جماعة من القرمانيّة ممن أحرق العسكر المصري أمكنتهم لما توجهوا إلى تجريدة ابن قرقمان ، وشاع القول في أفواه الناس .

ثم ظهر للناس بعد ذلك أن الذي صار يحرق من الأمكنة بالقاهرة وغيرها بعد حريق بولاق إنما هو من فعل المماليك الجلبان ؛ لينهبوا مافي بيوت الناس عندما تحرق ، فإنه تداول إحراق البيوت أشهراً — والله أعلم ^(١) .

وقد افتقر من هذا الحريق خلائق كثيرة ، وعلى الله العوض .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب المذكور وصل الأمير بُردبك الدوّادار الثاني من الشام .

١٠

وفيه أيضاً نودى بزينة القاهرة لدوران الحمل ، ونهى السلطان المماليك الأجلاب عن أن يعمل أحد منهم عفاريت الحمل .

وسببه أنهم فعلوا ذلك في السنة الخالية وأخشوا في الطلب من الناس ، وصاروا يدلون إلى دور الأمراء والأعيان ، ويكلفونهم الكلفة الزائدة ، وما كفاهم ذلك حتى صار العفريت منهم إذا مرّ بالشوارع على فرسه بتلك الهيئة المزعجة يجبى ^{١٥} الدكاكين ، وإذا صدف رئيساً من بياض الناس أمسكه وأخذ منه ماشاء غصباً ، وإن لم يعطه أخرج به ورماه عن فرسه ، حتى صار الرجل إذا رأى واحداً من هؤلاء أسرع في مشيه بالدخول في زقاق من الأزقة ، أو بيت من البيوت ، فصرّ ذلك بحال الناس كثيراً ، وتركوا فرجة الحمل .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٠٧ عن كتاب الحوادث « وغالب الأماكن التي احترقت كانت عمرت بساحل بولاق في دولة الظاهر جقمق رحمه الله » .

(٢) في الأصول « عن أن لا يعمل » والمقصود النهي من أن يجعل نفسه من عفاريت الحمل أي مضحكة الناس (هامش و. پوپر ٧ : ٥٠٧) .

بل صاروا يترقبون فراغ الحمل ، ليستريحوا من هذه الأنواع القبيحة .

فلما جاء أوان الحمل في هذه السنة دخل على قلوب الناس الرّجفُ بسبب ما وقع من الممالك في العام الماضي ، فكلم أعيان الدولة السلطان في إبطال الحمل ، أو نهى الجلبان عن تلك الفعلة القبيحة ، فلهذا رسم السلطان في هذه السنة بإبطال غناريت الحمل بالسكّية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب هذا أُديرَ الحملُ على العادة في كل سنة ، ولم يقع من الأجلاب شيء مما وقع منهم في السنة الماضية .

ثم تداول الحريق بعد ذلك بخط بولاق والتاهرة ، وقوى عند الناس أن الذي يفعل ذلك إنما هو من تركان ابن قرمان .

ثم وقع الحريقُ أيضا في شعبان بأماكن كثيرة ، وداخل الناس جميعا الرّعبُ من هذا الأمر .

فلما كان يوم السبت ثاني عشر شعبان نودي بشوارع القاهرة ومصر بتوجه كل غريب إلى أهله ، وكذلك في يوم الأحد ، فلم يخرج أحد لعدم التّبات السلطان لإخراجهم .

ثم وقع حريق آخر وآخر ، فنودي في آخر شعبان بخروج الفُرّباء بسبب الحريق من الدّيار المصرية ، فلم يخرج أحد .

وتداول وقوع الحريق بالتاهرة في غير موضع .

ثم في أول شهر رمضان مرض السلطان مرضا لزم منه الفراش ، وأرجف بموته ، وطلع إليه أكابر الأمراء ، فتكلم معهم في العهد لولده أحمد بالسلطنة من غير تصريح ، بل في نوع النّكر^(١) من ولده ، ويقول ما معناه : إن ولده ليس كمن مضى من أولاد الملوك الصغار ، وإن هذا رجل كامل يعرف ما يراد منه ، وما أشبه هذا المعنى ، فصار هو

(١) كذا في ط . كاليفورنيا ٧ : ٥٠٩ - والرسم في ص «يسكر» ولا معنى لها والمتصود التلميح

والإيعاء بسلطنة ابنه الشهاب أحمد .

يتكلم وجميع الأمراء سكوت ، لم يشاركه أحد فيما هو فيه إلى أن سكت ، وانفض المجلس ، ثم عوفى بعد ذلك ، ودقت البشائر بتلعة الجبل وغيرها أياماً .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رمضان أخرجت الممالك الأجلاب بالأمر قائم التاجر المؤيدى ^(١) أحد متدعى الألوف ، وهو نازل من الخدمة بعير قماش الموكب ، وضربه بعضهم على رأسه وظهره ، جاهاوا بمجموعهم إلى داره من الغد ليهاجموا عليه ، فمنعهم مماليكه من الدخول عليه ، فوقع القتال بينهم ، وجرح من الفريقين جماعة ، فأخذ قائم المذكور يتلافى أمرهم بكل ما تصل القدرة إليه ، فلم يند ذلك إلا أنه صار يركب وحده من غير ممالك ، ويطالع الخدمة وينزل على تلك الهيئة ، واستمر على ذلك نحو السنتين ^(٢) .

ثم في هذه الأيام أيضاً تداول الحريق بالقاهرة وظواهرها ، وضرب ذلك كثيراً بحال الناس ، وقد قوى عندهم أن ذلك من فعل القرمانية والممالك الأجلاب ، يعنون ١٠ بالقرمانية والأجلاب أن القرمانية إذا فعلوا ذلك مرة ويقع الحريق ، فتذهب الممالك الأقفسة وغيرها لما يطلعون الدور المحروقة للطنى ، فلما حسن ببال الممالك ذلك صاروا يفعلون ذلك .

قلت : ولا أستبعد أنا ذلك لقلة دينهم وعظم جبروتهم ، عليهم من الله ما يستحقونه من العذاب والنكال — انتهى . ١٥

ثم استهل شوال ، وأوله الجمعة ، فوقع فيه خطبتان ، وتشاءم الناس بذلك على الملك ، فلم يقع إلا الخير والسلامة ، وكذبت العادة .

ثم في يوم الجمعة خامس عشره ورد الخبر على السلطان بموت جاك الفرنجى صاحب قُبْرُس ، وأنهم ملكوا عليهم ابنته مع وجود ولد ذكر ، لأمر أجاز تقديم البنت

(١) هو قائم من صفر خدجا الجركسى المؤيدى - شيخ - ويعرف بالتاجر مات سنة ٨٧١ هـ (السجوى - ٢٠ - الضوء اللامع ٦ : ٢٠٠ - ٢٠١) .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٩ عن كتاب الحوادث « وسبب هذه الفتنة أن مالىكه استخدموا غلاما من غلمان الأجلاب فطلبه الأجلاب م م فبا سحروا به فوقعت الفتنة بينهما » .

على الصَّبِي ، على مقتضى شريعتهم ، ووقع بسبب ذلك أمور وغزوات يأتى ذكرها فى هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد حررنا ذلك كله فى « الحوادث » .

وفى يوم الاثنين ثامن عشره خرج أمير حاج الحمل بالحمل من القاهرة ، وهو الأمير بَرَسْبَلَى البَجَاسَى حاجب الحجاب ، وأمير الركب الأول [الطواشى]^(١) مَرَجَان [الحصنى]^(٢) مقدّم الممالك السلطانية .

ثم فى العشر الأخير من هذا الشهر ورد الخبر من الإسكندرية بموت الخليفة القائم بأمر الله حمزة بها ، كما سيأتى ذكره فى الوفيات إن شاء الله .

ثم فى يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خلع السلطان على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير الكبير تَنْبَك الأُرْدُبَكى بحكم وفاته ، وأنعم السلطان بإقطاع ولده أحمد على ولده الصغير المقام الناصرى محمد ، وصار محمد أمير مائة ومقدّم ألف ، وأنعم بإقطاع محمد المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير جَانِبَك الصوفى الناصرى المرتد^(٣) أحد أمراء الطبلخانات ، زيادة على ما بيده ؛ ليكون جَانِبَك أيضاً أمير مائة ومقدّم ألف .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشرين ذى الحجة خلع السلطان على القاضى شرف الدين التتائى^(٤) الأنصارى باستقراره ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكَم ، بحكم وفاته فى يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة .

وخلع السلطان أيضاً على الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكُوَيْز ، باستقراره ناظر الخاص الشريف ، عوضاً أيضاً عن صاحب جمال الدين يوسف المقدم ذكره

(١) إضافة (عن هامش و. پوپر ٧ : ٥١١) .

(٢) سُمى بالمرتد لأنه توجه من مصر إلى بلاد چركس ثم عاد إلى مصر . ومات سنة ٨٧١ هـ ، وانظر

ترجمته فى (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٦٠-٦١) .

(٣) هو عمر بن على بن شعبان بن محمد بن يوسف . الشرف التتائى الأزهرى المالكي ولد سنة ٨٢٦ هـ

بتا من قرى المنوفية . (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ١٠٦) .

ثم في يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أيضاً استقرَّ القاضي زين الدين أبو بكر بن مَزْهَرٍ ناظر جوالى دمشق ، وأنه يتوجه إلى دمشق لضبط تعلقات الجمالى ناظر الخالص ، ثم بطل ذلك قبل أن يلبس الخلعة .

ودخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

في أولها كانت الزلزة المهولة بمدينة الكرك ، أخرجت أما كن من قلعها .
ودورها وأبراجها .

فكان أول المحرم الأربعماء .

في يوم ثانيه استقر القاضي علاء الدين على بن مُفْلِح^(١) قاضى الحنابلة بدمشق وكتب مرَّها ، بعد عزل القاضي قطب الدين محمد الخيصرى^(٢) ، بمال كثير بذله فيوظيفتين .

١٠

ثم في يوم الثلاثاء استقر القاضي تاج الدين عبد الله بن المقسى ناظر الدولة كاتب الممالك السلطانية ، بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر .

وفي رابع صفر استقرَّ على بن إسكندر محتسب القاهرة ، بعد عزل بذر الدين ابن البوشى .

وفيه استقرَّ إلياس البيجامى نائب القدس ، بعد عزل البدرى حسن بن أيوب ، ثم عزل .
إلياس المذكور في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول بشاه منصور بن شهرى

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول المذكور ورد الخبر بموت الأمير يَسْبُكْ من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فاستقر في أتابكية دمشق عوضه الأمير علان شلق المؤيدى أحد أمراء دمشق ، بمال بذله في ذلك نحو العشرة

(١) هو على بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج - العلاء الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة ٨١٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٩٨) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميذة التطبى الدمشقى الشافعى ، ينسب إلى جد أبيه خيضر ، ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١٢٤-١١٧) .

آلاف دينار ، وأنعم بتقدمة علان المذكور على شادبك السيفي جُلبان ، مضافاً إلى دَوادارية السلطان بدمشق ، وذلك أيضاً بالبذل .

ورسم بإقطاع ^(١) شادبك المذكور للأمير قراجا الظاهري ، وهو بالقدس — بطالا — ليكون يده وهو طرخان ، ثم بطل ذلك .

ثم في يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأشرفي نائب حلب من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير قاني باي الحزاوي بحكم وفاته ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير جانبك من أمير الظريف الأشرفي أحد أمراء الطبلخانات وخازندار .

ورُسم بانتقال الأمير حاج إينال اليشْبُكي من نيابة طرابُلُس إلى نيابة حلب ، عوضاً عن جانم الأشرفي المذكور ، وصار مُسَقَّرَه الأمير سودون الإينالى المؤيدى قراقاش ثاني رأس نَوْبَة .

ورُسم باستقرار الأمير إياس الحمدي الناصري الطويل نائب حماة في نيابة طرابُلُس ، عوضاً عن حاج إينال ، ومُسَقَّرَه الأمير جاني بك الإينالى الأشرفي ، المعروف بقلْقَسِيذ أحد أمراء العشرات ورأس نَوْبَة .

ورُسم باستقرار الأمير جانبك التاجي المؤيدى نائب صفد في نيابة حماة ، عوضاً عن إياس الحمدي ، ومُسَقَّرَه جانم المؤيدى المعروف بحرامي شَكَل ، أحد العشرات ورأس نَوْبَة .

ورُسم باستقرار خِيرَبَك التورُوزِي نائب غزّة في نيابة صفد ، عوضاً عن جانبك التاجي ، ومُسَقَّرَه قانم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نَوْبَة .

ثم استقرَّ — بعد مدّة — الأمير بُرْدَبَك العبد الرحمانى ^(٢) أحد أمراء الألوف بدمشق في

(١) وهو إمرة طبلخانة بدمشق (هامش و. بوير ٧ : ٥١٣) .

(٢) أي بردبك المنسوب إلى السيفي سودون من عبد الرحمن (هامش و. بوير ٧ : ٥١٤) .

نيابة غزة عوضاً عن خَيْرَبَك النُّورُوزِي المَقْدَم ذكره ، وصار مُسَقَّرهُ السَّيْفِي خَيْرَبَك من حديد الأجرود أحد الدَّوَادِرِيَّة الخَاصِكِيَّة .

قلت : وجميع ولاية هؤلاء النُوب المذكورين بالبذل ، ما خلا الأمير جانم نائب الشام . ثم أنعم السلطان بتمتدة بُرْدَبَك العبد الرحمانى الذى بدمشق على الأمير قَراجا الظاهريّ المَقْدَم ذكره .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى استقرَّ الأمير بُرْدَبَك الأشرفى الدَّوَادِرِي الثاني وصهر السلطان أمير حَاج المحمل ، واستقرَّ الأمير كَسْبَاي الشُّمَّانِي المؤيِّدى أحد أمراء العشرات أمير الركب الأول .

واستقرَّ الأمير بَرَشْبَاي الإينالى المؤيِّدى الأمير آخور الثاني كان ، وأحد أمراء الطبلخانات الآن أمير المماليك الجاورين بمكة ، ورسم لأسندمر الجَقَمَقَى بالمجى من مكة إلى مصر .

ثم في يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى المذكور استقرَّ القاضى محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفى كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشتر .

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب أمسك السلطان القاضى شرف الدين موسى الأنصارى ناظر الجيش ، وسلمه إلى الطواشى فيروز النوروزى الزمام والغازندار ، فدام عنده إلى أن صودر وأخذ منه جُمْلٌ من الأموال بغير استحقاق ، بعد أن عزل عن وظيفة ناظر الجيش كما سيأتى ذكره .

ثم ورد الخبر على السلطان من حاب أن الطاعون فشاها وكثر .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب استقرَّ القاضى برهان الدين إبراهيم ابن الدَّيْرِ ناظر الجيوش المنصورة عوضاً عن الأنصارى المَقْدَم ذكره ، بمال كثير بذله في ذلك .

ثم في يوم السبت سادس عشر رجب تعرض جماعة من المماليك الأجلاب للأمير زين الدين الأستادار ، فهرب منهم ، فضربوا الوزير وبهدلوه إلى الغاية ، ولم ينتطح في ذلك عنزان ؛ لقوة شوكة الأجلاب في هذه الأيام ، حتى تجاوزت الحد ، وبطل أمرحكام الديار المصرية قاطبة ، وصار من كان له حق أو شبه حق لا يشتكي غريمه إلا عند الأجلاب ، ففي الحال يخلص حقه من غريمه ، إما على وجه الحق أو غيره ، فغافهم كل أحد ، لاسيما التجار والبيعة^(١) من كل صنف ، وترك غالب الناس معايشهم ؛ خوفاً على رأس مالهم ، فعز بسبب ذلك وجود أشياء كثيرة ، ووقع الغلاء في جميع الأشياء ، لاسيما في الأصناف المتعلقة بالأجناد ، مثل الشعير والتبن والدريس ، وما أشبه ذلك من أنواع أقشة الخيل والبغال والمتعلقة بذلك ، حتى صار لا يوجد بالكلية إلا بعد عسر كبير ، وصار من له ضيافة من تبن أو دريس أو شعير من الأجناد يسافر من القاهرة ويلاقيه ويمشى معه حتى يصل إلى بيته^(٢) إن قدر على ذلك^(٣) ، وإن كان أميراً أرسل إلى ملاقاته بعض مماليكه ، وربما أخذوا ممن استضعفوه من الأجناد أو مماليك الأمراء ، وزاد هذا الأمر حتى أضر بجميع الناس قاطبة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأحد سابع عشر شهر رجب تعرض بعض المماليك الأجلاب للقاضي محب الدين بن الشحنة كاتب السر ، وهو طالع إلى الخدمة السلطانية ، وضربه من غير أمر بوجوب ضربه أو الكلام معه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير ناصر الدين بن محمد القسامي ، المعروف بمخلع ، ودادار السلطان بحلب .

وفي يوم الخميس حادى عشرين رجب^(٤) أيضاً استقر البدرى حسن بن أيوب في نيابة القدس بعد عزل [شاه]^(٥) منصور بن شهرى .

(١) كذا في الأصول ، والصحيح : «الباعة» .

(٢-٣) هذه العبارة ساقطة من ص - والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٤) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥١٧ عن كتاب الحوادث «لبس الزينى بن الكويز ناظر الخالص

خلعة الاستمرار على وظيفته ، وفيه » .

(٥) إضافة عن هامش «و» پوپر ٧ : ٥١٧ .

وفيه رسم السلطان بطلب أبي الخير النحاس من البلاد الشامية على يد ساع .

وفي يوم السبت أول شعبان وقع حريق عظيم ببندر جدّة بالحجاز .

وفيه توفي خيربك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير بُردبك الحمدي الظاهري المعروف بالمهجين الأمير آخور الثالث ، وأنعم بإقطاع بُردبك المذكور على تغرى بردى الأشرفى ، وأنعم بإقطاع تغرى بردى على قراجا الأشرفى [الخويل^(١)] الأعرج ، وتغرى بردى وقراجا كلاهما من ممالك السلطان القديمة أيام إمرته .

ثم في يوم الاثنين ثالث شعبان المذكور استقرّ الأمير بكباى الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات أمير آخور ثانيا عوضا عن خيربك الأشقر المتقدم ذكره .

وفيه استقر دولات باى الظاهري نائب رأس نوبة الجمدارية رأس نوبة ١٠ الجمدارية عوضا عن قراجا الطويل الأعرج الذى تأمر .

واستقرّ فى نيابة رأس نوبة الجمدارية شخص يسمى قايتباى الأشرفى ، فوثب شخص من الخاصة الأجلاب يسمى برشباى ، وجذب سيفه بالقصر السلطانى ، بسبب ولاية هذين لهماين الموظفين ، ولكونه لم لا ولى هو^(٢) إحداهما ، ثم وقع منه أمور أضربنا^(٣) عن ذكرها ، خوفا على ناموس ملك مصر . ١٥

ثم فى يوم السبت ثامن شعبان رسم بإطلاق القاضي شرف الدين الأنصارى من مكانه بقلعة الجبل بعد أن أخذ منه جملة مستكثرة من الذهب العين وغيره .

ثم فى يوم الأحد تاسعة ضرب السلطان مملوكين من ممالكه الأجلاب وجسهما ، لأجل قتلهاما نائق الظاهري ، ولم يقتلها به كما أمر الله تعالى .

(١) إضافة عن هامش « و. پوهر ٧ : ٥١٨ » .

(٢) عبارة ص « ولكون أنه لم لا ولى هو إحداهما » وأسلوب التعبير فى النسختين ركك كما ترى .

(٣) فى ص « وقع منه أمور نستسى من ذكرها أضربنا عن ذكرها » . والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

ثم في يوم ثاني شهر رمضان وصل أبو الخير النحاس من البلاد الشامية إلى القاهرة
وخلع السلطان عليه كاميلاً بمقلب سُمُور^(١).

وفي يوم الثلاثاء تاسعه قدّم أبو الخير النحاس إلى السلطان اثنين وسبعين فرساً ،
وثلاثين بغلاً .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان المذكور نهبت العبيد والماليك الأجلاب
النسوة اللاتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص — رضى الله عنه — بمصر
القديمة ، وأخشوا في ذلك إلى الغاية ، وكل مفعول جائز .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ، استقر أبو الخير النحاس ناظر الذخيرة السلطانية
ووكيل بيت المال .

وفي يوم الأحد حادى عشرينه أغلقت الممالك الأجلاب باب القاعة ، ومنعوا
الأمراء والمباشرين من النزول إلى دورهم بسبب تعويق عايق خيولهم ، وفعلوا ذلك
أيضاً من الفد إلى أن رُسِم لهم — عوضاً عن كل عليقة — مائتا درهم .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان المتقدم ذكره استقر خُشقدم السيفي
أرنُبغا^(٢) الذي كان دوا دار الثاني باي الحزاوى [نائب الشام]^(٣) في حجوبية طَرَابُلُس
على سبعة آلاف دينار ، بعد عزل شادبك الصارمى .

وفي يوم الأحد ثامن عشرينه وصل إلى الديار المصرية جُباكم الفرنجى ابن جَوَان^(٤)
صاحب جزيرة قُبرُس ، بطلب من السلطان ، ليلى — عوضاً عن أبيه — مُلك قبرُس^(٥) ، وكان

(١) أضاف و . پوپر ٧ : ٥١٩ عن كتاب الحوادث " وفي ذاته أنه سيمود لما كان عليه في الدولة
الظاهرية ، وقد خلا له الجو بموت الجمال ناظر الخاص . وبمزل الشرقى الأنصارى . والدهر يقول له خذ
ما جاءك ، ولسان حاله ينشد قول أبي الفتح البسى :

إلى حتى سعى قـدى
أرى قدى أراق دى

(٢) في ط . كاليفورنيا « أرنُبغا » .

(٣) إضافة للتوضيح . عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ .

(٤) ضبط « جاكم » ، جَوَان عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ نقلاً عن كتاب الحوادث .

(٥-٥) هذه العبارة ساقطة من — ص . والايات عن ط . كاليفورنيا .

أهل قبرس ملكوا عليهم أخته مع وجوده ؛ كونه ابن زنا ، أو غير ذلك ، لآمر لا يجوز ولايته في ملتهم .

وفي هذا الشهر أخذ الطاعون في انحطاط من مدينة حلب ، وانتشر فيما حولها من البلدان والقرى بعد أن مات منها نحو من مائتي ألف إنسان .

ثم في يوم الخميس ثالث شوال ضربت الممالك الأجلاب أبا الخير النحاس ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فزايده ما كان به من الضعف ، فإنه كان مستضعفاً قبل ذلك بمدة وأخذ أمره يومئذ في انحطاط ، ولزم الفراش ، إلى أن مات حسباً يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي يوم السبت خامس شوال عمل السلطان الموكب بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وأحضر جاًكم بن جَوَّان الفرنجي ، وخلع عليه كاهليّة ، وخلع على اثنين آخر من الفرنج الذين قدموا معه ، وأعطاه السلطان فرساً بمرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وركب الفرس المذكور وغيره مدة إقامته بالديار المصرية ، وولاه نيابة قبرس ، ووعده بالقيام معه ، وتخليص قبرس له .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير بُردك الدوّادار الثماني ، وأمير الركب الأول الأمير كسبای من ششمان أحد أمراء العشرات .

وفي يوم الخميس أوّل ذي القعدة شرع السلطان في عمارة مراكب برسم الجهاد ، وإرسال جاًكم صاحبهم إلى قبرس ، وجعل للتحدث على عمارة المراكب المذكورة سنقر الأشرفي الزرد كاش ، المعروف بقرق شبق ، فباشر سنقر المذكور عمل المراكب أقبح مباشرة ، من ظلم وعسف ، وأخذ الأخشاب بأنفس الأتمان إن وزن ثمناً ، وفعل هذا الشقي أفعالا لا يفعلها الخوارج ، عليه من الله ما يستحق من الخزي والنكال ، بحيث

أنه جمع من هذا المال الخبيث جملة كبيرة خرجت منه بالمصادرة والنهب والحريق ،
وماربتك بظلامٍ للعبيد .

ثم في يوم الاثنين خامس ذى القعدة سافر تغرى بردى الطيارى الخاصكى قاصداً
قبرس ، ليخبر أهلها أن السلطان يريد ولاية جاكُم هذا على قبرس مكان والده ، وعزل
أخته ، ويلومهم على عدم ولاية جاكُم هذا وتقديم أخته عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة مات الأمير بايزيد التمر بُغاوى أحد أمراء الأتولف
بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بتقدمته وإقطاعه على الأمير سودون الإبنالى المؤيدى
[قراقاش] ^(١) رأس نوبة ثان ، بمال بذله سودون في ذلك ^(٢) ، وأنعم بإقطاع سودون
المذكور وهو إمرة طبلخاناه على الأمير خُشْكُكَلدى التوامى الناصرى .
واستتت سنة أربع وستين وثمانمائة بيوم الأحد .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر الحرم من السنة المذكورة وصلت الفزاة المتوجهة قبل
تاريخه إلى بلاد الجون ببر التركية لإحضار الأخشاب ^(٣) ، وكان مقدّم هذا العسكر
أربعة من الأمراء العشرات ، وهم :
فانى باى قرا سئل المؤيدى .

والأمير جَانِكُ الإسماعلى المؤيدى المعروف بكوهية .
والأمير مُعَلِّبَاى طاز المؤيدى .
والأمير بُردَبَكُ الشبكي المشطوب ^(٤) .

(١) إضافة عن هامش « د . پوپر ٧ : ٥٢٢ » .

(٢) أضاف . د . پوپر فى هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « وهذا شيء لم نعهده من أمراء
طبلخانات يسمى فى أسرة مائة ونقدمة ألف بمال ، وأطلقا صارت عادة لمن يكون من طبع سودون هذا ،
وأما من يكون شهما وفيه مروءة فلا يرضى بذلك ولو أعيد إلى الجندية » .

(٣) أضاف . د . پوپر فى هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « وصحبهم المركب التى غنمها المسلمون
من الفرنج والأسرى وهم نحو من مائة وخمسين أسيرا » .

(٤) أضاف . د . پوپر فى هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « فعرض السلطان الأسرى وضرب
رقاب جماعة منهم وحبس باقى م ، وفى المحبوسين قتل جثوه وقد طلب منه السلطان - لافداء نفسه من
القتل - مائة ألف دينار » .

وفي يوم سابع عشرينه — الموافق لسادس عشر هاتور — لبس السلطان التماس
الصوف الملون ، وألبس الأمراء على العادة في كل سنة .

وفي هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة غزّة ، وأباد الموت أهلها^(١)

وفي يوم السبت ثانی عشر صفر خلع السلطان على فارس مملوك الطواشي فيروز
الركني باستقراره وزيراً بعد تسحب على بن الأهناسي ، فلم يحسن فارس المذكور
المباشرة سوى يوم واحد ، وعجز وكاد أن يهلك ، وكان لولايته أسباب منها : أنه
كان يبرق ويرعد ويوسع في الكلام في نوع المباشرة وغيرها ، فحسب السامع أن في
السويداء رجلاً ، واستحسن وزمّه فولّاه ، فها هو إلا أن أرمى الخلة على^(٢) أكتافه
[حتى]^(٣) ظهر عليه العجز الفاضح في الحال ، وضاق عليه فضاء الدنيا ، وخسر في اليوم
المذكور جملاً مستكثرة ، واستعفى ، وترامى على أكابر الدولة ، وكاد أن يهلك لولا
أعنى وعزل^(٤) ، بعد أن ألزم بشيء له جرم على ماقيل ، وولى الصاحب شمس الدين منصور
الوزر عنه .

قلت : ما أحسن الأشياء في محلها ، وحينئذ أعطى النوس لراميه .

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر ورد الخبر من الشام بموت الأمير علّان شلق
المؤيدى أتابك دمشق .

١٥

وفي يوم ثامن شهر ربيع الأول استقرّ الحاج محمد الأهناسي البُرُدار وزيراً بعد
عزل الصاحب شمس الدين منصور من غير عجز بل لعنى من المعاني ، والحاج محمد هذا
هو والد على بن الأهناسي المقدم ذكره في الوزر والأستادارية ، وولى الوزر قبل أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٣٥٢ عن كتاب الحوادث « حتى تجاوز عدد الموق بها في اليوم
سبعمئة وقيل أكثر وأقل . وبالحيلة إنه كان بها موت مهول كما كان يغيرها من البلاد الشامية » .

٢٠

(٢) في الأصول (عن) وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) إضافة يقتضيهما السياق .

(٤) كان عزله في يوم الاثنين رابع عشره (عن هامش و. پوپر ٧ : ٥٢٣) أي أنه ولى الوزارة

لمدة يومين فقط .

تسبق له رئاسة في نوع من الأنواع ؛ لأن كلا الوالد والولد عارٍ عن الكتابة ومعرفة قلم الديونة ، ولم يكن لهما صنعة غير الرِشَليَّة والبُرْدَدَارِيَّة لا غير ، فباشير الحاج محمد هذا الوزير أحد عشر يوماً وعزل ، وأعيد الصاحب شمس الدين منصور للوزير ثانياً .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول استقر الأمير تغرى بردى الأشرفي أحد أمراء العشرات نائب السكرك ، وأنعم بإقطاعه على ابن الأمير بُردبَك الدَّوَادار الثاني والمنعم عاياه هو ابن بنت السلطان .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه استقر الأمير تَمْرَبَاي طَطَّر الناصري أحد أمراء العشرات أمير حاج الحمل .

ثم في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول للذكور عمل السلطان المولد النبوى بالخش السلطاني على العادة في كل سنة ، وأحضر السلطان جاكم الزنجي ابن صاحب قُبْرُس ، وأجلسه عند أعيان مباشرى الدولة ، فعظم ذلك على الناس قاطبة .

قلت : ولعلَّ السلطان ما أحضره في هذا المجلس إلاليه عزَّ الإسلام وذُلَّ الكفر . ثم في أول شهر ربيع الآخر ظهر الطاعون بمدينة بُلْبَيْس وخانقاه سِرْيَاقوس من ضواحي القاهرة .

وكان أول الشهر يوم الجمعة الموافق لأول طوبة من شهور القبط . فتخوف كل أحد من مجيء الطاعون إلى القاهرة ، هذا مع ما الناس فيه من جهد البلاء من غُلُوِّ الأسعار وظلم المالك الأجلاب الذي خرج عن الحد ، وعدم الأمن ، وكثرة المخاوف في الأزقة والشوارع ، بحيث إن الشخص صار لا يقدر على خروجه من داره بعد أذان عشاء الآخرة ، حتى ولا لصلاة الجماعة ، ولو كان جار المسجد ، وإن أذن مؤذن العشاء والشخص خارج عن داره هَرَوَّل في مشيه وأسرع لثلاث تغلق عليه الدروب التي عمرتها رؤساء كل حارة ؛ خوفاً على بيوتهم من المناسر والحرامية ، لأن والى القاهرة خيربك القَصْرَوَى حَطَّ عنه أمور الناس^(١) ، وانعكف على ما هو عليه من المفاسد ، وسببه

(١) أى تخلى عن أمر الرعيه «هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٦» .

أنه علم أن الذي يتعبث على الناس أو يسرق إنما هو من المماليك الأجلاب أو من أتباعهم ، وعلم مع ذلك ميل السلطان إلى الأجلاب ، واتفق بعد ذلك كثرة السرّاق ، وفتح البيوت ، وهجم المناسر على الحارات ، وكَلَّمَهُ السلطان — في ذلك — بكلام خشن ، ووبَّخَهُ في الملأ ، وكاد أن يفتك به ، فأوهم الوالى السلطان — بالتلويح في كلامه — أن الذى يفعل ذلك إنما هو من المماليك الأجلاب ، وكان الذى لَوَّحَهُ الوالى إلى السلطان قوله :
 « يا مولانا السلطان أنا مالى شغل ولا حكم على من يلبس طاقية — يعنى المماليك — وما حكمى إلا على العوام والحرامية » ، فسكت السلطان ، ولم يكلمه بعد ذلك إلا فى غير هذا المعنى ، فوجد الوالى بذلك مندوحة لساثر أغراضه ، وحنط عنه واستراح ، وانحل النظام ، وضاعت حقوق الناس ، وأخذ كل مفسد يتزيا بزى الجند ، ويفعل ما أراد ، وصار الوالى هو كبير الحرامية ، ولا قوة إلا بالله .

وفى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر اختفى صاحب شمس الدين منصور ، وتعطل — بسبب غيابه — رواتب المماليك السلطانية ، فاستغاثوا المماليك الأجلاب ، ومنعوا الأمراء يوم الأربعاء من طلوع القلعة ، وامتنعوا من طلوع الخدمة يوم الخميس أيضا رابع عشره ، وطلع الأمير يونس الدوادار إلى القلعة بغير قماش الخدمة ، فلما وصل إلى باب القلعة احتاطت به المماليك الأجلاب ، وسألوه أن يكلم السلطان فى أمرهم ،
 فدخل الأمير يونس المذكور إلى السلطان ، وذكر له ذلك ، ثم ترددت الرسل بين السلطان وبينهم إلى أن آل الأمر إلى طلب سعد الدين فرج بن النجّال ، واستقرّ وزيراً على عادته أولاً على شروط ، ونزل من وقته ، وباشر الوزر ، وسكن الأمور ، وقد ذكر لى صاحب شمس الدين : أنه لم يخنف إلا بإذن السلطان .

وفى هذه الأيام فشا الطاعون بالقاهرة ، وكان عدّة من ورد اسمه الديوان من الأموات .
 فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر المذكور — الموافق لسابع عشر أمشير ، وهو يوم تنتقل الشمس إلى برج الحوت — خمسة وثلاثين قرأ ، ولها تفصيل ، وذلك خارج عن البيمارستان المنصورى والأوقاف والقرافتين والصحرء وبولاق ومصر القديمة .

وأما ضواحي القاهرة وإقليم الشرقية والغربية من الوجه البحرى فقد تزايد الطاعون فيها حتى خرج عن الحد ، وهو إلى الآن فى زيادة .

وكان أمر الطاعون فى القرى أنه إذا وقع بقرية يفنى غالب من بها ، ثم ينتقل إلى غيرها وربما اجتاز ببعض القرى ولم يدخلها ، فسبحانه يفعل فى ملكه ما يريد .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه ضرب المماليك الأجلابُ الأميرَ زين الدين الأستاذار بسبب علق الخبول ضرباً مبرحاً ، وانقطع بسبب ذلك عن الخدمة أياماً كثيرة .

وفى يوم السبت ثالث عشرينه وقع من بعض المماليك الأجلاب إخراجاً فى حق الأمير يونس الدوادار ، والشخص المذكور يسمى قانصوه ، وكان ذلك فى الملاء من الناس ، ونزل الأمير يونس إلى داره وهو فى غاية ما يكون من الغضب ، فأكفى قانصوه المذكور ما وقع منه فى القلعة فى حق الأمير يونس ، حتى نزل إليه بداره وأساء عليه ثانياً بحضرة مماليكه وحواشيه ، فلم يسع الأمير يونس المذكور إلا أن قام من مجلسه وعزل نفسه عن الدوادارية ، ودخل إلى داره من وقته ، وأقام بها من يومه .

ثم فى الند لم يقع من السلطان على قانصوه المذكور — بسبب ما وقع منه فى حق الأمير يونس — كبير أمر ، ولا كلمه الكلام العرفى ، غير أن ابن السلطان الشهابى أحمد أرسل سأل الأمير يونس فى الطلوع إلى القلعة وحضور الخدمة .

ثم إن بعض الأمراء أخذ قانصوه المذكور وأتى به إلى الأمير يونس حتى قبل يده ، ولأزال ذلك الأمير وغيره بالأمير يونس حتى رضى عنه بعد أن أوسعه سباً وتوبيخاً ، وذلك حيث لم يجد يونس له ناصراً ولا معيناً .

وأغرب من هذا أنه بلغنى أن قانصوه لما أخفش فى أمر الأمير يونس أولاً ربما أضاف إليه السلطان فى بعض الإساءة ، والسلطان يسمع كلامه .

قلت : إن صح هذا فهو مما يهون على الأمير يونس ما وقع فى حقه

من قانصوه .

وفى يوم الاثنين خامس عشرينه عجز الأمير زين الدين الأستادار عن القيام
بجماكية المالك السلطانية ، فقام إلى السلطان شخص من الخاصكية الأجلاب يسمى
جانيه الجنون ، وقال للسلطان :

« الملوك التى كانت قبلك كانوا ينفقون الجوامك ، لأى شىء أنت ماتعطى
مثاهم ؟ » .

فغضب السلطان من كلامه ، وطلب العصى ليضربه ، فخرج جماعة من الأجلاب
من خيخداشيته ، وجذبوه من بين يدى السلطان ، وتوجهوا به إلى الطبقة ، ولم يتكلم
السلطان بكلمة واحدة .

هذا والطاعون أمره فى زيادة ، فلما استهلَّ جمادى الأولى الموافق لتاسع عشرين
أمشير كان فيه التعريف : أعنى عدة من يرد اسمه الديوان من الأموات ستين نفراً ،
وهذا خلاف الأماكن المقدم ذكرها من البيمارستان والطرحى والترافين والصحراء
ومصر وبولاق ، وأما نواحى أرياف الوجه البحرى ففى زيادة ، حتى قيل إنه كان يموت
من خائناه سرياقوس فى اليوم مايزيد على مائتى نفر ، ووصل فى هذه الأيام عدة من يموت
بالحلة الكبرى — إحدى قرى القاهرة^(١) — كل يوم زيادة على مائتين وخمسين إنساناً ،
وهذا أمر كبير ؛ كون أن الحلة وإن كانت مدينة هى قرية من القرى ، ومثلها كثير من
أعمال الديار المصرية .

غير أن ذلك كان نهاية الطاعون بها وابتداءه بالقاهرة ؛ فإن الطاعون كان وقع
بالأرياف قبل القاهرة بمدة ، فلما أخذ الطاعون فى انحطاط من الأرياف أخذ فى الزيادة
بالقاهرة ومصر وضواحيها ، كما هى عادة الطاعون وانتقاله من بلد إلى أخرى .
وفى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة أربع وستين المذكورة أنعم السلطان

(١) كذا فى الأصول . وقد ورد فى هامش و . بوبر ٧ : ٣١ عن كتاب الحوادث « أنها من أعمال

الغربية » وهو الصواب .

على سودون الأفرم الظاهري الواصل قبل تاريخه من البلاد الشامية بإمرة عشرة بعد موت
الأمير أسندمر الجعتمى .

وفى هذا اليوم أيضاً كان عدة من ورد التعريف^(١) بهم من الأموات بالقاهرة فقط
مائة وعشرة نفر ولها تفصيل — ما بين رجال ونساء وصبيان وموال — وليس لذكر
التفصيل هنا محل .

وكان من شأن هذا الطاعون أنه ينقص فى اليوم نقصاً قليلاً عن أمسه ، ثم يزيد فى
الغد كثيراً إلى أن انتهى ونقص وهو على هذه الصفة .

وفى هذه الأيام بلغ عدة من يموت فى اليوم بخناقاه سرياقوس أكثر من ثلاثمائة نفر ،
ويقول المكثّر أربعمئة ، وبالحلة ثلاثمائة ، وفى مدينة منف فى يوم واحد نحواً من مائتين ،
وقس على هذا فى سائر القرى ، وهذا نهاية النهاية الآن .

وفى يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى — يوم تنتقل الشمس فيه إلى برج الحمل — كان
فيه عدة من ورد اسمه التعريف^(٢) مائة وسبعين نفراً ، وجاء فى هذا اليوم عدة من
صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر على حديثها مائة نفر ، فكيف يكون التعريف
كله مائة وسبعين ، وبالقاهرة مصلوات كثيرة نذكرها بعد ذلك فى محلها .

وأبلغ من هذا أن الأمير زين الدين الأستاذار ندب جماعة من الناس بأجرة معينة
إلى ضبط جميع مصلوات القاهرة وظواهرها ، وكان ماحرروه ممن صلى عليه فى اليوم
ستمائة إنسان ، فعلى هذا لا عبرة بذكر التعريف المكتتب من ديوان المواريث ، غير أن
فائدة ذكر التعريف تكون لمعرفة زيادة الوباء ونقصه لا غير ، ففى ذكره فائدة ما .
وفى يوم الجمعة عشرين جمادى الأولى كان فيه التعريف مائتين وتسعة نفر .

ثم فى يوم السبت حادى عشره أنعم السلطان على قانى باى الأشرفى المعروف بأخى
قانسوّه التوروزى بإمرة عشرة بعد موت الأمير يشبُك الظاهري .

(١) عبارة ص «من ورد اسمه الديوان من الأموات الخ» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) فى ص «من يرد اسمه الديوان» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس سادس عشرينه استقر الأمير برسباى البجاسى حاجب الحجاب أمير آخور كبيرا بعد موت يونس العلأى بالطاعون ، واستقر سودون الإبنالى المؤيدى المعروف بقرافاش فى حجوبية الحجاب عوضا عن برسباى البجاسى المقدم ذكره .

وفيه أيضا أنعم السلطان بإقطاع يونس العلأى على الأمير جرباش الحمدي أمير مجلس ، وأنعم بإقطاع جرباش المذكور على الأمير جانبك الظاهري . نائب بندر جدّة ، وصار جانبك من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، وذلك زيادة على ما بيده من التحدث على بندر جدّة ، بل على جميع الأقطار الحجازية ، والإقطاع الذى استولى عليه الأمير جرباش ، والذي خرج عنه كلاهما مقدمة ألف ، لكن متحصل خراجهما يتفاوت .

وفى يوم الخميس هذا كان عدة من ورد اسمه الديوان من الأموات نحو من مائتين وخمسة وثلاثين نفرا ، وكان عدة المضبوط بالمصلاة ألفا ومائة وثلاثة وخمسين نفرا ، وذلك خارج عما ذكرنا من مصر وبولاق والقرافتين والصحراء والأوقاف وزاوية الخدّام خارج الحسينية .

وفى يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى المقدم ذكرها استقرّ الشهابى أحمد بن قليب^(١) أستاذار السلطان بمدينة طرابلُس فى حجوبية حجاب طرابلُس ، زيادة على ما بيده من الأستدارية وغيرها ، وكانت ولايته للحجوبية بعدموت خشقدم الأرنبغاوى^(٢) دّوادر قانى باى الجزاوى :

ثم استهل جمادى الآخرة — أولها يوم الثلاثاء . — وقد كثر الوباء بالديار المصرية ، وانتشر بها وبظواهرها ، هذا مع الغلاء المفرط فى الأسعار وظلم المالك الأجلاب ، فصارت الناس بين ثلاثة أمور عظيمة : الطاعون ، والغلاء ، والظلم ، وهذا من النواذر — وقوع الوباء والغلاء معا فى وقت واحد — فوق ذلك وزيد ظلم الأجلاب ، والله الأمر .

(١) بضم القاف تصغير قلب « هامش ر. دوير ٧ : ٥٣٤ عن كتاب الحوادث . »

(٢) فى ص « الأربغاوى » وفى ط كاليفورنيا « الأردبغاوى » وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسخاوى

٣ : ١٧٤) وفيه أنه ينسب لأرنبغا نائب قلعة صفد — مات سنة ٨٦٤ هـ .

وكان التعريف في هذا اليوم ثلاثمائة وستة عشر نفرا ، وكان الذى حرروه في السبع عشرة مصلاة ألف إنسان وتسعمائة إنسان وعشرة ، وأنكر ذلك غير واحد من الناس استقلالا ، بل قال بعضهم وبالع : بأن عدة من يموت في اليوم بالقاهرة أكثر من ثلاثة آلاف نفر ، واعتل بقوله إن الذين ندبوا لضبط المصلوات اشتغل كل منهم بنفسه وبمن عنده وبأهله (١) ،

قلت : الصواب بل الأصح مقالة الثانى لما شاهدناه من كثرة الجنائز ، وازدحام الناس بكل مصلاة — والله أعلم .

وأما أمر الغلاء ففى هذا الشهر أبيع فيه القمح كل إردب بستائة درهم ، والبطء من الدقيق العلامة بمائة وسبعين درهما ، والرطل الخبز بأربعة دراهم ، وهو عزيز الوجود بالحوانيت فى كثير من الأوقات ، والشعير والبول وكلاهما بأربعمائة درهم الإردب ، وهما فى قلة إلى الغاية والنهاية ، والحمل التبن بأربعمائة درهم ولا بُدَّ له من حارس من الأجناد يحرسه من المماليك الأجلاب ، هذا والموت فيهم بالجرىف (٢) — وصلوات الله على سيدنا عزرائيل — وماسوى ذلك من المأكل فسمعه متحسن ، لا كسعر الشعير والتبن والقمح والبول ؛ كون هذه الأشياء يحتاج إليها الأجلاب ، فيأخذونها بأبخس الأثمان ، فترك الناس بيع هذه الأصناف إلا المحتاج ، فمز وجودها لذلك .

ووقع للأجلاب فى هذا الوباء أمور عجيبة ؛ فإتهم لما فرغوا من أخذ بضائع الناس ظهر منهم فى أيام الوباء أخذ إقطاعات الأجناد ، فصاروا إذا رأوا شخصا على حانوت عطار أخذوه ، وقالوا له : لعل الضعيف يكون له إقطاع ، فإن كان له إقطاع عرفهم به ؛ وإن لم يكن للضعيف إقطاع طال أمره معهم إلا أن يخلصه منهم أحد من الأعيان .

ثم بدا لهم بعد ذلك أن كل من سموا له إقطاعا من أولاد الناس أو الأجناد القرائيص أخذوا إقطاعه ، فإن كان صحيحا يرتجى مرضه ، وإن كان ضعيفا ينتظرون

(١) فى ص «وتعلقاته» والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

(٢) بالجرىف : أى بالكثرة .

موته ، فعلى هذا الحكم خرج إقطاع غالب الناس - الحى والميت - حتى إنهم فعلوا ذلك بعضهم مع بعض ، فصار السلطان والناس فى شغل شاغل ، لأن الأجلاب صاروا يزدهجون عليه لأخذهم إقطاعات الناس ، وعند ما يتفرغ من الممالك الأجلاب يتظلم كل أحد إليه من خرج إقطاعه وهو فى قيد الحياة ، فلم يسهه إلا رده عليه ، فصار الإقطاع يخرج اليوم ويرد إلى صاحبه فى الغد ، فصار يكتب فى اليوم الواحد عدة منشائر ما بين إخراج ورد ، واستمر الناس على ذلك من أول الفصل إلى آخره .

وأغرب من هذا أن بعض الأجلاب اجتاز فى عظم أيام الوباء بالصحراء ، فحازى جنازة امرأة على نعشها طرحة زركش ، فاختطفها وساق فرسه فلم يوقف له على أثر . ووقع لبعض الأجلاب أيضا أنه صدف فى بعض الطرقات جنازة وهو سكران ، فأمره المدير بالوقوف لتمر الجنازة عليه ، فحنق منه ، وأراد ضرب المدير ، فهرب منه ، فضرب الميت على رأسه ، وقد شاهد ذلك جماعة كثيرة من الناس .

وفى حكيانه كفاية عن فعل هؤلاء الظلمة - ألا لعنة الله على الظالمين .

وفى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة وصل إلى القاهرة تغرى بردى الطيارى الخالصكى المتوجه فى الرسلية إلى جزيرة قبرس ، وصحبته جماعة كثيرة من ملوك الفرنج وأهل قبرس .

والقادمون من الفرنج على قسمين : فرقة تسأل إبقاء ملك قبرس على المملكة المتولية ، وفرقة تسأل عزلها وتولية أخيها جاكم الفرنجى الذى قدم إلى القاهرة قبل تاريخه ، فلم يبت السلطان الأمر من ولاية ولا عزل فى هذا اليوم ، وأحال الأمر إلى ما سيأتى ذكره .

وفى يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة المذكورة عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها ، واختلفت كلمة الحُساب ؛ لاشتغال كل أحد بنفسه وبمن عنده ، فمنهم من قال : يموت فى اليوم أربعة آلاف إنسان ، ومنهم من قال : ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وقاس

صاحب القول الثانى على عِدَّة من صَلَّى عليه فى هذا اليوم المذكور بمصلاة باب النصر ، وقال : إن كل مائة ميت بمصلاة باب النصر ثلاثمائة وستين ميتا ، وجاءت مصلاة المؤمنى فى هذا اليوم أربعائة وسبعة عشر ميتا ، وهذا كله تقريبا لا تحريرا على الأوضاع .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالحوش السلطانى لأجل قُصَاد الفرنج ، وحضرت الفرنج ، وقبلوا الأرض ونزلوا أيضا على غير طائل .

وفى يوم الجمعة حادى عشره كان فيه التعريف مائتين وثمانين ، وجاءت مصلاة باب النصر على حدتها خمسمائة وسبعين .

وفيه ضربت الممالك الأجلاب الوزير سعد الدين فرج بن النحل ضربا مبرحا ؛ لكونه لم يزد راتب لهم .

وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة كان فيه التعريف نحو ثلاثمائة إنسان ، منهم ممالك خمسة وسبعون ، منهم خمسة وثلاثون من ممالك الأمراء وغيرهم ، ومن بتمى سلطانية ، وأما الذى ضبط فى هذا اليوم ممن صَلَّى عليه من الأموات بائنتى عشرة مصلاة أربعة آلاف إنسان ، وفى ذلك نظر ؛ لأن مصلاة باب النصر وحدها جاءت فى هذا اليوم خمسمائة وسبعين ، ومصلاة البيطرة أربعائة وسبعين ، وجامع الأزهر ثلاثمائة وستة وتسعين ، فجموع هذه المصليات الثلاث من جملة سبع عشرة مصلاة أو أكثر ألف وأربعائة وستة نفر ، فعلى هذا كيف يكون جميع من مات فى هذا اليوم أربعة آلاف ؟ ! فهذا محال ، وهذا خارج عن الترافتين والحسينية والصحراء وبولات ومصر القديمة ، إلا أن غالب من يموت صغار وعبيد وجوار .

غير أن هذا الطاعون كان أمره غريبا ، وهو أن الذى يظن فيه قل أن يسلم ، حتى قال بعضهم : لعل إن من كل مائة مريض يسلم واحد ، فأنكر ذلك غيره وقال : ولا كل ألف — مبالغة .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره — الموافق لرايع عشر برمودة — ارتفع الوباء من بولاق ، وكان الذى مات بها فى اليوم^(١) ثلاثة نفر ، وقيل سبعة وقيل عشرة .

هذا بعد أن كان يموت فى اليوم^(٢) ثلاثمائة وأربعمائة ، ويقول المكثّر خمسمائة — فسبحانه وتعالى فاعلا مختاراً يفعل فى ملكه ما يشاء .

وأخذ الطاعون فى هذه الأيام يخف من ظواهر القاهرة ، مثل الحسينية وغيرها ، وعظم فى القاهرة وما حولها من جهة الصليبية والقلعة وقناطر السباع ، وكان الذى مات من الممالك الأجلاب الإينالية فى هذا الطاعون — إلى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة — ستمائة ملوك وثلاثين ملوكا . إلى لعنة الله وسقر ، إلى حيث ألفت .

ومما وقع لى من أوائل هذا الفصل قولى على سبيل الجواز : [السريع]

١٠ قد جاءنا الفصلُ على بَقْتَةٍ مُسْتَجْلِبًا حَلَّ مُجِدَّةِ الطَلَبِ
من كثرةِ البغى وظُلْمٍ بدا يخصه الله بمن كان جلب

وفى يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة — الموافق لتاسع عشر برمودة ، وهو أول خمسين^(٣) النصارى — فيه ظهر نقص الطاعون بالقاهرة ، وكان ابتداء النقص من يومى الخميس والجمعة .

١٥ وفى يوم الاثنين هذا كان عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر ثلاثمائة وخمسين إنساناً ، وبجامع الأزهر ستمائة إنسان ، وهو أكثر ما وصل إليه العدد بالجامع المذكور ، لأن غالب الطاعون الآن هو بالقاهرة ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة البيطرة مائتين وأربعة ، وهو بحكم النصف مما كان صلى عليه بها قبل ذلك ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة المؤمنى مائتين وثمانين نفراً ، وهو أقل من النصف أولاً ، ونحن نذكر — إن شاء الله تعالى — عدة هذه المصلوات فى يوم الاثنين القابل ؛ ليعلم الناظر فى هذا ٢٠ الكتاب كيفية انحطاط الطاعون عند زواله من اليوم إلى مثله .

(١-٢) هذه العبارة ساقطة من ص ، والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٣) فى ص « أول يوم خميس النصارى » .

فلما كان يوم الخميس ثامن عشرينه الموعود بذكره كان فيه عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر مائة وتسعين ، وبالجامع الأزهر زيادة على مائة وثلاثين ، وبمصلاة البيطرة مائة وأربعة عشر ، وبمصلاة المؤمني مائة وسبعة وثلاثين ، ونذكر - إن شاء الله تعالى - في يوم الاثنين الآتي عدة ذلك أيضاً .

وفي يوم الأربعاء تاسع شهر رجب فيه فشا نقص^(١) الطاعون ، وانحط سعر القلال ، وظهر الشعر والتبن والدريس لموت تلك الجبابرة الأجلاب .

وفيه طعن جامع^(٢) ، ثم من الله تعالى بالعافية بعد أمور ، والله الحمد على المهلة .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب المذكور - الموافق لساخ برمودة - لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعتدل لبسه لأيام الصيف .

ثم في يوم الاثنين سادسه كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر مائة ، وقيل تسعين ، وبمصلاة البيطرة زيادة على الخمسين ، وبمصلاة المؤمني زيادة على التسعين .

ثم في يوم السبت حادى عشره استقر الأمير أرغون شاه الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أستاذار الصحبة السلطانية ، بعد موت يشبك الأشرفي .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر نحواً من خمسة وعشرين قرأ ، وبمصلاة البيطرة ثلاثة وعشرين ، وبالجامع الأزهر خمسة نفر ، وبمصلاة المؤمني نيفاً وثلاثين قرأ ، هذا والعلة موجودة في الأكايز والأعيان إلى آخر رجب .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره استقر القاضي تقي الدين بن نصر الله ناظر ديوان المفرد عوضاً عن صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي]^(٣) .

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا « فشا الطاعون » .

(٢) هذه إشارة إلى أن المؤلف أصيب بالطاعون المنتشر في القاهرة في تلك السنة ثم شفي منه .

(٣) إضافته عن (هامش و . پوبر ٧ : ٥٤٢) .

وفيه استقر الشيخ سراج الدين [عمر] ^(١) العبادى الشافعى ناظر الأحباس بعد موت القاضى زين الدين عبد الرحيم العينى :

واستهل شعبان يوم الخميس وقد خف الطاعون من الديار المصرية بالكلية ، فكان عدة من مات فى هذا الطاعون من الممالك الأجلاب الإبنالية ققط ألفاً وأربعمائة نفر - فأنه يلحق بهم من بقى منهم - وهذا خلاف من مات فى هذا الطاعون من الممالك السلطانية الذين هم من سائر الطوائف ^(٢) .

ثم فى يوم الثلاثاء سادس شعبان المذكور من سنة أربع وستين وقع فى المملكة ^(٣) أمر شنيع ؛ وهو أن السلطان جمع أعيان الفرنج القبارسة فى الملاء بالحوش السلطانى ، وأراد بقاء الملكة صاحبة قبرس على عادتها ، وخلع على قصاصها أعيان الفرنج ، واستقر تغرى برزى الطيارى مسفرها ، وعلى يده تقليدها وخلعها .

وكان الفرنجى جاكم أخوها حاضر الموكب ، وقد جلس تحت مقدمى الألوف ، فعرز عليه ولاية أخته وإبقاؤها على ملك الأقفسية من جزيرة قبرس مع وجوده ، فقام على قدميه واستغاث ، وتكلم بكلام معناه أنه قد جاء إلى مصر ، والتجأ إلى السلطان ، ودخل تحت كنفه ، وله عنده هذه المدة الطويلة ، وأنه أحق بالملك من أخته وبكى ، فلم يسمع السلطان له وصمم على ولاية أخته ، وأمره بالنزول إلى حيث هو سكنه ، فما هو إلا أن قام جاكم المذكور وخرج من باب الحوش الأوسط ثم خرج بعده أخصامه حواشى أخته ، وعليهم الخلع السلطانية مدت الأجلاب أيديها إلى أخصام جاكم من الفرنج ، وتناولوه بالضرب

(١) هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن - السراج أبو حفص ابن البدر العبادى ، ولد سنة ٨٠٤ هـ بمعية عباد بالغربية ومات سنة ٨٨٥ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢٠ : ٦ - ٨٣) .

(٢) أضاف و . دوبر فى هامش ٧ : ٥٤٣ عن كتاب الحوادث « الظاهرية برفوق » ، والناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرفية برسباى ، والظاهرية جقمق ، والسيقية وهم ماليك الأمراء الذين يتقدمون بباب السلسلة ، وأولاد الناس وهم أيضا شيء كثير جدا .

(٣) أى فى التلمة كما جاء فى (هامش و . دوبر ٧ : ٥٤٣) .

والإخراق ، وتمزيق الخلع ، واستغاثوا بكلمة واحدة ، أنهم لا يريدون إلا تولية جاكُم هذا مكان والده ، وعظمت الفوعة ، فلم يسمع السلطان إلا أن أذعن في الحال بعزل الملكة وتولية جاكُم ، فتولى جاكُم على رغم السلطان بعد أن أمعنوا الممالك الأجلاب في سب الأمير بُردبك الدَّوَادَارَ الثاني ، وقالوا له : « أنت إفرنجى ^(١) وتحمى للفرنج » فاستغاث بُردبك المذكور ، ورعى وظيفة الدَّوَادَارِ ، وطلب الإقالة من المشى في الخدمة السلطانية ، فلم يسمع له السلطان ، وفي الحال خلع على جاكُم ، ورسم بخروج تجريدة من الأمراء إلى غزو قبرس ، تتوجّه مع جاكُم المذكور إلى قبرس ، حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في وقته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره رسم السلطان باستقرار الأمير قرّاجا الظاهري الخازن دار حاجب الحجاب - كان - أتابك عساكر دمشق بدموت الأمير علّان المؤيدى بمالٍ وعد به نحو عشرة آلاف دينار .

وفي يوم السبت سابع عشره استقرّ القاضي ولي الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين محمد البلقيني ^(٢) قاضي قضاة دمشق الشافعية بعد عزل القاضي جمال الدين يوسف الباعوني ^(٣) .

وفيه استقرّ القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضي برهان الدين إبراهيم الديري .

وفي يوم الأحد ثامن عشره عرض السلطان للممالك السلطانية بالحوش ، وعين منهم جماعة للجهاد : أعنى للسفر محبة جاكُم الفرنجى إلى قُبرُس ، وقد تعين من يسافر إلى قُبرُس من الأمراء قبل ذلك .

(١) هذه إشارة إلى وجود أمير كبير من أمراء الممالك من أصل فرنجى أي أوربى ، والمعروف أن عدداً من السلاطين وأمراء الممالك كان من أصول أوربية مختلفة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير . الولوى أبو الفضل وأبو الرضا . ولد سنة ٨١٢ هـ ، وتوفى سنة ٨٦٥ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ١٨٨-١٨٩) .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن . الجبال أبو المحاسن الباعوني المقدسى ، ولد سنة ٨٠٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٠ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٨-٢٩٩) .

وفيه ورد الخبر من مكة المشرقة بموت الأمير يَرْشَبَاي الإينالى المؤيدى رأس المالِك المجاورين بها ، فأنعم السلطان بإقطاعه في يوم الثلاثاء على دُولَات باي^(١) الأشرفى الساقى ، وعلى خير بك من حديد الأشرفى الدوادار ، نصفين بالسوية ، لكل منهما إمرة عشرة .

واستهلَّ شهر رمضان — أوله الجمعة — في يوم السبت ثمانية خلع السلطان على الأمير جانبِك الظاهرى أحد أمراء مقدمى الألوف بسفره إلى بندر جدَّة على عادته في كل سنة ، وخرج من الغد متوجها إلى جدَّة في غاية التجميل والحرمة .

وفى يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور عيَّن السلطان الأمير خُشْقَدَم الناصرى المؤيدى أمير سلاح إلى سفر الوجه القبلى ؛ لقتال العرب الخارجة عن الطاعة ، وعيَّن معه مائتى مملوك ، وسافروا يوم الثلاثاء ثانى عشره .

وفى هذا الشهر قوى الاهتمام بسفر المجاهدين ، وقامت الناس من أعوان سُفُفُ الرِّزْد كَاش شدائد يطول الشرح فى ذكرها ، حتى قال بعض الشعراء الموالاة بليقا ، تعرَّض فيه لظلم سُفُفُ الرِّزْد كَاش وحواشيه ، بقوله :

قبل الغزا جاهـد فى الناس

فصار الظلم أنواع وأجناس

من طلب هذا الغزا واحتاج لواس

ووقع بسبب عمارة هذه المراكب مظالم لا تحصى ، من قطع أشجار الناس عسفا ، وأخذهم ما يحتاجون إليه ظلما ، وزاد ظلم سُفُفُ هذا على الناس حتى جاوز الحد ، فلا جرم أن الله تعالى عامله بعد ذلك من جنس فعله فى الدنيا ، بما قاساه من النفى والحبس وأخذ المال ، مع الذل والهوان والصغار ، وحلَّ به كل مصيبة ، حتى أحرقت داره بجميع ما فيها ، ثم نهب ما فضل من الحريق ، وتشدَّت فى البلاد على أقيح وجه ، هذا فى الدنيا وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى .

(١) فى ص ٥ « دولات باي حمام الأنرفى » وفى هامش و . بوير ٧ : ٥٤٥ عن كتاب الحوادث « عرف بحمام » .

وفي يوم الأحد أول شوال عين السلطان الأمير كزُل السودانى المعلم ، والأمير برنسبای الأشرفى الأمير آخور للتوجه إلى الإسكندرية وصحبتهما مائة وخمسون مملوكا من الممالك السلطانية ، لأخذ ما هناك من المراكب ، والتوجه بها إلى ثغر دمياط من البحر الملح ، ليكون سفر جميع المجاهدين من مينة واحدة ، وهى مينة دمياط .

ثم فى يوم الأربعاء رابع شوال أنفق السلطان فى المجاهدين من الممالك السلطانية ، للفارس والراجل سواء ، لكل واحد مبلغ خمسة عشر دينارا ، وأنفق على كل مملوك من الممالك الذين يتوجهون مع كزُل وبرنسبای المقدم ذكرهما عشرة دنانير الواحد .

ثم فى يوم الاثنين تاسعه نزل السلطان الملك الأشرف إينال فى موكب هائل من قلعة الجبل بأمرائه وخاصكيته وأعيان دولته إلى جزيرة أروى المعروفة بالوسطى بساحل النيل ؛ لينظر ما عمّر من المراكب ، فسار إلى هناك فى موكب عظيم ، ونظر المراكب ، وخلع على سنقر قرق شبق الزرد كاش القدم ذكره ، وعلى جماعة أخر من باشر عمل المراكب ، ثم عاد من حيث جاء من قناطر السباع ، فلم يتهبج الناس لتزوله ، أعظم ما قاسوه من الظلم فى عمل هؤلاء المراكب ، من قلة الإنصاف والجور فى حق العمال من أرباب الصنائع وغيرهم ، ولولا أن الأمر منسوب إلى نوع من أنواع الجهاد لذكرنا من فعل سنقر هذا ما هو أقبح من أن نذكره .

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سافر المجاهدون فى بحر النيل إلى ثغر دمياط ، ومقدم العساكر يوم ذاك فى البر الأمير يونس الأقبائى الدوادر الكبير ، وفى البحر الأمير قائم من صفر خجما ^(١) المؤيدى التاجر أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ومعهما بقية الأمراء ، وهم : الأمير سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقرقاش حاجب الحجاب وغيره ، وخلع السلطان على هؤلاء الثلاثة المذكورين ، وخلع أيضا على جاكّم

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٤٨ عن كتاب الحوادث تفسير المقدم العساكر فى البحر حيث قال : « أعنى أن العساكر لما تصل إلى جزيرة قبرس يستمر هو فى البحر لا يطلع إلى قتال الفرنج بل يكون ذكره أمر مراكب الفزاة والدفع عنها من عشاء يحى إلى أخذها من الفرنج فى البحر » .

الفرنجة خلعة نُحَّ (١) بقائم ، وتزل جميع الغزاة في خدمتهم إلى بحر النيل ، وسافر هؤلاء الأمراء الثلاثة إلى دمياط من يومهم ، وبقي من عداهم يسافرون أرسالا في كل يوم ، إلى يوم الثلاثاء القابل ؛ لكثرة عدة المساكر .

وأما مقدار عدد من سافر في هذه الغزوة من الأمراء والجنود فعدّة كبيرة .

فأولهم أمراء الألوف الثلاثة المقدم ذكرهم .

ثم من أمراء الطلبخانات ثلاثة أيضاً ، وهم : الأمير بُرْدَبَك البجمقدار الظاهري ثاني رأس نوبة ، وجانبك من أمير الخازندار الأشرفي ، ويشبك من سامان شاه الفقيه المؤيدي رأس نوبة .

ومن أمراء العشرات جماعة ، وهم : جَكَم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف ، ودُقَاق اليشبنكي ، وكسبای الششمانی المؤيدي ، وطوخ الأبو بكرى المؤيدي رأس نوبة ، وقائم نعبة الأشرفي رأس نوبة ، وستقر قرق شبق الأشرفي الزردكاش المقدم ذكره ، وقراجا الأعرج الطويل أحد ممالك السلطان القديمة .

وأما الممالك السلطانية فقدمهم يزيد على خمسمائة نفر تخميناً .

وهذا خلا المطوعة وغيرهم من الخدم والمراكبية وأنواعهم .

وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرَبَاي من حمزة الناصري المعروف بططر أحد أمراء العشرات ، وأمير الركب الأول تَمّ الحسيني الأشرفي رأس نوبة .

وفي يوم الجمعة سابع عشرينه أمسك السلطان زين الدين الاستادار ، وجَنَزَرَه (٢)

وحبسه بالبحر من الحوش السلطاني ، وندب الصاحب شمس الدين منصور [بن الصفي] (٣)

لحاسبته قتلت الممالك الأجلاب على منصور حية زين الدين ، فراج أمر زين الدين ٢٠

(١) النخ بساط مستطيل ، وهو فارسي معرب (السان) . ولعل المراد خلقة من نسج يشبه البساط .

(٢) أي وضع الجنزير في رقبة « هاشم و . پوپر ٧ : ٥٥٠ عن كتاب الحوادث » .

(٣) إضافة عن هاشم (و . پوپر ٧ : ٥٥٠) .

لذلك ، لعلم الناس أن السلطان مسلوب الاختيار مع ممالكه الأجلاب ، واستمر زين الدين بالبحرَة إلى يوم الأحد ، فأخرجه السلطان واستقرَّ به أستاذاراً على عادته ، وليس خلعة الأستاذارية من القُد في يوم الاثنين أول ذى القعدة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث ذى القعدة وصل الأمير خُشْقَدَم أمير سلاح من الوجه القبلي بمن معه من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره قُتل ابن غريب البدوى

وفي يوم الاثنين هرب زين الدين الأستاذار واختفى بحيث إنه لم يُعرف له مكان ، واستقرَّ صاحب شمس الدين في الأستاذارية عوضه .

ثم استهلّت سنة خمس وستين وثمانمائة

فكان أول المحرم الحليس . ١٠

ثم في يوم السبت ثالثه وصل الأمير جانبيك الظاهريّ أحد مقدّمى الألوف من بندر جدّة إلى الديار المصرية ، بعد أن حجَّ وحضر الموسم بمكة ، وبات بقرية الملك الأشرف إينال بالصغراء ، وطلع إلى القلعة من القُد في يوم الأحد ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في موكب عظيم .

وفي يوم الخميس ثمانى عشرين المحرم وصل أمير الرّكب الأوّل الأمير تَمّ الحسينى الأشرفى ، وخلع عليه السلطان ، وأصبح في يوم الجمعة وصل أمير حاج الحمل تَمْرُ باى ططر بالحمل ، وخلع السلطان عليه أيضاً . ١٥

وفي يوم الجمعة سلخ المحرم وصل إلى القاهرة جماعة من الفزاة وأخبروا أن العساكر الإسلامية بأجمعها خرجوا من جزيرة قبرس في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم وساروا على ظهر البحر الملح يريدون السواحل الإسلامية ، فهبّت عليهم ريح عظيمة شقّت شملهم وتوجهوا إلى عدّة جهات بغير إرادة ، وكانت مركب هؤلاء وصلت إلى ساحل الطينة ، ٢٠

وأخبروا أيضاً بموت الأمير سُودُون قراقاش حاجب الحجاب^(١)، ثم وصل من الغد برديك عَرَب الأشرَف^(٢) الخالصكى، وأخبر بنحو ما أخبر به هؤلاء المالِك، وأعلم السلطان أيضاً أن الأمير يونس الدَّوَادار تَرَكَ بِجَزيرة قبرس جماعة من المالِك السلطانية ومالِك الأمراء قوة لجأ كُمْ صاحب قبرس، وجعل مقدمهم جانِبِكَ الأَبلق الظاهرى الخالصكى، وأن جماعة كبيرة توفوا إلى رحمة الله تعالى من عظم الوخم .
واستهل صفر يوم السبت .

ثم في يوم الأربعاء خامسه استقر الأمير كَسباى المؤيدى السمين نائب القلعة في نيابة الإسكندرية بعد الأمير جانِبِكَ — نائب بعلبك — النَّوْزُوزى، فاستقر خير بك القُصْروى والى القاهرة نائب القلعة عوضاً عن كَسباى المذكور، بمثل بذله في ذلك .
ثم في يوم الخميس سادس صفر استقرَّ على بن إسكندر^(٣) والى القاهرة، واستقرَّ تَمَّ من نَخْشَبَاى^(٤) الظاهرى الخالصكى المعروف برصاص في حُسبة القاهرة، عوضاً عن على بن إسكندر، وكلاهما ولى بالبذل، وتَمَّ هذا هو أول تركى ولى الحُسبة^(٥) بالبذل، ولم نسمع ذلك قبل تاريخه، لا قديماً ولا حديثاً .

وفي يوم الجمعة سابعه — الموافق لخامس عشرين هاتور — لبس السلطان القماش الصَّوف الملوّن، المعتد لبسه لأيام الشتاء، وألبس الأمراء على العادة .

ثم في يوم السبت خامس عشره وصل المجاهدون جميعاً إلى ساحل بولاق، وباتوا بالميدان الكبير عند بركة الناصرية، وطلعوا إلى القلعة من الغد في يوم الأحد، وقبلوا

(١) أضاف و. پوير في هامش ٧-٥٥٢ عن كتاب الحوادث « من مرض تَمَّدى به أزيد من عشرة أيام، وموت جماعة آخر من الخالصكية وغيرهم » .

(٢) في ص « برد بك الأشرَف » .

(٣) أضاف و. پوير في هامش ٧ : ٥٥٢ عن كتاب الحوادث « ابن أخت زوجة كَشْبَا الفَيْسى » .

(٤) كذا في ص، وفي ط . كاليفورنيا « نخشايش » .

(٥) المقصود بذلك حُسبة القاهرة، ولهذا الإشارة أهمية في أحوال الوظائف وموظفيها في عصر سلاطين المالِك .

الأرض ، وخلع السلطان على الأمير يونس الدوادار أطلسين مُتمراً ، وفوقانيا بطرز زركش ، كما هي عادة خلعة الأتابكية ، فتمجّب الناس من ذلك ، وقيدّله فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زركش .

ثم خلع على الأمير قائم المؤيدى أحد مقدمى الألوف فوقانيا بطرز زركش .

وكذلك خلع على جميع الباشات^(١) من الأمراء .

ونزل الجميع فى خدمة الأمير يونس الدوادار إلى بيته تجاه الكباش^(٢) ، ثم عاد كل واحد إلى داره .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير يلكاى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى بإمرة مائة وتقدمة ألف ، بعد موت سودون قراقاش بقبرس ، وأنعم بإقطاع يلكاى المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير تمرباى من حزة المعروف بططر ، وأنعم بإقطاع تمرباى ططر على جانبك الأشرفى قلعسىز ، فلم يقبله جانبك المذكور ، وأنعم به على الأمير قانى بك السيفى يشبك بن أزدّمر ، وأنعم بإقطاع قانى بك المذكور — وهو إمرة عشرة أيضا — على دولات باى الخاصكى الأشرفى المعروف بدولات باى سكسن ، أغنى ثمانين ، ولم يكن دولات هذا أهلاً لذلك ، وإنما هى أرزاق مقسومة إلى البر والفاجر .

وفى يوم الخميس سابع عشرين صفر استقر الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن سودون قراقاش بحكم وفاته بقبرس ، واستقر الأمير بُردبىك الحمدي الظاهرى المهجين الأمير آخور الثالث أمير

(١) الباشات : جمع باش واللفظ تركى يعنى الرؤساء والقادة (شمس الدين سامى - قاموس تركى

٢٠ : ١ ط استنبول سنة ١٣١٧ هـ) .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٢٥٣ عن كتاب الحوادث « إلا قائما فإنه فارقه من المدرج إلى جهة داره بالقرب من سوقة الصاحب ، ولم يبتهج الناس لقدوم المساكر على هذا الوجه ، بل ربما أسمهم الموام التوبيخ لمودم إلى القاهرة بنير طائل على ما سنبينه الآن » .

آخوَر ثانيا عوضا عن الأمير يَلْبَای المقدم ذكره ، واستقر قَرَاجا الطويل الأعرج الأشرفي أمير آخوَر ثالثا عوضا عن بُرْدُك الهجين .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أُسْتَقِرَّ الأمير مُعْلَبَای طاز الأبو بكرى اللؤيدى أمير حاج الحمل ، واستقر تَنِيك البواب الأشرفي الخاصكى أمير الرّكب الأوّل .

٥

ثم في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوى على العادة في كل سنة بالحوش السلطاني .

ثم سافر المقام الشهابي أحمد بن السلطان إلى السّرحة ، ومعه أخوه محمد من الغد في يوم الاثنين ثامنهُ إلى جهة الوجه البحرى شرقا وغربا ، وسافر معه جماعة من الأعيان وأمرء العشرات .

١٠

ثم في يوم الخميس سادس عشره استقرّ على بن الأهناسى وزيراً بعد استعفاء الصاحب فرج بن النجّال .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه حبس السلطان القاضى صلاح الدين أمير حاج الملكى بكينى بحبس الرحبة ، وسبب ذلك أنه كان استبدل وفقاً فشكى عليه بسبب ذلك الوقف ، فرسم السلطان بحسه فحبس إلى آخر النهار ، ثم أطلق من يومه بعد أن قرّر عليه مبلغ من الذهب .

١٥

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر نودى بزينة القاهرة لقدم أولاد السلطان من السّرحة ، ووصلا في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر المذكور ، وشفقاً القاهرة في موكب هائل ، وطلعا إلى القاعة ، وخلع عليهما والدهما السلطان الملك الأشرف إينال ، ثم نزلا في وجوه الدّولة إلى بيت^(١) المقام الشهابي أحمد ، وهو الأخ الأكبر ، وأتابك العساكر بالدير المصرية .

٢٠

(١) وهو قصر بكبر الساق الناصرى تجاه الجاولية بالقرب من الكيش . عن هامش و . پوپر

وفى يوم الاثنين خامس عشرينه استقرّ إينال الأشقر الظاهري الخاصكى والى
القاهرة بعد عزل على بن إسكندر .

واستهل جمادى الأولى يوم الخميس .

فى ثالثه يوم السبت مرض السلطان الملك الأشرف إينال مَرَضَ الموت ،
ولزم الفراش .

فلما كان يوم الاثنين خامسه وصل الأمير بُردبك الدّوّادار الثانى ، والأمير
ناصر الدين قيب الجيش من الطّينة ، وكان توجهها قبل تاريخه لينظرا مكان
البرج الذى يريدون عبارته هناك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشره أُرْجِفَ بموت السلطان ، ولم يصح ذلك ، وأصبح
الناس فى هرج ، وماجوا ووقف جماعة من العامة عند باب المدرج — أحد أبواب
القلعة — فزّل إليهم الوالى وبدّد شملهم .

ثم نُودِيَ فى الحال بالأمان والبيع والشراء ، وأن أحدا لا يتكلم بما لايعنيه ،
فسكن الأمرُ إلى يوم الأربعاء رابع عشر .

فلما كان ضحوة يوم الأربعاء المذكور طُلب الخليفة والقضاة الأربعة إلى
القلعة ، وطاعت الأمراء والأعيان ، واجتمعوا الجميع بالدهيشة ، فلم يشك أحد فى
موت السلطان^(١) ، فلم يكن كذلك ، بل كان الطلب لسلطنة المقام الشهابى أحمد
قبل موته .

فلما تكامل الجمع خلع السلطان نفسه من السلطنة بالمعنى ؛ لأنه ما كان إذ ذاك
يستطيع الكلام ، بل كلهم بما معناه أن الأمر يكون من بعده لولده ، فعلموا من
ذلك أنه يريد خلع نفسه وسلطنة ولده ، ففعلوا ذلك كما سيأتى ذكره فى محله ، فى أوّل
ترجمة الملك المؤيد أحمد إن شاء الله تعالى .

(١) فى ص « فلم يشك الناس أن السلطان قد توفى » وما أثبتته عن ط . كاليغورنيا .

ومات الأشرف إينال في الغد حسبما نذكره .

وكانت مدة تحكم الملك الأشرف إينال هذا — من يوم تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان إلى هذا اليوم ، وهو يوم خلع نفسه من السلطنة — ثمانى سنين وشهرين وستة أيام .

ومات في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى بعد خاذه يوم واحد بين الظهر والعصر ، فجُهِز من وقته ، وغُسِّل وكفن ، وصلى عليه بباب القلة من قلعة الجبل ، ودُفِن من يومه بترتبه التي عمرها بالصحراء ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان چاركسى الجنس ، وقد تقدّم الكلام على أصله ، وجاله إلى القاهرة ، وكيفية ترقيه إلى أن تسلطن في أول ترجمته من هذا الكتاب .

وكانت صفته — رحمه الله — أخضر اللون للسمة أقرب ، طوالاً ، غالب طوله من وسطه ١٥ . ونازل ، قصير البِشْت^(١) ، رقيق الوجه نحيف اليد ؛ لحيته في حنكه ، وهى شعرات بيض ، ولهذا كان لا يعرف إلا بإينال الأجرد ، وفي كلامه رنخو مع خنث كان في لهجته ، ولهذا لما لبس السّواد خاذه السلطنة كان فيها غير مقبول الشكل ، لكونه أَسْمَر اللون ، والخلعة سوداء ، فلم تبهج الناس برويته ، ولذلك أسباب :

السبب الأول . ما ذكرناه من صفته وسواد الخلعة ، والسبب الثانى وهو الأغلب ١٥ . اقرب عهد الناس من شكل الملك المنصور عثمان^(٢) الشكل الظريف^(٣) البهى ، والفرق واضح لأن المنصور كان سنه دون العشرين سنة من غير لحية ، وهو في غاية الحسن والجمال — أحسن الله عونه — والأشرف إينال هذا سنه فوق السبعين ، وقد علمت صفته بما ذكرناه ، فلا لوم على من لا يعجبه شكل الأشرف إينال ولا عتب ، وكان له محاسن ومساوىء ، والأول أكثر .

٢٠

فأما محاسنه ، فكان ملكاً جليلاً ، عاقلاً رئيساً سيوساً ، كثير الاحتمال ، عديم

(١) البِشْت : كساء من صوف غليظ النسيج لا كمين له (المعجم الوسيط ١ : ٥٧) ولعل المراد الجزء الذى يغطيه هذا البِشْت من الجسم .

(٢-٢) إضافة من ط . كاليفورنيا .

الشَّر، غير سَبَاب ولا فحَّاش في حال غضبه ورضاه، وكان عارفاً بالأمور والوقائع والحروب، شجاعاً مقداماً، كثير التجارب للخطوب والقتال، عظيم التروى في أفعاله، ثابتاً في حركاته ومهماتِه، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضاً، عارفاً بجهات ممالكه شرقاً وغرباً، فهماً بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحرك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تودة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه، ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحداً من الأمراء ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، إلا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضاً أنه كان قليلاً ما يحبس أحداً ولا ينفية، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة، ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا أنه نفى جماعة عندما ركبوا عليه ثانياً في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضعاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة، وبالجملة فكانت أيامه سكوناً وهدوءاً ورياقة وحضور بال، لولا ما شان سؤدده [من] ^(١) بماليكه الأجلاب، وفست أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل الخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها، هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعنة.

وأما مساوئه، فكان بخيلاً شحيحاً مسيكا، يتخل ويشح حتى على نفسه، وكان عارياً من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل، كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والراسيم إلا برسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هو على النقطة بالقلم.

هذا مع طول مكثه في السعادة والرياسة والولايات الجليلة ثم السلطنة، ومع هذا لم يهتد إلى معرفة الكتابة على المناشير ولا غيرها، فهذا دليل على بلادة ذهنه وجود

(١) إضافة يقتضيهما السياق.

فكره ، ولعله كان لا يحسن قراءة الفاتحة ولا غيرها من القرآن العزيز فيما أظن ، وكانت صلاته للمكتوبات صلاة عجيبة ، تقرأت ينقر بها ، لا يعبأ الله بها ، وكان مع هذه الصلاة العجيبة لا يجب التملق ، ولا إطالة الدعاء بعد الصلاة ، بل ربما نهى الداعي عن تطويل الدعاء ، ولم يكن بالعفيف عن الفروج ، بل ربما اتهمه بعض الناس بحب الوجوه الملاح والصبح من الغلمان — والله تعالى أعلم بحاله — إلا أنه كان يعف عن تعاطي المنكرات المسكرات .

وكان — في الغالب — أموره وأحكامه مناقضة للشريعة ، لا سيما لما أنشئت ممالكه الأجلاب ، فإنهم قبلوا أحكام الشريعة ظهرا لبطان ، وهو راض لهم بذلك ، وكان يمكنه إرداعهم بكل ممكن ، ومن قال غير ذلك فهو مردود عليه ، وأحد أقوال الرد عليه قول من يقول : فكيف سطوة السلطنة مع عدم ^(١) قوته لرد هؤلاء الشرذمة ١٠ القليلة مع بغض العالم لهم ، وضعفهم عن ملاقات بعض العوام ؟ فكيف أنت بهم وقد ندب لهم طائفة من طوائف الممالك ؟! ومثل هذا القول فكثير ، وأيضا رضاه بما فعله سنقر قرق شبيق الزردكاش عند عمارته لمرابك الغزاة ، لأن سنقر فعل أفعالا لا يرتضيها من له حظ في الإسلام ، وكان يمكنه رده عن ذلك بكل طريق ، بل كان يخلع عليه في كل قليل ، ويشكر أفعاله ، فرضاه بفعل ممالكه الأجلاب ، وبفعل سنقر هذا ١٥ وأشباه ذلك هو أعظم ذنوبه ، وما ساء منه الناس وأبفضته الخلائق وتمنوا زوال ملكه إلا لهذا المعنى ، ومعنى آخر وهو ليس بالقوى وهو ثقل وطأة ولده وزوجته ومملوكه برؤدبك الدوادار .

قلت : والأصح عندي هو الذنب الأول ، وأما هؤلاء فكان ثقلهم على مباشرى الدولة أو على من يسعى عندهم في وظيفة من ولاية أو عزل ، أو أمر من الأمور ، فلي ٢٠ هذا كان ضررهم خصوصا لا عموما ، وأيضا لا يشمل ضررهم إلا لمن جاء إلى بابهم

(١) في ص « مع قوته » والمثبت عن ط . كاليغورنيا .

أو قصدتم في حاجة دنيوية، فهو أحق بما يحل به، لأنه هو الساعى في إيذاء نفسه،
والمثل يقول: « من قتلته يديه لا بكاء عليه » .

نعم وكان من مساوئه مخافة السبل في أيامه بالقاهرة والأرياف، حتى تجاوز الحد،
وعمرت الناس على بيوتهم الدروب لعظم خوفهم من دق النامر وقطاع الطريق
بالأرياف، مع أنه كان قاطعا للمفسدين، غير أن الحمايات كانت كثيرة في أيامه، وهذا
أكبر أسباب خراب الديار المصرية وقراها، ومن يوم تجددت هذه الحمايات فسدت
أحوال الأرياف قبلها وبحريها، وهذا البلاء ما كثر وفشا في الدولة إلا بعد الدولة
المؤيدية شيخ، واستمرت هذه السنة^(١) القبيحة إلى يومنا هذا، والعجب أنه ليس لها نفع
على السلطان ولا على بلاده، وإتما هي ضرر محض على السلطان والناس قاطبة، والملك
لا يلتفت إلى إزالتها، مع أنه لو منع ذلك لم يضر أحد من الناس، وانتفع الناس جميعا
بمنعها، وعمرت غالب البلاد، وتساوت الناس، وبالمساواة تعمر جميع الممالك، غير أن
الفهم والعقل والتدبير منح إلهية، فلا يفيد الكلام في ذلك، والله در القائل:
[الوافر]

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادى
ونار لو تفجعت بها أضاءت ولكن أنت تفجع في الرماد

١٥

وقد خرجنا عن المقصود.

ولما كثر فساد الممالك الأجلاب عمل بعض الظرفاء بليقا^(٢)، ذكر فيه أفعال
الأجلاب ومساوئهم، واستطرد إلى إني أن قال في آخره:

حاشا لله دوام هذى النعمة ونحن أفضل بربة من أمه
نبينا ما حدّ مثلو

٢٠

(١) في ط - كاليفورنيا «السيئة» .

(٢) البليق: ويجمع على بلاليق وهو أغنية شعبية هزلية (قاموس دوزي، وانظر ج ٩ : ١٣٩ من
هذا الكتاب ط . دار الكتب، و د . حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

أزاح عنا كيد الكفار وقد رُمينا بيد الأشرار

فكل حد ماسك ديلو

متى يزيج عنا هذى الدولة ويحكم الناس من لوصوله

وترتاح البرية في عدلوه

فالله بجاه سيد عدنان عوض لنا منك بإحسان

هذا الجليل إتنا أهلوه

فوالله العظيم لم تمض عليه سنة بعد ذلك ، بل ولا ستة أشهر حتى مرض ومات ،

فهذا ما ذكرناه من محاسن الملك الأشرف إينال ومساوئه ، ونرجو الله تعالى أن

يكون ذلك على الإنصاف لا على التحامل .

السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر

ومى سنة سبع وخسين وثمانمائة .

على أن الملك المنصور عثمان حكم منها إلى ثامن شهر ربيع الأول .

وفى فيها — أعنى سنة سبع وخسين للذكورة — تُوُفِّيَ الشهابى أحمد ابن الأمير
نفر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج متولى قطيا ، فى أوائل الحرم ، وهو
فى الكهولية .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائى الظاهرى فى ليلة الثلاثاء ،
ثالث صفر ، ودفن من يومه حسبما تقدم ذكره فى ترجمته مستوفاة فى هذا الكتاب ،
فلتنظر فى محله .

وتُوُفِّيَ الأمير أَسْتَبْغَا بن عبد الله الناصرى ^(١) الطيارى رأس نوبة النوب فى
ليلة السبت سادس شهر ربيع الأول ، فى أيام الفتنة ، وهو فى بيت الأمير قوصون ،
وعليه آلة السلاح ، شبه الفجاءة ، وكانت مدة مرضه يوما واحدا ، وصلى عليه الأتابك
إينال العلائى بدار قوصون المذكورة ، وجميع الأمراء وعليهم آلة السلاح ، ثم حُمِلَ
ودفن من يومه فى الصحراء ، ومات وهو فى عشر الثمانين تخمينا ، وكان من محاسن
الدنيا كرمًا وعَفْلًا وشجاعةً وتواضعًا ومعرفة ، كان كامل الأدوات ، قل أن ترى العيون
مثله — رحمه الله تعالى .

(١) جاء فى هانئ ص « وأستبغا هذا أصله من ممالك الوزير ناصر الدين محمد بن كلبك ، ثم خدم
عند سودون الطيار » ، وحظى عنده ربه عرف ، ثم تنقل فى الدول إلى أن تأمر فى الدولة الأشرفية برسبى
أمير عشيرة ، ثم تنقل فى الخدم كما ذكر الجبال يوسف فى تاريخه المسمى بالحوادث ، وذكر أيضا أنه نكب
فى دولة الأشرف برسبى وأودى وأخرج إلى البلاد الشامية ، ثم طلبه الأشرف ثانيا وأنعم عليه بإمرة
مطبخاناه وحجوبية ثانية ، ودام على ذلك إلى حين نقله الظاهر جقمق إلى الدرادرية الثانية وغيرها ، وواضح
أن هذه التهميشة من كلام معلق على الكتاب وذلك من قوله كما ذكر الجبال يوسف فى تاريخه الخ .

وتُوَفِّيَ الأمير جَانِيكُ بن عبد الله الشَّيْبُكِيُّ والى القاهرة، ثم الزردكاش، في ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول، وهو في أوائل الكهولة، ودفن من الغد، وكان أصله من ممالك الأمير يشبك الحكيم الأمير آخور، ثم اتصل بعد موته بخدمة السلطان، ثم صار خاصاً في الدولة الأشرفية برُسباى، وصحب صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكمَ ناظر الخواص، فروَّجه في المملكة، حتى صار ساقياً في الدولة الظاهرية جتقى، ثم تأمر عشرة بعد مدة طويلة، وصار من جملة رموس النوب، ثم استقر والى القاهرة، ثم أضيف إليه حِسْبَةُ القاهرة في سنة أربع وخمسين، ثم انفصل من الحسبة، واستمر في الولاية سنين كثيرة، إلى أن نقل إلى وظيفة الزردكاشية في الدولة المنصورية عثمان، بعد انتقال الأمير لاجين الظاهري إلى شد الشراب خاناه، وتولى عوضه ولاية القاهرة يشبك القرى الظاهري، فلم تطل أيامه زردكاشاً، ومات ١٠ في أوائل الدولة الأشرفية إينال، حسبا تقدم وفاته، وكان مليح الشكل متجعلاً، "حسن الحاضرة" — رحمه الله تعالى.

وتُوَفِّيَ الأمير سيف الدين أَرْنَبُغا اليُونُسيّ الناصري أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول، وسنّه زيادة على السبعين، وأنعم السلطان بتقدمته على الأمير دُولَات بَاى الحمودى الدَّوَادار بعد مجيئه من السجن ١٥ بمدة، وكان أَرْنَبُغا هذا تَتَرَّى الجنس من ممالك الملك الناصر فَرَج، وهو أخو سَوْنَجَبُغا الناصري، وأَرْنَبُغا هذا هو الأكبر، وتنقلت بأَرْنَبُغا هذا الأحوال إلى أن تأمر في دولة الملك الأشرف برُسباى عشرة، وصار من جملة رموس النوب، وطالت أيامه، وحجَّ وجاور في مكة غير مرة، ثم نقل في الدولة الظاهرية جتقى إلى إمرة طبلخاناه، ثم صار في أوائل دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدم ٢٠ ألف، فلم تطل مدته، ومات في التاريخ المقدم ذكره، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً

بالحروب وأنواعها، إلا أنه كان مُسْرِفاً على نفسه مع قِلَّةِ تَجَمُّلٍ في ملبسه ومماليكه وخدومه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين سمام الحسنى الظاهري الحالب الثاني، وأحد العشرات في ليلة الاثنين سادس شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ من القُد، وسنه نيف على السبعين، وكان رجلاً ساكناً قليل الخير والشر، لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ المعتقد الواعظ شهابُ الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العارف بالله محمد وفاء الشاذلي المالكي المعروف بابن أبي الوفاء، في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِم بالقرافة الصغرى، وكان جلس للوعظ والتذكير على عادتهم، وصار على وعظه أنسٌ وقبول من الناس إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ابن العلامة شرف الدين عبد المنعم البغدادي^(١) الحنبلي، قاضي الديار المصرية ورئيسها، في ليلة الخميس سابع جُمادى الأولى، ودُفِنَ من القُد، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة الصلاة عليه بمصلاة باب النصر، ودُفِنَ بالأثرية الصوفية، وكانت جنازته مشهودة، كثر أسف الناس عليه، لحسن سيرته وللفتة عما يُرْمَى به قضاة السوء، ومات وهو في أوائل الكهولة، وكان له اشتغال ومعرفة تامة بصناعة القضاء والشروط والأحكام، وأما سياسة الناس ومحبته لأصحابه وكرمه وسؤدده فكان إليه المنتهى في ذلك، وكان قاماً لشهود الزور والمناحيس، وبالجمله فكان بوجوده نفع للمسلمين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير الوزير سيف الدين تغرى بردى القلاوى الظاهري قتيلاً في واقعة كانت بينه وبين سَوَ نَجْباً الناصري، وهي واقعة عجيبة، لأنهما تماسكا على الفرسين، قتل الواحد الآخر، ثم قتل الآخر في الحال، كلاهما مات على فرسه، وذلك في يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى، وقد ذكرنا واقعتهم في تاريخنا «حوادث الدهور» مفصلاً، فلينظر هناك، وكانت نسبته بالقلاوى إلى ناحية قلا، لما كانت إقطاعاً لأستاذه الملك الظاهر جَقْمَقَ .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع : ٩ : ١٣١-١٣٤) ومولده في سنة ٨٠١ هـ .

لما كان أميرا، ولم يكن تغرى بردى هذا مشكور السيرة في ولايته — عفا الله تعالى عنا وعنهما .

وتوفي الأمير سونجبا اليوسى الناصرى ببلاد الصعيد في وقته مع تغرى بردى القلاوى في يوم واحد حسبا تقدم ذكره ، وسنه زيادة على الستين ، وهو أخو أرنبغا المقدم ذكره ، غير أن أرنبغا كان مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وسونجبا هذا لاشجاعة ولا كرما .

وتوفي الشيخ عز الدين محمد الكتبي^(١) ، المعروف بالعزيز التكرورى ، في يوم الأربعاء سابع عشرين جمادى الأولى ، وكان معدودا من بياض الناس ، له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكتبيين ، وكانت له فضيلة بحسب الحال .

- وتوفي الأمير سيف الدين دولات باى الممودى المؤيدى الدوادار كان ، وهو أحد مقدّمى الألو فى يوم السبت أول جمادى الآخرة ، ودفن بالصحراء خارج القاهرة من يومه ، وسنه أزيد عن خمسين سنة ، وكان چاركسى الجنس جلبه خواجا محمد إلى الإسكندرية ، فاشتراه منه نائبها الأمير آقبردى المنقار ، وبلغ الملك المؤيد شيئا ذلك ، فبعث طلبه منه ، فأرسله إليه ، فأعتقه المؤيد — أن كان آقبردى ما كان أعتقه — وجعله خاصكيا ثم ساقيا فى أواخر دولته ، فلما تسلطن الملك الأشرف برسباى عزله عن السقاية ، ودام خاصكيا دهرًا طويلا ، إلى أن صحب الأمير جاتم الأشرفى قريب الملك الأشرف برسباى ، ثم صاهره فتحرك سعدُه بصهارة جاتم المذكور ، ولا زال جاتم به إلى أن نفعه بأن توجه بتقليد نائب صفد وخلعته بعد أن كان خلص له إمرة عشرة من الملك الأشرف ، مع بغض الأشرف فى دولات باى هذا ، فلما أمسك جاتم مع من أمسك من أمراء الأشرافية لم ينفعه دولات باى المذكور بكلمة واحدة ، هذا إن لم يكن حط عليه فى الباطن ، ولا أستبعد أنا ذلك لقرائن دلت على ذلك .

٢٠

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر الكتبي التكرورى ويعرف بالعزيز التكرورى ولد سنة ٧٩١ هـ ، وربما كان يقال له النافى نسبة إلى غانة مدينة بالتكرور (السخاوى — الضوء اللامع

ولما تسلطان الملك الظاهر جتمع استقر بدولت باى هذا أمير آخور ثانيا ، بعد مسك الأمير نخشبای الأشرفى وحبه . ثم نقل [دولت باى]^(١) بعد أيام إلى الدوادارية الثانية ، بعد الأمير أسنبغا الطياري ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف ، كل ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

فباشر [دولت باى]^(١) الدوادارية بحومة وافرة ، ونالته السعادة ، وأثرى وجمع الأموال الكثيرة ، وعمر الأملاك الهائلة ، إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة مائة وتقدمة ألف في صفر سنة ثلاث وخمسين ، بعد موت الأمير تيمراز الترمشى الظاهري ، فلم تطل أيامه في التقدمة .

وولى [دولت باى]^(١) الدوادارية الكبرى — بمال بذله ، نحو العشرة آلاف دينار — عوضا عن قانى بكى الجركسى ، بحكم انتقاله إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد موت الأمير قرأخجا الحسى .

ولما ولى الدوادارية الكبرى خدمت ريجم ، وانحطت حرمة ، بالنسبة إلى ما كانت عليه أيام دواداريته الثانية ، والسببية واضحة ؛ وهى أنه كان أولا مطلوبا ، والآن صار طالبا .

ثم سافر [دولت باى]^(٢) أمير حاج الحمل بعد مدة ، وكان وليها مرة أولى في سنة تسع^(٣) وأربعين ، فهذه المرة الثانية في سنة ست وخمسين ، وعاد في سنة سبع وخمسين ، وقد خلع الملك الظاهر جتمع نفسه من الملك وسلطان ولده الملك المنصور عثمان ، فأقام في دولة المنصور دوادارا على حاله ، وقد خاف من صغير الصافر ، فلم يكن بعد أيام إلا وقبض عليه في يوم الخميس ثانى عشر صفر من السنة المذكورة ، وحمل إلى الإسكندرية ، فحبس بها شهرا وأياما ، وأطلقه الملك الأشرف إينال ، وأحضره إلى القاهرة ، ثم أنعم عليه بعد مدة بإقطاع الأمير أرنبغا اليونسى ، فلم تطل أباتمه إلا نحو الشهر ، ومرض ومات في التاريخ المقدم ذكره .

(٢٠١) الإضافة للتوضيح .

(٣) في ص « سنة سبع » .

ولقد قال لى بعضُ الحذّاق إن سبب موته إنما كانت طَرَبَةً^(١) يوم أُمْسِكَ ،
ودامت الطَرَبَةُ إلى أن قتلته . قلت : وأنا لا أستبعد هذا ، لما كان عنده من الجُبْنِ
والجَدَرِ ، وعدم الإقدام ، على أنه كان مليح الشكل ، متجملا في ملبسه ومركبه ،
وقورا في الدول ، إلا أنه لم يُشهر بشجاعةٍ ولا كرم في عمره .

وَتُوْفِيَ الأَمِيرُ سيفُ الدين قَانصَوْه بن عبد الله التَّوْرُوزى أحدُ أمراء دمشق بها في
أواخر جمادى الأولى ، وله من العمر نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من ممالك
الأَمِير نَوْرُوز الحافظيّ نائب الشام ، وصار خاصِكِيّاً بعد موته في الدولة المُوَيْدِيَّة شيخ ،
ثم تَأَمَّر عشرة بعد موت المُوَيْدِ ، ثم صار أَمِير طَبْلَخَانَاه في دولة الظاهر طَطَّر ، ودام
على ذلك سنينا كثيرة إلى أن أخرجه الملك الأشرف بَرَسْبَاى إلى نيابة طَرَسُوس ،
ثم نقله إلى ججوية حَلَب ، ثم تقدمت ألف بدمشق ، ثم خرج على الملك الظاهر جَفَمَق ،
ووافق الأَمِير إِبْنَال الجَكَمَى على العصيان ، فلما كُسِر الجَكَمَى اختفى قَانصَوْه مدة ،
ثم ظهر وتنقل أيضا في عدة أماكن ، وهو في جميع ما يتحرك فيه مخمولا الحركات إلى
أن مات ، وكان مليح الشكل ، وعنده شجاعة ومعرفة بَرَمْنِي النَّشَاب ، إلا أنه كان
خاملا ، ما أظنه ملك في عمره ألف دينار ، ولولا الحياء لقلتُ ولا سَلَارِيّاً ثانياً ،
وفي هذا كفاية .

١٥

وَتُوْفِيَ الأَمِيرُ سيفُ الدين قَشَم بن عبد الله المحمودى الناصرى نائب البحيرة
قتيلا في واقعة كانت بينه وبين المرَبَّان الخارجة عن الطاعة في أواخر شهر رجب ،
وقد ناهز الستين من العمر ، وكان أَمِيرَا جَلِيلَا عاقلا حشما وقورا شجاعا مقداما كريما

(١) شرح Dozy : Supp. Dict. AR. الطربة بأنها لظمة أو لكمة في الوجه تحدث في العين

كدمة دون أن يترتب عليها جرح ، وفي بعض الأحيان ينفث بياض العين حمرة للدلالة على موضع الكدم .
٢٠ على أن المقصود هنا ترجيحاً هو المعنى العامى المتداول في مصر حتى العصر الحاضر ، إذ يقال إن فلانا انطرب
أو إن فلانا حصلت له طربة ، أو غضة على حد التعبير العامى كذلك ، أى أن حالة من الرعب أو الذعر
أو الخوف الشديد طرأت عليه بحيث أفقدته توازنه . والعادة الجارية حتى العصر الحاضر كذلك أن تعالج
هذه الحالة بشرب ماء خاص من إناء خاص معروف باسم طاسة الطربة أو طاسة الخضة .

متواضعا مليح الشكل ، وهو ممن جمع بين الشجاعة والكرم والنواضع — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين بَيْغُوت بن عبد الله من صَفَرِ خَجَا المؤيَّدَى الأعرج نائبَ صَفَدَ بها في أواخر شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان أصله من مماليك المؤيَّد شَيْخ في أيام إِمْرَتِهِ ، وصار خاصِكِيًّا بعد موته ، إلى أن نفاه الملك الأشرف بِرَسْبَايَ إلى الشام ، ثم أنعم عليه بِإِمْرَةِ طَبْلُخَانَاهُ بِدَمَشْق ، ثم ولي نيابة حِمَصَ في أوائل دولة الملك الظاهر جَقْمَق مُدَّةً ، ثم نقل إلى نيابة صَفَدَ دفعة واحدة ، بعد الأمير قَانِي بَاي الأَبوبَكْرَى الناصرى البهلوان ، بحكم توجهه إلى نيابة حماة ، ثم نقل بَيْغُوت هذا إلى نيابة حماة ، ووقع له مع أهل حماة أمور وشكاوي آلتْ إلى تَسْخِيهِ من حماة وتوجُّهِهِ إلى ديار بكر ، بعد أن أُمْسِكَ ولده إبراهيم بالتاهرة وحُبِسَ ، ووقع له أيضا بديار بكر أمورٌ ومحنٌ ، وأُمْسِكَ وحُبِسَ بقلعة الرُّها ، ثم أطلق وعاد طائعا إلى السلطان الملك الظاهر جَقْمَق ، وقدم التاهرة ، ثم عاد إلى دمشق بطالا ، إلى أن أنعم عليه بِإِمْرَةِ مائة وتقدمة ألف بها ، بعد موت الأمير بُرْدَبَك العجمي الجَسَكَمِي ، فدام على ذلك إلى أن نقله الظاهر إلى نيابة صَفَدَ ثانيا ، بعد موت يَشْبُكُ الحِمْزَاوِي ، فدام بِصَفَدَ إلى أن مات — رحمه الله — في التاريخ المُقَدَّم ذكره ، وكان رجلا دينًا مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وقورا في الدُّول ، وتولَّى نيابة صَفَدَ بعده إِيَّاس الحمدي الناصري الطويل .

وتُوُفِّيَ الشَيْخُ الْمُعْتَقْدُ الصالح درويش — وقيل محمد ، وقيل غَيْبِي — الرومي ، بظاهر خاشاه سِرْيَاقُوس ، في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، ودُفِنَ شرقي الخاشاه المذكورة ، وكان أصله من آقْصَرَاي^(١) ، وكان مليح الشكل ، منوَّرَ الشَّيْبَةِ ، لا يَدَّخِرُ شَيْئًا ،

(١) آقصرای : مدينة ببلاد الروم بناها السلطان قلیج بن أرسلان سنة ٥٦٦ هـ (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٢) .

وحجَّ غير مرة من غير زاد ولا راحلة ، وهو أحد من أدركناه من الفقهاء الصلحاء —
رحمه الله تعالى .

وتُوِّفِّي الأمير سيفُ الدين حَطَّطُ بن عبد الله الناصري أتابك طرابُلسَ بها
في أوائل ذي الحجة ، وكان ولي نيابة قلعة حلب ، ثم نيابة غزّة ، كل ذلك بالبدل ،
فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتُوِّفِّي الأمير سيفُ الدين علي بَي بن طَرَابَايَ المعجمي ^(١) المؤيّدَى أتابك
حلب بها في أواخر ذي الحجة ، وهو في عشر الستين ، وكان أصله من ممالك المؤيّدِ
شيخ ، وبقي خاصّكياً أيام المؤيّد ، ودام خاصّكياً عِدَّة دُول إلى أن أنعم عليه
الملك الظاهر جَمَعَت في أوائل دولته بِأَمْرَةِ عشرة ، وجعله من جملة رموس النوب ،
وصار له كلمة في الدولة ، وتوجّه في الرّسليّة من السلطان إلى أَصْهَبَانِ بن قَرَا يوسف
صاحب بغداد ، ثم بعد عوده إلى القاهرة بِمَدَّة شاه الملك الظاهر إلى حلب على إهْرَةِ
مائة وتقدّمة ألف ، ثم نُقل إلى أتابكِيّة حلب بعد سودون الأبوكري المؤيّدَى
لما ولي نيابة حماة ، فدام على بَاي على ذلك إلى أن تُوِّفِّي ، وكان مليح الشكل ، فصيح
العبارة ، عارفاً بأنواع الفروسية ، كريماً جواداً إلا أنه كان مجازفاً كذوباً مسرفاً على
نفسه — عفا الله عنه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم — أعنى القاعدة — ثمانية أذرع وخمسة
أصابع — مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصباعاً .

(١) نسبة إلى خاله برد بك المعجمي الجكمي (هامش و. پور ٧ : ٥٧٢) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة ثمان وخسين وثمانمائة

فيها توفى الأمير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الجاركي ، أحد أمراء
الطبلخانات — بطالا — بعد مرض طويل في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر ، وكان
تركي الجنس أصله من مماليك چاركس القاسمي المصارع ، ثم صار بعد موت أستاذه
خاصكياً ، ودام على ذلك سنين ^(١) طويلة لا يلتفت إليه في الدولة ، وقد شاخ وصار
يخضب لحيته بالسواد ، إلى أن تحرك سَعْدُهُ وسَعْدُ خِجْدَاشِهِ قَانِي بَأَى الجاركي
بسلطنة الملك الظاهر جَمَقْ ، فإنه كان أخا چاركس أستاذ هؤلاء الخاميل .

فلما تسلطن جَمَقْ أمر يلبغا هذا إمرة عشرة ، وجعله رأس نوبة لولده المقام
الناصرى محمد .

ثم ولّاه نيابة دِمَياط ، ثم عزله وجعله أمير طبلخاناه ، فدام على ذلك إلى
أن أخرج الملك الأشرف إينال إقطاعه — فَنِمَ ما فعل — فاستمر بطالا إلى أن
مات كما تقدم ذكره ، وكان من مساوى الدهر — رحمه الله تعالى .

وتوفى الناضى ناصر الدين محمد ابن قاضى التضاة نحر الدين أحمد بن عبد الله
الشهير بابن الخلطة ^(٢) ، أحد أعيان ههنا المالكية ونواب الحكم ، وناظر
البيمارستان المنصورى ^(٣) ، في يوم الأحد تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وكان

(١) أضاف و. پوير فى هاش ٧ : ٥٧٣ عن كتاب الحوادث « وسنه نيف على السبعين وكان مرفا على نفسه ، لم يشتر بدین ولا شجاعة ولا كرم » .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى — الفوائد اللامع ١٠ : ٢٧) ومولده سنة ٧٩٠ هـ .

(٣) المنصور بذلك بهارستان السلطان الملك المنصور قلاوون .

قيمها عالمًا بمذهبه ، عارقًا بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، ناب في الحكم من سنة سبع عشرة وثمانمائة إلى أن مات ، وحدث سيرته — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الفرسي خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الأمير آنص الجاركي الأصل ، بشفر دِمياط في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى ، ومولده بقلعة الجبل في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأمه أم ولد تسمى « لَا أَفْلَحَ مَنْ ظَلَمَ » مَوْلدة ، وبقي بقلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المؤيد شيخ مع أخيه محمد ابن الناصر فرج إلى الإسكندرية فحبس بها إلى أن سألت عمتها خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق زوجها الملك المؤيد شيخًا في إحضارها من الإسكندرية إلى قلعة الجبل لتختنمها فحضرا إلى الديار المصرية ، وختنا بقلعة الجبل ، ثم أعيدا إلى الإسكندرية ، ودأبا بها بسجنها إلى أن مات أخوه محمد في طاعون سنة ١٠ ثلاث وثلثين ، فأخرج خليل هذا من السجن ، ورُسم له بأن يسكن حيث شاء بشفر الإسكندرية ، وأن يركب لصلاة الجمعة لا غير ، فبقي على ذلك إلى أن رسم له الملك الظاهر جنتوق — بعد أن تأهل بكريمتي — أن يركب إلى جهة باب البحر^(١) ، ويسير . ثم أذن له بعد ذلك بالحج ، وقدم القاهرة في شوال سنة ست وخمسين ، وحج في موسم السنة المذكورة .

١٥

ثم عاد وقد خلع الملك الظاهر نفسه ، وتسلطان ولدُه الملك المنصور عثمان ، فرسم له المنصور في يوم دخوله من الحج بالتوجه إلى الإسكندرية ، فطلب هو دِمياط ، فرسم له بها .

وخرج إليها من يومه قبل أن يحل عن أحماله ، فلم تطل مُدته بشفر دِمياط ومات في التاريخ المذكور ، ودُفن بدِمياط أياها ، ثم نقل إلى بولاق .

٢٠

(١) باب البحر كان أحد أبواب سور الإسكندرية في العصر الإسلامي ، وموضعه بالقرب من الميناء الشرق ، عند حي المنشية الحالي . ويفهم من التعبير أنه أباح له الخروج من باب البحر بعد أن كان ممنوع من مجاوزته — وانظر (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٠١) .

ثم نقل إلى القاهرة ، ودُفن عند جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، وكان في نفسه أمور توفاه الله قبل أن ينالها ، وأنا أعرف بحاله من غيرى ، غير أننى لا أشكر ولا أذم ، وفي هذا كفاية .

وتُوفى القاضي شمس الدين محمد بن عامر قاضى قضاة المالكية بصدد ، فى أوائل جمادى الآخرة ، وكان معدودا من فقهاء المالكية ، وناب فى الحُكم بالقاهرة سنين كثيرة ، وولى قضاء الإسكندرية غير مرة — رحمه الله تعالى

وتُوفى الشريف معز [بن هجار بن وير]^(١) أمير ألبنعب فى أواخر جمادى الآخرة وتوفى بعده ابن أخيه مُقبِل

وتُوفى الأمير جَانِبِك بن عبد الله الزَّيْنى عبد الباسط^(٢) بالقاهرة فى يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رجب ، وكان من ممالك الزَّيْنى عبد الباسط^(٣) بن خليل ، وولى الأستاذية فى أيام أستاذه^(٤) حساً ، ومعناه أستاذه ، ولولا أنه فى الجملة وَلِى الأستاذية لما ذكرناه فى هذا المحل .

وتُوفى قاضى القضاة الحنابلة بحلب ، مجد الدين سالم بن سلامة الحنبلى^(٥) خنقا بتلعة حلب بالشرع فى الظاهر ، لكونه قتل رجلا بيده ممن اتهم بالزندقة ، والقتل من قبل الحُكم — رحمه الله تعالى .

وتُوفى الأمير سليمان بن ناصر الدين بك بن دُغَادِر نائب أبلستين^(٦) بها فى باكر يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان ، وتولى أبلستين بعده ابنه ملك أضلان .

وتُوفى الأمير سودون بن عبد الله الحكيمى ، أحد أمراء العشرات ، بطالا بالقاهرة

(١) ما بين الحاصرين للتوضيح ، نقلا عن (السخاوى — الضوء اللامع ، ج ١٠ ص ١٦٢) .

(٢) ما بين الرقمن ساقط من ص . والإثبات عن ط . كاليقورنيا .

(٣) أى تولاهما ظاهرا . وفى المعنى أو فى الحقيقة تولاهما أستاذه ، وانظر (هامش و . پوپر ٧ : ٥٧٦) .

(٤) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٢٤٢) .

(٥) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٧٧ «أمير التركان» ، وانظر فى التعريف بأبلستين (ياقوت-معجم البلدان ١ : ٩٣) .

في يوم السبت رابع ذى القعدة ، وهو أخو إينال الجكمي نائب الشام ، ^(١) وهو الأصغر ، وبسببه تُخومل حتى مات ، وكان من أعيان الدولة ، وممن له ذكر وسمعة — رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضي القضاة الحنفية بدمشق قوام الدين محمد الدمشقي المولد والوفاة ، الحنفى المذهب ، بدمشق في ثامن ذى القعدة ، ومولده في ثامن ذى القعدة سنة ثمانمائة ، وكان فيها فاضلا دينًا خيرًا مشكور السيرة ، وهو من النضاة الذين ولوا من غير بذل ، ومات غير قاض — رحمه الله .

وتوفي المعلم ناصر الدين محمد الصغير القازاني ، المعروف بمحمد الصغير ، معلم رمى الشباب ، في ليلة الجمعة ثالث عشرين ذى الحجة ، وقد زاد سنه على الثمانين ، ومات ولم يخلف بعده مثله في حسن الرمي وتعليمه وعلومه ، وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم من أرباب الكمالات — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا ^(٢)

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧٧ عن كتاب الحوادث « لأبويه » .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٧٨ عن كتاب الحوادث « وكان ذلك في مسئل شوال الموافق لسابع عشر توت أحد شهور القبط » .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين مُغْلِبَاي بن عبد الله الشهابي ، أحد أمراء العشرات — بطالا بالقاهرة — في ليلة الخميس عاشر المحرم ، وكان أصله من ممالك الشهابي أحد بن جمال الدين ^(١) الأستاذار ، ثم أعتقه الملك الناصر فرج ، ثم صار خاصصكياً في الدولة الأشرفية برسباي ، ثم تأمر في دولة الملك الظاهر جُفَي ، وصار من حزب ولده الملك المنصور في الفتنة مع الأشرف إينال ، فأخرج إينال إقطاعه بهذا القتضي ودام بطالا إلى أن مات ، وكان عاقلا ساكنا لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جُلْبَان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام بها في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر ، وقد ناهز الثمانين من العمر تخميناً ، وفي مُقتفه وجنسه أقوال كثيرة ، أمامعتفه قليل إنه من عتقاء الأمير تنبك الأمير آخور الظاهري ، وقيل سودون طاز ، وقيل إينال حطب ، وأما جنسه فالمشهور أنه چاركسي الجنس ، وقيل غير ذلك ، ثم خدم جُلْبَان المذكور عند الأمير چاركس القاسمي المصارع ، ثم عند الوالد ^(٢) ، ثم عند الملك المؤيد شيخ أيام إمرته ، فلما تسلطن المؤيد جعله أمير آخور ثالثاً ، ثم أنتم عليه بإمرة مائة وتقدمه ألف بالديار المصرية ، ثم خرج إلى البلاد الشامية مجرداً إليها مع من خرج من الأمراء ، صُحْبَةُ الْأَتَابِكِ الْأَطْنَبِيَا الْقَرْمَشِي ، وقُبُض عليه مع من قبض عليه من الأمراء المؤيديّة ، وحُبِس بالبلاد الشامية إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباي ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف بدمشق .

٢٠ (١) هو جمال الدين يوسف البيري الأستاذار قتل في عهد الناصر فرج بن برقوق في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ (ج ١٣ : ٩٠ - ٩٥ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر بتحقيق فهد شلتوت) .

(٢) أي والده المؤلف .

ثم نقله إلى نيابة حماة بعد الأمير جَارُفُطُلُوا بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد الأمير تَنْبُكُ البجاسى المنتقل إلى نيابة الشَّامَ ، بعد موت الأمير تَنْبُكُ ميق العلائى ، في رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ^(١) ودام جُلْبَان على نيابة حماة سنين كثيرة إلى أن نقله الملك الأشرف برُسْبَاى إلى نيابة طرابلس بعد موت الأهير طَرْبَاى في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ^(٢) وتولى بعده الأمير قانى باى الحزراوى .

ثم نقله الملك الظاهر جَمْعُ إلى نيابة حلب بعد عصيان الأمير تغرى برُمُش التركمانى في سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

^(٣) وتولى بعده طرابلس قانى باى الحزراوى أيضاً فلم تطل مدته بلحب ، ونقل إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبُغا التَّمْرَازى في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ، وتولى بعده حلب الأمير قانى باى الحزراوى .

فدام في نيابة دمشق عِدَّة سنين إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وتولى بعده نيابة دمشق قانى باى الحزراوى ، وكانت مدة نيابته على دمشق خمس عشرة سنة ، وهذا شيء لم يقع لغيره من نواب دمشق بعد الأمير تَنْكُزُ الناصرى .

وفي ترجمته غريبة أخرى ، وهى أنه لم ينتقل من نيابة إلى الأخرى في هذه المدة التى تزيد على ثلاثين سنة إلا ويستقر بعده قانى باى الحزراوى ومع أن قانى باى الحزراوى لم تطل مدته في الولايات ، وحضر إلى الديار المصرية أميرا ، وأقام بها سنين ، ثم عاد إلى نيابة حلب بعد أن وليها غير واحد بعده ، فلما تولى قانى باى الحزراوى حلب ثانيا مات جُلْبَانُ هذا بعد مدة ، فُنُقِلَ قانى باى إلى نيابة دمشق بعده على العادة . فهذا اتفاق غريب لعله لم يقع لغيرهما في هذه السنين الطويلة والولايات الكثيرة ، وكان جُلْبَانُ المذكور من أجل الملوك ، طالت أيامه في السعادة ، وتنقل في ولايات جليلة ، إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفى صاحب أمين الدين إبراهيم ابن الرئيس مجد الدين عبد الفنى بن الهيصم — بطالا — في ليلة الخميس مستهل شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الستين من العمر ، وكان معدودا من

رؤساء الديار المصرية ، من بيت رئاسة وكتابة ، وخدم الهيتم يُنسب إلى المُوقِس صاحب مصر ، وقد ولى صاحب أمين الدين هذا الوزَرَ غير مرة ، وحج وتقّه على مذهب الحنفية ، وكان محبا للفقراء وأهل الخير محبة زائدة ، وكان مشهورا بالصلاح ، وكان يتجنّب النصارى ، ولا يتزوج إلا من المسلمات ، وبالجملة فإنه نادرٌ في أبناء جنسه ، وله محاسن كثيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير يشبُك بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ثان ، فى يوم الأحد ثامن عشر صفر ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الناصر فرج ، وخدم فى أبواب الأمراء بعد موت أستاذه ، وانحط قدره إلى أن عاد إلى خدمة السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكياً إلى أن تأمر عشرة فى أوائل سلطنة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رموس الثوب ، ودام على ذلك إلى أن نقله الملك المنصور عثمان إلى إمرة طبليخاناه بعد انتقال جانبك الترمانى إلى طبليخاناه الأمير يونس الأقبائى المشد بحكم انتقال يونس إلى مقدمة ألف .

ثم صار فى دولة الملك الأشرف إينال ثانى رأس نوبة الثوب ، فدام على ذلك إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره ، وكان يشبك المذكور من مساوى الدهر ، لا دنيا ولا دنيا ، ولا ذاتاً ولا أدوات — عفا الله عنا وعنه .

وتوفى الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية فى يوم الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وهو فى حدود الستين ، وحضر المقام الشهاى أحمد بن السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وترقى بعده حتى صار خاصكياً فى دولة الملك الأشرف برسباى .

ثم نفاه الأشرف إلى الشام ، وأنعم عليه بإمرة طبليخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، ثم صار أتابكاً بها ، ثم أمسك وحُبس إلى أن أطلقه الأشرف إينال ، فقدم القاهرة .

ثم صار أميرمائه ومقدم ألف بها إلى أن مات ، واستريح منه ، لأنه كان أيضاً من مقولة يَشُبُّكَ المَقدِّم ذكره ، بل يزيده سوء الخلق والجنون .

وتُوفِّي شاعر العصر الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي الفقيه النَّوَاجِي (١) ، الشاعر المشهور في يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأولى ، ومولده بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، وأصله من نَوَاج — قرية بالقرية ، من عمل الوجه البحري من القاهرة — ونشأ بالقاهرة ، وقرأ واشتغل إلى أن مهر وبرع في عدة علوم وفنون ، وغلب عليه نظم القريض ، حتى قال منه أحسنه ، وأنشدني كثيراً من شعره ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى قوله :

[الوافر]

طلبتُ وصاله ، فدنأ لحربي يهزُّ من القوام اللذن رحماً
وسلَّ من اللواحظِ مشرفياً ليضرب ، قات : لا بالله صَفْحاً
ومما أنشدني لنفسه أيضاً :

[الطويل]

خَلِيلِي : هذا رُبْعُ عَزَّةٍ ، فاسعياً إليه وإن سالت به أدمعى طوفان
جَفَنِي جَفَا طِيبَ الْمَنَامِ وَجَنَنُهَا جَفَانِي ، فَيَاكَ مِنْ شَرِّكَ الْأَجْفَانِ ١٥

وقد استوعبنا من لفظه وشعره قطعة جيدة في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هما محل الإطناب — انتهى .

وتُوفِّي الشيخُ المعتقدُ المجذوب محمد المقرئ (٢) في صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة ، ودُفِن من يومه قبل صلاة الجمعة بترية السلطان الملك الأشرف إينال التي أنشأها ٢٠

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٢) ولد سنة ٧٨٥ هـ تقريباً .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ١٢٥) .

(١٢٢ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

بالصحراء ، وكان يجلس داخل باب النصر على باب قاعة البغادرة تحت الساباط ، تجاه
الربيع المعروف قديماً بدار الجاولي ، بالقرب من باب جامع الحاكم ، وأقام بالموضع سنين
كثيرة ، لا يقوم منه صيفاً ولا شتاء وهو جالس على مكان عال ، وتحت حجارة ، وتأتية
الناسُ بالأكل والشرب ، ولهم فيه اعتقاد حسن ، وكنت أزوره من بعد ، خوفاً
مما كان حوله من النجاسة ، وكانت جَذْبَتُهُ مُطِيقَةً ، والغريب أنه وجد له بعد موته
في المكان الذي كان يجلس عليه جملة كبيرة من الذهب والنفضة ، وهذا من الغريب
العجيب ، فإنه لم يكن في جَذْبَتِهِ شك ، فكيف يهتدى لجمع المال ، وأنا أقول شيئاً ، وهو
أن المغاربة في الغالب يميلون^(١) لجمع المال ، فاعله كان هو أيضاً يميل لجمع المال بالطبع على
قاعدة المغاربة ، والله أعلم .

وتوفي القاضي الرئيس صلاح الدين محمد المعروف بابن السابق الحموي الشافعي ، كاتب
سر حلب ثم دمشق ، وبها مات بطالاً بعد مَرَضٍ طويل في يوم الأحد ثامن عشرين
جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة ، ومولده بحماة ، وبها نشأ ، وتنقل لمدّة وظائف
سنية ، وكان مشكور السيرة في ولايته مع الدين والتقوى والأدب والحشمة والرياسة —
رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الشيخ الإمام زين الدين أبي بكر القمّي^(٢)
الشافعي ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب — رحمه الله .

وتوفيت خوند شاه زاده بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك كرشجي بن عثمان ملك
الروم ، فلما كبرت تزوجت الملك الأشرف برسبای ، ثم تزوجها بعده الملك الظاهر
جقمق ، ثم تزوجها بعده الأمير برسبای البجاسي ، فمات تحتها — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيد الشريف زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة
ابن منجد بن أبي نعي محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن أبي غرير قتادة بن إدريس
ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد

(١) في الأصول « يميل » .

(٢) القفيط عن (السخاوي — الفصول اللاحقة ١٦ : ٢٢٢ ، وله ترجمة وافية في نفس الكتاب ٧ : ١٨٧-١٨٨) .

ابن موسى بن عبد الله الحضر بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب المسكي الحسني أمير مكة في بطن مَرَّ خارج مكة ، في يوم الاثنين تاسع شعبان ، وحُمل إلى مكة فصلى عليه بالحرم ، وطيف به على النعش أسبوعاً على عادة أشراف مكة ، ودفن بالمعلاة وولى إمرة مكة بعده ابنه الشريف محمد .

- ° وكان مولد بركات بمكة سنة إحدى وثمانمائة ، وأمه أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر ، وولى إمرة مكة شريكا لأبيه وأخيه أحمد سنة عشر وثمانمائة ، ثم استقل بإمرة مكة في سنة تسع وعشرين من قبل الملك الأشرف برسباي^(١) ، فدام على إمرة مكة إلى أن عزله الملك الظاهر جقمق بأخيه علي بن حسن في سنة خمس وأربعين .

- وخرج بركات هذا إلى البر من جهة اليمن ، ووقع له أمور ذكرناها في «الحوادث» ، ثم عزل علي عن إمرة مكة بأخيه أبي القاسم بن حسن بن عجلان — كل ذلك وبركات مخرج — إلى أن قدم بركات الديار المصرية ، وولاه الملك الظاهر جقمق إمرة مكة على عادته .

- ° وكان لقدمه القاهرة يوم مشهود ، وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد إلى مكة ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رجلاً عاقلاً ساكناً شجاعاً مشكور السيرة ، أهلاً للإمرة — إن لم يكن زيدياً على عادة أشراف مكة — رحمه الله تعالى .

- ° وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الشمسي المؤيدى أحد أمراء دمشق ، في أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة ، وكان أصله من ممالك المؤيد شيخ ، اشتراه قبل سلطنته وأعتقه ، وصار بعد موت أستاذه من جملة أمراء طرابلس ، ثم نقل إلى حجوية حجاب حلب ، ثم عزل ، وصار من أمراء الطليخانات بدمشق إلى أن مات .

- ° وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين محمد ابن العلامة زادة — واسم زادة أحمد — بن أبي يزيد محمد السيرامي الحنفي المصري سبط الأقصري المعروف بابن مولانا

(١) أضاف د. بوبر في هامش : ٥٨٦ عن كتاب الحوادث « بعد وفاة والده بديار مصر » .

زادة ، إمام السلطان ، وشيخ المدرسة الأيتمشية بمكة المشرفة ، في يوم الجمعة ثالث ذى الحجة ، ومولده بالقاهرة في سنة إحدى وتسعين وسبعائة — هكذا ذكر لى ، وكتب بخطه .

قلت : ونشأ بالقاهرة ، وقرأ القرآن الكريم وعدة مختصرات في فنون كثيرة ، وتفقّه بجماعة من علماء عصره ، مثل الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره ، ذكرنا غالبهم في تاريخنا « الحوادث » وبرع في عدة علوم ، وأفتى ودرّس ، وتولى الوظائف الدينية ، ثم ولى [وظيفة]^(١) إمام السلطان الملك الأشرف برسباى ، فدام على ذلك مدة سنين وأمّ بعدة ملوك إلى أن رغب هو عن ذلك وتركه ، وقعد بداره ملازماً للأشغال والاشتغال إلى أن قصد المجاورة في هذه السنة بمكة المشرفة ، وكانت منيته بها بمرض البطن — رحمه الله تعالى — وهو ابن أخت العلامة فريد عصره أمين الدين الأقصرائى الحنفى .

وتوفى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله الساقى الظاهرى نائب مَلَطِيَّة بها في يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة ، وحُمِل من مَلَطِيَّة إلى حلب ، ودُفِن بترتبه التى عمرها ، ومات وله من العمر نحو ثلاثين سنة ، وأصله من مماليك الملك الظاهر جَقْمَق الصَّغار ، وصار ساقياً في أيامه ، ثم نائب قلعة حلب دفعة واحدة ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إبنال إلى أتابكِيَّة حلب في سنة ثمان وخسين ، ثم نقل إلى نيابة مَلَطِيَّة ، فمات بها في التاريخ المتقدم ذكره ، وكان لا بأس به ، ولم تطل أيامه لنُشْكُر أفعاله أو تُذَمَّ — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني على مصر

وهي سنة ستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمد المحلى^(١) الشافعي قاضي الإسكندرية بقرية
إدكو بلزاحتين في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودفن برشيد ، وهو في
عشر السبعين ، وكان كثير المال قليل العلم — رحمه الله .

وتُوُفِّيَ القاضي ظهير الدين محمد ابن قاضي القضاة أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضي
القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي^(٢) الحنفي أحد نواب الحكم بمصر —
معزولا — بعد مرض طويل ، في يوم الجمعة سادس عشرين شعبان ، ودفن من الغد ،
وكان مشكور السيرة في أحكامه ، محبا لأصحابه — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير أسنباي بن عبد الله الجمالي الظاهري الدوادار الثاني كان ، بطالا
بالقدس في شعبان ، وسنَّه دون الأربعين ، وكان الملك الظاهر جَفَمَقَ اشتراه في أيام
سلطنته ، وجعله خاصكيا ، ثم سلاحدارا ،^(٣) ثم ساقيا^(٤) ، ثم أمره عشرة ، ثم صار في
الدولة المنصورية عثمان دوادارا ثانيا عوضا عن تَمَرُبُغا الظاهري ، فلم تطل مدته غير
أيام ، ووقعت الفتنة بين المنصور وبين الأتابك إينال ، وهرب أسنباي واختفى ،
ثم ظهر ورُسم له بالتوجه إلى القدس ، فدام بالقدس بطالا إلى أن مات ، وهو من مقولة
أَقْبَرِدِي المَقْدَمُ ذَكَرُهُ — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير قاني باي بن عبد الله الناصري الأعمش نائب قلعة الجبل بها في ليلة
الخميس سابع عشر ذي القعدة ، وعُمُرُهُ زيادة على الستين ، وكان أصله من ممالك

(١) هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون بن علي — الشهاب المحلى ، ولد قبل الترن ببيسر بالمحلة من الغربية .
(السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ١٣٥ - ١٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٧ هـ .

(٣-٣) هذان اللذان ساقطان من ص .

الناصر فرج ، وصار خَاصِّكِيًّا بعد موت المؤيَّد شَيْخ ، ثم تأمَّر عشرة في دولة الملك الظاهر جَقَمَق ، وصار من جملة رءوس النوب ، إلى أن ولَّاه الملك الأشرف إِبْنال نيابة القلعة بعد توجَّه يُونُس العلاني الناصري إلى نيابة الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان من المهملين المرزوقين .

وتُوِّفِي الأميرُ سيفُ الدين جَانِيك بن عبد الله الحمودي المؤيَّد ، أحد أمراء طرابُلُس بها في أواخر ذى القعدة وقد قارب الستين من العمر ، وهو أخو قاني بك^(١) الحمودي المؤيَّد ، كان من عتقاء الملك المؤيَّد شَيْخ ، وصار خَاصِّكِيًّا في دولة المظفر أحمد أو في دولة الظاهر طَطَر ، ثم تأمَّر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَقَمَق ، وصار من جملة رءوس النوب ، وبقي له كلمة في الدولة ، وزادت حرمة إلى أن كان منها زوال نعمته ، وأمَسِكَ وحُبِس بقاعة الجبل ، ثم أخرج أميرًا بحلب ، ثم حُبِس أيضًا بحلب ثانياً مُدَّة ، ثم أُطْلِق وأُعْطِيَ إمْرَة طبابخانه بطرابُلُس ، فدام بطرابُلُس إلى أن مات ، وأحواله وأخلاقه مشهورة لا حاجة لنا في ذكر شيء من ذلك — عفا الله عنا وعنّه .

وفي هذه السنة زالت دولةُ بني رسول ملوك اليمن من اليمن بعد ما حكموا ممالك اليمن نحوًا من مائتين وثلاثين سنة ، وقد ذكرنا أسماء جميع ملوك اليمن منهم ، من أولهم الملك المنصور أبي الفتح عمر بن علي بن رسول إلى آخر مَنْ مَلَكَ منهم ، وهو الملك المسعود ، وقد ملك اليمن جميعه الآن شخصٌ من العرب يسمى عبد الوهاب بن طاهر ، واستوثق أمره بها .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعًا واثنًا عشر إصبعا .

(١) للرسم في ص « قانيك » .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

وهي سنة إحدى وستين وثمانمائة :

فيها تُوِّفِيَ الأميرُ سيفُ الدين جَانَمُ بن عبد الله المؤيِّدُ أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الخميس رابع الحرم ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيِّد شيخ قبل سلطنته ، وصار رأس نوبة السقاة بعد موت أستاذه المؤيِّد ، ثم تأمَّر عشرة في دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار من جملة رموس النوب ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وكان هينا لينا حشما — رحمه الله تعالى .

وتُوِّفِيَ الأميرُ سيفُ الدين جَرِيشُ بن عبد الله الكريمي الظاهري أمير سلاح بطالا بداره بسويقة صاحب داخل القاهرة في ليلة السبت ثالث عشر الحرم ، وقد شاخ وكبر سنُّه حتى عجز عن الحركة إلا بعُسْر ، ودُفِنَ بترتبه التي أنشأها بالصحراء ، وكان يُعرف بقاشق ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، أعتقه قبل واقعة الناصري ومنطأش في سلطنته الأولى ، هكذا ذكر لي من لفظه .

ثم صار سلاحدارا في دولة الناصر فرج ، ثم أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم صار أمير طبلخاناه في دولة الملك المؤيِّد شيخ ، ثم أمير مائة ومقدَّم ألف ، ثم صار في دولة الأشرف برنسبای حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد انتقال الأمير جَمَقُ العلائي إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه قَصْرُوهُ من تِمَازَاز إلى نيابة طرابُلُس ، بعد عزل إينال النُورُوزي وقدموه إلى القاهرة أمير مائة ومقدَّم ألف ، كل ذلك في سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ثم نقله الأشرف إلى إمرة مجلس في يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع وعشرين ، عوضا عن الأمير إينال الجَكَمي ، وقد انتقل الجَكَمي إلى إمرة سلاح بعد انتقال الأتابك يَسْبُكُ الساقى الأعرج إلى أتابكية الساكر ، بعد موت الأتابك فُجَقُ ، واستقرَّ الأمير قَرَقَمَاسُ الشَّعْبَانِي حاجب الحجاب بعد موت جَرِيش هذا ، ثم وَلِيَ جَرِيشَ هذا نيابة طرابُلُس ، بعد انتقال قَصْرُوهُ إلى نيابة حلب ،

بعد عزل الأمير جَارْقُطْلُو وقدمه إلى مصر أمير مائة ومقدّم ألف وأمير مجلس عوضا عن جَرَبَاش المذكور، فلم تطل مدة جَرَبَاش بطرابُلس، وعُزل عنها بالأمير طَرَابُاسَى الظاهري، وقدم إلى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أمير مجلس على عادته أولا.

وقد انتقل جَارْقُطْلُو عن إمرة مجلس إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية، بعد موت الأتابك يَشْبُكُ الساقى الأعرج، فلم تطل مُدَّة جَرَبَاش بالقاهرة، وقُبِض عليه، ونُقِيَ إلى ثغر دِمِيَّاط بطَّالًا، فدام بالثغر دهرًا طويلًا إلى أن طلبه الملك الظاهر جَمْعُوقَ في أوائل سلطنته، وجعله أمير مجلس ثالث مرّة، عوضا عن الأمير يَشْبُكُ السودونى المنتقل إلى إمرة سلاح، بعد انتقال الأمير آقْبُغا التِمَرِازى إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد عصيان قَرَقَمَاسِ الشَّعْبَانِى والقُبُض عليه وسجنه بالإسكندرية، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، فدام على إمرة مجلس إلى سنة ثلاث وخمسين، فنقل إلى إمرة سلاح بعد موت الأمير تِمَرِازِى انْقَرَضَ (١).

وتولّى بعده إمرة مجلس تَمَمٌ من عبد الرزّاق المؤيدى المنزول عن نيابة حلب، فلم يزل على ذلك إلى أن أخرج الملك المنصور عثمان إقطاعه إلى الأمير قَرَاچَا الخازندار الظاهري—ووظيفته إمرة سلاح— إلى الأمير تَمَمٍ لتقديم ذكره، فلزم جَرَبَاش من يوم ذلك داره إلى أن مات، وكان رحمه الله تعالى وقورا في الدول، طالت أيامه في السعادة، ودام أميرا أكثر من خمسين سنة، بما فيها من العظلة، وكان منبهكا في اللذات التي تهواها النفوس مع عدم شهرته بالشجاعة، وذلك خَرَجُ الملوك لطالب الراحة — انتهى.

وتولّى الأمير سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله حاجب حُجَّاب طرابُلس في يوم الأربعاء ثالث الحرم، وكان من ممالك الأمير قانى باى البهلوان، وسعى بعد موت

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٩٤ عن كتاب الحوادث « بالطاعون » ، وقد عجز جرباش من يومئذ عن سرعة الحركة والطلوع إلى الخدمة السلطانية إلا بجهد كبير منه .

أستأذه إلى أن ولي حجوية طرابلس بالبذل ، فلم تطل أيامه ، ومات ولم تكن فيه أهلية لتشكر أفعاله أو تذم .

وتوفي الأمير الطواشي الرومي زين الدين عبد اللطيف المنجكي ثم العثماني ، متدماً الممالك السلطانية — كان — بطالا ، في ليلة الجمعة رابع عشرين صفر وقد أسن ، وكان من خدام الست فاطمة بنت الأمير منجك اليوسفي وعتيقها ، ثم انفصل بخدمة الأتابك ألتنبغا المماني ، وبه عرف بالعثماني ، ثم صار من جمندارية السلطان الخالص^(١) ، إلى أن ولأه الملك الظاهر جقمق مقدمة الممالك السلطانية . بعد القبض على الأمير الطواشي خشددم اليشبيكي^(٢) ، فدام على ذلك عدة سنين ، وحج مرتين أمير الركب الأول ، ولما عاد من الثانية في سنة اثنتين وخمسين عزله السلطان بنائبه الأمير جوهر النوروزي الحبشي ، فدام بطالا إلى أن مات ، وكان ديناً خيراً لا بأس به ، رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضي القضاء سراج الدين عمر بن موسى الحمصي^(٣) الشافعي في صفر بطالا ، وقد أناف على الثمانين ، وكان مولده بممص وبها نشأ وطلب العلم ، وقدم القاهرة وحضر دروس المراج البلقيني ، وناب في الحكم عن ولده قاضي القضاء جلال الدين عبد الرحمن سنين كثيرة ، ثم ولي القضاء بالوجه القبلي ، ثم نقل إلى قضاء طرابلس ، ثم قضاء حلب ، ثم قضاء دمشق غير مرة ، ورشح هو نفسه لقضاء الديار المصرية وكتابة السر بها فلم يقع له ذلك ، ثم ولي في أواخر عمره تدريس مقام الإمام الشافعي ، ثم عزل وأخرج إلى البلاد الشامية فمات بها ، وكان يستحضر من فروع مذهبه طرقاتاً ، وله نظم بحسب الحال ، وهو الذي كان نظم صدق كريمي^(٤) على قاضي القضاء جلال الدين البلقيني أكثر من ثلاثمائة بيت — رحمه الله تعالى .

(١) أضاف و . بويرق هامش ٧ : ٥٩٥ عن كتاب الحوادث « بخدمة السلطان . وكان نقيب الفقراء المادرية . فوقع منه ما أوجب تغير خاطر الأشرف عليه بسبب دخوله بيت القادرية والرافعية ، فضر به السلطان وأبعده » .

(٢) أضاف و . بويرق هامش ٧ : ٥٩٥ عن كتاب الحوادث « وحججه بالإسكندرية ، وما ولده السلطان إياها دفعة واحدة لأهليته ، وإنما كان يجب بالطبع من أبعده الأشرف . وذلك في سنة اثنتين وأربعين » .

(٣) له ترجمة في (السحاوي الضوء اللامع ٦ : ١٣٩ - ١٤٢) وقد ولد سنة ٧٧٧ هـ .

(٤) سبأها و . بويرق هامش ٧ : ٥٩٦ عن كتاب الحوادث « هاجر »

وتُوفِّي قاضي قضاة مكة وعالمها جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد بن عطية بن ظهير^(١) المكي الحزومي الشافعي بمكة ، وهو قاضٍ ، في تاسع صفر ، ودفن من القد .

وتولَّى قضاء مكة بعده ابنه محب الدين محمد ، وكان مولده في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ، وبها نشأ وتفق بعلم عصره ، إلى أن برع في عدة علوم ، وشارك في عدة فنون ، ونُمت بعالم الحجاز ، وتولى قضاء مكة غير مرة ، وقد ذكرنا مشايخه وعدة وقائمه في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وذكرنا أيضا مصنفاته ، وكان له نظم جيد ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه في القاضي كمال الدين ابن البارزي كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية : [السريع]

أبرزه الله بلا حاجبٍ يحجبه عنا ولا حاجزٍ
فكلُّ فضلٍ من جميع الوري مُكتسبٌ من ذلك البارزي

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين إينال بن عبد الله الأشرفي^(٢) الطويل أحد أمراء الختسات ، في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين نوكار بن عبد الله الناصري ، أحد أمراء العشرات ، والزرد كاش ، في أواخر جمادى الآخرة — مجردا إلى بلاد ابن قرمان — بمدينة غزة ، وكان من ممالك الناصر فرج وتخومل من بعده ، واحتاج إلى أن خَدَمَ في أبواب الأمراء ، وقاسى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن عاد إلى باب السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار خاصكيا ، وأقام على ذلك سنين كثيرة إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر بفتح دمشق بإمرة عشرة بعد سؤال كثير ، ثم صار حاجبا ثانيا ، فدام على ذلك لا يلتفت إليه في الدول إلى أن ولّاه الملك الأشرف إينال الزرد كاشية بعد موت جانبك الوالي ، فاستمر على

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) وولد سنة ٧٩٥ هـ .

(٢) نسخة إلى الأشرف برسبای (هامش و . پوپر ٧ : ٥٩٧) .

ذلك إلى أن مات ، وكان مهلاً يعيش بين الأكابر بالدعابة والمضحكة ، وليس فيه أهلية لحرب ولا ضرب ، ولا لنوع من الأنواع سوى ما ذكرناه — رحمه الله .

وتُوفِّي قاضي القضاة ولي الدين محمد السنباطي ^(١) المالكي قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الجمعة عاشر شهر رجب ، ودفن من يومه ، وقد زاد سنه على السبعين ، وكانت لديه فضيلة مع ابن جانب وتدين ، ومع هذا لم تشكر سيرته في القضاء ؛ لسلامة باطنه ، ولخواشيئه ^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي شيخ الإسلام ، علامة زمانه كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حميد الدين ^(٣) عبد الحميد ^(٤) ابن القاضي سعد الدين مسعود الحنفى السيراى الأصل ^(٥) المصرى المولد والدار والوفاة ، العالم المشهور بابن الهمام ، في يوم الجمعة سابع شهر رمضان ، ودفن من يومه ، وكانت جنازته مشهودة ، ومات ولم يخلف بعده مثله .
في الجمع بين علمي المنقول والمعقول ، والدين والورع والعفة والوقار في سائر الدول ، ومولده في سنة ثمان أو تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وبها نشأ ، واشتغل على علماء عصره إلى أن برع ، وصار أعجوبة زمانه في علوم كثيرة بلامدافعة ، وولى مشيخة المدرسة الأشرفية بَرَسْبَاي من الأشرف قبل سنة ثلاثين وثمانمائة ، ثم تركها رغبة منه ، ودام ملازماً للأشغال ، وحج وجاور غير مرة ، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جَقْمَقْ ١٥ مشيخة خاتاه شَيْفَخُون ، واستمر بها مدة طويلة من السنين ، ثم تركها أيضاً وسافر إلى مكة ، ورصد قصد المقام بها إلى أن يموت ، فلما حصل له ضعف في بدنه عاد إلى مصر

(١) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم ؛ ولد سنة ٧٨٧ (السخاوى -

النفوس اللاسع ٩ : ١١٣-١١٤) .

(٢) المقصود بجواشي هذا القاضي رجاله وأعدائه المحيطون به ، وكانوا فيها يبدو بطانة سوء له تستغل سلامة باطنه بما يسمى إلى سمته .

(٣) هذا الاسم ساقط من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخاوى - النفوس اللاسع ٨ : ١٢٧-١٣٢) ولد سنة ٧٩٠ هـ . وقيل ٧٨٨ هـ

أو ٧٨٩ هـ ، وقد ورد للسيواسى وليس للسيراى كما هنا .

ولزم الفراش إلى أن مات ، وقد ذكرنا من مصنفاته وأحواله ما هو أطول من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » إذ هو محل الإطّباب — رحمه الله تعالى .
 وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القرمانى ^(١) الظاهري حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد عودته من تجريدة ابن قرمان بالقرب من منزلة الصالحية ، فحمل إلى القاهرة ودُفن بالقرافة الصغرى ، في يوم الجمعة ثانی عشر شوال ، وقد أناف على الثمانين ، وكان من عتقاء الملك الظاهر برقوق ؛ ووقع له محن في الدولة الناصرية فرج إلى أن تأمر بعد الملك المؤيد شيخ عشرة ، وصار من جملة معلمى ارمح ؛ إلى أن نقله الملك الظاهر جتمعتى إلى إمرة طليخاناه ، وصار بعد ذلك رأس نوبة ثانيا ، واستمر على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى إمرة مائة وتقدمه ألف ، ثم ولّاه حجویية الحجاب ، ثم تجرد من جملة من تجرد من الأمراء إلى بلاد ابن قرمان ، فمات في عودته حسبا تقدم ، وكان ساكنا عاقلا إلا أنه كان لا يتجمل في نفسه ولا في مركبه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جكم بن عبد الله الثورى ^(٢) المؤيدى ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بمدينة غزة ، وهو عائد من تجريدة ابن قرمان في يوم الاثنين ثامن شوال ، وقد قارب الستين ، وكان من ممالك المؤيد شيخ ، وتأمر في دولة الأشرف إينال عشرة وصار من جملة رموس النوب ، وكان من المهملين يعيش تحت ظل خجنداشيته .

وتوفي القاضي زين الدين أبو العدل قاسم ابن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ^(٣) الشافعى في يوم الأحد حادى عشرين شوال ، وهو في عشر السبعين ، وكان نشأ تحت كنف والده ، غير أن اشتغاله كان

(١) سُمى بالقرمانى لأنه أقام مدة طويلة في بلاد ابن قرمان حينما توجه إليها في عهد الناصر فرج ابن برقوق . وبعد الحكم بتوسيطه . (هامش و . پوپر ٧ : ٦٠٠ عن كتاب الحوادث) .

(٢) له (ترجمة في السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٧٦) .

(٣) له (ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ١٨١ - ١٨٢) ' وقد ولد سنة ٧٩٥ هـ .

بالفقيرى ، وناب في الحكم سنين ، وتولى نظر الجوالى ، وكان فيه كرمٌ أقره في أواخر عمره ، واحتاج منه إلى تحمل ديون والحاجة للناس ، فكان حاله كقول القائل :

كم من فتى أقره جوده وعاش في الناس عيش الذليل
فاشدد عرى مالك واستبقر فالبخل خير من سؤال البخل

وتوفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى أحد أمراء الخمسات في يوم السبت رابع عشرين ذى الحجة ، وسنه نحو الثمانين ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ قبل ساطنته ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن تأمر خمسة في دولة الملك الأشرف إبنال ، ومات بعد سنين ، وكان مكفوفاً عن الناس بما خيره أو لشره — رحمه الله تعالى .

وتوفي خَشَكَاذَى الزينى عبد الرحمن بن الكؤيز أحد أمراء الطباقناه بدمشق ، وكان أصله من ممالك صاحبنا الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز ، ثم صار من جملة دَوَادَرِيَّةِ السلطان ، ثم سعى في دَوَادَرِيَّةِ السلطان بدمشق حتى وليها بمال بذله في ذلك ، فلم تطل مدته ، فعزل وقدم القاهرة ، وسعى ثانياً إلى أن أعطى إمرة بدمشق ، فتوجه إليها ودام بها إلى أن مات ، وكانت لديه فضيلة في الفقه على قدر حاله — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً وإصبع واحد .

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلالي

على مصر

وهي سنة اثنيتين وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمدُ بن يوسف الشيرجي^(١) الشافعي أحد نواب الحكم بالديار المصرية في يوم الجمعة رابع عشر المحرم ، ودفن من يومه بعد صلاة الجمعة ، وقد أناف عن الثمانين ، وكان حضر دروس المراج البلقيني ، وله إلمام بعلم الفرائض ، وناب في الحكم سنين ، وأقضى ودرّس ، وكان غير محبب إلى أصحابه .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الأشرفي البواب ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم ، وأصله من ممالك الأشرف برنسباي ، ثم امتحن بعد موت أستاذه وحُبس ، ثم أطلق ، وقدم القاهرة وتأمّر في أول دولة الأشرف إينال خمسة ، شريكاً لأربك الششمانى المقدم ذكر وفاته في السنة الخالية ، فلما مات أربك المذكور أنعم بنصيبه من الإقطاع على شريكه أربك هذا لتتمّة إقطاعه إمرة عشرة ، فعاش أربك هذا بعد ذلك دون الشهر ومات ، فكان حاله كالثلث السائر : « إلى أن يسعد المعثر فرغ عمره » .

وتُوُفِّيَ القاضي علاء الدين على بن محمد بن آقبرنس^(٢) الشافعي أحد نواب الحكم ، في يوم الأحد خامس عشر صفر بطالا ، وهو في عشر السبعين ، وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ ، وتكسّب بعمل العنبر في حانوت بالعنبريين مدة سنين ، ثم اشتغل بالعلم ، وناب في الحكم ، وصحب الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته ، فلما تسلطن قرّبه ، وأهو قرب نفسه ، وولى نظر الأوقاف ، ثم حسّبه القاهرة^(٣) ، ثم نظر الأحباس ، وتحرك له بغيض سعد ،

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد ابن الزين محمد بن رسلان من الحلوجي ويعرف كأبيه بالشيرجي ، ولد في أواخر ٧٧٨ هـ . (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٢ - ٢٩٣) ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٣) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٦٠٣ عن كتاب الحوادث « عوضاً عن البدر المعني بحكم كبير منه ، فلم يشكره أحد على ذلك » .

إلا أنه تَبَهَّدَلْ غير مرّة من السلطان لسوء سيرته ، فإنه لما ولى ماولى ماعفّ ولا كفّ ، بل مديداً للأخذ ، إلى أن ساءت القالة فيه ، وانحط قدره لذلك كثيرا ، فلما مات الملك الظاهر امتحن وصودر ، ونُحْمِل ، ولزم داره إلى أن مات ، وكان له نظم أحسنه في الهجو ، ومما هجا به عبد الرحمن ابن الديّرى ناظر القدس [الطويل]

أقول لمن وافى إلى القدس زائراً وصلت إلى الأقصى من الفضل والخير .
تقرب إلى مولاك فيه عبادة وبع بيع الرهبان وابعد عن الديّرى
وتوفى عبد الكريم شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى بظاهر القاهرة في صبيحة ثامن عشر صفر ، وجد ميتا ، وقد اختلفت الأقوال في موته ، فمنهم من قال : تردى من سطح وهو نمل ، ومنهم من قال : دسّ عليه شيخ العرب حسن بن بغداد من قتله ، وهو الأشهر ، وأنا أقول : قتله سرّ الشيخ أحمد البدوى لانهما كه على المعاصى وسوء سيرته ، فأراح الله الشيخ أحمد البدوى منه والله الحمد — وتولى عوضه شيخ المقام صبيّ أقاربه دون البلوغ .

وتوفى الشيخ العارف بالله القدوة المساك^(١) مدّين الصوفى المالكي بزايوته بخط المَقْس^(٢) بظاهر القاهرة ، في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول بزايوته ، وكان له شهرة عظيمة ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة ، لم يتفق لى مجالسته ، غير أنى رأيت غير مرّة — رحمه الله ونفعنا ببركته .

وتوفى الأمير جانم بن عبد الله الأشرفى البهلوان ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودفن من يومه ، وهو فى الكهولية ، وكان من ممالك الملك الأشرف برسبائى وخاصكيته ، وتأمّر بعد أمور فى الدّولة الأشرفية إينال ، وكان مليح الشكل مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله من تيمراز الناصرى أمير مجلس بطّالا

(١) أى تسليك الفقراء (هامش و. و. بوبر ٧ : ٦٠٥ عن كتاب الحوادث) وله ترجمة فى (السخارى -

القصود اللاحق ١٠ : ١٥٠-١٥٢) وقد ولد سنة ٧٨١ هـ .

(٢) للتعريف بهذا المكان انظر ج ٤ ص ٥٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

بعد مرض طويل ، في ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، ودفن من القد ، وكان من ممالك الناصر فرج ، وتأمر في أوّل الدولة الأشرفية برّسبای عشرة ، وصار من جملة رهوس النوب^(١) ، وكان يعرف ببني ، بازق ، أي غليظ الرقبة ، وكان قليل الخير والشرّ مسكفوفاً عن الناس ، ليس له كلمة في الدولة ، وكان السلطان أنعم بإقطاعه قبل موته على الأمير برّسبای البجاسي حاجب الحجاب — ووظيفته إمرة مجلس — على الأمير جرّباش الحمدي المعروف بكرد الأمير آخور .

وتوفّي القاضي شهاب الدين أحمد الدماصی^(٢) الحنفی قاضي بولاق ، وكان يعرف بقرّماس ، في يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن من القد — رحمه الله تعالى .

وتوفّي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله النوروزي المعروف بالسلحاحدار ، نائب قلعة الجبل بها ، في ليلة الأحد سادس عشرين شهر ربيع الآخر ، ودفن من القد ، وله نحو سبعين سنة ، وكان من ممالك نوروز الحافظي نائب الشام ، وصار بعد موته سلحاحداراً في الدولة الأشرفية برّسبای ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رهوس النوب ، ثم جملة الملك الأشرف إينال نائب قلعة الجبل بعد موت قاضي باي الناصري الأعمش ، فدام في نياية القلعة إلى أن مات ، وكان لا بأس به ، لولا إصراف كان فيه على نفسه — عفا الله عنه .

وتوفّي الأستاذ المادح المغني ناصر الدين محمد المازوني^(٣) الأصل ، المصري ، أحد الأفراد في إنشاد القصيد وعمل السماع ، في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى ، بعد أن أبطل بمرض الفالج ، وبطل نصفه وسكت حسه ، وكان من عجائب الدنيا في

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٠٥ عن كتاب الحوادث « ثم انخط قدره بعد موت أستاذه .

وأقام سنين ببلاد الشام إلى أن أعاده الظاهر ططار إلى مصر » .

(٢) كذا في ص ٦ وأيضاً في الضوء اللامع ، نسبة إلى دماص قرية من قرى الشرقية واسمه أحمد

ابن علي بن محمد بن مكّي بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الأنصاري . الدماصی - ولد سنة ٧٩٠ هـ بالقاهرة

(السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٤١) .

(٣) هو محمد ناصر الدين المغربي الأصل - القاهري المغني المعروف بالمازوني (السخاوي - الضوء

فنونه ، كان صوته صوتا كاملا أوازوئما^(١) ، مع شجاعة ونداوة وحلاوة ، كان رأسا في إنشاد القصيد على الضروب والحدود ، سافر غير مرة إلى الحجاز حاديا في خدمة الأكبر ، وكان له تسييح هائل على المآذن ؛ ففى هذه الثلاثة كان إليه المنتهى ، وكان يشارك في الموسيقى جيدا ، ويعطى في عقود الأنكحة ، وليس فيه بالماهر ، وفي الجملة إنه لم يخلف بعد مثله ، وفي شهرته ما يفنى عن الإطباب في ذكره .

وتوفى الشرفى موسى ابن الجمالى يوسف بن الصفى الكركى ناظر جيش طرابلس بها ، في ليلة الأحد ثامن شهر رجب^(٢) ، وخلف مالا كثيرا وعدة أولاد ، وكان من مساوئ الدهر دميم الخلق مذموم الخلق .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين يحيى [بن صالح بن على بن محمد ابن عقيل]^(٣) العجيسى المغربى الأصل والمولد والمنشأ ، المصرى الدار والوفاة ، المالكى ، في يوم الأحد سابع عشرين شعبان ، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، وكان إماما في النحو والعربية ومعرفة تاريخ الصحابة ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، مع حدة كانت فيه وسوء خلق — رحمه الله .

وتوفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى^(٤) بفر الإسكندرية مخلوعا من الخلافة ، في سابع عشر شوال ، وقد مرّ ذكر نسبه في تراجم أسلافه في عدة مواطن من مصنفاتنا ، مثل « مورد اللطافة في ذكر من ولى السلطنة والخلافة » وغيره ، وكان القائم بأمر الله هذا ولى الخلافة بعد موت أخيه المستكنى سليمان بغير عهد - اختاره الملك الظاهر جفمق - فدام في الخلافة إلى أن خرج

(١) في ص « أواز ونم » ولعلها « زيروم » . لأن الصوت الكامل هو الذى يجمع الطبقتين طبقة الزير وطبقة النم - وانظر (السيف المهند ص ١١٦) في طبائع الإنسان في السماع . وانظر (الفارابى - الموسيقى الكبير ٥٥٣ وما بعدها) .

(٢) في ص « ثانى عشر شهر رجب » .

(٣) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٠٨ عن كتاب الحوادث .

(٤) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٦٦-١٦٧) .

(١٣ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأتاكب إينال العالئى صاحب الترجمة عَلَى الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جَفَمَقْ ،
 قَمام الخليفة هذا مع إينال على الملك المنصور عثمان أشد قيام ، فلما تسلطن إينال عرف له
 ذلك ، ورفع قدره ومجده إلى الغاية ، ونال فى أيامه من الحرمة والوجاهة مالا يقاربه أحد
 الخلفاء من أسلافه ، فاتفق بعد ذلك ركوب جماعة من صغار المالك الظاهرية على الأشرف
 إينال ، وطلبوه فحضر عندهم ، ووافاهم أفضل موافاة ، فلم ينتج أمرهم ، وسكنت
 الفتنة فى الحال ، وقد ذكرناها فى أصل هذه الترجمة مفصلة . فلما سكن الأمر طلبه
 السلطان إلى القلعة ، ووجهه على فعله وحبه بالبحر بقاءة الجبل ، وخلعه من الخلافة
 بأخيه المستنجد يوسف ، ثم أرسله إلى سجن الإسكندرية فبس به مدة ثم أطلق من السجن ،
 ورُسم له بأن يسكن حيث شاء من النفر ، فسكن به إلى أن مات — رحمه الله تعالى .
 وتُوفى الحاج خليل المدعو قانى باى اليوسفى المِهْمَنْدَار محتسب القاهرة بها ، فى عشرين
 شوال ، وهو مناهز السبعين ^(١) ، وكان أصله من ممالك قرأ يوسف بن قرأ محمد ،
 صاحب بغداد على ما زعم ، ثم قدم القاهرة فى دولة الأشرف برنسباى ، وسأله
 الأشرف عن أصله وجنسه فقال : أنا من ممالك قرأ يوسف ، جنسى چاركسى ، واسمى
 الأصل قانى باى ، فمضى ما قاله على الأشرف ؛ لضعف نقده ، وعدم معرفته ، وسماه
 قانى باى اليوسفى ، وجعله خاصكيا ؛ ثم امتحن بعد موت الأشرف برنسباى ، وحُبس
 إلى أن عاد إلى رتبته فى الدولة الأشرفية إينال ، وجعله مهمندارا ، ثم محتسبا إلى أن
 مات .

وتُوفى يار على بن نصر الله المعجمى الخراسانى الطويل ^(٢) ، محتسب القاهرة
 بطالا ، بعد مرض طويل ، فى سادس عشرين ذى القعدة ، ودُفن من الغد ، وسنه نيف
 على الثمانين ، وكان هو يدعى أكثر من ذلك ، وليس بصحيح ، وكان أصله فقيرا
 مكديا على عادة فقراء المعجم ، وخدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام لما كان

(١) فى من «الستين» .

(٢) المعروف بالشهيد حل (عن هامش و. پوير ٧ : ٦١٠ من كتاب الحوادث) .

هاربا من الملك المؤيد شيخ بالعراق ، فلما عاد سودون إلى رتبته بالديار المصرية ، وصار دوادارا كبيرا في دولة الأشرف برنسباي ، قدم عليه يار على هذا ماشيا على قدميه من بلاد العجم ، فأحسن إليه سودون ، ولما عمر مدرسته بخاقاه مير ياقوس جعله شيخا ، ودام على ذلك وقد حسنت حاله ، وركب فرسا بحسب الحال ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فتحرك سعدة للأمر أوجب ذلك بل هي حظوظ وأرزاق ، تصل لكل أحد ^(١) .

ولازال جقمق يرقيه حتى ولأه حسبة القاهرة غير مرة ، ثم نكبه وصادره ، وأمر بنفيه ؛ لسوء سيرته ، ولتبيح سريره ، فإنه لما ولي حسبة القاهرة سار فيها أقيح سيرة ، وفتح له أبواب الظلم والأخذ ، فاعنف ولا كف ، وجدد في الحسبة مظالم تذكر به ، وإثمها وإثم من يعمل بها عليه إلى يوم القيامة ، وصار يأخذ من هذه المظالم ويخدم ١٠ الملوك بها ، فانظر إلى حال هذا المسكين ^(٢) الذي ظلم نفسه ، وظلم الناس لغيره ، فلا قوة إلا بالله ، اللهم اغننا بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك .

وتوفي الشيخ المعتد الجذوب إبراهيم الزيات ^(٣) بحيث هو إقامته بمنطرة قد يدار ^(٤) ، ودفن من يومه ، وهو اليوم الذي مات فيه الشيخ على المحتسب المقدم ذكره ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة ، وكانت جذبته طبقة ، لا يصحو ، ويكثر من أكل ١٥ الموز — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير الكبير سيف الدين تنيك [بن عبد الله] ^(٥) البردبكي

(١) في ص « ونصل للبر والفاجر » .

(٢) في ص « الشق » .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٤) .

٢٠

(٤) قنطرة قد يدار : وكانت تقع على الخليج الناصري ويتوصل إليها من اللوق ، تعرف بالأمير سيف الدين قدادار وإلى الناهرة في بعض أيام حكم الناصر محمد بن قلاوون (المقريزي الخطط ٢ : ١٤٧-١٤٩ ط بولاق) ولا زال هناك شارع يحمل اسم هذا الأمير يتفرع من شارع التحرير بحى باب اللوق قرب ميدان التحرير ويحمل اسم الأمير قدادار ولعله مكان هذه القنطرة .

(٥) الإضافة عن هامش و. و. ٧ : ٦١٢ من كتاب الحوادث .

[الظاهرى] ^(١) أتابك العساكر بالديار المصرية ، فى يوم الاثنين رابع عشرين ذى القعدة ، ودُفن من الغد ، وقد ناهز التسعين من العمر ، لأنه كان من ممالك الظاهر برقوق ، وتزوج فى أيامه ، وكان من إنيات الوالد ، وترقى فى أوائل دولة الأشرف برسباى إلى أن صار أمير عشرة — أو فى أيام دولة الملك المظفر أحمد — ومن جملة رموس النوب ، ثم صار فى سنة سبع وعشرين نائب قلعة الجبل بعد تغرى برمُش البهسنى ^(٢) التركمانى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأنعم على تنبك بإمرة طبخاناه عوضا عن تغرى برمُش المذكور أيضا ، فدام على ذلك مدة طويلة إلى أن نقل إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية فى أواخر الدولة الأشرفية .

ثم ولى نيابة قلعة الجبل ثانيا فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار أمير حاج الحمل ، ثم ولى حجووية الحجاب بالديار المصرية ، ودام على ذلك سنين كثيرة ، وحجَّ أمير حاج الحمل غير مرة ، إلى أن أمسكه السلطان الظاهر ونفاه إلى نغر دمياط ، وأنعم بإقطاعه وحجوبيته على الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى ، أحد أمراء الألوف بدمشق ، فأقام بدمياط مدة .

ثم طلبه الملك الظاهر إلى الديار المصرية ، ورسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية ، فشى فى الخدمة أياما كثيرة من غير إقطاع ، إلى أن مات الشهابى أحمد بن على بن إينال أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، فأنعم بإقطاعه على تنبك هذا ، ثم صار أمير مجلس فى دولة الملك المنصور عثمان بعد انتقال تنم المؤيدى إلى إمرة سلاح ، بعد جرباش الكرىمى بحكم لزومه بيته لكبر سنه وضعف بدنه ، فلم تطل أيامه .

واستقرَّ أمير سلاح فى ثانى يوم من سلطنة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن تنم المذكور ، بحكم القبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية ، فلم يَمِّ له ذلك غير يوم واحد وأصبح استقرَّ أتابك العساكر لما كثرت القالة فى تولية الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف

(١) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦١٢ عن كتاب الحوادث

(٢) فى ص «البهسنى» .

إِنِّال أَنَابَك العساكر عوضا عن أبيه ، فعزّله وجعله من جملة أمراء الألوف واستقر تَنَبِّكَ هذا عوضه ، فدام في الأتابكية مدّة طويلة إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وتولّى المقامُ الشهابي أحمد عنه الأتابكية ثانيا .

وكان أمر تَنَبِّكَ هذا في ولايته الأتابكية غريبة ، وهو أن الذي أَخَذَ عنه وُلِّي عنه ، ولعل هذا لم يقع لأحد أبدا ، وكان تَنَبِّكَ المذكور رجلا دينًا خيرا ، هَيِّنَا لِينَا ، سليم الفطرة ، شجيحا^(١) ، لا يتجمل في بَرَكِهِ ولا حواشيه — رحمه الله تعالى .

وتوفّي عظيمُ الدولة الصاحبُ جمالُ الدين أبو المحاسن يوسف — مدبر المملكة ، وصاحب وظيفتي نظر الجيش والخاص معاً — ابن الرئيس كريم الدين عبد الكريم ناظر الخصاص ابن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جَكَم ، في ليلة الخميس — وقت التسبيح — الثامن عشر من ذى الحجة ، ودفن من الغد بالصحراء في تربته التي أنشأها ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، وحضر المقامُ الشهابي أحمد أَنَابَك العساكر الصلاة عليه بمصلاة باب النصر ، وحضر دفنه أيضا ، ومات وسنه زيادة على أربعين سنة ؛ لأن مولده في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، هكذا كتب لي بخطه — رحمه الله .

ومات ولم يخلف بعده مثله رئاسة وسُوددا بلا مدافعة ، وهو آخر من أدرَكنا من رؤساء الديار المصرية ؛ لأنه كان فردا في معناه ، لعظم ما ناله من السعادة والوجاهة .
ووفور الحرمة ، ونفوذ السكامة والعظمة الزائدة ، وكثرة ترداد الناس إليه ، وأعيان الدولة وأكابرها إلى بابه ، بل الوقوف في خدمته ، وهذا شيء لم ينله غيره في الدولة التركية ، مع علمي بمنزلة كريم الدين الكبير عند الناصر محمد بن قلاوون ، وبما ناله سعد الدين إبراهيم بن غراب في الدولة الناصرية فرج ، ثم بعظمة جمال الدين يوسف البيرى الأستاذار في دولة الناصر فرج أيضا ، ثم بخصوصية عبد الباسط بن خليل الدمشقي في دولة الأشرف برّسبای ، ومع هذا كله ليس فيهم أحد وصل إلى ما وصل إليه جمال

(١) هذا اللفظ ساقط من ص .

الدين هذا^(١)، وقد برهنّا عما قلناه في تاريخنا « حوادث الدهور »، وأيضاً في تاريخنا « المنهل الصافي »، فليُنظر هناك، وليس هذا الموطن محل إطناب — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلّغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦١٥ عن كتاب الحوادث « وإن كنت لست راضياً عنه لأنه ضيع على نحو من سبائة دينار كانت لي قرضاً بديوان الأتابك المذكور أعلاه ، ولكن الحق يقال »

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف

على مصر

وهي سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأمير يَشْبُكُ بن عبد الله النُورُوزي نائب طرابُلُس — كان — بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين تاسع المحرم ، وهو في عشر السبعين تخميناً ، وهو من عتقاء الأمير نُورُوز الحافظي .

وتنقل بعد موت أستاذه في خدم الأمراء ، وقاصي خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن صار في أواخر دولة الأشرف بَرَسْبَاي من صفار أمراء دمشق ، ثم تنقل في دولة الملك الظاهر جَقَمَق إلى أن صار حاجب حجاب طرابُلُس بالبذل ، ثم نقل إلى ججوبة دمشق ، ثم إلى نيابة طرابلس بعد عزل يَشْبُكُ الصوفي عنها ؛ كل ذلك ببذل المال ، فدام على نيابة طرابُلُس إلى أن أمسكه الملك الأشرف إينال في حدود سنة ستين ، وجبسه بقلمة المرقب إلى أن أطلقه في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فاستمر بالقدس إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان وضعيا في الدول ، لم تسبق له رئاسة بالدولة المصرية ، حتى إنه لم يخدم في باب سلطان أبدا ، بل كان يخدم بأبواب الأمراء ، إلى أن كان من أمره ما كان ، وكان مع ذلك عنده طيش وخفة وتكبر ، ولم أدر لأي معنى من المعاني — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام العالم العامل المحقق الفقيه الصوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن خليل البلاطُنسي^(١) الشافعي ؛ نزيل دمشق بها في ليلة سابع عشرين صفر ، ودُفِنَ في صبيحة يوم الأربعاء ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر أسف الناس عليه ، ومولده ببلاطُنس من أعمال طرابُلُس ، بعد سنة تسمين وسبعائة ، ونشأ بها ، وقرأ العربية واشتغل ، ثم قدم طرابُلُس ، ولازم الشيخ محمد بن زهرة وبه تفقه ، وأخذ

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٨٦) والضبط عن نفس الكتاب ١١ : ١٩١ .

الأصول عن الشيخ سراج الدين ، وقرأ الحديث أيضا بطرابُلس على ابن البدر ، ثم رحل إلى دمشق قبل سنة عشرين ، واشتغل بها على العلماء ، ثم عاد إلى طرابُلس .

ثم قدم إلى دمشق ثانيا بأهله واستوطنها ولازم علامة زمانه ووحيد دهره الشيخ علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، وأخذ عنه فنونا كثيرة ، إلى أن برع فى الفقه والتصوف ، وجلس للإفادة والتدريس والأشغال إلى أن مات ، وكان قوَّالا بالحق ، قائما فى أمر الملهوفين ، لاتأخذه فى الله لومة لائم ، وقد استوعبنا من أحواله نبذة كبيرة فى تاريخنا « الحوادث » وغيره — رحمه الله تعالى .

وتُوفى الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فى يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وهو اليوم الذى مات فيه البلاطُنى المقدم ذكره ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان من صفار مماليك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكيا بعد موت أستاذه ، وامتنع فى دولة الملك الأشرف برُسباى بالضرب والعصر والنفى ؛ بسبب الأتابك جانبك الصوفى .

ثم عاد بعد سنين إلى رتبته ، وصار خاصكيا على عادته إلى أن تأمر عشرة فى دولة الملك الظاهر جَمْعَى ، وصار من جملة رءوس النوب ، وسافر إلى مكة مقدّم المماليك السلطانية بمكة ، ثم عاد إلى القاهرة ، ودام بها مدّة ، ثم نفى إلى حلب بعد سنة خمسين وثمانمائة ، ثم نقله الملك الظاهر جَمْعَى إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بحلب ، ثم نقله بعد ذلك إلى نيابة حماة ببذل المال ، ثم إلى نيابة طرابُلس كذلك ، بعد انتقال الأمير برُسباى الناصرى إلى نيابة حلب فى سنة اثنتين وخمسين ، فدام على نيابة طرابُلس إلى سنة أربع وخمسين ، فطلب إلى القاهرة ، فلما حضر أمسكه السلطان الملك الظاهر ، وأرسله إلى دِمياط بطالا ، ثم نقل بعد مدّة من دِمياط إلى سجن الإسكندرية ؛ لأمر بلغ السلطان عنه ، فلم تطل مدّته بسجن الإسكندرية وأطلق وأرسل إلى دِمياط ثانيا ، ثم نقل إلى القدس ، ثم طلب إلى الديار المصرية ، فأنعم عليه بآتابكية العساكر بدمشق ، بعد القبض على الأتابك خير بك المؤيدى الأجروود .

فدام يَشْبُكُ هذا على أُنَابِكِيَّةِ دمشق إلى أن حَجَّ أمير حاج المحمل الشامي في سنة اثنتين وستين ، وعاد إلى دمشق ، ومات بعد أيام ، وكان رجلاً طوالاً ، حسن الشكل ، حلو اللسان ، بعيد الإحسان ، عادلاً في الظاهر ، ظالماً في الباطن ، متواضعاً لمن كانت حاجته إليه ، مترفعاً على من احتاج إليه ، كثير الخدع والتَمَكُّن لأصحاب الشؤكة ، بألف وجه وألف لسان ، مع كثرة أيمان الله والطلاق ، وشُحٍّ وبخل .

وتُوُفِّيَ الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي التتائي^(١) الأنصاري الشافعي نزيل مكة بها في ليلة الثلاثاء سابع عشرين صفر ، وحضرت أنا الصلاة عليه بالحرم بعد صلاة الصبح ، ودفن بالمعلاة ، وهو أخو القاضي شرف الدين موسى الأنصاري الأكبر .

كان مولده بَيْتاً — قرية بالمنوفية بالوجه البحري من أعمال القاهرة — في سنة ثمان وثمانمائة ، وكان فيه محاسن ومكارم أخلاق ، وخط منسوب ، وفضيلة — رحمه الله تعالى . قلتُ : وكانت وفاة بهاء الدين هذا ويَشْبُكُ الصوفي والبلاطُ مَسِيَّ المقدَّم ذكرهما في ليلة واحدة ، وهذا من النوادر — رحمهم الله .

وتبتأ بقاء مشناة مكسورة وتاء مشناة أيضاً مفتوحة ، وبعدهما ألف ممدودة .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين قاني بكى بن عبد الله الحمزاوي نائب دمشق بها في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الثمانين ، ودفن من الغد في يوم الخميس ، وكان أصله من مماليك^(٢) سُودُون الحمزاوي الظاهري الدوادار ، ثم خدم بعد موته عند الوالد هو وجماعة كثيرة من خُجْدَاشِيَّةٍ مُدَّةً طويلة ، ثم صار في خدمة الملك المؤيد شيخ الحمودى قبل سلطنته ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم صار أمير طبلخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وتولى نيابة الغيبة بالديار المصرية للملك المظفر أحمد بن شيخ لما سافر مع الأتابك طَاطَر إلى دمشق ، ثم قبض عليه الملك الظاهر طَاطَر لما عاد من دمشق وحبسه مُدَّةً ، إلى أن أطلقه الملك

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ٣٢ ومولده في سنة ٨٠٧ هـ) .

(٢) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٦١٩ عن كتاب الحوادث ثم الحسنى نائب الشام ثم ملكه بعد موته .

بَرْسَبَايَ، وجعله أتابك دمشق، ثم طلبه بعد سنين إلى الديار المصرية، وجعله بها أمير مائه ومقدّم ألف.

واستقرّ الأمير تَغْرِي بَرْدِي المحمودي بعده أتابك دمشق، فدام قَانِي بَاي بالقاهرة إلى أن ولّاه الأشرف نيابة حماة بعد انتقال الأمير جُلْبَان إلى نيابة طرابلس، بعد موت الأتابك طَرْبَاي في سنة سبع وثلاثين، ثم نقل بعد مدّة إلى نيابة طرابلس بعد الأمير جُلْبَان أيضا، بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد عصيان تَغْرِي بَرْمُش [التركانى البَهْسَنِي^(١)] وخروجه عن الطاعة في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، فلم تطل مدته بها. ونُقل إلى نيابة حلب بعد انتقال جُلْبَان أيضا إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبَغَا التِمَرَزَاي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، فدام في نيابة حلب إلى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، فطلبه الملك الظاهر جَقْمَقْ إلى الديار المصرية، وعزله عن نيابة حلب بالأمير قَانِي بَاي البهلوان الناصري، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، عوضا عن الأمير شادبك الجسكى المتولى نيابة حماة بعد انتقال قَانِي بَاي البهلوان المقدّم ذكره إلى نيابة حلب.

فاستمرّ قَانِي بَاي الحزراوى من أمراء الديار المصرية إلى أن أعاده الملك الظاهر جَقْمَقْ ثانيا إلى نيابة حلب، بعد عزل الأمير تَنْم من عبد الرزاق المؤيدى وقدمه إلى مصر على إقطاع قَانِي بَاي هذا، فدام في نيابته هذه على حلب إلى أن قله الملك الأشرف إينال إلى نيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان في سنة ستين وثمانمائة. فاستمرّ على نيابة دمشق إلى أن مات بها، وهو عاصٍ على السلطنة في الباطن، مقيم على الطاعة في الظاهر.

وقد وقع في أمر قَانِي بَاي هذا غرائب منها: أنه من يوم خرج من مصر إلى ولاية حلب ثانيا في دولة الملك الظاهر جَقْمَقْ عصى على السلطان في الباطن، وعزم على أنه لا يعود إلى مصر أبدا، فلما مات الظاهر وتسلطن ابنه المنصور عثمان، ثم الأشرف

(١) إضافة عن هامش (و. و. پوپر ٧ : ٦٢٠ عن كتاب الحوادث).

إينال قَوِيَّ أَمْرُ قَانِي بَأَى هذا بحباب ، وفشا أمره عند كل أحد ، فلم يكشف الأشراف إينال ستر التناقل بينه وبين قَانِي بَأَى المذكور ، بل صار كل منهما يَتَجَاهَل على الآخر ، فذاك يُظَاهِرُ الطاعةَ وامتثالَ الراسم من غير أن يَطَأَ بساط السلطان ، أو يحضر إلى القاهرة ، وهذا يرضى منه بذلك ، ويقول : هذا داخل في طاعتي ، ولا يرسل خلفه أبداً ، بل يفالطه ، حتى لو أراد قَانِي بَأَى الحضور إلى القاهرة مامكنه إينال ؛ لمعرفته منه أن ذلك امتحان ، وصار كل منهما يترقب موت الآخر إلى أن مات قَانِي بَأَى قبل ، وولَّى الأشرافُ إينالَ عوضه في نيابة دمشق الأمير جَائِم الأشرفي .

ومن الغرائب التي وقعت له أيضاً أن قَانِي بَأَى هذا لم يَلِ ولايةَ بلدٍ مثل حماة وطرابلس حلب والشام إلا بعد الأمير جُلْبَان ، مع طول مدة جُلْبَان في نيابته الشامية أزيد من ثلاثين سنة ، فهذا من النوارد الغريبة ، كون أن قَانِي بَأَى يعزل عن نيابة حلب ويصير أميراً بمصر مدةً سنين ويلي حلب بعده غير واحد ، ثم يعود إلى نيابة حلب ، وقيم بها إلى أن ينتقل منها إلى نيابة الشام^(١) بعد موت جُلْبَان ، كما انتقل قبل ذلك بعده في كل بلد ، فهذا هو الاتفاق العجيب .

وتُوُفِّيَ الأميرُ شرف الدين عيسى بن عمر الهواري أمير عرب هوارة ببلاد الصعيد في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، بعد عوده من الحج ، وَوَلَّى بعده ابنه ، ثم عُرِّل بعد أمور ، وكان عيسى هذا مليح الشكل ، ديناً خيراً بالنسبة إلى أبناء جنسه ، وله مشاركة بحسب الحال ، ويتفقه على مذهب الإمام مالك — رضى الله عنه .

وتُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ الفقيهُ العالمُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن داود الجزولي^(٢) المغربي المالكي نزيل مكة ، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، وحضرت الصلاة عليه بمحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد

(١) في ص « نيابة دمشق » ومدلول الصيغتين واحد في المصطلحات المملوكية .

(٢) هو محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر . الجهال أبو عبد الله الجزولي .

ولد سنة ٨٠٦ هـ (السخاوي - الضوء الابيض ٧ : ٢٥٨-٢٥٩) .

المغرب ، وكان فقيها عالما بفروع مذهبه ، عارفا بالنحو ، مشاركا في التفسير والحديث ، وسمَّح ببلاده أشياء كثيرة ، وحدث ببعضها في مكة ، ودرَّس وأفتى ، وانتفع أهل مكة بدروسه ، وكان كريم النفس بخلاف المغاربة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي محبُّ الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيثمي^(١) الشافعي ، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى ، وحضرت الصلاة عليه بمحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وقد زاد عمره على الستين ، وكان فقيها نحويا ، مشاركا في فنون كثيرة ، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو ، وكان مستقيم الذهن ، جيد الذكاء ، ناب في الحكم [بالديار المصرية]^(٢) أزيد من ثلاثين سنة ، ودرَّس وخطب ، وجاور بمكة غير مرَّة إلى أن مات في مجاورته هذه الأخيرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي ناصر الدين محمد بن النبراوي^(٣) الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى ، وكان عاريا من العلم ، عارفا بصناعة القضاء .

وتُوفِّي القاضي محبُّ الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكركادي^(٤) — بفتح الراء المهملة — القرشي الأصل ، الحنفي ، المعروف بابن الأشقر ، شيخ شيوخ خاتناه ميرزا قوس ، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، ثم كاتب السَّر بها ، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطَّالا ، ودُفن من القُد بترتبه بالصحراء خارج القاهرة ، وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السَّر بشهرين ، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر .

وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين ، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا ، ثم

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٥٢-٥٣) وقد ولد في سنة ٨٠٢ هـ .

(٢) إضافة عن هامش و. پوير ٧ : ٦٢٣ عن كتاب الحوادث .

(٣) هو محمد بن أحمد بن حسين (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٣٠٦) .

(٤) نسبة لـ «كرد» بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركان . ويعرف بابن الأشقر - لقب والده .

وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ١٤٣) .

ولى مشيخة خاتمه سِرِّياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ثم بعد سنين كثيرة ولى كتابة السِّرِّ بمصر في دولة الملك الأشرف برِّسبای ، عوضا عن القاضي كمال الدين بن البارزى ، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين ، وبأشر الوظيفة إلى أن عُزل عنها بالقاضى صلاح الدين بن نصر الله في ذى الحجة من سنة أربعين ، فلزم داره بطلا ، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جَمْعَق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزينى عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين ، ثم عزل عن وظيفة نظير الجيش غير مرة ، ثم ولى كتابة السرثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين بن البارزى في سنة ست وخسين ، فبأشر الوظيفة إلى أن عُزل عنها بالقاضى محب الدين بن الشَّحْنَة ، ثم أعيد إليها بعد أشهر ، ودام بها مدَّة طويلة إلى أن عُزل عنها ثانيا بآبن الشَّحْنَة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره ، وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية ، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة ، إلا أنه كان رأسا في البخل — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي محب الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد الفاقوسى أحد أعيان موقعى الدَّسْت بالديار المصرية ، في ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، في يوم السبت مستهل شعبان [وقد جاوز السبعين]^(١) وكان من ممالك المؤيد شيخ ، صار خاصكياً في دولة الملك الظاهر جَمْعَق ، ومن جملة الدَّوَادِرِية الصَّغار ، إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة ، بعد مسك جانبك الحمودى المؤيدى ، وجعله جمعق من جملة رموس النوب ، وحجَّ أمير الركب الأول ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الثانية في أوائل دولة الملك الأشرف إبنال ، عوضا عن سُنْقُر العابق الظاهرى ، فبأشر الوظيفة بغير حرمة ،

(١) لإضافة عن هامش ر. بوير ٧ : ٦٢٥ عن كتاب الحوادث .

وصار فيها كل شيء إلى أن مات ، وتولى الأمير يَلْبَكَى الإبنَ لِأُمِّ الْمُؤَيَّدَى الأمير أخورية الثانية من بعده .

وكان خَيْرُ بَك هذا كثير النتن بين الطوائف ، وليس عنده همة لإنارة الحرب إلا بالكلام .

وتُوُفِيَ الإمامُ شهاب الدين أحمد الإخميمي أحد أئمة السلطان في يوم السبت تاسع عشرين شعبان^(١) — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِيَ الأمير زين الدين قاسم بن جمعة القسامي الحلبي نائب قلعة حلب بها في شهر رمضان ، وكان ولي قبل ذلك حجویية حلب وغيرها ، الجميع بالبذل .

وتُوُفِيَ التناضى معين الدين عبد اللطيف بن أبي بكر [بن سليمان سبط]^(٢) ابن العجمي نائب كاتب السر بالمديار المصرية ، يوم الجمعة رابع شوال وعمره نيف عن خمسين سنة ،^(٣) وكان ولي في الدولة الأشرفية كتابة سر حلب ، ثم ولي نيابة كتابة السر بمصر بعد وفاة أبيه التناضى شرف الدين إلى أن مات ، وكان هو القائم بأعباء ديوان الإنشاء . لمعرفته بصناعة الإنشاء ، ولما فيه من الفضيلة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين سودون بن عبدالله من سيدى بك الناصرى القرماني أتابك حلب بطريق الحج في شوال ، وكان من مماليك الناصر فرج ، وانحط قدره ، وخدم في أبواب الأمراء إلى أن صار خاصكيا في دولة الملك الظاهر ططر ، ثم صار ساقيا في دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم تأمر عشرة ، ثم نقل إلى تقدمه ألف بجلب ، ثم صار أتابكا في دولة الأشرف إينال ، ثم نقل إلى أتابكية طرابندس ، ثم أعيد بعد مدة إلى أتابكية حلب إلى

(١) أصاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٦٢٥ عن كتاب الحوادث « وكان معددا من بياض الناس » .
(٢) إضافة عن هامش ر. پوپر ٧ : ٦٢٦ عن كتاب الحوادث ، وله ترجمة في (السخاري - الضوء اللامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

(٣) أصاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٦٢٦ عن كتاب الحوادث « ودفن من الند ، ومولده بالناصرة في سنة اثني عشرة ، ونشأ تحت كتف والده ، وقرأ واشتغل ، وبرع في صناعة الإنشاء ، وباشر التوقيع السلطاني ، وخدم عند تميز القرمش » .

أن مات ، وكان مهملًا مسرفًا على نفسه ، وعنده فشار كبير^(١) ومُجَازَفَات في كلامه — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الصوفي شمس الدين محمد الحموى الأصل الحلبي الشافعي المعروف بابن الشماع ، في ذى القعدة بالمدينة الشريفة قاصدا الحج ، ودفن بالمدينة يوم دخول الحاج الشامي إليها ، وكان حلو اللسان ، مليح الشكل ، طلق العبارة والمحاضرة ، ولكلامه طلاوة ورواق وموقع في النفوس — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين قاني باي المؤيدى المعروف بقراسقل أحد أمراء العشرات بمدينة طرابلس في توجهه من الديار المصرية في البحر إلى الجون^(٢) صحبة الأمراء المصريين وقد ناهز الستين من العمر أو جاوزها بيسير ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، ومن صار خاصكيا في دولة الظاهر جتمق وساقيا ، ثم تأمر عشرة إلى أن مات ، وكان ساكنا مهملًا مع إسراف على نفسه — عفا الله عنا وعنه .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين بايزيد^(٣) بن عبد الله التمر بكاوى أحد مقدمى الألوף بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة ، ودفن من يومه ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الأمير ترمبغا المشطوب الظاهري [برقوق]^(٤) وخدم بعده عند جماعة من الأمراء [وتشتت في البلاد]^(٥) إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر ططر قبل سلطنته ، فلما تسلطن جملة خاصكيا ، ثم ساقيا في أوائل دولة الأشرف برسباي ، ودام على ذلك دهرًا طويلا ، إلى أن أمره الأشرف [عشرة]^(٥) في أواخر دولته ، فدام على تلك العشرة أيضًا دهرًا طويلا إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة طبخاناه ، ثم نقله إلى مقدمة ألف في حدود سنة ستين ؛ للين جانبًا لا للحله الرفيع ، ولا لعظام شوكرته ، فدام على

(١) أى أنه كان كثير الكلام من غير طائل (هامش و . پوپر ٧ : ٢٢٦ عن كتاب الحوادث) . ٢٠

(٢) لعلها الجورن كما سبق تصحيحه أو جون بمعنى خليج .

(٣) كذا في ص وفي هامش و . پوپر ٧ : ٢٢٧ عن كتاب الحوادث ، وفي ط . كاليفورنيا « بايزير »

بالراء المتطرفة .

(٤) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٢٢٨ عن كتاب الحوادث .

(٥) إضافة للتوضيح .

ذلك سُنَيَّات ومات، وكان رجلا ساكنا عاقلا، لم يشهر في عمره بشجاعة ولا كرم، وكان إذا توجه في مهم إلى السلطان مع من سافر من الأمراء ووقع الحرب يدعونه في الوطاق ليحرس^(١) الخيم، وكذلك جعله الأشرف إينال في يوم الواقعة مع الملك المنصور عثمان يجلس على الباب — رحمه الله تعالى.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم لم يحرر لغياي بمكة المشرفة، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأصابع.

(١) كذا في ص، وفي ط. كاليغورنيا «لحرس».

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة أربع وستين وثمانمائة .

فيها توفي الشيخ الإمام المحقق الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحلبي الشافعي المصري بالقاهرة في يوم الأحد مستهل المحرم ، وسنه نحو السبعين تخميناً ، وكان إماماً علامة متبحراً في العلوم ، كان بارعاً في الفقه والأصول والعربية وعلمى المعاني والبيان ، وأفتى ودرس عدة سنين ، وانتفعت الطلبة به ، وله عدة مصنفات ، ولم يكمل بعضها ، ورشح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وكان في طباعه حدة ، مع عدم التكلف في ملبسه ومركبه إلى الغاية ، بحيث إنه كان إذا رآه من لا يعرفه يظنه من جملة العوام — رحمه الله تعالى .

١٠

وتُوفِّي الأمير سيف الدين قيز طوغان العلأى الأستاذار ، ثم نائب مَلَطِيَّة ، ثم أتاك حَلَب ، ثم أحد أمراء دمشق — بطالا — بدمشق بالطاعون وقد شاخ ، في العشر الأوسط من محرم ، وكان من عَتَقَاء الأمير عَلَّان سَلَق الظاهري ، وخدم بعده عند الملوك إلى أن اتصل بخدمة السلطان ، وصار في دولة المؤيد شيخ رأس نوبة الجندارية دَهْرًا طويلاً ، إلى أن تَأَمَّر عشرة في دولة الملك الظاهر جَقَمَق ، وصار أمير آخور ثالثاً ، ثم ولي الأستاذارية بعد عزل الناصري محمد بن أبي الفرج ، فبأشراً شهراً ، ثم عُزِل وأُخْرِج إلى البلاد الشامية ، وتنقل فيها إلى ما أشرنا إليه ، ثم حج [وسافر أمير] ^(١) حاج الحمل الشامي ، فوقع منه بالمدينة الشريفة ما أَوْغَر خاطر السلطان عليه ، وأمسك بعد عودته وحبس مدة بقلعة دمشق أو غيرها ، ثم أُطْلِق ودام بطالا إلى أن مات .

وكان أميراً جليلًا عارفاً شجاعاً متقدماً ، وفيه حشمة وأدب ومكارم ^(٢) — رحمه الله تعالى .

٢٠

(١) إضافة عن هامش و. بوير ٧ : ٦٣٠ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٦٣٠ عن كتاب الحوادث « أصيلاً في الرئاسة ، له ذوق

وعنده معرفة بالموسيقى عملاً لا علماً ، إلا أنه كان مرفعاً على نفسه » .

(م — ١٤ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

وتُوفِّيَ الشيخ المقرئُ إمام جامع الأزهر في يوم الأحد خامس عشر الحرم، وكان دينا خيرا من بيت قراءة وفضل ودين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ زين الدين أبو الخير محمد ابن المعلم شمس الدين محمد ابن المعلم أحمد، المعروف بالنحاس، شهرةً وصناعة ومكسبا، في يوم الجمعة العشرين من الحرم، ودُفن من يومه بالصحرَاء، وقد تقدّم من ذكره في أصل هذا الكتاب ما ينفي عن التعريف به في هذا الحل ثانيا، وسقنا أمره مُحَرَّرًا من ابتداء أمره إلى آخره باليوم والشهر في تاريخنا « النهل الصافي »، ثم في مصنفنا أيضا « حوادث الدهور »، وذكرنا كيفيته، وكيف كان تَقَرُّبه إلى الملك الظاهر جَمْعَق، وعرفنا بحاله وتكسبه في دكان النحاسين، ثم ما وقع له مع أبي العباس الوفاي، ثم ترقّيه وتولّيه الوظائف السنية شيئا بعد شيء، ثم انحطاط قدره، وتكبته ومصادرته، وضر به ونفيه بعد حبسه بحبس الرّحبة مدّة طويلة، والإخراق به من العوام والممالك السلطانية، ثم خروجه من الديار المصرية على أقبح وجه، بعد أن ادّعى عليه عند القاضي المالكي بالكفر، وأُشيعَ ضرب رقبته، ووُضِعَ الجنزير في رقبته، ثم ما وقع له من الإخراق بمدينة طرسوس في مدّة طويلة، ثم حضوره إلى الديار المصرية بغير إذن الملك الظاهر جَمْعَق خفيةً، ثم طلوعه إلى السلطان، وضرب السلطان له نازيا بالخوش في الملاء العام ذلك الضرب المبرّح، ثم إخراجه ثانيا من القاهرة على أقبح وجه [منفيًا]^(١) إلى طرابلس، ثم إقامته بطرابلس إلى أن مات صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب حكّم، ثم طلبه الحضور إلى الديار المصرية غير مرة إلى أن حضر، وظن الخمول أن الذي مضى سيعود، وقدّم عدة كبيرة من الخيول، ووُلّى الذخيرة ووظائف أخرى، فلم يتحرك له سعد ولا تنج أمره، بل صار كلما قام أقمده الدهر، وكلما أراد القوة ضعف، وزاد به القهر إلى أن مرض واشتد مرضه، وترادفت رسل السلطان إليه بطلب المال، فعظم مابه من المرض من الخالق ومن

(١) إضافة عن هامش و. بوبر ٧ : ٦٣١ عن كتاب الحوادث .

المخلوق ، إلى أن مات واستراح وأراح بعد أن قامى أهوالا في مرضه ، وحُمِلَ على قفص خمال على رأس رجل للحاسبة لما ثقل في الضعف ، وقد حَثَّه الطلبُ ، كل ذلك تأديبا من الله عز وجل . لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وكانت صفته رجلا طوالا ، أسمر جسيما عاميا ، كانت صفته مشبهة لصناعته وأهلها في الكفاة ، إلا أنه كان يكتب المنسوب بحسب الحال ، ليس فيه بالماهر ، ويحفظ القرآن على طريق قراء الأجواق من مواظبته ^(١) لليلالي جُمع الإمام الليث ، لايحفظه على طريق القراء ، وبالجملة فإن ابتداء تَرْقِيَةِ كان عجيبا ، وأخطأه كان أعجب — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّيَ الأميرُ سيف الدين عَلَّان بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق المعروف بعَلَّان جَلِّق ^(٢) بدمشق ، في يوم الأربعاء تاسع صفر وقد زاد سنه على السبعين تخمينا ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وصارَ في أيامِه من جملة الأمير آخورية الأجناد ، ثم صار بعد موت أستاذِه من جملة أمراء دمشق ، ثم بعد مُدَّة نُقِلَ إلى نيابة البيرة ، ثم إلى حجوبية حلب الكبرى ، ثم عُزِلَ من حلب بسبب شكوى نائبها قاني بأى الحزاوى عليه ، وتوجه إلى طرابلس بطالا ، ثم أُنْعِمَ عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق بعد انتقال الأمير خُشُقْدَم الناصرى المؤيدى عنها إلى حجوبية الحجاب بالديار المصرية ، ثم نقل إلى أتابكية دمشق بعد موت يَشْبُك الصوفى المؤيدى في سنة ١٥ ثلاث وستين ، فلم تطل مُدَّتُه ومات ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّيَ الأميرُ سيف الدين طوغان من سَقَلَسِيَر التركانى أمير التركان ، في شهر ربيع الأول ، واستقرَّ ولده في إمرة التركان من بعده ^(٣) .

وتُوَفِّيَ القاضي سعد الدين إبراهيم ابن نغر الدين عبد الغنى ابن علم الدين شاكر ٢٠

(١) في ص « مواظبته الليالي بالإمام » .

(٢) كذا ورد في هذا الموضع وقد ورد سابقا « شلق » وكذلك ورد في (السخاوى — الضوء اللامع

(١٥ : ٥) .

(٣) أنصاف ر . بوير في هامش ٧ : ٦٣٣ عن كتاب الحوادث « وقدّم ولده إلى القاهرة بسيفه » .

ابن رشيد الدين خطير الدميكي المصري القبطي المعروف بابن الجيعان^(١) ناظر الخزانة الشريفة ، في ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول ، وسنه نيف عن خمسين سنة ، وكان حَسِمًا وَقُورًا ، وَجِيهًا عند الملوك ، وهو باني الجامع على بحر بولاق بالقرب من منظره الحجازية — رحمه الله تعالى .

وَتُوِّفَ عَبْدُ اللَّهِ التُّرْكَمَانِيُّ^(٢) الْبَهْسَنِيُّ كاشف الشرقية بالوجه البحري من أعمال القاهرة^(٣) — بطالا — في يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد كبر سنه وشاخ ، وكان في أول قدومه إلى الديار المصرية يخدم شاذًا في قُرَى القاهرة إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر جَمَعُ قَبْلَ سلطنته ، فلما تسلطن ولَّاه كشف الشرقية ، فلما وُلِّيَ ما كَفَّ عن قبج ولا عَفَّ عن حرام إلا فعلهما ، فساعت سيرته في ولايته ، وحصل للناس منه شدائد ، لاسيما أهل بُلْبُكْس وفلاحى الشرقية ؛ فإنه كان عليهم أشدَّ من إبليس ، وشكاه غير واحد مرات عديدة إلى الملك الظاهر ، فلم يسمع فيه كلاما ، وبالجلة فإنه كان من أوحاش^(٤) الظلمة — أَلَا لعنة الله على الظالمين .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ [محمد]^(٥) الْكَاتِبُ الْجَوِّدُ صاحب الخط المنسوب وأحد نواب الحكم الشافعية وإمام الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف إِيثَالُ في يوم الأحد عاشر شهر ربيع الآخر — رحمه الله .

وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعَقِيُّ أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بعد عوده من مجاورته بمكة بمرض البطن ، في يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى وقد ناهز الستين من العمر ، وكان رَوِيًّا الْجَنَسِ ، وكان أصله من مماليك جَمَعُ الْأَرْغُونِ شَاوِي

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٦٨) .

(٢) أى من ترمكان بهسنة (هامش و . پوپر ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث) .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٣٣ عن كتاب الحوادث « وأحد الظلمة » .

(٤) كذا في الأصول ، ولها « من أوباش » .

(٥) إضافة من هامش و . پوپر ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث .

الدَّوَادار^(١) نائب الشام، وكان أَسَدَمُرُ هذا يحمي الرَّمي بالنشاب، وفيه إشراف على نفسه — سبحانه الله تعالى بفضلِهِ .

وَتُوُقِّي سيفُ الدين خُشَقَدَم بن عبد الله الأرنبغاوي^(٢) حاجب حجاب طرابُلُس في جمادى الأولى، وكان أصله من ممالك أَرْدُبُعَا نائب قلعة صَفَد، ثم خدم عند قاني بآي الحزواي وصار في آواخر عمره دواداراً، ثم سعى بعد الحزواي في حجبوية طرابُلُس حتى وليها، فلم تَطُل مدته، ومات في التاريخ المذكور، وكان من الأوباش الذين لا أعرف لهم حلاً .

وتوفي الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله الظاهري أحد أمراء العشرات بالطاعون في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى، وأخرج هو وولده معاً في جنازة واحدة، وكان أصله من ممالك الملك الظاهر جَمْعَق، اشتراه في سلطنته، وتأمّر في ١٠ أيامه عشرة ثم نكب، ثم تأمر ثانياً في دولة الملك الأشرف عشرة إلى أن مات، وكان لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وَتُوُقِّي الأمير سيفُ الدين يُونُس بن عبد الله العلائي الناصري الأمير آخور الكبير بالطاعون في باكر يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى، وقد جاوز السبعين من العمر، ودفن بترته التي أنشأها بالصحراء، وكان أصله من ممالك الظاهر بَرُوق ١٥ الكتائبية، ثم مَلَكَهُ الملك الناصر فرج وأعتقه، ودام من جملة الممالك السلطانية سنين كثيرة لا يُلْتَفَت إليه في الدول إلى أن تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَمْعَق، مراعاة لخاطر الأمير إبنال العلائي الأجرود، أعنى عن الأشرف هذا صاحب التَرْجَمَة؛ لكونه كان خُجْدَاشَه من تاجر واحد، ودام من جملة أمراء العشرات أياماً كثيرة، إلى أن نقله الملك الظاهر إلى نيابة قلعة الجبل بعد عزل^(٣) تَغْرِي بَرُمُش الفقيه ٢٠ وإخراجه إلى القُدُس في سنة تسع وأربعين .

قلتُ : وبش البديل، وهذا من عدم الإنصاف، كيف يكون هذا المهمل العاري

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث «وأعتقه» .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ٢

(٣) في ص «بعد نفي» .

من كل علم وفن موضع ذلك العالم الفاضل الذكى العارف بغالب فنون الفروسية مع
ماحواه من العلوم ، وقد أذكرتنى هذه الواقعة قول بعض الأدباء الموالاة ، حيث قال :

شاباش يا ذاك شاباش تحط على وترفع فى الهوا أوباش
وتجعل الحرّ الذكى الشواش يحكم عليه ردىء الأصل يبقى لاش

٥ واستمر يونس هذا فى نيابة القلعة إلى أن تسلطن خُجْدَاشُهُ الملك الأشرف إبنال صاحب
الترجمة ، وخلع عليه فى صبيحة يوم السلطنة بناية الإسكندرية ، فتوجه إليها وأقام بها
مدة ، ثم عُزل وقَدِمَ إلى القاهرة على إمرته ، ثم بعد مدة من قدومه ، صار أمير مائة
ومقدّم ألف بالديار المصرية بعد خروج الأمير جانم الأشرف إلى نيابة حلب وذلك فى
أواخر صفر سنة تسع وخمسين ، وتوجه لتقليد الأمير قانى باى الحزراوى نائب حلب
بنيابة دمشق بعد موت الأمير جُلبَان فقلده وعاد ، وقد استغنى يونس بما أعطاه قانى
١٠ باى الحزراوى فى حقّ طريقته من الذهب اثنى عشر ألف دينار ، ومن القماش والخيول
محو خمسة آلاف دينار ، ثم نقل بعد ذلك إلى الأمير آخورية الكبرى بعد انتقال الأمير
جبرِباش الحمدي إلى إمرة مجلس ، بعد تعطل الأمير طوخ من تيمراز ولزومه داره من
مرض تُمادى به ، وذلك فى أوائل ذى الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة .

١٥ وعظم يونس عند خُجْدَاشِهِ الملك الأشرف ، لكونه كان خُجْدَاشُهُ ، وأنا أقول :
ما كانت محبته له إلا الجنسية كانت بينهما فى الإهمال ؛ لأن الجنسية علة الضم ، فلم يزل
يونس المذكور فى وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المتقدم ذكره ، قلت : وماعسى أذكر
من أمره ، والسكوت ^(١) والإضراب عن الذكر أجمل ، وفى التلويح ما يبنى عن
التصريح .

٢٠ وتوفى الأميرُ زين الدين هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام بطالا
بالطاعون ، فى يوم الأحد التاسع عشرين جمادى الأولى ، وقد شاخ وناهز عشر المائة

(١) فى ص « والسكات » .

من العمر ، لكونه كان من خدام الملك الظاهر بَرَقُوق ومن أعيان طواشيتيه ، ثم صار شاذ الحوش السلطاني مدةً طويلة ، إلى أن بدله أن يبذل المال في وظيفة الزمامية ، فوليها بعد موت الأمير جوهر القنقبائي ، فباشر الوظيفة بتملة حُرمة ، فلم ينتج أمره ، وعزل وتُخْوِمِل إلى أن مات ، وهو مجتهد في الزراعة والدولاب لتحصيل المال ، فلم ينل من ذلك شيئاً ، ومات فقيراً — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد العيني الحنفى ناظر الأحباس ، في يوم الثلاثاء ثمانى عشرين جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو فى الكهولية ، وكان من بيت علم ورياسة .

وتوفيت خوند زينب بنت الأمير جرباش الكريمى المعروف بقاشق ، فى يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، بالطاعون ^(١) ، وسنها فوق الثلاثين ، وكان الملك الظاهر جَمَعَتْ تَزَوَّجها فى أوائل سلطنته ، فى حدود سنة اثنتين وأربعين أو التى بعدها ، ومات عنها فتزوجها القاضي شرف الدين موسى الأنصارى ناظر الجيوش المنصورة ، فمات عنه ^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير قرم خجاً بن عبد الله الظاهرى ، أحد أمراء العشرات بطالا فى العشر الأول من شهر رجب ، وهو فى عشر المائة من العمر ، كان من مماليك الظاهر بَرَقُوق وخاصكيته ، وكان قتيها ديناً خيراً تركي الجنس — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي السيفى يَشْبُك بن عبد الله الأشرفى الأشقر أستاذار الصحة وأحد الخاصكية بالطاعون ، فى يوم الثلاثاء سابع شهر رجب ، ومستراح منه ؛ لأنه كان مهملاً مسرفاً على نفسه ، لا يرتجى لدين ولا لدنيا ^(٣) — عفا الله عنه .

(١) هذا اللفظ ساقط من «ص» .

(٢) ودفنت بمدرسة الظاهر بَرَقُوق بين التصريين لكون أمها ابنة قانباى ابن أخت الظاهر بَرَقُوق (هاش و. پوپر ٧ : ٦٣٨) .

(٣) فى ص «لدنيا ولا دين» .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِي الظَّاهِرِيُّ بِالطَّاعُونَ ، فِي يَوْمِ
الْأَحَدِ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ بَعْدَ أَنْ تَأْمَرَ بِأَيَّامَ ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِتْدَامِ ،
فُتِلَتْ عَيْنُهُ فِي وَاقِعَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عُمَانَ مَعَ الْأَشْرَفِ إِيْنَالَ ، وَكَانَ مِنْ حِزْبِ ابْنِ
أُسْتَاذِهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ — رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَا عَنْهُ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَرْشَبَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِيْنَالِيُّ الْمُؤَيَّدِيُّ الْأَمِيرُ آخُورِ ٥
الثَّانِي — كَانَ — وَاحِدَ أُمَرَاءِ الطَّبَاطِبَاخَانَاتِ الْآنَ ، وَهُوَ مَجَاوِرٌ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ ، فِي شَهْرِ
رَجَبٍ ، وَقَدْ نَاهَزَ السِّتِينَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ ، اشْتَرَاهُ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ ، وَصَارَ خَاصَكِيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ تَأْمَرَ عَشْرَةٌ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَقْمَقَ ،
وَصَارَ أَمِيرَ آخُورِ ثَالِثًا ، ثُمَّ نَقَلَ بَعْدَ مُدَّةٍ إِلَى الْأَمِيرِ آخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ وَإِمْرَةِ طَبَلْخَانَاهُ بَعْدَ ١٠
مَوْتِ خُجْدَاشِهِ سَوْدُونِ الْحَمْدِيِّ الْعُرُوفِ بِأَتَمَّكَجِي ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ
الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُمَانُ مَعَ دَوْلَاتِ بَايِ الدَّوَادَارِ وَيَلْبَايِ الْإِيْنَالِيِّ الْمُؤَيَّدِيِّينَ ، وَحُبَسَ
يَرْشَبَايُ هَذَا بِسُجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى أَنْ أَطْلَقَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ، وَأَرْسَلَهُ مَعَ خُجْدَاشِهِ
يَلْبَايِ إِلَى دِمِشْقَ ، ثُمَّ اسْتَقْدَمَهُمَا بَعْدَ أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى يَرْشَبَايِ
الْمَذْكُورِ بِإِمْرَةِ عَشْرَةٍ ، ثُمَّ بِإِمْرَةِ طَبَلْخَانَاهُ بَعْدَ انْتِقَالِ الْأَمِيرِ بَايَزِيدِ التَّمْرُبُكَاوِيِّ إِلَى
تَقْسِمَةِ أَلْفَ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ رَاسًا عَلَى الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ بِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ ١٥
فَاتَ بِمَكَّةَ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَكَانَ رَجُلًا طَوَالًا مَلِيحَ الشَّكْلِ وَالْهَيْئَةِ ، حَشَا وَقُورًا ، مَعَ إِسْرَافٍ عَلَى نَفْسِهِ —
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ ظَهْرِيَّةِ الْمَكِّيُّ الْخَزُومِيُّ الشَّافِعِيُّ ، ٢٠
قَاضِي جَدَّةَ ، وَهُوَ مَعْزُولٌ عَنْهَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ ^(١) ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٤١ عن كتاب الحوادث «في رجب وقد ناهز الخمسين ،
ومولده في مكة سنة أربع » .

أقاربه^(١)، ولديه فضيلة ومشاركة حسنة ومحاضرة جيدة بالشعر وأيام الناس، وكان محبوباً في قومه وأهل بلده — رحمه الله تعالى — ولقد عزَّ علينا فراقه^(٢).

وتُوِّفِّي الأمير سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق بها في شعبان، وقد جاوز الستين، وكان يُعرف يَشْبُكُ طاز، وكان مشكور السيرة، لا بأس به — رحمه الله.

وتُوِّفِّي الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيه زين الدين عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي^(٣) الشافعي، أحد فقهاء الشافعية في صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر من شوال، وقد زاد سنه عن التسعين، وكان عالماً، وله اليد الطولى في علمي الفرائض والحساب، وتصدَّر للإقراء بجامع الأزهر مدة طويلة، وكان يعجبني حاله، إلا أنه ما حجَّ حجة الإسلام — عفا الله تعالى عنه.

وتوفيت خَوْنَدَ آسية بنت الملك الناصر فَرج ابن الملك الظاهر بَرَقُوق في أوائل ذي الحجة^(٤)، وأمها أم ولد حبشية تسمى ثُرَيَّا.

أمر النيل في هذه السنة : الماء للتدعيم ستة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً.

(١) كذا بالأصل، ولعل الضمير يعود إلى سابقه.

(٢) كذا في ص، وفي ط كاليغورنيا «موته».

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١١٥-١١٧) وقد ولد سنة ٧٧٩ هـ.

(٤) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٦٤٢ عن كتاب الحوادث «وهي في عشر الستين وهي عزباء رحمه

الله تعالى».

ذكر سلطنة الملك المؤيد أبي الفتح أحمد [بن إينال] ^(١)

على مصر

هو السلطان السابع والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالديار المصرية ، والثالث عشر من الجُرا كسة وأولادهم .

٥ تسلطن في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى من سنة خمس وستين وثمانمائة الموافق لأول برمهات ، فلما كان ضُحوة النهار المذكور نزل الزينى خُشَقَدَم الأحمدي الطواشي الساقى الظاهري بطلب القضاة الأربعة إلى القلعة ، ونَزَلَ غيره إلى الخليفة المستنجد بالله يوسف ، فبادر كلُّ منهم بالطلوع إلى القلعة ، حتى تكامل طلوعُ الجميع ، وجلس الكل بقاعة دهليز الدهيشة من قلعة الجبل ، وجلس الخليفة والمقامُ الأنابكي أحمد المذكور في صَدْر المجلس ، وجَلَسَ كلٌّ من القضاة في مراتبهم ، ودار الكلام بينهم في سلطنة الملك المؤيد هذا ؛ لكون أن والده الملك الأشرف إينال ما كان عهدَ إليه قبل ذلك بالسلطنة، فتكلم القاضي كاتبُ السرحب الدين بن الشُّخْنَة في أن تكون ولايته في السلطنة نيابة عن والده مدة حياته ، ثم استقلالا بعد وفاته ، أو معناه ، فلم يحسن ذلك ببال من حضر ، وقام الجميع ودخلوا إلى قاعة الدهيشة ، وبها الملك الأشرف إينال مستلق على خُطَة ^(٢) ليسمعوا كلامه بالعهد لولده أحمد هذا ، فكلّمه الأمير يونس الدوادار غير مرة في معنى العهد ، وهو لا يستطيع الرد ، وطال وقوف الجميع عنده وهو لا يتكلم ، فخرجوا إلى ولده المؤيد هذا وهو جالس بدهليز الدهيشة عند الشباك وعرفوه الحال ، ثم رَجَعُوا إلى الملك الأشرف ثانياً ، وكرروا عليه السؤال ، وهو ساكت ، إلى أن تكلم بعد حين ، وقال باللغة التركية : « أُعْلِم ، أُعْلِم » ، يعنى

(١) إضافة على الأصول .

٢٠

(٢) كذا في الأصول . ويفسر ما جاء في هامش و . پوپر ٧ : ٦٤٤ عن الحوادث « حيث

مكان تعرضه » .

«إبنى ، إبنى» ، فقال من حضر : « هذا إشارة بالمهد لولده » ، فإنه لا يستطيع من الكلام أكثر من هذا ، وخرجوا من وقتهم إلى الدهيشة ، وانتدب كاتب السرّ لتحليف الأمراء ، خلف من حضر من الأمراء الأيمان المؤكدة ، ولم ينهض أحد منهم أن يُورّى في يمينه ولا بدلس ، لأنهم أجانب من معرفة ذلك ، وأيضا المحلف له فطن وكاتب سرّه رجل عالم ، وكان من جملة اليمين : المشى إلى الحاج كذا كذا مرة ، والطلاق والعق وغير ذلك .

فلما انقضى التّجليفُ وتمّت البيعة قام كل أحد من الأمراء والخاصكية والأعيان وبادر إلى لبس الكفتاة^(١) والتّرى الأبيض ، كما هي العادة ، وأحضرت خلعة السلطنة الخليفية السوداء ، ولُفت له عمامة سوداء حرير ، وقام المقام الشهابي المذكور وليس الخلعة والعمامة على الفور ، وركب من باب الدهيشة فرس التوبة بسرّج^{١٠} ذهب وكنبوش^(٢) زركش ، ومشت الأمراء والأعيان بين يديه من باب الحوش إلى أن اجتاز بباب الدور السلطانية فتلقته الجاوشية^(٣) والزرذكاش ومعه القبة والطير وأبهة السلطنة ، فتناول الأمير خشدتم الناصري المؤيدى أمير سلاح القبة والطير بإذن السلطان وحامها على رأسه وهو ماش ، وسار في موكب^(٤) الملك بعظمة زائدة خارجة عن الحد ، وصار جميع الأمراء والقضاة مشاة بين يديه إلا الخليفة المستنجد بالله^{١٥} فإنه ركب نرساً من خيل السلطان ، ومشى بها خطوات ، ثم نزل عنها لقوتها عليه ، ولأزال على تلك الهيئة ، حتى نزل على باب القصر السلطاني من قلعة الجبل ، ودخل وجلس

(١) الكفتاة : انظر في التعريف بهاج ١٣ ص ٩٦ من هذا الكتاب . ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٢) الكنبوش انظر في التعريف بهذا اللفظ المرجع السابق ص ١٢٠ حاشية ١ .

(٣) الجاوشية أو الجاوشية أو الشاوشية لفظ تركي مفردة جاويش الخ ، وكانت مهمة الجاوش في العصر الأيوبي النداء أو استنفار الجند للقتال (المهاد الأصفياني : الفتح القسي ، ص ٢٤٢) أما في العصر المملوكي فكان النظام أن يسير أربعة من جند الخليفة أمام السلطان في المواكب للنداء وتنبية المارة ، والجاوش أيضا شخص يكلفه مخدومه بحمل الرسائل وتبليغها . انظر : Dozy : Supp. Dict. Ar. وكذلك (ابن واصل : مفرج الكروب ، نشر الشيال ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، هامش ١) .

(٤) كذا في ص ، وفي ط كالفورنيا « دست » .

على سرير الملك ، فلم تر العيون فيما رأت أحسن ولا أجمل منه في الخلعة السوداء ، لأنه كان أبيض اللون ، والخلعة سوداء ، مع حسن سمته ، وطول قامته ، حتى إنه لعله لم يكن أحد في العسكر يوم ذاك يدانيه في طول القامة .

ولما جلس على تخت الملك قبلت الأمراء الأرض بين يديه ، ودقت الكنوسات ، ونودي في الحال بالدعاء للملك المؤيد أبي الفتح أحمد بشوارع القاهرة .

ثم في الوقت خلع على الخليفة فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وأنعم عليه بقرية منبابة بالجيزة .

ثم خلع على الأمير خُشقدم أمير سلاح أطلسين مُتمراً ، وفوقانيا بطرز زركش ، بسرج ذهب وكنبوش زركش .

وأقام الملك المؤيد يومه وإيلته بالقصر ، وأصبح حضر الخدمة حسبما يأتي ذكره ، بعد أن نذكر وقت سلطنته .

وكان الطالع وقت مبايعته ولبسه خلعة السلطنة وجلوسه على سرير الملك السرطان ، وصاحب الطالع بالسنبلة — وهو القمر — قطع اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والرأس بالسرطان أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة راجعاً ، والمشتري بالقوس صفراً وسبعاً وعشرين دقيقة ، وزحل بالجدى أيضاً ثمانياً وعشرين درجة وستاً وأربعين دقيقة ، والذنب بالجدى أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة ، والزهرة في الدلو ثلاث درجات وتسع عشرة دقيقة ، والليلية بالدلو أيضاً ثمانى درج وثمانياً وخمسين دقيقة ، وعطارد أيضاً بالدلو اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والشمس في الحوت خمس عشرة درجة وأربعاً وخمسين دقيقة ، والساعة ^(١) السادسة ، وهى للزُهرة — انتهى .

(١) في ص «الساعة أول السادسة» .

ولما كان صبيحة نهار الخميس المقدم ذكره، وهو ثاني يوم من يوم سلطنته، وهو عشر جمادى الأولى، وقد عمل السلطان فيه الخدمة السلطانية، وخلع على جماعة كثيرة من الأمراء بعدة وظائف، فاستقر بالأمير خُشقدم أمير سلاح أتابك العساكر عوضاً عن نفسه، ولكن لم يجد له في ذلك اليوم خلة الأتابكية، لكونه كان لبسها في أمسه، لما حمل القبة والطير على رأس السلطان، فجددت له أخرى لم يفرغ عملها في هذا اليوم .
ثم أنعم السلطان على الأمير خُشقدم المذكور بإقطاع نفسه، وهو إقطاع الأتابكية .

ثم خلع على الأمير جرّ بائن الحمدي أمير مجلسه باستقراره في إمرة سلاح عوضاً عن الأمير خُشقدم بحكم استقراره أتابك العساكر .
واستقر الأمير قرقماس الأشرفي رأس نوبة الثوب أمير مجلس عوضاً عن جرّ بائن المقدم ذكره .
واستقر الأمير قائم من صقر خجا المؤيد التاجر رأس نوبة الثوب عوضاً عن قرقماس المذكور .

وأنعم السلطان بإقطاع الأتابك خُشقدم على الأمير بيبرس الأشرفي خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب، لكونه تحصل هذا الإقطاع يزيد عن متحصل الإقطاع الذي كان بيده أولاً، وطلب الأمير جانبك من أمير الأشرفي الخازن دار إقطاع بيبرس، فتوقف السلطان فيه، ووقع — بسبب توقف السلطان في الإنعام على جانبك به — بين جانبك المذكور وبين الأمير يونس الدوّادار الكبير كلام، فأغش الدوّادار في الردّ على جانبك، ودام الإقطاع موقوفاً لم ينعم به على أحد، وانقض الموكب، وقام السلطان الملك المؤيد أحمد من القصر، وتوجه إلى الدهيشة، وجلس بالشباك المغلّ على الحوش، وأمر المنادي فنادى بين يديه بالحوش، بأن النفقة في الممالك السلطانية تكون لكل واحد مائة دينار، وتكون أول التفرقة يوم الثلاثاء عشرين الشهر، فضج الناس له بالدعاء .

ثم قام ودخل إلى عند أبيه وهو في السياق ، فمات في اليوم ، وهو يوم الخميس المتقدم ذكره بين الظهر والعصر ، فجهز من وقته ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ثم حُمل حتى دفن من يومه بترتبه التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة — حسبما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمته .

• ثم أصبح الملك المؤيد يوم الجمعة صلى الجمعة بجامع الناصري بالقلعة مع الأمراء على العادة ، وخلع بعد انقضاء الصلاة على الأمير خُشْقَدَم الناصري المؤيدى خلعة الأتابكية على العادة ، واستمر السلطان إلى يوم الأحد ثامن عشره — أعنى جمادى الأولى — فأنتق على الأمراء نفقة السلطنة ، فحمل إلى الأمير الكبير أربعة آلاف دينار ، تفصيلها : ألف دينار بسبب حمله القبة والطير على رأس السلطان يوم سلطنته ، والبقية نفقة السلطنة ، وحمل إلى أمير سلاح جَرِباش وغيره من أمراء الألوف من أصحاب الوظائف لكل واحد ألفين وخمسمائة دينار ، وإلى غير أرباب الوظائف من مقدمى الألوف لكل ألفي^(١) دينار فقط ، وحمل لكل أمير من أمراء الطبائعات خمسمائة دينار ، ولكل أمير من أمراء العشرات مائتي دينار^(٢) .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى خلع السلطان على الأتابك خُشْقَدَم ، وعلى قائم رأس نوبة النوب خَلَع الأنظار المتعلقة بوظائفهما على العادة ، وأنعم السلطان على الأمير يشبك البجاسى الأشرفى إينال أحد مقدمى الألوف بحلب بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وهو إقطاع ببيرس الذى وقع بين يونس الدوادار وبين جانبك [الظريف]^(٣) الخازندار بسببه ، وأنعم بتقدمة يَشْبُك المذكور التى بحلب على الأمير تِمَاز [الأشرفى]^(٣) الدَّوادار ، [— كان —]^(٣) وأنعم بإقطاع تِمَراز ، وهو إمرة

(١) فى ص «ألفين ألفين» .

(٢) فى ص «مائتين مائتين» .

(٣) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٤٩ عن كتاب الحوادث .

طبلخاناه بطرابُلس ، على الأمير لاجين الظاهري ، ويشبك هذا المنعم عليه بالتقدمة كان أصله من ممالك الأمير تَنبِك البجاسي نائب الشام ، وملكه بعد موت تَنبِك الأشرف إينال ، وهو من جملة الأمراء ، وأعتقه ورقاه حتى صار دَوَاداره ، ثم أخذ له من الملك الظاهر جَمْعُ إمرة بصفد ، فلما تسلطن رفع قدره إلى أن صار من جملة أمراء الألو ف بحلب ، واتفق بحيته إلى مصر لينظر أستاذه ، فاتفق في بحيته ضعف أستاذه ثم موته .
وفيه أيضاً خَلَعَ السلطان على جماعة من الأمراء والخاصكية لتوجههم بحمل تقاليد نَوَّاب البلاد الشامية .

فكان الأمير مُغلبى الأبو بكرى المؤيدى المعروف بطاز ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، يتوجه إلى نائب الشام الأمير جانم الأشرفى .
والأمير بيبرس الأشرفى الأشقر أحد أمراء العشرات ورأس نوبة يتوجه إلى الأمير حاج إينال الشبكي نائب حلب .

والسيفى برقوق الناصرى الظاهرى الساقى [يتوجه]^(١) إلى إياس الحمدى الناصرى نائب طرابُلس .

والسيفى آقبردى الساقى الأشرفى [يتوجه]^(١) لجانبك التاجى المؤيدى نائب حماة .
وننم الفقيه الأبو بكرى المؤيدى [يتوجه]^(١) لخيربك النوروزى نائب صفد ، وليرد بك العبد الرحمانى نائب غزّة معا .

وخلع على جماعة أخر من الخاصكية بتوجههم إلى جماعة أخر إلى البلاد الشامية ، والجميع خاصكية ما عدا مغلبى طاز وبيبرس الأشقر .

ثم فى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى المذكورة ابتداء السلطان بالنفقة فى الممالك السلطانية من غير تسوية ، فأعلى من أخذ مائة دينار ، وأدنى من أخذ ثلاثين ديناراً ،

(١) إضافة على الأصل .

وأعطى لكل مملوك من الكتائية عشرة دنانير،^(١) فاستمرت النفقة على الممالك السلطانية في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتى ذكره .

ثم بعد أيام وصل القاهرة كتاب جانبك الأبلق الظاهري من قبرس أنه هو ومن معه من الممالك السلطانية وغيرهم من الفرنج واقموا أهل شرينة في عاشر شهر ربيع الآخر ، وحصروا قلعتها ، وقتلوا من الفرنج بشرينة ثمانية نفر ، وأسروا مثلهم ، ثم ذكر أيضا أنه واقع نائيا أهل شرينة ، وقتل صاحب الشرطة بتلعها ، وآخر من عظامها أرمى نفسه إلى البحر ففرق ، قلت : « مما خطاياهم أغرقوا فأدخلوا ناراً »^(٢)

ثم ذكر جانبك أيضا : أنه قبض على خمسة منهم ، وأن الملكة صاحبة شرينة أخت جاكم صاحب قبرس قد توجهت من شرينة إلى رودس تستنجد بهم ، ثم ذكر أيضا أنه ظفر بعدة مراكب ممن كان قدم من الفرنج نجدة للملكة المذكورة ، وأنه أسر منهم خلائق تزيد عدتهم على مائة نفر ، وأنه أخذ بالحصار عدة أبراج من أبراج قلعة باف^(٣) بعد أن قاسوا منه شدايد ، وأنه يستحث السلطان في إرسال عسكر بسرعة قبل مجيء نجدة لهم من الفرنج أهل الماغوصة الجنوبية ، وإلى أهل شرينة من غير الجنوبية — انتهى .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ينه استقر عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة بالغربية^(٤) بعد موت أبيه .

قلت : والشئ بالشئ يذكر ، وقد أذكرني ولاية عميرة هذا حال أرباب الديار المصرية الآن ، فإنه من يوم تسلطن الملك المؤيد أحمد هذا حصل الأمن في جميع الأعمال برًا وبحرًا ، شرقًا

(١) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٦٥٠ عن كتاب الحوادث « فأما الكتائية فلهم عادة بذلك ، وأما تفرقة المائة وأقل فهذا شيء يجده من سلطة الأشرف والده لعجز الخزانة عن التسوية بين الجميع ، وإلا فالعادة القديمة تسوية الكل في مائة دينار — الشريف والضعيف — فبقيت العادة الآن (أي فصارت العادة الآن) من خافوا غائلته أعطوه العادة القديمة ومن استضعفوا جازبه أعطوه ما أرادوا .

(٢) لعله يستشهد بقوله تعالى آية ٢٥ من سورة نوح « مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً » .

(٣) قلعة باف : أو بافوس . وتطلق على مدينتين قديمتين في القسم الجنوبي من جزيرة قبرص (دائرة المعارف للبستاني — بافوس) .

(٤) في ص « شيخ العربان بالغربية » .

وغرباً ، من غير أمر يوجب ذلك ، ووقع رعب السلطان في قلوب المفسدين حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يخرج من داره فكيف يقطع الطريق ، فانطلقت الألسن بالدعاء للملك المؤيد هذا ، وتبارك كل أحد بقدمه واستيلائه على الأمر ، ومالت النفوس إلى محبته ميلاً زائداً خارجاً عن الحد ؛ فإنه أول مانسلطن قمع ممالك أبيه الأجلاب عن تلك الأفعال التي كانوا يفعلونها أيام أبيه ، وهددهم بأنواع النكال إن لم يرجعوا ، فرجع الغالب منهم عن أشياء كثيرة مما تقدم ذكرها ، وعلم الناس من السلطان ذلك ، فطمع كل أحد في الأجلاب فانحط قدرهم ، حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يزجر غلامه ولاخدمه ، فزاد حب الناس للملك المؤيد لذلك ، فكل من أحبه فهو معذور ؛ لما قاست الناس منهم أيام أبيه من تلك الأفعال القبيحة ، على أن الملك المؤيد أيضاً كان له في أيام والده مساوئ كثيرة من جهة حماياته البلاد والمراكب بساحل النيل ، وأشياء أخر غير ذلك ، فتاست الناس من حماياته أهوالاً ، فلما تسلطن ترك ذلك كله كأنه لم يكن ، وأقبل على العدل وإرداع المفسدين ، فبدل في أيامه الجور بالعدل ، والخوف بالأمن ، والراحة بعد التعب — والله الحمد .

وفيه عزل السلطان صاحب شمس الدين منصوراً عن الأستادارية ، وخلع من الغد على محمد الدين أبي الفضل البقرى كالمليّة بمقلب سمّور ، باستقراره في الأستادارية ، عوضاً عن الشمسى منصور ، ووعد بأنه يلبس خلعة وظيفه الأستادارية في يوم السبت أول جمادى الآخرة ، فوقع ذلك^(١) .

ثم في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة خلع السلطان على الصفوى جوهر النوروزى الطواشى الحبشى بإعادته إلى مقدمة الممالك السلطانية ، بعد موت الطواشى مرّجان الحصنى الحبشى .

وفي هذه الأيام أشيع^(٢) بين الناس^(٣) بركوب الممالك السلطانية على السلطان بعد النفقة ،

(١) أضاف و. و. في هامش ٧ : ٦٥٣ عن كتاب الخراذ «ونزل محمد الدين وباش من يومه . وبقى منصور محتفظاً به بالقلعة على ثلاثين ألف دينار .»

(٢) هذان اللفظان ساقطان من ص . والإضافة عن ط كاليفورنيا .

(٣) (م - ١٥ - النجوم الزاهرة ج : ١٦)

ولم يعلم أحد من هو القائم بالفتنة ، فلم يلتفت السلطان لهذا الكلام .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة قُرى تقليد السلطان الملك المؤيد بين يديه بالقصر الأبلق ، تولى قراءته القاضى محب الدين بن الشحنة كاتب السر ، وهو من إنشائه ، وحضر الخليفة المستنجد القراءة والقضاة الأربعة ، وغالب أركان الدولة وأمرائها ، فلما تمت القراءة خلع السلطان على الخليفة فوقانى حرير [بوجهين]^(١) أخضر وأبيض بطرز زركش ، وقيد له فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، ثم خلع على القضاة كوامل بمقال سمور ، واقض الموكب .

وفي يوم السبت خامس عشر وصل إلى القاهرة قاصد الأمير جاتم الأشرفى نائب الشام ، وعلى يده كتاب مرسله يتضمن أنه حصل له سرور زائد بسلطنة الملك المؤيد ، وأنه مستمر على طاعته ، يمثل أوامره . ١٠

وفيه أيضاً ورد الخبر بأن عرب لبيد العصاة نزلوا البحيرة ، ونهبوا الأموال ، [وشنوا الغارات]^(٢) ، فعين السلطان تجريدة من الأمراء ، وأمرهم بالتجهيز والسفر إلى البحيرة . ثم في يوم الأربعاء رابع شهر رجب وصل الأمير تمر از الإنالى الأشرفى الدوادار - كان - من طرابلس إلى الديار المصرية بغير إذن السلطان ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، ونزل عند الأتابك خُشقدم ، وأرسل دَوَادَارَه إلى الملك المؤيد ، أعلمه بمجيئ تمر از المذكور ، ١٥ . فقامت قيامة السلطان لجيحه على هذه الصورة ، وغضب غضباً شديداً ، ورسم بإخراجه من القاهرة لوقته ، فأخذ تمر از في أسباب الردود والخروج إلى خاقاه سرياقوس ، فشقت الأمراء فيه في عصر يومه بالقصر ، فقبل السلطان شفاعتهم على أنه يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام لعمل مصالحه ، ثم يسافر إلى حيث جاء منه ، فعاد تمر از من جهة الخاقاه إلى القاهرة ، فترقب كل أحد وقوع فتنة ، لأن تمر از هذا شرٌ مكاناً ، ودأبه الفتنة وإثارة الفتن ، وهو ٢٠

(١) إضافة عن هامش و. و. بوير ٧ : ٦٥٣ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و. و. بوير في هامش ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث ، وأن غالب أهلها رحلوا عنها .

من أوخاش^(١) بنى آدم، فقام تماراز إلى يوم الجمعة سادسه فطلع إلى القلعة، وقبل الأرض بين يدى السلطان، وأخذ في الاعتذار الزائد لحبيته بغير إذن، فقبل السلطان عذره، وخلع عليه كاملية بمقاب سمور، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق، ورسم له أن يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام من يومه هذا ويسافر، فنزل إلى داره، والناس على ما هم عليه من أن تماراز هذا لا بد له من إثارة دنة وتحريك ساكن، وهذا والأمراء تكرور الشفاعة فيه ليقم بالديار المصرية، وخُجِدَ أشبته الأشرية في غاية ما يكون من الاجتهاد في ذلك، والسلطان مصمم على سفره، إلى أن سافر حسبا يأتي ذكره.

وفي يوم الجمعة هذا — الموافق لثاني عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي، أعنى كشفاً من غير لبس صوف كما هي العادة أيام الصيف^(٢).

وفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب المذكور خلع السلطان الملك المؤيد على تماراز المذكور خلع السفر، وسافر من يومه إلى دمشق، بعد أن أنعم السلطان عليه بخمسة دینار وعدة خيول وبغال، وتوجه تماراز ولم يتحرك ساكن.

وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي شرف الدين الأنصارى ناظر الجوالى بعد عزل [ناصر الدين] ^(٣) بن أصيل^(٤).

وفيه وصل الأمير مُعْلَبَى طاز الأبوبكرى المؤيدى بعد أن بشر الأمير جانم نائب الشام بسلطنة المؤيد وعاد.

وفيه وصل السني شاهين الطواشي الساقى الظاهرى المتوجه قبل تاريخه لإحضار تركة زوجة الأمير قانى باى الحزاوى من دمشق، وأحضر شيئاً كثيراً جداً من الجواهر والآلات والأقمشة وغير ذلك، حتى إنه أبيع في أيام كثيرة.

(١) الأوخاش جمع وخش، وهو الردىء من كل شيء، والدنىء من الرجال. (المعجم الوسيط) وكذلك (Dozy : Supp. Dut. Ar.)

(٢) كذا في ص، وبعبارة ط كالفورنيا «لبس السلطان القماش الأبيض المعد للباس الصيف كما هي العادة».

(٣) إضافة عن هامش و. بوبر ٧ : ٦٥٥ عن كتاب الحوادث.

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن أصيل الدين، مات سنة ٧٨١ هـ.

(السخاوى - الفهرست اللاعن ٧ : ٧٦-٧٧).

ثم في يوم الجمعة العشرين من شهر رجب المذكور نزل السلطان الملك المؤيد أحمد من قلعة الجبل إلى جهة العارض^(١) خلف القلعة ، وعاد بسرعة إلى القلعة ، وهذا أول نزوله من يوم تسلطن ، قلتُ : وآخر نزوله ؛ فإنه لم ينزل بعدها إلا بعد خلعه إلى الإسكندرية .

وفيهِ أمطرت السماء برداً ، كل واحد مقدار بيضة الحمام ، فأتلقت غالب الزرع ، وأهلكت كثيراً من ذوات الجناح ، وكان معظم هذا المطر بقرى الشرقية من أعمال القاهرة ، وبعض بلاد من المنوفية والغربية ، وقليلاً بإقليم البحيرة .

وفي يوم الخميس سادس عشرينه رسم السلطان بنفى سَنَطَبَاي قرا الظاهري إلى البلاد الشامية ، وسببه أن سَنَطَبَاي هذا كان من المنفيين إلى طرابُلُس في دولة الملك الأشرف إينال ، فلما سمع بموت الأشرف قدم القاهرة بغير إذن واختفى بها نحو الشهر عند بعض خُجْدَاشِيته ، فاجتهدت خُجْدَاشِيته الظاهرية في إقامته ، فلم تقبل فيه شفاعاً ، فخرج من يومه ، وعظم ذلك على خُجْدَاشِيته الظاهرية في الباطن ، قلتُ : ولا بأس بما فعله السلطان في إخراج سَنَطَبَاي المذكور على هذه الهيئة ، فإنه أخرج قبله تَمراز من الأشرية ، ثم أخرج هذا من الظاهرية ، فكانه ساوى بين الطائفتين ، هذا والناس في رجيف من كثرة الإشاعة بوقوع فتنة .

ثم في يوم الاثنين سابع شعبان استقر شاد بك الصارمى — أحد أمراء الألوف بدشق — أتاكبا بحلب ، على مال بذله في ذلك ، نحو العشرة آلاف دينار .

وفيهِ وصلت رسلُ السلطان إبراهيم بن قَرَمَان إلى القاهرة بهدية إلى السلطان ، وقبل هدية مرسلهم ، ورحب بهم .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شعبان وصل إلى القاهرة الشرفي يحيى ابن الأمير جاتم نائب الشام ، وطلع إلى السلطان من الغد ، وقبِل الأرض نيابة عن أبيه ، وسأل

(١) أضاف و. بودير في هامش ٧ : ٦٥٦ عن كتاب الحوادث « بالقرافة الصغرى » .

السلطان في إطلاق الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — والأمير قانى باى الجار كسى الأمير آخور — كان — من سجن الإسكندرية ، فلم يقبل السلطان شفاعته ، وسوف به إلى ^(١) وقت غير معلوم ، وعلم السلطان أن محيى ابن جانم هذا ليس هو بصدد الشفاعة فقط ، وإنما هو لتجسس الأخبار وعمل مصلحة والده مع خجداشيته الأشرفية ، وغيرهم من الظاهرية والمؤيدية ، وكذا كان ، ولم يظهر الملك المؤيد لأحد ، وإنما أخذ في حساب جانم نائب الشام فى الباطن ، والتدبير عليه بكل ما تصل القدرة إليه ، ولم يسعه يوم ذلك إلا أن تجاهل عليهم .

وهذا الأمر أحد أسباب حضور جانم إلى الديار المصرية حسبا يأتى ذكره مفصلا — إن شاء الله تعالى — فى ترجمة الملك الظاهر خُشَقَدَم ، لأن محيى ولد جانم لما حضر هذه الأيام إلى الديار المصرية اتفق مع أعيان الممالك الظاهرية بعد أن اصطلحوا مع الممالك الأشرفية — على عداوة كانت بينهم قديماً وحديثاً — ورضوا الظاهرية بسلطنة جانم عليهم ، وهم أكره البرية فيه ، حيث لم يجدوا بداً من ذلك ، وما ذاك إلا خوفاً من الملك المؤيد هذا ، فكان أمرهم فى هذا كقول القائل :

[الوافر]

وما مِنْ حُبِّه أَحْنُو عَلَيْهِ وَلَكِنْ بُغْضُ قَوْمٍ آخِرِينَ ١٥
وسافر الشرفى محيى من مصر إلى جهة أبيه فى يوم الجمعة خامس عشرين شعبان ، بعد أن خلع عليه السلطان ، وأنعم عليه بخمسمائة دينار ، وقد مهد لأبيه الأمور بالديار المصرية مع الظاهرية ، وأما الأشرفية خجداشيته فهم من باب أولى لا يختلف على جانم منهم اثنان ، وما كان قصد جانم إلا رضاء الظاهرية ، وقد رضوا .

وسار محيى وهو يظن أن أمر أبيه قد تم فى سلطنة مصر ، ولم يظن إلى تقلبات الدهر ، فلما أن وصل محيى إلى والده حدثه بما وقع له بمصر مع زيد وعمرو ، وكان عند جانم — رحمه الله تعالى — خفة لما كان أوحى إليه الكذابون من أقوال الفقراء ، ورؤية

(١) فى ص « من » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

النامات ، وعبارات المنجمين ، فتحقق المسكين أنه لا بد له من السلطنة ، ووافق ذلك صغرسن ولده يحيى ، وعدم معرفته بالكايك والتجارب ، وحاله كقول من قال :

[الطويل]

ويا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال

وقوى أمر يحيى وخفة جانم اجتماع تراز الأشراف الدوادار المقدم ذكره بجانم في دمشق ، وقد صدق هذا الخبر لما في نفسه من الملك المؤيد هذا ، ومن أبيه الأشراف إينال لما عزله من الدوادارية الثانية ، وأخرجه من مصر بطالا إلى القدس ، ثم وقع له معه ما حكيناه ، هذا مع كثرة فتن تراز ، وقلة عقله ، وسوء خلقه ، وشؤم طلعه ، فوافق تراز يحيى ، وتسلاطاً معاً على جانم ، ولا زالا به حتى وافقهما في الباطن ، وأخذ في أسباب ذلك ، فلم يمض إلا التليل ، ووقع لجانم ما سذكركه مع عوام^(١) دمشق من النهب والفتك به ، وإخراجه من دمشق على أقبح وجه ، حسبما هو مقول في ترجمة الملك الظاهر خُشقدم بعد خلع المؤيد .

وأما أمر الملك المؤيد هذا فإنه بعد خروج يحيى بن جانم ، أخذ يوسع الحيلة والتدبير في أخذ جانم بكل طريق ، فلم ير أحسن من أن يرسل يكتب أعيان دمشق بالقبض على جانم المذكور إن أمكن ، وهذا القول لم أذكره يقيناً ، ولكن على قول من قال عنه ذلك ، وليس هو يبعد لأن أهل دمشق وحكامها ما في قدرتهم القيام على نائب الشام إلابدسية من السلطان ، والله أعلم بحقيقة الأمر .

واستمر الملك المؤيد على ما هو عليه بالديار المصرية ، وأمره في انحطاط من عدم تدبيره في أواخر أمره ، وأيضاً من قلة المساعدة بالقول والفعل ، وإلا فتدبيره هو كان في غاية الحسن في أوائل أمره ، غير أنه كان لا يعرف مداخلة الأتراك ، ولا رأى تقلب^(٢) الدول ، ولا حوله من رأى ؛ لأنه أبعد الناس عنه قاطبة ، وقرب الأمير بردك

(١) في ص « عوام » .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « تقلب » .

الدوادار الثاني ، لكونه صهره زوج أخته ، مملوك أبيه ، بل قيل إن تقريبه لبردبك أيضاً ما كان على جلبته ، فعلى هذا ضَعُفَ الأمر من كل جهة ، ونفرض أن أمر بردبك كان على حقيقة ، فما عساه كان يفعل ، وهو أيضاً أجنبيٌّ عن معرفة ما قلناه ؟ فإنه ما رُبَّيَ إلا عند أستاذه الأشرف إينال وهو أمير ، فلا يعرف أحوال المملكة إلا بعد سلطنة أستاذه أيام الأمن والسعادة — انتهى

وفي يوم الخميس تاسع شهر رمضان خلع السلطان الملك المؤيد على شرف الدين البقرى باستقراره ناظر الإصطبلات السلطانية ، بعد عزل محمود بن الديرى .

وفي يوم الجمعة عاشره أخذ قاع النيل ، فجاءت القاعدة — أعنى الماء القديم — ستة أذرع ونصفاً .

- وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان المذكور خسف جميع جرم القمر ، وغلب في الخسف تسعين درجة ، وصارت النجوم في السماء كليلة تسع وعشرين الشهر ، ولمل ذلك يكون نادراً جداً ، فإني لم أر في عمرى مثل هذا الخسف .

- هذا وأمر الملك المؤيد أخذ في اضطراب من يوم عين تجريدة إلى البحيرة ، ولم تخرج التجريدة وخالفه من كُتِبَ إليها من المماليك السلطانية ، فإنه لما عين التجريدة إلى البحيرة لم يعين من المماليك السلطانية أحداً من ممالك أبيه الأجلاب ، فعظم ذلك على من عين من غيرهم ، وعلى من لم يعين أيضاً ، لمعرفتهم أنه كلموه في أمر ممالك أبيه واستمالوه لهم ؛ فإنه استفتح سلطنته بإبعادهم ومقتهم وإرداءهم ، فأحبه كل أحد ، فلما فطنوا الآن بميله إليهم ، نفرت القلوب منه ، وخافوا من أفعال الأجلاب القبيحة التي فعلوها في أيام أبيه أن تعود ، فصممت الممالك المعينة إلى البحيرة في عدم الخروج إلا إن عين معهم جماعة من أجلاب أبيه ، وساعدهم في ذلك الممالك السلطانية من كل طائفة ؛ مخافة من تقريب الأجلاب ، فأساء المؤيد التدبير من أنه لم يبت أمراً لا بقوة ولا بلين ، بل سكت وسمع قول من أملاه المفسود من قوله : إذا أرسلت ممالك أبيك من يبقى حولك ،

وإذا أبعدت ممالك والدك فمن تقرب ؟ فكأنه مال لهذا القول الواهي واستحسنه ، وهذا نوع مما كنا فيه أولاً من أنه ما كان عنده من يرشده إلى الطريق .
ثم كلم الملك المؤيد الممالك أيضاً في السفر ، فاعتلوا بطلب الجلال ، فأراد تفرقة الجلال ، فلم يأخذوها ، واستمروا على ذلك ، وسكنت^(١) حركة السفر بسكات السلطان ، وبذلك فشا انحطاط قدره وتلاشى أمره ، بعد أن كان له حرمة عظيمة ، ورعب في القلوب .

فلقد رأيت في تلك الأيام شخصاً من أوباش الممالك الظاهرية يكلم الأمير بردك الدوادار الثاني بكلام لو كلمه لمن يكون فيه شهامة لحل السلطان على شفته في الحال ، « وكان ذلك هو الحزم على قول بعض النهابة : » إما إكديش ، أو نشابة للريش ، وتلافي الأمور إما يكون بها أو عليها ، والحزم إنما هو الشد على من عين وسفرهم غصباً ، فإن تم ذلك فقد هابه كل أحد ، وقد قيل « من هاب خاف^(٢) » أو اللين والتلطف بمن كُتِب^(٣) والاعتذار لهم عن عدم كتابته لممالك أبيه الأجلاب ، بقوله : ما منعي أن أكتب هؤلاء معكم إلا أنهم ليسوا بأهل لمرافقتكم ، فحينما أحببتمو ذلك فأنا أكتب منهم جماعة ، ثم يكتب منهم عدة ، فإن تم ذلك ومشى فالأمر إليك بعد سفرهم دبر ما شئت ، وإن لم يتم فبادر للفعل الأول بكل ما تصل قدرتك إليه واستعمل قول المتنبي في قوله من قصيدته المشهورة :

لا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
لا يَسْلُمُ الشَّرْفُ الرِّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَرُاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
فلم يقع منه ذلك ، ولا ما يشبهه ، ولا أشار^(٤) عليه أحد من أصدقائه بشيء يكون فيه مصلحة لثبات ملكه ، بل سكت كل أحد عنه ، وصار كالتفرج ، إما لبغض فيه ، أو لقلّة معرفة بالأمور .

(١) في الأصول « وسكن » .

(٢) كذا في ص وبها يستقيم المعنى وإن لم يتم السجع ، في ط كاليفورنيا من « هاب غاب » .

(٣) أي بمن عين في التجريدة إلى البعيرة .

(٤) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « ولا أشاره » .

ذكر

نكبة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال

وخلعه من الملك

- لما كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين المذكورة
 رسم السلطان الملك المؤيد أحمد لنقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج أن
 يَدُورَ على الأمراء مقدمي الألوْف ، ويعلمهم أن السلطان رسم بطوعهم من الغد في يوم
 السبت إلى الحوش السلطاني من قلعة الجبل بغير قماش الموكب ، ولم يعلمهم لأى معنى
 يكون طلوعهم واجتماعهم في هذا اليوم بالقلعة ، وهو غير العادة ، فدارَ دَوَّارُ نقيب
 الجيش على الأمراء وأعلمهم بما رسم به السلطان من طلوعهم إلى القلعة ، وأخذ الأمراء
 من هذا الأمر أمرَ مَرِيح^(١) ، وخلا كل واحد بمن يثق به ، وعرفه الخبير ، وهو
 لا يشك أن السلطان يريد القبض عليه من الغد ، وماجت الناس وكثر الكلامُ بسبب
 ذلك ، وركبت الأعيانُ بعضها على بعض ، وأما الأمراء فكل منهم تحقق أنه مقبوض
 عليه من الغد ، ووجد لذلك من كان عنده كمينٌ من الملك المؤيد أو يريد إثارة فتنة
 فرصة ، وحرَّض بعضهم بعضاً ؛ إلى أن ثارت الممالِكُ الظاهرية في تلك الليلة ، وداروا
 على رفقتهم وإخوانهم وعلى من له غرض في القيام على الملك المؤيد ، وداموا على ذلك
 ليلتهم كلها .

فلما كان صبح نهار السبت تفرَّقوا على أكابر الدولة والأمراء في بيت الأتابك
 خُشَقَدَم لعمل المصلحة ، فداروا على الأمراء ، وأمسكوا منهم جماعة كبيرة ، وأحضرهم
 إلى بيت الأتابك خُشَقَدَم ، على كُرْهِه من خُشَقَدَم ، وسارت فرقة في باكر النهار إلى

(١) كذا على الإضافة . والمريح : المختلط الملتبس المضطرب . يقال أمر مريح أى مختلط ملتبس - اللسان ٢٠

يت الأمير بُرْذَبَكُ الأشرَفُ الدَّوَادارُ الثَّانِي المِلاصَقُ لمدرسة السلطان حسن ، وأحضره
إلى بيت الأمير الكبير خُشْقَمَدَم ، بعد أن أخرجوا به .

هذا وقد اجتمعت طوائفُ الممالك ، مثل الناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرفية
برَسْبَاي ، والظاهرية جَمَقَق ، والسيفية ، الجميع في بيت الأمير الكبير ، ولم يطلع
إلى القلعة في هذا اليوم أحد من الأمراء والأعيان إلا جماعة يسيرة جدا .

فلما تكامل جمعهم في بيت الأمير الكبير ، وأكثر الطوائف يوم ذاك الأشرفية
والظاهرية ، وكبيرُ الأشرفية الأميرُ قَرَقَمَاس أمير مجلس ، ولا كلام له ، بل الكلامُ
لجانِبِك القَجَمَاسي الأشرَفِي المَشْدَة ، ولجانِبِك من ^(١) أمير الخازندار ، والظاهرية كبيرهم
جانِبِك نائب جدّة ، أحد مقدمي الألوف ، وقد صارت خُجْدَاشِيَتِه يوم ذاك في طَوَّع
يده وتحت أوامره ؛ لحُسْنِ سياسته وجَوْدَةِ تدبيره ، فاضمت كلمةُ الظاهرية به ، حتى
صارت كلمةً واحدةً ، وهم حَسَنٌ ^(٢) وهو المعنى ، وهذا بخلاف الأشرفية ، فإنهم وإن
كانوا هم أيضا متفقين فالاختلافُ بَيْنَ أكابرهم موجودٌ بالنسبة إلى هؤلاء ، وعدم
اكتراثهم بهذا الأمر المهم ، ولِتَطَلُّعِهِمْ على محبى خُجْدَاشِهِم الأمير جانَم نائب الشام ،
ولو أن أمرَ المؤيد طَرَقَهُمْ على بفتة ما طأوعوا على الرّكوب في مثل هذا اليوم قبل محبى
خُجْدَاشِهِم .

فأخذ الأميرُ جانِبِك نائب جدّة المذكور في تأليف الأشرفية على الظاهرية بحسن
تدبير ، حتى تمَّ له ذلك ، وصاروا على كلمة واحدة ، ثم شرعوا في الكلام بمحضرة
الأمراء في الاجتماع بسببه ، فتكلم بعض من حضر من الأمراء بأن قال : « أيش
المقصود بهذا الجمع ؟ » أو معنى هذا الكلام ، فأجاب الجميع بلسان واحد : « نريد خلع
الملك المؤيد أحمد من السلطنة ، وسلطنة غيره » .

(١) هو جانِبِك من أمير الأشرَفِي برَسْبَاي ، ويعرف بالظريف مات سنة ٨٧٠ هـ (السخاوى - الضوء

اللامع ٣ : ٥٣) .

(٢) في ص : حسن ، ولا يستقيم معها المعنى ، والمثبت من ط كليفورنيا .

وكان الباعث لهذه الفتنة ما قدَّمناه ، وأيضاً الظاهرية ، فإن الملك المؤيد لما تسلطن لم يحرك ساكناً^(١) ولم يتغير أحد مما كان عليه ، فشقَّ ذلك على الظاهرية ، وقال كل منهم في نفسه : كأنَّ الملك الأشرف إينال مامات ، فإن الغالب كل^(٢) منهم كان أخذَ ما بيده من الإقطاعات ، وحُبِسَ ونُفِيَ في أوَّل سلطنة الأشرف إينال ، كما هي عادة أوائل الدَّول ، وبقي منهم جماعة كثيرة بلا رِزق ولا إمرة ولم يجدوا عندهم قوة • لينخاموا الملك المؤيد هذا ويسلطنوا غيره وخدمهم ، فكلَّموا الأشرقية في هذا المعنى غير مرَّة ، وترقَّعوا لهم ، فلم يقبلوا منهم ذلك ، لنفرة كانت بين الطائفتين قديماً وحديثاً ، وأيضاً فلسانُ حال الأشرقية يقول عندما سألوه الظاهرية : نحن الآن في كفاية من الأرزاق والوظائف ، فلام نحرك ساكناً^(٣) ، ونحاطر بأنفسنا ؟ فمجزوا فيهم الظاهرية وقد ثقل عليهم الملك المؤيد ، وكثر خوفهم منه ، فإنه أوَّل ما تسلطن أبرق^{١٠} وأرعدَ ، فانخرى كل أحد ، وحسبوا أنَّ في السويداء رجلاً ، ولهذا قلتُ فيما تقدَّم : لو فعل ما فعل لشي له ذلك ، لمرفتي بحال القوم وشجاعتهم •

وكان دخول المؤيد السلطنة بجرمة وافرة ، لأنَّ سنَّه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن ، وكان ولي الأتابكية في أيام أبيه ، وأخذ وأعطى ، وسافر أمير حاج الحمل ، وحجَّ قبل ذلك أيضاً وسافر البلاد ، ومارس الأمور في حياة والده وهذا كله بخلاف • من تقدَّمه من سلاطين أولاد الملوك ، فإن الغالب منهم حدَّث السنَّ يريد له من يدبره ، فإنه ما يعرف ما يرادُّ منه ، فيصير في حكم غيره من الأمراء فتتعاقُ الآمالُ بذلك الأمير ، وتتردَّدُ الناسُ إليه ، إلى أن يدبِّر في سلطنة نفسه ، بخلاف المؤيد هذا . فإنه ولي السلطنة وهو يقول في نفسه : « إنا بدبر مع مملكة مصر ممالك المعجم زيادة على تدير مصر » •

قلتُ : وكان كازعم ، فإنه تقدم أنه كان عازفاً عاقلاً مباشراً ، حسن التدبير ،

(١) في الأصول « ساكن » .

(٢) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا « فإن الغالب منهم كان أخذ ما بيده » .

(٣) الرسم في الأصول « فعل ما نحرك ساكن » .

عظيم التنفيذ شهما ، وكان هو المتصرف في الأمور أيام أبيه في غالب الولايات والعزل
وأمر الملكة ، فلما تسلطن ظنَّ كل أحد أن لاسبيل في دخول المكيدة على مثل
هذا ، لمعرفة الناس بِحُذْقِهِ وفطنته .

وكان مع هذه الأوصاف المليح الشكل ، وعنده تودة في كلامه ، وعقل وسكوت
خارج عن الحد ، يؤديه ذلك إلى التكبر ، وهذا كان أعظم الأسباب لنفور خواطر
الناس عنه ، فإنه كان في أيام سلطنته لا يتكلم مع أحد حتى ولا أكابر الأمراء
إلا نادرا ، ولأمر من الأمور الضروريات ، وفعل ذلك مع الكبير والصغير ،
وما كفى هذا حتى صار يَبْلُغُ الأمراء أنه في خلوته يسامرُ الأطراف الأوباش الذين
يُسْتَحَى من تسميتهم ، فعظم ذلك على الناس ، فلو كان عدم الكلام مع الناس قاطبة
لهان عَلَى مَنْ صعب سُكَّانُهُ عليه ، من كون الرفيع يكون مبعداً والوضع مقرباً ، فهذا
أمر عظيم لاتحملة النفوس إلا غصباً ، فلما وَقَعَ ذلك وجد من عنده حقدٌ فرصة ،
وأشاع عنه هذا المعنى وأمثاله ، وبَشَعَ في العبارة وشَنَعَ ، وقال هذا وغيره : إنه لا يلتفت
إلى الماليك ويزدريهم ، وهو مستعزٌّ بمالِك أبيه الأجلاب وأصهاره وحواشيه
وخجداشية أبيه وبالل مال الذي خلقه أبوه ، ومنهم من قال أيضاً : إنما هو مستعزٌّ^(١) بحسن
تدييره ، فإنه قد عبأ^(٢) لكل سؤال جواباً ، ولكل حرب ضربة ، وكان مع هذا قد
قع مباشرة الدَّولة وأبادهم ، وضيَّق عليهم ، ودقَّق في حسابهم كما هو في الخاطر وزيادة ،
فما أحسن هذا لو كان دَامَ واستمر ! افنشرت قلوبُ المباشرين أيضاً منه ، وحقَّ لهم
ذلك ، واستمرت هذه الحرمة من يوم تسلطن إلى مجيئ يحيى بن جاتم نائب الشام
إلى القاهرة ، ثم إلى أن عَيَّن التجريدة إلى البَحْيرة ، فأخذ أمره في إدبار ، لعدم
مثارته على سير طريقه الأوَّل من سلطنته ، فلو جسر لكسر ، لكنه هَابَ فَخَابَ ،
وَلِكُلِّ أَجَلٍ كتاب — ولنعد إلى ذكر ما كنا بصدده :

(١) كذا في ط كاليغورنيا ، وفي ص إنما هو مستعزٌّ إلا بحسن . وإلا هنا تفسد المعنى .

(٢) في الأصول « عى » وعياً هنا بمعنى جهز وهيا .

فلما تكامل الجمع في بيت الأمير الكبير خُشِّدَم الناصرى المؤيدى ، ومتكلم
الأشرافية جانبك المشد ، وجانبك الظريف الخازندار ، ومن معهم من خُجْدَاشِيَتِهِم
الأعيان ؛ ومتكلم الظاهرية الأمير جانبك نائب جدّة أحد مقدّمى الألوف ، وأعيان
خُجْدَاشِيَتِهِ ، مثل : الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري ، والأمير بَرْدَبَك البَجْمَقْدَار
ثانى رأس نوبة جدّة ، وقد واقفه الأشرافية ، وهم يظنون أن الجَمْع ما هو إلا لسلطنة
الأمير جانم نائب الشام ؛ لأنهم كانوا اتفقوا على ذلك حسبما تقدم ذكره ، وهو أن
الظاهرية كانوا إذا شرعوا فى الكلام مع الأشرافية فى معنى الركوب ، يقولون بشرط
أن لا يكون السلطان منا ولا منكم ، وإنما يكون من غير الطائفتين ، فيقع بذلك الخلف
بينهم ، ويتفرقون^(١) بغير طائل ، إلى أن استراحت الظاهرية من الملك المؤيد أحد هذا ،
وعظم تخوفهم منه ، فوافقوه على سلطنة جانم لما جاء ولده يحيى كما تقدم ذكره .

ثم وقع هذا الأمر بفتة ، وعلم جانبك نائب جدّة أن الأمر خرج عن جانم لغيابه ،
ولابد من سلطنة غيره لأن الأمر ما فيه مُهْلَةٌ ، فلم يُبْدِ للأشرافية شيئاً من ذلك ،
وأخذ فيما هو بصده إلى أن يَمَّ الأمر لغير جانم ، ثم يفعل له ما بدا له ، وكذا
وقع حسبما يأتى ذكره فى يحيى جانم ، وفى سلطنة الملك الظاهر خُشِّدَم .

هذا وقد جلس جميع الأمراء بمقعد الأمير الكبير خُشِّدَم ، فعندما تكامل
جلوسهم قام الأمير جانبك نائب جدّة إلى مكان بالبيت المذكور ، ومعه الأمير جانبك
الأشرافى المشد ، والأمير جانبك الأشرافى الظريف الخازندار ، والأمير أَرْبُك من طَطَخ
الظاهري ، والأمير بَرْدَبَك البَجْمَقْدَار الظاهري ، وجماعة آخر من أعيان الطائفتين ،
وتكلموا فيمن يولونه السلطنة ، وغرض جانبك نائب جدّة فى سلطنة الأتابك خُشِّدَم ،
لأن فى سلطنة جانم نائب الشام ، غير أنه لا يسهل الآن إظهار ما فى ضميره ، خوفاً
من نفرة الأشرافية ، وقال لهم ما معناه : « نحن قد كتبنا للأمير جانم بالحضور ،
وبإيعانه بالسلطنة ، وأنتم تعلمون ذلك عن يقين ، وقد دَهَمْنَا هذا الأمر على حين غفلة ،

(١) فى الأصول « ويتفرقوا » . ولا مسوغ لخلف الذنون .

فما تكون الحيلة في ذلك ، ولا بُدَّ من قتال الملك المؤيَّد في يومنا ، والسلطانُ ما يُقاتلُ إلا بسلطان مثله ، ومتى تهاونَّا في ذلك ذهبَت أرواحُنَا » ، فعلم كلُّ أحدٍ من حضر أن كلام جانبك نائب جدَّة صواب ، وطاوعه كلُّ من حضر على مقاتله هذه ، فلما وقع ذلك أجمع رأى الجميع على سلطنة أحد من أعيان الأمراء .

ثم تكلموا فيمن يكون هذا السلطان ، فدار الكلام بينهم في هذا المعنى ، إلى أن قال بعضهم : « سلطنوا الأمير جَرِيش الحمدي الناصري أمير سلاح » ، فلم تحسُن هذه المقالةُ ببال الأمير جانبك ، ولم يَقْدِر على منعه تصريحاً ^(١) وقال : « جَرِيش أهل لذلك بلا مدافعة ، غير أنه متى تسلطن لا يمكنكم صرفه من السلطنة بغيره — يعني بالأمير جانبك — تلويحاً — لأنه رجل عظيم ، ومن الجنس ، وصِهْرُ خُجْدَاشنا بُزْدَبَك البَجْمَقْدَار ، وصِهْرُ خُجْدَاشِكُم خير بك البهلوان الأشرفي وغيره ، وقد قارب مجيء الأمير جانبك من الشام ، والأمر إليكم ، ما شئتم إفعَلوا » .

فكان هذا كله إبعاداً لجرِيش المذكور ، وأخذاً بخواطر الأشرافية ، فقال كلُّ أحد إلى كلامه ، ثم قال جانبك : « الرأي عندي سلطنة الأمير الكبير خُشَقْدَمَ النُوَيْدِي ، فإنه من غير الجنس ، يعني كونه رومي الجنس ، وأيضاً إنه رجل غريب ليس له شوكة ، ومتى أردتم خالعه أمكنكم ذلك ، وحصل لكم ما تقصدونه من غير تعب » .

فأعجب الجميع هذا الكلام ، وهم لا يعلمون مقصوده ولا غرضه ؛ فإن جُلَّ قصد جانبك كان سلطنة خُشَقْدَمَ ، فإنه مؤيَّد ، وخُجْدَاشِيَّتُهُ جماعةٌ يسيرةٌ ، وأيضاً يستريح من جانبك نائب الشام وتحكُّم أعدائه الأشرافية فيه وفي خُجْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية ، ويعلم أيضاً أنه متى تمَّ سلطنة الأتابك خُشَقْدَمَ ، وأقام أياماً عَسَرَ خَلْعَهُ ، وبعدت السلطنة عن جانبك وغيره ، فدبَّر هذه المكيدة على الأشرافية ، فشت عليهم أولاً ، إلى أن ملكوا القلعة ، وخلع الملك المؤيَّد بسرعة فتنبَّهوا لها .

(١) في ص « تحريفاً » والمثبت من ط كاليفورنيا .

وكانت الأشرفية لما سمعوا كلام جانبك ، وقالوا : « نعم نرضى بالأمير الكبير »
كان في ظنهم أن قتالهم يطول مع الملك المؤيد أليماً كثيرة ، كما وقع في نوبة المنصور
عثمان ، ويأتيهم جانبهم وهم في أشد القتال ، فلا يعدلون عنه لخُشْقَدَم ، فيتم لهم
ما قصدوه ، فانفقت كل طائفة مع الأخرى^(١) في الظاهر ، وباطن كل طائفة لواحد ،
فساعد الدهرُ الظاهرية ، وانهزم الملكُ المؤيد في يوم واحد حسبا نذكره الآن .

فلما وقع هذا الكلام جاءت الطائفتان الأشرفية والظاهرية إلى الأمراء وهم جلوس
بمقعد الأمير الكبير خُشْقَدَم ، والجميع جلوس بين يدي خُشْقَدَم ، فافتتح الأمير جانبك
نائب جدّة الكلام وقال :

« نحن — بمعنى الظاهرية والأشرفية — نريد رجلاً نسلطنه ، يكون لا يُمَيِّزُ
طائفة على أخرى ، بل تكون جميع الطوائف عنده سواء في الأخذ والعطاء ، والولاية
والعزل ، وأن يُطَلِّقَ الأمراء المحبوسين من سائر الطوائف ، ويرسم في سلطنته بمجىء
المنفيين من البلاد الشامية وغيرها إلى البلاد المصرية ، وبطلق الملك العزيز يوسف
ابن الملك الأشرف برسباي ، والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقَمَق مِن بُرْجَى
الإسكندرية ، ويسكننا الإسكندرية في أى دار شاء ، وبأذن لهما في الرّكُوب إلى الجامع
وغيره بغير الإسكندرية من غير تحفُّظٍ بهما .

وكان كلام الأمير جانبك لجميع الأمراء لم يخص أحداً منهم بكلام دون غيره ،
فبادر الأتابك خُشْقَدَم بالكلام وقال : « نعم » ثم التفت جانبك إلى الجمع ، وقال :
« فمن يكون السلطان على هذا الحكم ؟ » فبدأ سُنْفَرُ قَرَق شَبَقُ الأشرفي الزرّذ كاش ،
وقال ما معناه : « ما نرضى إلا بالأمير جانبك نائب الشام ، أنتم كتبتم^(٢) له بالحضور ،
وأذعنتمو بسلطنته ، فكيف تسلطنوا غيره ؟ فنهزه الأمير خيربك من جديد الأشرفي
لنفس كان بينهما قديماً ، وقال :

(١) في الأصول : « فانفقت كل طائفة مع أخرى » .

(٢) في ص « أنتم ما كتبتم » والإتيان عن ط كاليغورنيا .

« لست بأهل الكلام في مثل هذا المجلس » فعند ذلك قال الأمير قائم التاجر المؤيدى أحد مقدمى الألو ف مامعناه « يا جماعة إن كنتم كاتبتُم الأمير جانم نائب الشام فلا تسلطنوا غيره إلى أن يحضر وسلطنوه ، فإنه لا يسمعكم من الله أن تسلطنوا غيره الآن ثم تخلعوه عند حضور جانم ، فهذا شيء لا يكون » فلم يسمعوا كلامه ، وسمع في الفوغاء قول قائل لا يُعرف :

« سلطنوا الأمير جرّ باش » :

فامتنع جرّ باش من ذلك وقال مامعناه : « إن هذا شيء راجع إلى الأمير الكبير » ، وقبّل الأرض من وقته ، « أقام الأمير جانبك الأشرفى الظريف الخازندار وبادر بأن قال : « السلطان الأمير الكبير » ، وقبّل الأرض » ، ثم فعل ذلك جميع من حضر من الأمراء ، ونودى بالحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، ثم شرعوا بعد ذلك في قتال الملك المؤيد أحمد هذا .

كل ذلك والملك المؤيد في القلعة في أناس قليلة من مماليكه وممالك أبيه الأجلاب ، ولم يكن عنده من الأمراء أحد غير مملوك والده قرأجاً الطويل الأعرج ، أحد أمراء العشرات ، وهو كلا شيء ، والأمير آخور الكبير برّسبای البجاسى ، وليته لا كان عنده^(٢) ، وخير بك القَصْرَوِى نائب قلعة الجبل وكان أضرّ عليه من كل أحد حسبا يأتى ذكر فعله ، كل ذلك والملك المؤيد لا يعلم حقيقة ما العزم فيه ، غير أنه يعلم باجتماع المماليك والأمراء في بيت الأمير الكبير خُشَقَدَم ، وأنهم في أمر مريخ ، غير أنه لا يعرف نص ما هم فيه ، وصار الملك المؤيد يسأل عن أحوالهم ، وينتظر مجيء أحد من ممالك أبيه إليه ، فلم يطلع إليه أحد منهم ، بل العجب أن غالبهم كان مع القوم عند الأمير الكبير مساعدة على ابن أستاذهم ، وليتهم كانوا من المقبولين ، وإنما كانوا من المذبذبين

(١-١) هذه الفقرة ساقطة من ص ، والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) في هامش ص ٣٠٤ « وأما برّسبای المشار إليه لم يكن كذلك عنده ، فحينما وقع الركوب طاع إليه جماعة من الأشرقية إلى باب السلسلة ونزلوا به إلى عند الأمير الكبير خُشَقَدَم » .

لاغير ، على أن الملك الظاهر خُشَقَدَم لما تسلطن أبادهم ، وشوَّش عليهم بالسك وإخراج أرزاقهم أكثر مما عمله مع الذين كانوا عند المؤيد — فلا شُلَّت يده — وبقي الملك المؤيد كلما غص عن أمر الفتنة لا يأتيه ^(١) أحدٌ بخبر شافٍ ، بل صارت الأخبار عنده مضطربة ، وآراؤه مفلوكة ، وهو في عدم حركة ، ويظهرُ عدم الاكتراث بأمر هذا الجمع ، إلى أن تزايد الأمر ، وخرج عن الحد ، وصار اللعبُ جدًّا ، فعند ذلك تأهب من كان عنده من المالك ، وقام الملكُ المؤيدُ من قاعة الدهيشة ، ومضى إلى القصر السلطاني المطلَّ على الرُّميلة ^(٢) ، ثم نزل بمن معه إلى باب السلسلة ، وقَبِلَ أن يصل إلى الإسطبل جاءه الخبرُ بأن التَّوَمَ أخذوا بابَ السلسلة ، وملكوا الإسطبل السلطاني ، وأخذوا الأمير بَرَسْبَايَ البَجَاسِيَّ الأميرَ آخور الكبير أسيرا إلى الأمير الكبير خُشَقَدَم ، وكان أخذُ باب السلسلة مكيدةً من بَرَسْبَايَ المذكور ، فلما سمعت الأجلابُ أخذَ باب السلسلة ١٠ نزلَ طائفةٌ منهم وصدَّموا مَنْ بها من عساكر الأتابك خُشَقَدَم صدمةً هزموهم فيها ، واستولوا على باب السلسلة ثانيا ، وهو بلا أمير آخور .

وجلس السلطانُ الملكُ المؤيدُ بمقعد الإسطبل المطل على الرُّميلة ، وكان عدم نزول المؤيد إلى الإسطبل بسرعة له أسباب ، منها : أنه كان مطمئن الخاطر على باب السلسلة ؛ لكون الأمير آخور بَرَسْبَايَ ليس هو من غَرَضٍ أحد من الطائفتين ، وأيضا كونه ١٥ صهره زوج بنت أخته من الأمير بُرْدَبَك الدَّوَادار الثاني ، وقد صار بُرْدَبَك من المسוכين عند الأتابك خُشَقَدَم ، وأيضا أن والده إينال هو الذي رَقَّاه وخوَّله في النعم ، فلم يلتفت بَرَسْبَايَ لشيء من ذلك ، وأنشد قول من قال :

لمعرك والأمورُ لها دواعٍ لقد أبعدت يا عتب الفرار

ومنها : أنه صار ينتظر مَنْ يأتيه من أصحابه وحواشيهِ وخجداشيه ^(٣) أي به ومعاليكه ، ٢٠

(١) كذا في ط كاليغورنيا . وفي ص « لا ينبغي أحد » .

(٢) في الأصول « الرملة » .

(٣) في الأصول خجداشين .

فلم يأت أحد منهم ، فلما يئس منهم قام من الدهشة بعد أن جاء الخبر بأخذ باب السلسلة واسترجاعها بيد ممالك أبيه الأجلاب ، ولما جلس بالمقعد ورأى القوم قد تكاثف جمعهم وكثر عددهم ، وهو فيما هو فيه من قلة العساكر والمقاتلة ، لم يكثر بذلك ، وأخذ في الدفع عن نفسه بمن عنده ، غير أن الكثرة غلبت الشجاعة ، وما تم شجاعة ولا دربة بمقاومة الحروب ، وصار كذلك خذلانا من الله تعالى ، فإنه لم يطلع إليه في هذا اليوم واحد من ممالك أبيه القديمة ولا خجداشيته ، وما كان عنده من الأمراء غير قرأجا المقدم ذكره ، ومن أعيان الخاصكية فارس البكتمري أحد الدواديرية الأجناد ، ومقبل دواذاره قديما قبل سلطنته ، وهؤلاء الثلاثة كلا شيء ، ولولا ذكر أسماء من كان عنده علم خير ما ذكرت مثل هؤلاء الأصاغر ، وكان عنده مع هؤلاء أجلاب أبيه الذين بالأطباق ، وهم عدة كبيرة نحو الألف أو دونها ييسير ، أو أكثر منها بقليل ، وهم الذين اشتراهم والده الأشرف بعد سلطنته من التجار ، وأما الذين اشتراهم من تركة الظاهر جتق ومن ممالك ولده الملك المنصور عثمان — وعدتهم تزيد على المائتين ، وهم أعيان ممالك الأشرف إينال وأصحاب الوظائف والإقطاعات — فقد استألم الأمير جانبك نائب جدة قبل ذلك ، وقال لهم : « أتم ظاهرية وشراء الأشرف لكم غير صحيح ، فآلوا إلى كلامه وإحسانه وعطاياه الخارجة عن الحدة في السكرم ، وصاروا من حزب الظاهرية ، وركبت الجميع معه في هذا اليوم ، وقاتلوا ابن أستاذهم أشد قتال ، وصاروا هم يوم ذلك أعيان العسكر بالشبيبة والإمكان والكثرة ، هذا مع من كان مع الأتابك خُشقدم من الناصرية والمؤيدية والظاهرية والسيقية .

فلم رأى الملك المؤيد كثرة هذه العساكر وميل ممالك والده معهم تعجب غاية العجب ، وعلم أن ذلك أمر رباني ليس فيه حيلة ، وما هو إلا بذنب سلف من دعوة مظلوم غفلوا عنها لم يفعل الله عنها ، أو لهجاجة ؛ لأن الجزاء من جنس العمل ، وقد ركب أبوه الملك الأشرف إينال على الملك المنصور عثمان بعد أن تمخول في نعم الظاهر جتق ، فإنه هو الذي رقاؤه وولاه الأتابكية ، ففد به وخلعه من الملك ، وتسلم مكانه ، وحبسه إلى أن مات .

وأعربُ من هذا كله أن الملك المؤيد هذا كان له أيام والده جماعة كبيرة من أعيان الظاهرية والأشرفية والسيقية يصحبونه ويمشون في خدمته ، ويتوجهون معه في الرمايات والأسفار ، وإحسانه متصلٌ إليهم من الإنعام والمساعدة في الأرزاق والوظائف ، فلم يطلع إليه واحد منهم ، وأيضاً فانضافوا^(١) الجميع للأتابك خُشقدم ومن معه قبل أن يستفحل أمر خُشقدم ويضعف أمرُ المؤيد ، فهاذاك إلا عدم موافاة لاغير .

وأعجب من هذا أن أصحاب المؤيد وممالك أبيه الذين تقدم ذكرهم ممن انضاف مع الأتابك خُشقدم كانوا يوم الواقعة من المقتولين لا من المتأهلين ، وذلك الإبعاد لأخ عليهم ، وكان يمكنهم^(٢) تلافى الأمر والطلوع إلى الملك المؤيد ومساعدته ، فلم يقع ذلك ، فهذا هو السبب لقولى : إن هذا كله مجازاة لفعل والده السابق ، وقد ورد في الإسرائيليات ، يقول الرب : « يا داود ، أنا الرب الودود ، أعامل الأبناء بما فعل ١٠ الجلود »

ثم التزم القتال بين الطائفتين مُناوشةً لا مصافقة ، غير أن كلا من الطائفتين مصرَّ على قتال الطائفة الأخرى ، والملكُ المؤيد في قلعة عظيمة من المقاتلة ممن يعرف مواقع الحرب وليس معه إلا أجلابٌ ، وهذا شيء لم يقع لأحد غيره من السلاطين أو أولاد السلاطين ؛ فإن الناس لم تزل أغراضاً ، ووقع ذلك للعزير مع الملك الظاهر جَقَمَق ، ١٥ فكان عند العزيز جماعة كثيرة من الأمراء والأعيان لا تدخل تحت حصر ، وكذلك للمنصور عثمان مع الملك الأشرف إينال ، وكان عنده خلائق من أعيان الأمراء ، مثل الأمير تَمَّ المؤيدى أمير سلاح ، ومثل الأمير قانى بآى الجار كسى الأمير أخور الكبير ، وغيرهما من أعيان أمراء أبيه ، ولا زالت الدنيا بالعرض ، تقوم مع هذا ، وقوم مع هذا ، غير أن الملك المؤيد هذا لم يكن عنده أحد البتة ، فانقلب الموضوع في شأنه ، فإنه كان ٢٠ يمكن الذى وقع له يكون للعزير والمنصور ؛ فإنهما كانا حديثى سنٍ ، والذى وقع لها —

(١) في ط كالفورنيا « فادوا » .

(٢) في ص « فما كان يمكنهم » والمثبت عن ط كالفورنيا ، وبه يستقيم المعنى .

أعنى العزيز والمنصور — كان يكون للمؤيد ؛ لأنه كبير سن ، وصاحب عقل وتدبير — فسبحان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

قلت : ولهذا لم تطل وقعة المؤيد هذا ، فإنه علم بذلك زوال ملكه ، وتركه برئسبائى البجاسى الأمير آخور ، وخير بك القصر روى نائب قلعة الجبل ، ونزلا إلى الأتابك خشقدم ، فإن العادة فى الحروب إذا كان كل من الطائفتين يقابل الأخرى فى القوة والكثرة يقع القتال بين الطائفتين ، وكل من الطائفتين يترجى النصرة ، إلى أن يؤول النصر لإحدى الطائفتين ، وتذهب الأخرى ، إلا هذه الواقعة لم يكن عند المؤيد إلا من ذكرناه . وأما عساكر الأتابك خشقدم فانتشرت على مفارق الطارق ، فوقف الأمير جانبك الظاهرى نائب جدّة بمجاعة كثيرة من خُجْدَاشِيته وماليكه برأس سويقة منهم ، وتلقى قتال الملك المؤيد بنفسه وبحواشيه المذكورين ، وعظم أمر الأمير الكبير خشقدم به حتى تجاوز الحد^(١) ، واجتهد جانبك المذكور فى حرب المؤيد حتى أباده .

وكان الملك المؤيد أولا يقرّب جانبك هذا فى ابتداء سلطنته تقريباً هيناً مع عدم التفات إليه ولا إلى غيره ؛ لأنه كان يقول فى نفسه : إن ابتداءه كانهاء أبيه فى العظمة ، ولما تسلطن أخذ فى الأمر والنهى أولاً بغير حساب عواقب ، استعزازاً بكثرة ماله وبحواشيه وماليك أبيه ، فسار فى الناس بعدم استمالة خواطريهم ، وسار على ذلك مدة أيام ، وجعل جانبك هذا فى أسوة من سلك معهم هذه القلعة ، فاستشارنى جانبك فى أن يداخله لعله يُرَقِّع عليه أمره ، فإنه ما كان^(٢) حولاً للذل ، وإنما كان طبعه أن يَبْدُلَ

(١) أضاف و. دوبر فى هامش ٧ : ٦٧٤ عن T « فلماذا كافأه الأتابك خشقدم بقتله شر قتلة على ما يأتى فى ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى ، عليه من الله ما يستحقه ، وجعل مقر الأمير جانبك اللجنة بمنه وكرمه ، ولم تزل قلعة موافاة (وفاء) الأمير خشقدم مشورة وبالصف مسطورة فإنه كان يأتى لكتابه (أى المؤلف) ويقيم عنده ، وينزل سكنه ببركة الحاجب بن مختاره من أخصائه اليومين والثلاثة ، وكان يعد بكل خير ، ويشهد عليه بذلك الزينى سيدنا عبد الرحيم بن العيسى والأمير بن خشكلى المحتسب ورأس نوبة الذوب وثانى بك المأمم ، بل ويخلف حل ذلك الإيمان المخلطة إلى أن صار سلطاناً فلم يف به بعض ذلك ، بل ضاع فى فى ديوانه جملة مال مستكثرة ، وذكره المشار إليهم بذلك فلم يلتفت لذلك — عليه من الله ما يستحقه » .

(٢) فى ص « فإنه كان حولاً » والمثبت عن ط كالفورنيا ويستقيم به المعنى .

المال الجزيل في القدر اليسير في قيام الجريمة ، فأشرت عليه بالمداخلة ، فداخله ، وكنت أنا قبل ذلك داخلته أياماً ، فإذا به جامد نفور بعيد الاستمالة إلا لمن ألقه ، وحدثته^(١) بما رأيته منه قبل أن أشير عليه بصحبته ، فقال ما معناه : إني أنا آخذ الشيء بعزّة وتمهل ، وهو يدور مع الدهر كيفما دار ، ثم اجتمع بي بعد مُدّة أيام في يوم الجمعة بعد أن صلّى معه الجمعة ، وقلع ما عليه من قماش الموكب ، ودخل إليه في الخلوة بقاعة الدهيشة ، ثم خرج من عنده وهو غير منشرح الصدر ، وقال لي : « القول ما قلته » ، ثم شرعنا فيما نحن في ذكره مجلساً طويلاً ، وقناعلي غير رضاء من الملك المؤيد .

وَوَقَعَ في أثناء ذلك ما ذكرناه من أمر الوقعة والفتنة ، ووقوف جانبك ومن معه برأس سويقة منع ، هذا مع ما كان بلغ المؤيد في هذا اليوم وفي أمسه أن القائم بهذا الأمر كله جانبك نائب جدّة ، وأنه هو أكبر الأسباب في زوال مُلكه ، وفي اجتماع ١٠ الناس على الأتابك خُشْقَدَم ، ثم رأى في هذا اليوم بعينه من قَصْر القلعة ووقوف جانبك على تلك الهيئة ، فلم أن كل ما قيل عنه في أمسه ويومه صحيح ، فأخذ عند ذلك يتنذر وكتب كتاباً للأمير جانبك بخطّه يعلّيه فيه بأمور ، منها : أنه يجعله إن دخل في طاعته أتابك العساكر بالديار المصرية ، وأنه لا يخرج عن أوامره ، وأنه يكون هو صاحب عقده وحلّه ، ويترقى له ، وبسط الكلام في معنى ما ذكرناه أسطراً كثيرة ، وهو ١٥ يكرّر السؤال فيه ، ويخلف له فيما وعده به ، ورأيت أنا الكتاب بعيني ، وفيه لحن كثير ، كأنه كان مامارس العربية ، ولا له إلمام بالمكاتبات ، على أنه كان حاذقاً فظناً ، غير أن الفضيلة نوع آخر ، كما كانت رُتبة المقام الناصري محمد ابن الملك الظاهر جَقَمَق — رحمهما الله تعالى — فلم يرث جانبك لما تضمن هذا الكتاب ، ودام على ما هو عليه ، ونهر قاصده الحامل لهذا الكتاب ، وقال له : « إن عدت إليّ مرّةً أخرى أرسلتك ٢٠ إلى الأمير الكبير » ، واستمر على ما هو عليه من الاجتهاد في القتال ، وصار أمر الملك المؤيد في إدبار ، وعساكر الأتابك خُشْقَدَم في نموّ وزيادة .

(١) في الأصول « وتحدثته » .

هذا والمناوشة بالقتال مستمرة بين الطائفتين ، وقد أنظر في هذا اليوم خلائق من شدة الحر ، وتعاطى القتال من الطائفتين ؛ وجرح جماعة كثيرة من الفريقين ، فلم ينقض النهار حتى آل أمرُ الملك إلى زوال ، وهو مع ذلك ينتظر من يحمي إليه لمساعدته ، وهو بين عسى ولعلّ ، وكتاب جماعة من أصحابه ممن كان عند الأتابك خُشَقَدَم ؛ فلم يلتفت إليه أحد لتحقيق الناس زوال ملكه .

وبينا الناس في ذلك وإذا بخير بك القَصْرَوِي نائب قلعة الجبل تركَ بابَ المدرَج ، ونزل إلى الأمير الكبير خُشَقَدَم ، وصار من حزبه ، فعمل كلُّ أحدٍ أنه قد ذهب أمرُ الملك المؤيد ، ولو كان فيه بقية ما نزل نائب القلعة منها وانضاف إلى جهة الأمير الكبير ، وبقي باب القلعة بغير ضابط ، فأرسل الملكُ المؤيد في الحال بعض أصحابه وجلس مكان خير بك هذا ، فلم يشكر أحدٌ خير بك المذكور على فعلته هذه .

كل ذلك وأمر المؤيد في انحطاط فاحش ، وصارت العامة تُسمِّعُ المكروه من تحت القلعة : لاسيما لما دخل الليل ، فإنه بات بالقصر في قِلَّةٍ من الناس إلى الغاية ؛ لأن غالب من كان عنده تركه ونزل إلى تحت ، وكانوا في الأصل جمعاً يسيراً ، وبات من هو أسفل وقد استفحل أمرُهم ، وتاهبوا للتتال في غَد ، وهم قد عظمت من كثرة عددهم ، وتكاثف عساكرهم من كل طائفة ، حتى من ليس له غرضٌ عند أحد بعينه جاء إلى الأمير الكبير تخافةً على رزقه ونفسه ؛ لما علم من قوة شوكة الأمير الكبير وما يؤول أمره إليه .

هذا مع حضور الخليفة وانقضاء الأربعة عند الأمير الكبير وجميع أعيان الدولة من المباشرين وأرباب الوظائف وغيرهم ، والملك المؤيد في أناس قليلة جداً ، ومضت ليلة الأحد المذكور ، والملك المؤيد في أقبح حال ، هذا وقد عدمَ رَجِيٍّ من كان عنده بالقلعة من نُصْرَتِهِ ، وتقاعد غالبُ من كان عنده عن القتال ، وهم الأجلاب من ممالك أبيه لا غير .

فلما أصبح نهار الأحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين وثمانمائة

ظهر ذلك عليهم ، وبردت همّتهم ، وركضت ربيعُ عزائمهم ، وأخذ كل واحد من أصحابه في مصلحة نفسه ، إما بالإذعان للأمير الكبير خُشَقَدَم ، أو بالتجهّز للحرب والاختفاء ، وظهر ذلك للملك المؤيد عياناً ، فأراد أن يُسلم نفسه ، ثم أمسك عن ذلك من وقته .

- كل ذلك وأصحاب الأمير الكبير لا يعلمون بذلك ، فقد أصبحوا في أخل أمر ، وأقوى شوكة ، وأكثر عدد ، وقد تهيّثوا في هذا اليوم للقتال ومحاصرة قلعة الجبل ، زيادة على ما كانوا عليه في أمسه ، وفي نفوسهم أن أمر القتال يطول بينهم أيتاماً ، وينام في ذلك ورد عليهم خبر الملك المؤيد مفصلاً ، وحكى لهم انحلال برمه وانفلاك أمره ، وما هو فيه من أنه أراد غير مرّة تسليم نفسه ، وزاد الحاكي وأمن لفرض ما ، فقوى بذلك قلوب من هو أسفل ، وتشجّع كل جبان ، فطلب المبارزة كل مؤل ، وقدّم كل من كان خاف هذا من هؤلاء ، فكيف أنت بالشجاع المقدم ١٩ ؟

ف عند ذلك اجتمعوا على القتال ، وزحفوا على الناعمة بقلب رجل واحد ، فقاتلهم عساكر الملك المؤيد قتالاً ليس بذاك ساعة هيّئة ، فلما رأى الملك المؤيد أن ذلك لا يفيد إلا شدة وقسوة أمر عساكره ومقاتلته بالكف عن القتال ، وقام من وقته وطلع القلعة بنحوه ، وأمر أصحابه بالانصراف إلى حيث شاءوا .

- ثم دخل هو إلى والدته خوند زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وترك باب السلسلة لمن يأخذه بالتسليم ، وتمزقت عساكره في الحال كأنها لم تكن ، وزال ملكه في أقل ما يكون ، فسبحان من لا يزول ملكه وبقاؤه الدائم الأبدي .

- فلما بلغ الأمير الكبير خُشَقَدَم الخبرُ قام من وقته بمن معه من أصحابه وعساكره ، وطلع إلى باب السلسلة ، واستولى على الإسطبل السلطاني ، وملك قلعة الجبل أيضاً في الحال من غير مقاتل ولا مدافع ، وأمر الأمير الكبير في الحال بقطع السلاح وآلة الحرب وسكن الأمر ، وخمدت الفتنة كأنها لم تكن ، ثم أرسل الأتابك خُشَقَدَم في الحال جماعة من أصحابه قبضوا على الملك المؤيد أحمد هذا من الدور السلطانية ، فأمسك من غير عمامة ، وسلم نفسه ، وأخرج من الدور إلى البحرة من الحوش السلطاني ، وحُبس

هناك بعد أن قِيدَ واحتُفِظَ به ، وأُمنِكَ أخوه محمد أيضاً ، وحُبِسَ معه بالبحرَة ،
تَفَرَّجَت والدُهما خَوْنَدَ زَيْنَبِ المَقْدَمُ ذكرها معهما ، وأقامت عندهما بالبحرَة
المذكورة ، وقد عَلِمَت وعِلِمَ كلُّ أحدٍ أيضاً بأن الذي وقع لهم من زوال مُلكهم في
أَسْرَع وقت إنما هو بدعوة مَظْلُوم غَفَلُوا عَنْهَا ، لم يَفْعَلِ اللهُ عنها ، والله در القائل :

[الوافر]

أَرَى الدُّنْيَا تَقُولُ بِيْلٍ فِيهَا حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِي وَفَتَكِي (١)
وَلَا يَعْرِزُكُمْ مِثِّي ابْتِسَامُ فَقَوْلِي مُضْحِكُ ، وَالْفِعْلُ مُبْكِي

قلتُ : « على قَدَرِ الصُّعُودِ يَكُونُ الهُبُوطُ ، وكما تَدِينُ تُدَانُ ، وما رَبُّكَ
بظلامٍ للعبيد ، والجزاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ » وكانَ لِسَانُ حَالِ إِيَسْكَندَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ
يقولُ : « كلُّ ثَانٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَالِثٍ » ، فالأولُ يَمُنُّ كانَ فِيهَا مِنَ السُّلَاطِينِ أَوْلَادُ
المُلُوكِ : المَلِكُ العَزِيزُ يوسُفُ ابنُ المَلِكِ الأشرفِ بَرَسَبَايَ ، وقد خَلَعَهُ المَلِكُ الظَّاهِرُ
جَمْعُ ، وتسلطن مكانه ، ثم المَلِكُ المنصورُ عُمَّانُ ابنُ المَلِكِ الظَّاهِرِ جَمْعُ ، خَلَعَهُ
المَلِكُ الأشرفُ إِيْنَالُ ، وتسلطن عوضه ، وهو الثاني ، فاحتاجت الإِسْكَندَرِيَّةُ إِلَى
ثَالِثٍ ، لِيُجَازِيَ كُلُّهُ عَلَى فِعْلِهِ ، فكانَ المؤيَّدُ هَذَا ، خَلَعَهُ المَلِكُ الظَّاهِرُ حُشَقْدَمَ ،
وتسلطن مكانه ، واستَوَلَّى عَلَى جَمِيعِ حَوَاصِلِ المَلِكِ المؤيَّدِ وذِخَائِرِهِ ، فلم يَجِدُوا
فِيهَا مَا كَانَ فِي ظَنِّهِمْ ، فَطَلَبُوا مِنْهُ المَالَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصْرَفَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي
خِزَانَةِ والدِهِ فِي نَفَقَةِ المَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ لما تسلطن ، ولم يَبْقَ فِي الخِزَانَةِ إِلَّا دُونَ المِائَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ .

ثم تَتَبَعُوا حَوَاصِلَهُ وَحَوَاشِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَخَذُوا مِنْهُمْ زِيَادَةً عَلَى مِائَةِ أَلْفِ
دِينَارٍ ، وَبَعْضَ مَتَاعٍ ، وَصِيفِي وَقَاشٍ . واستمرَّ المَلِكُ المؤيَّدُ مُحْتَفِظًا بِهِ بِالْبَحْرَةِ
إِلَى مَا سَنَذْكُرُهُ .

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي الفرج السامري الخزرجي يرفق بها فخر الدولة بن بويه ويديه البيت الثاني .
(جامع الشواهد للرضا محمد باقر بن علي - باب الهاء) ولكن الأول جاء هكذا

هي الدنيا تقول بيل فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

وكانت مُدَّةَ تحكِّمه من يوم تسلطن إلى يوم خُلِّعَ من السلطنة بالملك الظاهر خُشْدَكَم أربعة أشهر وستة أيام بغير تحرير ، وبتحرير الأوقات والساعات : وخمسة أيام .

- ولما نكَبَ الملكُ المؤيدُ وخُلِّعَ من السلطنة على هذا الوجه كثرَ أسفُ الناس عليه إلى الغاية والنهاية ، فإنه كان سارَ في سلطنته سيرةً حسنة جميلة ، وَقَعَ أهلُ الفساد وقطاعَ الطريق بجميع إقليم مصر ، وأمنتِ السبيلُ في أيامه أمنًا زائدًا ، واطمأنت النفوسُ من تلك المخاوف التي كانت في أيام أبيه ، وزالت أفعالُ الأجلاب بالكلية مما أَرَدَعَهُمْ في أوائل سلطنته بالإخراق والوعيد وأبعدهم عنه ، ثم سَلَكَ الطريق الجميلة في الرعيةَ فَعَظُمَ حُبُّ الناس له ، وانطلقت الألسنُ له بالدعاء والابتهال سِرًّا وعلانية ، ومُرَّ بسلطنته كلُّ أحدٍ من الناس ، ومالت القلوبُ إليه ، لولا تَكَبُّرُ كانَ فيه .
- وعدمُ التفاتٍ إلى الأكبر ، حسبًا تقدَّمَ ذِكْرُهُ ، وهذا كان أكبر الأسباب لتوَعُّرِ خواطر الأمراء منه ، وإلا فكان أهلًا للسلطنة بلا نزاع ، فلو أنه سارَ مع الأمراء سيرة والده الأشرف من الملك ، وأخذ الخواطر مع إرادة الله تعالى ، لدامت أيامه مِقْدَارَ الواهب الإلهية ، لأنه كان ملكًا عارِفًا سَمُوسًا ، فطنًا عاليَ الهمة يقظًا ، لولا ما شان سُودده من التكبر ، ومصاحبة الأحداث ، ولله در القائل :

[الطويل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِّى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ؟ كفى المرءَ غرًّا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ ^(١)

- ودَامَ الملكُ المؤيدُ هذا بالبحيرة من الحوش السلطاني بقاعة الجبل إلى يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رمضان فرسم السلطانُ الملكُ الظاهر خُشْدَكَم بتوجيه وتوجيه أخيه محمد إلى سجن الإسكندرية ، فأُتِيَ نَزْلًا في باكر النهار المذكور ، وأُخْرِجَ الملكُ المؤيدُ هذا مُقَيَّدًا ، وحمل على فرس ، ولم يركب خلفه أحد من الأوجاقية ^(٢) — كما هي عادة

(١) هذا البيت لم يسم قائله (جامع الشواهد للرضا محمد . باب الوار) .

(٢) الأوجاقية : واحدها أوجاق أو أوشاق وهو الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياسة (القلقشنقى - صبيح

من يُحْمَل من أعيان الأمراء إلى سجن الإسكندرية — فنزّهوا مقامه عن ذلك ، وأنا أقول : لعل أنه ما قصدوا بذلك إجلالة ، فإنه ^(١) ليس في القوم من هو أهل لهذه المعاني . وإنما الملك المنصور عثمان كان لما أنزل من القلعة إلى الإسكندرية على هذه الهيئة لم يركب خلفه أوجاق ، فظن القوم أن العادة لا يركب خلف السلطان أوجاق ففعلوا بالمؤيد كذلك ، ولقد سمعت هذا المعنى من جماعة من أكابر الجبهة المشهورين بالعرف ، فلو قيل له : وأى سلطان أنزل من القلعة بعد خلع من السلطنة إلى الإسكندرية على هذا الوجه ، لما كان يسمعه أن يقول رأيت ذلك في بلاد الجار كس — انتهى .

وحمل أخوه محمد أيضاً على فرس آخر بغير قيد فيما أظن ، ونزل أمامه ، وبين يديهما مملوك أبيهما قرأاً الأشرى الطويل الأعرج على بغل بتميد ، وخلفه أوجاق — على عادة الأمراء — بسكين ، وأنا أقول : عظم قرأاً بهذا النزول مع هؤلاء الملوك في مثل هذا اليوم ، والذي أراه أنا أنه كان يتوجه بين يدي هؤلاء ماشياً إلى أن يصل إلى البحر ، وإلا فهذا إجلال لقدر هذا الوضع ، وإن كان فيه ما فيه من النكد ، فقيه نوع من رفع مقامه .

وسار الجميع والمساكر محتفظة بهم ، وعلى أكثرهم السلاح وآلة الحرب ، وجلست الناس بالخوانيت والطرفات والبيوت لرؤية الملك للمؤيد هذا ، كما هي عادة العوام وغيرهم من المصريين ، وتوجهوا بهم من الصليبة إلى أن اجتازوا بالملك المؤيد وأخيه محمد على تلك الهيئة بدار أخته شقيقته زوجة الأمير يونس الدوادار الكبير ، وهو في حياض الموت ، لمرض طال به أشهراً تجاه الكبش ، فلما وقع بصر زوجة الأمير يونس على أخويها وهما في تلك الحالة العجيبة المهولة صاحت بأعلى صوتها هي ومن حولها من الجوارى والنساء ، فقامت عيطة عظيمة من الصياح والطمم والرموس المكشوفة ، فحصل للناس من ذلك أمر عظيم من بكاء وحزن وعبرة ^(٢) على ما أصاب هؤلاء من النكبة

(١) في الأصول « فإن » .

(٢) في ص « وغيره » والمثبت في ط كاليغورنيا .

والهوان بعد الأمن والعز الذي لا مزيد عليه ، وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

[البسيط]

جَادَ الزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هَذَا بِذَلِكَ ، وَلَا عَتَبَ عَلَى الزَّمَنِ

ودام سيرهم على هذه الصفة إلى أن وصلوا بهم إلى البحر بخط بولاق بساحل النيل ، فأُنزل الملك المؤيد وأخوه ومعهما قرأجا المذكور في مركب واحد ، وسافروا من وقتهم على القور إلى الإسكندرية ، وقد كثر تأسف الناس عليهم إلى الغاية ، ما خلا المماليك الظاهرية فإنهم فرحوا به لما كان فعل الملك الأشرف إينال بابن أستاذهم الملك المنصور كذلك ، فجازوه بما فعلوه الآن مع ابنه الملك المؤيد هذا ، قلت : هكذا فعل الدهر ، يوم لك ويوم عليك .

١٠. ودام الملك المؤيد ومن معه مسافرا في البحر إلى نهر رشيد ، فسافروا على البر إلى أن وصلوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، واستمر الملك المؤيد مسجوناً بقيده إلى أن استهلّت سنة ست وستين فرسم السلطان الملك الظاهر خُشْدَمَ بكسر قَيْدِهِ فكسره ، وتوجّه والدته خوند زينب إليه وسكنت عنده بالشر ومعهما ابنتها زوجة الأمير يونس بعد موته ، ثم مرض ولدها محمد في أثناء السنة أياماً كثيرة ، ومات بالشر ، ودُفِنَ به في ذى الحجة ، وقبل موته ماتت ابنته بنت أشهر ، ولم يتهم أحد لموته ، لأن مرضه
١٥. كان غير مرض المتهمين ، ولما وقع ذلك أرسلت والدته خوند زينب تستأذن السلطان في حمل رمة ولدها محمد المذكور من الإسكندرية إلى القاهرة لتدفنه عند أبيه الأشرف إينال ، فأذن لها في ذلك ، فحملته بعد أشهر ، وجاءت به إلى القاهرة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين وثمانمائة ، ودُفِنَ محمد المذكور على أبيه في فسقية واحدة — رحمهما الله تعالى والمسلمين — ولم تحضر والدته المذكورة مع رمة ولدها محمد ، وإنما قامت عند ولدها الملك المؤيد
٢٠. أحمد بالإسكندرية ، لمرض كان حصل للملك المؤيد أبطل بعض أعضائه ، ثم عوفي بعد ذلك بُمدة ، وحضرت بعد ذلك إلى القاهرة بطلب من السلطان بسبب المال ، وصادفت

وفاة الأمير يونس المؤيدى الدوادار الكبير صهره زوج أخته بعد يوم ، ثم تزوّجها الأمير كسبى الخشقدمى الدّوّادار الثانى ، فقبّل دخولها ماتت معه .

وكان عمره وقت سلطنته نيّفاً وثلاثين سنة ، فإن مولده وأبوه نائب بغزة .

وكانت مدة سلطنة الملك المؤيد أحمد على مصر أربعة أشهر وأربعة أيام ، مرت أيامه كال دقائق ، لسرعتها وحسن أوقاتها ، ودام فى الإسكندرية ، وقد كمل له بها الآن مدة عشر سنين سواء .

ولما مات الظاهر خُشّقدم وتسلطن الملك الظاهر تَمَرُبُغا الظاهرى ، فى أوّل يوم رسم بإطلاق الملك المؤيد أحمد من سجن الإسكندرية ، ورسم له بأن يسكن فى الإسكندرية فى أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكباً ، وأرسل إليه خلعة وفرساً بقماش ذهب ، فاستمرّ يركب ، ولما تسلطن صهره الملك الأشرف قايتماى زاد فى إكرامه ، وبقي يسافر ، وصاهره على ابنته الأمير يَشْبُك من مهدى الظاهرى الدّوّادار الكبير ، ودام^(١) .

وهذه السنة وهى سنة خمس وستين وثمانمائة هى التى اتفق فيها أن حَكَمَ فيها ثلاثة ملوك ؛ حكم الملك الأشرف إينال من أوّلها إلى نصف جمادى الأولى ، وحَكَمَ ولده الملك المؤيد هذا من نصف جمادى الأولى المذكورة إلى تاسع عشر شهر رمضان فقط ، وحكم الملك الظاهر خُشّقدم من تاسع عشر شهر رمضان فقط إلى آخرها .

وسنذكر وفيات هذه السنة بتمامها فى محالها فى أول سنين سلطنة الملك الظاهر خُشّقدم — حسبما اصطالحنا عليه فى مصنفنا هذا — إن شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الأصول ، والعبارة ناقصة كما ترى — وقد مات المؤيد أحمد هذا فى منتصف صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ، ونقلت جسّته من الإسكندرية — حيث كان يقيم — إلى القاهرة ودفن عند أبيه (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ٢٤٦) .

ذكر سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خُشْدَم بن عبد الله الناصري المؤيدى ، وهو السلطان الثامن والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والأول من الأروام بعد أن تسلطن من الجرا كسة وأولادهم ثلاثة عشر ملكا ، أعنى • من أول دولة الظاهر بَرَقُوق وهو القائم بدولة الجرا كسة ابتداء ، وأما من سَلَف من ملوك الترك الجرا كسة والأروام فقيمهم اختلاف كثير ، لعدم ضبط المؤرخين هذا المعنى ، والذي تحرَّر منهم من دولة الملك الظاهر بَرَقُوق إلى يومنا هذا ، فأول الجرا كسة بَرَقُوق ، وأول الأروام خُشْدَم ، وهذا وبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ، لأن كلاً منهما تسلطن في تاسع عشر شهر رمضان ، فـذاك — أعنى ١٠ بَرَقُوقا — في سنة أربع وثمانين وسبع مائة ، وخُشْدَم هذا في سنة خمس وستين وثمانمائة ، تسلطن يوم خُلع الملك المؤيدى أبو الفتح أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال الأجرود ، في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة بعد الزوال ، وهو يوم ملك القلعة من الملك المؤيدى أحمد .

فما كان وقت الزوال طلب الخليفة المستنجد بالله يوسف والقضاة والأعيان ، وقد ١٥ حضر جميع الأمراء في الإسطبل السلطانى بباب السلسلة بالحراقة^(١) ، وبويع بالسلطنة ، وكان قد بويع بهامن بكرة يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قبل قتال الملك المؤيدى أحمد حسبما تقدم ذكره في ترجمة الملك المؤيدى أحمد ، ولُقب بالملك الظاهر ، وكنى بأبى سعيد .

ولما تمَّ له الأمر لبس خلعة السلطنة السواد من مبيت الحراقة وركب فرس النوبة ، ٢٠

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، وإثبات عن ط كاليقورنيا .

وطلع إلى القصر السلطاني^(١) بشعار الملك^(٢) والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ماخلا الخليفة فإنه راكب معه ، وقد حمل القبة والطير على رأسه الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكرد أمير سلاح ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء والعساكر الأرض بين يديه ، ودقّت البشائر في الوقت ، فازدحت الناس تهنئته وتقبيل يديه إلى أن انتهى كلُّ أحد ، ونودي في الحال بسلطنته في شوارع القاهرة ، وخلع على الخليفة المستنجد بالله يوسف فوقانيا حريرا بوجهين أبيص وأخضر بطرز زرّكش ، وقدم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زرّكش ، ثم خلع على الأمير جرباش الحمدي أطلسين متمرّا وفوقانيا بوجهين بطرز زرّكش ، وأنعم عليه بفرس بتماش ذهب ، وهذه الخلفة لجملة القبة والطير على رأس السلطان ، وخيامة الأتابكية تكون بعد ذلك ، غير أن جرباش المذكور علم أنه قد صار أتابكا لجملة القبة والطير على رأس السلطان .

ثم خلع السلطان على الأمير قرّقماس الأشرفي أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن جرباش .

وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشّقدَم وجلوسه على تخت الملك وقت الظهر من يوم الأحد المتقدم ذكره ،^(٣) وكان الطالع وقت سلطنته وجلوسه على تخت الملك^(٤) .

واستمرّ جلوس السلطان الملك الظاهر خُشّقدَم بالقصر السلطاني من قلعة الجبل إلى الخميس ، وعنده جميع الأمراء على العادة ، ثم أصبح السلطان في يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان خلع على الأمير جرباش الحمدي خلفة الأتابكية ، وهي كخلفته بالأمس .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الأميرين من سجن الإسكندرية ، الأمير تَنَم من عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح كان ، والأمير قاني بآي الجاركيبي الأمير آخور الكبير كان ، وتوجهما إلى نهر دميّاط بطالين .

(١) هذان الفئتان ساقطان من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٣) ما بين الرقيين بياض في ص ، والإثبات عن طبعة كاليفورنيا - والعبارة ناقصة كما هو واضح .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشرينه الثانية من النهار حُل الملك المؤيد أحمد وأخوه محمد من قلعة الجبل إلى جهة الإسكندرية ليُحبسا بها .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر الحوادث نبدأ بالتعريف بأصل الملك الظاهر خُشقدم هذا وسبب ترقّيه إلى السلطنة فنقول :

- ٥ أصله رومى الجنس ، جلبه خواجا ناصر الدين إلى الديار المصرية في حدود سنة خمس عشرة وثمانائة ، أو في أوائل سنة ست عشرة ، هكذا أملى على من لفظه بعد سلطنته ، وسنه يوم ذلك دون البلوغ ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ ، وجعله كتابيا سنين كثيرة ، ثم أعتقه وجعله من جملة المالك السلطانية ، إلى أن مات الملك المؤيد فصار خُشقدم هذا خاصكيا في دولة ولده الملك المظفر أحمد بن شيخ ، بسفارة أغاته الأمير تغرى بردى قريب قصره ، ودام خاصكيا مدة طويلة إلى أن صار ساقيا في أوائل دولة ١٠ الملك الظاهر جقمق ، ثم أمره الملك الظاهر إمرة عشرة ، وجعله من جملة رموس النوب في حدود سنة ست وأربعين ، فدام على ذلك إلى سنة خمسين ، فأنعم عليه الملك الظاهر أيضا بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستمر بدمشق إلى أن تغير خاطر الملك الظاهر جقمق على الأمير تنيك البردبكي حاجب الحجاب بسبب عبد قاسم الكاشف الذى نعتوه^(١) الناس بالصلاح ، ونفاه إلى ثغر دمياط بطالا ، فرسم السلطان الملك الظاهر ١٥ جقمق بطلب خُشقدم هذا من مدينة دمشق ، ليكون عوضا عن تنيك المذكور في حجوبة الحجاب ، وعلى إقطاعه أيضا دفعة واحدة ، وذلك في صفر سنة أربع وخمسين وثمانائة ، وكان محبى خُشقدم هذا إلى الديار المصرية بسفارة الأمير تمر بغا الظاهري الدوادار الثانى ، وقيل على البذل على يد أى الخير النحاس ، وأنعم السلطان بتقدمة خُشقدم هذا التى بدمشق على الأمير علان جلق المؤيدى ، فاستمر خُشقدم المذكور على ٢٠ الحجوبة إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فخلع عليه بإمرة سلاح عوضا عن الأمير تنيك البردبكي الذى كان أخذ عنه الحجوبة بعد أن وقع لتنيك المذكور دورات

(١) كذا في الأصول .

وتنقلات ، فدام على وظيفة إمرة سلاح إلى أن سافر مقدم العساكر السلطانية إلى بلاد ابن قرمان ، ثم عاد واستمر على حاله إلى أن تسلطن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال ، فخلع عليه باستقراره أنابك العساكر عوضا عن نفسه ، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين ، فلم تطل أيامه ، وثار القوم بالملك المؤيد أحمد وقتلوه حتى خاموه حسبا ذكرنا أمر الوقعة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » .

وتسلطن الملك الظاهر خُشْقَدَم هذا ، ووقع في سلطنته نادرة غريبة ، وهي أن الملك الظاهر بَرْقُوقًا كان أول ملوك الجراكسة بالديار المصرية — إن كان الملك المظفر بَيْسَبَرَس الجاشنكير غير جاركمى — وكانت سلطنة برقوق في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة ، ولقب بالملك الظاهر ؛ وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشْقَدَم هذا في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانائة ، فتوافقا في اللقب والشهرة والتاريخ والشهر ، وذلك أول ملوك الجراكسة ، وهذا أول دولة الأروام ، فينبهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ، لأن كلا منهما تسلطن بعد أذان الظهر في تاسع عشر شهر رمضان — انتهى .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرينه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري نائب جدة باستقراره وادارا كبيرا بعد موت الأمير يونس .

وخلع على الأمير جانبك من أمير الظريف الخازندار باستقراره وادارا ثانيا عوضا عن بُرْدَبِك الأشرفي بحكم القبض عليه ، وولي الدوايرية الثانية على مقدمة ألف ولم يقع ذلك لغيره ، واستقر قائم طاز الأشرفي خازندارا عوضا عن جانبك من أمير .

وفي يوم الجمعة رابع عشرينه تواترت الأخبار بوصول الأمير جاتَم الأشرفي نائب الشام إلى منزلة الصالحية ، وأشيع هذا الخبر إلى وقت صلاة الجمعة ، فتحقق السلطان

الإشاعة ، فصل عليه من هذا الخبر أمر كبير ، وعظم مجيء جانم على السلطان إلى القابة ؛ لأن جانم كان رُشح لسلطنة مصر قبل ذلك عند مجيء ولده يحيى بن جانم إلى مصر في دولة الملك المؤيد أحمد ، وقد ذكرنا ذلك في وقته .

وخارت طباع الملك الظاهر خُشقدم ، وما ذلك إلا لعظم جانم في النفوس ، وأيضاً لكثرة خُجْدَ أشيته الأشرفية ، وزيادة على ذلك من كان كاتبه وأذن طاعته من أعيان الظاهرية الجمعية .

ثم طلب السلطان الأمير جانبك الدَّوَادار ، وكله بما سمعه من مجيء جانم ، وكان جانبك قد استحال عن جانم ، ومال بكليته إلى الملك الظاهر خُشقدم ، وصار من جهته ظاهراً وباطناً ، فهوّن جانبك مجيئه على السلطان ، وأخذ في التدير وقام وخُجْدَ أشيته بنصرة الملك الظاهر خُشقدم ، ووقع بسبب مجيء جانم أمور كثيرة .
وحكايات ذكرناها في تاريخنا « حوادث الدهور » ، ملخصها : أن جانم قام بالخاصة أياماً ، وعاد إلى نيابة الشام ثانياً ، بعد أن أمدّه السلطان بالأموال والخيول والقماش ، حسبما يأتي ذكره يوم سفره .

وفي يوم السبت خامس عشرينه نودى بنفقة المالك السلطانية ،^(١) في يوم السبت الآتي^(٢) .

١٥

وفيه أيضاً^(٣) ، أنعم السلطان على عدة من الأمراء بتقادم ألف ، وهم : الأمير أزيك من ططخ الظاهري ، وبُردبك الظاهري الرأس نوبة الثاني ، وجانبك من قجماس الأشرفي المشد زيادة على إقطاعه الأول ووظيفته .

وأنعم السلطان أيضاً على جماعة من الخاصكية ، لكل واحد إمرة عشرة باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عادة أوائل الدول .

٢٠

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليقورنيا .

(٢) عبارة ص « وفي يوم السبت هذا » والمثبت عن ط كاليقورنيا .

واستقرّ الأمير قايتباى الحمودى الظاهرى أمير طبلخاناه وشاد الشراب خاناه ،
عوضاً عن جانبك الأشرفى .

وأما ما جددّه الملك الظاهر خُشَقَدَم من الوظائف مثل الدّوادارية والسقاة
والساحدارية فكثير جدا لا يدخل تحت حصر لىسر تحريره .

واستقرّ الأمير دُولَات باى النجمى مسرّ الأمير جانم نائب الشام ، واستقر
تمراز الأشرفى أحد مقدّمى الألوف بدمشق فى نيابة صَفَد بعد عزل خيربك التوروزى
عنها وتوجهه إلى دمشق مقدّم ألف ، وأنم السلطان أيضاً على تمراز المذكور بمبلغ
كبير من المال وغيره .

وفى يوم الاثنين سابع عشرين رمضان استقرّ يَشَبُكُ البَجَاسى أحد مقدّمى الألوف
بمصر فى حجویة حلب ، وأنم بتمقدمته على الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف
بِقَلَمَسِيْز ، انتقل إليها من إمرة عشرة بسفارة الأمير جانبك الدّوادار .

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشرينه توجه القاضى محب الدين بن الشّحنة كاتب
السّرّ إلى خاقاه سرياقوس لتحليف جانم نائب الشام المقدّم ذكره .

وسافر جانم فى يوم الجمعة ثانى شوال إلى محل كفالته على أقبح وجه ، وسافر
بعده تمراز الذى استقرّ فى نيابة صَفَد ، كل ذلك بتدبير عظيم الدولة جانبك الدوادار ،
وقد انتهت إليه يوم ذلك رئاسة الممالك الظاهرية بديار مصر .

وأما الملك الظاهر فإنه لما سافر جانم أخذ فى مكافأة العسكر واستجلاب خواطرم ،
ووجد عنده حاصلًا كبيراً من الإقطاعات ، ليس ذلك مما كان فى ديوان السلطان ، وإنما هو
إقطاعات الأجلاب ممالك الأشرف إينال ، وأضاف إلى ذلك شيئاً كثيراً من الذخيرة
السلطانية ، ومن أوقاف الملك الأشرف إينال ، وأوقاف حواشيه ، حتى إنه صار يأخذ البلد
العظيمة من ديوان المفرد وغيره وينعم بها على جماعة لكل واحد إمرة عشرة ، وتارة
ينعم بها على خمسين مملوكاً من الممالك السلطانية ، وأكثر وأقل ، وقامى الملك الظاهر

من طلب المالك أمورا عظيمة وأهوالا ، ولما قلَّ ما عنده من الضياع بالديار المصرية مدَّ يدهُ إلى ضياع البلاد الشامية ، ففرَّق منها على أمراء مصر وأجنادهم ما شاء الله أن يفرِّق .
فلما كان يوم السبت ثالث شوال شرع السلطان في تفرِّقة نفقة المالك السلطانية ،
ففرقت في كل يوم طبقة واحدة — لقلة متحصل الخزانة الشريفة — لكل واحد مائة دينار ،
ولمن يَسْتَحِقُّونَ به خمسون دينارا ، وبالجملة إنها فُرِّقت أقبِح تفرقة ، لعجز ظاهر ،
وقلة موجود ، ومصادرات الناس .

ولما كان يوم الاثنين خامس شوال أنعم السلطان بالخِلاعة على جميع أمراء الألواف ،
وأنعم على كل واحد بفرس بـسرج ذهب وكُنبُوش زَرَكَش ، ورسم لهم بالنزول
إلى دورهم ، وكان لهم من يوم قدم جانم نائب الشام إلى خاتناه سرياقوس مقيمين
بجامع القلعة ، وكذلك القضاء ، فزل الجميع إلا الخليفة فإنه دام بقلعة الجبل إلى يوم
تاريخه ، وأظن ذلك صار عادة مِن بلى الملك بعده .

وفي هذه الأيام استقرَّ خير بك القَصْرَوى نائب قلعة الجبل في نيابة غزّة بعد عزل
بُرْدَبَك السيفي سودون من عبد الرحمن ، ورسم السلطان أن يفرج عن الملك العزيز
يوسف ابن الملك الأشرف بَرَسْبَوى ، وعن الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَنَمَق
من محبسهما ببرج الإسكندرية ، ورسم لهما أن يسكننا بأى مكان اختارا بالثغر المذكور ،
ورسم أيضا بكسر قيد الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال .

وفي يوم الأربعاء سابعه ماجت ممالك الأمراء ، ووقفوا في جمع كبير بالرَّمْيلة ،
يطلبون نفقات أستاذيهم ، لينفق أستاذ كل واحد منهم في مملكته ، وكان السلطان
آخر نفقات الأمراء إلى أن تنهى نفقة المالك السلطانية ، وكانت العادة تفرقة النفقة
على الأمراء قبل المالك ، فلما بلغ السلطان ذلك شرع في إرسال النفقة إلى الأمراء ،
وقد ذكرنا قدر ما أرسل لكل واحد منهم في تاريخنا « الحوادث » .

ثم في يوم الخميس ثامن شوال استقر الأمير قائم المؤيدى أمير مجلس عوضا عن
قَرَمَاس الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى إمرة سلاح قبل تاريخه ، واستقرَّ الأمير بيبرس

خال العزيز رأس نوبة عوضاً عن قائم، واستقرَّ يلبأى الإينالى المؤيدى حاجب الحجاب عوضاً عن بيبرس المذكور، ولبس الأمير جانبك الدوادار خلعة الأنظار المتعلقة بوظيفته، ونزل في موكب هائل.

ثم في يوم الأحد حادى عشره وصل الأمير تمرُّبغا الظاهرى الدوادار الكبير . — كان — من مكة المشرقة بطلب إلى القاهرة، وأظنه كان خرج من مكة قبل أن يأتيه الطلب، وطلع إلى القاعة، وقبل الأرض، وخلع السلطان عليه كاميَّة بمقلَب سَمُور، ونزل إلى داره التى بناها وجدَّها المعروفة قديماً بدار منجك، وكان الأمير جانبك الدوادار قبل مجىء الأمير تمرُّبغا عظيم الممالك الظاهرية، فلما حضر تمرُّبغا هذا وجلس فوق الأمير جانبك، لكونه كان أغاثه بطيقة المستجدة أيام أستاذه، ولعظمته فى النفوس وسبقه للرئاسة، صار هو عظيم الممالك الظاهرية، وركضت ريح جانبك قليلاً، واستمر على ذلك .

وفى يوم الأربعاء رابع عشره تسحب الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز ناظر الخصاص الشريف بعد أن قام^(١) بالكلف السلطانية أتمَّ قيام، أعفى بذلك عن الخلع التى خلعها السلطان فى أول سلطنته، وكانت خارجة عن الحد كثرة، ثم عقيب ذلك خلع عيد الفطر بتمامها وكلها، وبينهما مسافة يسيرة من الأيام، ولم يظهر العجز فى ذلك جميعه يوماً واحداً إلى أن طلب منه السلطان من ثمن البهار مائة ألف دينار لأجل الذنقة السلطانية، فعجز حينئذ وهرب .

واستقرَّ عوضه فى نظر الخصاص القاضى شرف الدين الأنصارى، وبإثير هو أيضاً أحسن مباشرة، وقام بالذنقة السلطانية هو والأمير جانبك الدوادار، وتتم رصاص أتمَّ قيام، أعفى أنهم اجتهدوا فى تحصيل المال من وجوه كثيرة .

هذا ما وقع للملك الظاهر خُشْدَم من يوم تساطن إلى يوم تاريخه محرراً .

(١) فى ص « أقام » والمشت عن ط كاليفورنيا .

ومن الآن نشرع في ذكر نوادر الحوادث إلى أن تنتهي ترجمته خوفاً من الإطالة والملل فنقول :

ولما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرّ القاضي نجم الدين يحيى بن حجتى في نظر الجيش بعد أن صُرف القاضي زين الدين بن مُزهر عنها .

- وفي يوم خامس عشر ذى القعدة عيّن السلطان تجريدة إلى قُبْرُس نجدةً لمن بها .
من العساكر الإسلامية ، ثم بطل ذلك بعد أيام .

وفي يوم الخميس سابع عشرينه استقرّ الصفوى جوهر التركانى زماماً وخازنداراً عوضاً عن لؤلؤ الأشرفى الرومى .

- وفي يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجة أمسك السلطان بالقصر السلطانى بالقلة جماعةً من أمراء الألوْف وغيرهم من الأشرفية ، وهم : بَيْرَس خال العزيز رأس نوبة ١٠ النوب ، وجانبك من أمير الظريف الدّوّادار الثانى وأحد أمراء الألوْف ، وجانبك المشد أحد أمراء الألوْف أيضاً .

- وأمسك من أمراء الطبّاخانات والعشرات جماعة أيضاً ، مثل : قاتم طاز الخازندار الكبير ، ونوروز الإسحاقى ، وبرسباى الأمير آخور ، وكُرتباى ، ودوّلات باى سكسن ، وأبْرَك البَجْمَقْدَار ، وكلّهم عشرات إلا قاتم طاز [فإنه] (١) أمير طبليخاناه . ١٥ فلما سمعت خُجْدَانِيَّتُهُمْ بذلك ثاروا ، وواقفتهم الممالك الأشرفية الإنبالية ، وجماعة من الناصرية ، وتوجهوا الجميع إلى الأمير الكبير جَرِباش الحمدى الناصرى ، وهو مقيم يوم ذاك بتربة الملك الظاهر برقوق التى بالصحرَاء ، وكان فى التربة فى مأتم ابنته التى ماتت قبل تاريخه بأَيَّام ، واختفى جَرِباش المذكور منهم اختفاء ليس بذلك ، فظفروا به وأخذوه ، ومضوا به إلى بيت قَوْصُون الذى سُدَّ بابُهُ الآن من الرُّميلة تجاه باب السلسلة ، ومروا به من باب النصر من شارع القاهرة ، وبين يديه جماعة من أمراء الأشرفية وغيرهم ، وتلّهم آلة الحرب ، وقد لقبوه بالملك الناصر على لقب أستاذة الناصر فَرَج بن برقوق ، ولما وصلوا إلى بيت قَوْصُون أجلسوه بمقعد البيت . ٢٠

(١) الإضافة للتوضيح .

وعند ما جلس بالمقعد ظهر على الأشرفية وغيرهم اختلال أمرهم لاختلاف كلمتهم من سوء آرائهم الفلوكة ، ولعدم تدبيرهم ، فإن الصواب كان جلوسه بالتربة المذكورة ، إلى أن يستفحل أمرهم ، وأيضاً إنهم لما أوصلوه إلى بيت قوُصُون ذهب غالبهم ليتجهز للقتال ، وبقي جَرِبَاش في أناس قليلة .

وأما الملك الظاهر خُشْدَم فإنه لما بلغ الملك الظاهر والظاهرية أمرهم طلعوا بأجمعهم إلى القلعة ، وانضم عليهم أيضاً خلائق ، لعظم شوكة السلطنة من خجداشية السلطان المؤيدية وغيرهم ، وأخذوا السلطان ونزلوا به من القصر إلى مقعد الإسطبل السلطاني أعلى باب السلسلة ، وعليهم السلاح ، ودقت الكنُوسات بالقلعة ، وشرعوا في القتال . وبينهم في تناوش قتال جَرِبَاش ، وقد رأى جَرِبَاش أن أمره لا ينتج منه شيء ، تدارك فرطه ، وقام من وقته ، وركب وطلع إلى القلعة طائعاً إلى السلطان ، وقبل الأرض واعتذر بالإكراه ، فقبل السلطان منه عنده ^(١) ، وفي النفس من ذلك شيء ، وانهمزت الأشرفية الكبار .

وهذا ذنب ثانٍ للأشرفية عند السلطان — والذنب الأول قصة خجداشهم جَاءم والثاني هذا — وانهمز جميع من كان انضم على جَرِبَاش المذكور ، وتوجه كلٌّ منهم إلى حال سبيله ، فتجاهل السلطان عليهم ، وزعم أنه قبل أعذارهم إلى أن تم أمره ، فذَّ يده يمسك وينفي ، ويكتب إلى التجاريد والسُّخَر ، إلى أن أبادهم .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرين ذى الحجة المذكور أخذوا الأمراء المسوكين ، ونزلوا بهم إلى حبس الإسكندرية .

وفي يوم الاثنين سلخ ذى الحجة خلع السلطان على جميع أمراء الألوف ، كل واحد كاملة بمقلب سَمُور ، وأنعم على الأمير تَمْرُبُغا الظاهري القادم من مكة بأمرة مائة وتقدمة ٢٠

(١) في هامش ص « لم يطلع جرباش من لقاء نفسه القلعة إلى السلطان وإنما الساخان أنزل إليه جمادة من مراكب الظاهرية والسلطانية وعليهم الأمير يلبي طاز المخذون فهجموا على جرباش وهو في بيت قوُصُون فانهزمت جماعته وجموعه فأخذوه من وقته إلى السلطان وهو راكب حصان بوز عليه جنين وطبل باز حربي » .

ألف بالديار المصرية ، عوضاً عن جانبك المشد ، بحكم حبسه ، وخلع عليه باستقراره رأس نوبة النوب ، عوضاً عن بيبرس خال العزيز ، وأنعم بإقطاع بيبرس على يلباي المؤيدي الحاجب لكونه أكثر متحصلاً من إقطاعه ، وأنعم بإقطاع يلباي على خُجْدَاشِه قاني بك الحمودي المؤيدي ، أحد أمراء دمشق الألف كان .

وفيه أيضاً استقرَّ الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدي المعروف بـكُوهِية دوادارا .
ثانياً ، عوضاً عن جانبك الظريف على إمرة عشرة ، وكان جانبك الظريف وليها على مقدمة ألف .

ثم استهلّت سنة ست وستين وثمانمائة

ففي يوم الأربعاء ثاني المحرم وصل الخبرُ بأن الأمير إياسا الحمدي الناصري نائب طرابُلس وصل من جزيرة قُبْرُس إلى ثغر دمياط بغير إذن السلطان .

وفيه نفى السلطان خير بك البهلوان ، وقانم الصغير الأشرفيين إلى البلاد الشامية ، وكلاهما أمير عشرة .

وفي يوم الخميس ثالث المحرم عيّن السلطان مع سليمان بن عمر الهواري تجريدة من الممالك السلطانية ، وعليهم ثلاثة أمراء أشرفية : جكم خال العزيز ، وأيدك ، ومُغْلَبَاي ، فتأمل حال الأشرفية من الآن .

ثم في يوم الاثنين سابع المحرم استقرّ الأمير طوخ أبو بكرى المؤيدي زردكاشاً عوضاً عن سُنْقَرُوق شَبَق الأشرفي بحكم القبض عليه ، واستقرّ سودون الظاهري الأفرم خازنداراً كبيراً ، عوضاً عن قانم طاز ، بحكم القبض عليه أيضاً ، وأنعم السلطان في هذا اليوم على جماعة كثيرة بأمرات وإقطاعات ووظائف باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول .

ثم في ليلة الثلاثاء ثامن المحرم سافر الأمير قانم باي المحمودي الظاهري المشد إلى ثغر دمياط للقبض على الأمير إياس الناصري نائب طرابُلس وإيداعه السجن ، لكونه حضر من قُبْرُس ، وترك مَنْ بها من عساكر المسلمين .

ثم عين السلطان جماعة من الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار إلى سفر قُبْرُس ، وأميرهم مُغْلَبَاي البجاسي أتاك طرابُلس ، وكان مُغْلَبَاي حضر مع إياس .

وفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم استقرّ قرأجا العمري ثاني رأس نوبة وأمير مائة ومقدم ألف بدمشق على إقطاع هين ، وقرأجا هذا أيضاً ممن كان انضم على جَرِباش من خُجْدَاشيته ، واستقرّ تَمّ الحسيني الأشرفي عوضه رأس نوبة ثانياً .

وفي يوم الخميس سابع عشر المحرم استقرَّ برُسبای البجاسی الأمير آخور الكبير نائب طرابُلس عوضاً عن إياس المقبوض عليه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية الكبرى يَكْبای المؤیدی حاجب الحجاب ، واستقرَّ في حجوية الحجاب عوضه الأمير بُرْدَبك الظاهري البچمقدار ، وأنعم السلطان بإقطاع برسبای البجاسی على قانی بك الحمدوی ، وأنعم بإقطاع قانی بك الحمدوی على تمر باي طَطر الناصري ، وكلاهما .
تقدمة ألف لكن الزيادة في المتحصل ، وفرق السلطان إقطاع تمر باي طَطر على جماعة .
وفي يوم الاثنين حادی عشرین المحرم استقرَّ الخوارج علاء الدين على بن الصابونی ناظر الإسطبل السلطانی بعد عزل شرف الدين بن البقري وأضيف إليه نظر الأوقاف .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرينه وصل مُقْبَسای طاز أمير حاج المحمل بالمحمل ١٠
وأمير الركب الأول تنبک الأشرفي^(١) .

وفي يوم الخميس ثاني صفر أعيد القاضي زين الدين بن مُزهر إلى وظيفة نظر الجيش ، بعد عزل القاضي نجم الدين يحيى بن حجی .

وفي يوم الثلاثاء سابع صفر وصل إلى القاهرة رأس نوبة الأمير جاسم نائب الشام ، ومعهقدمة إلى السلطان — تسعة ممالك لاغير — من عند مخدومه ، واعتذر ١٥
عن مخدومه أنه ليس له علم بتسحب الأمير تراز نائب صفد ، وأنه باقٍ على طاعة السلطان ، وكان السلطان أرسل قبل تاريخه بمسك تراز المذكور ، فهرب تراز من صفد ، وله قصة حكيهاها في « حوادث الدهور » .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره وصل أيضا الزيني عبد القادر بن جاسم نائب الشام ، يستعطف خاطر السلطان على أبيه ، وكان عبد القادر حديث السن ، وقد حضر معه ٢٠
الأمير قراجا الظاهري أتابك دمشق ليتلطف السلطان في أمر نائب الشام ، ولما وصل

(١) في هامش ص « الأشقر القصير البواب المعروف بختيكات » .

قَرَّاجَا المذكور إلى منزلة الصالحية رسم السلطان بعوده إلى دِمَشْق ، ومنعه من الدخول إلى مصر ، ورسم لعبد القادر المذكور بالهجرة ، فجاء الصبي وردَّ قَرَّاجَا إلى الشام .

وفي هذا اليوم رسم السلطان بإحضار الأمير تَنَم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — من ثغر دِمِياط ، وقد رُشِّح لنيابة الشام عوضا عن جانم المذكور .

ثم في ليلة الخميس سادس عشر صفر المذكور سافر الأمير تَنَم من نخشايش الظاهري المعروف برصاص محتسب القاهرة إلى دمشق على النجب والخليل ، ومعه جماعة كثيرة من الخاصكية ، مقدار ثلاثين نفرا ، ليمسك الأمير جانم نائب الشام ، قلت : [الطويل]

أيا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال^(١)

ثم في يوم الأربعاء عشرينه وصل الأمير تَنَم من ثغر دِمِياط ، وقَبِل الأرض وأجلسه السلطان فوق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، وخلع عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه ، خلع عليه بناية الشام ، واستقرَّ مسفره الأمير بَرْدَبَك هَجِين الظاهري الأمير آخوَر الثاني ، وخلع السلطان على الأمير قَانُصُوهِ اليحايوى الظاهري بتوجهه إلى الأمير جَانِيَك الناصري المعزول قبل تاريخه عن حجوِيَّة دمشق ، وعلى يده تقليده وتشريفه بناية صَفَد عوضا عن تَمَرَّاز الأشرفي .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول وصل إلى القاهرة الأمير أَرْدَمَر الإبراهيمي وخُجِدَاشَه قَرَقَمَاس ، وقد كان مسافرا مع الأمير تَنَم رصاص الختسب إلى دمشق ، وأخبر أَرْدَمَر المذكور أن الأمير جانم نائب الشام خرج منها بمماليكه وحشمه بعد دخول تَنَم رصاص إلى دمشق ومراسلته ، ولم يقدر تَنَم على مسكه ، بل ولا على قتاله ، وكان خروج جانم من دمشق قُبَيْل العصر من يوم الأحد

(١) البيت رقم ١٦ من التصديده رقم ٥٩ من شروح سقط الزند للمعري . والخيف هو خيف بني كنانة وهو المحصب ببطحاء مكة وقيل بمي — والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا (ياقوت — معجم البلدان) .

سادس عشرين صفر ، ولم يكثر بأحد من الناس ، وتوجه إلى جهة حسن بك ابن قرايلا .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الأول ركب السلطان من قلعة الجبل ببعض أمرائه وخاصته ، ونزل إلى بيت الأمير تنم المستقر في نيابة الشام وسلم عليه ، وهذا أول نزوله من قلعة الجبل من يوم تسلطن ، ثم نزل السلطان بعد ذلك بتماش .
الموكب في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر ، وسار إلى تربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وخلع على البدرى حسن بن الطولوني معلم السلطان وغيره ، ثم توجه إلى مطعم الطير ، وجلس به واصطاد أمير شكار بين يديه ، ثم ركب وعاد إلى القلعة بعد أن شق القاهرة ، ودخل في عوده إلى بيت إتيه الأمير تنبك الأشرفي المعلم .

١٠

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره استقر شرف الدين يحيى بن الصنيعة^(١) أحد الكتاب وزيرا بالديار المصرية ، بعد عزل علي بن الأهناسي .

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى أنعم السلطان على الأمير برزبك هجين الظاهري أمير آخور ثمان بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت تمرباي ططر ، وأنعم بإقطاع برزبك المذكور على مغلباي طاز المؤيدي ، وأنعم بإقطاع مغلباي^{١٥} على سودون الأفوم الظاهري الخازن دار ، وأنعم بإقطاع سودون الأفوم على سودون البرزبكي المؤيدي الفقيه .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى وصل تنم رصاص .

ثم في يوم السبت^(٢) استقر إينال الأشقر الظاهري والى القاهرة في نيابة مَلَطِيَّة بعد موت قاني باي الجكمي .

٢٠

وفي يوم الخميس ثامن عشره استقر الصارمي إبراهيم بن بغيوت نائب قلعة دمشق بعد موت سودون قندوره التركاني الشبكي بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف بدمشق .

(١) كذا في ص - وفي ط كاليغورنيا « صنيعة » . (٢) لهه يريد السبت ثالث جمادى الأولى .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الأولى المذكورة خرج الأمير تنم نائب الشام إلى محل كفاله .

وفي آخر هذا الشهر وصل قاصد حسن بك بن علي بك بن قرايئك [صاحب آمد]^(١) وأخبر السلطان أن الأمير جانم نائب الشام جاء إليه واستشفع عند السلطان له .

وفي هذا الشهر ترادفت الأخبار بأن جانم نائب الشام أرسل يدعو تركان الطاعة^(٢) إلى موافقته ، وأن حسن بك المقدم ذكره دعا لجانم على منابر ديار بكر .

ثم في يوم الأربعاء سابع شهر رجب نودى بشوارع القاهرة بالزينة لدوران الحمل ، ونودى أيضا بأن أحدا من الممالك ولا غيرهم لا يحمل سلاحا ولا عصاة في الليل ، فدامت الزينة إلى أن انتهى دوران الحمل في يوم الاثنين ثاني عشره ، ولم يحدث إلا الخير والسلامة ، وكان معلّم الرماحة في هذه السنة الأمير قايتباي الحمودى الظاهرى المشد ، والباشات الأربعة أمراء عشرات : برقوق الناصرى ، ثم طومان باى الظاهرى ، ثم جانبك الأبلق الظاهرى ، ثم برنسباى قرا الظاهرى .

ثم في يوم الخميس خامس عشره عين السلطان تجريدة إلى الوجه القبلى — أربعمائة مملوك من الممالك السلطانية — ومقدم العسكر الأمير جانبك الدوادار ، وصحبته من أمراء الألوف جانبك قلقيز الأشرفى ، ومن أمراء الطبلخات والعشرات نحو عشرين أميراً ، وخرجوا بسرعة في ليلة السبت سابع عشر رجب .

وفي يوم الجمعة سادس عشره — الموافق لحادى عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعد لبسه لأيام الصيف ، وابتدأ في يوم السبت سابع عشره يلعب الكرة على العادة في كل سنة .

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عاد الأمير جانبك الدوادار بمن كان معه من بلاد

(١) إضافة عن هامش و پوپر ٧ : ٧٠٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) المقصود بذلك قبائل التركان الدائنة أصلاً في طاعة السلطنة المملوكية ، تمييزاً لهذه القبائل من أنصائها

التي لا تتبع السلطنة .

الصعيد إلى الجزيرة ، وطلع إلى السلطان من الغد بغير طائل ولا حرب ، وخلع السلطان عليه .

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سافرت خَوَند الأحمديّة زوجة السلطان في محفة إلى نَاحِيَةِ طَنْدَتَا^(١) بالقرية^(٢) لزيارة سيدي أحمد البدوي .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر^(٣) ، سافرت الغزاة المينون قبل تاريخه إلى قُبْرُس - انتهى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان ورد الخبر بموت الحاج^(٣) إينال اليشبيكي نائب حلب ، فخلع السلطان في يوم الخميس ثاني عشره على الأمير قايتماي شاد الشراب خاناه بتوجهه إلى حماة ، وعلى يده تقليد جانبك التاجي المؤيدي نائب حماة وتشريفه بنيابة حلب ، عوضاً عن الحاج إينال .

١٠

واستقرَّ مُعْتَلِمَاي طاز مُسَفَّرُ الأمير جانبك الناصري نائب صفد باستقراره في نيابة حماة .

واستقرَّ في نيابة صفد خير بك القصري نائب غزة ، وتوجّه بتقليده الأمير تَمْرُباي الظاهري السلاحدار .

واستقرَّ في نيابة غزة أتابك حلب شاد بك الصّارمي ومُسَفَّرُه طومان باي الظاهري .

١٥

واستقرَّ يشبك البجاسي حاجبُ حِجَّاب حلب أتابكا بها عوضاً عن شاد بك الصّارمي .

(١) هي مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية .

(٢-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « حاج » .

واستقرّ تفرى برّدى بن يونس نائب قلعة حلب في حجووية حلب عوضاً عن
يَشْبُك البجاسى .

واستقرّ كَشْبَغَا السيفى نخشبای أحد المماليك السلطانية بمصر في نيابة قلعة
حلب دفعة واحدة ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْبِقَ لَهُ رِثَاسَةٌ ، مع عدم أهلية أيضاً ، وكانت
ولايته بالمال — ولا قوة . إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء تاسع شوال خرجت تجريدة إلى البحيرة وعليها ثلاثة أمراء من
أمراء الألوف : قَرْقَاس أمير سلاح ، وَيَشْبَك الفقيه ، وبرّدبك هجين الظاهرى ،
ومن أمراء الطبلخانات : خُشْكَلدى القوامى الناصرى ، وتَمَّ الحسنى الأشرفى ثانى
رأس نوبة ، ومن أمراء العشرات : قانى باى السيفى يَشْبَك بن أَرْدَمَر ، وقلطاي
الإسحاقى ، وقَنِيك الصغير الأشرفيان ، وسنطباى قرا الظاهرى .

وفيه ورد الخبرُ بأن جَانَم نائب الشام كان عدّى الفرات في جمع كثير من
المماليك وتركّان حسن بك بن قرايُلك ، وسار بعساكره حتى وصل إلى تل باشر
من أعمال حلب ، وتجهّز جانبك نائب حلب لقتاله ، ففي الحال عين السلطان
تجريدة إلى حلب لقتال جَانَم : أربعمئة مملوك .

ثم أضاف إليهم مائتين ، وعليهم أربعة أمراء من مقدمى الألوف ، وهم :
جانبك الظاهرى الدّوّادار الكبير ، ولبباى المؤيدى الأمير آخور الكبير ، وأزبك
الظاهرى ، وجانبك قَلْقَسِيز الأشرفى ، وثلاثة عشر أميراً من أمراء الطبلخانات
والعشرات .

ثم نُودى في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال بالنفقة فيمن عُنِيَ إلى التجريدة
المذكورة .

ثم أصبح من الغد في يوم الأربعاء رسم بإبطال التجريدة ، وسبب ذلك ورود الخبر
من نائب حلب يعود جَانَم على أقبح وجه ، وأن جماعة كثيرة من مماليكه فارقه ،
وقدموا إلى مدينة حلب .

وأمر رجوع جاتم أنه كان لما وصل إلى تلّ باشر وقع بينه وبين تركان حسن بك الذين كانوا معه كلامٌ طويل ، ذكرناه في « الحوادث » ، فتركوه وعادوا ، فتلاشى أمر جاتم لذلك وعاد .

وفي يوم الخميس سابع عشر شوال خرج الأمير بُردبَك الظاهري أمير حاج المحمل بالمحمل إلى بركة الحاج دفعة واحدة ، وكانت العادة قديماً أن ينزل بالريذانية ، ثم يرحل إلى بركة الحاج ، وكان أمير الركب الأول في هذه السنة الناصري محمد ابن الأتابك جَرِّ باش الحمدي .

وفي يوم الاثنين حادى عشرينه استقرّ القاضى محب الدين بن الشَّحْنَة قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد استعفاء شيخ الإسلام سعد الدين سعد بن الدَّيْرى ، لضعف بدنه وكبر سنه ، واستقرّ أخوه القاضى برهان الدين إبراهيم بن الدَّيْرى كاتب السرّ الشريف عوضاً عن قاضى القضاء محب الدين بن الشَّحْنَة المقدم ذكره .

وفي يوم الخميس رابع عشرينه استقرّ القاضى نور الدين بن الإنباجى عين موقى الدست الشريف فى نيابة كتابة السرّ ، بعد عزل لسان الدين حفيد القاضى محب الدين ابن الشَّحْنَة ، فحينئذ أعطى القوس لراميه ، والقلم لباريه ، فإنه حق لهذه الوظيفة وأهل لها .

١٥

ثم فى رابع ذى القعدة توفيت بنت خوند الأحمديّة زوجة السلطان ، وهى بنت أيرك الجسكى ، أحد أمراء دمشق ، وقد تزوجها الزينى عبد الرحيم ابن قاضى القضاء بدر الدين العيى ، فولدت منه الشهابى أحمد بن العيى الآتى ذكره فى محله ^(١) .

وفى يوم الاثنين سادس ذى القعدة عزل السلطان القاضى برهان الدين إبراهيم بن الديرى عن وظيفة كتابة السرّ بعد أن باشرها خمسة عشر يوماً ، وكان سبب عزله أنه

٢٠

(١) أضاف و. ديورفى هامش ٧ : ٧١٠ عن كتاب الحوادث « فتول السلطان تربيته بعد وفاة والده المذكور ، وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلمة ، ودفنت بتربيته التى أنشأها بالصحراء عند قبة النصر » .

لما تمت بنت خوند المقدم ذكرها في يوم السبت قال ابن الديري : ورد في الأخبار
المنقولة عن الأفاضل أنه ما خرج من بيت ميت في يوم السبت إلا وتبعه اثنان من
أكابر ذلك البيت ^(١) ، وشغرت كتابة السر بعده مدة ، وباشر الوضيفة القاضي
نور الدين الإنبائي نائب كاتب السر .

وفي يوم الخميس سادس عشره ورد الخبر من البحيرة بأن العسكر واقع عرب لبيد
وقُتل من عسكر السلطان أميران : تَنبِكَ الصغير الأشرفي ، وسَنْطَبَاي قرأ الظاهري ،
وجامعة من الممالك ، وسبب قتالهم أمر ذكرناه في « الحوادث » ، إذ هو محل إضطراب
في الواقع ، وحاصل الخبر أن الذين قتلوا هؤلاء هم عرب الطاعة في الفوغاء
لاعرب لبيد .

ثم في يوم الاثنين عشرين من ذى القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين
أبي بكر بن مزهر ناظر الجيش باستقراره في وظيفة كتابة السر مسئولاً في ذلك ،
مرغوباً في ولايته ، واستمر القاضي تاج الدين عبد الله بن المقسى في وظيفة نظر الجيش
عوضاً عنه .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين ذى الحجة توعك السلطان في بدنه من إسهال حصل
له ، ولم ينقطع عن صلاة الجمعة بجامع القاعة الناصري مع الأمراء على العادة ، واستمر به
الإسهال إلى يوم سادس عشرينه خرج من الدهيشة إلى الحوش ، وجلس على الدكة .
وحضرت أكابر الأمراء الخدماة بالحوش المذكور ، وعلى وجه السلطان أثر الضعف ،
كل ذلك وهو ملازم للفراش غير أنه يتجلد ، ويجلس على الفرش بقاعة البيسرية ،
والناس تدخل إليه بها للخدمة على العادة .

٢٠ (١) أضاف و . پدير في هامش ٧ : ٧١١ عن كتاب الحوادث « فبلغ السلطان مقالته ، فلم يتصورده بها ،
وعزله عن الوظيفة وأبغضه » .

وفي هذا اليوم حضر إلى القاهرة مبشر الحاج ، وهو غير تركي ، رجل من العرب وهذا غير العادة ، وما ذاك إلا مخافة السبل ، وعدم الأمن بالطريق ، فأعاب الناس ذلك على أرباب المملكة .

وفي هذه السنة أخذ حسن بك بن علي بك بن قرايُلك مدينة حصن كيفا^(١) ، ثم أخذ قلعتها في ذى القعدة بعد ما حاصرها سبعة أشهر ، واقطع من الحصن ملك الأكراد الأيوبية ، بعد ما ملكوها أكثر من مائتي سنة ، وذلك بعد قتل صاحبها الملك خلف بيد بعض أقاربه ، فاختلف الأكراد فيما بينهم ، فوجد حسن بك بذلك فرصة في أخذها ، فحاصرها حتى أخذها ، وقوى أمر حسن بأخذها ، فإنه أخذ بعد ذلك عدة قلاع ومدن من أعمال ديار بكر من تعلقات الحصن وغيره .

(١) حصن كيفا : انظر التعريف به ١٢٠ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

واستهلت سنة سبع وستين وثمانمائة

وجميع نواب البلاد الشامية مقيمون بحلب مخافة هجوم جانم عليها ، والسلطان ملازم الفراش ، فلما كان أول الحرم دقت البشائر لعافية السلطان ثلاثة أيام .

وفي يوم الخميس سادس الحرم خلع السلطان على الأطباء وعلى السقاة وعلى من له عادة .
ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره^(١) وصل أمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأتابك جرباش ، ودخل أمير حاج الحمل الأمير بُرد بك من الغد ، ومن غريب الاتفاق أني سألتُ الناصريَّ محمد ابن الأتابك جرباش : « متى بلفكم مرضُ السلطان ؟ » فقال : « في المدينة الشريفة » ، فحسبنا الأيام ، فكان يوم سمعوا فيه خبر مرضه قبل أن يمرض يوم أو يومين .

وفي يوم الخميس حادى عشر صفر استقرَّ على بن الأهناسي في وظيفتي الوزر والخاص ، ولبس في هذا اليوم وظيفة الخاص عوضاً عن القاضي شرف الدين موسى الأنصاري ، والوزر عوضاً عن شرف الدين يحيى بن صنيعة .

وفي يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول استقرَّ القاضي عَلم الدين بن جلود كاتب الممالك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل ، على العادة من كل سنة ، وأصبح من الغد عمل مولداً آخر لزوجته خَوَند الأحمديّة .
ثم في يوم السبت سادس عشرينه^(٢) ، استقرَّ الزيني قاسم الكاشف أستاذاراً ، بعد أن اختفى الأمير زين الدين الأستاذار .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر^(٣) شهر ربيع الآخر ورد الخبر من جانبك التاجي

(١) لفظ « عشره » ساقط من ص . والإثبات من ط كاليغورنيا .

(٢) في ص « عشرين » والمثبت من ط . كاليغورنيا .

(٣) في ص « عشرين » والمثبت من ط كاليغورنيا .

نائب حلب أن جامن نائب الشام قُتِل بمدينة الرُّها^(١) ، وقد اختلف في قتله على أقاويل ذكرناها في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى استقرّ بلاط دوادار الحاج إينال في نيابة صفد دفعة واحدة من غير تدرّج — ببذل المال — عوضاً عن خير بك القَصْرَوِي ، وتوجه خير بك على إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق عوضاً عن يشبك آس قَلَق المؤبدي ، بحكم استقرار يشبك المذكور في نيابة غزّة بعد موت شاد بك الصارمي ، ثم تغيّر ذلك بعد أيام ؛ لامتناع يشبك من نيابة غزّة ، واستمرّ يشبك على إمرة بدمشق ، فصار خير بك بطّالاً بالشام ، ثم رسم السلطان أن يستقر شاد بك الجُبّاني في نيابة غزّة بعشرة آلاف دينار ، وإن امتنع شاد بك من نيابة غزّة نُحِل إلى قلعة دمشق ، ويؤخذ منه العشرة آلاف دينار .

١٠

وفيه استقرّ أزدَرُ الإبراهيمي مُسَقَّر بلاط نائب صفد ، واستقرّ سودون البردبكيّ الفقيه المؤبدي مُسَقَّراً لمن يستقر في نيابة غزّة .

ثم في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة استقرّ صاحب شمس الدين منصور أستاذاراً عوضاً عن قاسم الكاشف .

وفي يوم السبت رابع عشره رسم السلطان بعزل إينال الأشر عن نيابة مَلَطِيَّة بالأمير يشبك البجاسي أتابك حلب ، واستقرّ إينال الأشر أتابك حلب عوضه .

وفي سابع هذا الشهر سافرت خوّند الأحمديّة زوجة السلطان إلى زيارة الشيخ أحمد البدوي^(٢) .

وفي يوم الاثنين أول شهر رجب سافرت الغزاة في بحر النيل إلى ثغر دميّاط ، ليتوجهوا من الثغر إلى جزيرة فُبْرُس ، وكان على هذه الغزاة الأمير بُرد بك الظاهري

٢٠

(١) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وانظر ج ١٢ : ٤٨ ، ت ٢ ، ١٧٥ ، ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) راجع سيرة هذا الولي الشهير في : (إبراهيم أحمد نور الدين : حياة السيد البدوي ، المطبعة اليوسفيّة بطنطا ، ١٣٦٩ هـ) و (محمود أبو رية : السيد البدوي ، القاهرة بدون تاريخ) .

حاجب الحجاب ، والأَمِير جَانِبِك فَلَاقَسِيْز الأَشْرَفِ ، واثنا عشر أَمِيرًا آخَر ، هم : بردبك التاجي ، وقَانُصُوْهُ الحمدي ، وقَانُصُوْهُ الساقى ، وَيَشْبُكُ الأَشْقَر ، ثم خير بك من حديد ، وقَلْطَبَايَ ، وكلهم أَشْرَفِيَّة بَرْسَابِيَّة ، ثم تَمَّ الفقيه المؤيَّدي ، ثم يَشْبُكُ القرمي وتمرَبَايَ السلاح دار ، وقَانُصُوْهُ ، وهؤلاء الثلاثة ظاهريَّة جَمْعِيَّة ، ثم من السَّيْفِيَّة مُعْلَبَايَ الجَمْعِيَّة ، وتَنَبِكُ السَّيْفِي جَانِبِك النور ، ونحو خمسمائة مملوك من المالك السلطانية وهذا خلاف المطوعة والخدم ، وأرباب انصائع وغيرهم .

وفيه ظهر الأَمِيرُ زين الدين ، وطلع إلى السلطان ، وليس كاملية ، واستقرَّ أستاذاراً على عادته ، بعد عزل منصور والترسيم عليه .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أدير الحمل ^(١) على العادة .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره استقرَّ الأَمِيرُ جَمْعُكُ الأَشْرَفِ خال الملك العزيز في نيابة غزّة ، بعد ما شغرت مدة طويلة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرين رجب استقرَّ بدر الدين حسين بن الصواف قاضى الحنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضى القضاة نحب الدين بن الشحنة بحكم عزله .

وفيه جهّز السلطان تجريدة إلى البحيرة عليها أَمِيران من أمراء الأتوف ، وهما جَانِبِكُ الناصري المرتد ، وقافى بك المحمودى المؤيَّدي ، وجاعة آخر من أمراء الطبليخانات والعشرات .

وفيه ثارت ممالك السلطان الأجلاب عليه ، ومنعوا أرباب الدولة والأمراء وغيرهم من الطلوع إلى القلعة للخدمة السلطانية ، وضربوا الأَمِيرَ جوهرًا مقدّم المالك ، وهجموا على سودون القُصْرَوِى نائب القلعة ، ثم بطلت الفتنة ، لأمر حكيمه في « الحوادث » .

(١) انظر المقرئى (الذهب المسبوك بذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشر د . الشيال ، القاهرة ، ١٩٥٥) ، وكذلك (J. Jomier : Le Mahmal et la Caravane Egyptienne des Pèlerins de la Mecque. Le Caire 1953) .

لشرح أيام دورة الحمل السنوى بالقاهرة .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان استقرَّ الرَّيْنِي مِثْقَال الظاهري المعروف بِمِثْقَال الحبشى ، نائب مقدم الممالك ، بعد عزل صندل الظاهري بحكم عزله .

وفي ليلة السبت ثامن شوال تَسَحَّبَ عَلِي بن الأهناسي ، وشغرت عنه وظيفتا الخاص والوَزَر ، فاستقرَّ عوضه في الوَزَر صاحب نجد الدين بن البقري ، وفي الخاص القاضي تاج الدين بن المَقْسي ، مضافاً للجيش .

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج الأمير بُرْذَبَك هجين الظاهري أمير حاج الحمل بالحمل إلى بَرْكَة الحاج ، وأمير الركب الأول الشهابي أحمد بن الأتابك تَنْبِيك .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة أعيد قاضي القضاة علم الدين صالح البُلْغَيْنِي لمنصب القضاء ، بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين المناوي .

وفي ليلة الجمعة سادس عشرين ذي القعدة عمل عظيم الدولة الأمير جَانِبَك الظاهري الدَّوَادار وليلة عظيمة بالقُبَّة التي بناها تجاه جزيرة الروضة ، وقد احتفل لهذه الوليمة احتفالا عظيماً وحضرها جميع أعيان الدولة بأسرهم ، ما خلا بعض أمراء الألوْف ، لعدم طلبهم ، وقد حكينا أمر هذه الوليمة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ومن عظم هذه الوليمة لهج الناسُ بأنها تَمَامُ سَعْدِهِ ، فلما كان يوم الثلاثاء أوَّل ذي الحجة قُتِل ١٥ الأمير جَانِبَك المذكور بقلعة الجبل ، داخل باب القلَّة ، تجاه باب الجامع الناصري الشرقي في الفلس قبل تباين الوجوه ، وقُتِل معه خُجْدَاشُ الأمير تَنَم رصاص الظاهري محتسب القاهرة وأحدُ أمراء الطبلخانات ، وكان قتلهما بيد الممالك الأجلاب الذين أنشأهم الملك الظاهر خُشْقَدَم .

ولما أن طلع النهارُ المذكور قَبَضَ السلطانُ في الحال على ستة أمراء من الظاهرية ، ٢٠ وهم : سودون الشمسي [المعروف بالبرقي] (١) الأمير آخور الثاني ، وقانصوه البيحياوي ، وأزْدَمُر ، وطُومان باي ، ودَمْرُداش ، وتَغْرِي بَرْدِي طَطَر ، والجليح رموس نُوب ،

(١) إضافة للتوضيح وانظر أخبار هذا الأمير فيما يأتي ص ٢٨٢ .

فحمل سودون البرقي من الغد إلى سجن الإسكندرية ، وأطلق طومان باي وأزدُمُر ودُمَر دَاش ، وأخرج قانصوه وتفرى برُدى إلى البلاد الشامية ، واضطرب لهذه الواقعة أمور المملكة ، وتحوّفت كلُّ أحدٍ على نفسه ، وبأبى الله إلا ما أراد .

وفي يوم الاثنين سابع ذى الحجة استقرَّ يَشْبُك من سلمان شاه ^(١) المؤيدى الفقيه دواداراً كبيراً ، بعد قتل الأمير جانبك ، فولى يَشْبُك وظيفته ، ولم يلِّ مجده ولا ثنائه ولا همته ولا حرمة ولا شهامته ولا عظمته ، ولقد كان به تجمل في الزمان ، ولا قوة إلا بالله . واستقرَّ سودون البرد بسكى المؤيدى في حِسْبَةِ التاهرة ، عوضاً عن تَمِّ رصاص بعد قتله أيضاً ، واستقرَّ نانق الظاهرى أمير آخور ثانياً عوضاً عن سودون الشمسى ، بحكم حبسه .

١٠ وفي يوم السبت ثالث عشره استقرَّ المعلم محمد البياوى — أحد معاملى اللحم — ناظر الدولة دفعة واحدة ، وترك زى الزفورية ^(٢) السوق ، وليس زى المباشرين الكتاب ، ولبس خفّاً ومهمازا ، وركب فرساً ، وهو أُمى لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، فكانت ولايته لهذه الوظيفة من أقبح ما وقع في الدولة التركية بالديار المصرية ، وقد استوعبنا من حال البياوى هذا نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » ، لا سيما لما ولى الوزارة ، فكان ذلك أدهى وأمر ، وبالجملة إن ولاية البياوى للوزر كان فيها عارٌ على مملكة مصر إلى يوم القيامة .

وفي صبيحة يوم الاثنين ثامن عشرين ذى الحجة أمسك السلطان أربعة أمراء من أكابر أمراء الظاهرية بالقصر السلطاني ، وكان الذى تولى قبضهم جماعة أيضاً من الممالك الأجلاب ^(٣) ، وحبسوا بالبرج من قلعة الجبل ، وقيدوا إلى الرابعة من النهار المذكور ،

٢٠ (١) في ص « سليمان مله » واللفظ الأخير غير متقوِّط ، والمثبت عن ط كاليفورنيا وله ترجمة في (السخارى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٠ - ٢٧٢) ولد سنة ٨٠٠ ومات سنة ٨٧٨ هـ .

(٢) أى الزى الخاص بالقصابين ، وسماه و. دوبرى هامش ٧ : ٧١٨ عن كتاب الحوادث قماش الزفر « وسياق في وفيات سنة ٨٦٩ هـ (أنه التميمى الأزرق - الركوب نل البغل بنصف رحل بسلعة خروف) .

(٣) في ص « الكلاب » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وحملوا على البغال على العادة إلى سجن الإسكندرية ، والأمراء المذكورون أعظمهم كَمُرُّبغا الظاهري رأس نوبة النوب ، وأزبك من طَطَخ الظاهري أحد مقدّمي الألو ف ، وبرقوق الناصري ثم الظاهري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وقاني بآي الساقى الظاهري أيضاً أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، ولما انفضّ الموكب منع السلطان الأمراء من النزول إلى دورهم ، ورسم بإقامتهم بالحوش السلطاني مخافة أن يحدث منهم أمر لاسيما ممن بقى من أمراء الظاهرية ، ولهج الناس بزوال الظاهرية ، وتهايا من بقى منهم وأوصى ، وكثرت المقالة بمصر ، وأرجف بالركوب والفتنة ، واستمرّ الأمراء بالحوش جلوساً يومهم كله ، إلى أن دخلت ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذى الحجة ولم يتحرك أحد بحركة ، وقد عمّ الخوفُ الناسَ جميعاً ؛ لأن السلطان صار يخاف من وثوب الظاهرية عليه ، والظاهرية تخاف من قبض السلطان عليهم ، والناس خائفون من الفتنة ، هذا والهرج ١٠ موجود بين الناس .

فلما كان بعد صلاة عشاء الآخرة بلغ السلطان أن مماليكه الأجلاب الذين ملكهم من ممالك الملك الأشرف إينال ، وأجرى عليهم العتقَ وقرّبهم وجعلهم خاصكية ، وهم الذين قتلوا جَانِيكَ الدوادار وتَمَّ رصاص ، وهم أيضاً الذين تولوا قبض الأمراء الأربعة ، قد اتفقوا مع بتمية خُجْدَاشيتهم على قتل السلطان في هذه الليلة ، ثم على قتل جميع الأمراء ١٥ بالحوش السلطاني ، ما خلا واحداً منهم ، يبقوه ليلسلطنوه عوضاً عن أستاذهم الملك الظاهر خُشَقْدَم ، ثم يصير بعد ذلك أمر المملكة بيدهم ، فلم يكذب السلطان هذا الخبر ، وحار في نفسه كيف يفعل ، وضاق عليه فضاء الأرض ؛ لكون الذي طرقه إنما هو من ممالكه ، وهم الذين يستعزّون بهم على غيرهم من جنده ، فلم يجد بُدّاً من الاعتذار مع الظاهرية ، وأن يصطلح معهم ، ويمتدّر إليهم في الليل ، ويُطَيَّب خاطرهم ، فأرسل من طلب ٢٠ الأمير قايتبای الظاهري شاد الشراب خاناه في الليلة المذكورة ، فحضر هو وجماعة كثيرة من خُجْدَاشيديته وأصحابه ، وطلع من باب السلسلة إلى الحوش السلطاني راكباً ، هو وجميع من حضر معه ، وكانوا خلائق ، ودخل قايتبای إلى السلطان بقاعة الدهيشة ،

فقام إليه السلطان وعانقه واعتذر إليه ؛ وأمر في الحال بإحضار خُجْدَاشِيته الذين أرسلهم إلى سجن الإسكندرية ، وطلع النهار فخرج السلطان من القاعة إلى مقعد البَحْرَة بالحوش السلطاني ، وفعل ما أرضى به الظاهرية .

قلت : كان في تدبير الملك الظاهر في إحضار الظاهرية على الوجه المحكي وهم بالسلاح والرجال ، زوال ملكه لو قدر لغيره ، فإنه لما أرسل إلى الأمير قايْتَبَاي ، وجاء الأمير قايْتَبَاي ومعه تلك الخلائق وعليهم السلاح ، وليس عند السلطان سوى الأمراء الذين كانوا بالحوش ، وليس عند الأمراء أحد من ممالكهم ولا عليهم آلة الحرب ، ولا عند السلطان أيضا بالقاعة من ممالكه إلا جماعة قليلة جداً ، وجميع من كان عند السلطان بأسرهم لا يقدرّون على دفع بعض من كان مع الأمير قايْتَبَاي ، بل لو أراد قايْتَبَاي المذكور الثوب على الأمر والفَتْك بالسلطان لأمكنه ذلك ، ولم أدر ما طرق السلطان من الأمر العظيم حتى فعل ذلك ، وكان يمكنه أن يفعل ما شاء ولو كان ما طرقه أهم من ذلك وأعظم ، وما عسى أن تصل يدهم من الفعل به من شهامة السلطنة وعز الملك وعنده أمراؤه وأعيان مملكته ، ولم يملك أحد منه الزَرْدَخَانَة ولا باباً من أبواب القاعة ، وبابُ السلسلة والإسطبل السلطاني بيده ، والممالك السلطانية ملء الديار المصرية من سائر الطوائف ، ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً .

ثم أرسل السلطان في الحال بالإفراج عن الأمير تَمْرُ بَغَا الظاهري ، وعن خُجْدَاشِيته الذين أمسكوا معه ، ومجيئهم إلى الديار المصرية بعز وإكرام ، فأفرج عنهم وحضروا إلى الديار المصرية في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وباتوا تلك الليلة في بيت يَشْبِك الدَوَادِر ، وطمعوا إلى القاعة من الفد وقَبَلُوا الأرض ، فخلع السلطان على كل من تَمْرُ بَغَا وَأَزْبَك كالمليّة بِمَقْلَب سَمُور ^(١) ، ورسم لهم باستقرارهم على إقطاعاتهم ووظائفهم ؛ لأن السلطان ما كان أخرج عن أحد منهم إقطاعه ولا وظيفته فإن غضبه عليهم كان يوماً واحداً ، وكذلك كان سجنهم بالإسكندرية .

(١) أضاف و . دوبر في هامش ٧ : ٢٧٠ عن كتاب الحوادث « ولم يخلع على برقوق ولا قاني باي

شيئا ، وكان لمحبيهم وظلوعهم إلى القلعة يوماً مشهوداً » .

وفي هذا اليوم استقرَّ يونس بن عمر بن جربغا العمري دَوَادار الطواشي قَيَرُوزِ
التُورُوزي وَزيراً ، وكانت خلعتُه أَطلسين بخلاف خِلعة الوَزَر ؛ لكونه يتزيا
بزي الجندي .

وفي يوم الخميس ثامن المحرم سنة ثمان وستين أعيد قاضي القضاة محب الدين بن
السُّنَّة إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت بدر الدين حسن بن الصواف .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره نودي بشوارع القاهرة : أن أحدا من الأعيان
لا يستخدم ذمياً في ديوانه — أعني من الكتبة وغيرهم — قلتُ : ما أحسن هذا لو دَامَ
أو استمرَّ ، فمنعت هذه المنادة أهل الذمة فاطبة من التصرف والمباشرة بقلم الديونة بوجه
من الوجوه بأعمال مصر ، وكتب بذلك إلى سائر الأقطار ، ثم عقد السلطان بالصلحية
[بين القصرين] ^(١) عقد مجلس بالقضاة الأربعة ، وحضره الدوادار الكبير ، وجماعة
من الأعيان بسبب هذا المعنى ، وقرئت العهود المكتبة قديماً على أهل الذمة ، فوجدوا
في بعضها أن أحداً من أهل الذمة لا يباشر بقلم الديونة عند أحد من الأعيان ، ولا في
عمل من الأعمال ، وأشياء من هذه المقولة ، إلى أن قال فيها : ولا يلف على رأسه
أكثر من عشرة أذرع ، وأن نساءهم يتميزن من نساء المسلمين بالأزرق والأصفر
على رؤوسهن في مشيهن بالأسواق ، وكذلك بشيء في الحمامات ، فحكم قاضي القضاة
عَلَم الدين صالح البلقيني الشافعي بإلزام أهل الذمة بذلك جميعه ، ما عدا الصرف
والطب بشروطه ، وصمم السلطان على هذا الأمر ، وفرح المسلمون بذلك فاطبة ، فأسلم
بسبب ذلك جماعة من أهل الذمة من المباشرين ، وعظم ذلك على أقباط مصر ، ودام
ذلك نحو السنة ، وعاد كل شيء على حاله أولاً ، وبلغ السلطان ذلك فلم يتكلم بكلمة
واحدة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وأين هذا من همّة الملك المظفر
يُبَيْرس الجاشنكير — رحمه الله — لما قام في بطلان عيد شَبْرًا ، ولبس النصارى

(١) إضافة عن هامش و . ٧ : ٧٢٠ عن كتاب الحوادث ، وكذا جاءت بقية العبارة بالأصول .

الأزرق واليهود الأصفر ، فله درّه ما كان أعلى همته ، وأغزر دينه — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

وفي يوم السبت رابع عشرين الحرم نفي السلطان مملوكه أُرْبُك ، الذي كان من جملة مُسَقَّرى الأمراء المتوجهين إلى الإسكندرية ، وكان نَفْيُهُ لأمر بعلمه السلطان .

وفيهِ طلب السلطان جماعةً من أمراء الألوْف إلى داخل قاعة الدهيشة ، وحلّقتهم على طاعته بأيّمان مغلظة .

وفي يوم السبت ثانى صفر استقرّ أبو بكر بن صالح نائب ألبيرة في حجوبية حجاب حلب ، بعد استقرار تغرى برّدى بن يونس في نيابة قلعة حلب ، واستقرّ كَشْبُغا السيفي نَحْشَبَاى نائب قلعة حلب في نيابة ألبيرة .

وفي يوم الاثنين رابع صفر رسم السلطان أن يفرج عن الأمير سودون الشمسى المعروف بالبرقي من سجن الإسكندرية ، وحضوره إلى القاهرة ، بعد أن أنعم السلطان عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق .

ثم في يوم السبت أمسك السلطان بَرَسْبَاى الخاصكى أحد المماليك الذين أخذهم من تركة الملك الأشرف إينال ، وهو أحد من تولى قتل جَانِيك الدّوادار ، ثم من أراد قتل السلطان بعد ذلك في تلك الليلة المقدم ذكرها ، وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر بتوسطه ، فوسّط بين يديه بالحوش ، وكان السلطان وسّط قبله آخر من ممالكه يسمى قَانَم .

ثم في يوم الاثنين حادى عشره أعيد الصاحبُ مجد الدين بن البقرى إلى الوَرَر بعد تسخّر يونس بن جَرُبُغا .

وفي يوم الخميس استقرّ شرامُرد العثمانى المؤيدى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية دوادار السلطان بدمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبّاخاناه عوضا عن أَرْدَمُر الإبراهيمى بحكم القبض عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول أشيع بمجىء الغزاة من قُبُرُس إلى سواحل

البلاد الشامية وغيرها بغير إذن السلطان ، فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ، ولم يسمعه إلا السكات .

وفي يوم الأحد ثامنه عمل السلطان المولد النبوي على العادة ، وعمل من الغد مولدا آخر لزوجته .

وفي يوم الاثنين سادس عشره خلع السلطان على الشهابي أحمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان باستقراره أمير حاج الحمل ، بسفارة حج جدته زوجة السلطان في هذه السنة .

وفيه استقر صاحب محمد الدين بن التقي أستاذارا بعد اختفاء الأمير زين الدين ، وطلب السلطان المعلم محمدا البباوي اللعَام^(١) الذي كان استقر ناظر الدولة ، وقرره وزيرا بالديار المصرية ، ولبس خلعة الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشره .

١٠ * فيا نفس جدى إن دهرك هازل^(٢) *

وقد ذكرنا أصل هذا البباوي ، وسبب استقراره في « الحوادث » .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرينه وصلت الفزاة من سواحل متعددة ، وخلع السلطان على الأمير بُردبَك ، وعلى الأمير جَانِبَك قَلَسِيْز ، وأنعم على كل واحد منهما بفرس بمرج ذهب ، وكنبوش زَرَكَش ، وخلع على جميع من كان معهما من الأمراء ، فأقام ١٥ الأمير بُردبَك إلى يوم الاثنين سادس جمادى الأولى ، وخلع عليه باستقراره في نيابة حلب ، بعد عزل جَانِبَك التاجي المؤيدى ، ومجيئه إلى القاهرة على إقطاع بُردبَك .

وفي يوم الخميس تاسعه استقرَّ الأمير أَرْبُك من طَطْنَح الظاهري حاجب الحجاب عوضا عن بُردبَك المذكور .

٢٠ (١) اللعَام بائع اللحم . المعجم الوسيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict - Ar.) .

(٢) هذا شطر بيت صدره .

فياموت زر إن الحياة ذيمة . . . ويا الخ

وهو لأبي العلاء المعري - (شرح سقط الزند ٢ : ٥٣٨) .

وفي يوم سلخه ورد الخبر بموت الأمير تَمَّ نائب الشام، وأحضر سيفه قانسوه الجلباني الحجاب الثاني بدمشق، فرسم السلطان للأمير جَانِيكَ التاجي المعزول عن نيابة حلب باستقراره في نيابة دمشق، عوضا عن تَمَّ، وتعيّن قاني باي الحسني المؤيدي مُسَفَّرَه، وأنعم السلطان بإقطاع بُرْدَبَك — الذي كان عَيْنَ (١) لجَانِيكَ التاجي (٢) — على الأمير يَشْبُك الدّوادر، وأنعم بإقطاع يَشْبُك على مُغْلَبَاي طاز المؤيدي، وكلاهما تقسمة ألف، لكن التفاوت في كثرة المتحصل، وأنعم بإقطاع مُغْلَبَاي طاز على الأمير قَايْتَبَاي شاد الشراينجناه زيادة على إقطاعه، ليكون قَايْتَبَاي أيضا من جملة مقدمي الألوف، فزيدت المقدمون تقسمة أخرى، واستقرَّ نَائِق الظاهري الأمير آخور الثاني شاد الشراينجناه عوضا عن قَايْتَبَاي، واستقرَّ جَانِيكَ من طَطْنَح الفقيه أمير آخور ثانيا عوضا عن نَائِق (٣).

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عيّن السلطان إلى البحيرة تجريدة عليها الأمير أَرْزُك حجاب الحجاب، وصحبته من أمراء الطليخانات جَانِيكَ الإسماعلي كوهية الدوادر الثاني، وكَسْبَاي الشّشمانى الناصري ثم المؤيدي، ومن العشرات أَرْغُون شاه أستاذار الصعبة، وقَايَم نَعَجَة، وجَانَم أمير شكار، وتَذِيك الأشقر، والجميع أشرفية، وتقرى بَرْدَى الطيّاري، وقانسوه، وقاني باي الساق، وهما ظاهريان، وأربعمائة مملوك من المماليك السلطانية.

وفي يوم الأحد ثامن عشره ركب السلطان ونزل إلى بيت الأمير بُرْدَبَك نائب حلب، ثم «خرج من عند بُرْدَبَك» ودخل إلى بَرْفُوق الناصري فلم يجده.

(١) في ص «الذي كان أبقي»، والمثبت عبارة ط كاليفورنيا.

(٢) أضاف و. يوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ عن كتاب الحوادث «عند قدومه الديار المصرية بعد زله عن نيابة حلب»، فلما مات تَمَّ واستقر جَانِيكَ عوضه في نيابة دمشق وشفر إقطاعه أنعم به السلطان في هذا اليوم على.

(٣) أضاف و. يوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ عن كتاب الحوادث «على إمرة عشرة»، وناق وجَانِيكَ كلاهما من أصاغر المماليك الظاهرية قدرا لم تسبق لأحدهما رئاسة في زمن أستاذه ولا بعده، فتحرك معدهما في هذه الدولة.

(٤-٤) ما بين الرقيين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا.

وفي يوم الاثنين تاسع عشره وصل سيف الأمير جَانِبِك التاجي المعزول عن نيابة حلب والمتولى نيابة الشام بحلب قبل أن يخرج منها ، فلما كان يوم الثلاثاء العشرون من جمادى الآخرة المذكورة رسم السلطان لبرُسبَاي البَجَاسِي نائب طرابُلُس بنيابة دمشق عوضا عن جانبك التاجي ، وصار قاني باي الحسني مُسَفَّرَه أيضا ، فإنه وافى قاني باي الحسني موت جانبك وهو بَقَطِيًا متوجها إليه بتقليد نيابة الشام وتشريفه ، فقررهُ السلطان مُسَفَّرَ بَرُسبَاي هذا ، كما كان مُسَفَّرَ جانبك ، ثم رسم السلطان بانتقال جانبك الناصري نائب حماة إلى نيابة طرابُلُس عوضا عن بَرُسبَاي البَجَاسِي ، واستقرَّ مسفَّرهُ الأمير لاجين الظاهري ، واستقرَّ بلاط نائب صَفَدَ في نيابة حماة ومسفَّرهُ الأمير طوخ الأوبوكري المؤيدى الزردكاش ، واستقر يشبك أوش^(١) قَلَقَ المؤيدى أحد أمراء الألوف بدمشق عوضا عن بلاط في نيابة صَفَدَ ، واستقر الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَقِي مُسَفَّرَ يشبك هذا ، وأنعم بإقطاع هذا على خُجْدَاشِه ١٠ شرا مُرد العثماني المؤيدى دودار السلطان بدمشق .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه وصل قاصد صاحب قُبْرُس جَاكُم ، وأخبر أنه أخذ مدينة الماغوصة^(٢) وقلعتها من يد الفرنج ، وأنه سلمها للأمير جانبك الأتليقي المقيم بجزيرة قُبْرُس بمن بقي معه من الممالك السلطانية ، فأساء جانبك المذكور السيرة في أهل الماغوصة ، ومدَّ يده لأخذ الصبيان الحسان من آبائهم أعيان أهل الماغوصة فشَقَّ ذلك عليهم ، وقالوا : نحن سلمناكم البلد بالأمان ، وقد حلفتم لنا أنكم لا تفعلوا معنا بعد أخذكم المدينة إلا كل خير ، وأنتم مسلمون ، فما هذا الحال ؟ فلم يلتفت جانبك الأتليقي إلى كلامهم ، واستمرَّ على ما هو عليه ، فأرسل أهل الماغوصة إلى جَاكُم عرفوه الخبر ، فأرسل جَاكُم إلى جانبك ينهائهم عن هذه القفلة ، فضرب جانبك القاصد المذكور ، بعد أن أوسعهُ سبًا ،

(١) اضطرب رسم هذا العلم فهو في ص ٧٠٣ من قلق المؤيدى . وهنا أوش قلق المؤيدى وتعلم ٢٠ التحقق من الصواب في ذلك .

(٢) الماغوصة : ويقال الماغوص وتسمى المرعش مدينة بقبرس (ج ١٢ : ٣٤ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) وهي فاما جوستا حاليا (دائرة المعارف لفريد وجلي ٧ : ٦٠٨) .

فأرسل إليه قاصداً آخر ، فضربه جانبك بالنشأ ، فركب جاكمُ إليه من الأتسية^(١) مدينة قُبرُس ، وجاء إليه وكله ، فلم ياتفت إليه ، وخشَّن عليه الكلام ، فكلمه جاكمُ ثانيا ، فضربه بشيء كان في يده ، فسقط جاكمُ مغشيا عليه ، فلما رأت الفرنج ذلك مدت أيديها إلى جانبك ومن معه من المسلمين بالسيوف ، فقتل جانبك وقتل معه خمسة وعشرون مملوكا من الممالك السلطانية ، وهذا معنى ما حكاه يعقوب الفرنجي قاصد جاكمُ الذى حضر إلى القاهرة رسولا من عند جاكمُ — والله أعلم — هذا مع اختلاف الروايات فى قتل جانبك ورقته ، واستولى جاكمُ على الماغوصة على أنه نائب بها عن السلطان ، وعلى كل حال صارت الماغوصة بيد جاكمُ صاحب قُبرُس .

ثم عين السلطان سودون المنصورى الساقى إلى رواح^(٢) قبرس مع يعقوب المذكور ، فسافر سودون المذكور ، ووقع له أمور ذكرناها فى موضعها من تاريخنا « الحوادث »

ثم فى يوم السبت ثامن شهر رجب أعيد قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى إلى منصب قضاء الشافعية^(٣) بعد موت قاضى القضاة علم الدين صالح البلطىنى .

ثم فى يوم الاثنين عاشر رجب أدير الحمل ، فلعبت الرماحة على العادة .

وفى يوم السبت ثانى عشر به عيّن السلطان تجريدة إلى البحيرة يردف بها الأمير قرقاس لأمر وقع له مع العرب ، قتل فيه جماعة من الممالك السلطانية .

ثم فى يوم الأحد سابع شعبان وصل الأمير قرقاس بمن معه من البحيرة .

وفى هذا الشهر ورد الخبر بأخذ قلعة كركز^(٤) ، وقتل نائبها جاكمُ بحيلة من الأكراد .

(١) كذا فى الأصول ، وأصلها « الأنقسية » بالنون بدل الفاء وهى « نيقوسية » .

(٢) كذا فى ص « إلى رواح » وفى ط كاليفورنيا « لتوجه قبرس » .

(٣) فى ص « إلى منصب القضاء » . والمثبت فى ط كاليفورنيا .

(٤) كركر : حصن قرب ملطية بينها وبين آمد . وأيضا حصن بين سبساط وحصن زياد

(ياقوت - معجم البلدان) .

وفي يوم الاثنين سادس شوال استقرَّ الأمير بُرْدْبَكْ هجين أمير جاندار^(١) ،
 وكان لهذه الوظيفة مدة طويلة لا يليها إلا الأجناد ، وكانت في القديم أجل الوظائف .
 ثم في يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة الموافق لعاشر مسرى أو في النيل ،
 ونزل السلطان بنفسه ، وخلقَ المقياس وفتح خليج السد ، ثم ركب وعاد إلى القلعة
 وبين يديه أربعة من أمراء الألوْف ، وعليهم الخلع التي خلعها السلطان عليهم ، وقيد
 لكل واحد فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرْكَش ، وهم : الأتابك جَرِيَّاش ،
 وقرْقاس أمير سلاح ، وقائم أمير مجلس ، وتمرُّبغا رأس نوبة الثَّوب ، وباقي الأمراء
 عليهم الخلع لاغير ، وتوجب الناس لنزول السلطان لكسر البحر ، لبعد عهد الناس من
 نزول السلاطين إلى هذا المعنى ، لأنه من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ما نزل سلطان ،
 وكان الذي نزل في سنة ثلاث وثلاثين الملك الأشرف برسباي — رحمه الله .
 ١٠ وفرغت هذه السنة .

(١) أمير جاندار : هو من يتسام باب السلطان ويتكلم على البرددارية والركابية والحرامانية
 والجنودارية ويشارك في عرض البريد ، ويدور بازفة حول السلطان ، وعلى يده يكون تقرير الأمراء على
 وظائفهم وأرزاقهم أو إيقاع العقوبات بهم . (المقريزي - الخطط - ٢ : ٢٢١ ط بولاق) .

واستهلت سنة تسع وستين وثمانمائة

ففي يوم السبت العشرين من الحرم أنعم السلطان على الأمير قانصوه المحمدي الساقى الأشرفي أحد أمراء العشرات بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وأنعم ببعض إقطاع قانصوه هذا على الأمير قانصوه اليخياوى الظاهري .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وصل الشرفي يحيى بن يشبك الفقيه الدوادار ، وهو أمير الركب الأول إلى القاهرة ، وأصبح من الغد وصل الشهابي أحمد بن العيني أمير حاج الحمل بالحمل ، وصحبته جدته خوند زوجة السلطان .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرينه استقر شرمرذ العثماني حاجب حجاب دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين صفر استقر الأمير منصور أستاذاراً عوضاً عن الأمير زين الدين . ١٠

وفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الآخر استقر الناس الأشرفي دوادار السلطان بحب في نيابة ألييرة ، بعد موت قاني باي طاز البسكتمري ، واستقر على بن الشيباني عوضه في دوادارية حلب .

وفي ثامن جمادى الأولى ورد الخبر بتسليم كركر إلى أعوان حسن بك ابن قرايالك . ١٥

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب أدير المحمل على العادة ، وقاست الناس من الأجلاب شدائد .

ثم في يوم الخميس سلخ رجب قدم الخبر بموت الأمير جانبك الناصري نائب طرابلس .

وفي يوم الخميس سابع شعبان استقر سودون الأفرم الخازندار مسفر الناصري محمد ابن المبارك من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، واستقر الأمير كسباي الششمانى ٢٠

المؤيدى مُسْتَقَرَّ يَشْبُكُ الْبِجَاسَى أَحَدَ أَمْرَاءِ حَاجِبٍ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حِمَاةٍ ، وَكَلَامَا صَوْلِحَ وَلَمْ يَسَافِرْ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ نَفَى السُّلْطَانُ يَشْبُكَ السَّاقِيَّ أَحَدَ مَمَالِيكِهِ الْأَجْلَابِ إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ رَمَضَانَ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِنْفَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَرِبَاشَ .
الْحَمْدَى النَّاصِرَى الْمَعْرُوفَ بِكَرْدٍ إِلَى ثَمَرِ دِمَاطٍ بَطَّالًا ، فَخَرَجَ مِنَ الْغَدِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ قَانَمُ مِنْ صَقَرٍ خَجَا الْمُؤَيَّدَى الْمَعْرُوفَ بِالتَّاجِرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ أَتَابِكِ الْعَسَاكِرِ عَوَضًا عَنْ جَرِبَاشَ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِينَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ تَمَرُبُغَا رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ أَمِيرَ مَجْلِسِ بَعْدِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَزْبُكُ حَاجِبِ الْحِجَابِ عَوَضَهُ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ،
وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَانِبِكُ قَلَقَسِيْزِ الْأَشْرَفِي حَاجِبِ الْحِجَابِ عَوَضًا عَنْ أَزْبُكُ ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ عَلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعَيْنِيِّ .

قُلْتُ : هُنَا نَكْتَتُهُ طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ أَنَّ يَوْمَ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ الْمَكْرُوهَةِ (١)
عِنْدَ النَّاسِ ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِيهِ لَمْ يَلْقُوا إِلَّا كُلَّ خَيْرٍ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ تَمَرُبُغَا لَا يَزَالُ
أَمْرُهُ يَنْمُو وَيَزْدَادُ فِي هَذِهِ الْوِظِيفَةِ إِلَى أَنْ صَارَ سُلْطَانًا ، وَأَزْبُكُ إِلَى أَنْ صَارَ أَتَابِكُ
الْعَسَاكِرِ ، وَجَانِبِكُ قَلَقَسِيْزِ إِلَى أَنْ صَارَ أَيْضًا أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَابْنُ الْعَيْنِيِّ إِلَى إِمَارَةِ
مَجْلِسِ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ مِنْ يَوْمٍ تَارِيخُهُ صَارُوا فِي خَيْرٍ وَسَلَامَةٍ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ
مَا كَانَ ، فَأَيُّ شَوْءٍ حَصَلَ بِوَلَايَتِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ ! وَالْحَقُّ هُوَ مَا أَقُولُهُ : إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ
لَمْ يَأْتِ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مُرَدُّودٌ عَلَى قَائِلِهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَامَ جَرِبَاشُ كَرْدُ هَذَا بَدِمِاطٍ نَحْوَ سَبْعِ سِنِينَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ فِي النَّيْلِ (٢) ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ خَلَقَ الْمَقْيَاسَ ،
وَفَتَحَ السَّنَةَ الْخَالِيَةَ .

(١) فِي صَنِ «الْمَكْرُوهَةِ» وَالْمُثَبِّتِ عَنْ طِ كَالِيْفُورَنِيَا .

(٢) فِي صَنِ «الْبَحْرِ» وَمَا هُنَا مِنْ طِ كَالِيْفُورَنِيَا .

واستهلت سنة سبعين وثمانمائة

ففي أولها رسم السلطان الظاهر خُشَقَدَم بتحويل السنة الخراجية على العادة^(١).
وفي يوم السبت أول المحرم وصل نَجَّاب، وهو مبشر الحاج، وأخبر بالأمن والسلامة.

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره وصلت الأمراء الخمسة بمن معهم من أمراء الطبلخانات والعشرات والماليك السلطانية من البحيرة.

وفيه استقر القاضي علاء الدين بن الصابوني قاضي قضاة دمشق الشافعية، بعد عزل القاضي جمال الدين الباعوني، وأضيف إليه نظر جيش دمشق، عوضاً عن البدرى حسن ابن المزلق، وباشر علاء الدين المذكور قضاء دمشق سنين كثيرة، وهو مقيم بديار مصر، ونوابه تحكم بدمشق، وهذا شيء لم يقع لغيره في دولة من الدول.

وفي يوم السبت ثاني عشرينه وصل الأمير خُشَكَلْدَى التوامى أمير الركب الأول، ووصل من الند أمير حاج الحمل جَانِيَك قَلَقَسِيْز بالحمل، وكان وصل قبلهما الأمير قَانِي بَك المحمودى المؤيَّدى أحد مقدمى الألوف بالديار وكان حج في هذه السنة.
وفي هذه الأيام زاد فساد الماليك الأجلاب، وعظم شرهم وظلمهم.

فلما كان يوم السبت ثالث عشر صفر نودى بالقاهرة بأن أعيان التجار والسوقة تطالع من الند إلى القلعة، وطلعوا وقد ظن كل أحد منهم أن السلطان ينظر في أمرهم مع الماليك الأجلاب، فعند طلوعهم ركب السلطان ونزل إلى جهة القرافة وغيرها، ثم طلع إلى القلعة، وجلس على الدكة، وحضر التجار المطالبون وغيرهم، فلما تمثلوا بين يديه كلمهم السلطان بكلام معناه: أنهم لا يشترون شيئاً من القماش بالجريدة، وأن يخبروا

٢٠ (١) ذكر و. بوير في هامش ٧ : ٧٣٤ أن عبارة كتاب الحوادث «فيها حولت السنة الفبطية من سنة ثمان وستين إلى سنة سبعين، واسقط لفظ تسع وستين الخراجية وصاراً مئاسنة سبعين» وانظر تحويل السنة الخراجية في (د. إبراهيم على طرخان - النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر المملوكى ص ١٠٦).

المشتري بالحق ، وأشياء من هذه المقولة ، ولم يُبدِ في أمر الأجلاب بشيء ، فراحوا مثل ما جاهاوا .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول استقر الأمير خير بك الخازندار الظاهري أمير حاج الحمل ، واستقر الأمير كسباى الششمانى المؤيدى أمير الركب الأول .

وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول استقر الأمير خُشكُندى البيسقى محتسب القاهرة بعد عزل سودون البردبكي المؤيدى الفقيه .

وفي هذه الأيام عزل يَشْبُكُ آس قلق المؤيدى عن نيابة صفد بجكم الأشرفى خال الملك العزيز يوسف قلا من نيابة غزة ، وتوجه يَشْبُكُ المذكور على إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستقر في نيابة غزة الأمير إينال الأشقر الظاهري أتابك حلب ، واستقر في أتابكية حلب بمده ألماس الأشرفى نائب ألبيرة ، واستقر في نيابة ألبيرة ١٠ شاد بك الصغير الجلبانى ، وهو رجل من الأحداث قدّمه المال .

وفي يوم الجمعة حادى عشره ثارت المالك الجلبان على السلطان ، وأخشوا في طلب تتريات^(١) صوف المدة للأسفار والصيد ، ولهم حكاية طويلة ذكرناها في « الحوادث » ، وكان السلطان عزم على التوجه إلى الصيد ، فما سمعه إلا أنه أبطل الرّواح إلى الصيد .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش على العادة . ١٥

وفي يوم الخميس سابع عشره استقر الأمير برسباى قرا الظاهري مُسَقَّر جِكم نائب صفد ، واستقر كسباى الظاهري خُشَقْدَم أحد الدوادارية الصغار مُسَقَّر نائب غزة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره أمسك السلطان منصورا الأستاذار وحبسه بقلعة الجبل ، وأمّسك عن سداد لا عن عجز ، وأعيد الأمير زين الدين إلى الأستادارية ، ٢٠

(١) تتريات ، وططريات ، جمع تترية ، وهى كالتفطان ، وانظر (ج ١٣ : ١٣٤) ت ٥٠ من هذا الكتاب ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

ودام منصـور في الحبس والعقوبة إلى أن آل أمره إلى ضرب الرقبة بالشرع على ما زعموا .

وفي يوم السبت وصل سيفُ ملك أضلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلْعَادِر نائب أبُلُستين ، وذكروا أنه قتله فدأوى ، ولا يلزمني ذكر اسم من أرسل إليه الفدأوى .
وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عزل السلطان الأمير جوهر النوروزي مقدّم الممالك السلطانية بنائبه الأمير مِثقال الظاهري الحبشي ، واستقرّ عوضه في نيابة المقدم خادمٍ أسود ذكروري من أصاغر الخدّام لا أعرفه قبل ذلك ، يسمى خالصا .

وفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عقد السلطان عقده على جاريته سوارباى الجاركية أم ابنته ، وجعلها خَوْنَد الكبرى صاحبة القاعة ، وذلك بعد موت زوجته خَوْنَد شُكرباى الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق ، وكان العاقد القاضى الحنفى محب الدين ابن الشُّحنة .

وفي يوم الخميس ثالث عشره ولى القاضى صلاح الدين المكبى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى .

وفيه أيضا استقرّ القاضى برهان الدين إبراهيم بن الديرى قاضى قضاء الحنفية أيضا بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة محب الدين بن الشُّحنة الحنفى .

وفيه استقر الأمير أرغون شاه الأشرفى أستاذارُ الصّحبة أميرَ حاج الركب الأوّل بعد موت الأمير كسباى المؤيدى — رحمه الله تعالى .

وفي يوم الخميس ثالث عشره استقرّ قاسم صيرفى اللحم المعروف بجُفَيْتة وزيراً بالديار المصرية ، وقلع لبس العوام والسوقة ، وتزيّأ بزى الكتاب ، وركب فرسا .

واستقرّ فى نظر الدولة شخص آخر من مقولة قاسم جُفَيْتة ، اسمه عبد القادر ، لم أهرهما قبل تاريخه ، وكان لبسهما هاتين الوظيفتين عاراً كبيراً على ملوك مصر إلى يوم القيامة ، ولّى كلّى من ولّاهما حُجَج لا يقوم أحدٌ بجوابها ، وليس لأحد فى ولايتهما عذرٌ مقبول ، وآفةٌ هذا كله عدمُ المعرفة وقلةُ التدبير ، وإلا ما ضيّق الله على ملك

مصر حتى يكون له وزير مثل هذا، ومثل أستاذه محمد البباوى المقدم ذكره، وقد تسكلمنا في ولاية البباوى للوزير كلاما طويلا فيه كفاية عن الإعادة هنا، وذلك في تاريخنا « حوادث الدهور »، وقد أنشدنى بعض رؤساء ديار مصر في يوم ولاية قاسم للوزير أبيات الطغرائى من قصيدته لامية العجم — رحمه الله تعالى : [البسيط] .

- ما كنتُ أُوثرُ أنْ يَمْتَدَّ بى زَمَنِى حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّعَلِ
هَذَا جَزَاءُ أَمْرِئِ أَقْرَانِهِ دَرَجُوا مِنْ قَبْلِهِ ، فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الْأَجَلِ

وفي هذه الأيام عين السلطان تجريدة إلى البلاد الحلبية نجدة لشاه بضع بن دُلغادر نائب أبلستين، ليغينوه على قتال أخيه شاه سوار بن دُلغادر، وفي التجريدة سبعة^(١) أمراء من أمراء الأنوف، وهم : الأتابك قائم، وتمر بعا أمير مجلس، ويكباى الأمير آخور الكبير، وقانى بك المحمودى المؤيدى، وبرد بك هجين أمير جاندار، وقايتباى ١٠ المحمودى الظاهرى، وجماعة كبيرة أخر من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتى ذكر^(٢) أسمائهم عند سفرهم إن تم ذلك، ثم بطلت التجريدة بعد أيام .

وفي يوم الثلاثاء أول شعبان استقر الكاتب شرف الدين بن كاتب غريب أستاذارا عوضا عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار .

- ١٥ وفي يوم الجمعة أول شوال خطب فيه خطبتان بالقاهرة وغيرها، وتشاهم الناس بذلك على الملك فلم يقع إلا خير .

وفي يوم السبت سادس عشر شوال استقر الأمير جانبك الإسماعلى المعروف بكوهية الدوادار الثانى أمير مائة ومقدم ألف، عوضا عن الأمير جانبك الناصرى المعروف بالرتد، بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة، وخلع السلطان على مملوكه الأمير خير بك الخازندار باستقراره دوادارا ثانيا، عوضا عن جانبك كوهية، وخير بك هذا ٢٠ هو أمير حاج المحمل فى هذه السنة، وسافر خير بك المذكور بالمحمل فى يوم الاثنين ثامن عشره .

(١) كذا فى الأصول مع أن عدد الأمراء ستة فقط .

(٢) فى « يأتى ذكرهم وأسمائهم » والمثبت من ط كاليفورنيا .

وفى يوم الأربعاء العشرين منه ضُربت رقبة الأمير منصور الأستادار بسيف الشرع ، وكانت هذه الفعلة من غلطات الملك الظاهر خُشِّدَم ؛ فإنه كان فى بقاءه له خاصة منفعة كبيرة من وجوه عديدة ، ولعله ندم على قتله بعد ذلك .

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر منه استقر الأمير رُسُم بن ناصر الدين بك بن دُلغادر فى نيابة الأبلُسَتين ، عوضاً عن ابن أخيه شاه بضع ، بحكم ضعف شاه بضع عن دفع أخيه سوار ، وأظن أن رُسُم هذا أضعف من شاه بضع فى دفع شاه سوار .

وفى يوم الخميس العشرين من ذى القعدة استقرَّ الأمير قانى باى الحسى المؤيدى أحد أمراء الطبليخانات فى نيابة طرابُلُس دفعة واحدة ، بعد عزل الناصرى محمد بن المبارك ، وكانت ولاية قانى باى هذا لطرابُلُس أيضاً من الأمور المنسكرة الخارجة عن العادة ، لأننا لا نعلم أن أحداً ولى نيابة طرابُلُس غير مقدَّم ألف بالديار المصرية ، بل غالب من يلى نيابة طرابُلُس ينتقل إليها من وظيفة عظيمة جليلة ، إما أمير مجلس ، أو أمير آخور كبير أو رأس نوبة الثوب ، أو ينتقل إليها من نيابة حماة ، بل إن الأتابك طَرَبَاى الظاهرى وإيها بعد الأتابكية ، ومع هذا كله ليته أهل لذلك ، بل هو من كبار المهملين — انتهى .

واستهلت سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

بيوم الأربعاء ويواقفه عشرون مسرى .

فيه أوفى النيل ^(١) ، وفتح الخليج ، وحقّ المقياس الأتابك قائم بإذن السلطان .

وفي يوم الاثنين سادسه أعيد قاضي القضاة محب الدين بن الشَّيْخنة إلى قضاء الحنفية

بعد عزل قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن الدَّيْرِي .

وفي يوم السبت حادى عشره استقرّ القاضي أبو السعادات البلّقي قاضي قضاة

الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل صهره صلاح الدين المكنى .

وفي يوم الخميس سابع صفر استقرّ القاضي كمال الدين محمد ابن الصاحب جمال الدين

يوسف بن كاتب جَمَ ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن القاضي تاج الدين عبد الله

ابن المَقْسى ، وأبقى على ابن المَقْسى وظيفة نظر الخاص .

وفيه استقرّ الأمير زين الدين يحيى أستاذاراً على عادته .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر استقرّ الأمير يَلْبَاي الإينالى المؤيدى الأمير آخور

الكبير أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك قائم المؤيدى الآتى ذكره

في الوفيات — إن شاء الله تعالى ، وأنعم السلطان بإقطاع يَلْبَاي على الأمير بُردبك

هجين أمير جاندار ، وأنعم بإقطاع بُردبك هجين على الأمير نانق شاد الشراب خاناه .

وفي يوم الخميس حادى عشرين صفر استقرّ الشهابى أحمد بن العيْنى أمير آخور كبيراً

بعد الأتابك يَلْبَاي .

وفيه استقرّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَتى أحد أمراء العشرات شاد الشراب خاناه

بعد نانق المحمدى المقدّم ذكره ، قلتُ : وعلى كل حال خُشْكَلْدَى أليق لهذه الوظيفة

من نانق .

(١) اضاف و . پيرى فى هامش ٧ : ٧٤٢ عن كتاب الحوادث « ستة عشر ذراعاً وزاد ثلاثة أصابع من

الزراع السابع عشر » .

وفي يوم الأحد رابع عشويه ورد الخبر بموت الأمير بَرَسْبَايَ الْبَجَاسِي نائِبَ الشَّامِ
الآتِي ذكره في الوفيات .

وفي يوم الخميس ثامن عشرينه رسم السلطان بانتقال الأمير بُرْدَبَكِ الظَاهِرِي نائِبِ
حلب من نيابة حلب إلى نيابة الشَّامِ ، عوضاً عن بَرَسْبَايَ الْبَجَاسِي ، واستقرَّ نانِقُ
الظَاهِرِي أحدَ المقدمين مُسَفَّرَهُ .

واستقرَّ في نيابة حلب عوضاً عن بُرْدَبَكِ يَشْبُكُ الْبَجَاسِي نائِبَ حماة ، واستقرَّ
مُسَفَّرُهُ الشَّرَفِيُّ يَحْيَى بْنُ يَشْبُكِ الْفَقِيهِ الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ .

واستقرَّ تَمُّ الْحُسَيْنِيِّ الْأَشْرَفِيِّ ثَانِي رَأْسِ نُوْبَةٍ فِي نيابة حماة ، عوضاً عن يَشْبُكِ
الْبَجَاسِي ، واستقرَّ مُسَفَّرُهُ تَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ شَاهِ الظَاهِرِي وَالِي الْقَاهِرَةِ .

واستقرَّ الْأَمِيرُ تَنْبُكُ الْمَعْلَمُ الْأَشْرَفِيُّ عوضه رَأْسِ نُوْبَةٍ ثَانِيَا .
واستقرَّ الْأَمِيرُ مُعْلَبَايَ مَمْلُوكُ السُّلْطَانِ قَدِيمَا فِي حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ ، عوضاً عن
خُشْكَنْدِيِّ .

وفي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوي على العادة ،
وقاسى من حضر المولد من الأَجْلَابِ شِدَائِدَ .

وفي يوم الاثنين سادس عشر ^(١) ربيع الأول استقرَّ نانِقُ الْمُحَمَّدِيُّ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ
أَمِيرُ حَاجِ الْحَمَلِ ، واستقرَّ الْأَمِيرُ سَيْبَايَ الظَاهِرِي الْأَمِيرُ آخُورِ الثَّالِثِ أَمِيرُ الرِّكَبِ
الْأَوَّلِ ، واستقرَّ الْأَمِيرُ دَمْرُ دَاشِ السِّنِّي تَغْرِي بَرْدِي الْبَكْلَمُشِي نائِبَ قَلْعَةِ حَلَبِ بَعْدَ
عَزْلِ الشَّيْبَانِي .

وفي يوم السبت ثالث عشرينه ابتدأ السلطان بالحكم بين الناس بالإسْطَبْلِ السُّلْطَانِي
فِي يَوْمِي السَّبْتِ وَالثَّلَاثَاءِ ، عَلَى قَاعَةِ مُلُوكِ السُّلْفِ ، وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ تَسْلُطِنِ ،
لأن سلاطين زماننا هذا صاروا يجلسون بالدكة من الحوش السُّلْطَانِي بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ،
وَيَتَعَاطَوْنَ الْأَحْكَامَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَلَمْ يَحْتَجِ الْمَلِكُ مَعَ جُلُوسِهِ بِالْحَوْشِ إِلَى النُّزُولِ بِالْإِسْطَبْلِ

(١) في ص ٥ سابع عشر وما هنا عن ط كالفورنيا .

للحكم ، وكانت قاعدة ملوك السلف ممن أدركنا وسمعنا الاحتجاب عن الناس بالكلية ، ولم يقدر أحد من الممالك السلطانية أن يدخل الحوش — بحاجة أو غير حاجة — إلا بقماش الموكب ، ولا يجتمع أحد بالسلطان بالدهيشة والحوش إلا انخبيصين به لا غير ، ومن كان له مع السلطان حاجة يجتمع به في التنصر السلطاني ليالى الموكب وأيام الموكب ، فهذا المقتضى كان محتاج السلطان إلى النزول إلى الإسطبل السلطاني للحكم بين الناس ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، ويكون ذلك في الغالب أيام الشتاء ، وتكون مدة الحكم في يومى السبت والثلاثاء نحو شهرين ، وقد فهمت الآن معنى قولنا : « ولم يحكم السلطان بين الناس من يوم تسلطن » ، أعنى بذلك نزوله إلى الإسطبل — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر نزل السلطان إلى رماية البركة^(١) لصيد الكراكي وغيرها على العادة ، وهذا أيضا أول نزوله إلى الصيد من يوم تسلطن ١٠ وعاد من يومه ، وشقّ القاهرة ، ثم تكرر من السلطان نزوله إلى الصيد في هذه السنة غير مرة .

وفي هذه الأيام كانت واقعة أصباى^(٢) البواب مع القتيلين اللذين قتاهما ، وقد حكينا واقعته في « الحوادث » .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر^(٣) جمادى الأولى ثارت الممالك الأجلاب بالقلعة في ١٥ الأتياق ، ومنعوا الناس من الطلوع إلى الخسمة السلطانية ، وطلبوا زيادة جوامك وكسوة وعليق ، ووقع أمور ، ثم وقع الأمر على شيء حكيناه بعد وهن في المملكة .

وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ولى الدين الأسيوطى أحد نواب الحكم قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد شغور القضاء عن أبى السعادات البلقينى أياما كثيرة .

(١) أى بركة الحاج (هامش و. پوپر ٧٤٥:٧ عن T) .

(٢) الرسم فى هامش پوپر ٧٤٥:٧ عن (كتاب الحوادث « أص باى ») .

(٣) فى ص « عشره » والمنبت من ط كاليفورنيا . لأن التفسير على رواية ص يعود حيثنّه على ربيع الآخر ، وقد مرت أحداث خامس عشره .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة استقر جانبك الظاهري أحد الدواذارية
الصغار في نيابة قلعة دمشق ، بعد عزل الصارمى إبراهيم بن بَيْفُوت .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الآخرة خرج الحاج الرجبى من القاهرة وأميره
هكَّان الأشرقى ، والعمدة فى الركب المذكور على القاضى زين الدين بن مُزَهر كاتب
السر الشريف ^(١) ، لعلمة سار فيها ، وتجل زائد إلى الغاية ، وفعل فى هذه السفرة
أفعالا جميلة ، حُكِيت عنه وشُكرت .

وفي يوم الاثنين حادى عشر ^(٢) رجب أدير المحمل ، ولعبت الرماحة على العادة .

واستهل شعبان ، نذكر فيه نادرة ، وهى أن أرباب التقويم كانوا اجتمعوا على أن
آخر مدة الملك الظاهر خُسُودَم فى السلطنة تكون إلى ثامن عشر شهر رجب من هذه
السنة ، فضى رجب ولم يحصل للسلطان تكدير ولا نكد مؤلم ، ولا ضعف لزم منه
الفراش ، ولا نوع من الأنواع المشوشة ، واستهل شعبان هذا وهو فى أحسن حال ،
وأخزى الله هؤلاء الكذبة الفسقة المدعين علم الغيب ^(٣) ، تعالى الله أن يظهر على غيبه
إلا من أراد من أصفياه وأوليائه .

ثم استهل شوال يوم الثلاثاء ، ففيه أيضا نكتة نذكرها ، وهى أنه كان فى العام
الماضى أول شوال يوم الجمعة ، فقتل الناس بذلك على الملك من وقوع خطبتين فى نهار
واحد ، ولم يقع إلا الخير والسلامة ، فاعتمد على أن هذا الكلام من الهذيان ، وما أعلم
الذى قال ذلك ، أو لا ما دليله ؟ مع أن الخطبة من أعظم السنن ، ويحصل بها التذكير
والخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والخشوع ورقة القلب ، فلى هذا كلما

(١) ذكره . دوبرى هامش ٧ : ٧٤٦ أن عبارة كتاب الحوادث (ناظر ديوان الإنشاء الشريف بالديار
المصرية) ومن هذا يتضح أن مسمى الوظيفتين واحد . كما ذكر « أنه صحب معه صحابة - خيمة - ظلال
الفقراء ولهم بها المأكول والمشارب » .

(٢) فى ص « عشره » وهو خطأ لأن الضمير يرجع حيث أنه على جمادى الآخرة والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٣) فى ص « المغيبات » والمثبت من ط كاليفورنيا .

تكررت في اليوم تكرر الخير والبركة والأجر ، وما أظن قائل هذا — أولا —
إلا رجلا مناققا يكره السنة والافتداء بها — انتهى .

وفي يوم الاثنين سابع شوال استقر الأمير شرف الدين موسى بن كاتب غريب
أستادارا عوضا عن الأمير زين الدين يحيى .

وفي يوم السبت تاسع عشره خرج أمير حاج المحمل بالمحمل ، وهو نانق الظاهري .
وسيبأى أمير الركب الأول .

واستهلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

يوم الأحد ويوافقه تاسع مسرى .

ففي يوم السبت سابعه — الموافق لخامس عشر مسرى — أو في النيل^(١) ، ونزل
السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم ، وعدّى النيل ، وخلّق المقياس ، وعاد وفتح خليج
التّد على العادة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره ورد الخبر من نائب حلب يَشْبُك البَجَاسى أن شاه
سُوار نائب أبلُستين خرج عن طاعة السلطان ، ويريد المشى على البلاد الحلبية ، فرسم
السلطان في الحال بمخروج نائب طرابُلُس ونائب حماة إلى جهة البلاد الحلبية لمعاونة نائب
حلب إن حصل أمر ، ثم عيّن السلطان تجريدةً من مصر إلى جهات البلاد الحلبية إن
أجأت الضرورة إلى سفرهم ، والذين عينهم في هذه التجريدة من أمراء الألوف : الأتابك
يَلْبَاى ، وأمير سلاح قرْقَمَاس ، وأمير مجلس تَمَرُبُغا ، وقَانِي بَك المحمودى ، ومُعْلُبَاى
طاز المؤيدى ، وذكر أنه تعيّن عدة كبيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وألف
مملوك من الممالك السلطانية ، هذا والسلطان قد بدأ فيه التوعك من يوم عاشوراء ،
وهذا المرض الذى مات فيه ، ثم لهج السلطان بعزل يَشْبُك البَجَاسى نائب حلب وتولية
الأمير مُعْلُبَاى طاز المؤيدى المقدم ذكره عوضه في نيابة حلب^(٢) .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره ورد الخبر بأن إقامة الحاج التى جهّزت من القاهرة
أُخِذَت عن آخرها ، أخذها مبارك شيخ بنى عُقْبَة بمن كان معه من العرب ، وأنه قَتَلَ
جماعة ممن كان مع الإقامة المذكورة ، منهم جارقُطْلُو السِّنْفى دُولَات باى أحد أمراء
آخورية السلطان ، فغظم ذلك على السلطان — وزاد توعكه — وعلى الناس قاطبة ،
وضر أخذ إقامة الحاج غاية الضرر ، وأشرف غالبهم على الموت .

(١) أضاف و . دوبر في هامش ٧ : ٧٤٧ عن كتاب الحوادث « ستة عشر ذراعاً من السابع عشر سبعة أصابع »

(٢) أضاف و . دوبر في هامش ٧ : ٧٤٨ عن كتاب الحوادث « ولم يستصوب هذا رأى أحد لكونه

خرج إلى هذا المهم السلطانى ثم يأتيه العزل بغتة فكيف يكون حال العسكر » .

فلما كان يوم الجمعة العشرين من المحرم وصل الحاج الرجبى ، وعظيم من كان فيه زين الدين بن مزهر كاتب السرّ المقدم ذكره ، وأمير حاج الركب الأول الأمير سيّباى إلى بركة الحاج معا ، بهد أن قاست الحجاج أهوالا وشدائد من عدم الميرة والعلوفة وقلة الظهر ، ودخل نائق أمير الحاج من الغد .

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم عيّن السلطان الأمير أربك رأس نوبة الثوب الظاهرى ، والأمير جانبك حاجب الحجاب الأشرفى المعروف بقلّسيز ، وصحبتهما أربعة من أمراء العشرات ، وهم دُولَات باى الأبوبكرى المؤيدى ، وقُطْلُبَاى الأشرفى ، وتنبك الأشرفى ، وتغرى بردى الطيّارى ، وعدّة ممالك من الممالك السلطانية ، لقتال مبارك شيخ عرب بنى بَقْبَة ومن معه من الأعراب ، وكتب السلطان أيضا لنائب السكرك الأمير بلاط ، ونائب غزّة الأمير إينال الأشقر ، بالمسير إلى جهة الأمير أربك بقبة أمانة ، ومساعدته على قتال مبارك المذكور ، وخرج الأمير أربك بمن عيّن معه من القاهرة في يوم الاثنين سابع صفر .

كل ذلك والسلطان متوكل بالإسهال ، وهو لا ينقطع عن الخروج إلى الحوش ، بل يتجلّد غاية التجلد ، حتى إنه عمل الموكب في هذا اليوم بالتصّر لأجل خروج الأمير أربك ، وهذا آخر موكب عمله الملك الظاهر خُشَقَدَم بالقصر السلطانى .

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر أرجف بموته ، وأشيع ذلك إشاعة خفيفة في السنة العوام .

فلما كان يوم الجمعة حادى عشره خرج السلطان الملك الظاهر خُشَقَدَم إلى صلاة الجمعة من باب الحرم ماشيا على قدميه من غير مساعدة ، وعليه قماش الموكب الفوقانى ، والسيف والكلفّة على العادة ، وصلى الجمعة وسلّتها قائما على قدميه ، هذا وقد أخذ منه المرض الحدة المؤلم ، وهو يستعمل التجلد وإظهار القوة ، إلى أن فرغت الصلاة ، وعاد إلى الحرم ماشيا أيضا ، ولكن القاضى الشافعى أسرع في الخطبة والصلاة إلى الغاية حسبا كان أشار إليه السلطان بذلك ، بحيث إن الخطبة والصلاة كانتا على نحو ثلاث درج رمل وبعض دقائق .

فلما عاد السلطان من الصلاة إلى الحرم سقط مغشيا عليه لشدة ما ناله من التعب وعظم التجلد ، وهذه أيضا آخر جمعة صلاها ، ولم يخرج بعدها من باب الحرم لا لصلاة ولا إلى غيرها ، وصارت الخدمة بعد ذلك في الحرم بقاعة البيسرية^(١)

ثم أصبح السلطان في يوم السبت ثاني عشره رسم بالناداة بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يخرج بعد صلاة المغرب من بيته ولا يفتح سوق دكانه ، وهذا من خالف ذلك ، فلم يلتفت أحد إلى هذه الناداة ، وعلم أن المقصود من هذه الناداة عدم خروج المالك في الليل ، وتوجه بعضهم لبعض لإثارة فتنة .

وفي هذه الأيام ورد الخبر من دمشق بأن الأمير بُردبك نائب الشام خرج من دمشق بعساكرها في آخر الحرم إلى جهة حلب لمعاونة نائب حلب على قتال شاه سوار .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر صفر عمل السلطان الخدمة بقاعة البيسرية من الحرم السلطاني ، لضعفه عن الخروج إلى قاعة الدهيشة ، وحضرت الأمراء المقدمون وغيرهم الخدمة السلطانية بالبيسرية ، ولكن بغير قماش ، وعلم السلطان على عدة مناشير ومراسم دون العشرين علامة ، ولكن ظهر عليه المرض ، لكنه يتجلد ويقوم لمن دخل إليه من القضاة والعلماء .

فلما كان يوم الجمعة ثامن عشره لم يشهد^(٢) فيه صلاة الجمعة وصلت الأمراء بجامع القلعة على العادة ، وبعد أن فرغت الصلاة دخلوا عليه وسلموا عليه ، واستوحشوا منه ، وجلسوا عنده إلى أن أسقام مشروب السكر ، وانصرفوا .

ثم في آخر يوم الاثنين حادي عشرينه وجد السلطان في نفسه نشاطا ، وقام وتمشى

(١) القاعة البيسرية : أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون خلال عام ٧٦٩ هـ . وعمل لها من الفرش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر ، وعمل بها تسما وأربعين ثريا من الفضة الخالصة ، كلها مطلية بالذهب ، وعمل بها برجا من العاج والأبنوس يبيت فيه . وانظر وصفها في (المقرئ الخطط ٢ : ٢٢١-٢٢١)

(٢) في ص ٢ لم يخرج فيه لصلاة ، والمثبت عن ط كاليغورنيا .

خطوات فتباشر الناسُ بعافيته ، كل هذا وهو مستمرٌ في أول النهار وفي آخره يعلمُ على المناشير والمراسيم ، لكن بحسب الحال ، تارة كثيرا ، وتارة قليلا .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه لم يحضر السلطان فيه الصلاة أيضا لثقله في المرض ، ودخلوا إليه الأمراء بعض صلاة الجمعة ، وجلسوا عنده ، وفعل معهم كفعله في الجمعة الماضية .

واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس والسلطان ملازم للفراش ، والناس في أمر مريح من توقف الأحوال ، لاسيما أرباب الحوائج الواردون من الأقطار ، هذا وجميع نواب البلاد الشامية قد خرجوا من أعمالهم إلى البلاد الحلبية ، لقتال شاه سوار ابن دلقادر ، ما خلا جكم نائب صفد ، ونائب غزة قد خرج أيضا إلى جهة القبة لقتال مبارك شيخ عرب بني عقبة ، فهذا المقتضى خلا الجو للفسدين وقطاع الطريق وغيرهم بالدرب الشامي والمصري ، ومع هذا فالتفتن لم تزل قائمة بأسفل مصر الشرقية والغربية ، وأيضا بأعلى مصر ، الصعيد الأدنى والأعلى ، وتزايد ذلك بطول مرض السلطان .

وبينا الناس في ذلك ورد الخبر من يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالصعيد أن يونس بن عمر الهواري خرج عن طاعة السلطان ، وقاتل يشبك المذكور ، وقتل من ١٥ عسكره عدة كبيرة وانكسر يشبك منه بعد أن جرح في بدنه ، ثم أنهى يشبك أنه يريد ولاية سليمان بن الهواري عوضا عن ابن عمه يونس ، وأنه يريد نجدة كبيرة من الديار المصرية ، فرسم السلطان في الحال بولاية سليمان بن عمر ، وتوجه إليه بالخلعة قجماس الظاهري ، ورسم السلطان بقميين تجريدة إلى بلاد الصعيد .

فلما كان يوم السبت ثلثة عيّن السلطان التجريدة المذكورة إلى بلاد الصعيد ، ٢٠ وعليها الأمير قرقماس الجلب الأشرفي أمير سلاح ، ويشبك من سلمان شاه الققيي الدوادار الكبير ، ومن أمراء المشرات خمسة نفر : قلمطاي الإسحاقى ، وأرغون شاه أستاذار الصحبة ، ويشبك الإسحاقى ، وأيدكى ، ويشبك الأشقر ، والخمسة أشرفية ،

وجاعة كبيرة من الممالك السلطانية أشرفية كبار وأشرفية صغار ، ونزل الأمير نقيب الجيش إلى المئينين ، وأمرهم على لسان السلطان بالسفر من يومهم إلى الصعيد ، فاعتذروا بعدم فراغ حوائجهم ؛ لكون الوقت يوما واحدا .

فلما كان آخر هذا النهار أُرْجِفَ بموت السلطان فاجت الناس ، وكثر الهرج بشوارع القاهرة ، ولبس بعضُ الممالك آلة الحرب ، فاستمرت الحركة موجودة في الناس إلى قريب الصباح .

وأصبح في يوم الأحد رابع ربيع الأول والسلطان في قيد الحياة ، غير أنه انحطَّ في المرض انحطاطا يشعر العارف بموته ، ونودى في الحال بالأمان والبيع والشراء ، ودقَّت البشائر بعافية السلطان في باكر النهار وفي آخره أياما كثيرة ، وصار السلطان أمره إلى التلف وهم على ذلك .

فلما كان عصر نهار الأحد المذكور نزل الأمير تَنْبِيَكُ الملم الأشرفي الرأس نوبة الثاني إلى الأمير قَرْقَمَاسُ أمير سلاح على لسان السلطان وأمره بالخروج إلى السفر من وقته بعد أن ذكر له كلاما حسنا من السلطان ، فخرج قَرْقَمَاسُ من وقته ، وكذلك يَسْبِكُ الفقيه الدَّوَادار ، وتبعهما من بقي ممن عُنِيَ إلى السفر ، ونزلوا إلى المراكب ، ووقفوا بساحل النيل ينتظرون من عُنِيَ معهم من الممالك السلطانية فلم يأتهم أحد ، كل ذلك والسلطان صحيح الذهن والعقل ، يفهم الكلام ويحسن الرد ، وينفذ غالب الأمور ، ويؤلى ويعزل ، والناس لا تصدِّق ذلك ، وأنا أشاهدهم بالعين ، هذا والسلطان يستحثُّ من نُدب إلى الصعيد بالسفر في كل يوم .

وأصبح السلطان في يوم الاثنين على حاله ، وحضر عنده بعض أمراء ، وعلم على دون عشرة مناشير ومراسيم ، وهو في غاية من شدة المرض ، فلما نجزت العلامة استلقى على قفاه ، فرأيت وجهه كوجه الأموات ، وانفضَّ الناسُ وخرجوا ، فلما كان بعد الظهر طَلَعَ إلى السلطان بعضُ أمراء الألوף والأعيان ، وسأَمَ عليه ، فشكا إليه السلطان ما أشيع عنه من الموت ، ثم قال : أنا ما أموت حتى أموت خلائقي ، وأنا أعرف مَنْ

أشاع هذا هنى ، يعنى بذلك الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، قلتُ : قد عرّفتُ الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار وأمرها وما وقع فى مرض السلطان من أوله إلى آخره فى تاريخنا « الحوادث » ، وليس ما نذكر هنا إلا علم خبر لا غير — انتهى .

ثم طلع التافى كاتبُ السرِّ بعد ظهر يوم الأحد المذكور وأحضر آلة العلامة ، فلم يطق السلطان أن يعلم شيئاً ، وقيل : إنه علم على أربعة مناشير ، وقيل غير ذلك ، وقيل : إنه لم يطق الجلوس إلا بشدة ، هذا مع التجلد الذى لأمزيد عليه ، وكان هذا دأبه من أول مرضه إلى أن مات — التجلد وعدم إظهار العجز — والله دره ما كان أجده . وبات السلطان فى تلك الليلة على حاله ، والناس فى أمره على أقوال كثيرة ، هذا وهو يستحث على سقر الأمراء المعينين إلى الصعيد ، والقصاد منه ترد إليهم ، وهم يعتذرون عن السفر بعدم حضور من عين معهم من الممالك السلطانية ، فيأمر بالناداة ١٠ بسفرهم ، فلم يخرج أحد .

فلما كان صبيحة يوم الثلاثاء سادسة طلع الأمير الكبير يلبى إلى السلطان ومعه خُجْدَاشَه قانى بك الحمودى ، وجانيك كوهية ، والثلاثة أمراء أوف مؤيدية ، فلما دخلوا على السلطان لم ينهض إليهم للجلوس ، بل استمر على جنبه ؛ لشدة مرضه ، وشكا إليهم مابه ، فتألموا لذلك ودعوا له ، ثم أمر السلطان وهو على تلك الحالة أن ينادى بسفر ١٥ العسكر إلى الصعيد ، ثم خلع على يوسف بن فطيس أستاذار السلطان بدمشق بمشيخة نابكس ، وخرج الناس من عند السلطان ، ولم يعلم شيئاً ، وهذا أول يوم منع السلطان فيه العلامة من يوم مرض إلى هذا اليوم .

وأصبح يوم الخميس ثامن وقد اشتدَّ به المرض ، وبئس الناس منه ، وكذلك يوم الجمعة ، ولكن عقله واع ، ولسانه طلق ، وكلامه كلام الأصحاء . ٢٠

وأصبح يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول وهو فى السياق ، فلما كان ضحوة النهار المذكور حدثت أمور ذكرناها فى تاريخنا « الحوادث » ، واجتمع الأمراء الأكابر بمقعد الإسطبل السلطانى عند الأمير آخور الكبير ، والأمير آخور المذكور حس بلا (م ٢٠ - التجوم الزاهرة : ج ١٦)

معنى ، ليس له في المجلس إلا الحضور بالجنّة ، وجلس الأتابك يَلْبَاى في صدر المجلس وبإزائه الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وهو متكلم القوم ، ولم يحضر قَرَقَمَاس أمير سلاح لإقامته بساحل النيل كما تقدّم ، وحضر جماعة من أمراء الألو ف وكبير الظاهرية الخُشْقَدِمِيَّة يوم ذاك خير بك الدّوادار الثّاني ، وأخذوا في الكلام إلى أن وقع الاتفاق بينهم على سلطنة الأتابك يَلْبَاى ، ورضى به عظيم الأمراء الظاهرية الكبار الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وكبير الظاهرية الصغار الخُشْقَدِمِيَّة خير بك الدّوادار ، وجميع من حضر ، وكان رضا الظاهرية الكبار بسلطنة يَلْبَاى بخلاف الظّن ، وكذلك الظاهرية الصغار .

ثم تكلم بعضهم بأن القوم يريدون من الأمير الكبير أن يحلف لهم بما يطعن به قلوبهم وخواطهم ، فنناول المصحف الشريف بيده ، وحلف لهم يمينا بما أرادوه ، ثم حلف الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وشرّح اليمين وكيفيته معروفة ، فإنه يمين لتمشية الحال ، وأرادوا خير بك أن يحلف ، فقال مامعناه . « نحن نخشاكم فخلقناكم ، فنحن نحلف على ماذا ؟ » .

ثم انفضّ المجلس ونزل الأتابك يَلْبَاى إلى داره وبين يديه وجوه الأمراء ، ولم يحضر الأمير قَايْتَبَاى الظاهري معهم عند الاتفاق واكتفى عن الحضور بكبيرهم الأمير تَمْرُبُغَا الظاهري ، كل ذلك قبل الظهر بيسير ، فلم يكن بعد أذان الظهر إلا بنحو ساعة رمل لاغير ومات السلطان بقاعة البيّسرية ، بعد أذان الظهر بدرجات ، وفي حال وفاته طلعت جميع الأمراء إلى القلعة ، وأخذوا في تجهيز السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم رحمه الله تعالى ، وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، كل ذلك قبل أن تباع العساكر يَلْبَاى المذكور بالسلطنة كما سنذكره في سلطنة الأتابك يَلْبَاى ، وهذا الذي وقع من تجهيز السلطان وإخراجه قبل أن يتسلطن سلطان بخلاف العادة ، فإن « العادة جرت أنه ^(١) لا يجهز سلطان إلا بعد أن يتسلطن سلطان غيره ، ثم يأخذون بعد ذلك في تجهيزه — انتهى

(١-١) فيص « ولأن العادة جرت أن لا يجهز » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

ولما صَلَّى عليه بباب القلعة ، وحُمِلَ نَعَشُهُ ، وعلى نَعَشِهِ مُرَقَّةُ الفقراء ، ساروا به إلى أن أنزلوه من باب المدرج ، ولم يكن معه كثير خاق ، بل جميع من كان معه أمام نَعَشِهِ ، وحوله وخلفه من الأمراء والخاصكية دون العشرين نفرا ، والأكثر منهم أجناد ؛ فإنه لم ينزل معه أحد من أمراء الألو ف كما هي العادة ، ولا أحد من المباشرين غير الأمير شرف الدين بن كاتب غريب الأستاذار وجماعة من أمراء الطليخانات والعشرات ، وساروا به وقد ازدحمت الناس والعوام حول نَعَشِهِ ، إلى أن وصلوه إلى تربته ومدرسته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النَصْر ، ودُفِنَ بالقبة التي بالمدرسة المذكورة ، وحضرتُ أنا دفنه — رحمه الله تعالى — ولم تتأسف الناس عليه يوم موته ذلك التأسف العظيم ، لكن تأسفوا عليه بعد ذلك تأسفا عظيما لما تسلطن بعده الأتابك يلباى ، بل عظم فقده عند سلطنة يلباى على الناس قاطبة .

ومات الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — وسنه نحو خمس وستين سنة تخمينا ، هكذا أُملي على من لفظه بعد سلطنته .

وكان الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — سلطانا جليلا عظيما ، عاقلا مهابا ، عارفا صبوراً ، مدبرا سيوسا ، حشما متجملا في ملبسه ومركبه وشأنه إلى الغاية ، بحيث إنه كان لا يعجبه من البعلبكي الأبيض إلا ما تزيد قيمته على ثلاثين دينارا ، فما بالاك بالصوف والسهور وغير ذلك ، وكان يقتنى من كل شيء أحسنه ، وكان مع هذا التأنق لا تقا في شكله وملبسه ومركبه ، نشأ على ذلك عمره كله ، أعرفه جنديا إلى أن صار سلطانا ، وهو متجمل في ملبسه على ما حكيناه .

وكان مليح الشكل للطول أقرب ، أعنى معتدل القامة ، نحيف البدن ، أبيض اللون ، تعلوه صفرة ذهبية حسنة ، كبير اللحية ، تضرب إلى شقرة ، قد شاب أكثرها ، حسن فيها ، وكان رشيقي الحركات ، خليقا للملك ، عارفا بأنواع الملاعب ، كالرمح والكورة ، وسوق الحمل ، له عمل كبير في ذلك أيام شبوبيته ، وله مشاركة في غير ذلك من أنواع الملاعب جيدة .

وكان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وذوق بحسب الحال ، وكان كثير الأدب ، وبجل العلماء ويقوم لأغلبهم إن قدم أحد منهم عليه ، مع حشمة كانت فيه وأدب في كلامه ولفظه ، وكان يتكلم باللغة العربية كلاماً يقارب النصاحة على عجمة كانت في لسانه قليلة ، وذلك بالنسبة إلى أبنائه جنسه .

وكان يميل إلى جمع المال ويشره في ذلك من أى وجه كان جمعه ، وله في ذلك أعمار كثيرة مقبولة وغير مقبولة ، وعظم في أواخر عمره من سلطنته ، وضخم وكبرت هيئته في قلوب عساكره ورعيته لبطن صار فيه ، وإقدام على المهورات مع دربة ومعرفة فيما يفعله ، فإن كان المسمى ممن يتلافى أمره زجره ولقنه حجة بدرية ولباقة ، وإن كان ممن لا يخاف عاقبته قاصصه بما يردع به أمثاله ، من الضرب المبرح والنفي ، وعد ذلك من معاييه ، يقول من قال : « القوة على الضعيف ضعف في القوة » .

ومن ذلك أيضاً أنه كان في الغالب يقدم على ما يفعله من غير مشورة ولا تأن ، ولهذا كانت أموره تنتقض في بعض الأحيان ، بل في كثير من الأحيان ، ومما كان يعاب به عليه إمساكه ، وتشويش الممالك الذين كان اشتراهم في أيام سلطنته الأجلاب ، مع أنه — رحمه الله تعالى — كان كثيراً ما ينههم عن أفعالهم القبيحة ، ويردع بعضهم بالحس والضرب والنفي وأنواع النكال ، وهذا بخلاف من كان قبله من الملوك ، وكان له عذر مقبول في إنشائه هذه الممالك الأجلاب ، لا ينبغي لى ذكره ؛ يعرفه الحاذق ، ومن كل وجه فالمل محبوب على كل حال ، وبالجملة إنه كانت^(١) محاسنه أضعاف مساوئه ، وأيامه غرراً ، لولا ما شأن سودده وممالكه^(٢) ، والله در القائل :

[الطويل]

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نغراً أن تعد معاييه^(٣) ٢٠

وعلى كل وجه هو من عطاء الملوك وأجلائهم وأخفهم وطأة ، مع شدة كانت فيه

(١) في الأصول (كان) .

(٢) في ص (وماليكه) وما هنا من ط كاليفورنيا وبه يستقيم المعنى .

(٣) وهو في جامع الشواهد . كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه . ولم يسم قائله .

ولين ، وتسكير واتضاع ، وبخل وكرم ، فمن أصابه شره يلبأ الله ، ويعمل أجره على الله تعالى ، ومن أمطره خيرهُ ورَفَدُهُ فليترحم عليه ، وأنا ممن هو بين النوعين ، لم يطرقني شره ولا أمطرني خيرهُ ، غير أنه كان معظالي ، وكلامي عنده مقبول ، وحوائجي عنده مقضية ، وما قلتُهُ فيه فهو على الإنصاف — إن شاء الله تعالى — وبعد كل شيء ، فرحمه الله تعالى ، وعفاه عنه .

وكانت مدة سلطنته على مصر ست سنين وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً
بيوم سلطنته — انتهى .

السنة الأولى^(١)

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة خمس وستين وثمانمائة :

على أن السنة المذكورة حكم فيها ثلاثة ملوك .

حَكَمَ الْأَشْرَفُ إِبْنَالٍ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى أَنْ خَلَعَ نَفْسَهُ ، وَوَلَّى وَلَدَهُ الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ أَحْمَدَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَمَاتَ مِنَ الْفَدَى فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، وَحَكَمَ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَحْمَدُ مِنْ رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

١٠ ثم حكم في باقي السنة الملك الظاهر خُشْدَمُ إِلَى آخِرِهَا .

فِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِبْنَالِي الْمُؤَيَّدِي الْمَعْرُوفَ بِقَرَاقَاشٍ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِجَزِيرَةِ قُنْبُرُسَ فِي الْغَزَاةِ مِنْ غَيْرِ جِرَاحٍ ، بَلْ مَرَضَ نَحْوَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ ، وَقَدْ عَرَفْنَا أَحْوَالَهُ فِي تَارِيخِنَا « الْمَنْهَلُ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بِعَدِّ الْوَاقِفِ » ، وَأَيْضًا فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْوَرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِ ثَانِيَاهُنَا ، وَمَاتَ وَقَدْ زَادَ سَنُهُ عَلَى السِّتِينَ ، وَكَانَ مَخْلُطًا فِي أُمُورِهِ ، يَقْبَلُ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَانِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّورُوزِي ، أَحَدَ أُمَرَاءِ الطَّبَلِخَانَاتِ ، وَنَائِبِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ بِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَسْتَهْلَ صَفَرٍ وَقَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِيكِ الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْخَافِظِي الْمُتَغَلَّبِ عَلَى دِمَشْقَ ، وَوَلَّى أَيَّامَ أَسْتَاذِهِ

٢٠ (١) في ص (ذكر السنة) والمثبت عن ط كالفورنيا ويتفق مع ما سار عليه الكتاب في العناوين .

نيابة بعلبك ، ولهذا كان يعرف بنائب بعلبك ، وكان من خيار أبناء جنسه ، كان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً ، ديناً خيراً ، قل أن ترى العيون مثله .

وتوفي الشيخ الصالح الزاهد العابد المعتقد عمر النبي^(١) نزيل مكة في سحر ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول بمكة ، ودُفن بمقابر باب شيكة ، وكان فرداً في كثرة العبادة والزهد ، وقد سألت عنه بمكة من صاحبنا القدوة أحمد القوى ، أعاد الله علينا من بركاته فقال : « هذا يُشَبَّهُ بعباد بنى إسرائيل » .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفضل محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي^(٢) المغربي المالكي غربياً ببعض أعمال حلب ، وهو في السكهورية ، وكان إماماً في العقول والمنقول ، وشهرته القوية بالأول ، كان إماماً في النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان والأصول والطب والحكمة وعلوم الأوائل ، وكان إذا حقق مسألة فقهية كان إلى كلامه المنتهى ، وبالجملته إنه كان نادرة من النوارد — رحمه الله .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين محمد بن محمد بن عبد السلام^(٣) أحد نواب الشافعية ، في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وكان آخر من حضر دروس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني — رحمه الله تعالى .

وتوفي السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إبنال العلاني ثم الظاهري سلطان الديار المصرية في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى وقد تقدم ذكره .

وتوفي جمال الدين جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف ، شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية بالوجه البحري ، في جمادى الأولى وقد جاوز الستين .

(١) هو عمر بن أبي بكر بن أحمد العدني اليمني ويعرف بالملسل (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٠

١٤٦) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٨٠ - ١٨٨) وولد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٠٦ - ١٠٨) وولد سنة ٧٧٥ هـ .

وَتُوِّفِيَ الزَّيْنِيُّ مَرْجَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَصْنِيُّ الطَّوَّاشِيُّ ، مُقَدِّمُ الْمَالِكِ
السلطانية ، فِي آخِرِ يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ ، وَقَدْ نَاهَزَ السِّتِينَ
مِنَ الْعُمُرِ ، كَانَ وَضِيعًا فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ ، وَقَامَسَى خُطُوبَ الدَّهْرِ أُلُونًا وَتَفَرَّبَ وَاحْتِاجَ فِي
غَرِبَتِهِ إِلَى التَّكْدُّيِّ وَالسُّوَالِ ، ثُمَّ حَسَنَتْ حَالُهُ ، وَخَدِمَ عِنْدَ خُلَاقِ مِنْ الْأُمَرَاءِ ، إِلَى أَنْ
تَحَرَّكَ لَهُ بَعْضُ سَعْدٍ ، وَتَرَفَّقَى إِلَى أَنْ وَلِيَ نِيَابَةَ الْقَدَمِ ، ثُمَّ التَّقْدِمَةَ ، فَلَمَّا وَلِيَ لَمْ يَرَاعِ
النِّعْمَةَ ، بَلْ أَخَذَ فِي الْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِهِ فَمَا عَفَّ وَلَا كَفَّ ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ
مَاتَ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَسْتِرَاحَ مِنْهُ ، وَهُوَ مِمَّنْ يُقَالُ فِي حَقِّهِ : « يَا كُلَّ مَا كَانَ
وَيُضِيقُ بِمَكَانٍ » .

وَتُوِّفِيَ الْوَزِيرُ الصَّاحِبُ سَعْدُ الدِّينِ فَرْجُ بْنُ مَجْدِ الدِّينِ مَاجِدِ بْنِ النَّخَالِ الْقِبْطِيِّ
الْمِصْرِيِّ بَطَالًا بِالقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ
مِنَ الْعُمُرِ ، بَعْدَ أَنْ وَلِيَ كِتَابَةَ الْمَالِكِ وَالْوَزَرَ وَالْأَسْتَادَارِيَّةَ غَيْرَ مَرَّةٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُرْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّودُونِيُّ الْمَعْلَمُ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الْعَشْرَاتِ
فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ ،
وَسَنَّهُ نَحْوَ التَّسْعِينَ سَنَةً تَحْمِينًا ، وَقَدْ أَتَتْهُ رِئَاسَةُ الرُّمُحِ وَتَعْلِيمُهُ فِي زَمَانِهِ ، وَكَانَ
أَصْلُهُ مِنَ مَالِكِ سَيِّدِي سُوْدُونِ نَائِبِ الشَّامِ قَرِيبَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا
مِنَ أَمْرِهِ نَبْذَةً فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي « الْمَنْهَلِ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بَعْدَ الْوَافِي » —
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ فَيْرُوزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَّاشِيُّ الرُّومِيُّ النَّوْزُوزِيُّ الزَّمَامُ
وَالْخَزَنْدَارُ ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ ، وَقَدْ شَاخَ وَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ مِنَ الْعُمُرِ ،
وَكَانَ مِنْ عَقْتَاءِ الْأَمِيرِ نَوْزُوزِ الْحَافِظِيِّ نَائِبِ الشَّامِ ، ثُمَّ وَقَعَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِ أَسْتَاذِهِ مِجَنٌّ
وَخُطُوبٌ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ مَصْنَفَاتِنَا ، وَلَيْسَ هَذَا الْحُلُّ مَحَلَّ إِطْنَابٍ فِي التَّرَاجِمِ ،
وَإِتْمَاهُوَ إِخْبَارٌ بِمَا وَقَعَ وَحْدَثَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَغَيْرِهَا ، وَمَاتَ
فَيْرُوزُ هَذَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ ، وَخَلَفَ مَا لَا

كثيراً لم يظفر السلطان إلا ببعضه ، وهو نحو المائة ألف دينار أو أزيد ، وكان رأساً في البخل والشح ، يمشى من طبقته بقلعة الجبل إلى السلطان بالدهيشة ، وإذا صلى الفريضة صلى جالساً إن صلى .

وتُوفِّي الأميرُ شرفُ الدين يونس الأقبائي الدَّوَادار الكبير بعد مرض طويل في يوم الأربعاء ثاني عشرين شهر رمضان ، ودُفِن من يومه بترابته التي أنشأها بالصَّحراء ، وقد جاوز الستين من العمر ، ولم يخلف بعده مثله سؤدداً وكرماً ، وحشمةً وشجاعةً ورئاسةً ، وبالجملة إنه كان به تجمل في الزَّمان — رحمه الله تعالى — وكان أصله من عتقاء الأمير آقبای المؤيدى نائب الشام ، حسبما ذكرنا محاسنه في غير موضع من تواريخنا .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين سودون بن عبد الله الأبوبكرى للمؤيدى أتابك حلب بها في أواخر شهر رمضان ، وهو مناهز الستين من العمر ، وأصله من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وقد ولى أتابكية حلب غير مرة ، وولى في بعض الأحيان نيابة حماة ، ثم نقل إلى مقدمة ألف بدمشق ، ثم إلى أتابكية حلب ، وكان عاقلاً حشماً ، حسنة من حسنات الدنيا .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين خُشْكَلْدَى بن عبد الله الكوجكى ، أحد أمراء طرابلس ، في أواخر شهر رمضان ، وكان له شهرة ، وولى نيابة حمص في وقت من الأوقات .

وتُوفِّي الوزيرُ تاجُ الدين بن عبد الوهاب ابن الشمس نصر الله ابن الوجيه توما القبطى الأسلمى ، الشهير بالشيخ الخطير — وهو لقبُ لوالده نصر الله — بعدما شاخ ، في يوم الأربعاء خامس ذى القعدة ، وكان معدوداً من الكتبة ، وباشر الوزر بعجز ، لكنه كفَّ عن المظالم ، فهو أحسن الوزراء سيرة — والسداد مُيسر .

وتُوفِّي قاضى القضاة وليُّ الدين أحمدُ ابن القاضى تقي الدين ابن العلامة بدر الدين محمد ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى^(١) الشافى ، قاضى قضاة دمشق معزولاً

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ١٨٨ - ١٩٠) .

بها ، بعد مرض طويل ، في ذى القعدة ، ومولده بالقاهرة في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وكان — رحمه الله تعالى — عالما فاضلا ذكيا ، فصيح العبارة ، مستقيم الذهن ، طلق اللسان جهورى الصوت ، مليح الشكل ، خطيبا بليغا مفوها ، كثير الاستحضار للشعر وأنواعه ، نادرة في أقاربه وأبناء جنسه ، إلا أنه كان قليل الحظ عند الملوك والأكابر ، كما هي عادات الدهر من تقديم الجهلاء وتأخير الفضلاء .

وتوفي الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله التوروزي بعد عزله عن نيابة صمد وتوجهه إلى دمشق أميرا بها ، وكان يلى المناصب الجليلة بالبذل لعدم أهليته ، فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتوفي الشيخ المعتد الصالح الجذوب أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف^(١) ، في يوم السبت سابع ذى الحجة ، ودفن بزاويته عند جامع ملكتمر الشيخونى ، المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق ، وكان للناس فيه اعتقاد ، وكان يعجبني حاله في المجاذيب — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي أفضل الدين محمود بن عمر^(٢) القرمى الأصل ، الحنفى الفقيه المشهور ، أحد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية ، وهو عائد من مجاورته بمكة بالقاع الكبير ، في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة ، وحمل إلى منزلة بدر فدفن بها ، وهو في عشر السبعين ، وكان معدودا من فقهاء السادة الحنفية ، وله اشتغال قديم ، وفضل ومشاركة ، وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة ، مع أدب وحشمة .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا ، وثبت إلى أيام من توت ، ومع هذا الثبات شرق بلاد كثيرة من عدم إتيان الجسور — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) هو أحمد بن خضر المقسى السطوحى ويعرف بخروف (السخاوى - الفقه اللائع ١ : ٢٩٢) .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الفقه اللائع ١٠ : ١٤٢ - ١٤٣) .

السنة الثانية

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ست وستين وثمانمائة :

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بيبرس بن أحمد بن بقر ، شيخ العُرَبان بالشرقية .
 من أعمال القاهرة بالوجه البحري ، وقد ناهز السبعين من العمر ، في يوم الأربعاء
 مستهل صفر بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة نادرة في أبناء جنسه — رحمه الله تعالى .
 وتُوُفِّيَ الشيخُ الرَّبَّانِيُّ الصُّوفِيُّ المعتقد أبو عبد الله محمد الفوى ^(١) الشافعي ، نزيل
 القاهرة بها ، في ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول ، وهو في الثمانين تخميناً ، ودفن
 من القد بالصحرء ، وكان من تلامذة الشيخ المسلك إبراهيم الإدكاوي ، وخدم غيره
 أيضاً من الصالحين ، وكان رحمه الله تعالى أحد من أدركنا من أرباب الصلاح والخير —
 عفا الله تعالى عنه .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاضي بكى بن عبد الله الجاركي الأمير آخور الكبير
 — كان — بشعر دِمياط بطالاً في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ومُحَل
 ميتاً من دِمياط إلى القاهرة ، ففُسِّلَ بها وكُفِنَ وصلى عليه بمصلاة المؤمني ، وحضر
 السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ الصلاة عليه ، ودفن بترتبه التي جدها وبنائها بالقرب
 من دار الضيافة ^(٢) ، وكان أستاذه الأمير جاركس القاسمي المصارع مدفوناً بها ، ومات
 قاضي بكى هذا وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان أصله من ممالك الأناطك يُشَبُّك
 الشعباني ، وأنعم به على الأمير جاركس القاسمي المصارع ، فأعتقه جاركس ، واستمر
 بخدمته إلى أن قتل في سنة عشر وثمانمائة ، وصار من جملة الممالك السلطانية ، ثم صار

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوى ، ولد قبل الأربعين وسبع مائة (السخاوي - الضوء اللائع : ٦ : ٣٠٠) .

(٢) انظر التعريف بها في ج ١١ : ٢٠١ ت ٢ من هذا الكتاب طبعة دار الكتب .

خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وعاش على ذلك دهرًا طويلا ، إلى أن صار أمرُ
 الملك إلى الملك الظاهر جقمق في دولة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسبای
 وأنعم عليه بإمرة عشرة ؛ لكونه من ممالك أخيه چاركس القاسمی ، وكان چاركس
 أكبر في السن من أخيه الملك الظاهر جقمق ، فلم يكن إلا مدة يسيرة وتسلطن الملك
 الظاهر جقمق ، وقرب قاني بای هذا ورقاه ، وجعله شاد الشراب خاناه ، وأنعم عليه
 بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ودام على وظيفته وهو من جملة المقدمين ، ثم جعله دواداراً
 كبيراً ، ثم أمير آخور كبيراً ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة الظاهرية حسبا ذكرنا
 أموره مفصلة في تاريخنا « الحوادث » ، ودام على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق
 وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، وخرج عليه الأتابك إينال العلأى وتسلطن عوضه ،
 فأمسك قاني بای هذا وحبيه بالإسكندرية سنين كثيرة إلى أن أخرجه الملك الظاهر
 خُشقدم في أول سلطنته وسيّره إلى دمياط بطالاً ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ
 المذكور ، وكان خيراً ديناً سليم الباطن مع طيش وخفة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين تمر بای بن عبد الله من حمزة الناصري المعروف
 بتمر بای ططر ، أحد مقدمي الألف ، في ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة وقد
 ناهز الثمانين ، وكان تركي الجنس من ممالك الملك الناصر فرج ، ونزل به الدهر ، ثم
 عاد إلى بيت السلطان وترقى ثانيا إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف في دولة الملك الظاهر
 خُشقدم ، وكان من المهملين الساكنين .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الجكمي نائب مملطية بها في
 شهر ربيع الآخر وقد أسن ؛ لأنه من ممالك الأمير جكم من عوض نائب
 حلب — كان .

وتوفي غيث بن ندی بن نصير الدين ، شيخ العربان بأحد جهات إقليم مصر (١) ،
 ودُفن خارج القاهرة في يوم الاثنين خامس شهر رجب ، وكان موته بعد قتل ابنه

(١) في هامش و. و. پور ٧ : ٧٧٢ عن T « جهة الغربية » .

حمزة وسلخه باثنين وعشرين يوما ، ومُستراح منه ومن ابنه حمزة — والله الحمد على موتهما .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين حاجُ إينال اليشْبُكِيُّ نائبُ حاب بها في ليلة الخميس سابع عشرين شعبان بحلب ، ودفن في يوم الخميس ، وقد قارب الستين من العمر أو جاوزها ، وكان أصله من ممالك الأمير يَشْبُكُ الجُكُمِي أمير آخور ، وولى حاب عوضه الأمير جانبك التاجي المؤيدى ، وكان إينال هذا ولى عدة أعمال بالبلاد الشامية : حماة ، وطرابلس ، وحلب ، غير أنه لم تسبق له رئاسة بمصر قط ، وكان لا بأس به ، لكنه لم يحمد الخلبيون في ولايته عليهم .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنَبَكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأشرَفِ المعروف بالصغير ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، قتيلا بيد العربان بالبحيرة ، وقد ذكرنا واقعة وكيفية قتله في « الحوادث » ، وكذلك الأميرُ سَنُطْبَإَى قَرَا الظاهرى — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ المقامُ الناصرى محمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال العلائى بفقر الإسكندرية في يوم الخميس مستهل ذى الحجة ، وعمره نحو سبع عشرة ^(١) سنة ، وهو شقيق الملك المؤيد أحمد ، أمهما خَوَندَ زينب بنت بدر الدين بن خاص بك .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية ^{١٥} عشر ذراعا وستة أصابع ، وثبت إلى أواخر توت على نحو ثمانية عشر ذراعا .

(١) في الأصول « سبعة عشر » .

السنة الثالثة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبع وستين وثمانائة :

فيها تُوُفِّيَ الأمير الطواشي عنبر الطنبزى الحبشى نائب مقدم الممالك السلطانية بطالا في يوم السبت ثامن المحرم ، وكان من أصاغر أبناء طائفته ، كان من عتقاء التاجر نور الدين على الطنبزى^(١) ، وبني مدرسة بخط سوق الغنم قبل موته بمدة يسيرة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين جاتم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام قتيلا بيد بعض مماليكه بمدينة الرها ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وهو نزيل حسن بك صاحب ديار بكر ، وقد تقدم من ذكره في أول سلطنة الملك الظاهر هذا ما يغنى عن التعريف بأموره ثانياً هنا ، وكان جاتم رجلاً للقصر أقرب ، وفيه حدة مزاج ، وسرعة حركة ، مع تدبّر وجوده ، ومحبة للفقهاء والفقراء وأرباب الصلاح ، مع كرم وأدب وحشمة ورئاسة وعفة عن القاذورات والفواحش — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ قاضى القضاة شيخ الإسلام سعد الدين سعد ابن قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مُصلح بن أبى بكر بن سعد العيسى الديرى^(٢) المقدسى الحنفى ، قاضى قضاة الديار المصرية وعالمها ، معزولاً عن القضاء بداره بمصر القديمة ، في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطان الصلاة

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ٣٠) وقد انتهت إليه رياضة التجار في البلاد المصرية وتوفي سنة ٨٣٦ هـ وقد جاوز السبعين .

(٢) له ترجمة وافية في (السخاوى — الذيل على رفع الإصر ص ٢٧) .

عليه بمصلاة المؤمني ، ودُفن بتربة السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم بالصحرَاء ، ومولده بيت المقدس في شهر رجب سنة ثمانٍ وستين وسبعائة ، وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهم في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، وحفظ القرآن العزيز وعدة متون في الفقه ، وتفقه بأبيه وغيره إلى أن برع في الفقه وأصوله ، وأما فروع مذهبه والتفسير فكان فيهما آية من آيات الله ، ومات وقد انتهت إليه رئاسة الفقه في مذهبه شرقا وغربا ، مع أنه كان رأسا أيضا في حفظ التفسير ، وله مشاركة في عدة فنون ، وبالجملة فإنه مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين شادبك بن عبد الله الصارمي نائب غزّة بها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين ، وكان من عتقاء المقام الصارمي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ الحمودى ، وكان ولي غزّة بالبذل ، ومات ١٠ قبل أن يستوفى ما بذله في ولايتها ، وخلف عليه ديونا — عفا الله تعالى عنه .

وتُوفِّيَت خَوَند بنت السلطان الملك الظاهر جَعَمَق ، زوجة الأمير أَرْزُك من طَطَخ الظاهري ، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، في عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى ، وحضر السلطان الصلاة عليها بمصلاة المؤمني ، ودُفنت عند أبيها بتربة الأمير قَانِي بَاى الجاركمسى ، وكان موتها في غياب زوجها ، كان مسافرا في السّرحة ، ١٥ وماتت وسنها دون ثلاثين سنة ، وأما خَوَند مُقَل أخت القاضي كَال الدين بن البارزى ، وهى في قيد الحياة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القوامى المؤيدى ، أحد أمراء العشرات بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم الصلاة عليه بمصلاة المؤمني وقت العصر ، وكان من عتقاء ٢٠ الملك المؤيد شيخ ، وكان من الخيرين الساكنين .

وتُوفِّي الإمام علاء الدين على المغربي الحنفى ، إمام الملك الأشرف إبنال ، في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه

فضيلة مع وسوسة وطيش وخفة ، وإسراف في الحال ، وبالجملة إنه كان من المخلطين —
رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ عظيمُ الدولة ومدبرُ المملكة الأميرُ سيفُ الدين جانبكُ بن عبد الله الظاهري
الدوادر الكبير ، المعروف بنائب جدَّة قتيلا بيد المالك الأجلاب بباب القلَّة
داخل قلعة الجبل ، وقت صلاة الصبح من يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة ، وقد ذكرنا
قصة قتلته في « الحوادث » مستوفاة ، لكن نذكرها هنا جملة ^(١) ، وهي أنه ركب من
بيته سحرَّ يوم الثلاثاء المذكور بغلَّس بعد صلاة الصبح بغير قماش الموكب ، ومعه نحو
خمسة نفر ، وطلع إلى القلعة ، ومشى بمن كان معه إلى أن وصل إلى باب القلَّة ،
فسلمَّ على مقدم المالك ثم مشى إلى أن جاوز العتبة الثانية من باب القلَّة ، والتفت
عن يمينه إلى الجهة الموصلة إلى القصر السلطاني ، فوجد هناك جماعةً من المالك
السلطانية الأجلاب ، فظن أن وقوفهم هناك لأجل أخذ الأضحية السلطانية على العادة
في كل سنة ، فسلمَّ عليهم فردوا عليه السلام بأعلى أصواتهم ، كما يفعلون ذلك مع أعيان
الأمراء بطريق التجميل ، ثم مشى إلى أن التفت إلى نحو العتبة التي تكون على شماله
تجاه باب الجامع الناصري ، فرأى على درجات الباب المذكور جماعةً من المالك
الأجلاب من أوَّل الدَّرج إلى آخرها ، فسلمَّ عليهم كما فعل مع من صدفه منهم قبلهم ،
فلم يرَدَّ أحدٌ منهم السلام ، وحال أن وقع بصرهم عليه نزلوا إليه دفعة واحدة ،
وأحاطوا به ، ونزلوا عليه من جهاته الأربع بالسيوف وغيرها ، وهرب من كان معه
إلى جهة الحوش السلطاني والدهيشة ، ولما ضرب على رأسه سقط في الحال من وقته ،
وضربه آخر في خاصرته بالسيف ، ثم نهض وارتسكن بحائط الجامع ، ثم سقط من
وقته ، فسحبه بعضهم برجله إلى طريق المطبخ ، فوجد به رمقا ، فالتقى على رأسه حجراً
هائلا رضح رأسه ، فمات من وقته ، وكان مقدار قتلته كلها من أول الإحاطة به
إلى أن خرجت روحه دون نصف درجة رمل ، ولما تحققوا قتله أخذوا ما كان عليه من

(١) في الأصول (جملية) .

القماش وغطوه بحصير ورجعوا إلى جهة باب القلعة ، ليلقوا من نذبوا إلى قتله أيضا من خجداشيته ، فوافوا الأمير تنم رصاص الظاهري المحتسب ، وأحد أمراء الطبائحات ، قد أقبل في أمر الأمير جانبك المذكور فقصدوه ، فاستجار بمقدم الممالك أو بجماعة من إنياته ، فلم ينفوا عنه شيئا ، وتناولته الأيدي بالضرب ، فهجّ فيهم ، وخرج من بينهم ، وهو بغير سلاح ، ومضى إلى جهة القصر ، وهم في أثره في الظلام ، ثم عاد وهم في أثره إلى جهة الجامع حيث قُتل الأمير جانبك ، وقد ظفر منهم بعصاة ، فضربهم بها ، ودفع عن نفسه مع كثرة عددهم ، وكاد أن ينجو منهم ، فبادره بعضهم ، وضربه بسيف ضربة طارت يده منها ، ثم تكاثروا عليه بالضرب حتى ظنوا أنه مات ، فحمله إنياته إلى طبقته وبه رمق ، وأخذوا في مداواة جراحه ، فمات بعد قليل ، ذلك والنجوم ظاهرة بالسماء .

١٠

ولما وقع هذا أغلقت أبواب القلعة ، وماجت الناس ، وذهب كل واحد من الأمراء والخاصكية إلى جهة من جهات القلعة ، وأما السلطان فإنه كان جالسا بقاعة التهيشة والشمعة تقد بين يديه بمد أن صلى الصبح ، فدخل إليه جانم دوا دار الأمير جانبك المذكور ، ولم يعلم جانم بقتل أستاذه ، وعرف السلطان أن الممالك الأجلاب منعت أستاذه من الدخول إلى السلطان ، فسكت السلطان ، لعله بباطن الأمر ، ثم قال بعد ساعة : « أيش الخبر ؟ » فقال له بعض من حضر من الأمراء : « خير » فقال غيره : « وأى خير » والقائل الأول جانبك كوهية ، والثاني مغلباي طاز وكلاهما مؤيدي ، ثم سكتوا فقال الأمير يلباي المؤيدى الأمير آخور الكبير : « مابقى اليوم خدمة ؟ » فقال السلطان : بلى نخرج إلى الحوش ، وخرج إلى الحوش ، وجلس على الدكة ، وذلك بعد طلوع الشمس ، وجميع أبواب الحوش والقلعة مغلقة ، فجلس السلطان ساعة وليس عنده الصحيح من خبر جانبك ، إلى أن جاءه نائب المقدم وغيره ، وأعلموا السلطان سيرا بواتمة الأمير جانبك وقته ، فقال السلطان إلى الخازن دار : « أخرج ثوبين بعلبكيا لتكفين الأمير جانبك وتنم رصاص » .

٢٠

ثم أمر السلطان الأمير جانبك كوهية الدوادر الثاني أن يخرج ويتولى أمرها وتجهيزها والصلاة عليهما، فخرج وفعل ذلك وصلى عليهما بباب القلعة وجبهما على نعوشهما إلى محل دفنهما، وليس معهما كثير ناس بل جميع من كان معهما دون عشرة نفر، فدفن الأمير جانبك بترته التي أنشأها خارج باب القرافة، ودفن الأمير تنم عند ليث ابن سعد (١).

وكثر أسف الناس على الأمير جانبك إلى الغاية، وعظمت مصيبته على أصحابه وخُجِدَاشيته، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان، ورثاه بعضهم، وقالت المذاكرة في أمره قِطْعاً في كيفية قتلته (٢)، وفي عدم وفاء السلطان على ما كان قام بأمره حتى سلطنه وثبتت قواعد ملكه، واضطرب ملك الملك الظاهر خُشْدَمَ بقتله، وخاف كل أحد من خُجِدَاشيته وغيرهم على نفسه، وماجت المملكة وكثر الكلام في الدولة، ووقع أمر بعد ذلك ذكرناها في وقتها، ليس لذكرها هنا محل — انتهى.

ومات الأمير جانبك — رحمه الله تعالى — وهو في أوائل الكهولة، غير أنه كان بادره الشيب ببعض لحيته، وكان — رحمه الله تعالى — أصله جار كسي الجنس وجلب إلى الديار المصرية، وتنقل من مالك واحد إلى آخر — ذكرنا أسماءهم في ترجمته في غير موضع من مصنفاتنا — إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق في أيام إمرته وأعتقه، فلما تسلطن جملة خاصكيا وقرّبه، ولا زال يرقيه حتى أمّره وولاه بندر جدّة، ونالته السعادة في أيام أستاذه، وعظم وضمخ ونهض في إمرة جدّة، بحيث إنه صار في وقته حاكم الحجاز جميعه حتى مات — في دولة أستاذه وفي دولة غيره — وقد حررنا ذلك جميعه في «الحوادث» وغيره، وعظم بآخره عظمة زائدة، لاسيما لما ولي الدواديرية الكبرى في دولة الملك الظاهر خُشْدَمَ، وصار هو مدبر المملكة، وشاع ذكره، وبعد صيته، حتى كاتبه ملوك الأقطار من كل جهة وقطر.

(١) هو الإمام العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن. أبو الحارث المصري — مفتي أهل مصر. وتبره بالقرافة قريباً من قبر الإمام الشافعي يزار ويتبرك به (المقرئزي — الخطوط ٢: ٤٦٢ ط بولاق).
(٢) في ص (كيفية قتلته) والمثبت عن ط. كالفورنيا.

وأما ملوك اليمن والحجاز والهند فإنه أوقفني مرّةً على عدّة كثيرة من مكاتبات ملوك الهند ، وبعضها شتمل على نظم ونثر وفصاحة وبلاغة ، وأما ما كان يأتيه من ملوك الهند من الهدايا والتحف فثمن لا يمحصر كثرة ، وتضاعفت الهدايا له في هذه الدولة أضعاف ما كان يهدى إليه أوّلاً ، وقال له الدهر: خذ ، فأخذ وأعطى حتى أسرف وبذر ، بحيث إنه لم يكن أحدٌ من خجّداشيته وغيرهم مع كثرتهم [له مالٌ] ^(١) إلا من إنعامه عليه ، وأهو ساكن في بيت أنعمه عليه ، والذي أعرف أنا : أنه وهب تسعة دور من بيوت مقدمى الألوف بالديار المصرية على تسعة نفر من خجّداشيته الأكابر الأمراء وغيرهم ، وقس على هذا من الخيول والقماش ، وكان في مجاورتي بمكة في سنة ثلاث وستين يألزمني وألزمه في الحرم كثيرا ، ولم أنظره تصدّق على أحد فيما تصدّق به أقل من عشرة أشرفية ، هذا مع اقتنائه من كل شيء أحسنه وأجمله وأكثره ، لاسيما بركه ^(٢) وخيمه ، فكان إليها المنتهى في الحسن ، يضرب بها المثل .

وبكفيك من علوهمته أنه أنشأ بداره بستانا أزيد من مائة فدان ، بابيه الواحد ^(٣) من داره قريب من خط قناطر السباع ^(٤) ، وبابه الآخر تجاه الروضة ، ثم أنشأ به تلك القبة العظيمة والرصيف الهائل تجاه الروضة ، وبالجمل والنفصيل إن بابيه كان محط ^(٥) الرجال ، وملجأ الطالبين للمهوفين ، ونصرة المظلومين ، وكثرة المحتاجين ، فإنه كان يعطى الألفين دينارا دفعة واحدة إلى مادونها ، وكان يعطى من الغلّ ألف أردب دفعة واحدة أيضا في يوم واحد إلى مادونها إلى عشرة أراذب ، وأعطى في يوم واحد لبعض أعيان خجّداشيته مائة ناقة بأتباعها ، يعرف هذا كلُّ أحد ، فقس على كرمه أيها المتأمل

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) البرك : المنافع الخاص بالأدب أو السلطان من ثياب وقماش (ج ١١ : ٥٤ ت ٢ من هذا الكتاب ط ٢٠ دار الكتب) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعله يقصد « الأول » .

(٤) خط قناطر السباع : وينسب إلى قناطر السباع التي بناها الملك الظاهر بيبرس ونصب عليها رنكه وهو سباع من الحجارة . وأنظر هامش (ج ٧ : ١٩١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٥) في ص « محل » والمثبت هنا عن ط . كاليفورنيا .

ما شئت أن تقيس ، ثم أعلم أنه لم يخلف بعده مثله ، وإن أشكل عليك هذا القول ، فسل من أحد من أمرائك المصريين عشرة من الإبل ، فإن أعطاك فاشكر مولاك ، وأعلم أن الناس فيهم بنية كرم ، وإن لم يُعطك فاشهد بصدق مقالتي .

وعلى كل حال إنه كان ملكا كريما جليلا ، مهابا شهما ، عارفا حاذقا فطنا ، فصيح العبارة في اللغة العربية والتركية بالنسبة لأبناء جنسه ، وكان قصير القامة مع كَيْس في قدّه ، وظَرْف في تناسب أعضائه بعضها لبعض ، وكان سيوسا حسن التدبير ، ومن حسن سياسته أنه لم ينحط قدره بعد زوال دولة أستاذه الملك الظاهر جَقْمَق ، بل زادت حرُمته أضعاف ما كانت في أيام أستاذه ، مع كثرة حكّام الدولة الأشرفية الإينالية وتفرق كلتهم ، فسلّس كل واحد بحسب حاله ، وأقام في دولتهم عظاما مُبَجَّلًا ، وبوجوده كان أكبر الأسباب في إعادة دولة خُجْدَاشِيَّة بعد موت الملك الأشرف إينال ، وبالجملة إنه كان نادرة من نوادر دهره — رحمه الله تعالى — وقد استوعبت أحواله في غير هذا المصنف بأطول من هذا بحسب الباعثة والقرينة ، ورثيته بقصيدة نونية في غاية الحسن — عفا الله عنه وصالح عنه أخضاعه بمنته وكرمه .

وتوفي الأمير سيف الدين تنم رصاص من نخشايش الظاهري الختسب ، أحد أمراء الطبلخانات ، قتيلا بيد المماليك الأجلاب مع الأمير جانبك الدّوادار ، وقد تقدّم ذكر قتله فيما تقدم .

وكان تنم هذا من عتقاء الملك الظاهر جَقْمَق وخاصكيته ، وترقى بعد موته إلى أن ولي حسبة القاهرة في أواخر دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار أمير عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر خُشْدَم ، ثم نقل إلى إمرة طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن قُتل في التاريخ المذكور في قصة الأمير جانبك ، وهو يوم الثلاثاء أول ذى الحجة ، وكان شابا مليح الشكل ، شجاعا عارفا ، كريما لسنا ، متحركا حاضر الجواب ، وكان أحد أعوان الأمير جانبك الدّوادار في مقاصده — رحمهما الله تعالى ، وعفا عنهما أجمعين .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَّافِي^(١) الْمَالِكِيُّ أَحَدَ نَوَابِ الْحَكَمِ
لِلْمَالِكِيَّةِ وَأَعْيَانَ الْفُقَهَاءِ بِالْDIYARِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ
صَبِيحَةَ يَوْمِهِ بِالْقَرَّافَةِ وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَكَانَ لَهُ اشْتِغَالٌ كَثِيرٌ فِي ابْتِدَاءِ
أَمْرِهِ ، وَعَمِلَ جِدًّا مَعَ ذِكَاةٍ وَحَسَنَ تَصَوُّرٍ ، لِاسْمَا فِي بَابِ التَّوْرِيْقِ^(٢) وَصَنَاعَةِ الْقَضَاءِ
وَالشَّرُوطِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنْهُ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ — سَبْعَةُ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
تِسْعَةُ [عِشْرَ] ^(٣) ذِرَاعًا وَسَبْعَةُ أَصَابِعٍ .

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضَّوْءُ الْاَلَامِعُ ٧ : ٢٧-٢٨) وَقَدْ وَلَدَتْهُ ٨٠١ هـ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَهَا تَصْحِيفُ كَلِمَةِ «تَوْرِيْق» أَوَّلُهَا مِنْ أَعْدَادِ أَرْوَاقِ الْحِجَجِ وَالْاِحْكَامِ وَنَحْوِهَا .

(٣) إِضَافَةٌ عَنْ هَامِشٍ وَ يُوَظَّرُ ٧ : ٧٨٢ عَنْ T .

السنة الرابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ثمان وستين وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين حسن بن محمد بن أحمد بن الصوّاف الحنفى ^(١) المحمى قاضى قضاة حماة ، ثم الديار المصرية ، إلى أن مات فى يوم الأحد رابع الحرم ودفن من الغد فى يوم الاثنين ، وسنه نحو الستين سنة تحميناً ، وكان أصله من حماة من أولاد التجار ، واشتغل بالعلم فى مبدأ أمره يسيراً ، ثم مال إلى المتجر وتحصيل المال إلى أن حصل على جانب كبير منه ، وولى قضاء حماة بالبدل سنين كثيرة ، وطال تكراره إلى القاهرة غير مرة ، وأخذ منه — بوسائل — جهلٌ مستكثرة من المال غصباً ورضاً ، ثم قدم القاهرة فى سنة ست وستين لأمر من الأمور ، وحصل بينه وبين قاضى القضاة محب الدين بن الشَّحْنَةِ الحنفى شتآن بواسطة صهارية ، فسمى عليه وعزله ، وولى عوضه فى ثانى عشرين شهر رجب من سنة سبع وستين إلى أن مات فى الحرم من هذه السنة ، بعد أن مرض نحو الشهر ، فكانت مدته كلها فى النضاء خمسة أشهر وأياماً بما فيها أيام مرضه ، ولقد تعب بولايته وأتعب ، واستراح بموته وأراح . ١٥

وتُوُفِّيَ السلطان الملك العزيز أبو الحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبى النصر برّسبأى التتاقى الظاهرى ، بعد خلاه من السلطنة بسنين كثيرة ، بشفر الإسكندرية فى يوم الاثنين تاسع عشر الحرم ، وهو فى أوائل السكولية ؛ لأن مولده بقلعة الجبل فى سلطنة أبيه فى سنة سبع وعشرين وثمانائة ، وأمه حَوْنَدُ جُلْبَانُ أم ولد لأبيه چاركسية ، تزوجها أستاذُها الملك الأشرف بعد أن ولدت الملك العزيز هذا ، ٢٠

(١) له ترجمة فى (السخارى - الذليل على رفع الإصر ١٢٣ ، ١٢٤) وقد ولد سنة ٨٠٣ هـ بمصرن الأكراد

ومانت أيام والده الأشرف ، ونشأ الملك العزيز تحت كف والده بالدور السلطانية ، إلى أن عمده له أبوه الأشرف بالسلطنة في مرض موته ، ومات بعد أيام .

وتسلطن العزيز هذا بعد عصر نهار السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وهو السلطان الثالث والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية وأولادهم ، والتاسع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في الملك ، وصار الأتابك جقمق مدبر مملكته وفرق النفقة على الممالك السلطانية كل واحد مائة دينار ، لا يقتفل أحد على أحد كائناً من كان ، على قاعدة الملوك العظام ، بخلاف من جاء بعده من الملوك ، ودام في الملك إلى أن وقع بين الأتابك جقمق وبين ممالك أبيه الأشرفية أمور آلت إلى خلع من السلطنة ، وسلطنة الأتابك جقمق عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فكانت مدة ملكه نحواً من خمسة وتسعين يوماً ، ليس له فيها إلا مجرد الاسم فقط .

وبعد خلع من الملك رسم له بالسكن في قاعة من الحرم السلطاني بقاعة الجبل ، فسكن بها إلى أن حسن له بعض حواشيه التسحب منها والنزول من القلعة إلى القاهرة لتثور ممالك أبيه به على الملك الظاهر جقمق ، ففعل ذلك ، وتزيّياً في نزوله في زى بعض صيدان الطباخين ، ونزل بعد الفطر وقت صلاة المغرب إلى القاهرة من باب المدرج (١) وكانت أيام شهر رمضان ، فنزل ولم يفطن به أحد ، لاشتغال الخدام وغيرهم بالفطر ، فلما نزل إلى تحت القلعة لم ير شيئاً مما قيل له ، فندم على نزوله ، وبقي لا يمكنه العود إلى مكانه ، فاخفى من وقته هو ومملوكه أزدمر وطواشيه صندل ، وطباخه إبراهيم ، ووقع له وللناس في اختفائه أمور ومحن ، ونسكت جماعة كثيرة من الناس بسببه وضرب جماعة من ممالك أبيه بسببه بالمقارع والكسارات ، ووسط بعضهم ، وقلق الملك الظاهر جقمق بسببه قلقاً زائداً .

وضاقت الدنيا على الملك العزيز يوسف ، وتفرقت عنه أصحابه إلى أن ظفر به

(١) باب المدرج : انظر في التعريف به هوامش (ج ١٣ : ٤٦ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

الملك الظاهر جَمَقَ في أواخر شوال ، وكان الذي أَمَسَّكَهُ الملك الظاهر يَلْبَأي ، وكان يوم ذاك أميرَ عشرة ، فأنعم عليه الملك الظاهر جَمَقَ بقرية سِرْيَاقُوس ، زيادةً على ما بيده لكونه قبض على الملك العزيز في الليل ، وطلع به إلى السلطان ، ولما ظَفِرَ به الملك الظاهر جَمَقَ حبسه بالدُّور السلطانية ، ثم بعثه إلى سجن الإسكندرية ، فُحِس بها إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُسُودَمَ في أوائل سلطنته ، هو والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمَقَ ، وسكن العزيز بدارٍ في الإسكندرية إلى أن مات بها في التاريخ المُقَدَّم ذكره ، بعد أن قضى من عمره أياماً عجيبية من حبس وقهرٍ وتنقُصٍ عيش — عَوَّضَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ الْمَجْذُوبُ عَمْرُ الْبَبَائِي^(١) الْكَرْدِي بِسَكْنِهِ بِجَامِعِ قَيْدَان^(٢) عَلَى الْخَلِيجِ بِالْقَرَبِ مِنْ قَنَاطِرِ الْأَوَزِ^(٣) خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَاخَ مُحْرَمَ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَصَلَى عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، مَرَّةً بِجَامِعِ قَيْدَانِ حَيْثُ كَانَ سَكْنُهُ وَوَفَاتِهِ ، وَمَرَّةً فِي الطَّرِيقِ ، وَمَرَّةً حَيْثُ دُفِنَ بِتَرْبَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ خُسُودَمَ فِي الصَّحْرَاءِ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً إِلَى الْغَايَةِ ، بِحَيْثُ إِنْ نَشَأَ رَفَعَ عَلَى الْأَصَابِعِ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ مَعَ هَذَا الْمَدَى الْبَعِيدِ ، وَمَاتَ وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ بَبَائِيًّا — طَائِفَةً مِنَ الْأَكْرَادِ — وُلِدَ هُنَاكَ وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَنَزَلَ صُوفِيًّا بِخَاتَمِهِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ دَهْرًا إِلَى أَنْ ظَنَّ مِنْهُ نَوْعٌ مِنَ الْجُنُونِ الَّذِي يُسَمَّى الْقِرَاءَةِ جَذْبَةً ، فَفَقَلَ أَهْلُ الْخَاتَمَةِ عَنْهُمْ ، فَسَكَنَ بَدَارَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى جَامِعِ قَيْدَانِ ، فَدَامَ بِهِ سَنِينَ كَثِيرَةً ، وَبِهِ اشْتَهَرَ بِالصَّلَاحِ ، وَقَصَّدَتْهُ النَّاسُ لِلزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ بِدَعَائِهِ ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا نَوْعَ الْأَكْلِ ، وَكَانَتْ جَذْبَتُهُ غَيْرَ مُطَبَّقَةٍ ،

(١) هو عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي الببائي الكردي (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٦٤)

(٢) هذا الجامع كان يقع على الجانب الشرقي للخارج خارج باب الفتوح مما يلي تناطُر الأوز . جده الطواشي قراقوش سنة ٥٩٧ . وعمل فيه الأمير مظفر الدين قويدان الرومي منبرا لإقامة الخطبة يوم الجمعة فَنَسَبَ إِلَيْهِ . (المقرئى - المخطوط ٢ : ٣١١ ، ٣١٢ ط بولاق) .

(٣) قَنَاطِرُ الْأَوَزِ : من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ هـ على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من الحسينية إلى أراضي البمل ، وكانت من أحسن متنزعات أهل القاهرة في أيام فتح الخليج (المقرئى المخطوط ٢ : ١٧٧ ط بولاق) .

لأنه كان لا يخل بالكتابة بل يقتل في الغالب لكل صلاة صيفاً وشتاء ، وكان له في مبدأ أمره اشتغال ببلاده ، ولم يباغنى من كراماته شئ ، وبيّان ببائين ثانى ^(١) الحروف مفتوحين وبعدها ألف ونون ساكنة — أظنها قبيلة في الأكراد — رحمه الله تعالى .

وتوفى المقام الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف برنسبى الدقماتى الظاهرى بدار عمه زوج أمه الأمير قرقماس الأشرفى أمير سلاح ، بخط التبتانة خارج القاهرة ، في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ودفن بترية والده الملك الأشرف برنسبى بالصحراء في فسقية واحدة ، ويموت أحمد هذا انقضت ^(٢) ذرية الملك الأشرف برنسبى لصلبه ، لأن أحمد المذكور خلف بنات صفاراً .

وكان سيدى أحمد هذا أصغر أولاد الملك الأشرف ، تركه حملاً ، وأمه أم ولد جاركسية ، تزوجها الأمير قرقماس الأشرفى الجلب ، وهو الذى تولى تربيته إلى أن كبر ، وماتت أمه ، فلم يتركه قرقماس ، واستمر عنده ، وبهذا المقتضى لم يقدر أحد من السلاطين أن يأخذه منه ويرسله إلى نجر الإسكندرية ، ولما كبر أراد غير واحد من الملوك أن يرسله إلى الإسكندرية عند أخيه الملك العزيز يوسف المقدم ذكر وفاته في هذه السنة ، فقال قرقماس : « إذا خرج أحمد هذا إلى جهة من الجهات أخرج أنا أيضاً معه » فسكت القائل .

ولا زال الشهابى مقبلاً بالقاهرة إلى أن صار في حدود الرجال غير أنه لم ينظره أحد قط ، ولم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور حتى ولا إلى صلاة الجمعة ولا إلى العيدين ، بل يسمع الناس به ولا يرونه إلى أن مات ، ومع هذا كله كانت الملوك مطمئنة بإقامته بالقاهرة لحسن طاعة قرقماس للسلاطين ، وكان على ما قيل شاباً طويلاً جميلاً فاضلاً عارفاً ، وله محبة في الفضيلة ومطاعة الكتب ، ويكتب المنسوب ، وكان موته بعد أخيه العزيز من النوادر ، فإنه عاش بعد موت أخيه العزيز شهراً وثمانية عشر يوماً ، والعجيب

(١) في ص « ثانيين الحروف » والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا .

(٢) في الأصول « انقرض » .

أنهما شابان كاملان مآتاً في هذه المدة اليسيرة من غير طاعون ، وإتمامي آجال متقاربة ،
ومحل الظن بالملك ، وأظنه برى من ذلك ، اللهم إن كان وقع شيء من غير الملك من
جهة النسوة أو غيرها فيمكن — رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام القدوة المسلك الرباني
نور الدين أبي الحسن علي بن أيوب^(١) الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ ، المصري الدار
والوفاة ، خادم خاتناه سعيد السعداء ، في ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر ،
وصلى عليه بعد أذان العصر من يوم الأربعاء المذكور بمصلاة باب النصر ، ودفن بمقابر
الصوفية .

وكان رحمه الله تعالى له اشتغال وفضيلة مع فصاحة وطلاقة لسان ، ومحاضرة حسنة ،
وكرم نفس ، مع العزلة والقناعة ، مع التجمل في ملبسه وشأنه ، وكان الناس في أمن
من يده ولسانه — عفا الله عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين تميم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدى نائب الشام بها
في يوم الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى ، ودفن بدمشق بعد يومين لأمر اقتضى
ذلك ، لتعلق كان عليه ، ومات وهو في عشر السبعين ، وكان چاركسى الجنس ، من عتقاء
الملك المؤيد شيخ وخاصكيته الصفار ، ثم جعله خازن داراً صغيراً ، ومات الملك المؤيد
وهو على ذلك ، ثم صار في دولة الملك الأشرف برسباني رأس نوبة الجندارية ،
ثم أمير عشرة ، ثم ولي حلبة القاهرة في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل
إلى نيابة إسكندرية ، ثم عزل وقدم القاهرة ، وبعد عزله بمدة يسيرة ولي نيابة
حماة ، فلم تطل مدته بحماة ، ونقل إلى نيابة حلب ، فلم ينتج أمره في نيابة حلب ،
ورجم من أهلها ، فعزله الملك الظاهر جقمق ، واستقدمه إلى مصر أمير مائة
ومقدم ألف بها ، ثم صار أمير مجلس ، ثم صار في دولة الملك المنصور عثمان أمير سلاح
بعد جرباش السكريمي قاشق ، بحكم عزله وعجزه ، ودام على ذلك إلى أن كانت الفتنة

(١) له ترجمة (في السخاوى — الضوء اللامع ٥ : ٣٦ ، ٣٧) ومولده بعد سنة ٨٠٢ هـ .

بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته إينال العلاني ، فكان تنم هذا من حزب الملك المنصور بالقلعة ، فلما تسلطن الأتابك إينال حبس تنم المذكور بشفر الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشقدم ، وأطلق معه الأمير قاني باي الجاركي ، وسيرهما إلى نفر دمياط بطالين ، ثم بعد مدة يسيرة أحضره الظاهر خُشقدم إلى القاهرة ، وولاه نيابة دمشق بعد عزل الأمير جانم الأشرفي ، فتوجه تنم إلى دمشق وحكمها ، فلم تُحمد سيرته وتُشكر طريقته ، إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وكان — رحمه الله تعالى — له مساوي ومحاسن ، وأظن الأول أكثر ، ومن غريب ما اتفق في أمره أنه لما كان محبوسا كان رجل من أصحابه مُلتفتا إلى أمره ولما يصير من شأنه ، فقصد الرجل بعض المشهورين بلم النجوم وأرباب التقويم ، فعمل الرجل لتنم المذكور زائر جاة ، وأتقن عملها ، فخرج له أبيات تشمر بسلطنة تنم المذكور ، فجاءني الرجل وهو مسرور ، وحكى لي ذلك ، فأجبته بكلام معناه : إن هؤلاء كذبة ، ليس لهم معرفة بهذه الأمور ، وكل ما يقولونه كذب وبهتان واختلاق ، نصبة على أخذ الأموال ، فعظم ذلك عليه ، فقلت له : « لي معك شرط ، أكتب الأبيات ، فإن تسلطن فهو كما تقول ، وإن كانت الأخرى فأكتبها في ترجمة وفاته ليكون ذلك عبرة لمن يصدق كذب هؤلاء النسقة » فقال : نعم ، الأبيات هي ^(١) .

[الطويل]

وإن الذي في السجن لا بد أنه يكون مليكا . لئلا نام عزيزا
فأوله نال وآخر اسمه على القطع ميم ، كن عليه حريزا
وذلك كهل يا أخى وإنه لضخم القفا والصدر فاصغ بميزا
ولا بد أن يأتى الزمان بقوة ويعلو رقابا للعداة محيزا
فزايرجة في نظمها نطقت بهذا فكن لي بهذا العلم منك مجيزا

وهذا الذى عمل هذه الزايرجة الناس مجمعون على معرفته ، فما العجب من كذب

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط ، كاليفورنيا .

هؤلاء الكذبة الجهلة الأوقاح ، وإنما العجب من تصديق الناس لكلامهم ، وقد رأيت جماعة من ذوى العقول تقول : « صدق فلان فى قوله كذا وكذا » فأقول له : « ما صدق بل حزر مرة وثانية وثالثة ورابعة فأخطأ ، ثم أصاب فى الخامسة ، وكل أحد يقدر على أن يقول مثل ذلك ، لأن الخير والشر والولاية والعزل ^(١) واقع فى كل أوان وزمان ، وكل منتصب لابد له من العزل أو الموت ، فالفرق فى هذا المعنى بين العارف والجاهل بباب الحزر واضح لا يحتاج إلى بيان .

وتوفى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله التاجى المؤيدى المعزول عن نيابة حلب ، والمرشح لنيابة الشام بعد موت تنم المقدم ذكره ، قبل أن يخرج من حلب بدار سعادتها ، فى يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بعد أن مرض أياما يسيرة ، وهو فى عشر السبعين ، وكان چاركسى الجنس ، من صفار ممالك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكيا بعد موته إلى أن صار نائب بيروت فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم حماة ، كل ذلك ببذل المال لا بتضاع قدره ، ثم ولى نيابة حلب بعد موت الحاج إينال الیشبكي ، فباشر ذلك إلى هذه السنة ، فرسم له أن يقدم إلى القاهرة ^(٢) أمير مائة ومئتم ألف بالديار المصرية ، فتمها للخروج من حلب فمات الأمير تنم نائب الشام ، فأقره الملك الظاهر خشمقدم عوضه فى نيابة الشام ، فمات جانبك هذا قبل أن يصل إليه الخبر بولاية دمشق ، وقيل بعد وصول الخبر بيوم ، وكان متوسط السيرة فى ولايته ، ولم تسبق له رئاسة بالديار المصرية غير الخاصكية ، وكان غالب ولاياته ببذل المال ، والذي يبذل المال لا بد له من الظلم ، وقد بلغنا عنه أنه كان يستعمل لقيمة الفقراء ^(٣) الخضراء ، والله أعلم بصحة ذلك .

(١) فى ص « والعزلة » والمثبت هنا عن ط كاليقورنيا .

(٢) كذا فى ص ، رقى ط كاليقورنيا « الديار المصرية » .

(٣) يريد بذلك حشيشة الفقراء نسبة إلى الفقراء أتباع الشيخ حيدر ، وانظر (الاستبانى - دائرة المعارف مادة - حشيشة) وقد أضاف و. بوبر فى هامش ٧ : ٧٩٢ عن كتاب الحوادث « من صوفية الأعاجم يتتزه بها عن الخمر » .

وَتُوُفِّيَ الأمير سيفُ الدين جَانِيكُ بن عبد الله الأَبَقُ أحدُ أمراء العشرات قتيلاً بيد الفرنج في الماغوصة بجزيرة قُبرُس في إحدى الجادين ، وقد ذكرنا سبب قتله في « الحوادث » وحاصل الأمر : أنه لما ملك الماغوصة ، مدَّ يدهُ لأولاد أهل الماغوصة من الفرنج ، فعزَّ على الفرنج ذلك ، لأنه كان أخذها بالأمان : فشكوا ذلك إلى صاحب قبرس جا كَمُ الفرنجي ، فنهاه عن ذلك فلم ينته ، فوقع بينهم تشاجر أدَّى ذلك إلى قتله ، ولم ينتطح في ذلك شاتان ، وبالجملية إن جَانِيكُ المذكور كان غير مشكور السيرة في مدة إقامته بقُبرُس — رحمه الله تعالى .

وَتُوُفِّيَ شيخ الإسلام قاضي القضاة عَلمُ الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البُلُقَيْنِي الكِنَانِي ^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها ، في يوم الأربعاء وقت الزوال خامس شهر رجب ، بعد أن مرض نحو عشرة أيام ، ودفن من القُد بمدرسة والده تجاه داره بحارة بهاء الدين ، بعد أن صَلَّى عليه بالجامع الحاكبي ، وتوجهوا بجنائزه من طريق الجبلون العتيق ، ودخلوا بها من باب الجامع الذي بالشارع عند باب النصر ، وعادوا بنعشه من الباب الذي بالقرب من باب الفتوح ، وأعيد إلى مدفنه ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية .

ومات وسنه سبع وسبعون سنة ، لأن مولده بعد عشاء ليلة الاثنين ثالث عشر ١٥ جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وهو من جملة الفقهاء الذين قرأت عليهم القرآن في صغرى ، لأن أختي كانت تحت أخيه قاضي القضاة جلال الدين البُلُقَيْنِي ، فكنّا بهذا المقتضى كشيء واحد ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ، درّس وأفقى سنين كثيرة ، وناب في الحكم عن أخيه جلال الدين المذكور ، ثم ولى القضاء بعد ذلك غير مرة ، وطالت أَيَّامُهُ في المنصب ، وانتهت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ، وقد استوعبنا حاله في ٢٠ عدة مواضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، وفي شهرته مايفنى عن الإطناب في ذكره هنا — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

(١) له ترجمة في (السخاوى - النضره اللامع ٣ : ٣١٣) .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين كَشْبُغَا بن عبد الله السيفي تَخَشَبَاي نائب ألبيرة بها في أواخر شوال ، وكان من عتقاء الأمير تَخَشَبَاي الذي ضرب الملك الظاهر جُمُوع رقبته ، ثم خدم كَشْبُغَا هذا في بيت السلطان ، ثم صار خاصكياً ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن سُمي في نيابة قلعة حلب فوليها دفعة واحدة بالبذل ، فلم تُشكَّر سيرته وعزل ، ونقل إلى ألبيرة ، فلم تطل مدته بها ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان لا ذات ولا أدوات ، ولولا أنه ولي هاتين الولايتين ما ذكرناه هنا .

وتُوفِّيَ الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام الفقيه الصالح القدوة المسلك شمس الدين محمد بن حسن المعروف والده بالشيخ الحنفى ، في ليلة السبت ثامن ذى الحجة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطانية ، بعد مجيئه من الوجه البحرى ، وحل من الجزيرة باكر نهار ^(١) السبت المذكور ، وصلى عليه ودُفِنَ براوية أبيه خارج قنطرة طَقْزَدَمَر ^(٢) ، وهو في عشر السنين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، وله اشتغال بحسب الحال ، ولكنه لم يكن أمينًا على الأوقاف — عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه .

وتُوفِّيَ الوزير علاء الدين على ابن الحاج محمد الأهناسى ^(٣) بمكة المشرفة بطلا في حياة أبيه ، في ثانی عشرین ذی القعدة ، ومات وهو في أوائل الكهولية ، وقد ولي على هذا الوزر والأستادارية والخاص غير مرة ، وعلى هذا وأبوه محمد هما من أطراف الناس الأوباش المودودة رئاستهم من غلطات الدهر ، وقد ذكرنا من أحوال على هذا وولاياته نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » تنفى عن العيادة هنا — انتهى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد بن على بن قومان صاحب بلاد الروم — قونية، ولا رنذة وقيسارية وغيرها — في أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة ٢٠

(١) في ص « في باكر النهار من يوم السبت » والثبت من ط كالميفورنيا .

(٢) قنطرة طاقزدر: وتقع على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق (المقريزى، - الخطوط ٢ : ١٤٦) وانظر دواش (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) له ترجمة في (السجوى - الفصول اللامع ٥ : ٢٩٦) .

وقد ناهز الستين من العمر ، بعد أن ولى بلاد قَرَمان أكثر من خمس وأربعين سنة ، وتولى بعده ابنه إسحق ، وفي لقتهم إسحق أيسق ، ووقع الخلف بسبب ولاية إسحق بين أولاده .

وبنو قَرَمان هؤلاء من أصلاء الملوك كائراً عن كابر ، أباً عن جد فصاعداً إلى السلطان علاء الدين السَّجُوق ، وقيل إن بنى قَرَمان هؤلاء من ذرية بايندر أحد أكابر أمراء جانكزخان ملك التُّرك الأعظم .

وَتُوُقَّى القاضي شمسُ الدين محمدُ ابنُ الشيخ بدر الدين محمد بن السَّحْمَاوى (١) الشافعى أحد أعيان موقعى الدست الشريف بالديار المصرية ، فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة ، ودُفن صبيحة يوم السبت المذكور عن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت لديه فضيلة وعنده حشمة وأدب وتواضع ، وبأشرف التوقيع أزيد من خمسين سنة ، وخدم بالتوقيع عند جماعة من أعيان الأمراء ، آخرهم الملك الظاهر خُشْقَدَم إلى أن تسلطن — رحمه الله تعالى .

وَتُوُقَّى الأميرُ سيف الدين طوخ بن عبد الله الجسكى الرأس نوبة الثانى — كان — وأحد أمراء الطبلخانات بطالا بعد ما كَفَّ بصره ، فى ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة ، ودُفن من القند بالصحرء ، وقد زاد سنه على الثمانين ولم يحج حجة الإسلام ، وكان أصله من ممالك جِكم المتغلب على حلب ، وكان من مساوى الدهر لا يصلح لدين ولا لدنيا ، وكان مُسْرِفاً على نفسه ، ما أظنه ترك الشرب إلا فى مرض موته ، ولم يحج حجة الإسلام مع طول عمره وسعة ماله — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، اللهم وفقنا لما تحب وترضى يارب العالمين .

وَتُوُقَّى الأميرُ سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الأشرفى الدَّوَادار الثانى ٢٠ — كان — ، قتيلا بيد العُربان بالقرب من منزلة خُلَيْص (٢) فى عَوْدِهِ من الحج فى يوم

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٣٧) .

(٢) انظر فى التبريف بها هوامش (ج ٩ : ٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

الاثنين سادس عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الحسين أو جاوزها ، وكان أصله من سبي قُبُرُس قبيل سنة ثلاثين وثمانمائة مراهقا ، وملسه الملك الأشرف إينال أيام إمرته ، ورباه وأعتقه وجعله خازن داره ، وزوجه بابنته الكبُرَى ، ثم جعله دَوَادَارَه ، ولما تسلطن أمّره وجعله دَوَادَارَا ثانيا ثم جعله دَوَادَارَا ثانيا ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة وقصده الناس لقضاء حوائجهم ، وشاع ذكره وبعده صيته ، وحدث سيرته ، وعمر الجوامع في عدة بلاد ، وله مآثر وذكر في الصدقات والإعطاء ، ودام على الدَوَادَارِيَةِ إلى أن نُكِبَ ابنُ أستاذه السلطان الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال ، وخُلع من السلطنة ، وأمسك بُرْدُك هذا وصُودِرَ ، وأخذ منه نحو من مائتي ألف دينار ، ووقع له أمور .

وبالجملة إنه كان لا بأس به لولا محبته لجمع المال من أى وجه كان — رحمه الله تعالى .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ الفقيهُ العالمُ المقرئُ تاج الدين محمد بن أحمد الفطويسى ^(١) الإسكندري المالكي إمام السلطان ، ومدرس الحديث بالظاهرية العتيقة ، مات في نصف ذى القعدة ، ومولده سنة خمس عشرة وثمانمائة ، واشتغل كثيرا في عدة علوم ، لكنه لم يكن ماهرا في غير القراءات ، وحصلت له وجاهة آخر عمره .

وَتُوِّفَى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله اليشْبُكِي التركمانى المعروف بسودون قنندورة ، أحد متمدى الألوف بدمشق وأمير حاج الحمل الشامى ، بعد خروجه من المدينة الشريفة إلى جهة الشام ، في أواخر ذى الحجة ، أوفى أوائل الحرم ، وقد زاد سنه على الستين ، وكان من ممالك الأمير يَشْبُك الجـكمى الأمير آخور ، وبقي بعد أستاذه من جملة ممالك السلطان ، ودام على ذلك دهرا طويلا لا يلفت إليه ، إلى أن تمرك له بعض سعد ، وانتمى للصاحب جبال الدين ناظر الخاص ابن كاتب جكم بواسطة خُجْدَاشِه جَانِيك اليشْبُكِي والى القاهرة ، فولى بعض قلاع البلاد الشامية :

(١) كذا فى ، ص وفى ط كالفورنيا « الفطويسى » .

قلعة صَفَد ، وقلعة الشام ، ثم تنقل في البلاد بالبذل إلى أن صار من أمره ما كان ، ولم يكن سودون هذا من أعيان الأمراء لتشكر أفعاله أو تذم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

السنة الخامسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة تسع وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني باي طاز بن عبد الله البكتُمري نائب ألبيرة بها ، في أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر ، وهو في الثمانين تخميناً ، وكان أصله من ممالك بكتُمُر جِاقُ الظاهري نائب الشام ، وصار بعد موت أستاذه من ممالك السلطان ، ثم قتل في أواخر عمره إلى نيابة قلعة صفد ، ثم إلى نيابة ألبيرة ، إلى أن مات ، وهو من مقولة سودون تركُمانُ المتقدم ذكره في السنة الخالية .

وتُوُفِّيَ الأميرُ موسى [بن محمد بن موسى ^(١)] صاحب حليّ ابن يعقوب ^(٢) من بلاد اليمن في شهر ربيع الآخر بمدينة حليّ ابن يعقوب ، وكان معدوداً من أعيان الأمراء ومن ذوى البيوت في الممالك ، ولجده موسى مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة وقائع ذكرناها في ترجمة حسن المذكور في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » .

وتُوُفِّيَ الشهاب بُدَيْد بن شُكْر ^(٣) وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ، في ليلة السبت السابع من جمادى الأولى بوادي الآبار من عمل مكة ، وحمل بقية ليلته على الرقاب إلى بطن مكة ، ففُسل بالبيت الذي أنشأه الشريف محمد بن بركات بمكة ، وصلى عليه صلاة الصبح بالحرم ، ودفن بالمعلاة على والده ، وكانت جنازته مشهودة ،

(١) ما بين الحاصرتين من ط كاليفورنيا ، وهو موسى بن محمد بن موسى الدهمى ، وله ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٩١) .

(٢) حلى ابن يعقوب : مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين الحرمين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام . ويقال هي حصن من حصون تمر (ياقوت - معجم البلدان) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٤) وقد ولد سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة .

وأسف الناس عليه ؛ لأنه كان مقصوداً للخير ، ومن بقية الشيوخ والأكابر المشار إليهم ، وبُديد بياء موحدة ثمانية الحروف مضمومة وبعدها دال مهملة مفتوحة ، ثم ياء آخر الحروف ثم دال ساكتين .

وتُوفِّي القاضي بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن علي بن حجر ^(١) المستقلاني الشافعي في يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة . وقد جاوز الحسين من العمر ، ولم يخلف قاضي القضاة ولداً ذكراً غيره ولا أنثى ، وبموته انقطع نسل ابن حجر من الذكور ^(٢) .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري نائب طرابلس بها في يوم الأربعاء حادى عشرين شهر رجب ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان من صفار مماليك الملك الناصر فرج وعثمائه ، ثم خدم بعد موت أستاذه عند خجنداشه الأمير برنسبای حاجب حجاب دمشق ، وبخدمته عرف بين الناس ، ودام بخدمته إلى أن خرج الأمير إينال الحكيمى نائب الشام على الملك الظاهر جقمق وانهمزم ، فقبض جانبك عليه ، وقد ذكرنا كيفية القبض عليه في غير موضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة طبليخاناه بدمشق ، ثم تنقل بعد ذلك بعدة وظائف وأعمال غالبها بالبدل ، إلى أن مات رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير عجل بن نعيمير أمير عرب آل فضل ^(٣) بالبلاد الشامية ، وهو بطال بالقرب من أعمال حلب .

وتوفي السلطان خليل بن إبراهيم ^(٤) صاحب مملكة شماخي وما والاها في السنة

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٧ : ٢٠) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ أو ٨١٥ هـ .

(٢) أثبت و . بوبر في هامش ٧ : ٨٠٠ عن كتاب الحوادث « أنه خلف ، ونسله لم ينقطع في النسب » وانقطع في العلم من يوم مات .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٤٦) .

(٤) له ترجمة في (السخاوى : الضوء اللامع ٣ : ١٨٩) .

الخالية ، فيما أظن بمدينة شِماخى ^(١) ولم تحرّر وفاته إلا فى هذه السنة لبعد المسافة ، ومات بعد أن ملك نحو أربعين سنة ، وكان من أجل ملوك الشرق قدراً وأحسنهم سيرة ، وأجودهم بضاعة وأكثرهم سياسة ، وأحزمهم رأياً ، وهو آخر من كان بقى من أكابر الملوك ، وهو أحد من أوصاه السلطان مُراد بك بن محمد بن عثمان ملك الروم على ولده محمد صاحب الروم فى زماننا هذا ، وقد ذكرنا أمره محرراً فى « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتوفى الوزير شمس الدين محمد البياوى ، غريقاً ببحر النيل بساحل بولاق بالقرب من فم الخور ، وقت المغرب من يوم الأربعاء ثامن عشرين ذى الحجة ، وهو فى الكهولة ؛ وكان سبب موته أنه توجه فى مركب عقيمة ^(٢) إلى ناحية طنّاش بالجيزة أو غيرها ، وعاد ففرق من شرّ دريح وفى مركبه قلبتها ، والله الحمد .

وكان البياوى هذا أصله من بيا الكبرى بالوجه القبلى ، كان بها خفياً ، وقيل راعياً ، وقيل غير ذلك ، وقدم القاهرة ، وصار بخدمة بعض الطبّاخين مَرَقَدَاراً ، ثم صار صيباً عند بعض معاملى اللحم ، ولا زال ينتقل فى هذه الصناعات إلى أن صار معاملاً ، وحسنت حاله ، وركب حماراً ، ولا زال أمره ينمو فى صناعته إلى أن أثرى ، وحصل مالا كثيراً ، وصار مَعُوَّلُ الوزراء عليه فى حمل اللحم المرتب للمالك السلطانية ، وبقي يركب بفلا بنصف رحل بساخ جلد خروف ^(٣) ، ويلبس قيصاً أزرق كأكابر المعاملين .

وسمع الملك الظاهر خُشَقَدَمُ بسعة ماله — وكان من الخسّة والطمع فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة فى أوائل ذى الحجة من سنة سبع وستين ، ولبس البياوى العمامة والفَرَاجِيَّةَ وأُخْلِفَ والمهماز ، وتزيّاً بزي الكتّاب ، وترك زى المعاملين ^(٤) ، فشقّ ذلك على الناس قاطبة ، وعدّوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خُشَقَدَمُ ،

(١) شِماخى : مدينة عامرة هى قصبة بلاد شروان فى طرف أران . وتعد من أعمال باب الأبواب (ياقوت . معجم البلدان) .

(٢) لعلها الجافية أو المستديرة العمقة . وانظر (محيط المحيط) .

(٣) المواد برذعة عليها فرو خروف .

(٤) فى ص (المعلمين) والمثبت عن ط كاليفورنيا . وتحتوى هذه العبارات على إشارات هامة فى وصف عادات الركوب والملابس بين طبقات المجتمع المملوكى .

- لأن البباوى هذا مع انحطاط قَدْرِهِ وجهله ووضاعته وسفالة أصله ، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة ، فإنه كان أميًّا لا ينطق بحرف من حروف الهجاء ، إلا إن كان تلقينًا ، ومع هذا كله كان غير لائق في زِيَّهِ ، فباشر نظر الدولة مدَّة يسيرة ، واختفى الأمير زين الدين الأستاذار وولى الأستاذارية من بعده المجدُّ بن البقرى ، وشغل الوَزَرَ عنه ، وطلب السلطان البباوى هذا وولاه الوَزَرَ في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصار وزير الديار المصرية ، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديما وحديثا من ولاية البباوى هذا للوزر ؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السَّوْقَة ، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التي هي أجلُّ وظائف الدنيا بعد الخلافة شَرَفًا وغَرَبًا ، وقد وليها قديما جماعة كثيرة بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، وهى إلى الآن أرفع الوظائف قَدْرًا في سائر بلاد الله ، وفي كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحط بها قدرها ، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا ، فالذى وليها في عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجَّار ، وعلى بن الأهناسى البرُددار ، وأبوه الحاج محمد المتقدم [ذكره] ^(١) ، ويونس بن جرَّبًا دودار فيروز النُّورُوزى ، وغيرهم من هذه المقولة ، ومع هذا كله بلاء أعظم من ١٥ بلاء ، وأعظم السُّلُك ولاية البباوى هذه ، فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين ولُّوا الوَزَرَ كان لكل واحدٍ ميزة في نفسه ، وقد تقدَّم له نوع من أنواع الخِدَمِ والمباشرات ، إلا البباوى هذا فإنه لم يتقدَّم له نوع من أنواع الرئاسة ، ومع هذه المساوى باشر بظلم وعسف وعدم حُشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان ، وساءت سيرته ، وكثر الدعاء عليه ، إلى أن أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر ، وأراح الله المسلمين منه ؛ وقد هجاه ٢٠ الشعراء بأهواج كثيرة ، ذكرنا بعضها في تاريخنا « الحوادث » ، وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت منى في ترجمته ، فإنى قلت في آخر ترجمته : ماولى الوزر في الدنيا أحد أخس

(١) إضافة يقتضيها السياق .

من البباوى هذا ، ولا يليها أيضا أحد قبحُ منه إلى يوم القيامة ، فوليا بعد مدة شخصٌ
من غلمانه يقال له قاسم جُفَيْتَة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغُ الزيادة لم يتحرَّر ،
نذكره في السنة الآتية عند انتهاء النيل .

السنة السادسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبعين وثمانمائة .

- ٥ فيها تُوُفِّيَ الأميرُ زين الدين^(١) قراجا بن عبد الله العمري الناصري أحد أمراء الألوفا بدمشق بها في الحرم ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وهو من ممالك الناصر قَرَج بن بَرْقُوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن استقرَّ به الملكُ الظاهر جَمْعُقُ والى القاهرة ، ثم تنقَّل بعد ذلك في عدَّة ولايات إلى أن صار أحد أمراء الألوفا بدمشق ، إلى أن مات في هذه السنة ، وكان من المهملين السرفين على أنفسهم مع شهرة بالشجاعة .

- ١٠ وتُوُفِّيَ الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن قَرَمَان ملك الروم ، غريبا عن بلاده بديار بكر عند حسن بك بن قرايُلك في أوائل الحرم ، بعد أن وقع له أمور وحروب لما ملك الروم وخالفه إخوته ، وقد ذكرنا أمره في تاريخنا « الحوادث » مفصلا .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جانم بن عبد الله المؤيدى ، المعروف بحرامى شَكَل ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، بعد مرض طويل وعُمُرٍ طَوِيلٍ أيضا ، وكان من أوباش ممالك الملك المؤيد شَيْخ ، وطالت أيامه في الحمول والفقر إلى أن جعله الملكُ الظاهر جَمْعُقُ بُوَّابَا ، وأنعم عليه بإقطاع كبير ، فحسن حاله ، وامتنع عن الشحاتة من الأكابر ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملكُ الأشرفُ إِيْنَالُ ، فطلب منه إمْرَةً ، فلم يُعْطه شيئا ، فقام بين يديه في المَلَأُ وقال : « إما توسطنى أو تعطينى إمْرَةً » ، فضحك الناسُ وشفعوا له حتى أعطاه إمْرَةً عشرة ، ثم صار من جُمْلَةِ رُؤُوسِ النُوبِ ،

(١) كذا في م . و . ط كاليغورنيا (سيف الدين) .

ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان له حكايات في البُخل والجنون والنذالة نستحي من ذكرها ، وبالجملّة إنه كان بوجوده عارا على جنس بني آدم .

وتوفّي القاضي بدرّ الدين حسن الرهوفى المالكي^(١) أحد نواب الحكم المالكية بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء أوّل شهر ربيع الأوّل ، وقد قارب الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، إلا أنه كان متهوراً في أحكامه .

وتوفّي القاضي نور الدين على الشيشيني الحنبلي^(٢) ، أحد نواب الحكم الحنابلة في صفر ، وقد جاوز الكهولة ، وكان فاضلا معدودا من قهّاء الحنابلة .

وتوفّي القاضي بدرّ الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ، المعروف بابن الخطّطة^(٣) ، المالكي السكندري الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والوفاة ، في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأوّل ، ودفن من الغد بالصحرَاء ، وهو في عنفوان الشبيبة ، وكان ولى نيابة الحكم بالقاهرة ، ثم ولى قضاء الإسكندرية ، وحسنت سيرته ، إلى أن مرض وقَدِمَ القاهرة مريضا ، ولازَمَ الفراش إلى أن مات ، وكان فاضلا عالما فقيها أديبا ، حسنة من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

وتوفّي الشيخ المعتقد إبراهيم الغنام^(٤) بداره بالحسينية خارج القاهرة ، في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر ، وصلى عليه برحبة بالقرب من داره ، ودُفِنَ بها ، وكان من المعمرين ، وللناس فيه اعتقاد حسن ، وكان يبيع ابن المعز ، يسوقها أمامه بالطرقات على عادة باعة^(٥) اللبن ، وكان مشهوراً بالصلاح .

وتوفّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفى المعروف

(١) له ترجمة في (السخاوى : الضوء اللامع ٨ : ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٢٠ واسمه هناك (محمد بن على البدر ابن القاضي نور الدين الرهوفى) وليس كما هنا .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٨٧) ويعرف بابن قطب وبابن الشيشي ، واه سنة ٨١٧ هـ .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٨) وقد ولد سنة ٨٢٤ هـ .

(٤) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ١٨٨ ، ١٨٩) .

(٥) في الأصول (بيعة) . ٢٥

بالظريف^(١)، محبوساً بقلعة صَدَّ في هذه السنة، وقد جاوز السكحولية، وكان من صفار مماليك الملك الأشرف برسبای، وصار خاصكياً في دولة الملك الظاهر جَمَقْ، ثم خازنداراً صغيراً^(٢) ثم دواداراً صغيراً^(٣) ثم تَأَهَّر عشرة، ثم صار خازنداراً كبيراً في دولة الملك الأشرف إينال، ثم صار في دولة الملك الظاهر خُشَقَدَم دواداراً ثانياً بإمرة مائة وتقدمة ألف، فلم تَطُل أيامه فيها، وقُبِضَ عليه مع من قُبِضَ عليه من خُجْدَاشِيته الأشرفية، وحُبِسَ سنين إلى أن مات في السجن، وكان شاباً خفيفاً، وفيه طيش مع تكبر وتعظم وبخل زائد، لكنه كان عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والبرجاس وغير ذلك، وعلى كل حال كانت مساوئه أكثر من محاسنه.

وتُوِّقِي الأمير سيف الدين مالك أצלان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلْعَادِر نائب أبلستين قتيلاً بها بيد فداوى في صلاة الجمعة بالجامع، وثب عليه الفداوى وضربه بسكين كان في يده إلى أن قتله، وقُتِل الفداوى في الوقت، وقيل إن الفداوى كان أرسله الملك الظاهر خُشَقَدَم، وحضر سيفه إلى الديار المصرية في عاشر ربيع الآخر، وولى بعده شاه بضع أخوه، ووقع بعد ذلك أمور وفتن قائمة إلى يومنا هذا.

وتُوِّقِي الشيخ الإمام الخطيب البليغ الأديب المفنن برهان الدين إبراهيم ابن قاضي النضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خايقة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن^(٤) الباعوني الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة، في يوم الخميس ربع عشرين شهر ربيع الأول، ودُفِن من يومه، وقد عمّر، ومولده في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بدمشق، وطلب العلم، وقرأ على علماء عصره إلى أن برّع في عِدَّة فنون من فقه وعربية وأدب، وغاب عليه الأدبيات والشعر، وله نظم رائع ونثر فائق، ووقفت على عِدَّة كُتُب من مكاتباته تدلّ على فضل كبير.

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٥٣) ونسبته إلى الأشرف برسبای.

(٢) (٢ : ٢) ما بين الرقمين ساقط في ص. والإثبات من ط كاليفورنيا.

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٦ - ٢٨) وينسب إلى باعون قرية من قرى

حوران بالقرب من عجلون. ومولده سنة ٧٧٧ هـ.

وعلم غزير ، واتساع باع في الأدب وأنواعه ، وله رسالة عاطلة من النقط ، أبدع فيها وأتى بفرائب ، مع عدم التكلف ، وخمس ألفية ابن مالك في النحو ، وله غير ذلك من المصنفات ، وولى خطابة دمشق ، ومشيخة الباسطية ، وسئل بقضاء دمشق فامتنع ، ووليا أخوه الناضى جمال الدين يوسف الباغوني ، ولم يزل الشيخ برهان الدين على أحسن طريقة إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند شكر باي الناصرية الأحمدية زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم في يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى ، وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة ، ودفنت بتربة زوجها السلطان الملك الظاهر خشقدم التي أنشأها بالصحراء ، وأنزلت من القلعة ، ولم يقط نعشها ببشخاناه ^(١) على عادة الخوندات ، بل جعل على نعشها خرقه مرقعة للفقراء ، وجعل أمام نعشها أعلام أحمدية ^(٢) ، وكان ذلك بوصية منها ، وكان أصلها چاركسية الجنس ، من عتقاء الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، وتزوجت بعد موت أستاذها بالأمير أيرك الجكمي ، واستولدها أيرك أولاداً ، منهم : خاتون أم الشهابي أحمد ابن العيني ، وماتت خاتون المذكورة في سلطنة الملك الظاهر خشقدم ، ولم يتزوج السلطان الملك الظاهر غيرها إلا بعدها .

وتوفي الأمير سيف الدين كسباي بن عبد الله الششاني الناصري ثم المؤيدي ، أخذ أمراء الطبلخانات في ليلة الاثنين ثالث جمادى الآخرة ، ودُفن بترته التي أنشأها خارج القاهرة ، وكان أصله من مماليك الملك الناصر فرج ، ثم ملكه الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكيا بعد موته ودام على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر جقمق دواداراً صغيراً ، ووقع له معه أمور ومحن ، إلى أن صار أميراً في دولة الملك

٢٠ (١) البشخاناه وتجمع على بشاخين . وهي ما يطلق عليها اليوم الناموسية المزركشة أوداير السرير أي الحية التي توضع عليه . وقد تكون حول الفرقة كلها — الدكتور سعيد عاشور — العصر المالكي في مصر والشام ٣٩٦ عن قاموس درزي) ولعل المراد المفروش المزركش الذي يستعمل في تغطية التعوش .
(٢) نسبة إلى ولي الله سيدي أحمد البهري (عن هامش و . پوپر ٧ : ٨٠٩ عن كتاب الحوادث) .
(٣) في ص «ثاني» والمثبت عن ط كاليغورثيا . وهو ما يتفق حساباً مع التواريخ التالية له .

الأشرف إيفال، ثم صار من أمراء الطبلخانات في دولة خُجْزْدَاشِهِ المالك الظاهر خُشْقَمَ إلى أن مات في التاريخ المذكور، وكان رأساً في فنون الفروسية، عارفاً بأنواع الملاعب، كالرمح والشباب والبرجاس وغير ذلك، لكنه كان عنده خفةٌ وطيشٌ، مع سلامة باطن — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّيَ القاضي نغزُ الدين محمد الأسيوطي الشافعي^(١) أحد نواب الحكم الشافعية، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة، وسنه أزيد من سبعين سنة، وقد ناب في الحكم أزيد من أربعين سنة، على أنه كان قليل العلم والعمل — عفا الله عنه .

وتُوفِّيَ الشيخُ الواعظُ المذْكُورُ أبو العباس أحمد بن عبد الله المتدري^(٢) الشافعي الواعظ، بعد مرض طويل، بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة، ودُفِنَ من القند بالقرافة الصُغرى، ومولده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، هكذا ذكر لي عندما استجرتني، وكان له اشتغال قديم، وغاب عليه الوعظ والتدكير، وعملُ المواعيد^(٣)، وكان لتذكيره تأخير في القلوب، وعليه أنسٌ، وله باع واسع في الحفظ للأحاديث والتفسير وكرامات الصالحين، وكان له في التذكير القبول الزائد من كل أحد، وأثرى من ذلك وجمع المال الكثير، والناس فيه على قسمين، ما بين معتقد ومنتقد، والظن الثاني أكثر، وكنت أنا من القسم الأول، لولا ما وقع له مع الحفاظ العلامة برهان الدين البقاعي ما وقع، وحكايته معه مشهورة أضربت عن ذكرها لقرب عهد الناس منها .

وتُوفِّيَ الخادمُ الرئيسُ صفى الدين جوهر بن عبد الله الأزغون شاولي^(٤)

(١) له ترجمة في (السغاوى - الضوء اللامع ٩ : ٣٧ - ٣٨) ومولده في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(٢) له ترجمة في (السغاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٦٣ - ٣٦٦) ولد سنة ٨٠٩ هـ .
(٣) المواعيد : دروس الوعظ الدورية المنتقاة على مواعيدها . وهذا هو المفهوم من ورود هذا التعبير في تراجم أخرى . وانظر (الحوادث والدور لوحة ١٧ نسخة استنبول ٢٣٩٧ دار الكتب) في ترجمة الواعظ جمال الدين السنباطي (وكان يعمل المواعيد في المساجد والربط، وكان على وعظه أنس ولغلامه موقع في النفوس الخ) .

(٤) في الأصول «الأرغوى» والتصويب عن هامش و / يوليو ٧ : ٨١١ عن كتاب الحوادث .

الظاهرى ، السائق الحبشى الجنس ، رأس نوبة الجَمْدَارية ، فى ليلة الخميس عاشر شعبان ، ودُفِن من الغد بتربة الأمير قانى بكى الجار كسى ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ومات وهو فى عشر الستين ، ولم يخلف بعده مثله دينا وأدبا وحشمة ورئاسة وتواضعا وعقلا ، وبالجملة إنه كان من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

٥. وتوفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر ، أحد أمراء العشرات ، بعد مرض طويل ، فى يوم الخميس سابع شهر رمضان ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وتأمّر فى دولة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأثرى إينال — فيما أظن — ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان فقيها دينيا خيرا فاضلا — رحمه الله تعالى .

١٠. وتوفى الأديب الفاضل أبو العباس أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن على المنوفى^(١) الشافعى ، المعروف بابن أبى السعود الشاعر المشهور بالمدينة الشريفة فى خامس عشرين شهر رمضان ، ومولده فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا ، ومن شعره فى ملبح منجم :

لحبوبى المنجم قلت يوما فذتك النفس يابذر الكمال

١٥. برانى الهجر ، فاكشف عن ضميرى فهل يوما أرى بذكرى وفى لى

وقد ذكرنا من شعره قطعة جيدة فى « الحوادث » وغيرها .

وتوفى القاضى جلال الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نور الدين على ابن العلامة سراج الدين عمر بن الملقن^(٢) الشافعى ، فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال ، وقد جاوز الثمانين بأيام قليلة ، ومات فجأة ، وكان من بيت علم وفضل ، وناب فى الحكم سنين ، وولى

٢٠. (١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٣١ - ٢٣٤) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ بمدينة منوف العليا فنسب إليها .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠١ - ١٠٢) وقد ولد سنة ٧٩٠ هـ .

عِدَّة وظائف دينية ، ودرّس بعدّة مدارس ، وكان مشكور السيرة ديناً عاقلاً ، مليح الوجه حسن السمّت — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخُ زينُ الدين خالد بن أيوب بن خالد^(١) ، شيخ خاتمه سعيد السعداء ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال ، بعد مرض طويل ، وولى المسجد بعده الشيخُ تقي الدين عبد الرحمن القلّاشندى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ الوزيرُ صاحبُ شمس الدين منصورُ بن الصفي^(٢) قتيلاً ، ضربت رقبته تجاه الصالحية بحكم قاضي القضاة حسام الدين بن حُرير المالكي ، في يوم الأربعاء العشرين من شوال ، وسنّه دُون الأربعين سنة ، بعد أن قاسى شدائد من الضرب والعصر والمصادرات والسجن^(٣) ، لِتَحَامُلِ أَهْلِ الدّولة عليه ، وقد سقنا حكايته بتطويل في تاريخنا « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخُ شمسُ الدين محمدُ بن علي بن محمد المعروف بابن الفالائي^(٤) الفقيه الشافعي ، في يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة ، وهو في أوائل السكهرولية ، والفالائي^(٥) كانت صناعة أبيه ، وكان أبوه وأعمامه ثلاثة إخوة ، كان عمه الواحد أديباً حكماً لأدباء العوام ، عامياً ، يجلس على الطرقات في وسط حاقّة ، وعمه الآخر في قيد الحياة يتكسب بالتنجيم بالرَّمَل ، وكان والد شمس الدين حَكْوِيّاً يجلس على الطرقات ، وعليه حلقة كمادة العوام ، وكان مع هذا حكماً للمصارعين ، ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوام ، إلا أنه حفظ القرآن العزيز ، فلما كبر حُبِّبَ إليه الاشتغال بالعلم ، فاشتغل على جماعة من العلماء في فنون كثيرة ، وعُدَّ من أعيان الفقهاء — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَمَرِي بَرْمُش السيفي قرآ خجاً الحسنى ، أحد أمراء

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٧٠ - ١٧١) وقده ولد بعد بداية القرن بيسير . ٢٠

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٧٠ - ١٧١) .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٦٧) ومولده سنة ٨٤٢ هـ .

(٥) الفالائي هو الذى يقرأ الفأل والطالع . (Dozy Supp. dict. Ar.) .

العشرات ورأس نوبة ، في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الستين
أوجاوزها بقليل ، ودُفِن من الغد ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمني —
رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ بِير بُضْعَ بن جِهَان شاه بن قَرَا يُوسُف بن قَرَا مُحَمَّد ، التركاني الأصل ،
صاحب بغداد والعراق ، قتيلاً بسيف والده جِهَان شاه ، بعد أن حصره ببغداد نحو ثلاث
سنين ، وكان كآبائه وأجداده سبي الاعتقاد ، محلول العقيدة ، راحت رُوحُه إلى سقر ،
ويُلْحِقُ اللهُ به من بقي من أقاربه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
ذراعاً وستة أصابع .

السنة السابعة

من سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

على مصر

وهي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة :

- فيها تُوُفِّيَ أتابكُ المساكر بالديار المصرية الأميرُ قائمٌ من صَفَرِ حَاجَا المؤيَّدي ،
 المعروف بالتاجر ، فُجَاءَ في ليلة الاثنين حادى عشر صفر ، وسنه نحو السبعين ، وكان
 أصله من ممالك الملك المؤيد شَيْخٍ وأعتقه ، وصار خَاصَكِيًّا في دولة ولده المظفر أحمد
 ابن شَيْخٍ ، ولازال على ذلك إلى أن تَأَمَّرَ عشرة في دولة الملك العزيز يوسف
 ابن السلطان الملك الأشرف بَرَسْبَايَ . واستمرَّ في دولة الملك الظاهر جَعْمَقُ كُلْهَا على
 ذلك ، وحجَّ أمير الركب الأول غير مرَّة ، وتوجَّه في الرِّسَالَةِ إلى جِهَانِ شاه
 ابن قرايوسف ملك الشرق ، ثم إلى خَوَندَكَار بن عثمان متملك بلاد الرُّوم ، ثم عاد ودام
 بمصر إلى أن صار في دولة الملك الأشرف إِيْنَال من جملة أمراء الطباخانات ، ثم صار
 أمير مائة ومقدَّم ألف بعد موت خير بك النَوْرُوزِي المؤيَّدي الأجرود ، ثم صار في
 دولة الملك المؤيد أحمد بن إِيْنَال رأس نوبة النُوب ، بعد الأمير قَرَمَاس الأشرفي ، بحكم
 انتقاله إلى إمرة مجلس ، واستمرَّ على ذلك إلى أن نقله خِجْدَاشُ الملك الظاهر خُشقدم
 إلى إمرة مجلس ، بعد انتقال قَرَمَاس أيضا إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير جَرَبَاش
 إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشقدم ، وعظم قائم في دولة خِجْدَاشِ
 خُشقدم المذكور ، ونالته السعادةُ زيادةً على ما كان أولاً ، ودام على ذلك إلى أن نقله
 إلى الأتابكية بعد إخراج الأتابك جَرَبَاش الحمدي إلى ثغر دمياط بطَّالاً ، فدام على
 الأتابكية إلى أن مات فجاء في التاريخ المقدم ذكره ، وكان من أجلِّ الملوك وأعظمهم ،
 لولا تكبُّرُ كان فيه — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين برسبای بن عبد الله البجاسی نائب الشام بها في يوم الاثنين ثامن عشر صفر ، وقد زاد سنه على الستين ، بعد مرض طويل ، وكان من عتقاء الأمير تذك البجاسی نائب دمشق ، الذي كان خرج على الملك الأشرف برسبای وقتل في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فكان بين وفاة برسبای هذا ووفاته أستاذه تذك نحو من أربع وأربعين سنة ، ولما قتل أستاذ برسبای هذا تنقل في الخدم حتى صار من جملة المالك السلطانية ، وترقى إلى أن صار أمير عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم جعله نائب الإسكندرية ، ثم صار في دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدم ألف .

ثم لما مات حاجب الحجاب جانبك القرمانی الظاهري في شوال سنة إحدى وستين جعل هذا موضعه حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الكبزى في سنة أربع وستين بعد موت يونس العلأى ، وذلك بعد أن صاهر السلطان وتزوج بنت الأمير بوزبك الدوادار الثانى ، وهى بنت بنت السلطان ، فلم يكن مكافأة برسبای هذا للأشرف إينال على ما حوَّله من النعم إلا أنه لما خرج القوم على ولده الملك المؤيد أحمد بن إينال غدره ومال إلى الملك الظاهر خُشقدم ، فعابه كلُّ أحدٍ على ذلك ، ولت الملك الظاهر خُشقدم عرف له ذلك ، بل أخرجه بعد قليل إلى نيابة طرابلس ، ثم تنقل بعد نيابة طرابلس إلى نيابة الشام ببذل المال ، ولم يتهنأ بدمشق بل مرض وطال مرضه إلى أن مات ، وكان رجلاً عاقلاً عفيفاً عن المنكرات والفروج ، ولم يعف عن الأموال ، وكان بخيلاً جداً — عفا الله عنه .

وتوفي شيخ مكة ومحدثها ومسندھا تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد ابن أبى الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى ^(١) المكي الشافعى ، بمكة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، ومولده بأصفون الجبلين ^(٢) من صعيد مصر ، في يوم الثلاثاء

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن فهد الهاشمى المولى الأصفونى ثم المكي ، ولد سنة ٧٨٧ هـ (السخاوى - القسوة للامع ٩ : ٢٨١ - ٢٨٤) .

(٢) أصفون ، أو أصفون . من قرى المطاعنة بمركز إسنا بمجرىها (على مبارك : الخطط : ٨ : ٥٧) .

خامس شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا « الحوادث » .

وتوفي الأمير سيف الدين قانم بن عبد الله الأشرفي ؛ المعروف بقانم نَجْجَة ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، شبه الفجاءة ، في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى ، وقد جاوز الستين ، وكان من ممالك الملك الأشرف برنسبى وتأمري دولة .
الملك الأشرف إينال إلى أن مات ، وكان مسرفاً على نفسه منهمكاً في اللذات ، وعنده بطش وظلم .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمْرَاز بن عبد الله الإينالى الأشرفي الدَّوَادار الثاني — كان — مقتولاً بسيف الشرع بقلعة المَرْقَب ، في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ، ومات وقد زاد سنُّه على الستين ، وحكاية تَمْرَاز هذا طويلة ، وما وقع له من الحبس والنفي والحن بطول الشرح في ذكره ، استوعبنا غالب أموره في وقتها في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وبالجملَةِ إن تَمْرَاز هذا كان من مساوي الدهر لفظاً ومعنى — عفا الله تعالى عنه .

وتوفي الخواجا التاجر بدر الدين حسن الطَّاهِر المني الأضل والولد والنشأ ، الذي الدار والوفاة ، شاه بَنَدَر جدَّة ، بمكة في جمادى الأولى ، وقد عمر وشأخ ، وانهت إليه رئاسة التجار بمكة في كثرة المال والبخل ، وقيل إنه كان زَيْدِيَّ المذهب مع جهل مفرط ، وبعُدٍ عن كل علم وفن .

وتوفي قاضي القضاة شرف الدين يحيى ابن سعد الدين محمد بن محمد المُنَاوِي (١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها — معز ولا — في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفِن من الغد بالقرافة الصغرى ، وقد زاد سنُّه على السبعين ، وحضر السلطانُ الصلاةَ عليه بمصلاة المؤمني ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر

(١) له ترجمة في (السغاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ - ٢٥٧) وقد ولد سنة ٧٩٨ هـ .

(٢ - ٢٣ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

أسف الناس عليه ، لعزيز فضله ودينه وحسن سيرته ، ومات ولم يخلف بعده مثله —
رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد الغفار بن مخلوف السديسي المالكي ^(١) ، أحد نواب
الحكم بالديار المصرية ، وهو في آواخر السكحولية ، وكان معدوداً من فضلاء المالكية .
وتُوفِّي الإمام نور الدين علي السويفي ^(٢) المالكي إمام السلطان ، في يوم الخميس
رابع عشر شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، بعد أن خدم عِدَّة ملوك ، وولى
حِسْبَةَ القاهرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الحافظ تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن قطب الدين أحمد القلقشندي ^(٣)
الشافعي ، شيخ خانقاه سعيد السعداء الصلاحية في ليلة الثلاثاء ثالث شعبان ، ومولده في
شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وكان من الفضلاء ، وصحبه سنين كثيرة ،
وسمعت أشياء عالية من الحديث بقراءته ، ذكرنا ذلك كله في ترجمته في « الحوادث »
— رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير شهاب الدين أحمد ابن ناصر الدين محمد ، المعروف بابن قُليب ،
حاجب حُجَّاب طرابُلس وأستادار السلطان بها ، في يوم الخميس خامس شعبان .

وتُوفِّي أميرزة ابن شاه أحمد بن قرا يوسف في يوم السبت رابع ذى القعدة ،
بالقاهرة بسكنه بباب الوزير خارج القاهرة ، وسنه زيادة على ثلاثين سنة ، وأظنه حفيد
شاه أحمد بن قرا يوسف لا ولده ^(٤) — رحمه الله تعالى .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٢٤٣-٢٤٤) ومولده بسديسة ، قرية من قرى البحيرة
قرب دمنهور .

(٢) وهو علي بن أحمد بن علي . النور السويفي ثم القاهري . ولد في سنة ٧٨٦ هـ (السخاوي - الضوء
اللامع ٥ : ١٧٦-١٧٧) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٤٦-٤٨) وقد ولد سنة ٨١٧ هـ .

(٤) أضافه . پوپر في هاشم ٧ : ٨٢٠ عن كتاب الحوادث « وحضر السلطان الصلاة عليه ، وكان أحقره
حواشي والده ، إلى الديار المصرية من العراق وهو صغير في ديلة الظاهر جقق عفاة عليه من عمه أصفهان بن
قرا يوسف ممتلك بغداد ، فنشأ بالديار المصرية كأحد أولاد الأمراء إلى أن مات في التاريخ المذكور » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري المعروف بالمرتد أحد
مقدمي الألو ف بالديار المصرية — بطالا — بعد ما شاخ وكبر سنه ، وكان من المهملين
في أيام عمله وبطالته — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا سواء .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي نصر يلباي الإينالى المؤيدى

على مصر

وهو السلطان التاسع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم ، والرابع عشر من
الچراكسة وأولادهم .

تسلطن فى آخر نهار السبت عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ،
قبل الغروب بنحو ثلاث درج رمل ، وسبب تأخيره إلى هذا الوقت أنه لما مات الملك
الظاهر خُشِّقْدَم بعد أذان ظهر يوم السبت المقدم ذكره طلع الأتابك يلباي المذكور
وجميع الأمراء إلى القلعة ، وقبل أن يتكلموا فى ولاية سلطان أخذوا فى تجهيز الملك
الظاهر خُشِّقْدَم والصلاة عليه ، ففعلوه وأخرجوه وصلوا عليه عند باب القلعة ، ونزلوا به
إلى حيث دُفِنَ بمدرسته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وحضرتُ أنا
دفنه ، ولم يحضره من أعيان الأمراء إلا جماعة يسيرة حسبما تقدم ذكره فى وفاته ،
وهذا كله بخلاف العادة ، فإن العادة سلطنة سلطان ثم يؤخذ فى تجهيز السلطان
الذى مات .

ولما أنزل نعشُ الملك الظاهر خُشِّقْدَم من القلعة شرعوا عند ذلك فى سلطنة الأتابك
يلبای ، وكان قد انبرم أمره فى ضحوة نهار السبت هذا مع الأمراء ومماليك الملك
الظاهر خُشِّقْدَم ، وكبيرهم يوم ذاك خير بك الدوادار الثانى ، وخُشِّكَلْدَى البينسى
أحد متدبى الألوف ، ولما أذعن مماليك الظاهر الأجلاب بسلطنة يلبای لم يختلف عليه
يومئذ أحد ، لأن الشوكة كانت للأجلاب ، وهم أرادوه ، والظاهرية السكبار تبع لهم ،
وأما المؤيدية فمُفْجِدَاشِيته ، فتمَّ أمره .

وكيفية سلطنته أنه لما عادوا من الصلاة على الملك الظاهر خُشِّقْدَم جاسوا عند باب

الستارة وقتا هيئنا ، وإذا بالأمير خير بك خرج من باب الحرم ومعه جماعة من خُجْدَاشيته وأخذوا الأتابك يَلْبَأي وأدخلوه من باب الحرم ، ومضوا به إلى القصر السلطاني ، وخطبوه بالسلطنة ، فامتنع امتناعا هينا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وأرسلوا إلى الأمراء أحضروهم إلى القصر من خارج ، فوجدوا القصر قد سقط بابه ، فدخلوا من الإيوان إلى القصر ، فتفامل الناس زواله بسرعة ؛ لفلق باب القصر ، فدخلت الأمراء قبل أن يحضر الخليفة والقضاة ، وطال جلوسهم عنده ، وقبّلت الأمراء الأرض قبل المبايعه وهم في هرج لإحضار الخليفة والقضاة إلى أن حضروا بعد مشقة كبيرة ؛ لعسر طريق القصر ، إذ المصير إليه من الإيوان السلطاني ، وأيضا حتى لبست الأمراء قماش الموكب وتكاملوا بعد أن فرغ النهار ، وقد أخذوا في بيعته وسلطنته ولبسوه خلعة السلطنة بالقصر ، وجلس على تخت الملك من غير أن يركب فرسا بأبهة الملك على العادة ، وقبلوا^{١٠} الأمراء الأرض بين يديه وتم أمره^{١١} ، فكان جلوسه على كرسی السلطنة قبل الغروب بثلاث درج حسبا تقدم ذكره .

وخلع على الأمير تمرُّبغا أمير مجلس بالأتابكية ، ثم خلع على الخليفة ، فدقت البَساتر ، ونودى بسلطنته ، وتلقب بالملك الظاهر يَلْبَأي .

والآن نشرع في التعريف به قبل أن نأخذ فيما وقع له في سلطنته من الحوادث ١٥ فنقول :

أصله چاركسی الجنس ، جلبه الأمير إينالُ ضضع من بلاد الجارکس إلى الديار المصرية في عدة ممالك ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ قبل سنة عشرين وثمانمائة ، وأعتقه وجعله من جملة الممالك السلطانية ، وأسكنه بالقلة بطبقة الرفرف^(٢) ثم صار خاصكيا

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) طبقة الرفرف : أصل الرفرف من عمارة الملك الأشرف خليل بن قلاوون بقلة الجبل ، وقد جعله عالیا يشرف على البجيزة ، ويبيضه وصور فيه أمراء الدولة وغواصها ، وعقد عليه قبة على عمد وزخرفها ، وكان يجلس فيه . ثم هدسة أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ هـ وعمل به برجا بجوار الاصطبل ونقل إليه بعض الممالك فصار طبقة لهم (المقرئى - المخطوط ٢ : ٢١٢ ط بولاق) .

بعد موت أستاذه ، ودام على ذلك إلى أن صار من أعيان الخاصكية ، وأنعم الأشرف برُسبای عليه بثُلث قرية طُحُورية^(١) ، ثم نقله الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برُسبای إلى نصف بنها العسل بعد أَيْتَمُش المؤيدى ، ثم صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، فلم تطل أيامه في السقاية ، وأمره عشرة وجعله من جملة رؤوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن تَسَحَّبَ الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برُسبای من قلعة الجبل واختفى إلى أن ظفر به يَلْبَاى هذا في بعض الأماكن ، وطلع به إلى الملك الظاهر جقمق ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بقرية سرياقوس زيادةً على ما بيده ، وصار أمير طبخاناه ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملك المنصور عثمان ابن السلطان الملك الظاهر جَقَمَق ، فقبض على يَلْبَاى هذا وعلى اثنين من خِجْدَاشِيته : دُولَات باى الدَّوَادار الكبير ويزنسباى الأمير آخور الثاني ؛ وذلك في سنة سبع وخمسين ، وحُبِسَ بشفر الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف إينال من سجن الإسكندرية ، وأطلق خِجْدَاشِيته المذْكَورَيْن ، ووجهه إلى دِمِيَاط — بَطَّالَا — ثم أحضره إلى القاهرة بعد أيام قليلة ، فاستمر بطلا مدة يسيرة .

وقتل الأمير سَوِ نَجْبُغا اليونسى^(٢) الناصرى ببلاد الصعيد ، وكان سَوِ نَجْبُغا هو الذى أخذ إقطاع يَلْبَاى هذا بعد مسكه ، فأعاده الملك الأشرف إينال إليه ، وصار على عادته أولا أمير طبخاناه إلى أن مات الأمير خير بك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، فنقل يَلْبَاى هذا إلى الأمير آخورية الثانية من بعده ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الظاهر حُشَقَدَم إلى حجوبية الحجاب بالديار المصرية ، عوضا عن بيبرس خال العزيز ، بحكم انتقاله إلى وظيفة رأس نوبة النُوب ، بعد انتقال الأمير قائم إلى

(١) تتبع هذه القرية مركز شين التناطر بمحافظة القليوبية . (محمد رزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ١ : ٣٧) .

(٢) فى ص « اليوسفى » وما هنا عن ط كاليفورنيا .

إمرة مجلس بعد انتقال قرقياس إلى إمرة سلاح ؛ بحكم انتقال جرّاش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشَقَدَم ، وذلك في يوم الأربعاء سابع شوال .

فاستمرّ يَلْبَاي هذا على الحجوبية إلى أن نقله الملك الظاهر خُشَقَدَم إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه برّسبای البجاسى إلى نيابة طرابُلُس ، بعد القبض على الأمير إياس الحمدي الناصري ، وذلك في يوم الخميس سابع عشر الحرم سنة ٥ ست وستين .

فدام يَلْبَاي هذا في هذه الوظيفة إلى أن نُقِل إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد موت الأتابك قائم دفعة واحدة ، بعد أن كان يجلس في مجلس السلطان خامس رجل ، وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ، واستمرّ على ذلك إلى أن مرض الملك الظاهر خُشَقَدَم ، وثقل في مرضه ، وتكلّم الناسُ فيمن يقسطن ١٠ فيما بينهم ، فرُشِح جماعة ، فاختارت الأجلابُ يَلْبَاي هذا ، كونه أتابك العساكر وأيضاً حُجْدَاش أستاذهم ، فقسطن ، وتمّ أمره حسبما تقدّم ذكره — انتهى .

قلتُ : ولما استمر جلوسه بالقصر السلطاني رسم في الحال بسفر الأمير قرقياس أمير سلاح بمن كان عيّن معه من الأمراء والماليك السلطانية إلى الصعيد ، وكان له أيام مقيماً بالركب ، وكذلك جميع من كان عيّن معه ، وسافروا من يومهم أرسالا . ١٥

ثم خلع الملك الظاهرُ يَلْبَاي على الأتابك تَمْرُبُغا في يوم الاثنين ثاني عشره خِلعةً نظر البيمارستان المنصوري .

وخلع على حُجْدَاشه الأمير قاني بك الحمودي المؤيدي بإمرة مجلس عوضاً عن الأتابك تَمْرُبُغا ، وأنعم عليه بإقطاع تَمْرُبُغا أيضاً .

وخلع على تَمْرُ الحمودي وإلى القاهرة خِلعة الاستمرار ، وكذلك على القاضي ٢٠ علم الدين كاتب الممالك .

وفيه ورد كتاب يَشْبُك من مهدى كاشف الوجه التبلي يتضمن أنه ولي سليمان

ابن عمر الهوارى عوضاً عن ابن عمه ، وأنه لا حاجة له بتجريدة ، فلم ياتفت السلطانُ إلى مقالته في عدم إرسال تجريدة إلى بلاد الصعيد لفرض يأتي بيانه .

ثم في يوم الخميس خامس عشره خلع السلطان على جميع مباشرى الدولة باستمرارهم على وظائفهم .

وفيه نودى بأن نفقة الممالك تكون من أول الشهر ، يعنى أول ربيع الآخر .

وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة ، وقبل أن يفرغ المولد ندب السلطان الأمير برسبای قرا الظاهرى ، والأمير جكم الظاهرى ، وطرباى الظاهرى البواب ، أن يتجهزوا إلى الصعيد لمسك الأمير قرقاس أمير سلاح والأمير قلطای رأس نوبة ، والأمير أرغون شاه ، ويتوجهوا بهم إلى حبس الإسكندرية ، ولم يعلم أحد ما الموجب لذلك .

وفى يوم السبت سابع عشره ^(١) أعاد السلطان القاضى قطب الدين الخيصرى إلى كتابة السرّ بدمشق ، بعد عزل الشريف إبراهيم بن السيد محمد .

وفيه أيضا استقر الصامى إبراهيم بن بيغوت الأعرج حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن شرامرد العثمانى المؤيدى .

وفيه وصل الخبر بتدوم الأمير أربك رأس نوبة الثوب من تجريدة العقبة ، بعد أن أمسك مبارك شيخ بنى عقبة ، الذى قطع الطريق على إقامة الحجاج .

ثم وصل الأمير أربك فى يوم الاثنين تاسع عشره ، وخلع السلطان عليه وعلى رفيقه الأمير جانبك قلقيز حاجب الحجاب ، ورسم بتسمير مبارك شيخ بنى عقبة المقدم ذكره ورقته ، وكانوا أزيد من أربعين نفراً ، فسمروا الجميع ، وطيف بهم الشوارع ، ثم وسطوا فى آخر النهار عن آخرهم .

وفى يوم الخميس ثانى عشرينه ورد الخبر على الملك الظاهر بلباى بمصيان الأمير

(١) فى ص (السبت عاشره) والمثبت من ط كاليغورنيا .

بُرْدَبَك نائِب الشام ، وأنه قتل جميع النَوَّاب المجردين معه لقتال شاه سُوار بن دُلْفَادِر ، وكان الأمر غير ذلك ، ووقع أمور حكيماها منفصلة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » محصولها أن بُرْدَبَك المذكور كان تهاون في قتال شاه سُوار المذكور ، وخذل العسكر الشامي لما كان في قلبه من الملك الظاهر خُشْدَمَ رحمه الله ، فكان ذلك سببا لكسر العسكر الشامي والحلبى وغيرهم ونهبهم ، وقُتل في هذه الواقعة نائِب طَرَابُلُس قَانِي بَاي الحسنى المؤيدى ، ونائِب حماة تَمَّ خُوْبَى الحسينى الأشرفى ، وأتابك دمشق قَرَا جَا الخازِنْدَار الظاهرى ، وأتابك حلب قَانُصَوِّه الحمدى الأشرفى ، وغيرهم من أمراء البلاد الشامية ، وغيرهم حسبما يأتى ذكرهم في الوفيات على عادة هذا الكتاب — انتهى .

- قلت: وجاء هذا الخبر والديار المصرية غير مستقيمة الأحوال لعدم المدبر ، والطرق (١) مخفية ، والسبل غير آمنة ، وما ذاك إلا أن الملك الظاهر يَلْبَإى لما تسلطن وتم أمره غَطَّاهُ المنصبُ ، وصار كالذهول ، ولزم السُّكَّات وعدم الكلام ، وضمف عن بَتَّ الأمور ، ورَدَّع الأَجْلَاب ، بل صارت الأَجْلَابُ في أيامه كما كانت أولا وأعظم ، فلم يحسن ذلك ببال أحد ، وصار الأمير خير بك الدوادار الثانى هو صاحب الحل والعقد في مملكته ، وإليه جميع أمور المملكة ، وشاع ذلك في الناس والأقطار ، وسمَّته العوام : « أيش كنت أنا ؟ قل له » يعنون أن السلطان لما يُسأل (٢) في شيء يقول : « أيش كنت أنا ، قل لخير بك » فهذا وأشباهه اضطربت أحوال الديار المصرية .
- هذا مع ما ورد من البلاد الحلبية من أمر شاه سُوار ، وقتل أكابر أمراء البلاد الشامية ، ونهبه للبلاد الحلبية ، وأخذ قِلَاع أعمالها وأن نائِب الشام بُرْدَبَك في أسره ، وأن يَشْبُكُ البَجَّاسى نائِب حلب دخل إلى حلب على أقبح وجه ، فصار
- الناس بهذا المقتضى كالنعم بلاراع .

(١) في ص « والطريق » وما أثبت عن ط كاليغورتيا .

(٢) في الأصول « لما سئل » والتصويب عن هامش و / پوپر ٧ : ٨٢٨ عن T .

فلما كان يوم الاثنين ستلوس عشرين ربيع الأول المذكور خلع الملك الظاهر يَلْبَإى على الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري رأس نوبة النوب باستقراره في نيابة الشام عوضاً عن بُرْدَبَك الظاهري ، بحكم انضمامه على شاه سوار .

وفيه استقرَّ الأمير قاني بك الحمودى المؤبدي أميرُ مجلس أميرٍ سلاح هوضاً عن قَرْمَاس الأشرفى بحكم القبض عليه وحبسه بالإسكندرية ، واستقرَّ قاني بك المذكور مقدم العساكر لقتال شاه سوار بن دُلْعَادِر .

وعَيَّن السلطانُ في هذا اليوم عدة أمراء مجربة لقتال شاه سوار ، فعيَّن من أمراء الألوف قاني بك المقدم ذكره ، وجانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز حاجب الحجاب ، وبُرْدَبَك هجين أمير جاندار ، وهؤلاء من أمراء الألوف ، وعَيَّن أيضاً عدة كثيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتى ذكر أسمائهم يوم سفرهم من القاهرة ، ثم عَيَّن صحتهم ستمائة مملوك من الممالك السلطانية .

وفيه استقرَّ الأميرُ إينال الأشقر الظاهري نائب غَزَّة في نيابة حماة ، عوضاً عن ابن المبارك ، وكان الناصري محمد بن المبارك قد استقرَّ في نيابة حماة قبل تاريخه عوضاً عن الأمير تَمَّ الحسينى الأشرفى ، بحكم مرضه وعودته من تجريدة شاه سوار إلى حلب ، وكان الناصري محمد بن المبارك إلى الآن لم يخرج من الديار المصرية ، فعُزِل عنها قبل أن يحكمها أو يتوجه إليها ، وكان إينال الأشقر قدم إلى القاهرة مع الأمير أَرْبُك من تجريدة العقبة ، ثم رشح ابن المبارك إلى نيابة غَزَّة ، فامتنع عن ولايتها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الأول لبس إينال الأشقر خِلعة السفر .

ثم في يوم السبت ثانى شهر ربيع الآخر ابتداء السلطان بالنفقة على الممالك السلطانية لكل واحد مائة دينار ، ففرقت هذه النفقة على أقبح وجه ، وهو أن القوى يُعطى ، والغائب يُقطع ، والمسِنَّ يُعطى نصف نفقة أو ربع نفقة ، ومُنْع أولاد الناس والطواشية من الأخذ ، وعاداتهم أخذ النفقة ، فأحدث الظاهر يَلْبَإى هذا الحادث ، وكثر الدعاء عليه بسبب ذلك ، وتفاهل الناس بزوال ملكه لقطعه أرزاق الناس ، فكان كذلك .

ومنع السلطان أيضا أمراء الألو ف وغيرهم من النفقة ، ولم يُعطِ إلا من كُتب منهم إلى السَّفر لا غير ، فبهذا المقتضى وأمثاله نفرت القلوب من الظاهر يَلْبَاي ، وعظمت الوقعة في حقه ، وكثرت المقالة في بخله ، وعُدَّت مساوئه ، ونُسِيت محاسنه — إن كان له محاسن — وصارت النفقة تُفرَّق في كل يوم سبت وثلاثاء طبقة واحدة أو أقل من طبقة ؛ حتى تطول الأيام في التفرقة .

وبالجملة فكانت أيام الملك الظاهر يَلْبَاي نكدية ، قليلة الخير ، كثيرة الشر ، وعظم الفلاء في أيامه ، وتزايدت الأسعار ، وهو مع ذلك لا يأتي بشيء ، ووجوده في الملك وعدمه سواء ؛ فإنه كان سَالِبَةً كُلِّية ، لا يعرف القراءة ولا الهجاء ، ولا يحسن العلامة على المناشير والراسيم إلا بالنقطة ^(١) ، مع عسر في الكتابة ، وكان الناس قد أهمهم أمر الجلبان أيام أستاذهم الملك الظاهر خُشَقَدَم ، فزادوا بسطنة الملك الظاهر يَلْبَاي هذا همًّا على همهم .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر استقرَّ الأمير جَانِيك قَلَقَسِيز أمير مجلس عوضا عن قاني باي ^(٢) الحمودى المنتقل إلى إمرة سلاح ، واستقرَّ الأمير بُرْدَبَك هجين عوضه حاجب الحجاب .

وفيه أنعم السلطان على الأمير قايتباي الحمودى الظاهري بإقطاع الأمير أَرْبُك نائب الشام واستقرَّ عوضه أيضا رأس نوبة النُوب ، وأنعم بإقطاع الأمير قايتباي على الأمير سودون القُصْرَوِى نائب القلعة ، والإقطاع مقدمة ألف .

وفيه أيضا استقرَّ الأمير خُشَكَلْدَى البَيْسَتِى في مقدمة الألو ف عوضا ^(٣) عن قاني باي الحمودى المؤبْدِى ^(٤) .

(١) يقصد المؤلف أن السلطان كان يمر بقلمه على نقط مرسومة ليملأها . وأن ذلك كان ملى ٢٠ معرفته بالكتابة والقراءة .

(٢) الرسم في ص قانبك .

(٣-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر^(١) استقر الأمير سودون البردبكي الفقيه المؤيدى نائب قلعة الجبل بعد سودون القُصُوى . وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر^(٢) رسم السلطان أن ينتقل الأمير إينال الأشقر المقدم ذكره من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الأمير قانى باى المؤيدى الحسنى في واقعة شاه سوار ، وذلك بسعي من إينال المذكور ، وذلك قبل أن يصل إينال المذكور إلى حماة .

ثم في يوم الخميس رابع عشره استقر الناصرى محمد بن المبارك في نيابة حماة كما كان وليها أولاً .

وفيه استقر مُغلباى الظاهرى المحتسب شاد الشراب خاناه بعد الأمير خُشْكَلدى البَيْستى ، واستقر طرَبَاى البواب محتسب القاهرة عوضاً عن مُغلباى المذكور ، واستقر سودون السيفى أحمد بن إينال أمير عشرة وأستادار الصُحبة ، وسودون هذا من الأوباش الأطراف .

وفيه أنعم السلطان على جماعة من الأجلاب وغيرهم كل واحد بإمرة عشرة ، والذين أعطوا أزيد من خمسة عشر نفراً ، فالذى أخذ من الأجلاب أركلس البواب ، وقايت البواب ، وطرباى البواب الذى ولى الحسبة ، وأصبأى البواب الذى كان قتل قتيلين أيام أستاذة ولم ينتطح في ذلك عزان ، وأصنطُر البواب ، وجانم الدوادر ، ومُغلباى الساقى ابن أخت الأمير قايقباى ، والذى أخذ الإمرة منهم من الظاهرية الكبير : أربك الساقى ، وجانم قشير ، وقانم أمير شكار ، وجَكم قَرَا أمير آخور الجبال ، وسودون الصغير الخازندار ، وقَرَقاس أمير آخور . والذى أخذ من السيفية : تَمْرَبَاى التمازى المِهْمَفْدَار ، وبرَسباى خازندار يونس الدوادر .

وفيه ورد الخبر بأن الأمير بُردبك نائب الشام فارق شاه سوار ، وقدم إلى مرعش^(٣) طائفاً ثم سار إلى منزلة قاراً^(٤) في يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر .

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كالفورنيا .

(٢) انظر في التعريف بها هوامش (ج ٧ : ١٥٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) انظر هوامش (ج ٩ : ١٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم في يوم السبت سادس عشره تواترت الأخبارُ أن الأمير بُردبَكْ جاوز مدينة غزّة ، فنذب السلطان الأمير تَمْرُ باى المِهْمَنْدَار ، والأمير جَكَم الظاهري أن يخرجوا إليه وبأخذه ، ويتوجها به إلى القدس الشريف بطالا .

ثم في يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر أضاف السلطان الأمير أَرْبَكْ نائب الشام ، وخلع عليه كالملة بفرو سَمُور بمقلب سَمُور ، وهى خلعة السَّفر ، فسافر في بكرة يوم الاثنين ثامن عشره .

وفي يوم الاثنين هذا قُرِئَ تقليد السلطان الملك الظاهر بَكْبَاى بالسلطنة ، وخلع السلطان على الخليفة وكتب السَّرى والقضاة ، وعلى من له عادة بلبس الخلعة في مثل هذا اليوم .

وأما أمر بُردبَكْ نائب الشام ، فإن السلطان لما أرسل تَمْرُ باى وجَكَم إلى ملاقاته وأخذه إلى القدس ، وسارا إلى جهته ، فبينما هم في أثناء الطريق بانهم أنه توجه إلى جهة الديار المصرية من على البدوية ^(١) ، ولم يجتز بمدينة قَطِيَا ، وقيل إنه مرَّ بِقَطِيَا لكنه فاتهم وأنه قد وصل إلى القاهرة ، فعادا من وقتهما ؛ فلما وصل بُردبَكْ إلى ظاهر القاهرة أرسل إلى خُجْدَاشِه الأمير تَمْرُ والى القاهرة يعرفه بمكانه ، فعرف تَمْرُ السلطان بذلك ، فرسم السلطان في الحال للأمير أَرْدَمُرَ تسميح الظاهري أن يتوجه إليه وبأخذه إلى القدس بطالا ، ففعل أَرْدَمُرُ ذلك ، وقيل في محبى بُردبَكْ غير هذا القول ، واللفظ مختلف والمعنى واحد .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير جَانِيَكُ الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية أحد مقدمى الألوف أمير حاج الحمل ، واستقر تَنْبِكُ المُعَلَّم الأشرفى ثانى رأس نوبة النوب أمير الركب الأول .

ثم استهل جمادى الأولى ، وأوله الأحد ، والقالة موجودة بين الناس برُكوب المالك الأجلاب ، ولم يدر أحدٌ صحة الخبر ، غير أن الأمراء المؤيدية خُجْدَاشية السلطان امتنعوا

(١) كذا في ص ، وفي ط كاليغورنيا « البديرة » ولعل المراد أنه سلك طريقا في البادية .

في ^(١) هذه الأيام من طلوع الخدمة ؛ مخافة من الأمير خير بك ^(٢) الدّوادار الثاني وخجنداشيته الأجلاب أن يقبضوا عليهم بالقصر السلطاني ، واتفقت المؤيدية في الباطن مع الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، كل ذلك والأمر خفي على الناس إلا السلطان فإنه يعلم بأمره بل هو المدبر لهم فيما يفعلونه في الباطن حسبما يأتي ذكره من الواقعة وهي الواقعة التي خُلع فيها الملك الظاهر يلباي من السلطنة .

(١) في الأصول « من » .
 (٢) الرسم في ص « خايربك » وما أثبتته عن ط . كاليفورنيا .

ذكر

خلع الملك الظاهر يلباى

من سلطنة مصر

- ولما كان عصر يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى المقدم ذكره وطلعت أمراء الألوفاً إلى القلعة ليبيتوا بالقصر على العادة امتنعت المؤيدية عن الطلوع بمن وافقهم ما خلا ٥ الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز أمير مجلس ، وهو كبير الأشرفية الكبار يومئذ ، فإنه طلع إلى القلعة ووافق الظاهرية الكبار والظاهرية الصغار الأجلاب ، فلما تكامل طلوع من طلع من الأمراء في عصر يوم الأربعاء المذكور امتنع الأمير يشبك الفقيه المؤيدى الدوادار الكبير وخجداشيتنه ، وم : الأمير قانى بك الحمودى المؤيدى أمير سلاح ، ومثلباى طاز الأبوبكرى المؤيدى ، وجانبك الإسماعلى المؤيدى ١٠ المعروف بكوهية ، وهؤلاء الأربعة مقدمو ألوفاً ، وجماعة أخر من خجداشيتهم من أمراء الطلبخانات والعشرات ، أجلمهم الأمير طوخ الزرد كاش ، وهو الذى حوّل غالب ما كان برزدخانات السلطان من آلات الحرب والنفوط وغير ذلك إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وانضم عليهم جماعة كثيرة من أمراء العشرات من الأشرفية الكبار وخجداشيتهم أعيان الخاصكية ، وغيرهم ، بل غالب المالك الأشرفية الكبار ١٥ والأشرفية الصغار وجماعة كثيرة أيضاً من أمراء السيفية وأعيان خاصكيتهم ، فصاروا في عسكر كبير وجمع هائل إلى الغاية ، لكن صار أمرهم لا ينتج في القتال لعدم من يقوم بأمرهم ، لأن يشبك الدوادار كان الملك الظاهر يلباى قد وعدّه عند ما أملاه ما يفعله من شأن هذه الواقعة أنه يتزل إليه ومعه الظاهرية الكبار ، وفاته الحزم فإنه لم يحسب أنه يصير هو كالأسير فى أيدي الأجلاب إذا تحققوا وتوب الأمير يشبك ٢٠ وقتاله ، فصار يشبك بسبب ذلك كالمقيّد عن القتال لما وقع القتال الآتى ذكره .

وكان الملك الظاهر يَلْبَى لما وافق يَشْبُك الدوادار على ما فعله قد ضاقت حصيرته ،
وتَغَلَّبَ مع خير بك والأجلاب ، وخاف إن شرع في القبض عليهم لايتم له ذلك ،
فرمى هذه المرمة ليأخذ الثأر بيد غيره ، وأنهم إذا استفحل أمرهم يسألهم الملك الظاهر
يلبى ما الغرض من ركوبهم ؟ فيقولون : غرضنا نزول الأجلاب من الأطباق وإبعاد
خير بك وغيره من خيждаشيته ، ويكون هذا القول عند ما تَغَلَّبَ الأجلاب فإذا
أذعنوا بالنزول من الأطباق ، وخلت القلعة منهم فعل فيهم الملك الظاهر يلبى عند
ذلك ما أراد .

وكان هذا التدبير لا بأس به لو أنه ^(١) نزل إليهم في أوائل الأمر واجتمع بهم ،
أو طلعوا عنده وصاروا يدًا واحدة ، فقاته ذلك ، وأقام هو بالقلعة ، وفهم خير بك
والأجلاب أن ذلك كله مكيدة منه لأخذهم ، فاحتاطوا به ، واحتاجوا إلى الإذعان
للظاهرية الكبار ومطاعتهم على أنهم يخافون يَلْبَى من السلطنة ، ويولون أحدا من
كبار أمراء الظاهرية ، فوافقتهم الظاهرية على ذلك ، ومالوا إليهم ، واستمالت الظاهرية
أيضا الأمير جانبك قَلَقَسِيز الأشرفي أمير مجلس ، فال إليهم ، ووعدهم بمالاة خيждаشيته
الأشرفية إليهم ، وخذلان يَشْبُك الدوادار ، فعند ذلك صار الملك الظاهر يَلْبَى وحده
أسيرا في أيدي القلعيين .

فلما أصبحوا يوم الخميس خامس جمادى الأولى أعلن الأمير يَشْبُك الفقيه ، ولبسوا
آلة الحرب ، وركب بمن معه من المؤبدية والأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ،
والسيفية ، ولبسوا آلة الحرب ، واجتمع عليهم خلائق من كل طائفة ، ومالت زُغر الديار
المصرية إليهم ، وبلغ من بالقلعة أمرهم ، فخافوهم خوفا شديدا ، ولبسواهم أيضا آلة
الحرب ، ونزلوا بالسلطان الملك الظاهر يَلْبَى إلى مقعد الإسطنبول السلطاني المطل على
الرؤميلة ، وشرعوا في قتال الأمير يَشْبُك ^(٢) بمن معه في الأزقة والشوارع بالصليبية ، وهم
لا يعلمون حقيقة أمر يَشْبُك ^(٣) ، ولم يقع بين الأجلاب والظاهرية الاتفاق المذكور إلى

(١) أي السلطان يلبى .

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليقورنيا .

الآن ، فإن الاتفاق بما ذكرناه لم يقع بين الأجلاب والظاهرية بالقاعة إلا في آخر يوم الخميس ، وكذلك الاحتراز على السلطان لم يقع إلا في آخر يوم الخميس .

وأما أول نهار الخميس ما كانت القلعيتون إلا كالحيارى ، ولما وقع القتال بين أصحاب يَشْبُك وبين القلعيين تقاعد يَشْبُك عن القتال ، ولم يركب بنفسه البتة ، بل صار يترقب نزول السلطان إليه ، وهذا القتال واقع بين الفريقين بشوارع الصليبية من أول النهار إلى آخره ، وقُتل بين الفريقين جماعة كثيرة ، فلما رأى الناس تقاعد يَشْبُك بنفسه عن القتال ظنوا أن ذلك عجز منه عن مقاومة القلعيين ففر لذلك عنه خلائق ، ووافق ذلك اتفاق الظاهرية الكبار مع الأجلاب بالقلعة .

وأصبح يوم الجمعة سادس جمادى الأولى والقتال عمال بين الفريقين بشارع الصليبية من أول النهار إلى آخره ، فلما مالت الأشرفية الكبار إلى التلعيين وفارقت يَشْبُك خارت ١٠ طباع الأشرفية الصغار ومالوا أيضا للقلعيين ، وكانت القلعيتون استمالتهم أيضا ، فما أمسى الليل إلا ويَشْبُك الدوادار بقى وحده مع خُجْدَاشِيته المؤيدية لاغير ، فلما رأى أمره آل إلى ذلك قام من وقته واختفى ، وكذلك فعل غالب خُجْدَاشِيته المؤيدية لاغير ، وأما الملك الظاهر يَكْبَى فإنه لما نزل إلى المقعد بالإسطنبول السلطاني في باكر يوم الخميس وشرع القتال بين القلعيين وبين يَشْبُك وأصحابه كان حينئذ إلى ذلك الوقت في عز ١٥ السلطان ، ولم يظهر إلى ذلك الوقت أن الذى فعله يَشْبُك كان صادرا عنه وتبديره ، فلما فهموا ذلك وأبرموا أمرهم مع الظاهرية الكبار حسبما ذكرناه فى أول الكلام أخذوا فى مقتله والازدراء به والتلويح له بما يكره ، بل ربما صرّح له ذلك بعضهم فى الوجه .

وطال هذا الأمر والحصر عليه يومى الخميس والجمعة وليس له فيها إلا الجلوس على ٢٠ المدوّرة ، والأتابك تَمَرُبُغا جالس بين يديه وقد رشح للسلطنة عوضه ، وهو يعرف هذا بالقرائن ، لأن الذى بقى يطلع إلى القاعة من الطوائف طائما يَبُوس له الأرض ثم يقبل يد الأتابك تَمَرُبُغا ، هذا والأمير قَاتِبْبَاى الحمودى رأس نوبة النوب ، والأمير جانبك (م ٢٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

قَلَقَسِيْزُ أَمِيْرُ مَجْلِسِ بَنِ مَمْعَمٍ مِنْ حُجْدَاشِيَّتِهِمُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ رَكَّابٌ عَلَى خِيُولِهِمْ ،
لِإِرْسَالِ الْأُمْدَادِ لِقِتَالِ يَسْبُكُ الدَّوَادَارِ .

فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ لَيْلَةُ السَّبْتِ أُدْخِلَ يَلْبَايَ إِلَى مَبِيتِ الْحَرَّاقَةِ ، وَبَاتَ بِهِ عَلَى هَيْئَةٍ
عَجِيبَةٍ ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَ النَّهَارُ وَأَخَذُوهُ وَظَلَمُوا بِهِ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ ، وَحَبَسُوهُ فِي الْخُبَّاءِ
الَّتِي تَحْتَ الْخُرْجَةِ ، بَعْدَ أَنْ ظَلَمُوا بِهِ مَاشِيًّا عَلَى هَيْئَةِ الْخُلْعِ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَأَخَذُوا
النَّاسَ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمَرُّبُغًا ، وَزَالَ مَلِكُ يَلْبَايَ هَذَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ، فَسَبَّحَانَ
مَنْ لَا يَزُولُ مَلِكُهُ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ مَالِكِهِ شَهْرَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا مَجْرَدُ الْاسْمِ فَقَطْ ،
وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِ التُّرْكِ فِي السَّنِ ، خَاصَّةً مَنْ مَسَّ الرِّقَّ ، خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ
فِي أَقَلِّ مِنْ مَدَّةِ يَلْبَايَ هَذَا ، وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ بِيَبْرُسَ الْجَاشَنْكِيْرُ ، فَإِنْ مَدَّةُ بِيَبْرُسَ
أَيْضًا كَانَتْ سَنَةً تَنْقُصُ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْمَلِكُ الْعَادِلُ كَتَبُغَا الْمَنْصُورِي
كَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ سَنَتَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَأَمَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقُ فَإِنَّهُ خُلِعَ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ بَنَحْوِ سَبْعِ سَنَيْنِ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

وَمَعَ هَذِهِ الْمَدَّةِ الْيَسِيرَةِ كَانَتْ أَيَّامُهُ : أَعْنَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ ، أَشْرَّ الْأَيَّامِ
وَأَقْبَحُهَا ، فِي أَيَّامِهِ زَادَتْ الْأَجْلَابُ فِي النَّسَادِ ، وَضَيَقَتْ السُّبُلُ ، وَعَظُمَ قَطْعُ الطَّرِيقَاتِ
عَلَى الْمَسَافِرِينَ مِصْرًا وَشَامًا ، وَمَا بَرَحَتِ الْفِتْنَةُ فِي أَيَّامِهِ قَائِمَةً فِي الْأَرْيَافِ قَبْلِيَّهَا
وَبَحْرِيَّهَا ، وَتَوَقَّعَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ لِأَسْيَا الْوَارِدِينَ مِنَ الْأَقْطَارِ ، وَزَادَتْ الْأَسْعَارُ فِي جَمِيعِ
الْمَأْكُولَاتِ ، وَضَاعَتْ الْحَقُوقُ ، وَظَلَمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَصَارَ فِي أَيَّامِهِ كُلُّ مَفْعُولٍ
جَائِزًا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَعْدَمَ مَعْرِفَتَهُ ، وَسَوَّ سِيرَتَهُ ، وَضَعْفَهُ عَنِ تَدْيِيرِ الْأُمُورِ ،
وَبَتِ الْقَضَايَا وَتَنْفِيذُ أَحْوَالِ الدَّوْلَةِ ، وَقَلَّةُ عَقْلِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ لَا يُعْرِفُ
إِلَّا بِيَلْبَايَ تَلِي ، أَيْ يَلْبَايَ الْجُنُونِ ، فَهَذِهِ كَانَتْ شَهْرَتُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي أَيَّامِ شَبَابَتِهِ ،
فَمَا بِاللَّهِ بِهِ وَقَدْ شَاخَ وَكَبِرَ سَنَتُهُ ، وَذَهَلَ عَقْلُهُ ، وَقَلَّ نَظَرُهُ وَسَمْعُهُ .

وَقَدْ حَكَى الْأَمِيرُ بَرْسَبَايَ قَرَأَ الْخَازَنْدَارُ الظَّاهِرِي أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَهُ مِنَ مَخْبَأَةِ الْقَصْرِ

الْأَبْنَى وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْبَحْرَةِ لِيُحْبَسَ بِهَا فَاجْتَازَ بِهِ مِنْ طَرِيقِ الْحَرِيمِ السُّلْطَانِي ،
أَنَّهُ عَيَّى فِي الطَّرِيقِ وَجَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ ، ثُمَّ سَأَلَ الْأَمِيرَ بَرَسْبَايَ الْمَذْكُورَ : « إِلَى أَيْنَ
أُرُوحُ ^(١) ؟ » فَقَالَ لَهُ : « إِلَى الْبَحْرَةِ بِأَمْرِ لَنَا السُّلْطَانُ مَعزُوزاً ^(٢) مُكْرَماً » ،
فَقَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَنَا سُلْطَانٌ ، أَنَا أَمِيرٌ ، وَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ بِالسُّلْطَانَةِ ، وَقَدْ كَبُرَ سُنِّي
وَذَهَلَ عَقْلِي ، وَقُلَّ نَظْرِي وَسَمِعِي ؟ ! بِاللَّهِ سَلَّمَ عَلَى السُّلْطَانِ وَقُلْ لَهُ إِنِّي لَسْتُ بِسُلْطَانٍ ،
وَسَلِّهِ أَنْ يَرْسَانِي إِلَى مَعْرِ دِمْيَاطٍ أَوْ مَوْضِعٍ آخَرَ غَيْرِ حَبْسٍ ، فَأَكُونَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ
وَأَنَا مَأْمُونُ الْعَاقِبَةِ ، لِأَنِّي مَا عَرَفْتُ أُدْبِرُ الْمَمْلَكَةَ وَأَنَا مَوْلَى سُلْطَانًا ، فَكَيْفَ
يَقَعُ مِنِّي مَا يَكْرَهُهُ السُّلْطَانُ ؟ ! » . ثُمَّ بَكَى أَوَّلَى وَثَانِيَةً . قَالَ بَرَسْبَايَ : « فَشَرَعْتَ
أَزِيدُ فِي تَعْظِيمِهِ ، وَأَسْلِيهِ ، وَأَعِدُّهُ بِكُلِّ خَيْرٍ » .

- والمقصود من هذه الحكاية اعترافه بالعجز عن القيام بأمور المملكة . وبالجملية كانت
سلطنته غلطة من غلطات الدهر .

ودام الملكُ الظاهرُ يَلْبَايَ بِالْبَحْرَةِ إِلَى لَيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَجُرِّلَ إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي بَحْرِ النِّيلِ ، وَمُسَقَّرُهُ
الْأَمِيرُ قَانُصُوهُ الْيَحْيَاوَى الظَّاهِرِيُّ الْمُسْتَقَرُّ فِي نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ بَعْدَ عَزْلِ كَسْبَايَ
الْمُؤَيَّدِيِّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمْيَاطٍ بِطَالَا ، فَخُبِسَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ يَلْبَايَ بِبَعْضِ أَسْرَاجِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ
إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِحَبْسِهِ مِنَ الْبَرَجِ بِإِسْكَندَرِيَّةِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ مِنَ الْعُمُرِ .

وكان ملكاً ضخمًا ، سليم الباطن مع قِلَّةِ معرفته بأمور المملكة ، بل بغالب
الأمور ، أُمِّيًّا لَا يَحْسُنُ الْكِتَابَةَ وَلَا الْقِرَاءَةَ وَلَا الْكَلَامَ الْعُرْفِيَّ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ ، وَكَانَ فِي

(١) في ص " يروح " والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « معزولا مكرما » .

ابتداء أمره يُعرف بَيْكَباي تَلَّى أَى مَجْنُون ، وكان عديم التَّجَمُّل في ملبسه ومَرْكَبه
وعمالِيكه وسِباطه ، مشهوراً بالبخل والشَّح ، نالَتْهُ السَّعَادَةُ في ابتداء أمره إلى يوم
تسلطن ، تنقَّل في أوائل أمره من منزلة سَنِيَّة إلى منزلة أُخْرَى إلى يوم تسلطن ،
فلما تسلطن كان ذلك نهاية سعده ، وأخذ أمره من يوم جَلَسَ على تَحْتَ المُلْك
في إِدْبَار ، واعتراه الصَّمْتُ والسُّكَّاتُ ، وعجز عن تنفيذ الأمور ، وظهر عليه ذلك ؛
بحيث إنه علمه منه كلُّ أحد ، وصارت أمور المملكة جميعها معذوقة^(١) بالأمير خير بك
الدوادار ، وصار هو في السلطنة حَسّاً والمعنى خير بك ، وكل أمر لا يَبْتُهُ خير بك
المدكورُ فهو موقوف لا يَقْضَى ، وعلم منه ذلك كل أحد ، ولهجت العوامُ عنه بقولهم
« أَيْش كَنْتُ أَنَا ؟ قُلْ لَهُ » ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمرٍ من
الأمور يقول لهم : « قُولُوا لخير بك » وأشياء من هذا النمط يطول شرحها ، ذكرنا
غالبها في تاريخنا « الحوادث » مفصلة ، كل واقعة في وقتها .

وبالجملة إنه كان رجلاً ساكناً غير أهل للسلطنة — رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

(١) عذق به الأمور أركلها إليه ورماء بها كلها . (محيط المحيط) .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد تمر بغا الظاهري

على مصر

- وهو السلطان الذي تَكْمُلُ به عِدَّةُ أربعين ملكاً من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني من الأروام إذا لم يكن الملك المزمع أيبك التركاني من الروم ،
- والملك المنصور لاجين المنصوري ، فإن كانا من الأروام ، فيكون الملك الظاهر تمر بغا هذا الرابع منهم .

- وكان وقتُ سلطنته باكر نهار السبت سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة — الموافق لثامن كيهك — بعد أن اتَّفَقَ جميعُ أكابر الأُمراء من سائر الطوائف على سلطنته ، وقد جلس بصدر المقعد بالإسطبل السلطاني المعروف بالحرَّاقة ، وحضر
- الخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ، والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي ، وتحلَّف المالكى لتوعكه ، والحنبلى لإبطائه ، وحضر غالبُ أرباب الدَّولة والأعيان وبابعوه بالسلطنة ، فقام من وقته ودخل مبيت الحرَّاقة ، ولبس خِلعة السلطنة — السواد الخليفة — ثم خرج من المبيت المذكور وركب فرس النوبة من سلم الحرَّاقة بأبهة الملك ، وركب الخليفةُ أمامه ، ومشت أكابرُ الأُمراء بين يديه ، وجميعُ العسكر ، وحمل السَنَجُ
- السلطاني على رأسه الأميرُ قايتباي الحمودى رأس نوبةِ الثَّوب ، ولم تُحمل القُبَّة والطَّير على رأسه ؛ فإنهم لم يجدوها في الزَّردخاناه ، وكانت أُخِذَتْ فيما أُخذ يوم الوقعة لما نقل طوخُ الزَّرد كاش ما في الزَّردخاناه ، فحملوا السَنَجَ عوضاً عن القُبَّة والطَّير ، وسار الملك الظاهر تمر بغا في مَوْكَب السلطنة^(١) إلى أن طلع من باب سِرِّ القصر السلطاني ، وجلس على تَحْتِ الملك ، وقبَّلت الأُمراء الأرضَ بين يديه ، وخلع على

(١) في ص في « موكب عظيم » والمثبت عن ط كالية ورنيا .

قَاتِبَتَايَ رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ عَوْضًا عَنْ نَفْسِهِ ، وَلُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ تَمَرُّبُغًا ، وَهَذَا ثَالِثُ سُلْطَانٍ لُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ يَنْهَمُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي دَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ بِسَائِرِ الْأَقْطَارِ .

وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَنُودِيَ بِاسْمِهِ بِشَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، وَكَانَ حِينَ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهَارِ وَالسَّاعَةِ لِلْمَشْتَرَى ، وَالطَّالِعِ الْجَدِيِّ وَزُحْلٍ .

وَتَمَّ أَمْرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي الْمَلِكِ ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ، وَطُلِعَ الْأَعْيَانُ لَتَهْنِئَتِهِ أَفْرَاجًا ، وَسُرَّ النَّاسُ بِسُلْطَنَتِهِ سُرُورًا زَائِدًا ، تَشَارَكَ فِيهِ الْخِلاصُ وَالْعَامُ قَاطِبَةً ؛ لِكَوْنِهِ أَهْلًا لِلْسُلْطَنَةِ بِإِلَافَةِ مَدَافِعِهِ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَجْمَعَ لِلْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ ؛ مَعَ عِلْمِي بِنِ وَلى مِصْرَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، مِنْ يَوْمِ افْتَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِلَى يَوْمِ تَارِيخِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : وَلَا مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ؛ مَعَ عِلْمِي بِمَحَاسِنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ ، وَمَالِهِ مِنَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَتْوَحَاتِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْهَمِّ الْعَالِيَةِ — أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِمَنْعِهِ وَكَرَمِهِ ^(١) .

غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ تَمَرُّبُغًا هَذَا فِي نَوْعِ تَحْصِيلِ الْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ أَجْمَعَ مِنَ الْكُلِّ ؛ فَلِمَ يَصْنَعُ الْقَوْسُ بِيَدِهِ وَكَذَلِكَ الشَّابُّ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًّا لَا يَكَادُ يَشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ شَرْقًا وَلَا غَرْبًا ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الرَّمْيِ فِي زَمَانِهِ ، وَلَهُ مَعَ هَذَا الْيَدِ الطَّوْلَى فِي فَنِّ الرَّمْحِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَجَاسُ ، وَسَوِّقُ الْحِمْلِ ، وَتَعْبِئَةُ الْعَسَاكِرِ ، وَأَمَّا فَنُّ اللَّجَامِ وَمَعْرِفَتُهُ ، وَالْمَهْمَازُ وَأَنْوَاعُ الضَّرْبِ بِهِ فَلَا يَجَارِي فِيهِمَا ، وَيَعْرِفُ فَنُّ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ ، وَأَمَّا فَنُّ الدَّبُوسِ فَهُوَ فِيهِ أَيْضًا أَسْتَاذُ مَقْتَنَ ، بَلْ تَلَامَذَتُهُ فِيهِ أَعْيَانُ الدُّنْيَا ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَةِ الْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ الْعِمَّانِ -- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -- مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ، كَثِيرَ الاسْتِحْضَارِ لِفُرُوعِ الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ مِشَارَكَةً كَبِيرَةً فِي التَّارِيخِ وَالشَّعْرِ

(١) هَذَا رَأْيُ شَخْصِيٍّ لِلزُّلْفِ وَيَبْدُو فِيهِ الْمُبَالَغَةُ .

والأدب والمحاضرة الحسنة والمذاكرة الحلوة ، مع عقل تام وتؤدة في كلامه ولفظه ، غير فحاش ولا سبّاب .

وكان فيه أولا في مبدأ أمره بَعْضُ شَمِّ وتعظيم ، فلما نقل إلى المناصب الجليلة تغيّر عن ذلك كله ، لاسيما لما تسلطن صار كلامه الزلال ، وأظهر من الحشمة والأدب والانتصاع مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ، وبقي يقوم للناب من يأتيه من أصاغر طلبة العلم ذهابا وإيابا ، ويُجَلِّ العلماء والفقراء ، وسلك مع الناس مسالك استجلب بها قلوب الخالص والعالم .

ولما دام جلوسه يومه كله بالقصر السلطاني جلوسا عاما لتهنئة الناس ، وهنأه الناس على قدر منازلهم ، فصار يلقي كل من دخل إليه بالبشاشة والإكرام وحسن الردّ بلسان فصيح مع تؤدة ورثامة وإنصاف ، فتزايد سرورُ الناس به أضعاف مسرتهم أولا ، وبالله أقسم إنني لم أر فيما رأيتُ أطلقَ وجهها ولا أحسن عبارة ولا أحشم مجاسا في ملوك مصر منه .

ولما كان عصر نهار السبت المذكور أخذ الأمير قاني بك المحمودى المؤيدى أمير سلاح من اختفائه بيت الشيخ سيف الدين الحنفى ، فقيدٌ وحُبس بعد أن نهبت العامة بيته ، وأخذت أمواله من غير إذن السلطان ولا إذن أحد من أرباب الدولة ، بل بأمر الفوغاه والسواد الأعظم يوم الوقعة عند انهزام يشبك الفقيه الدّوادار واختفائه ، وكان هذا المسكين جميع ماله من المال والسكر والقنود والأعسال والقماش في داره ، فنهب ذلك جميعه ، وما ذاك إلا لصديق^(١) الخبير : « بشرّ مال البخيل بمحدث أو وارث » ، وكذلك فعلته العامة والفوغاه في بيت الأمير يشبك الفقيه الدّوادار ، ولكن ما أخذ من بيت قاني بك من المتاع والمال أكثر .

وفيه شفع الأمير قايتباى المحمودى في الأمير مُغلباى طاز المؤيدى ، فقَبِلَ السلطان شفاعته ورسوم له بالتوجه إلى دِمياط بطّالا .

(١) في ص « إلا صدق » والمثبت من ط كاليغورنيا .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الملك المؤيد أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إبنال من حبس الإسكندرية ، ورسم أن يسكن في الإسكندرية في أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكباً ، وأرسل إليه فرساً بقماش ذهب .

ثم رسم السلطان أيضاً للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقَمَق بفرس بقماش ذهب وخلمة عظيمة ، ورسم له أن يركب ويخرج من أى باب شاء من أبواب الإسكندرية .
وأنه يتوجه حيث أراد من غير مانع يمنعه من ذلك ، قلتُ : وفعلُ الملك الظاهر تمرُّبغا هذا مع الملك المنصور عثمان كان من أعظم المعروف ، فإنه ابن أستاذه وغرس نعمة والده .

وفيه أيضاً رسم السلطان بإطلاق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، ورفيقه قَلَمَطَاي ، وأرغون شاه [الأشرفيين] ^(١) من سجن الإسكندرية ، وكتب أيضاً بإحضار دُولات باي النجى وتمراز الأشرفيين من نفر دَمِيَّاط .

وكتب أيضاً عدّة مراسيم إلى البلاد الشامية والأقطار الحجازية بإطلاق مَنْ بها من المحاييس ^(٢) ، ومحجى البطالين .

وفيه رسم السلطان بأن كل من كانت له جامكية في بيت السلطان من الممالك الإينالية الأشرفية وقطعت قبل تاريخه ، تُعاد إليه من غير مشورة ، فعمّ الناس السرور بهذه الأشياء من وجوه كثيرة ، وتباشرت الناس بيمين سلطنته .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر حوادث السلطان نذكر قبل ذلك التعريف به ثم نشرع في ذكر حوادثه ، فنقول :

أصل الملك الظاهر تمرُّبغا هذا رومي الجنس من قبيلة أرَنَوُوط ^(٣) ، وجلبه بعض

(١) إضافة عن هامش و: پوپر ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و پوپر في هامش ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث « الأشرفية وغيرهم » .

(٣) أرَنَوُوط ، أو الأرنؤوط : من الجنس الآرى الذى يعرف عند الأوربيين باسم الألبان - وانظر دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ١٠٩ ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرين .

التجار في صفره إلى البلاد الشامية في حدود سنة أربع وعشرين وثمانمائة، فاشتره الأمير شاهين الزرد كاش نائب طرابلس كان، ثم نقل إلى ملك غيره إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق وهو يوم ذاك الأمير آخور الكبير، فرباه الملك الظاهر وأدبه وأعتقه وجعله من جملة ممليكه الخواص به، ودام على ذلك إلى أن تسلطن فقرّبه وأدناه، وجعله خاصكياً سلاحداراً مدة، ثم جمعه خازنداراً، ثم أمره في أواخر سنة ست وأربعين وثمانمائة إمرة عشرة عوضاً عن آقبردى الأمير آخور الأشرقى، واستمر على ذلك مدة طويلة، وهو معدود يوم ذاك من خواص الملك، إلى أن نقله إلى الدوادرية الثانية عوضاً عن دولات باى الحمودى المؤيدى، بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف، فباشر تمرُّبناً هذا الدوادرية الثانية بجرمة وعظمة زائدة، ونالته السعادة، وعظم في الدولة، وشاع اسمه في الأقطار، وبعد صيته، وقصدته أرباب الخواص من البلاد والأقطار، وصار أمر المملكة معذوقاً به، والدوادر الكبير بالنسبة إليه في الحرمة ونفوذ الكلمة كأحد الدوادرية الصغار الأجناد.

واستمرَّ على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور عثمان، فصار تمرُّبناً عند ذلك هو مدير المملكة وصاحب عقدها وحلها، والملك المنصور معه حسٌّ في الملك والمعنى هو، لاسيما لما أمسك الملك المنصور الأمير دولات باى الدوادر والأمير يلباى المؤيدى هذا الذى تسلطن، والأمير يرشباى المؤيدى الأمير آخور الثانى، واستقر تمرُّبناً هذا دوادرًا كبيراً عوضاً عن دولات باى المذكور وبقي ملك مصر وأموره معذوقاً به، والناس تحت أوامره، فلم تطل أيامه بعد ذلك، ووقعت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته الأشرف إينال، وهى الواقعة التى خلع فيها الملك المنصور عثمان وتسلطن من بعده الأشرف إينال.

ودام القتال بين الطائفتين من يوم الاثنين إلى يوم الأحد، أعنى سبعة أيام والقتال عمال بين الطائفتين، وكان القائم بحرب إينال بالقاهرة هو الملك الظاهر تمرُّبناً مع خُجْدَاشِيته الظاهرية، والمعمل عليه فيها، مع علمى بمن كان عند الملك المنصور غير

تَمُرُّ بِنَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ ، مِثْلَ تَمَمٍّ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَالْأَمِيرِ قَانِي بَايِ
الْجَارِكْسِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ كَانَ أَمْرُ الْقِتَالِ وَتَحْصِينِ الْقَلْعَةِ وَالْقِيَامِ
بِقِتَالِ الْأَتَابِكِ إِيْنَالٍ . مُتَعَلِّقًا بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمُرُّ بِنَا هَذَا ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ إِيْنَالٌ وَانْتَصَرَ أَمْسَكَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمُرُّ بِنَا هَذَا وَسَجَنَهُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ أَشْهَرًا ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى حَبْسِ الصُّبَيْيَّةِ بِالْبِلَادِ
الشَّامِيَّةِ ، فُخِّسَ بِالصُّبَيْيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ سَجَنِهِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَالصُّبَيْيَّةِ نَحْوَ سِتِّ سِنِينَ ، إِلَى أَنْ أَطْلَقَهُ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِيْنَالٌ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَتَجَهَّزَ
بِهَا ، وَيَتَوَجَّهَ مَعَ مَوْسَمِ الْحَاجِّ الشَّامِيَّ إِلَى مَكَّةَ وَيَقِيمَ بِهَا ، فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا
سَنَةَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ ، وَكَانَتْ أَنَا أَيْضًا مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، فَتَأَكَّدْتُ الصَّحْبَةَ
يَبْنَى وَبَيْنَهُ بِهَا ، وَوَقَعَتْ لَنَا مُحَاضِرَاتٌ وَمُجَالَسَاتٌ ، وَدَامَ هُوَ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تَسَلَّطَنَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، فَأَجَلَّهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ،
وَزَادَ فِي تَعْظِيمِهِ وَأَجْلَسَهُ فَوْقَ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ الْأَعْيَانِ ، ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ الْمَذْكُورَةِ بِإِمْرَةِ مِائَةِ
وَتَقَدَّمَ أَلْفَ عَوْضَا عَنْ جَانِبِكَ الْأَشْرَفِي الْمَشْدُ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ
الْمَذْكُورِ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبِ ، عَوْضَا عَنْ بَيْتَرَسِ الْأَشْرَفِي خَالَ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ
يُوسُفَ ، بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ أَيْضًا ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ^١
الْأَتَابِكُ جَرِّبَاشَ إِلَى ثَغْرِ دِمِشْقَاطِ بَطَلَا ، وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي الْأَتَابِكِيَّةِ الْأَمِيرِ قَانِمِ
أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، فَنَقَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمُرُّ بِنَا إِلَى إِمْرَةِ مَجْلِسِ عَوْضَا عَنْ قَانِمِ الْمَذْكُورِ ،
وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَدَامَ عَلَى إِمْرَةِ مَجْلِسٍ إِلَى أَنْ مَاتَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ^٢ فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

وَتَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ يَلْبَايَ ، فَصَارَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمُرُّ بِنَا هَذَا أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ
عَوْضًا^٣ عَنِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ الْمَذْكُورِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَقَّقَ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّ الْأَمْرَ

(١-١) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ص وَالْإِثْبَاتُ عَنْ ط . كَالِيْفُورِنِيَا .

(٢) هَذَا اللَّفْظُ سَاقِطٌ مِنْ ص وَالْإِثْبَاتُ عَنْ ط كَالِيْفُورِنِيَا .

يؤول إليه، فكان كذلك حسبا تقدم ذكره ، ولتعد الآن إلى ما وعدنا بذكره
من الحوادث :

ولما كان يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى أنعم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا
على جماعة من الأمراء بعدة وظائف :

فاستقرَّ الأمير جانبك قَلَقْسِيز أميرُ مجلس أميرٍ سلاح عوضا عن قانى بك الحمودى .
المؤيدى بحكم التنبض عليه .

واستقرَّ الشهابى أحمد بن العيى الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن جانبك
قَلَقْسِيز .

واستقرَّ الأمير بُردبك هجين الظاهرى حاجبُ الحجاب أميرَ آخورا كبيرا عوضا
عن ابن العيى .

واستقرَّ الأمير خير بك الظاهرى الدوادارُ الثانى دواداراً كبيرا عوضا عن يَشْبُك
الفقيه بحكم التنبض عليه وإخراجه إلى القُدُس الشريف بطالا .

واستقرَّ الأمير كَسْبَاى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات دوادارا ثانيا ، عوضا
عن خير بك .

واستقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَتَى^(١) رأس نوبة النوب ، عوضا عن الأتابك
قايقباى .

واستقرَّ الأمير قانصوه اليحياوى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة
في نيابة الإسكندرية عوضا عن كَسْبَاى المؤيدى السمين بحكم عزله وتوجهه إلى دمياط
بطالا ، بعد أن أنعم الملك الظاهر على قانصوه المذكور بإمرة طبلخاناه عوضا عن طوخ
الزرد كاش ، بحكم توجهه إلى دمياط بطالا .

وفي ليلة الثلاثاء عاشره مُحمل الملك الظاهر يَلْبَاى فى النيل إلى إسكندرية

(١) انظر ترجمة هذا الأمير (فى السخاوى - الفصول اللامع ، ج ٣ ، ١٧٧) .

ليسجن بها ، ومُسَفَّرَه قانصوه اليحياوى ، وقد تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة الظاهر يَلْبَاى .

وفى يوم الثلاثاء عاشره فُرِقت نفقة الممالك السلطانية ، وهى تمام تفرقة يَلْبَاى التى كان أنفق غالبها ولم يتم ، ولم يفرق الملك الظاهر تمر بغا نفقة على الممالك السلطانية لقلة الموجود بالخزانة الشريفة .

ورسم الملك الظاهر تمر بغا فى هذا اليوم بإعطاء أولاد الناس النفقة ، الذين هم من جملة الممالك السلطانية ، وكان الملك الظاهر يَلْبَاى منعهم ، فكثرت الدعاء عليه بسبب ذلك حتى خلع ، وأحوجه الله إلى عشر من أعشارها ، فلما أمر الملك الظاهر تمر بغا بالنفقة عليهم كثرت الدعاء له بذلك ، فلم يسلم من واسطة سوء — وكلمة الشح مطاعة — فتغير بعد ذلك ، فقرأ بعض أولاد الناس هذه الآية الشريفة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »^(١) بذل وخشوع وكسر خاطر ، فلم يفلح بعدها ، ولم يقع للظاهر تمر بغا فى سلطنته ما يعاب عليه إلا هذه القضية ، فما شاء الله كان ، قلت : « واعجابه من رجل يملك تحت ملك مصر ، ثم تضعف همته عن إعطاء مثل هذا النزر اليسير الذى يعوضه الملك العارف المدير من أى جهة شاء من الجهات الخفية عن العارى الضعيف التدبير ، وتطلق عليه بعدم الإعطاء ألسنة الخالص والعام ، وتكثر الشناعة والقالة فى حقه بسبب ذلك ولكن العقول تتفاوت » .

وفيه أيضاً قدم الأمير أزدَمَرُ تمساح إلى القاهرة بعد ما أوصل الأمير بُرْدُوكُ الغاهرى نائب الشام إل القدس ليقم به بطالا .

وفى يوم الخميس ثانى^(٢) عشره خلع السلطان على الأتابك قَائِنْبَاى خلعة نظر

(١) آية ١١ من سورة الرعد .

(٢) فى ص « ثامن » والمثبت هنا عن ط كاليقورنيا . ويتفق حسابا مع التاريخ السابق له .

البيارستان المنصوري ^(١) ، وكذلك خلع على خير بك الدوادار الكبير ، وعلى كسباى الدوادار الثانى ، كليهما خلعمة الأنظار ^(٢) المتعلقة بوظائفهما .

وفيه أنعم السلطان على ستة نفر بتقادم ألوف بالديار المصرية ، فرق عليهم من الإقطاعات الشاغرة ، وأضاف إليها بلاداً آخر من الذخيرة السلطانية وغيرها ، وهم :
الأمير لاجين الظاهرى ، وسودون الأفزم الظاهرى الخازندار ، وجانيك من ططخ .
الظاهرى الفقيه الأمير آخور الثانى ، وتَمَرُ من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .
واستقرَّ تَمَرُ المذكور حاجب الحجاب بالديار المصرية دفعة واحدة عوضاً عن الأمير بُردبك هجين المنتقل إلى الأمير آخورية الكبرى ، وهؤلاء الأربعة ممالك الملك الظاهر جَمَعَ .

ثم أنعم على الأمير تَنيك المعلم الأشرفى رأس نوبة نان أيضاً بتقدمة ألف ، ثم مُغلباى الظاهرى شاد الشراب خاناه .

فهؤلاء الستة المقدم ذكرهم ، منهم تَنيك مملوك الأشرف برسباى ، ومُغلباى مملوك الظاهر خُشَقَدَم .

ثم استقرَّ بَرَقُوق الناصرى ^(٣) الظاهرى شاد الشراب خاناه عوضاً عن مغلباى .
واستقرَّ تَغْرِى بُردى طَطَّر الظاهرى نائب قلعة الجبل بعد عزل سودون .
البرُدبكي الفقيه المؤيدى وفيه .

واستقرَّ آصبى الظاهرى — أحد أمراء الأجلاب — الذى كان قتل قتيلىن أيام أستاذه الملك الظاهر خُشَقَدَم ، ولم ينتطح فى ذلك شاتان — والى القاهرة عوضاً عن تَمَرُ الظاهرى .

٢٠ (١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

(٢) أى أنه عين للوظيفة ولم يشغلها بعد فيخاع عليه خامة الانتظار لتولى الوظيفة المعينة وكل ماورد فيه الإنعام بخلعمة الانتظار يدل على ذلك .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى المقدم ذكره استقر الأمير تَنِيكُ المَعْلَمُ أحد المقدسين أمير حاج الحمل ، عوضاً عن جانبِك كوهيةً ، وكان تَنِيكُ هذا قد ولى قبل تاريخه إمرةَ الركب الأول ، فلما صار أحد مقدّمى الألوف استقرَّ أمير الحاج ، وولى بعده بمدة تَنِيكُ الأشقر الأشرفي أمير الركب الأوّل .

وفيه كان تمام نفقة المالك السلطانية بعد أن فرقت على أقبح وجه وأظهر عجز ، لأنهم لم يُنفَقُوا على أحد من الأمراء إلا من نُدب إلى السفر ، ولا على أولاد الناس ، ولا على الخُدّام الطواشية ، ولا على أحد من المتعممين ، ومع هذا كله فرقت النفقة في مدة طويلة كإعطاء المديون المعامل لفريته ، ولما فرقت النفقة خلع السلطان على القاضي عَلم الدين كاتب الممالك ، وعلى ولده بالتحدث عن خَوْنِ زوجة السلطان في تعلقاتهما . ١٠

وفيه استقرَّ الأميرُ جَكَمُ الظاهري أحد الأمراء الأجلاب حاجباً ثانياً عوضاً عن الأمير قَانِي بك السيفي يَشْبُكُ بن أَزْدَمُر بحكم استغفائه عن الإمرة والوظيفة معا . وفي يوم الاثنين سادس عشره استقرَّ الأمير دُولَات بَاي حمام الأشرفي أحدُ أمراء العشرات رأسَ نوبة ثانياً عوضاً عن تَنِيكُ المَعْلَمُ على إمرة عشرة كما كان أولاً .

وفيه استقرَّ الأمير بَرَسْبَاي قرّا الظاهري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة خازنداراً عوضاً عن سودون الأقرم المنتقل إلى مقدمة ألف . ١٥

واستقرَّ فارس السيفي دُولَات بَاي أحد أمراء العشرات زَرَدَ كاشاً عوضاً عن طوخ الأبوبكرى المؤيدي على إمرة عشرة .

وفي آخر هذا النهار وصل الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ورفيقاه ^(١) قَلَمْطَاي وأَرْشُون شاه من سجن الإسكندرية ، وباتوا بالميدان الناصري ، وطعموا من الفد إلى القلعة ، فقام السلطان إلى قرقماس المذكور واعتنقه وأجلسه فوق أمير سلاح على ميسرته ثم خلع عليه كالملة بمقلب سَمُور ، ونزل هو ورفيقاه ^(١) إلى دورهم . ٢٠

(١٠١) في ص «ورفته» والمثبت دنا عن ط كاليفورنيا .

وفيه فرّق الملك الظاهر تَمْرُبُغا نحو سبعين مثالا ، أعنى سبعين إقطاعاً على جماعة من المماليك السلطانية ، الكثير والقليل .

- وفي يوم الأربعاء ثامن عشره نفى السلطان خمسة أمراء من أمراء المؤبدية إلى البلاد الشامية ، وأخرج إقطاع بردبك الشمسى أحد أمراء العشرات وأبقى بالقاهرة بطالا ، والذين أخرجوا هم : سودون البردبكي الفقيه نائب القلعة ، وجَمَقُ ، وجانم كسا ، وقانى باى ميق ، وجانبك البواب ، ومعهم جندى من المؤبدية غير أمير يسمى خُشْكَنْدى قرّا الحنى ، وما على خُشْكَنْدى المذكور في نفيه أضر من كثرة متحصل إقطاعه لا غير ، وشُفِعَ في ^(١) جانبك الزينى وتَمَّ الفقيه وطوغان ميق [العمرى] ^(٢) ودولات باى الأبوبكرى فهؤلاء الذين بقوا بمصر من أمراء المؤبدية ، ثم بُعِضَ أجناد لم يلتفت إليهم ، وهم نحو من عشرين قرّاً أو أقل ^(٣) .
- وفي يوم الخميس تاسع عشره أنعم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا على نحو عشرين قرّاً بإمرات عشرة : من الأشرفية الكبار ^(٤) ، ومن الظاهرية الكبار ^(٥) ، ومن الأشرفية الصغار ^(٦) ، ومن الظاهرية الصغار ^(٧) الأجلاب ثم على بعض سيفية .
- وفيه وصل دُولات باى النجمى وتمراز [الساقى الأشرفيان] ^(٨) من ثغر دِمياط ، وطلعا إلى السلطان ^(٩) في يوم السبت .
- وفي يوم السبت حادى عشرينه ^(١٠) أشيع بالقاهرة بإثارة فتنة وركوب الأمراء على السلطان ، ولم يعين أحد .

(١) أضاف و. و. هاشم في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث « في جماعة من المؤبدية دم » .

(٢) إضافة عن هاشم و. و. هاشم ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٣) أضاف و. و. هاشم في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث « كلهم من المؤبدية » .

(٤) هم ممالك الأنثرف برسبلى (هاشم و. و. هاشم ٧ : ٨٥٤) .

(٥) هم ممالك الطاهر جقمق (المرجع السابق) .

(٦) هم ممالك الأنثرف إينال (المرجع السابق) .

(٧) هم ممالك الظاهر خشم (هاشم و. و. هاشم ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث) .

(٨) إضافة عن هاشم و. و. هاشم ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٩) هذا اللفظ ساقط من ص والاثبات عن ط كاليغورنيا .

(١٠) في ص رابع عشرينه وهو خطأ والمثبت عن ط كاليغورنيا .

وفيه أشيع بموت جهان شاه بن قرا يوسف ملك الشرق والعراقين .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى المذكور استقرّ الأمير أرغون شاه الأشرقي في نيابة غزّة عوضاً عن دمرداش العثماني قبل أن يصل دمرداش المذكور إليها أو يحكمها .

ثم استهل جمادى الآخرة — أوله الاثنين ، ويوافقه أول طوبة .

في يوم الثلاثاء ثانيه نودى من قبل السلطان بأن السلطان ينزل إلى الإسطنبول السلطاني في يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس وإزالة المظالم .

وفي يوم الخميس رابعه استقرّ الأمير خير بك الدوادار ناظر خانقاه سرياقوس وناظر خانقاه سعيد السعداء وناظر قبة الصالح ، وذلك عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس لأمر قصده السلطان في الوقوع بينهما^(١) .

وفيه وصل رأس جهان شاه بن قرا يوسف ملك العراقين والشرق على مازعم حسن بك بن علي بك بن قرايئك متملك ديار بكر ، وعُلت الرأس على باب الملك الأفضل بن شاهنشاه^(٢) المدعو الآن بباب زويلة أيتاما ، وفي قتل حسن بك لجهان شاه المذكور روايات كثيرة مختلفة يناقض بعضها بعضا .

وفي ليلة السبت سادسه سافر الأمير قرقاس أمير سلاح كان ، إلى نغر دمياط بطّالا برغبته لذلك .

وفي يوم الاثنين ثامنه خلع الظاهر تمر بغا على الأمير أزدمرّ تمساح بتوجهه إلى القدس الشريف وعلى يده تقليد الأمير بُرد بك وتشريفه وعوده لنيابة حلب ، عوضاً عن يشبُك البجاسي بحكم عزله وحجسه بقلعة دمشق .

وفي يوم الخميس حادى عشره خلع السلطان على الأمير أزدمرّ الطويل الإبراهيمي القادم قبل تاريخه من دمشق بتوجهه إلى حلب ، وعلى يده مرسوم شريف بتوجهه

(١) في طبعة كاليفورنيا عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس بحكم انحطاط قدره .

(٢) في الاصل ، شاهين شاه ، والأفضل شاهناه هواين بدر الجمالي ، وكلاهما كان وزيراً في العصر الفاطمي .

الأمير يَشْبُكُ الْبَحَامِي نائب حلب إلى القُدُس بطلا ، ثم آل أمره إلى حبس دمشق ، وأزْدَمُر هذا خلاف أزدَمُرَ تمساح المقدّم ذكره .

وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الأمير سودون الشمسي البرقي أحد أمراء الألو ف بدمشق إلى خانقاه سرياقوس ، فنعه السلطان من الدخول إلى الديار المصرية ، وأرسل إليه بفرس بسرّج ذهب وكنُبُوش زركش وكاملية بمقلب سَمُور ، وطَيّب خاطره .

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة ضرب السلطان القاضي تقي الدين بن الطيوري الحلبي الحنفي المعروف بمخروف بالإسطنبول السلطاني في الملاء ضرباً مبرحاً ؛ أسوء سيرته وقبح سريرته ، وأرسله في الجنزير إلى بيت القاضي المالكي ليدعى عليه بأمور ، فاستمر في الجنزير إلى يوم الأحد ثامن عشرينه ، فأحضره إلى بيت القاضي كاتب السرّ الشريف ، فادعى عليه بأمر ذكرناه في « الحوادث » ^(١) ، لحكم القاضي بدر الدين محمد ابن القطّان الشافعي فيه ، وضربه ثلاثين عصاة ، وكشف رأسه ، وأشهره وهو مكشوف الرأس مقطّع الأكام إلى الحبس ، ثم نفى بعد ذلك إلى جهة البلاد الشامية .

وفي هذه الأيام قويت الإشاعة بأن الأمير خير بك يريد القبض على السلطان وعلى الأتابك قايتباي المحمودي إذا طلع إلى القلعة في ليالى الموكب ، وأنه قد اتفق مع خُجْدَاشِيته الأجلاب على ذلك ، الذين هم من جنسه جنس أبزة ، وأن خُجْدَاشِيته الجراكسة تخالفه وتميل إلى الأمير كُنْبَاي الدّوّادار الثاني ، وكنْبَاي المذكور هو صهر الملك الظاهر تَمْرُبُغَا أخو زوجة السلطان ، وأما الأتابك قايتباي فإنه أخذ حذرَه من هذه الإشاعة ، واحتترز على نفسه ، وامتنع في الغالب من الطلوع إلى القلعة في ليالى الموكب وصلاة الجمعة مع السلطان ، وصار يعتذر عن طلوع القلعة بأمور مقبولة وغير مقبولة ، لكن كان يطلع أيام الموكب في باكر النهار بقماش الموكب وينزل

(١) - أنشأت و . ديوير في هامش ٧ : ٨٥٦ عن كتاب الحوادث « وقد كتب عليه محضر بمظانم فلم يدعى عليه بشيء مما ذكر في المحضر غير أنه يصل بغير وضوء ، وأنه يتع في حق العلماء والأعيان » .
(٢٥ م - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

في الحال ، وكانت أعذاره عن الطلوع إلى القاعة بأنه تارةً يتوجه إلى الربيع وتارةً بغير ذلك .

والسلطان يسمع هذه الإشاعة ويعلم من الأتابك قايتباي ما يفعله ولا ينكر عليه عدم طلوعه ، ولا يجبره على الطلوع ، بل يتخوَّف هو أيضاً على نفسه ، ويأخذ في إصلاح أمره بما هو أخف ، فلا يسلم من يُسكِّن روعه وينفي عن خير بك المذكور هذه الإشاعة ممن له غرض في الباطن مع خير بك ، ثم يقوَّى جأش السلطان الأمير كسباي الدوادار مع كثرة خُجْدَاشِيته ، فإنه مخالف لُجْدَاشِه خير بك الدوادار ، ويميل إلى صهره الملك الظاهر تَمْرُبقا ، واستمر هذا الحال جمادى الآخرة كلها ، إلى أن استهل شهر رجب — أوله يوم الأربعاء .

فيه سأل الأتابك قايتباي السلطان أن يتوجه إلى ناحية مربوط جماله على الربيع ببعض قرى القليوبية من أعمال مصر ، فأذن له السلطان في ذلك ، فسافر الأتابك إلى تلك الجهة ، وغاب بها إلى يوم الأحد خامس رجب ، فحضر إلى القاهرة في آخر النهار المذكور ولم يطلع تلك الليلة إلى القلعة كمادة طلوعه قبل تاريخه في ليالي الموكب ، وامتنع أيضاً من الطلوع في تلك الليلة جماعةً آخر من مقدمي الألوف ، ولم يطلع إلا الأمير جانبيك قَلَقَسِيْز أمير سلاح ، والشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس ، وسودون القُصْرَوِي ، وتَنَبِك المَعْلَم الأشرفي ، والأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وخُشْكَلْدِي الْبَيْسَقِي رأس نوبة النُوب ، وهو من أعظم أصحاب خير بك ، وكذلك الأمير مُقْتَلْبَاي الظاهري .

فهؤلاء الستة^(١) الذين طلَعوا إلى القلعة في تلك الليلة من مقدمي الألوف ، وأذن المغربُ وهم بالقلعة ، وصلوا مع السلطان الملك الظاهر تَمْرُبقا صلاة المغرب ، ثم دخل الملك الظاهر إلى الخُرْجَةِ الْمُطَلَّة على الرميّة على العادة ، وجلس بها .

(١) كذا بالأصول ، ووضح أن مددهم سبعة .

ذكر

الوقعة التي خلع فيها السلطان الملك الظاهر

أبوسعيد تمر بغا من الملك

ولما دخل الملك الظاهر تمر بغا إلى الخرجة المقدم ذكرها وجلس بها سمع بالقصر بعض هرج بخارج القصر ، فسأل عن الخبر ، فقيل له ما معناه : الأجلاب بينهم كلام ، فرأى السلطان ذلك ، فطلب خير بك الدوّادار ، فدخل عليه ، فأخذ السلطان يتكلم معه وهو يتبرّم من وجع رجله على ما زعم ، ولم يطل جلوسه عند السلطان ، وخرج إلى خارج القصر ، فعظم المهرج بالقصر ، فأزعج السلطان ذلك ، فقام وخرج إلى القصر ، فلم يجلس به إلا سيرا وأشار عليه بعض أصحابه بالدخول إلى الخرجة ، فعاد إليها ، وطلب الأمير خُشكَلدى البَيْسَتى رأس نوبة النوب وسأله عن أمر هؤلاء ، فذكر أنه لا يعرف ما هم فيه .

وقام السلطان وصلى الدشاء داخل الخرجة ، وهذا بخلاف العادة ، وصلى خُشكَلدى معه ، ثم خرج وقد عظم المهرج ، وضرب أصحاب خير بك الأمير طَرَبَاى الحنّسب أحد أصحاب كَسْبَاى الدّوادار ضرباً مبرّحاً أشقى منه على الهلاك ، ونالوا من كَسْبَاى أيضاً ، وضربوه ضرباً ليس بذاك ، كل ذلك لدفع كَسْبَاى وطَرَبَاى المَكْرُوءة عن السلطان .

وكان من الاتفاق الغريب أن الجرا كسة أصحاب كَسْبَاى لم يطلع منهم في تلك الليلة إلا أناس قليلة ، وطلع من أصحاب خير بك جنس أبزة خلائق باتفاق من خير بك ، فلما وقع ذلك تحقّق الملك الظاهر تمر بغا وقوع شيء ، ولم يسهه إلا السكات .

وكان عند السلطان جماعة من خجداشيتة الأمراء ، والسلطان ومن عنده كالأسودين في بدّ الأجلاب ، ثم تفرقت الأجلاب إلى الأطباق بقلة الجبل ، ولبسوا آلة

الحرب وعادوا إلى القصر بقوة زائدة وأمر كبير ، وتوجه بعضهم لإحضار الخليفة ، وتوجه بعضهم لتهب الحرم السلطاني بدخل الدور ، ثم أغلق باب الخروج من قبل السلطان كأنه مخافة من هجوم بعض الأجلاب عليه .

ثم وقعت ^(١) أمور سمعناها بالزائد والناقص على قدر الروايات ؛ فإننا لم نحضر شيئاً من ذلك ، وآل الأمر إلى الدخول على السلطان وإخراج خُجْدَاشِيته من عنده ، ثم أرادوا إخراج من بقي عنده من السقاة ، فمنعهم السلطان من ذلك قليلاً ، ثم سكت ، فأخرجوهم ، وبقي السلطان في جماعة يسيرة من مماليكه وغيرهم .

ثم بعد ساعة دخل على السلطان ثلاثة أنفار من الجلبان ملبسة وهم ملثمون ، وأرادوا منه أن يقوم وينزل إلى الحُجْبة التي تحت الخرجة ، فامتنع قليلاً ، ثم قام معهم مخافة من الإخراق ، وأخذوه وأنزلوه إلى الحُجْبة من غير إخراق ولا بهدلة ، وأنزلوا فرشاً ومقعداً ، ونزل معه بعض مماليكه وبعض الأجلاب أيضاً ، وأغلقوا عليه الطابقة ، وأخذوا النَمْجَةَ والدَّرَقَةَ والفوطة ودفعوهم إلى خيربك ، بعد أن أطلقوا عليه اسم سلطان ، وبأس له الأَرْضَ جماعةً من أعيان الأمراء ، وقيل إنهم لقبوه بالملك العادل ، كل ذلك بلا مبايعة ولا إجماع الكلمة على سلطنته ، بل بفعل هذه الأجلاب الأوباش ، غير أن خيربك لما أخذ النَمْجَةَ والدَّرَقَةَ حدثته نفسه بالسلطنة ، وقام وأبعد في تدبير أمره وتحصين القاعة .

وأما الملك الظاهر تَمْرُبُغا لم يتم جلوسه بالحُجْبة حتى أنزلوا عنده جماعة كبيرة من خُجْدَاشِيته الأمراء واحداً بعد واحد حتى تسكل عدتهم ثمانية أو تسعة ، وهم : الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وبرقوق المشد ، وبرسبای قرأ الخازندار ، وأزبك ناظر الخالص ، وتغرى بردى طَطْرَنَائِب التلمعة ، وقاني باي الساق ، وقاني بك ، وقجاس ، واثنان آخران ^(٢) . وقعد عندهم جماعة من الأجلاب كما تقدم ذكره .

(١) في الأصول « وقع » .

(٢) في الأصول « آخر » .

وأما الأمير بُردبَك هجين الأمير آخور الكبير فإنه بلغه الخبر في أوائل الأمر فلم يكذب ما سمع ، ونزل من الإسطبل السلطاني من وقته ، وأرسل أعلم الأتابك قايتباي بما وقع ، فركب الأتابك في الحال هو وأصحابه وخُجْدَاشِيته وقد انضم عليه الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار بعد أمور وقعت ، فحضر الأتابك قايتباي إلى بيت قَوْصُون الذي سُدَّ بابه من تجاه القلعة ، فلم يكد جلوس السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا بالخجاة إلا وقد انتشر أصحاب قايتباي بالرملة ^(١) ، ورآهم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا من شبك الخجاة المطل على الرملة في جمع كثير ، وذلك قبل نصف الليل ، لأن إزال الملك الظاهر تَمْرُبُغا إلى الخجاة كان بالتقريب قبل ثلث الليل الأخير ^(٢) ، والخبر الذي ورد على الأمير بُردبَك هجين كان بعد عشاء الآخرة .

وأما خيربك الدوادار الكبير فإنه لما أخذ النعجة والدرة شرع في إصلاح ١٠ أمره ليتم له ما أراد من ملك مصر ، ونزل إلى الإسطبل السلطاني في جمع كبير من خُجْدَاشِيته الأجلاب ، ووقف بداخل باب السلسلة يترقب من يحمي إليه من الرملة .

والذي بلغني من غير ثقة أن جماعة من الطوائف المشهورة كانوا واقفوه على أن يفعل ما فعل ، وأنهم معه على السراء والضراء وفي كل ما يرومونه ، فلما طال وقوف ١٥ خيربك ولم يطلع إليه أحد ، علم أنهم خذلوه وغرروا ^(٣) به ، فندم حيث لا ينفعه الندم ولم يسعه إلا إتمام ما فعل ، فعاد خيربك إلى القلعة بعد أن أمر الأجلاب أن يصعدوا على سور القلعة ويقاتلوا من بالرملة من أصحاب قايتباي ، ففعلوا ذلك ، وقاتلوا قتالا جرح فيه جماعة من الفريقين ، وقتل جماعة ، وطلع خيربك إلى القصر وقد علم أن أمره ٢٠ تلاشى وأدبرت سعادته ، وبينما هو في ذلك فرَّ عنه غالب أصحابه الكبار مثل خُشْكَلْدِي ومُعْلَبَاي وغيرهما ، فعند ذلك لم يجد خيربك بداً من الإفراج عن الملك

(١) درج المؤلف على أن يسمى الرملة الرملة في هذا الجزء من الكتاب ، ولعل التسمية كانت استقرت في وقته على هذا الوضع ، فأثرنا تركها دون تصويب في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا بأصول . « ولفظ الأخير » زائد كما يفهم من السياق .

(٣) في الأصول « غروا » .

الظاهر تَمَرُّبُغا ومن معه من خُجْدَاشِيَّتِه ومماليكِه ، فأخرجوهم ونزل خيربك على رجل الملك الظاهر تَمَرُّبُغا يقبائها ، ويبكي ويسأله العفو عنه ، وقد أبدى من التضرع أنواعا كثيرة ، فقبل السلطانُ عُدْرَه ، هذا وقد جلس السلطانُ الملك الظاهر تَمَرُّبُغا مَوْضِعَ جلوس السلطان على عادته ، وأخذ النَمْجِيَّةَ والدَّرَقَةَ وقد انهزم غالب الأجلاب ، ونزلوا من القلعة لايولى أحد منهم على أحد ، كل ذلك والأتابك قايتبغاى بمن معه من الأمراء بالرَّملة .

فلما تَمَّ جلوس الملك الظاهر تَمَرُّبُغا بالقصر على عادته أمر مَنْ كان عنده من أكابر الأمراء بالنزول إلى الأتابك قايتبغاى لمساعدته ، والذين أرسلهم هم : الأمير جَانِيك قَلَقْسِيْز أمير سلاح ، وسودون القُصْروى ، وتَنْيَك المَعْم ، فهؤلاء الثلاثة وأمثالهم كانوا عند خيربك فى وقت مَسْكِ الملك الظاهر تَمَرُّبُغا وفى قبضته ، وقد أظهروا له الطاعة إما غضبا على مازعموا ، وإما رضى على مازعم بعضهم .

ثم أرسل [السلطان] ^(١) بمن كان عنده ومحبوسا ^(٢) معه مثل الأمير تَمَرَّ حاجب الحجاب وبرقوق شاد الشراب خاناه وغيرهما ، وكان إنزال هؤلاء الأمراء إلى الأتابك قايتبغاى هفوة من الملك الظاهر تَمَرُّبُغا ، فإنه لو لم يكن نزولهم ما كان ينبرم للأتابك قايتبغاى فى غيبتهم أمر .

كل ذلك والخلائق تطلع إلى الملك الظاهر تَمَرُّبُغا أفواجا أفواجا تهنئه بالنصر وبعوده إلى ملكه ، والعساكر وقوف بين يديه .

وطلع السيفي تَمَّ الأجروود الظاهري الخالصكى إلى السلطان ، فلما رأى خيربك الدَّوَادار واقفا بين يدي السلطان أراد قتله بالسَّيْف ، فمنعه الملكُ الظاهرُ من ذلك ، ثم أمر بحبسه داخل خِزَانَةِ الخُرْجَةِ فَخْمِيْسَ بِهَا .

ولما تم أمر الأتابك قايتبغاى من قتال الأجلاب وانتصر طلع بمن معه إلى باب

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) نص « ممن كان عنده محبوبا معه » والمثبت فى ط كالىفورنيا .

السلسلة، وجلس بمقعد الإسطبل، وكان لهج بعض الأمراء عند طلوع قايتباي إلى الإسطبل بأن قال: «الله ينصر الملك الناصر قايتباي»، وسمع بعض الناس ذلك:

ولما جلس الأتابك قايتباي بمقعد الحرّاقة بتلك العظمة الزائدة كلمه بعض الأمراء في السلطنة، وحسّنوا له ذلك، فأخذ يتمتع امتناعا ليس بذاك، إلى أن قام بعضهم وقبل الأرض له، وفعل غيره كذلك، فامتنع بعد ذلك أيضا، فقالوا: «ما بقي يفيد الامتناع»، وقد قبلنا لك الأرض فلما تدعن وإما نسلطن غيرك». فأجاب عند ذلك:

فقال بعض الظرفاء: «جلوسه بالمقعد والملك الظاهر تمرُّبغا بالقصر كان ذلك إجابة منه، وإلا لو لم يكن له غرض في ذلك كان طلع إلى القصر عند السلطان دفعة واحدة».

١٠

فلما تمَّ أمر الأتابك قايتباي في السلطنة طلع الأمير يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالوجه القبلي إلى الملك الظاهر تمرُّبغا، وعرفه بسلطنة قايتباي، وأخذه ودخل به إلى خزانة الخرجة الصغيرة، وقد حبس بها خير بك قبل ذلك كما تقدم.

ولما استقرَّ الملك الظاهر تمرُّبغا بالخزانة المذكورة كلمه يشبك من مهدى في أنه يتوجه إلى البحيرة أو هو أراد، فقبل أن يقوم من مجلسه تناول يشبك من يده النعجة والدرة ودفعهما إلى تمرّاز الأشرفي، فأخذها تمرّاز وتوجه إلى الأتابك قايتباي، وقام الملك الظاهر تمرُّبغا وتوجه في الحال إلى البحيرة مكرما مبعجلا، وبين يديه يشبك من مهدى المذكور وغيره، وسار إلى البحيرة من داخل الحرم السلطاني، وجلس بالبحيرة.

٢٠

وتمَّ أمر قايتباي في السلطنة حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

واستمرَّ جلوس الملك الظاهر تمرُّبغا بالبحيرة وأصحابه وحواشيه تردّد إليه من غير مانع يمنعهم من ذلك، والملك الأشرف قايتباي يظهر تعظيمه وإكرامه بكل ما اتصل قدرته إليه.

فلما كان ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب المذكور رسم السلطان الملك الأشرف بسفره إلى ثمر دِمياط برغبة الملك الظاهر تَمْرُبُغا في ذلك، فلما كان بين العشاءين من ليلة الأربعاء خرج الملك الظاهر تَمْرُبُغا من قاعة البحّرة وفي خدمته الخُدّام وغيرهم، وسار من الحوش السلطاني إلى داخل الحريم، وعرف الملك الأشرف قايتبای وقت خروجه من البحّرة، فقام من خرّجة القصر مُسرّعا في مشيه إلى أن وافى الملك الظاهر تَمْرُبُغا بدهليز الدّور السلطانية عند الشيخ التُّرْدِيّ، فبادره السلطان الملك الأشرف قايتبای بالسلام، فاعتنقه وأهوى إلى يده ليقبلها، ففنع الملك الظاهر تَمْرُبُغا من ذلك، ثم أخذ الأشرف في الاعتذار له بما وقع منه، والملك الظاهر يقبل منه عذره^(١)، ويظهر له الفرح التام بسلطنته، لأنه خُجّداشه، وآمن على نفسه في دولته، وهذا الملك الأشرف مُستمرّ على إكرامه وتعظيمه إلى غاية ما يكون، ثم تكلم معه سيرا في خلوة؛ لأن السلطان كان حضر معه الاتابك جانبك قلّقيز، ويشبّك من مهدى، وتَمْرُ حاجب الحجاب، وجماعة آخر من خواصّ الملكين وخُجّداشيتهما، وطال الوقوف بينهما ساعة جيدة، ثم تماقّا وتباكيا، وافترقا على أحسن وجه وأجمل حال.

ثم نزل الملك الظاهر تَمْرُبُغا وركب فرسا كمادته من خيله الجياد بعد أن ودعه أيضا الأمراء الذين كانوا جاءوا مع الملك الأشرف، ولما قبل الأمير يشبّك من مهدى يد الملك الظاهر تَمْرُبُغا دفع له ألفي دينار، وقنطاري سكر مكرر، وغير ذلك.

وسار الملك الظاهر تَمْرُبُغا من القلعة إلى ساحل النيل وهو في غاية الحشمة في مسيره من غير أوجاق يركب خلفه بالسكين كما هي عادة الأمراء ولا غير ذلك، والذين ساروا معه غالبهم كالودعين له، فلما وصل إلى المركب نزل إليها بعد أن ودعه من كان وصل معه إلى البحر من أعيان خُجّداشيته الأمراء، وسافر من وقته من غير

(١) في ص « اعتذاره » والمثبت عن ط كالفورنيا .

أن يتوجه معه مُسَقَّرٌ من الأمراء ولا غيرهم ، بل سار هو بنفسه كما يسافر الشخص إلى جهة تعلقه ، وهذا بعد أن رسم له الملك الأشرف بالركوب بشفر دِمِيَاط إلى حيث أراد من سائر الجهات برّاً وبحراً ، وأشياء كثيرة من هذه المقولة حتى سَيرَ معه السلطان فرساً في المواكب .

وسافر الملك الظاهر تَمْرُبُكاً حتى وصل إلى ثغر دِمِيَاط ونزلها ، وسكن بأحسن دورها ومعه حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ وبعض حرمه ، ودام بالثغر إلى ^(١) ..

(١) عتب ذلك بياض في الأصول ويتدر في من يثلى اللوحة .

ذكر

سلطنة الملك الأشرف قايتباي المحمودى

على مصر

وهو السلطانُ الحادى والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ،
والخامس عشر من الجراكسة وأولادهم ، وأمر سلطنته وكيفيتها :

أنه لما خَلَعَ الملك الظاهر تَمْرُبُكا وتمَّ أمر قايتباي هذا بالإسطنبول السلطاني جالس
بميت الحراقة من الإسطنبول المذكور ، وحضر الخليفة والقضاة ، وبايعوا الأتابك قايتباي
بالسلطنة ولبس خلة السلطنة — السوادا الخليفة — من ميت الحراقة ، وركب فرس النوبة
بقماش ذهب بأبهة الملك ، وحمل الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقسيير أمير سلاح
السَنَجَقَ على رأسه ، وذلك لفقد القبة والطير من الزردخاناه السلطانية فى واقعة الملك
الظاهر يَدْبَاي ، وسارَ وجميعُ العسكر بين يديه إلى أن طلع من باب سِرِّ القصر ، ودخل
إلى القصر الكبير ، وجلس على تَحْتِ المُلْك ، وَقَبَلَتِ الأمراء الأرضَ بين يديه على
العادة ، وتمَّ أمره ، ونودى فى الحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، وتلقَّبَ بالملك
الأشرف ، ودقَّتِ البشائر ، وخَلَعَ على الخليفة على العادة ، وعلى جانبك قَلَقَسِيير أمير
سلاح باستقراره أتابك المسافر عوضا عن نفسه .

وكانت العادة أن الأمير الكبير يلبس اليوم خلة حمل القبة والطير على رأس
السلطان ، ثم بعد ذلك يلبس خلة الأتابكية فيما بعد ، فالآن اقتصروا على خلة واحدة ،
ووفَّرَ غيرها ، ثم دخلت الناس لتَهْنِئَتِه بالسلطنة أرسالا إلى أن انتهى ذلك .

وكان وقتُ بيعته بالسلطنة قبل أذان الظهر من يوم الاثنين سادس رجب من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بثمانى عشرة درجة ، والساعة للشمس ، والطلع الثور والزهرة ، وهو أيضا يوم سادس أمشير لأن الشهر العربى والقبلى توافقا في هذا الشهر والشهر الخارج أيضا .

وفي هذه السنة حَكَمَ فيها أربعة سلاطين ، وقبل أن نشرع في ذكر حوادثه وأموره نشرع في التعريف به فنقول :

أصل الملك الأشرف قايتباى هذا أنه جار كسى الجنس ، جُلِب من بلاده إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، فاشتراه الملك الأشرف برنسباى ، ولم يُجَزَّ عليه عتقا ، وجعله بطيخة الطَّازية من أطباق قلعة الجبل إلى أن ملكه الملك الظاهر جَمَق ، وأعتقه وجعله خاصكيا ، ثم دواداراً صغيراً ، ثم امتحن بعد خلع ابن أستاذه الملك المنصور عثمان ، ثم تراجع أمره عند الملك الأشرف إينال ، وصار دَوَاداراً صغيراً كما كان أولاً^(١) ، ثم أمره إمرة عشرة ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر خَشَقَمَ بإمرة طبلخاناه ، وجعله شاد الشراب خاناه بعد جانبك الأشرفى المشد ، فدام في المشدية أياما كثيرة ، وتوجه إلى تقليد نائب حلب ، ثم بعد عوده بمدة أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فاستمر على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر يَلْبَاى رأس نوبة النوب بعد خروج الأمير أَرْبُك الظاهرى إلى نيابة الشام ، وأنعم عليه بإقطاعه أيضا ، فلم تطل أيام قايتباى هذا فيما ذكرناه ، ونقله الملك الظاهر تَمَرْبُغا إلى الأتابكية عوضا عن نفسه لما تسلمن ، فلم تطل أيامه أيضا في الأتابكية ، وتسلمن حسبما ذكرناه .

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

ولما استقر جلوسه بالقصر ، وخُلِعَ عليه خِلْمَةُ السلطنة أمر بجبس الأمير
خير بك الدوادار بالركبخانه ، وكذلك الأمير أحمد العيني أمير مجلس ، واختفى الأمير
خُشْكَلْدَى الْبَيْسَقَى رأس نَوْبَةِ الثُّوبِ ، ثم ظهر فرُسمَ بِنَفْيِهِ^(١) .

* * *

تم الجزء السادس عشر ، وبه ينتهى
كتاب النجوم الزاهرة
فى
ملوك مصر والقاهرة

(١) بهذا اللفظ تنتهى آخر صفحة من مخطوطة الأصل فى اللوحة ٣٧٥ ، وفى طبعة كاليفورنيا ،
ويوجد بهامش هذه اللوحة بالأصل : « مات مؤلفه فى مستهل سنة خمس وسبعين وثمانائة » ، ولم يتم المؤلف
ترجمة الأشرف قايتباى أو الحديث عن سنوات حكمه ، وإنما توجد بعد الصفحة الأخيرة صفحة أخرى أثبت
فيها ما يلى بخط مخالف :

ذكر ساطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف قايتباى على مصر

وهو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وأمر سلطنته وكيفيتها
أنه لما ضعف والده الأشرف وقع بين أفردى الدوادار الكبير والأمير قانصوه خمسمائة الفتنه يوم الجمعة
قبل الصلاة خامس عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ بعد ظهور قانصوه من خبائه بآلة الحرب ، وانتصر فيها قانصوه
خمسمائة .. ويوم السبت سادس عشر القعدة سنة ٩٠١ تولى السلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف
قايتباى فى حياة والده بيوم واحد ، وكنيته أبو السعادات ، وتوفى والده الملك الأشرف أبو النصر يوم
الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، بعد أذان العصر ، وصلى عليه بالجوشر السلطاني ، ودفن يوم الاثنين
ثامن عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، ودفن بترتبه التى أنشأها بالصحره ، وهو آخر الملوك العادله ،
رحمه الله تعالى .

فهرس

الجزء السادس عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا حكم مصر

من سنة ٨٥٥ — ٨٧٢ هجرية

- ١ — السلطان الملك الظاهر جقمق ٢٢ — ١
 - ٢ — السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق ٢٣ — ٥٦
 - ٣ — السلطان الملك الأشرف إينال العلائي ٥٧ — ٢١٧
 - ٤ — السلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال ٢١٨ — ٢٥٢
 - ٥ — السلطان الملك الظاهر خشمقدم ٢٥٣ — ٣٥٥
 - ٦ — السلطان الملك الظاهر أبو نصر يلباي الإينالي المؤيدي ٣٥٦ — ٣٧٢
 - ٧ — السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمر بن الظاهري ٣٧٣ — ٣٩٣
 - ٨ — السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودي ٣٩٤ — ٣٩٦
-

فهرس الأعلام

(١)

آقبای السیفی جار قطلو : —

٦ : ٩٥

آقبای المؤیدی — نائب الشام : —

٨ : ٣١٣

آقبردی بن عبد الله الظاهري الساقی — سيف الدين : —

٧٧ : ١٩ — ٩٢ : ٩ ، ١١ — ٩٥ : ٣ — ١٨٠ :

١١ : ١٨١ : ١٧

آقبردی الأشرفی الساقی — سيف الدين : —

٢٢٣ : ١٤ — ٣٧٧ : ٦ — ٣٩٦ : ١٤

آقبردی المنقار — نائب الكرك : —

٢١ : ٨ ، ١٠ — ١٦٥ : ١٢ ، ١٣

آقیقا القرازی : —

١٧٥ : ٩ — ١٨٤ : ٩ — ٢٠٢ : ٩

إبراهيم — عليه السلام : —

٨٢ : ١٠

إبراهيم بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن الباعوني — الشيخ الأديب المفتن : —

٣٤٥ : ١٤

إبراهيم بن أحمد — نور الدين : —

٢٧٥ : ٢٣

إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني — السيد الشريف : —

٥ : ٨

إبراهيم بن الديري — قاضي القضاة برهان الدين : —

١٢٩ : ٢٠ — ١٤٨ : ١٥ — ٢٧١ : ١٠ ، ١٩ —

٢٩٢ : ١٤ — ٢٩٥ : ٥

إبراهيم بن السيد محمد : —

٣٦٠ : ١٢

إبراهيم بن شيخ الحمودي — صارم الدين : —

٣١٩ : ١٠

إبراهيم بن ظهيرة (إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد

ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة —

برهان الدين) : —

٩٣ : ٩ ، ٢١

إبراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن رشيد الدين خطير

الدمياطی : —

٢١١ : ٢٠

إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم — أمين الدين : —

٣٣ : ٧ — ٦٩ : ٧ — ٨٢ : ١ — ٨٣ : ٤ — ٨٦ :

٨ ، ١٠ — ١٧٥ : ٢١ — ١٧٦ : ٢

إبراهيم بن غراب — سعد الدين : —

١٩٧ : ١٨

إبراهيم بن قرمان — صارم الدين : —

٩٧ : ١٦ — ١٠٢ : ١٦ — ١٠٣ : ٢٢ ، ٢٣ —

١٠٤ : ١٩ — ١٠٥ : ١٣ — ١٠٦ : ١٠ — ١٠٧ :

٩ ، ١٢ — ١٠٨ : ٩ — ١٠٩ : ١ ، ٣ ،

٤ ، ١٣ ، ١٤ — ١١٠ : ١ — ١١٩ : ٣ ،

٤ ، ١٢ ، ٢٣ — ١٢٣ : ٤ — ١٨٨ : ٤ ، ١٠ ،

١٤ ، ٢١ — ٢٢٨ : ١٨

إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء

الطرابلسی : —

١٣ : ٢٥

إبراهيم بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول

ابن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى القرشى : —

٢٠٤ : ١٨

إبراهيم الإدكاوى - الشيخ المسلك : -
٣١٥ : ١٠
إبراهيم الحلبي - برهان الدين : -
١٣ : ١٤
إبراهيم زكى خورشيد : -
٣٧٦ : ٢٣
إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب : -
١٩٥ : ١٣
إبراهيم طباطبا المالك العزيز يوسف : -
٣٢٧ : ١٨
إبراهيم على طرخان - الدكتور : -
١٠٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ٢٢
إبراهيم الغنام - الشيخ المعتقد : -
٣٤٤ : ١٤
أبرك البجمقدار : -
٢٦١ : ١٥
أبرك الحكيمى : -
٢٧١ : ١٧ - ٣٤٦ : ١٢ ، ١٣
ابن أبى السعود = أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن
إبراهيم بن موسى بن سيد بن على المنوفى .
ابن أبى الوفا = أحمد بن محمد بن وفا الشاذلى .
ابن أخت الفرس خليل السخاوى = محمد بن محمد بن
إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي -
شمس الدين .
ابن الأديب : -
١٤ : ٣
ابن الأشقر = محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى
القرشى .
ابن ألتبغا = محمد الحلبي - الأمير ناصر الدين .
ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس) : -
٣٣ : ٢٠

ابن البلقينى - سراج الدين عمر : -
١١٢ : ٢٠
ابن تغرى بودى - أبو الخاسن يوسف - مؤلف هذا
الكتاب : -
٧ : ٢٤
ابن الجيمان = عبد الغنى بن شاكر بن خطير الدمياطى
المصرى القبطى : -
ابن حريز = محمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز
ابن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين .
ابن حسان = محمد بن محمد بن على بن محمد بن حسان .
ابن الحلبي = محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف
ابن عثمان بن عماد الدين الحلبي - شمس الدين .
ابن الديرى : -
٢٧٢ : ١
ابن زباله = محمد بن أحمد بن محمد - القاضى
شمس الدين .
ابن الشماخ = محمد الحموى - شمس الدين .
ابن طولون (أحمد بن طواون) : -
٤٦ : ٤
ابن عثمان = خوندكار محمد بك بن مراد بك بن عثمان
ملك الروم .
ابن العراقى = أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن
عبد الرحيم بن إبراهيم .
ابن غريب البدرى : -
١٥٢ : ٦
ابن قرمان = إبراهيم بن قرمان - صارم الدين .
ابن قليب = أحمد بن ناصر الدين محمد -
ابن كاتب جكم = يوسف بن عبد الكريم بن بركة -
كريم الدين .
ابن مالاك (محمد بن عبد الله) : -
٣٤٦ : ٢

- ابن الخلطة = محمد بن أحمد بن عبد الله - ناصر الدين .
 ابن مولانا = محمد بن أحمد بن أبي يزيد السيرامي
 الحنفى المصرى .
 ابن النجار - شمس الدين نصر الله : -
 ٨٣ : ١٦ ، ٢١ - ٨٦ : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ -
 ٣٤١ : ١٤
 ابن هشام (صاحب التوضيح) : -
 ٢٠٤ : ٧
 ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد المجيد بن مسعود
 السيرامى - شيخ الإسلام كمال الدين .
 ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) :-
 ٧٩ : ٢١ - ٢١٩ : ٢٤
 أبو بكر بن صالح - نائب ألبيره : -
 ٢٨٢ : ٧
 أبو بكر بن مزهر - القاضى زين الدين : -
 ١٢٠ : ٩ - ١٢٧ : ١ - ١٤٨ : ١٤ - ٢٧٢ : ١٠
 أبو حنيفة النعمان - الإمام الأعظم : -
 ٣٧٤ : ٢٠
 أبو الخير النحاس : -
 ١٣١ : ١ - ١٣٢ : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٣٣ : ٥ -
 ٢٥٥ : ١٩
 أبو السعادات البلقينى - قاضى قضاة الشافعية : -
 ٢٩٥ : ٦ - ٢٩٧ : ١٩
 أبو سليم فرج الخادم : -
 ٩٧ : ٢١
 أبو العباس الوقائى : -
 ٢١٠ : ٩
 أبو العلاء المعرى : -
 ٢٨٣ : ٢٣
 أبو الفتح البسى : -
 ١٣٢ : ٢٠
- أبو الفرج السامى الخزومى : -
 ٢٤٨ : ٢٢
 أبو الفضل بن الحكيم : -
 ٣٠ : ٢١
 أبو الفضل البقرى - مجد الدين : -
 ٢٢٥ : ١٤ ، ٢١
 أبو القاسم بن حسن بن عجلان : -
 ١٧٩ : ١٠
 أتمكجى = سودون الحمدي .
 أحمد بن إينال - المقام الشهابى : -
 ٥٨ : ٢ - ٦١ : ١٨ - ٧٠ : ١٠ - ٧٣ : ١٦ -
 ٧٩ : ١٥ ، ١٧ - ١٠١ : ١٢ - ١٠٤ : ٨ -
 ١١٠ : ٦ - ١١٥ : ٧ - ١٢١ : ٢١ - ١٢٤ :
 ١٨ - ١٢٦ : ٨ ، ١٠ - ١٣٨ : ١٥ - ١٥٥ :
 ٨ - ١٥٦ : ١٦ - ١٧٦ : ١٨ - ١٩٦ : ٢١ -
 ١٩٧ : ٣ ، ١١ - ٢١٢ : ١٤ - ٢١٨ : ١٠ -
 ٢١٩ : ٩
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سيد بن على
 المتوفى الشافعى - المعروف بابن أبي السعود : -
 ٣٤٨ : ١٠
 أحمد بن برسبای - الدقماتى الظاهرى - المقام الشهابى :-
 ٣٦ : ٨ ، ٦ - ٣٢٩ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ -
 أحمد بن تينك - الشهابى : -
 ٢٧٧ : ٧
 أحمد بن جقمق - المقام الشهابى : -
 ٦٠ : ١٦
 أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة الشريف : -
 ١٧٩ : ٦
 أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن
 إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - ولى الدين

أحمد بن يوسف الشيرجى الشافعى - قاضى القضاة
شهاب الدين : -

١٩٠ : ٤ ، ٢٠

أحمد الإخمى - الإمام شهاب الدين : -

٤٥ : ١ ، ٤٠٦ : ٥

أحمد البدوى - ولى الله : -

٢٧٥ : ١٨ ، ٢٣ : ٢٦٩ : ٤ - ٣٤٦ : ٢٣

أحمد الترابى - المعتقد الصالح : -

١١ : ٦

أحمد الحنبلى - عز الدين قاضى قضاة الحنابلة : -

٦٧ : ١٤

أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف - المعتقد
المجذوب : -

٣١٤ : ٩

أحمد القوى - الشيخ القدوة : -

٣١١ : ٥

أحمد المحلى الشافعى - شهاب الدين : -

١٨١ : ٤ ، ٢٠

أرغون شاه الأشرقى : -

٥١ : ١٧ - ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ١ - ٢٠١ : ١٤٦ :

١٤ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠٣ - ٢٢ : ٣٦٠ - ٩ :

٣٧٦ : ١٠ - ٣٨٢ : ٢٠ - ٣٨٤ : ٢ : ١٤٠ :

أركاس البواب : -

٣٦٤ : ١٣

أرنيتا اليونسى الناصرى - سيف الدين : -

٤١ : ١٣ - ٦٣ : ٥ - ٦٨ : ١٢ - ١٦٣ : ١٣ ،

١٦ : ١٧ - ١٦٥ : ٣ ، ٤ - ١٦٦ : ٢١

أزبك بن عبد الله الأشرقى البواب : -

١٩٠ : ٨

أزبك بن عبد الله الششبانى المؤيدى - سيف الدين : -

١٠٩ : ٨ - ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١١ ، ١٢ : ١٣

أبو زرعة بن الزين المهرانى القاهرى : -

٤ : ٢ ، ١٥

أحمد بن عبد الرحيم بن العيى - الشهابى : -

٢٧١ : ١٨ - ٢٨٣ : ٥ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٨٩ :

١٢ : ١٦ - ٢٩٥ : ١٦ - ٣٧٩ : ١٠ ، ٧ -

٣٨٤ : ٩ ، ٢٢ - ٣٨٦ : ١٥ - ٣٩٦ : ١

أحمد بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج -

شهاب الدين : -

١٦٢ : ٥

أحمد بن عبد الله المقدسى الشافعى - الشيخ الواعظ

المذكر - أبو العباس : -

٣٤٧ : ٨

أحمد بن على بن إينال اليوسفى الأتابكى - شهاب الدين : -

٧ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٥

أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن

عبد الرحيم الأنصارى الدماوى - القاضى

شهاب الدين : -

١٩٢ : ٧ ، ٢١

أحمد بن على التناى الأنصارى الشافعى - بهاء الدين : -

٢٠١ : ٦ ، ١١

أحمد بن محمد بن عمر البلقى - ولى الدين قاضى

قضاة دمشق : -

١٤٨ : ١٢ ، ٢١ - ٣١٣ : ٢١

أحمد بن محمد بن قنبل - الشهابى : -

١٤١ : ١٤ - ٣٥٤ : ١٣

أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى - الإمام المعتقد الواعظ

شهاب الدين : -

١٦٤ : ٦

أحمد بن نوروز - الشهابى شاد الأغنام : -

٨ : ٢ ، ٣

أحمد بن يوسف البيرى - الشهابى : -

١٧٤ : ٥

- أزبك من ططخ الظاهري الساقى : -
 ٣٣ : ١٧ - ٣٤ : ٢ - ٣٩ : ١٦ - ٦١ : ١٥ -
 ٦٣ : ١٦ - ١١٥ : ١٢ - ١١٦ : ١٢ - ٢٣٧ :
 ٤ ، ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٧٠ : ١٦ - ٢٧٩ :
 ٢ : ٢٨١ - ٢٠ : ٢٨٢ - ٣ : ٢٨٣ - ١٨ -
 ٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٩ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ - ٣٠١ :
 ٥ ، ١١ ، ١٥ - ٣١٩ : ١٢ - ٣٦٠ : ١٥ ،
 ١٧ - ٣٦٢ : ٢ ، ١٦ - ٣٦٣ : ١٥ - ٣٦٥ :
 ٤ - ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٥ : ١٦ -
 أزدمر الإبراهيمي الطويل : -
 ٢٦٦ : ١٦ ، ١٨ - ٢٧٥ : ١١ - ٢٨٢ : ٢١ -
 ٣٨٤ : ٢٠ -
 أزدمر الظاهري تمساح : -
 ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ : ١ - ٣٦٥ : ١٥ ، ١٦ -
 ٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٧ - ٣٨٥ : ٢ -
 أزدمر مملوك الملك العزيز يوسف : -
 ٣٢٧ : ١٨ -
 إسحاق بن إبراهيم بن قرمان - ملك الروم : -
 ٣٤٣ : ١١ -
 إسماعيل بن عباد : -
 ٨٥ : ١٦ -
 أسنبا بن عبد الله الجعالي الظاهري : -
 ٣١ : ١٧ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ٨ - ٥٤ : ٣ -
 ٦٢ : ١١ - ٦٦ : ٧ - ١٨١ : ١١ ، ١٥ -
 أسنغا بن عبد الله الناصري انطيارى : -
 ٣٢ : ٧ - ٤٠ : ٧ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩ ،
 ١١ : ١٣ - ٦١ : ٧ - ٦٣ : ٢ - ١٦٢ : ١١ ،
 ١٨ - ١٦٦ : ٣ -
 أسندمر بن عبد الله الجعفي : -
 ١٠٦ : ١١ ، ١٤ - ١١١ : ٢٠ - ١٢٩ : ١٠ -
 ١٤٠ : ٢ - ٢١٢ : ١٦ - ٢١٣ : ١ -
 أصبای البواب : -
 ٢٩٧ : ١٣ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ٤ -
 أصبای الظاهري : -
 ٣٨١ : ١٧ -
 أصهبان بن قرا يوسف : -
 ١٦٩ : ١٠ - ٣٥٤ : ٢٤ -
 أصطرمر البواب : -
 ٣٦٤ : ١٥ -
 أطنبغا بن عبد الله الظاهري - المعلم الثفاف -
 سيف الدين :
 ١٨ : ١٥ - ١٩ : ٥ -
 أطنبغا الجواني - نائب دمشق : -
 ١٣ : ٢ -
 أطنبغا العماني : -
 ١٨٥ : ٦ -
 أطنبغا القرمشي (أطنبغا بن عبد الله القرمشي الظاهري -
 سيف الدين) : -
 ١٧٤ : ١٧ -
 ألباس الأشرقي : -
 ٢٨٨ : ١١ - ٢٩١ : ١٠ -
 أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر : -
 ١٧٩ : ٥ -
 أميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن ججاز
 بن شيحة الحسيني المدني - الشريف : -
 ١٩ : ٢٢ ، ٥ -
 أمير حاج بن بركوت المكي (أحمد بن محمد بن
 بركوت) القاضي صلاح الدين : -
 ١١٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ١١٨ : ٢٠ - ١٥٥ : ١٣ -
 أمير زة بن حسن بك بن سالم الدوكاري التركماني : -
 ٦٣ : ١٣ ، ٢٣ -

إينال العلائي - الأمير الكبير ثم الملك الأشرف : -
 ١٤ : ٨ : ١٦ - ٢٣ : ١٣ ، ١٥ - ٣٥ : ١٤ : ٣٨
 ، ١٣ ، ٧ : ٤٠ - ٦ : ٣٩ - ١٤ ، ٤ ، ٢ : ٣٨
 ، ١٨ - ٤٣ : ٩ : ١١ ، ١٣ ، ١٩ - ٤٤ : ١ ، ٤
 ، ٤ ، ٢ ، ١ : ٤٥ - ١٩ ، ١٥ ، ١١ ، ٦ ، ٤
 ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٤٦ : ٢ ، ٣ ، ٥
 ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ - ٤٧ : ٣ ، ١٣ ، ١٨
 - ٢١ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٢ : ٤٨ - ٢٠ ، ١٠ ، ٩ ، ٦ : ٤٩
 ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ - ٥١ : ٨ - ٥٢ : ١٠
 ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ - ٥٣ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
 - ١٤ : ٥٤ - ٧ : ٥٥ - ١ : ٥٧ - ١٤ : ٥٩
 ، ٧ : ١٢ - ٦٠ : ١ ، ١٤ - ٨٩ : ١٧ : ١٨
 ، ١٩ - ٩٠ : ٢ - ١٨١ : ١٥ - ٢١٣ : ١٨
 - ٣ : ٣٧٨ - ٢ ، ١ : ٣٣١ - ١٨

إينال النوروزي : -

١٨ : ١٨٣

إينال اليشبكي (حاج إينال) : -

١١ : ٢٧ - ١٣ ، ٩ : ١٢٨ - ١١ : ٢٢٣
 ١٣ : ٢٦٩ - ٦ ، ٣ : ٣١٧ - ١٠ ، ٧ : ٣٣٢

(ب)

بايزيد بن عبد الله التمر بغاوي - سيف الدين : -
 ١١ : ١١١ - ١٢ ، ١٠ : ١٣٤ - ٦ : ٢٠٧ - ١٢ : ٢١٦
 ١٤ : ٢١٦

باي سقر بن شاه رخ بن تيمورلنك : -

١٧ : ١١٤

بايندر - أحد أكابر أمراء جانكيز خان : -

٥ : ٣٣٥

بتخاص العثماني الظاهري برقوق : -

٢ : ٢٤ - ٧٤ : ١٢

بدر الدين بن البوشي : -

١٣ : ١٢٧

أمير زة بن شاه أحمد بن قرا يوسف : -

١٥ : ٣٥٤

أمين الدين بن الهيصم = إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم
 القبطي .

أمين الدين الأقصرائي الحنفي : -

١٠ : ١٨٠

إيناس البجاسي : -

١٦ : ١٥ : ١٢٧

إيناس الحمدي الطويل الناصري - فرج بن برقوق : -

١٢ : ٦٩ - ١١ ، ٨ : ٩٢ - ٣ ، ٥ : ١٢٨ - ١٢ : ١٦

١٦ : ١٦٨ - ١٦ : ٢٢٣ - ١٢ : ٢٦٤ - ٢ : ١٥

٥ : ٣٥٩ - ٢ : ٢٦٥ - ١٨ ، ١٥

أيتشم المؤيدي الخاصكي : -

٣ : ٣٥٨ - ١٣ : ٥٠

أيدكي الأشرفي الخاصكي : -

٢٣ : ٣٠٣ - ٧ : ٢٧٤ - ١١ : ١١٩

إينال بن عبد الله الأشرفي الطويل - سيف الدين : -

١٢ : ١٨٦

إينال الأشقر الظاهري الخاصكي : -

١٥٦ : ١ - ٢٦٧ - ١٩ : ٢٧٥ - ٣ ، ١٥

١٦ : ٣٠١ - ١٠ : ٣٦٢ - ١٢ ، ١٨ - ٣٦٤

٥ ، ٣

إينال الحكمي : -

١٢ : ١٦٧ - ١١ : ١٧٣ - ١ : ١٨٣ - ٢٠ : ٣٩٩

إينال الجلباني القعقي : -

٢٠ : ٩١

إينال حطب : -

١٣ : ١٧٤

إينال ضضع : -

١٧ : ٣٥٧

إينال الظاهري جقمق : -

٦ : ٢٧

١٩ - ٢٨٤ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٩٦ : ٣ ، ٦ -

٣٠٢ - ٨ : ٣٦١ - ١ ، ٣ ، ١٩ - ٣٦٢ : ٣ -

٣٦٤ - ٢٠ : ٣٦٥ - ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ -

٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٨ -

برد بك العبد الرحمانى - أى المنسوب لسيف الدين

سودون بن عبد الرحمن : -

١٢٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٢٩ : ٤ - ٢٢٣ : ١٥ -

٢٥٩ : ١٣ -

برد بك العجمى الحكيمى : -

١٦٨ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ -

برد بك عرب الأشرقى الخاصكى : -

١٥٣ : ٢ -

برد بك هجين (برد بك المحمدى الظاهرى المعروف

بالحجين) : -

٣٩ : ١٨ - ٤٠ : ٢٣ - ١٣١ : ٤ ، ٥ ، ١٥٤ -

١٨ : ١٥٥ - ٢ : ٢٥٧ - ١٥ : ٢٦٩ - ١٣ -

٢٦٧ : ١٣ - ٢٧٠ - ٧ : ٢٧٧ - ٦ : ٢٨٧ -

١٢ ، ١ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٩٥ - ١٤ : ٣٦٢ -

٣٦٣ - ١٤ : ٣٧٩ - ٩ : ٣٨١ - ٨ -

٣٨٩ : ١ ، ٩ -

برد بك الشبكي المشطوب : -

١٣٤ : ١٧ -

برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - سيف الدين : -

١٩ : ٨ ، ١٠ -

برسباى الأشرقى : -

٢٦ : ٢٠ - ١٥٠ : ٧ ، ٢ - ٢٦١ : ١٤ -

برسباى البجاسى : -

٢٧ : ٦ - ٣١ - ٧ : ٦٣ - ٧ : ٧٣ - ٤ -

٧٤ : ٤ - ١١٢ - ٦ : ١١٣ - ١٣ ، ١٤ -

١١٧ : ٧ - ١٢٠ : ٢٢ - ١٢٦ - ٤ : ١٤١ -

٣٤١ - ١٧٨ : ١٩ - ١٩٢ - ٥ : ٢٤٠ -

بدر الدين عبد المنعم البغدادى - قاضى قضاة الحنابلة : -

٦٧ : ١٥ -

بدر الدين بن المصرى : -

٤٦ : ٦ ، ١٥ -

بدر الدين حسين - كاتب سردمشق : -

١١ : ١٥ -

البدر العيى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن الحسين ابن يوسف بن محمود - قاضى القضاة) : -

١٩٠ : ٢٣ -

بديد بن شكر - وزير الشريف محمد بن بركات : -

٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ٢ -

برد بك - بن عبد الله - الأشرقى - سيف الدين : -

٤٢ : ٥ ، ١١ ، ١٢ - ٤٣ : ٢١ - ٦٤ : ١ -

٣ - ٨٣ - ٣ : ٨٥ - ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ -

١٠١ : ٢٣ - ١١٠ : ١٠ - ١١١ : ١٨ - ١١٩ -

٩ - ١٢٠ - ٢٠ : ١٢٣ - ٩ : ١٢٩ - ٦ -

١٣٣ : ١٥ - ١٣٦ - ٥ : ١٤٨ - ٤ ، ٥ : ١٥٦ -

٦ - ١٥٩ : ١٨ - ٢٣٠ - ٢١ : ٢٣١ - ١ -

٢ - ٢٣٢ - ٦ : ٢٤١ - ١٦ : ٢٥٦ - ١٩ -

٣٣٥ : ٢٠ - ٣٣٦ - ٨ : ٣٥٢ - ١٢ -

برد بك الأمير آخور : -

٥٤ : ٥ -

برد بك التاجى لأشرقى : -

٧٠ : ٤ ، ٥ - ٢٧٦ : ١ -

برد بك الشمسى : -

٣٨٣ : ٤ -

برد بك الظاهرى جقمق : -

٢٨ : ١٣ ، ١٤ - ٣٢ - ٣ : ٣٩ - ١ ، ١١ -

٤٠ : ١٦ - ٤١ - ٨ : ٤٤ - ١ : ٨٩ - ٤ -

٩٣ : ١١ - ١٠٥ - ٢١ : ١٠٩ - ٢ : ١٥١ -

٦ - ٢٣٧ : ٤ ، ١٨ - ٢٦٥ - ٤ : ٢٧١ -

٤ - ٢٧٥ - ٢٠ : ٢٨٣ - ١٤ ، ١٦ ، ١٧ -

- بكتمر الساقى الناصرى :
 ٣٨ : ١٥ - ١٥٥ : ٢٠
 بلاط دوادار الحاج لينال :
 ٢٧٥ : ٣ - ٢٨٥ : ٨ ، ١٠ - ٢٠١ : ١٠
 پوپر (وليم پوپر) :
 ١٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ - ٢٤ : ٢٤
 ١٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥ : ١٨ ، ١٩ - ٢٦ : ٢٢
 ٢٧ : ١٨ - ٢٨ : ٢٥ - ٢٩ : ١٨ ، ١٩
 ٢٢ : ٣٠ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١
 ٢٣ : ٣١ : ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٨ - ٢٤ : ٣٩
 ١٨ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٢ : ٣٣ - ٢٢ : ٣٥ : ١٩ ، ٢١
 ٤٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٤٢ - ٢٢ : ٤٤ - ٢١ : ٤٥ : ٢١
 ٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٢ - ٥٠ : ٢٢ - ٥٣ :
 ٢٤ : ٦١ : ٢٠ - ٦٣ : ٢٠ ، ٢١
 ٦٤ : ٢١ - ٦٦ : ١٩ ، ٢١ : ٦٧ - ٢٠
 ٦٩ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٧٠ - ٢٤
 ٧١ : ٢٢ - ٧٣ : ١٨ - ٧٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١
 ٧٧ : ٢٠ - ٧٨ : ١٨ ، ٢٠ - ٧٩ : ٢٣ ، ٢٤
 ٨٠ : ١٦ ، ٢١ - ٨١ : ١٥ : ٢٢ - ٨٢
 ٢٠ - ٨٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٨٤ : ١٩
 ٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٣ ، ٢٤ - ٨٧ : ٢٢
 ٢٤ : ٨٨ - ٩١ : ٢٣ - ٨٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٩٢
 ٩٩ : ٢٢ ، ٢٤ - ٩٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١
 ٩٧ : ١٨ - ٩٨ : ٢٠ - ٩٩ : ٢٠ ، ٢٢
 ١٠٠ : ٢٣ - ١٠٢ : ٢٢ - ١٠٤ : ٢٢
 ١٠٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ - ١٠٧
 ١٧ : ١٠٩ : ٢٢ ، ٢٥ - ١١٠ : ٢٢ - ١١٣
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١١٤ : ٢٢ - ١١٧
 ٢١ ، ٢٣ - ١١٨ : ٢١ ، ٢٣ - ١١٩ : ٢١
 ٢٣ - ١٢٠ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٢٣ : ٢٠
 ٢٣ - ١٢٥ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٠ - ١٢٨ : ٢١
 ٢٢ - ١٣٠ : ٢٣ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٩ - ١٣٢
- ٢٢ - ٢٤١ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٤٤ :
 ٣ - ٢٦٥ : ١ ، ٤ - ٢٨٥ : ٣ ، ٦ ، ٧ -
 ٢٩٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ - ٣٥٩ : ٤
 برسباى خازندار يونس الدوادار :
 ٣٦٤ : ١٩
 برسباى الخاصكى :
 ٢٨٢ : ١٣
 برسباى قرا الظاهرى :
 ٢٦٨ : ١٢ - ٢٩١ : ١٦ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٧٠ :
 ٢٣ - ٣٧١ : ١ - ٨ - ٣٨٢ : ١٥ - ٣٨٨ : ١٩
 برسباى المؤيدى :
 ٣٧٧ : ١٧
 برسباى الناصرى :
 ٢٠٠ : ١٨
 برقوق شاد الشراب خاناه - المشد :
 ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٠ : ١٣
 برقوق الناصرى الظاهرى الساقى - سيف الدين :
 ٢٢٣ : ١٢ - ٢٦٨ : ١١ - ٢٧٩ : ٣ - ٢٨٠ :
 ٢٣ - ٢٨٤ : ١٨ - ٣٨١ : ١٤
 البرق = سودون الشمسى .
 بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن منجد بن
 أبى نعى محمد بن أبى سعيد - الشريف أمير مكة -
 ١٧٨ : ٢٠ - ١٧٩ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١
 برهان الدين البقاعى :
 ٣٤٦ : ٤ - ٣٤٧ : ١٦
 البستانى (بطرس البستانى) :
 ٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢٢
 بكتمر بن عبد الله المؤمنى - سيف الدين :
 ٢٢ : ١
 بكتمر جلق الظاهرى (بكتمر بن عبد الله الظاهرى
 - المعروف بجلق - سيف الدين) :
 ٣٣٨ : ٧

بيغوت بن عبد الله من صفر حجا المؤيدى الأعرج : -
٨ : ٣ : ١٦٨ - ٨ : ٦٩ - ٢ : ٢٧ - ٤ : ٧
يبنى بازق = طوخ من تماراز الناهرى :

(ت)

تاج الدين بن المقسى : -

٢٩ : ١٩ - ٨٣ : ١٠ : ٢٧٧ - ٥ :

ثاني بك المعلم : -

٢٤٤ : ٢٢ :

تغرى بردى الأشرفى : -

١٣١ : ٥ : ٦ : ١٣٦ - ٤ :

تغرى بردى بن يونس : -

١١٥ : ٢ : ٤ : ٢٧٠ - ١ : ٢٨٢ - ٨ :

تغرى بردى البكلمشى المؤدى : -

٦٠ : ٣ :

تغرى بردى ططار الظاهرى : -

٢٧٧ : ٢٢ : ٢٧٨ - ٢ : ٣٨١ - ١٥ : ٣٨٨ - ٢٠ :

تغرى بردى الطيارى الخاصكى : -

١٣٤ : ٣ : ١٤٣ - ١٣ : ١٤٧ - ١٠ : ٢٨٤ :

١٥ - ٣٠١ : ٨ :

تغرى بردى القرمدى : -

٩ : ٨ :

تغرى بردى القلاوى الظاهرى : -

٣٣ : ٢ : ٢٢ - ٣٩ - ٢ : ٤٠ - ١٦ - ٤١ :

٨ - ٥٤ - ٤ : ٦٨ - ١ : ٣ - ١٦٤ : ١٨ -

١٦٥ : ١ : ٣ :

تغرى بردى قريب قصره : -

٢٥٥ : ١٠ :

تغرى بردى الحمودى : -

٢٠٢ : ٣ :

تغرى بردى من بشبغا - المقر الأتابكى : -

٢٤ : ٢٠ :

تغرى برمش البهنسى التر كمانى : -

١٧٥ : ٦ - ١٩٦ : ٧٠٥ - ٧ : ٢٠٢ - ٦ :

١٨ : ٢٣ : ٢٤ - ١٣٤ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ ،

٢٤ - ١٣٥ : ١٧ - ٢١ - ١٣٦ : ٢٣ - ١٣٩ :

٢١ - ١٤١ : ٢٢ - ١٤٦ : ٢٤ - ١٤٧ : ٢٢ ،

٢٥ - ١٤٩ : ٢٣ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥١ : ٢٢ ،

٢٣ - ١٥٣ : ١٨ : ٢١ - ١٥٤ : ٢١ : ١٥٤ ،

٢١ - ١٥٥ : ٢٠ - ١٦٩ - ١٨ : ١٧٠ - ١٨ -

١٧٢ : ٢١ : ٢٣ - ١٧٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ ،

٢٢ - ١٨٤ : ٢١ - ١٨٥ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ -

١٨٦ : ٢٢ - ١٨٨ : ٢٢ - ١٩٠ : ٢٣ : ١٩١ -

٢١ - ١٩٢ : ١٩ : ١٩٣ - ٢٣ : ١٩٤ - ٢٣ -

١٩٥ : ٢٥ - ٢٢ : ١٩٦ - ٢٢ : ١٩٨ - ٥ : ٢٠٠ :

٢١ : ٢٢ - ٢٠١ : ٢٣ - ٢٠٢ : ٢٣ - ٢٠٤ :

٢١ - ٢٠٥ : ٢٢ - ٢٠٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ -

٢٠٧ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ - ٢٠٩ : ٢١ : ٢٢ ،

٢١٠ : ٢٢ - ٢١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٢١٣ :

٢٣ - ٢١٥ : ٢٢ - ٢١٦ - ٢٢ : ٢١٧ - ١٨ -

٢١٨ : ٢١ : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ -

٢١ : ٢٢٦ : ٢١ : ٢٢٧ - ٢٣ : ٢٢٨ -

٢٢ - ٢٤٤ : ١٨ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٢٧١ - ٢١ -

٢٧٢ : ٢٠ : ٢٧٨ - ٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨١ -

٢٢ - ٢٨٤ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩٠ - ٢٠ : ٢٩٥ -

٢١ - ٢٩٧ : ٢١ - ٢٩٨ : ١٩ : ٣١٦ - ٢٣ -

٣٢٥ : ١٠ : ٣٣٢ - ٢٣ : ٣٣٩ - ١٩ : ٣٤٧ -

٢٦ - ٣٥٤ : ٢٣ : ٣٦١ - ٢٣ : ٣٧٦ : ٢٠ ،

٢١ - ٣٨٣ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٥ - ٣٨٥ :

٢٢

بيبرس بن أحمد بن بقر : -

بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد

التر كمانى : -

٣٥٠ : ٤ :

بيسقى اليشبكى : -

٢٠ : ١٧ :

- ٩٢ : ٦ - ١٠٥ : ٢٢ - ١٣٦ : ٧ - ١٥١ :
 ١٦ - ١٥٢ : ١٦ - ١٥٤ : ١٠ - ١١ - ٢٦٥ :
 ١٣ : ٣١٦ - ١٤ : ٢٦٧ - ٦٠٥ :
 تمر باى التمرالى المهمندار : -
 ٣٦٤ : ١٩ - ٣٦٥ : ٢ : ١٠ ، ١٤ :
 تمر باى الظاهرى السلحدار : -
 ٢٦٩ : ١٤ - ٢٧٦ : ٤ - ٣٨١ : ١٩ :
 تمر بغا الظاهرى (الدوادار الكبير) : -
 ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ١ - ٧ ، ٣٤ - ٥ : ٣٧ :
 ٣٠٢ - ٣٩ : ٥ : ٩ ، ١١ - ٤٢ : ٨ - ٦١ :
 ٣ : ١٤ ، ٤ - ٦٤ : ١١ - ١١٩ : ١٦ - ١٨١ :
 ١٤ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٥٥ - ١٨ :
 ٢٦٠ : ٤ ، ٨ - ٢٦٢ : ٢٠ - ٢٧٩ : ٢ :
 ٢٨٠ : ١٦ ، ٢٠ - ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٩ : ٩ :
 ١٤ : ٢٩٣ - ٩ : ٣٠٦ - ٢ : ١٠ ، ١٤ :
 ٣٥٧ : ١٣ - ٣٥٩ : ١٦ - ١٩ : ٣٦٩ : ٢١ :
 ٢٣ - ٣٧٧ : ٩ : ١٤ ، ١٧ :
 تمر حاجب الحجاب : -
 ٣٨٨ : ١٨ - ٣٩٠ : ١٢ - ٣٩٢ : ١٢ :
 تمر المحدثى : -
 ٣٥٩ : ٢٠ -
 تمر بن محمود شاه الظاهرى : -
 ٢٩٦ : ٩ - ٣٨١ : ٦ ، ٧ - ٣٨٦ : ١٦ :
 تنبك بن عبد الله الأشرفى المعروف بالصغير - الأمير
 سيف الدين
 ٢٧٢ : ٦ - ٣٠١ : ٨ - ٣١٧ : ٩ :
 تنبك بن عبدالله البرديكى - سيف الدين -
 ١٩٥ : ١٧ - ١٩٦ : ٦ - ١٦ - ١٩٧ : ٢ :
 ٥ ، ٤
 تنبك الأشرفى لينال : -
 ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ٢ - ٢٢٣ : ٢ :
 تنبك الأشرفى القصير البواب المعروف بخينكات : -
 ٢٦٥ : ١١ :
- تغرى برمش السيفى قراخجا الحسنى - سيف الدين : -
 ٣٤٩ : ١٩ :
 تغرى برمش الفقيه : -
 ٢١٣ : ٢٠ :
 تقي الدين بن الطيورى الحلبي - المعروف بخروف : -
 ٣٨٥ : ٨ :
 تقي الدين بن نصر الله - ناظر ديوان المفرد : -
 ١٤٦ : ٢٠ :
 تمر [بن عبد الله] الاينالى الأشرفى الدوادار : -
 ٦٢ : ١١ - ٦٤ : ٤ - ٧٥ : ١٨ - ٧٩ : ١٠ -
 ٨١ : ١ - ٥ ، ٨ - ٨٢ : ٤ - ٢٢٢ :
 ١٩ - ٢٢٦ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ -
 ٢٢٧ : ٥ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٢٨ : ١٤ - ٢٣٠ :
 ٥ ، ٨ ، ٩ - ٢٦٥ : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٦٦ :
 ١٥ - ٣٥٣ : ٨ ، ١٠ ، ١٢ :
 تمر بن عبد الله بن يكتمر المؤيدى المصارع -
 سيف الدين : -
 ٣٢ : ١٦ :
 تمر الأشرفى الزردكاش : -
 ٥٠ : ١٦ :
 تمر الأشرفى الداى : -
 ٣٧٦ : ١١ - ٣٨٣ : ١٤ :
 تمر الأشرفى اللفاف : -
 ٢٢٧ : ٥ ، ١٠ ، ١٢ :
 تمر القرشى الظاهرى : -
 ٥٨ : ١٩ - ١٦٦ : ٧ - ١٨٤ : ١٢ - ٢٠٦ : ٢٤ :
 تمر الناصرى الظاهرى : -
 ٥٠ : ٨ ، ٧٤ : ١٧ :
 تمر الأشرفى الخاصكى : -
 ٢٧ : ٣ :
 تمر باى بن عبد الله بن حمزة الناصرى المعروف
 بتمر باى ططر - سيف الدين : -

تنبك الأشقر الأشرفى :-

٢٨٤ : ١٤ - ٣٨٢ : ٤

تنبك - الأمير آخور الظاهرى :-

١٧٤ : ١٢

تنبك أمير مجلس - ثم الأتابك :-

٤٠ : ٧ - ٦٣ : ٩

تنبك البجاسى :-

١٧٥ : ٢ - ٢٢٣ : ٢ - ٣٥٢ : ٣ : ٥

تنبك البردبكى الظاهرى (الأمير الكبير) :-

٣٤ : ٩ - ١٤ : ٥٣ - ١٦ : ٦٠ - ١٧ : ٢٠ -

٦٢ : ١ - ٨ : ٧٣ - ٧ : ١٢٦ - ٩ : ٢٥٥ -

١٤ : ١٦ - ٢٥٥ : ٢١

تنبك البواب الأشرفى الخاصكى :-

١٥٥ : ٤

تنبك السبى جانبك النور :-

٢٧٦ : ٥

تنبك العلم الأشرفى :-

٢٩٦ : ١٠ - ٣٠٤ : ١١ - ٣٦٥ : ١٩ - ٣٧١ :

١٠ - ٣٨١ : ١٢ - ٣٨٢ : ١ - ٢ : ١٤ -

٣٨٦ : ١٦ - ٣٩٠ : ٩

تنبك ميق العلائى :-

١٧٥ : ٢

تنكر الناصرى :-

١٧٥ : ١٣

ثم بن عبد الله من عبدالرزاق المؤيد الفقيه (أمير سلاح)

سيف الدين :-

٢٥ : ٧ - ٨ : ٣٤ : ٣ - ١٠ : ٣٨ - ٢٤ -

٣٩ : ٣ - ٨ : ٥٢ : ١٥ - ١٧ : ٥٣ - ٩ : ٧ -

٦٠ : ١٨ - ٦١ : ١٣ - ١٧ : ٦٩ - ٣ : ١٨٤ -

١٣ : ١٥ - ١٩٦ : ١٧ : ٢٠٢ - ١٥ : ٢٢٣ -

١٥ : ٢٢٩ - ١ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٥٤ - ٢١ -

٢٦٦ : ٣ - ٢٦٨ : ١ - ٢٧٦ : ٣ - ٣٣٠ :

١٢ - ٣٣١ : ١ - ٢ : ٥٠ : ١٠ : ٣٣٢ : ٨ :

١٥ - ٣٧٨ : ١ - ٣٨٣ : ٨ :

ثم الأجروود الظاهرى :-

٣٩٠ : ١٨

ثم الحسينى الأشرفى سبای (المعروف بخوبى) :-

٤٨ : ٥ - ٥٠ : ١ - ٥١ : ٦ - ٦٨ : ٦ -

١٥١ : ١٧ - ١٥٧ : ١٥ - ١٩٦ : ١٩ -

٢٦٤ : ٢١ - ٢٦٧ : ٤ - ٢٧٠ : ٨ - ٢٨٤ :

٣٠١ : ٢١ - ٢٩٦ : ٨ - ٣٦٢ : ١٤ - ٣٦١ : ٧ -

ثم بن نخشای الخاصكى الظاهرى المحتسب (المعروف

برصاص) :-

٣٠ : ١١ - ١٥٣ : ١٠ - ٢٦٠ : ١٩ - ٢٦٦ : ٥ -

١٧ : ١٧ - ٢٦٧ : ١٨ - ٢٧٧ : ١٦ -

٢٧٨ : ٧ - ٢٧٩ : ١٤ - ٣٢١ : ٢ - ٢٣ -

٣٢٢ : ٤ - ٣٢٤ : ١٤ : ١٧

(ث)

ثريا (زوجة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق) :-

٢١٧ : ١٧

(ج)

جار قطلو السبى :-

١٧٥ : ١ - ١٨٤ : ١٠ - ٢٠٠ : ١٨ -

جاركس القاسمى المصارع :-

١٧٠ : ٦ - ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٣١٥ : ١٧ -

١٩ - ٣١٦ : ٣

جاك الفرنجى :-

١٢٥ : ١٨

جاكم بن جوان الفرنجى صاحب قبرس :-

١٣٢ : ١٦ - ٢٤ : ١٣٣ - ١٠ : ١٨ - ١٣٤ :

٤ : ٥ - ١٣٦ : ١٠ - ١٤٣ : ١٧ - ١٤٧ :

١١ : ١٦ - ١٨ - ١٤٨ : ٢ : ١٤٧ : ١٧ -

١٥٣ : ٤ - ٢٢٤ : ٩ - ٢٨٥ : ١٣ - ١٩ -

٢٨٦ : ١ - ٢٨٧ : ٣ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٣٣ :

جان بلاط : -

١٠٩ : ٢١

جانبك بن عبد الله الأبلق الظاهري الخاصكي - سيف الدين -

١٥٣ : ٤ - ٢٢١ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٢٤ :

٨ ، ٣ - ٢٢٩ : ١ - ٢٣٨ : ٧ - ٢٣٩ : ١٦ ،

١٧ - ٢٤٤ : ١٢ ، ١٦ ، ١٩ - ٢٤٥ : ٨ ،

١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ - ٢٦٠ : ١ ، ٦ -

٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٨ : ٥ - ٢٨٤ : ٢١ - ٢٨٥ :

١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٨٦ : ١ ، ٤ ، ٧ -

٣٣٣ : ٦ ، ١

جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدى - سيف الدين -

٢٧ : ٤ - ٨٤ : ١٢ - ٩٢ : ٥ ، ٧ - ٩٣ :

٤ - ١٢٨ : ١٥ ، ١٨ - ٢٢٣ : ١٤ - ٢٦٩ :

٩ - ٢٧٤ : ١٩ - ٢٨٣ : ١٧ - ٢٨٤ : ٢ ،

٤ ، ٢١ - ٢٨٥ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ - ٣١٧ :

٦ - ٣٣٢ : ١٦

جانبك بن عبد الله الحكيمى -

٩٥ : ٤ ، ٦ - ١١٥ - ٣ : ٣١٦ : ١٨

جانبك بن عبد الله الزينى عبد الباسط الأمير -

١٧٢ : ٩ ، ١٠ - ٣٨٣ : ٨

جانبك بن عبد الله الشمسى المؤيدى -

١٧٩ : ١٦

جانبك بن عبد الله النصوصى الناصرى المعروف بالمرتد :

٨٨ : ٦ ، ٨ - ١٠٤ : ٢٠ - ١٢٦ : ١٢ ،

١٣ - ٢٠٠ : ١٢ - ٢٦٦ : ١٤ - ٢٦٩ :

١١ - ٢٧٦ : ٦ - ٢٨٥ : ٧ - ٢٨٨ :

١٨ - ٢٩٣ : ١٨ - ٣٥٥ : ١ - ٣٣٩ :

٨ ، ١٣ :

جانبك بن عبد الله القرماني الظاهري - سيف الدين -

الدوادر الكبير المعروف بنائب جده -

٢٢ : ٤ ، ٦ ، ١٢ - ٢٦ : ١٤ - ٢٧ : ١٣ ،

١٧ - ٢٨ : ١ - ٢٩ : ٢ ، ٤ ، ٢٠ - ٣٠ : ١٢

٣٢ : ١٨ - ٣٩ : ١٠ ، ١٢ - ٤٣ : ٢٠ -

٦١ : ٨ ، ١٦ - ٦٦ : ٤ - ٦٨ : ٢٢ - ٧٠ : ١ :

٩٣ : ١ - ١٠٨ - ١٢ : ١١٢ - ١ : ١٤١ :

٥ ، ٦ - ١٤٩ : ٦ - ١٥٢ : ١١ - ١٨٨ : ٣ -

٢٢٤ : ٣ ، ٨ ، ٩ - ٢٣٨ : ٣ - ٢٣٩ : ٧ -

٢٥٦ : ١٧ - ٢٥٧ : ٧ ، ٨ ، ٩ - ٢٥٨ : ٢ ،

١١ ، ١٥ - ٢٦٨ : ١٤ ، ٢٠ - ٢٧٠ : ١٦ -

٢٧٧ : ١١ ، ١٦ - ٢٧٩ : ١٤ - ٢٨٢ : ١٤

٢٩٨ : ١ - ٣٢٠ : ٣ - ٣٢١ : ٣ ، ٦ -

١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ - ٣٢٤ : ١٥ ،

٢٠ ، ٢٢

جانبك بن عبد الله القوامى المؤيدى - سيف الدين -

٣٩١ : ١٨

جانبك بن عبد الله المحمودى المؤيدى - سيف الدين -

٦٩ : ١٢ - ١٨٢ : ٦ - ٢٠٥ : ١٩

جانبك بن عبد الله من أمير الأشرافى الظريف

- الحازندار - سيف الدين -

٦٣ : ١٥ ، ٢٤ - ٧٤ : ٩ - ١٠٢ : ١ - ١٢٨ :

٧ - ٢٢٢ : ١٧ - ٢٣٧ : ٢ ، ١٧ - ٢٤٠ : ٨ -

٢٥٦ : ١٨ ، ٢٠ - ٢٦١ : ١١ - ٢٦٣ : ٦ -

٣٤٤ : ١٨

جانبك بن عبد الله النوروزى -

٣١ : ١٢ - ٣٢ : ١٤ - ٧٢ : ١ - ٧٣ : ٥ -

١٥٣ : ٨ - ٣١٠ : ١٧

جانبك بن عبد الله الشيبكى -

٣٠ : ٣ - ٣٢ : ٣ - ٣٦ : ١ - ٤٤ : ٢ -

٦٥ : ٨ ، ١٣ - ١٦٣ : ١ - ٣٣٦ : ٢٢

جانبك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية -

١١٢ : ٤ - ١١٥ : ١ - ١١٧ : ٤ - ١٣٤ :

١٥ - ٢٦٣ : ٥ - ٢٨٤ : ١٢ - ٢٩٣ : ١٧ ،

٢٠ - ٣٠٥ : ١٣ - ٣٢١ : ١٧ - ٣٢٢ : ١ -

٣٦٥ : ١٨ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٨٢ : ٢

جانبك الأشرفى المشد :-

٢٦١ : ١١ - ٢٦٣ - ١ : ٣٧٨ - ١٥

جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقسيذ :-

١٢٨ : ١٣ - ١٥١ - ٧ : ١٥٤ - ١١ : ٢٢١

١٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٥٨ - ٢ : ١٠ -

٢٦٨ : ١٥ - ٢٧٠ - ١٧ : ٢٧٦ - ١ : ٢٨٣

١٤ : ٢٨٩ - ١١ ، ١٦ - ٢٩٠ - ١٢ : ٣٦٠

١٨ : ٣٦٢ - ٨ : ٣٦٣ - ١٢ : ٣٦٧ - ١٣ -

٣٦٩ : ٢٣ - ٣٧٩ - ٥ ، ٧ : ٣٨٦ - ١٥ -

٣٩٠ : ٩ - ٣٩٢ - ١١ : ٣٩٤ - ١٤ ، ٩ -

جانبك البواب :-

٣٨٣ : ٦

جانبك الحمزاوى :-

٥٩ : ١٠

جانبك قرا الأشرفى :-

٣١ : ٦ - ٩٦ - ١٦ : ٣٠١

جانبك قرا الظاهرى - جقمق :-

٢٦ : ٣ - ٣٢ : ٤

جانبك القرماني الظاهرى - برقوق - حاجب الحجاب :-

٢٥ : ١٠ - ١٢ : ٦٣ - ١ : ٦٧ - ٤ -

٧٣ : ١٣ - ١٠٥ - ١٠ : ١١٠ - ١٧ : ١١١ -

٨ - ١١ - ١١٢ : ٧ - ١٧٦ - ١١ : ٣٥٢ - ٩ -

جانبك من ططخ الفقيه :-

٢٨٤ : ٩ - ٣٨١ : ٥

جانبك من قجاس المعروف بدوادار سيدى :-

٢٨ : ١٥ - ٢٦ - ٦٢ : ١٣ - ١٧ : ٧٤ - ٨ -

١٠٢ : ١ - ٢٣٤ : ٨ ، ٩ ، ١٦ : ٢١ - ٢٣٤ -

٨ ، ٩ ، ١٦ : ٢١ - ٢٣٧ - ٢ : ١٦ - ٢٥٧ - ١٦ -

جانبك نائب حلب :-

٢٧٠ : ١٣

جانبك نائب عمدة جدة :-

٢٣٧ : ٣ : ١١ ، ١٦ ، ١٩ - ٢٤٢ : ١٤

جانبك الوالى :-

١٨٦ : ٢٠

جانبك المجنون :-

١٣٩ : ٣

جانكيزخان (ملك الترك الأعظم) :-

٣٣٥ : ٦

جانم بن عبد الله الأشرفى نائب الشام - سيف الدين :

٦٦ : ١٢ - ٦٧ - ٤ : ٧٤ - ١ : ٨٤ - ١٨ -

٨٥ : ١ : ٢ ، ٤ - ١٠٢ - ١٥ : ١١٥ - ٥ -

١٢٨ : ١٠ - ١٦٥ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٠٣ : ١٢٨

٧ - ٢١٤ : ٨ - ٢٢٣ - ٩ : ٢٢٦ - ٨ : ٢٢٧ -

١٥ - ٢٢٩ : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٢ -

٢٣٠ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ - ١٥ : ٢٣٤ - ١٣ -

٢٣٧ : ٦ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ،

٢١ - ٢٣٩ : ٣ ، ١٩ - ٢٤٠ : ١ ، ٤ - ٢٥٦ -

٢٢ - ٢٥٧ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ -

٢٥٨ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ - ١٧ : ٢٥٩ - ٩ : ٢٦٢ -

١٣ - ٢٦٥ : ١٤ - ٢٦٦ : ٤ ، ٧ ، ١٨ ،

٢٠ - ٢٦٨ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٧٠ : ١١ ، ١٤ ،

٢٢ - ٢٧١ : ١ : ٣ ، ٢٧٤ - ٢ : ٢٧٥ - ١ -

٣٣١ : ٥

جانم بن عبد الله المؤيدى المعروف بحرأى شكل :-

١٠٦ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٢٨ : ١٦ - ١٢٩ : ٣ -

١٨٣ : ٤ - ٣٤٣ : ١٤

جانم الأشرف الساقى البهلوان :-

٢٦ : ١٧ - ١١٦ : ١٣ - ١٩١ : ١٦ - ٣١٨ :

٩ ، ١١

- جانم أمير شكار : -
٢٨٤ : ١٤
- جانم الدوادار : -
٣٦٤ : ١٥
- جانم الظاهري الساقى : -
١٩ : ٩ - ٦١ : ١٦
- جانم قشير : -
٣٦٤ : ١٧
- جانم كسا : -
٣٨٣ : ٥
- أبجاي اليوسنى - الأمير : -
٧٥ : ٣
- جرباش بن عبد الله الكرىمى الظاهري المعروف بقتاشق -
سيف الدين : -
٣٣ : ٥ ، ١٣ - ٣٤ : ٤ - ١٨٣ : ٩ - ٣٣٠ : ٢٢
- جرباش المحمدى الناصرى - المعروف بكرد : -
٤ : ٨ - ٣٢ : ٨ - ٥٢ : ١١ ، ١٣ - ٥٣ :
١٤ - ٦١ : ١ - ٧٣ : ١٠ - ١١٤ : ١ - ١٤١ :
٤ ، ٥ ، ٨ - ١٨٣ : ٢٣ - ١٨٤ : ٢ ، ٦ ،
١٥ ، ٢١ - ١٩٢ : ٦ - ١٩٦ : ١٨ - ٢١٤ :
١٣ - ٢٢١ : ٨ ، ١٠ - ٢٢٢ : ١٠ - ٢٣٨ :
٦ ، ٧ - ٢٤٠ : ٦ - ٢٥٤ : ٢ ، ٧ ، ١٠ ،
١٣ ، ١٨ - ٢٦١ : ١٧ ، ١٩ - ٢٦٢ : ٤ ،
٩ ، ١٤ ، ٢١ - ٢٢٤ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢١ - ٢٧١ : ٧ -
٢٨٧ : ٦ - ٢٨٩ : ٥ ، ٨ ، ٢٠ - ٣٥١ :
١٦ - ١٩٠ - ٣٥٩ : ١ - ٣٧٨ : ١٧
- جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى : -
٨٥ : ١٦
- جعقم الأرغون شاوى : -
٢١٢ : ١٨
- جعقم العلائى : -
١٨٣ : ١٦
- جعقم المؤيدى : -
٣٨٣ : ٥
- جكم بن عبد الله النورى المؤيدى - المعروف بقلقسيذ : -
١٠٦ : ٢ - ١١١ : ١ - ١١٢ : ٣ - ١٨٨ : ١٣
- جكم الأشرفى (نحال الملك العزيز يوسف) : -
٧٠ : ٥ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٦ : ١٠ - ٢٩١ :
- ١٦ ، ٧ - ٣٠٣ : ٩
- جكم الظاهرى : -
٣٦٠ : ٧ - ٣٦٥ : ٢ ، ١٠ - ٣٨٢ : ١١
- جكم قرا أمير آخور الجمالى يوسف : -
٣٦٤ : ١٧
- جكم من عوض : -
٩ : ٧ - ٣١٦ : ١٩ - ٣٣٥ : ١٦
- جكم نائب كر كر : -
٢٨٦ : ١٧
- جلبان بن عبد الله - سيف الدين : -
٢٦ : ١٧ - ٧٩ : ١٣ ، ١٦ - ٨٠ : ٣ - ٨١ :
١٦ - ٨٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٨٥ : ٣ -
٢٠٢ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٧ - ١٧٤ : ١٠ - ١٣ :
٢٠٢ : ١٠ ، ١٣ - ٢١٤ : ١٠
- جمال الدين بن كاتب جكم (الصاحب جمال الدين
ناظر الخاص) : -
٨٣ : ١٣ - ٩٨ : ١٩ - ١٠١ : ٢١ - ١٠٣ :
٥ - ١٠٤ : ٦ - ١٣٢ : ١٩ - ٣٣٦ : ٢١
- جمال الدين بن نباة : -
١٧ : ١٣
- جمال الدين الأستاذدار : -
١٣ : ١٩

جمال الدين الباعوني :-

٨ : ٢٩٠

جمال الدين السنباطي :-

٢٤ : ٣٤٧

الجمالى يوسف :-

٢٣ ، ٢٠ : ١٦٢

جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف - المعروف

بابن يوسف - جمال الدين :-

١٧ : ٣١١

جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد :-

١٠٨ : ١٥ ، ١٧ - ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ - ٣٥٠ :

١٣ ، ١١ ، ١ : ٣٨٤ - ١٠ : ٣٥١ - ٥

جوشن (الشيخ جوشن) :-

٧ : ١١

جوهر بن عبد الله الأرغون شاوى الخادم - الرئيس

صنى الدين :-

٢٢ ، ١٨ : ٣٤٧

جوهر القنقباى :-

٣ : ٢١٥

جوهر (مقدم المالك) :-

١٩ : ٢٧٦

جوهر التوروزى الحيشى (الطواشى الصفوى) :-

١٨٥ : ٩ - ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٦١ - ٧ : ٢٩٢ - ٥

(ح)

حاج اينال الشبكى :-

١ : ٩٢

حاجى خليفة :-

٢٣ : ١٣

الحاج محمد :-

٢ : ١٣٦

حسام الدين بن حريز - المالكى : قاضى القضاة :-

٧ : ٣٤٩

حسن بن أيوب البدرى :-

١٩ : ١٣٠ - ١٥ : ١٢٧

حسن بن بغداد - شيخ العرب :-

٩ : ١٩١

حسن بك - صاحب ديار بكر :-

١٠ : ٣١٨

حسن بن الطولونى - بدر الدين :-

٧ : ٢٦٧ - ١٢ : ٦٣

حسن بن عجلان (الشريف) :-

١٣ : ١٢ : ٣٣٨

حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك :-

١٠٨ : ١٥ ، ١٧ - ١٩ : ١١٤ - ٢٣ : ٢٦٧ :

١ - ٢٦٨ : ٣ ، ٦ - ٢٧٠ : ١٢ - ٢٧١ : ١ -

٢٧٣ : ٤ ، ٧ ، ٨ - ٢٨٨ : ١٤ - ٣٤٣ :

١٢ - ٣٨٤ : ١٢ ، ١٣

حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف - بدر الدين :-

٥ : ٣٢٦ - ٥ : ٢٨١

حسن بن المزارق - بدر الدين :-

٨ : ٢٩٠

حسن بن نصر الله - الصاحب بدر الدين :-

٣ : ١٧

حسن الرهونى المالكى - القاضى بدر الدين :-

٢٠ ، ٣ : ٣٤٤

حسن الطاهر اليمى - بدر الدين :-

١٤ : ٣٥٣

- حسين. بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي -
 سيف الدين : -
 ٢١ : ٩٦
 حسين بن الصواف (قاضي الحنفية بالديار المصرية)
 - بدر الدين : -
 ١٢ : ٢٧٦
 حسين نصار (الدكتور حسين نصار)
 ٢٣ : ١٦٠
 حطط بن عبد الله الناصري - سيف الدين : -
 ٦٩ : ١٠ ، ١٢ - ١٦٩ : ٣
 (خ)
 خاتون (بنت أبرك الحكيم) : -
 ١٢ : ٣٤٦
 خالد بن أيوب بن خالد (الشيخ زين الدين) : -
 ٣ : ٣٤٩
 خالص التكروري (نائب مقدم الممالك السلطانية) : -
 ٧ : ٢٩٢
 خشقدم بن عبد الله الأرنؤاري - سيف الدين : -
 ١٣٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٤١ : ١٦ - ٢٣ - ٢١٣ : ٣
 خشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدي : -
 ٤٠ : ٧ - ٤٥ - ١٦ : ٤٩ - ٩ - ٦٠ : ٢١ -
 ٦٢ : ٧ - ٦٢ - ٩ : ٧٣ - ٨ - ٨٧ : ٥ -
 ٨٩ : ٧ - ٩٠ : ١٦ - ٩١ : ١ - ٢١ : ١٠٥ -
 ١٦ - ١٠٨ : ٢٠ - ١٠٩ : ١١ - ١١١ : ٥ ،
 ٧ - ١٥٢ : ٤ - ١٩٦ : ١٢ - ٢١١ : ١٤ -
 ٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ : ٣ ، ٦ ، ٩ ،
 ١٤ - ٢٢٢ : ٦ ، ١٤ - ٢٢٦ : ١٥ - ٢٢٣ :
 ١٩ - ٢٣٧ : ١ ، ١٥ ، ٢٠ - ٢٣٩ : ٣ ، ٧ ،
 ١٧ - ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ - ٢٤٤ :
 ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٤٥ : ١١ ، ٢٢ -
 ٢٤٦ : ٤ ، ٧ - ٢٤٧ : ٢ : ١٨ ، ٢١ -
 ٢٥٥ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠
 خشة قدم الأحمدى الطواشي السائق الظاهري -
 زين الدين : -
 ٢١٨ : ٦
 خشقدم الرومي الشيبكي - (الأمير الطواشي)
 زين الدين : -
 ٢٠ : ١٠ - ١٨٥ : ٨
 خشقدم مملوك قراجا الأشرفي : -
 ٢٧ : ٥
 خشكلدي بن عبد الله الكوجكي : -
 ٣١٣ : ١٤
 خشكلدي انبيسي : -
 ٢٨٥ : ١١ - ٢٩١ : ٥ - ٢٩٥ : ١٨ - ١٩ -
 ٢٩٦ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٨ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٦٤ :
 ٨ - ٣٧٩ : ١٥ - ٣٨٦ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٠ -
 ١٢ - ٣٨٩ : ٢١ - ٣٩٦ : ٢
 خشكلدي الزيني عبد الرحمن بن الكويز - بدر الدين : -
 ٧٨ : ٤ - ١٨٩ : ١٠
 خشكلدي قرا الحسني : -
 ٣٨٣ : ٧
 خشكلدي القوامي الناصري : -
 ٦٩ : ١٠ - ٢٧٠ : ٨ - ١٣٤ : ٩ - ٢٩٠ : ١١
 خشكلدي الحاسب : -
 ٢٤٤ : ٢٢
 الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل
 على الله أبي عبد الله محمد العباسي المصري : -
 ١ : ١٠ - ٢٣ : ٧ - ١٤ : ٣٥ - ١٣ : ٤٠ - ١٥ -
 ٤٤ : ٣ - ٥٨ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٨٩ : ١٤ -
 ٩٠ : ٢٠ - ١٢٦ : ٧ - ١٥٨ : ١٠ - ١٦٤ :
 ١٢ - ١٩٣ : ١٤ -

خوند الأحمديّة (زوجة السلطان) : -
 ٢٦٩ : ٣ - ٢٧١ : ١٦ - ٢٧٢ : ١ - ٢٧٤ :
 ١٦ - ٢٧٥ : ١٧ - ٣٤٦ : ٦
 خوند بنت السلطان الملك الظاهر جقمق : -
 ٣١٩ : ١٢
 خوند جلبان (زوجة الأشرف برسبای) : -
 ٣٢٦ : ١٩
 خوند (زوجة السلطان أبي سعيد تمر بغا الظاهري) : -
 ٣٨٢ : ٩
 خوند (زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم) : -
 ٢٨٨ : ٧
 خوند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك : -
 ٢٤٧ : ١٥ - ٢٤٨ : ٢ - ٢٥١ : ١٣ - ٣١٧ :
 ١٤
 خوند شاه زادة بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك
 كرشجي بن عثمان : -
 ١٧٨ : ١٧
 خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق : -
 ٩٣ : ١٣
 خوند كار بن عثمان (متملك بلاد الروم) : -
 ٣٥١ : ١١
 خوند كار محمد بك بن مراد بك بن عثمان : -
 ٧٠ : ١٦
 خوند مغل (أخته القاضي كمال الدين بن البارزي) : -
 ٣١٩ : ١٦
 خير بك بن عبد الله المؤيد النوروزي من حديد الأجرود
 الأشقر - سيف الدين -
 ٥٦ : ٥ - ٦٢ : ١٥ - ١٧ : ٦٨ - ٩ : ٧٤ :
 ٣ : ٢٢ - ٧٥ : ١٩ - ٨٧ : ١ - ٩٢ : ٧ -
 ١٠٥ : ٢٠ - ١٢٨ : ١٨ - ١٢٩ : ١ - ١٣١ :
 ٩ : ١٤٩ - ٣ : ١٧٦ - ١٦ : ٢٠٠ - ٢٣ -

الخليفة المستحق بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل
 على الله أبي عبد الله محمد : -
 ١ : ٧ - ١٢ - ٨٩ : ١٦ - ١٩٣ : ١٨
 الخليفة المستنجد بالله يوسف ابن المتوكل على الله أبي
 عبد الله محمد العباسي : -
 ٩٠ : ١٩ - ١٩٤ : ٨ : ٢١٨ : ٨ - ٢١٩ : ١٥ -
 ٢٢٦ : ٤ - ٢٥٣ : ١٥ - ٢٥٤ : ٦ - ٣٧٣ :
 ١١
 الخليفة المعتضد بالله داود : -
 ١ : ٩ - ١٤
 خليل بن إبراهيم صاحب مملكة شماخي : -
 ٣٣٩ : ١٨
 خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص
 الجركسي : -
 ٢٤ : ١٤ - ٢٥ : ٤ - ١٧١ : ٣ - ١١ :
 خليل السخاوي - غرس الدين : -
 ٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٣
 الخواجا ططج : -
 ٣٩ : ٢٥
 الخواجا علي بن الصابوني - علاء الدين : -
 ٥٨ : ٩ : ١١ : ٢٦٥ : ٧
 خواجا محمد : -
 ١٦٥ : ١١
 خواجا ناصر الدين : -
 ٢٥٥ : ٥
 خورشيد (إبراهيم زكي خورشيد) : -
 ٢ : ٢٨
 خوند آسية بنت الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر
 برقوق : -
 ٢١٧ : ١١

دمرداش الطويل الخاصكى : -
 ٩ ، ٧ : ١١٣
 دمرداش الظاهرى : -
 ٧٨ : ٢٧٨ - ٢٢ : ٢٧٧
 دمرداش العثمانى : -
 ٣ : ٣٨٤
 دوزى : -
 ٣٤٦ : ٢١٩ - ٢٣ : ٢٢٧ - ٢١ : ٢٨٣ - ٢٠ : ٣٤٦
 ٢٤ : ٣٤٩ - ٢٢
 دولات باى الأبوبكرى المؤيدى (الدوادار) : -
 ٩ : ٣٨٣ - ١٠ : ٣٥٨ - ٧ : ٣٠١ - ١١ : ٢١٦
 دولات باى الأشرفى الساقى : -
 ٢٣ ، ٢ : ١٤٩
 دولات باى حمام الأشرفى : -
 ١٣ : ٣٨٢
 دولات باى الخاصكى الأشرفى (المعروف بدولات باى
 سكسن) : -
 ١٥ : ٢٦١ - ١٣ : ١٥٤
 دولات باى الظاهرى : -
 ١٠ : ١٣١
 دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار (سيف الدين)
 ١٤ : ٢٤ - ١٢ : ٢٥ - ١٨ : ٢٧ - ٢ : ٣٠ - ١٤
 ١٩ : ٦٤ - ٤ : ٣٦ - ١٥ : ١١ ، ٥ ، ٣ : ٣١
 ١٦٣ : ١٢ ، ١٠ : ٦٨ - ٥ ، ٤ ، ٣ ، ١ : ٦٥
 ٢٤ ، ١ : ١٦٦ - ١٩ ، ١٨ ، ٩ : ١٦٥
 ١٨ ، ١٦ ، ٨ : ٣٧٧ - ١٥ ، ٩ ، ٥
 دولات باى النجمى الأشرفى : -
 ١٤ : ٣٨٣ - ١٠ : ٣٧٦ - ٥ : ٢٥٨
 (ر)
 رستم بن ناصر الدين بك بن دلفادر : -
 ٤ : ٢٩٤

٢٠٥ : ١٦ - ٢٠٦ : ٣ - ٢٠٥ : ١٦ - ٢٥٨ :
 ٢٧٦ : ٢ - ٣١٤ : ٦ - ٢٢٣ : ١٥ -
 ١٦ : ٣٥٨ - ١٣ : ٣٥١
 خير بك الأشرفى (صاحب تمرز) المصارع : -
 ١٦ : ٣٢
 خير بك البهلوان : -
 ٤ : ٢٦٤
 خير بك الخازندار الظاهرى : -
 ٢٩٠ : ٣ - ٢٩٣ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٧٩ : ١١ ،
 ١٤
 خير بك الدوادار : -
 ٣٠٦ : ٤ ، ٦ ، ١١ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٥٧ :
 ١ - ٣٦١ : ١٤ ، ١٧ - ٣٦٦ : ١ - ٣٦٨ : ٢ ،
 ٤ ، ٥ ، ٩ - ٣٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١٠ - ٣٨١ : ١ -
 ٣٨٤ : ٨ - ٣٨٥ : ١٤ - ٣٨٦ : ٥ ، ٦ ، ٧ ،
 ١٧ - ٣٨٧ : ٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ - ٣٨٨ :
 ١٢ - ٣٨٩ : ١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ -
 ٣٩٠ : ١ ، ١٠ ، ١٨ - ٣٩١ : ١٣ - ٣٩٦ : ١
 خير بك القصروى (نائب غزة) : -
 ٩٩ : ٩ ، ٢١ - ١٠٥ : ١٥ - ١٣٦ : ٢١ - ١٥٣ :
 ٨ - ٢٣٩ : ٢٠ - ٢٤٠ : ١٥ - ٢٤٤ : ٤ - ٢٤٦ :
 ٦ ، ١٠ - ٢٥٩ : ١٢ - ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٥ :
 ٤ ، ٥ ، ٧
 (د)
 داود (النبى عليه السلام) : -
 ١٠ : ٥٥
 داود بن الكويز - علم الدين : -
 ١٤ : ٢١ - ٤ ، ٣ : ١٥
 درويش الرومى - الشيخ المعتقد الصالح : -
 ١٨ : ١٦٨
 دمرداش السيفى تغرى بردى البكلمشى : -
 ١٧ : ٢٩٦

١٩ ، ٢٤ - ١٩ : ١٥ ، ٢٤ - ٢٠ : ٢٦ - ٢١ :
١٩ ، ٢٠ - ٣٠ : ١٨ ، ٢٣ - ٣١ : ١٨ - ٢٠ :
٣٣ : ١٨ ، ٢٠ - ٣٤ : ١٥ ، ١٧ - ٣٥ : ٢٤ :
٢٦ - ٣٩ : ٢٤ - ٧٨ - ١٧ : ٩٣ - ١٦ : ٩٣ :
١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ :

٢٢ - ١٠٧ : ٢٠ ، ٢٣ - ١١٢ : ٢١ ، ٢٣ -
١٢٢ : ٢١ - ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٢ ، ٢٤ -
١٢٧ : ٢١ ، ٢٣ - ١٤١ : ٢٣ - ١٤٧ : ٢٠ :
١٤٨ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣ - ١٦٥ : ٢٢ -
١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩ ، ٢٢ - ١٧٧ : ٢١ ، ٢٢ -
١٧٨ : ٢٤ - ١٨١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ -
١٨٦ : ٢١ - ١٨٧ : ١٨ ، ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ ،
٢٤ - ١٩٠ : ٢١ ، ٢٢ - ١٩١ : ٢١ - ١٩٢ :
٢٣ - ٢٤ : ١٩٣ - ٢٤ : ١٩٥ - ٢٠ : ١٩٩ :
٢٢ - ٢٠١ : ٢٢ - ٢٠٣ : ٢٣ - ٢٠٤ : ٢٠ ،
٢٢ : ٢٤ : ٢٠٦ : ٢٠ - ٢١١ : ٢٢ -
٢١٢ : ١٩ : ٢١٧ : ١٦ ، ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ -
٢٣٤ : ٢١ - ٢٥٢ : ٢٠ - ٢٧٨ : ٢١ - ٣١١ :
٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢١ ،
٢٢ - ٣١٥ : ٢١ - ٣١٨ : ١٩ : ٢١ - ٣٢٥ :
٣٢٦ : ٢١ - ٣٢٨ : ١٩ - ٣٣٠ : ٢٣ -
٣٣٣ : ٢٣ - ٣٣٤ : ٢٤ - ٣٣٥ : ٢٢ - ٣٣٨ :
٢٠ ، ٢٣ - ٣٣٩ : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ - ٣٤٤ :
١٩ ، ٢١ - ٢٣ - ٢٤ : ٢٤٥ : ٢١ ، ٢٣ -
٣٤٧ : ١٩ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٤٩ :
٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ -
٣٥٤ : ١٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٢ :

السراج البلقيني :

١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٣ - ١٩٠ : ٦

سعد بن محمد بن عبد الله سعد بن أبي بكر بن مصباح بن
أبي بكر بن سعد العيسى الديري المقدمي الحنفي -
سعد الدين :

١٠ : ٦ - ٧٣ : ١٩ - ٢٧١ : ٩

رستم - الأمير - من أعيان عساكر جهان شاه :-
١٨ : ١٠٨

رضا محمد باقر بن علي :-

٢٢ : ٢٤٩ - ٢٣ : ٢٤٨

(ز)

زبير بن قيس بن ثابت - أمير المدينة :-
٢ : ٦

زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك - خوند الكبرى :-
١٦ : ١١١

زينب بنت جرباش الكریمی المعروف بقاشق - خوند
زينب :-
٩ : ٢١٥

زين الدين بن الكوزير (الزيفى بن الكوزير) :-
٢٣ : ١٣٠

زين الدين بن مزهر :-

٢٦١ : ٤ - ٢٦٥ : ١٢ - ٢٩٨ : ٤ - ٣٠١ :

(س)

سالم بن سلامة الحنبلي - مجد الدين :-
١٣ : ١٧٢

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب) :-
١٩ : ١٤

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي
بكر بن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :-

٢ : ١٦ - ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣ : ١٩ ، ٢٣ -

٤ : ١٩ - ٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦ : ١٨ - ٨ : ٢٢ -

٩ : ٢١ ، ٢٢ - ١١ : ١٣ - ١٢ : ١٦ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢١ - ١٣ : ١٦ ، ٢٧ : ١٤ : ١٧ ،

٢٢ ، ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ - ١٨ : ١٨ :

- سندر أستاذار الصعبة : -
١ : ٤٠
- سندر العايق الظاهري (الأمير آخور الثاني) : -
٣٢ : ٣ ، ١ - ٣٩ : ١٧ - ٦١ : ١٥ - ٦٢ :
١٥ - ٦٤ : ٦ - ٦٥ : ٢٠ - ٢١ : ٢٠٥
- سندر قرق شيق الأشرفي الحاصكي الزردكاش : -
٩٢ : ٧ - ١٠٣ : ٢٠ - ١٠٤ : ١ - ١٠٦ : ١٧ -
١٣٣ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ - ١٣٠ : ١٨ - ١٥٠ :
١١ : ١٥ - ١٥١ : ١١ - ١٥٩ : ١٣ : ١٥ ،
٢٣٩ : ١٨ - ٢٦٤ : ١٠
- سوار باي الجاركية : -
٨ : ٢٩٢
- سودون بن عبد الله الأبوبكرى المؤيدى - الأمير
سيف الدين : -
١٦٩ : ١٢ - ٣١٣ : ٩
- سودون بن عبد الله الإيثالى المؤيدى - المعروف
بقرقاش حاجب الحجاب : -
٦٦ : ٧ - ٦٨ : ٦ - ٨٩ : ٣ - ١١٠ : ١١ -
١٢٨ : ١٠ - ١٣٤ : ٨ ، ٧ - ١٤١ : ٢ -
١٥٠ : ١٩ - ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ٩ : ١٧ -
٣١٠ : ١١
- سودون بن عبد الله الحكيمى - الأمير سيف الدين : -
١٧٢ : ١٨
- سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصرى - القرماني : -
٩٢ : ١١ ، ١٢ - ٢٠٦ : ١٤
- سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر - الأمير
سيف الدين : -
٣٤٨ : ٥
- سودون بن عبد الله الثوروزى السلحدار - الأمير
سيف الدين : -
٩٩ : ٣ - ١١٦ : ١٩ ، ٢١ - ١١٧ : ٣ -
١٩٢ : ٩ - ١٩٥ : ٣ ، ١

- سعيد عاشور (الدكتور محمد سعيد عاشور) : -
٣٤٦ : ٢١
- سلار (الأمير سلار المنصورى - سيف الدين) : -
١١٥ : ٢٢
- السلطان إبراهيم بن محمد بن على بن قرمان : -
٣٣٤ : ١٩
- السلطان حسن بن محمد بن قلاوون
٤٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٤
- السلطان خوند كار مراد بك ابن السلطان محمد بك
كرشجى بن أبى يزيد بن عثمان : -
٢ : ١٠ ، ١٤
- السلطان صلاح الدين الأيوبي : -
٣٧٤ : ١١
- السلطان علاء الدين السلجوقى : -
٣٣٥ : ٥
- السلطان محمد بن مراد بك بن محمد بك كرشجى
ابن أبى يزيد بن عثمان : -
٢ : ١٣ - ٨٢ : ١٦ - ٩٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٥
- السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان (ملك الروم) : -
٣٤٠ : ٤
- سليمان بن دلفادر : -
١٧٢ : ١٦
- سليمان بن عمر الهوارى : -
٢٦٤ : ٦ - ٣٠٣ : ١٧ ، ١٨ - ٣٥٩ : ٢٢
- سمام الحسنى الظاهري - الأمير سيف الدين : -
٦٥ : ١٣ - ١٦٤ : ٣
- سنتاى قرا الظاهري (رأس نوبة الجمدارية) : -
٣٢ : ١٦ - ٦٦ : ١ - ٩٢ : ١٥ - ٢٢٨ : ٩٠٨ ،
١٣ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٧٢ - ٦ : ٣١٧ : ١١
- سندر بن وير بن نخباز : -
٥ : ١٧

- سودون المنصوري الساقى : —
 ٢٨٦ : ٩ ، ١٠
 سودون من عبد الرحمن — سيف الدين : —
 ١٥ : ١٢ — ١٢٨ : ٢٢ — ١٩٤ : ٢١
 سودون يكرك
 ٢٧ : ٤
 سونجغا اليونسى الناصرى : —
 ٣٢ : ١٢ ، ١٤ — ٤٢ : ٦ ، ١٢ — ٤٤ : ٢٠ —
 ٤٥ : ٤ — ٦٨ : ١ ، ٥ — ١٦٣ : ١٧ — ١٦٤ :
 ١٩ — ١٦٥ : ٢ ، ٤ — ٣٥٨ : ١٤
 سيباى الظاهرى : —
 ٢٩٦ : ١٦ — ٢٩٩ : ٦ — ٣٠١ : ٢
 السيد الباز العربى — الدكتور : —
 ٧ : ٢٥
 السيد البدوى (ولى الله) : —
 ٢٧٥ : ٢٣ ، ٢٤
 سيف الدين الحنفى : —
 ٣٧٥ : ١٤
 السيوطى (جلال الدين) : —
 ٨ : ٢٣

(ش)

- شاد بك بن عبد الله الصارمى — الأمير سيف الدين : —
 ٩٩ : ١٨ — ١٣٢ : ١٥ — ٢٢٨ : ١٦ — ٣١٩ :
 ٨
 شاد بك الحكيمى : —
 ٥٩ : ١٣ — ٢٠٢ : ١٢
 شاد بك السيقى الجلبانى : —
 ١٢٨ : ١ — ٣٠١ : ٢٧٥ — ٩٤٨ :
 شاد بك الصغير الجلبانى : —
 ٢٩١ : ١١

- سودون بن عبد الله الشبكي قندورة التركمانى — سيف
 الدين : —
 ٢٦٧ : ٢٢ — ٣٣٦ : ١٦ — ٣٣٨ : ٩
 سودون الأفرم الظاهرى الخازندار : —
 ٦١ : ١٦ — ١٤٠ : ١ — ٢٦٤ : ١٠ — ٢٦٧ :
 ١٦ — ٢٨٨ : ٢٠ — ٣٨١ : ٥ — ٣٨٢ : ١٦
 سودون البردبكي المؤيدى الفقيه : —
 ٢٦٧ : ١٦ — ٢٧٥ : ١١ — ٢٧٨ : ٧ — ٢٩١ :
 ٦ — ٣٦٤ : ١ — ٣٨١ : ١٥ — ٣٨٣ : ٥
 سودون السيقى أحمد بن إينال : —
 ٣٦٤ : ١٠
 سودون السيقى دمر داش : —
 ٧ : ٢٣
 سودون الشمسى المعروف بالبرقى : —
 ٢٧٧ : ٢١ — ٢٧٨ : ١ ، ٨ — ٢٨٢ : ١٠ —
 ٣٣٧ : ٢ — ٣٨٥ : ٣
 سودون الصغير الخازندار : —
 ٣٦٤ : ١٨
 سودون طاز : —
 ١٧٤ : ١٢
 سودون الطيار : —
 ١٦٢ : ٢٠
 سودون قريب الملك الظاهر برقوق (سيدى سودون)
 ٣١٢ : ١٥
 سودون القسروى الدوادار : —
 ١٠٩ : ١١ ، ١٢ — ٢٧٦ : ٢٠ — ٣٦٣ : ١٧ —
 ٣٦٤ : ٢ — ٣٨٦ : ١٦ — ٣٩٠ : ٩
 سودون المحمدى — المعروف بأتمكجى : —
 ٢١٦ : ١٠
 سودون من سلطان الظاهرى : —
 ٢٨ : ١٥ — ٣١ : ٢٢

الشريف محمد ابن الشريف بركات بن عجلان : -

٩٣ : ٤

الشعشاع الزنديق : -

١١٤ : ٢٤

شكرباي الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق : -

٢٩٢ : ١٠

شمس الدين البساطي المالكي : -

١٤ : ٤

شمس الدين سامي : -

١٥٤ : ١٩

شمس الدين منصور : -

٢٢٥ : ١٣ ، ١٥

الشيال : (جمال الدين الشيال) : -

٧٩ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٤ - ٢٦٧ : ٢١

الشياني (نائب قلعة حلب) : -

٢٩٦ : ١٨

الشيخ خروف = أحمد السطوحى الشيخ المعتقد الصالح

المجذوب : -

الشيخ الخطير = تاج الدين عبد الوهاب بن الشمسي

نصر الدين ابن الوجيه توما القبطي .

الشيخ على = يار على بن نصر الله العجمي الخراساني

الطويل .

شيخون العمري : -

٤ : ٢٠

(ص)

الصاحب جمال الدين بن كاتب جكم : -

٧٢ : ٥

الصارمي إبراهيم بن بيغوت الأعرج : -

٢٦٧ : ٢١ - ٢٩٨ : ٢ - ٣٦٠ : ١٣

صالح بن عمر بن رسلان بن نصر البلقيني الكناني

- قاضى القضاة - شيخ الإسلام علم الدين : -

٦ : ١٤ ، ١٥ - ٣٥ : ١٧ ، ٢٣ - ٤٦ : ٦ ، ٦

شاه أحمد بن قرا يوسف : -

٣٥٤ : ١٧

شاه (أخو الأمير سيف الدين ملك أعلان بن سليمان

ابن ناصر الدين بك بن دغاور) : -

٣٤٥ : ١٣

شاه سوار بضع بن دغاور : -

٢٩٣ : ٧ - ٢٩٤ : ٦ ، ٥ - ٣٠٢ : ٩ - ٣٠٣ :

٨ - ٣٦١ : ١ ، ٣ - ٣٦٢ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٧

١٤ - ٣٦٤ : ٤ ، ٢٠

شاه منصور بن شهرى : -

١٢٧ : ١٦ - ١٣٠ : ٢٠

شاهين الزردكاش : -

٣٧٧ : ٢

شاهين الطواشى الساقى الظاهري : -

٨٢ : ١٣ - ٢٢٧ : ١٧

شاهين النقيه الظاهري : -

٦٥ : ١٩

شرا مراد العثماني المؤيدى : -

٢٨٢ : ٢٠ - ٢٨٥ : ١٢ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٦٠ :

١٤

شرف الدين بن البقرى : -

٢٣١ : ٦ - ٢٦٥ : ٨

شرف الدين بن كاتب غريب : -

٢٩٣ : ١٣ - ٣٠٧ : ٥

شرف الدين الأنصارى : -

٨٢ : ١٢ - ١٣١ : ١٦ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٦٠ :

١٨

شرف الدين المناوى - قاضى القضاة : -

٢٧٧ : ١٠

الشريف بركات بن حسن بن عجلان : -

٩٢ : ١٨

طوخ بن عبد الله من تمرأز الناصرى - الأمير
سيف الدين : -

٤٠ : ٨ - ٥٠ : ٨ - ٦٠ : ١٩ - ٧٣ : ٩ -

١١٣ : ١٢ - ١٩١ : ٢٠ - ٢١٤ : ٢ : ١٣ ،

طوخ الأبوبكرى المؤيدى الزردكاش : -

١٥١ : ١٠ - ٢٦٤ : ٩ - ٢٨٥ : ٩ - ٣٦٧ :

١٢ - ٣٧٣ : ١٨ - ٣٧٩ : ١٩ - ٣٨٢ : ١٨ :

طوخ - أخو إينال العلائى : -

٥٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ - ٦٣ : ٨ :

طوخ النوروزى : -

١٨ : ٢٦

طوغان الأشرقى = طوغان شيخ الأحمدى .

طوغان إبنى تغرى بردى القلاوى : -

١٠٩ : ٢٢

طوغان السيفى آقبردى المنقار - سيف الدين : -

٨ : ٢١

طوغان من سقلسيز التركانى - الأمير سيف الدين : -

١٨ : ٢١١

طوغان ميق العمرى : -

٨ : ٣٨٣

طومان باى الظاهرى : -

٢٦٨ : ١١ - ٢٦٩ : ١٥ - ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ :

- ١

(ظ)

الظريف = جانبك من أمير الأشرقى برسباى : -

(ع)

عائشة بنت عبد الهادى : -

١٤ : ٦ ، ٢٤

العباس - بن عبد المطلب الهاشمى : -

٩ : ١

عبد الباسط بن خليل الدمشقى - زين الدين : -

١٥ : ٦ - ١٩٧ : ٢٠ - ٢٠٥ : ٥ -

١٥ - ٤٧ : ٢٠ - ٢٧٧ : ٩ - ٢٨١ : ١٦ -

٢٨٦ : ١٢ - ٣٣٣ : ٨ :

صالح الشيبى : -

٥٣ : ٢٢ - ٧٨ : ٢٤

صلاح الدين بن نصر الله : -

٤ : ٢٠٥

صلاح الدين المكينى : -

٢٩٢ : ١٢ - ٢٩٥ : ٧

صندل (طواشى الملك العزيز يوسف) : -

١٨ : ٣٢٧

صندل الظاهرى : -

٢ : ٢٧٧

(ط)

طاز = مغلباى الأبوبكرى المؤيدى : -

طاهر بن محمد بن على النويرى المالكى - الشيخ الإمام

- زين الدين : -

٣ : ١٨

طرباى الظاهرى البواب : -

١٧٥ : ٤ - ١٨٤ : ٢ - ٢٩٤ : ١٢ - ٣٦٠ :

٧ - ٣٦٤ : ٩ ، ١٤

طرباى المختسب : -

٣٨٧ : ١٣ ، ١٥

طرفة بن العبد : -

١٠ : ٢٢

ططر = تمر باى بن حمزة الناصرى .

الطغرائى (الشاعر) : -

٤ : ٢٩٣

طقمتر الناصرى : -

٥٠ : ١٠

طوخ بن الله الجكمى - سيف الدين : -

٣٣٥ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي الشافعي - تقي الدين
أبو الفضل : -
٣٤٩ : ٥ - ٣٥٤ : ٨
عبد الرحمن بن الديري - ناظر القدس : -
١٩١ : ٤
عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني - جلال الدين :
١٣ : ٦ - ١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٨
عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن
عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان - الرئيس مجد الدين :
٤ : ٢ - ١٧ : ٤
عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي الشافعي الفقيه -
زين الدين : -
٢١٧ : ٦
عبد الرحمن بن الكويز - زين الدين : -
٤٤ : ٥٠ - ١٢٦ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ - ٢٦٠ : ١٢
عبد الرحمن بن نصر الله - تقي الدين : -
٣٥ : ٢٠
عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد الاخميمي البيساني
العسقلاني ثم المصري - القاضي الفاضل محيي الدين : -
٨٥ : ١٧
عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني - القاضي
زين الدين : -
٢٣ : ٩ - ١٠ : ١٦ - ٢٠ : ١٤٧ - ٢ : ٢١٥ :
٦ - ٢٤٤ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٧
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة -
١٢ : ٩ - ١٤ : ٣ - ١٨٠ : ٥
عبد العزيز بن محمد الصغير : -
٩٨ : ١٧
عبد الغفار بن مخاوف السمديسي - القاضي زين الدين : -
٣٥٤ : ٣
عبد القادر بن جانم - زين الدين نائب الشام : -
٣٤١ : ١٠

٢٦٥ : ١٩ - ٢٠٠ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٩٢ - ٢٠ :
عبد قاسم الكاشف : -
٢٥٥ : ١٤
عبد الكريم بن بركة [بن كاتب المناخ] كريم الدين : -
١٥ : ٢١ - ١٩٧ : ٨ - ١٨ :
عبد الكريم - شيخ مقام سيدى أحمد البدوي : -
١٩١ : ٧
عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف
ابن عثمان بن عماد - معين الدولة : -
٩٥ : ١٥ - ٢١ : ٢٠٦ : ٩
عبد اللطيف المنجكي - الطواشي - زين الدين : -
١٨٥ : ٣
عبد الله بن علي بن أيوب الدمشقي - الشيخ جمال الدين : -
٣٣٠ : ٤
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله
ابن أحمد بن عبد الله بن هشام : -
جمال الدين أبو محمد القاضي الحنبلي : -
١ : ١٥٠ : ٢
عبد الله بن المقسي - تاج الدين : -
٨٢ : ٥ - ٧ : ١٢٧ - ١١ : ٢٧٢ - ١٢ :
٢٩٥ : ٩
عبد الله الترككاني البهسي : -
٢١٢ : ٥
عبد الله القابوني - جمال الدين : -
٩٥ : ١٢
عبد الله - كاشف الشرقية : -
٣٠ : ٦ - ٣٩ : ١٥ - ٥٣ : ٢ - ٨ : ٦٣ :
٢٢ : ٦٨ : ٥
عبد الملك بن مزوان : -
٣٤١ : ١٠

- عبد الوهاب بن الشمس نصر الله بن الوجيه توما القبطى
الأسلمى : -
١٧ : ٣١٣
- عبد الوهاب بن طاهر : -
١٨ : ١٨٢
- عثمان بن جقمق - المقام الفخرى : -
١٩ : ٥
- عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل : -
١٦ : ٣٣٩
- عجيس بن امرئ القيس بن معبد بن المقداد : -
١٤ : ٢١
- عربشاه من أعيان عساكر جهان شاه : -
١٨ : ١٠٨
- العز التكرورى = محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله
ابن سليمان بن عمر الكتبتى التكرورى : -
عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
ابن سعد الدين بن جماعة : -
العز العسقلانى - الحنبلى : -
١٩ : ٧٣
- العزيز يوسف (ابن أخت الأمير بيبرس) الأشرفى : -
٩٤ : ١ - ٢٤٤ : ١ - ٢٦٠ : ١ - ٢٦١ : ١٠
- العلاء بن أحمد بن محمد السيرافى الحنفى - علاء الدين :
٩ : ٣
- علاء الدين بن الصابونى - القاضى : -
٢٩٠ : ٧ ، ٩
- علاء الدين السلجوقى : -
١٩ : ١٠٩
- علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلق -
الأمير سيف الدين : -
١٤٨ : ١٠ - ٢١١ : ٨ - ٥٥ : ٢٠
- علان الأشرفى : -
٢٩٨ : ٤
- علان شلق الظاهرى : -
٢٠٩ : ١٣
- علان شلق المؤيدى : -
١٢٧ : ١٩ - ١٢٨ : ١ - ١٣٥ : ١٤
- علم الدين بن جلود : -
٢٧٤ : ١٣
- علم الدين الإسعردى الحصنى : -
١٢٢ : ٧ ، ٢١
- علم الدين البلقينى : -
٧٣ : ١٩
- علم الدين - القاضى كاتب الممالك : -
٣٨٢ : ٩ - ٣٥٩ : ٢١
- على باى بن طرباى العجمى المؤيدى - سيف الدين : -
٧٧ : ١٨ - ١٦٩ : ٦ ، ١٣ ، ١٨
- على بن محمد بن آقبرس الشافعى - القاضى علاء الدين : -
١٠ : ٧ - ١٩٠ : ١٥
- على بن أحمد بن على السوينى المالكى - الإمام
نور الدين : -
٣٥٤ : ٢٠
- على بن أحمد القلقشندى - الإمام العلامة علاء الدين : -
١٢ : ٥ ، ٦
- على بن إسكندر : -
٧٦ : ٦ - ٩٩ : ١١ ، ١٢ - ١٠٥ : ١٢
- ١٢٧ : ١٣ - ٤٥٣ : ١٠ ، ١٢ - ١٥٦ : ٢
- على بن الأهناسى (البردار) : -
٧٠ : ٦ ، ١١ - ٧٧ : ٦ - ٧٨ : ١٤ - ٩٦ : ٢
- ١٣٥ : ٥ ، ١٦ - ١٥٥ - ١١ - ٢٦٧ - ١٢

- عمر بن قديد القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين : -
٢٠ : ٤
- عمر بن موسى الحمصى الشافعى - قاضى القضاة -
مراج الدين : -
١١ : ١٨٥
- عمر البلقينى - مراج الدين : -
١ : ٢٠٠
- عمر العبادى - مراج الدين : -
١٩٠ ، ١ : ١٤٧
- عمر بن العاص : -
١٠ : ٣٧٤
- عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة : -
١٦ ، ١٤ : ٢٢٤
- عزير الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى : -
٥ : ٣١٨
- عيسى بن عمر الهوارى - أمير عربان الوجه القبلى -
الأمير شرف الدين : -
٢٤ : ٢١ - ٢٠٣ : ٦ ، ١٤

(غ)

- غيث بن ندى بن نصر الدين - شيخ العربان : -
٢١ : ٣١٦

(ف)

- الفارابى (إسحاق بن إبراهيم) : -
٢٠ : ١٩٣
- فارس البكتمرى : -
٧ : ٢٤٢
- فارس الحاجب : -
١٤ : ١٩

- ٢٧٤ : ١٢ : ١٠ - ٢٧٧ : ٣ - ٣٣٤ : ١٣ -
٣٣٤ : ١٣ - ٣٤١ : ١٤
- على بن إينال الأتابكى : -
٩ : ٧
- على بن حسن بن عجلان الحنفى (بن رميثة) : -
٨ : ١٧٩ - ٦ : ٨
- على بن الشيبانى : -
١٢ : ٢٨٨
- على بن مفتح - علاء الدين : -
١٢٧ : ٨ ، ٢٠
- على الخراسانى العجمى : -
٦ : ١٠١
- على الشيشى الحنبلى - القاضى نور الدين : -
٦ : ٣٤٤
- على الطنبذى - نور الدين : -
٧ : ٣١٨
- على الطويل = يار على بن نصر الله الخراسانى العجمى
الطويل .
على مبارك : -
٢٤ : ١ - ٢٤ : ١٢ - ٢٣ : ١٣ - ٢١ : ٢١ - ٣٥٢ : ٢٤
- على المحتسب : -
١٤ : ١٩٥
- على المغربى الحنفى - الإمام علاء الدين : -
٢٢ : ٣١٩
- العماد الأصفهانى : -
٢١ : ٢١٩
- عمر بن إبراهيم بن أبى بكر البانىاسى - الشيخ المعتقد
المجذوب : -
١٩ ، ٩ : ٣٢٨
- عمر بن على بن شعبان بن محمد يوسف التتائى : -
٢٣ ، ١٤ : ١٢٦

فارس السيفى دولات باى : -

١٧ : ٣٨٢

فارس مملوك الطواشى فيروز الركنى : -

٥ ، ٤ : ١٣٥

فاطمة بنت الأمير منجك اليوسفى : -

٥ : ١٨٥

فخر الدولة بن بويه : -

٢٢ : ٢٤٨

فرج بن ماجد النحال القبطى المصرى - الوزير صاحب

- سعد الدين : -

٣٠ : ١٠ - ٦٩ - ٥ - ٧٧ - ٥ - ٨٢ - ١ : ٦٠ -

٨٣ : ٩ - ٨٥ - ١٠ - ٨٦ - ٨ : ١١ - ٩٤ - ١٨ :

٩٦ : ١ - ٩٦ - ١٣٧ - ١٧ - ١٤٤ : ٩ - ١٥٥ :

١٢ - ٣١٢ : ٩

فريد وجدى : -

٢٤ : ٢٨٥

فهم محمد شلتوت : -

١٠ : ٢١ - ١٧٤ : ٢٢

فيروزين عبد الله الرومى البوروزى الزمام الخازندار

الطواشى - زين الدين : -

٢٦ : ٧ - ٢٩ - ٧ : ٣٠ - ١ : ٧٦ - ١ : ٨٦ :

١٨ - ٩٥ - ٢٠ : ١٢٩ - ١٦ : ٢٨١ - ١ -

٣١٢ : ١٨ - ٣٤١ : ١٥

فيليب حتى : -

٨ : ٢٣

(ق)

قاسم بن جمعه القسامى الحلبي - زين الدين : -

٧٨ : ١ - ٢٠٦ : ٧

قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقينى الشافعى - القاضى

زين الدين أبو العدل : -

١٨ : ١٨٨

قاسم جفينة صيرفى اللحم : -

٢٩٢ : ١٨ ، ٢٠ - ٢٩٣ - ٣ : ٣٤٢ : ٢

قاسم الكاشف - زين الدين : -

٨٤ : ٥ - ٢٧٤ - ١٧ : ٢٧٥ - ١٤ :

قاشق = جرباش الكرىنى .

قانسوه بن عبد الله النوروزى - سيف الدين : -

٦٨ : ١٤ - ١٣٨ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ،

٢٣ - ١٦٧ : ٥ : ١١ :

قانسوه الجلبانى : -

٢٨٤ : ١

قانسوه المحمدى الساقى الأشرفى : -

٢٩ : ١٢ ، ١٣ - ٩٢ - ٤ : ١٠٦ - ١ : ٢٧٦ :

٢ ، ٤ : ٢٨٨ - ٤ ، ٢ : ٣٦١ - ٧ -

قانسوه اليحياوى الظاهرى : -

٢٦٦ : ١٣ - ٢٧٧ - ٢١ : ٢٧٨ - ٢ : ٢٨٤ :

١٥ - ٢٨٨ - ٤ : ٣٧١ - ١٤ : ٣٧٩ - ١٧ ،

١٩ - ٣٨٠ - ١ : ٣٩٦ - ١٤ ، ١٥ :

قائم أمير شكار : -

٣٦٤ : ١٧

قائم (إنى قابناى الجركسى) : -

١٠٩ : ٢١

قائم بن معبد الله الأشرفى : -

٣٥٣ : ٣

قائم الصغير : -

٢٦٤ : ٤

قائم طاز الأشرفى : -

٦٩ : ١ - ١٠٦ - ١ : ١٢٨ - ١٩ : ٢٥٦ : ٢٠

قائم طاز الخازندار الكبير : -

٢٦١ : ١٣ ، ١٥ - ٢٦٤ : ١١

قائم - قريب أبرك : -

١٠٩ : ٢١

- قائم من صفر خجا المؤيدى الجار كسى المعروف بالتاجر -
 أنابك العساكر بالديار المصرية : -
 ٨٦ : ١٩ - ٩٨ : ١٥ - ١٢٥ : ٧ ، ٤ : ٢٠ -
 ١٥٠ : ١٨ - ١٥٤ : ٤ : ٢١ - ٢٢١ : ١٢ -
 ٢٢٢ : ١٥ - ٢٤٠ : ١ - ٢٦٠ : ١ - ٢٨٢ :
 ١٧ - ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٩ - ٧ : ١٠ ، ٧ : ١٢ - ٢٩٣ -
 ٩ - ٢٩٥ : ٣ ، ١٣ - ٢٢ - ٣٥١ : ١٧ ، ٥ -
 ٣٥٨ : ٢٠ - ٣٥٩ - ٨ : ٣٧٨ - ١٧ : ١٨ -
 قائم نعمة الأشرقى : -
 ١٥١ : ١١ - ٢٨٤ : ١٤ -
 قانى باى - ابن أخت الظاهر برقوق : -
 ٢١٥ : ٢١ -
 قانى باى بن عبد الله الأعمش الناصرى : -
 ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ١٨ - ٦٥ : ٩ - ٧٤ : ١٠ - ٩٢ :
 ٤ ، ٥ - ١٨١ : ١٨ - ١٩٢ : ١٤ -
 قانى باى بن عبد الله الجار كسى - الأمير آخور الكبير
 - سيف الدين : -
 ٢٦ : ٦ - ٣٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٥ : ١ - ٣٩ :
 ٤٣ : ١٤ - ٤٨ : ٦ - ٥٠ : ١ ، ٢ - ٩ - ٥١ :
 ٥ - ٥٢ : ١٦ - ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ١ - ٦١ : ٢ ،
 ١٤ : ٦٣ - ٦ - ٦٨ : ١٢ - ٦٩ : ٤ - ١٦٦ :
 ١٠ - ١٧٠ : ٨ - ٢٢٩ : ٢ - ٢٤٣ : ١٨ -
 ٢٥٤ : ٢١ - ٣١٥ : ١٣ ، ١٨ - ٣١٦ : ٥ ،
 ١٠ - ٣١٩ : ١٥ - ٣٣١ : ٣ - ٣٧٨ : ١ -
 قانى باى بن عبد الله الحزمى - الأمير سيف الدين -
 ٢٦ : ١٨ - ٣٥ : ٧ - ٧٨ : ٧ ، ٩ - ٨٤ : ٥ -
 ١٤ - ٨٥ : ١ - ١٠٧ : ١٠ ، ١٣ - ١٦ - ١٠٨ :
 ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٠١ :
 ١٤ - ٢٠٢ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ - ٢١١ : ١٣ -
 ٢١٣ : ٤ ، ٥ - ٢١٤ : ٩ ، ١٠ - ٢٢٧ : ١٨ -
 قانى باى الأبوكبرى البهلوان : -
- ٥٨ : ١٨ - ٥٩ : ١٩ - ١٦٨ : ٧ - ١٨٤ : ٢٠ -
 ٢٠٢ : ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ - ٢٠٣ : ١ ،
 ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ -
 قانى باى الأشرقى الخاصكى : -
 ٥٠ : ١٣ -
 قانى باى الأشرقى (المعروف بأخى قانصوه النوروزى) :
 ١٤٠ : ٢٠ -
 قانى باى الحكيمى : -
 ٢٦٧ : ٢٠ -
 قانى باى الحسنى المؤيدى : -
 ٢٨٤ : ٣ - ٢٩٤ : ٧ ، ٩ - ٢٨٥ : ٤ - ٣٦١ :
 ٦ - ٣٦٤ : ٤ -
 قانى باى الساقى الظاهرى : -
 ٢٧٩ : ٣ - ٢٨٠ : ٢٣ - ٢٨٤ : ١٥ - ٣٨٨ :
 ٢٠ -
 قانى باى طاز بن عبد الله البكتمرى - الأمير سيف الدين
 ٢٨٨ : ١٢ - ٣٣٨ : ٥ -
 قانى باى محمودى الظاهرى المشد : -
 ٢٦٤ : ١٤ - ٣٦٣ : ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ -
 قانى باى المشطوب : -
 ٨٩ : ١٣ -
 قانى باى المؤيدى (المعروف بقراسقل - الأمير سيف
 الدين) : -
 ٢٨ : ٢٥ - ٦١ : ١٧ - ١٣٤ : ١٤ - ٢٠٧ : ٧ -
 قانى باى ميق : -
 ٣٨٣ : ٦ -
 قانى باى اليوسنى - الحاج خليل : -
 ١١٩ : ١ -
 قانى باى اليوسنى المهمندار : -
 ٩٧ : ١٢ - ١٩٤ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ -
 قانى بك السبى يشبك من أزد مر : -

- قوزى الظاهري الساقى : —
 ٣٢ : ١٥ ، ١٦ — ٩١ : ١٤ ، ١٥
 قوصون :
 ٥٣ : ١٥ ، ١٧ — ٣٨٩ : ٤
 القوف = إبراهيم الحلبي — برهان الدين .
 قيدان الرومى — مظفر الدين : —
 ٣٢٨ : ٢١
 قير طوغان العلاقى الأستاذار — الأمير سيف الدين : —
 ٢٠٩ : ١١
 (ك)
 الكاتب = محمد الحنفى الرومى شمس الدين .
 كرتباى الأشرقى : —
 ٢٦١ : ١٤
 كزل بن عبد الله السودونى المعلم — سيف الدين : —
 ٢٥ : ١٤ — ٣٩ : ١٤ ، ٥٣ : ٢ ، ٨ — ٨١ :
 ٢٣ : ١٥٠ — ٧ ، ١ — ٣١٢ : ١٢
 كسباى بن عبد الله الششبانى الناصرى ثم المؤيدى —
 سيف الدين : —
 ١٢٩ : ٧ — ١٣٣ : ١٥ — ١٥١ : ٩ — ٢٨٤ :
 ١٣ — ٢٨٨ : ٢١ — ٢٩١ : ٤ — ٢٩٢ : ١٧ —
 ٣٤٦ : ١٥
 كسباى الظاهرى الخشقدمى الدوادار : —
 ٢٥٢ : ٢ ، ٢٩١ : ١٧ — ٣٧٩ : ١٣ — ٣٨١ :
 ١ — ٣٨٥ : ١٧ — ٣٨٦ : ٧ — ٣٨٧ : ١٤ ،
 ١٥ ، ١٦
 كسباى المؤيدى السمين : —
 ١١٧ : ٥ ، ٣ — ١٥٣ : ٧ ، ٩ — ٣٧١ : ١٤ —
 ٣٧٩ : ١٨
 كمال الدين بن البارزى : —

- ١٨٣ : ٢٢ — ١٨٤ : ١٠
 قرم خجا بن عبد الله الظاهرى : —
 ٢١٥ : ١٤
 قشتم بن عبد الله المحمودى الناصرى — سيف الدين : —
 ٢٩ : ٩ ، ١٠ — ١٦٧ : ١٦
 قصروه من تراز : —
 ١٨٣ : ١٧ ، ٢٣ — ٢٥٥ : ١٠
 قطب الدين الخيضرى : —
 ٣٦٠ : ١١
 قطلباى الأشرقى : —
 ٣٠١ : ٧
 قطى الدوكارى : —
 ٣٩ : ١٥
 قلقيسر = جانبك الإينالى الأشرقى
 قلقيسر = جكم النورى المؤيدى
 قطلباى الأشرقى : —
 ٢٧٦ : ٢
 القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) : —
 ٢٥ : ٢٨ — ٢٣ : ٤٩ — ٢٣ : ٩٧ — ٢٤ :
 ١٠٩ : ٢٤ — ١١٣ : ١٩ ، ٢١ — ٢٤٩ : ٢٢
 قلمطاي الإسحاق الأشرقى — برسباى : —
 ١٩ : ١٤ ، ١ — ٦٨ : ٦ — ٨١ : ٢٣ — ١٠٦ :
 ١ — ٢٧٠ : ٩ — ٣٠٣ : ٢٢ — ٣٦٠ : ٨ — ٣٧٦ :
 ٩ — ٣٨٢ : ١٩
 قلمطاي العثمانى الدوادار : —
 ٩ : ٨
 قليج بن أرسلان : —
 ١٦٨ : ٢١
 قنبك الصغير الأشرقى : —
 ٢٧٠ : ٩

٢٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ٩ ، ١١ - ٣٠٣ : ١٠ -

٣٦٠ : ١٦ ، ١٨ -

المتنبى (أبو الطيب أحمد بن الحسين) :-

٢٣٢ : ١٤ -

مقال الظاهري الحبشى - زين الدين :-

٢٧٧ : ١ - ٢٩٢ : ٦ -

مجد الدين بن البقرى - الصاحب :-

٢٢٥ : ١٤ ، ٢١ - ٢٧٧ : ٤ - ٢٨٢ : ١٨ -

٢٨٣ : ٨ - ٣٤١ : ٤ -

عبد الدين الأشقر - كاتب السر :-

١٦ : ١ - ٣٥ : ١٥ - ٤٥ : ١٩ - ٦٧ : ١٠ -

٧١ : ٢٠ - ١١٠ : ١٢ - ١٢٩ : ١٣ -

عبد الدين بن الشحنة قاضى القضاة وكاتب السر :-

٧١ : ١٩ - ٧٧ : ٢ - ١٢٩ : ١٢ - ١٣٠ : ١٤ -

٢٠٥ : ٨ ، ٩ - ٢١٨ : ١٢ - ٢٢٦ : ٣ -

٢٥٨ : ١٢ - ٢٧١ : ٨ - ١١ - ١٣ - ٢٧٦ : ١٢ -

٢٨١ : ٤ - ٢٩٢ : ١٠ ، ١٥ - ٢٩٥ : ١٢ -

٣٢٦ : ٤ -

عبد الدين الطبرى (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن

إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) :-

٩٣ : ٧ ، ١٨ -

محمد (صلى الله عليه وسلم) :-

٥٦ : ٧ -

محمد بن أبي بكر القمنى - عبد الدين :-

١٧٨ : ١٥ -

محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز بن أبي القاسم بن

عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين :-

١٠٧ : ٥ ، ١٨ -

محمد بن أبي الفرج الناصرى - ناصر الدين :-

٢٧ : ١٤ - ٣٠ : ٤ ، ٨ - ٧٦ : ٤ - ٨٣ : ٥ -

٨٤ : ٢ - ٢٠٩ : ١٦ - ٢٣٣ : ٥ -

١٥ : ١٨ - ١٦ : ٨ - ١٧ : ٢٠ - ١٨٦ : ٨ -

٢٠٥ : ٢ ، ٧ - ٣١٩ : ١٦ -

كشيفا بن عبد الله السبقى نخشبى - سيف الدين :-

٢٧٠ : ٣ - ٢٨٢ : ٩ - ٣٣٤ : ١ ، ٣ -

كشيفا الظاهرى - برقوق - المعلم :-

٤٩ : ٢٠ -

كشيفا القيسى :-

١٥٣ : ٢١ -

كوهية = جانبك الإسماعيلى المؤيدى .

(ل)

لاجين الظاهرى جقمق :-

٢٦ : ١ ، ٤ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ٨ - ٦١ : ١٥ -

٦٢ : ١٣ - ١٦٣ : ٩ - ٢٢٣ : ١ - ٢٨٥ : ٥ -

٣٨١ : ٨ -

لسان الدين - حفيد القاضى عبد الدين بن الشحنة :-

٢٧١ : ١٣ -

لسترنج :-

٩٧ : ١٩ : ١٠٩ - ٢٠ : ١١٤ - ٢١ : ١٦٨ -

٢١ -

لولؤ الرومى الأشرفى :-

٧٦ : ٢ - ٧٩ : ٧ - ٢٦١ : ٨ -

الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصرى - الإمام

أبو الحارث :-

٢١١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ ، ٢٢ -

(م)

مالك بن أنس - الإمام :-

٢٠٣ : ١٧ -

ماير (ل . ا . ماير) :-

٥٣ : ٢٢ - ٦٥ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٣ -

مبارك - شيخ عرب بنى عقبة :-

- محمد بن أبي القاسم الشدائي البجائي المغربي - أبو الفضل :
٧ : ٣١١
- محمد ابن الأناطك جرباش المحمدي : -
٩٣ : ١٢ - ٢٧١ : ٦٠ - ٢٧٤ : ٧٠٥
- محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوي - الشيخ الرباني
المعتقد الصوفي : -
١٧٩ : ٢٠
- محمد بن أحمد بن حسين : -
٢٠٤ : ١٢
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن المخلطة - ناصر الدين : -
١٧٠ : ١٥
- محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر
الكبي التكروري : -
١٦٥ : ٦ - ٢١
- محمد بن أحمد بن عثمان بن تميم بن مقدم بن محمد بن
حسن بن محمد بن عليم - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله
البساطي : -
١٢ : ١١ - ١٧٠
- محمد بن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - القاضي
بلر الدين : -
٣٣٩ : ٤ - ٧
- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب - ناصر
الدين بن أصيل : -
٢٢٧ : ١٤ - ٢٤
- محمد بن أحمد بن محمد - القاضي شمس الدين المعروف
بأبن زباله : -
٢ : ٧ - ٢١
- محمد بن أحمد الفطويسى الإسكندري - تاج الدين : -
٣٣٦ : ١٢
- محمد بن أحمد القرافي - شمس الدين : -
٣٢٥ : ١
- محمد بن أحمد المحلى الشافعي المصري : -
٢٠٩ : ٤
- محمد بن الأهناسي - البرددار : -
١٣٥ : ١٦ - ١٧ : ٣٣٤ - ١٥ : ٣٤١ - ١٤
- محمد بن إينال : -
٩٩ : ٦ - ١١١ : ١٧ - ١١٣ : ١٦ - ١١٥ : ١١
- ١٥٥ - ٨ : ١٤٨ - ١ : ٢٤٩ - ٢٠ : ٢٥٠ - ٢٠٤ : ١٧
- ١٧٠٩ - ١٤ : ٢٥١ - ١٧ : ١٩ - ٢٠ : ٢٥٥ - ٢ : ٢٥٥
- محمد بن بركات بن حسن بن عجلان - الشريف
صاحب مكة : -
٩٢ : ١٨ - ٩٣ : ٢ - ٣٣٨ : ١٥ - ١٨
- محمد بن الثلاث - ناصر الدين : -
٩٦ : ١٥
- محمد بن جقمق - المقام الناصري : -
١٧٠ : ١١ - ٢٤٥ : ١٨
- محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي - شمس الدين :
١٧٧ : ٤
- محمد بن زهرة : -
١٩٩ : ٢١
- محمد بن السابق الحموي الشافعي : -
١٧٨ : ١٠
- محمد بن سليمان بن داود الجزولي - الإمام الفقيه العالم
المغربي : -
٢٠٣ : ١٨ - ٢٢
- محمد بن ظهيرة المخزومي - كمال الدين أبو الفضل : -
٢١٦ : ٢٠
- محمد بن عامر - القاضي شمس الدين : -
١٧٢ : ٤
- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني -
القاضي تاج الدين : -
٦ : ٩ - ١٤ - ١٧

- محمد بن عبد الرحيم الميثمي - محب الدين أبو البركات :
٢٠٤ : ٤
- محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنسي - شمس الدين
أبو عبد الله : -
١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٩
- محمد بن عبد المتعم البغدادي الحنبلي - بدر الدين : -
١٤ : ١٠
- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيرامي
- كمال الدين : -
١٨٧ : ٧
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي -
القاضي ظهير الدين : -
١٨١ : ٧
- محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف
ابن خليل بن نوح الكرادى القرشي - القاضي محب
الدين : -
٢٠٤ : ١٣
- محمد بن علي بن محمد - المعروف بابن الفألاني - شمس
الدين : -
٣٤٩ : ١١ ، ٢٤
- محمد بن علي الأنصارى - بهاء الدين : -
٢٣ : ١٣
- محمد بن فرج بن برقوق : -
١٧١ : ٧ ، ١٠
- محمد بن القطان الشافعي - بهاء الدين : -
٣٨٥ : ١١
- محمد بن كزل بغا الحنفي - ناصر الدين : -
١٤ : ١٢
- محمد بن كلبك - ناصر الدين : -
١٦٢ : ١٨
- محمد بن المبارك الناصري - ناصر الدين : -
٢٨٨ : ٢٠ - ٢٩٤ : ٨ - ٣٦٢ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ - ٣٦٤ : ٦
- محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد
الهاشمي - تقي الدين أبو الفضل : -
٣٥٢ : ١٩ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن أحمد - المعروف بالتحاس - زين
الدين أبو الخير : -
٢١٠ : ٣
- محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد
الخلبي - شمس الدين : -
٣ : ١٣ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن حسن - أبو الفضل - المعروف والده
بالشيخ الحنفي : -
٣٣٤ : ٧
- محمد بن محمد بن السحاي - شمس الدين : -
٣٣٥ : ٧
- محمد بن محمد بن عبد السلام - الإمام العالم الفقيه
عز الدين : -
٣١١ : ١٢
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن أحمد
ابن اسحاق بن إبراهيم - ولي الدين أبو البقاء : -
١٠٧ : ٦ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن عبد المتعم البغدادي الحنبلي - بدر الدين
١٦٤ : ١٠
- محمد بن محمد بن عثمان بن البارزي - القاضي ناصر
الدين : -
١٥ : ٢ - ١٦ : ١٣
- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصلي المقدسي
ثم القاهري - المعروف بابن حسان - شمس الدين : -
٣ : ١٠ ، ١٨

- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزى الحموى الجهنى - كمال
الدين أبو المعالى : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧ -
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومى الشافعى - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - محب الدين
١٨٦ : ٤
محمد بن محمد بن محمد - علاء أبو عبد الله البخارى
العجمى الخننى : -
١٥ : ١٦ : ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقوسى - القاضى محب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكي السكندرى - المعروف بابن
المخلطة - القاضى بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النبراوى الخننى - القاضى ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الجيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسيوطى الشافعى - القاضى فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكي العجمى الشافعى - الشريف عفيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البباوى - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨
- محمد البخارى الخننى - العلامة علاء الدين : -
١٢ : ١٠ - ١٤ : ٥ ، ٤ - ٢٠٠ : ٤
محمد الحلبى - المعروف بابن ألتغا - ناصر الدين : -
٦ : ٣
محمد الحموى - الإمام الواعظ شمس الدين : -
٢٠٧ : ٣
محمد الخننى الرومى - شمس الدين : -
٤ : ١ ، ٦ ، ٧
محمد الحىضرى - قطب الدين : -
١٢٧ : ٨ ، ٢٢
محمد الدمشقى - قوام الدين : -
١٧٣ : ٤
محمد رمزى : -
٣٥٨ : ٢١
محمد السفارى - المعتقد : -
٥ : ٥ ، ٨
محمد السنباطى - قاضى القضاة ولى الدين : -
١٨٧ : ٣ ، ١٨
محمد الصغير القازانى - ناصر الدين : -
١٧٣ : ٨
محمد القسامى - ناصر الدين : -
١٣٠٠ : ١٧
محمد الكاتب - أبو الفتح : -
٢١٢ : ١٣
محمد المازونى - الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين : -
١٩٢ : ١٦ ، ٢٤
محمد مصطفى زيادة - الدكتور : -
٩ : ٢٤ - ٣٩ : ٢٠
محمد المغربى - الشيخ المعتقد المجتدوب : -
١٢١ : ١٦ - ١٧٧ : ١٩
محمود بن الديرى : -
٢٣١ : ٧

- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزى الحموى الجهنى - كمال
الدين أبو المعالى : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧ -
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومى الشافعى - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - محب الدين
١٨٦ : ٤
محمد بن محمد بن محمد - علاء أبو عبد الله البخارى
العجمى الخننى : -
١٥ : ١٦ : ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقوسى - القاضى محب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكي السكندرى - المعروف بابن
المخلطة - القاضى بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النبراوى الخننى - القاضى ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الجيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسيوطى الشافعى - القاضى فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكي العجمى الشافعى - الشريف عفيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البباوى - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨

محمود بن عمر القرمي - القاضي أفضل الدين : -

٣١٤ : ١٣ ، ٢١

محمود أبو رية : -

٢٧٥ : ٢٤

مخلع = محمد القسامي .

مدین الصوفي المالكي - العارف بالله : -

١٩١ : ١٢

المرتد = جانيك بن عبد الله الناصري .

مرجان الحبشي الطواشي : -

١٠٠ : ٢٠ ، ٢١ - ١٠١ : ٣

مرجان الحصني الحبشي الطواشي - زين الدين : -

١١٧ : ١١ ، ١٢ - ١٢٦ : ٥ - ٢٢٥ : ١٨

٣١٢ : ١

مرجان العادل المحمودي الطواشي : -

٧٩ : ٨ ، ٢٣ - ٨٨ : ٧

معز بن هجان بن وبيد بن نخبار - الشريف : -

٥ : ١٧٢ - ١٨ : ٧

مغلباي بن عبد الله الشهابي : -

٣٩ : ١٤ - ١٧٤ : ٤

مغلباي البجاسي : -

٩٢ : ١١ ، ٢٠ - ٢٦٤ : ٨ ، ١٨

مغلباي الساقى - ابن أخت الأمير قايتباي : -

٣٦٤ : ١٦

مغلباي طاز الأبو بكرى المؤيدى : -

١٣٤ : ١٦ - ١٥٥ : ٣ - ٢٠٠ : ١١ ، ١٥

٢٢٣ : ٨ ، ١٨ - ٢٢٧ : ١٥ - ٢٦٥ : ١٠

٢٦٧ : ١٥ - ٢٦٩ : ١١ - ٢٨٤ : ٥ ، ٦

٢٩٦ : ١١ - ٣٢١ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٧٥ :

٢١

مغلباي الظاهري : -

٢٧٦ : ٥ - ٣٦٤ : ٨ ، ٩ - ٣٨١ : ١١ ، ١٢

١٤ : ٣٨٦ - ١٨ : ٣٨٩ - ٢١

مقبل بن هجار بن وبيد : -

١٧٢ : ٨ - ٢٤٢ : ٨

المقريزي (أحمد بن علي - تقي الدين) : -

٩ : ١٠ - ١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ١٩ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٢

٣٩ : ٢٠ - ٤٢ : ٢١ - ٩٦ : ٢٢ - ٩٨ : ٢٢

١٩٥ : ٢٢ - ٢٧٦ : ٢١ - ٢٨٧ : ١٤ - ٣٠٢ :

٢٢ : ٣٢٢ - ٢٣ : ٣٢٨ - ٢٣ : ٢٥ - ٣٣٤ : ٢٢ -

٣٥٧ : ٢٤

المقوقس : -

١٧٦ : ١

الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان : -

١٨ : ١٢

الملك الأشرف إيتال العلائي الظاهري : -

٥٥ : ٦ ، ١٧ - ٥٧ : ١ ، ٣ - ١٤ : ٥٨ : ١٠ ،

١١ : ١٣ - ٦١ : ١٩ - ٦٢ : ٤ - ٦٥ : ٢ ،

٤ : ٦٧ - ٧ : ٦٨ - ١٨ : ٦٩ - ١٧ : ٧٢ :

١٦ : ٧٨ - ٩ : ١٦ - ٨١ : ٨٢ - ١١ : ١١

٨٧ : ٣ - ٨٩ : ١٠ - ٩١ : ٩ - ١٠٧ : ١٤ -

١٠٨ : ٣ - ١١٤ : ٤ - ١١٨ : ٣ - ١٥٠ : ٨ -

١٥٢ : ١٣ - ١٥٥ : ١٧ - ١٥٦ : ٤ - ١٥٧ :

١ : ٢ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ - ١٦١ : ٨ - ١٦٢ :

١٦٣ : ٢٠ - ١٦٦ : ٢٠ - ١٧٠ : ١٣ - ١٧٤ :

١ : ٨ ، ١٧٦ : ١٣ - ٢٢ : ١٧٧ - ٢٠ : ١٨٠ :

١٥ : ١٨١ - ١ : ١٨٢ - ٢ : ١٨٣ - ٧ : ١ -

١٨٦ : ٢٠ - ١٨٨ : ٩ - ١٦ : ١٨٩ - ٨ :

١٩٠ : ١١ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١ - ٢ ،

٤ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ - ١٩٦ : ١٩ - ١٩٧ : ١ -

١٩٩ : ١١ ، ١ - ٢٠٢ : ٤ - ١٧ : ٢٠٣ -

١ : ٢٠٤ - ٧ ، ٥ - ٢٠٥ : ٢١ - ٢٠٦ : ١٨ -

٢٠٧ : ١٨ - ٢٠٨ : ٣ - ٢٠٩ : ١ - ٢١٣ :

١ : ١٨ ، ١١ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٦ : ٣ ،

١٢ : ٢١٨ - ١١ : ١٤ ، ١٨ - ٢٢٣ : ٢ -

٢٥٢ : ١٠ - ٣٩١ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٩٢ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
 ١٦ : ٣٩٣ - ٢ : ٣٩٤ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ -
 ٣٩٥ : ٧ ، ١٧ - ٣٩٦ : ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧
 ملك أعلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلقادر :-
 ١٧٢ : ١٧ - ٢٩٢ : ٣ - ٣٤٥ : ٩

الملك الأفضل بن شاهنشاه :-

٣٨٤ : ١٣ ، ٢٣

الملك خلف الكردي - صاحب حصن كيفا :-

٢٧٣ : ٦ ، ١٣

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون :-

٢٣ : ١٨

الملك الظاهر بريقوق :-

٧ : ١٠ - ٩ : ٤ ، ٥ ، ٨ - ١٨ : ١٧ - ٢٠ :

١٣ : ١٤ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٥ : ٤ ، ١٠ - ٣٤ :

٢٤ - ٥٥ : ١١ - ٥٨ : ١١ ، ١٢ - ٧٤ :

٦ - ٧٥ : ١٢ ، ١٦ - ١٨٨ : ٦ - ١٩٦ : ٢ -

٢١٣ : ١٥ - ٢١٥ : ١ ، ١٥ ، ٢١ - ٢٥٣ :

٦ - ٢٥٦ : ٨ ، ٩ - ٢٦١ : ١٨ - ٣١٢ :

١٥ : ١٦ - ٣٧٠ : ١٢

الملك الظاهر بيبرس البندقداري :-

٣٤١ : ١٠

الملك الظاهر تمر بغا الظاهري :-

٢٥٢ : ٧ - ٣٧٠ : ٦ - ٣٧١ : ١٥ - ٣٧٣ :

٢ ، ٦ ، ١٩ : ٣٧٤ : ٢ ، ٦ ، ١٤ - ٣٧٦ :

٦ ، ١٩ : ٣٧٧ - ٢٢ : ٣٧٨ : ١ ، ٣ ، ٤ -

٣٧٩ : ٣ - ٣٧٩ : ١٩ - ٣٨٠ : ٤ ، ٦ :

٨ ، ١٢ - ٣٨٣ : ١١ ، ١ - ٣٨٤ : ١٧ - ٣٨٥ :

١٨ : ٣٨٦ : ٨ ، ٢٠ ، ٢١ - ٣٨٧ : ٢ ، ٤ ،

٨ - ٣٨٨ : ١٧ - ٣٧٩ : ٦ ، ٧ - ٣٩٠ : ١ :

٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ : ١٩ - ٣٩١ :

٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ - ٣٩٢ : ٢ ، ٣ ،

٢٢٤ : ١٩ - ٢٢٨ : ٩ ، ١٠ - ٢٣٠ : ٦ -

٢٣١ : ٤ - ٢٣٥ : ٢٤١ : ١٧ : ٤ - ٢٤٢ : ١١ :

١٤ : ٢٢ : ٢٤٣ - ١٧ : ٢٤٨ - ١٣ : ٢٤٩ :

١٣ - ٢٥١ : ٧ ، ١٧ - ٢٥٢ : ١٤ - ٢٥٨ : ٢٠ -

٢٨٢ : ١٤ - ٢٩١ : ٩ - ٣١٠ : ٦ -

٣١١ : ١٥ - ٣١٦ : ٩ - ٣١٩ : ٢٢ -

٣٢٤ : ١٠ - ٣٣٦ : ٢ - ٣٤٣ : ١٨ -

٣٤٥ : ٤ - ٣٤٧ : ١ - ٣٥١ : ١٢ - ٣٥٢ :

٧ ، ١٣ : ٣٥٣ - ٦ : ٣٥٨ - ١١ : ٣٥٨ :

١٥ ، ١٨ : ٣٦٥ - ١١ : ٣٧٦ - ١ : ٣٧٧ :

١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣٧٨ : ٧

الملك الأشرف برسباي الدقماقي :-

٩ : ١٤ - ١٠ : ١ - ٥ ، ٣ ، ١ : ١٢ - ٢٢ : ١٥ :

٩ - ١٨ : ١٣ - ٢١ : ١٧ ، ١٨ : ٣١ :

١٠ - ٥٨ : ١٧ - ٥٩ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ١٣ ،

١٦ - ٦٢ : ٢١ - ٦٦ : ١٣ - ٦٨ : ٢٠ -

١٦٢ : ٢١ - ١٦٣ : ١٨ : ١٦٥ : ١٤ ، ١٥ ،

١٧ - ١٦٧ : ٩ - ١٦٨ : ٥ - ١٧٤ : ١٨ -

١٧٥ : ٤ - ١٧٦ : ٢١ - ١٧٨ : ١٨ - ١٧٩ :

٧ - ١٨٠ : ٧ - ١٨٣ : ١٦ - ١٩ : ١٨٦ :

٢٢ - ١٨٧ : ١٤ - ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ١٨ -

١٩٢ : ١٢ - ١٩٥ : ٢ - ١٩٦ : ٣ - ١٩٩ :

٨ - ٢٠٠ : ١١ - ٢٠٢ : ١ - ٢٠٥ : ٢ -

٢٠٧ : ١٦ ، ١٧ - ٢٨٧ : ١٠ - ٣٢٦ : ٢٠ -

٣٢٧ : ١ - ٢٠١ : ٣٢٩ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ٣٣٠ :

١٦ - ٣٤٥ : ٢ ، ٢١ - ٣٥١ : ٩ - ٣٥٣ :

٥ - ٣٥٨ : ١ - ٣٨١ : ١٢ - ٣٩٥ : ٩

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :-

٣٥٧ : ٢١

الملك الأشرف شعبان بن قلاوون :-

٧٥ : ٣

الملك الأشرف قايتباي المحمدي :-

٧ : ٤ : ٣٥٨ - ٢٤ : ٣٥٤ - ٦ : ٣٥٢ - ٩
 : ٣٨١ - ١٣ : ٣ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٧٦ - ٩
 ٩ : ٣٩٥ - ٨

الملك الظاهر خشقدم :-

: ٢٣٠ - ٩ : ٢٢٩ - ١٥ : ٢٢٦ - ٢٠ : ٣١
 : ١ : ٢٤١ - ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٢٣٧ - ١٢
 - ١٢ : ٢٥١ - ١٩ : ١ : ٢٤٩ - ١٧ : ١١ : ٩
 : ٩ : ٣ : ١ : ٢٥٣ - ١٧ : ١٦ : ٧ : ٢٥٢
 - ١١ : ٩ : ٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ١٤ : ٢٥٤ - ١١
 : ٢٥٨ - ١٠ : ٨ : ٤ : ٢٥٧ - ١٠ : ٧ : ٢٥٦
 - ٥ : ٢٦٢ - ٢١ : ٢٦٠ - ٢٢ : ١٨ : ١٧ : ٣
 : ٢٩٠ - ٤ : ٢٨٠ - ١٦ : ٢٧٩ - ١٨ : ٢٧٧
 : ٣٠١ - ٤ : ٣٠٠ - ٩ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩٤ - ٢
 - ١٣ : ١١ : ٣٠٧ - ١٧ : ٣٠٦ - ١٧ : ١٥
 : ٣١٦ - ١٦ : ٢ : ٣١٥ - ١٠ : ٢ : ٣١٠
 : ١ : ٣١٩ - ١١ : ٢ : ٣١٨ - ١٦ : ١٠
 : ٣٢٨ - ٢ : ٣٢٦ - ٢٠ : ١٥ : ٩ : ٣٢٢ - ٢٠
 : ٣٣٨ - ١١ : ٣٣٥ - ٤ : ٣ : ٣٣١ - ١٢
 : ٣٤٥ - ٢ : ٣٤٣ - ٢٠ : ١٧ : ٣٤٠ - ٢
 : ٣٤٧ - ١٤ : ١٣ : ٨ : ٦ : ٣٤٦ - ١٢ : ٤
 : ١٤ : ٣٥٢ - ١٨ : ١٧ : ١٥ : ٢ : ٣٥١ - ١
 - ٢١ : ١٧ : ١٥ : ١٠ : ٨ : ٣٥٦ - ١٥
 - ٤ : ٣٦١ - ١٠ : ٣ : ٢ : ٣٥٩ - ١٩ : ٣٥٨
 - ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١١ : ٣٧٨ - ١٠ : ٣٦٣
 : ١٢ : ٣٩٥ - ١٨ : ١٣ : ٣٨١

الملك الظاهر ططر :-

: ١٨٢ - ٨ : ١٦٧ - ١٦ : ٥٨ - ٧ : ٤ : ٤
 : ٢٠٦ - ٢١ : ٢٠ : ٢٠١ - ٢٠ : ١٩٢ - ٩
 ١٥ : ٢٠٧ - ١٦

الملك الظاهر يلباى المؤيدى :-

- ١٤ : ٣٥٧ - ١٦ : ٨ : ٢ : ٣٥٦ - ١ : ٣٢٨

: ٣٩٤ - ٥ : ٣٩٣ - ١٩ : ١٧ : ١٥ : ٨ : ٧
 ١٧ : ٣٩٥ - ١٠ : ٦

الملك الظاهر جقمق العلائى الظاهرى :-

: ٩ : ٧ - ٦ : ٥ - ١٠ : ٣ : ٤ - ١١ : ١ : ١
 : ١٣ - ١ : ١٢ - ١٣ : ٣ : ٨ - ١٤ : ١٠
 - ٢٦ : ٢٠ - ١ : ١٩ - ١٧ : ١ : ١٧ - ٧
 : ١ : ٢٥ - ٦ : ٢٣ - ١ : ٢٢ - ٩ : ٢ : ٢١
 : ١٤ : ٢٩ - ١١ : ٢٧ - ٨ : ٢٦ - ١٧ : ٣
 : ٦٠ - ١٨ : ٥٩ - ١١ : ٤٦ - ٥ : ٣٦ - ١٦
 - ٤ : ٧٩ - ١٨ : ٦٨ - ١٥ : ٦٤ - ٦ : ٤ : ٢
 - ٢١ : ١٢٣ - ٢٥ : ٩٢ - ١٧ : ١٦ : ٨٩
 - ١٧ : ١ : ١٦٦ - ٢٢ : ١٦٤ - ٢٢ : ٨ : ١٦٢
 : ١٦٩ - ١٤ : ١٢ : ٧ : ١٦٨ - ١٠ : ١٦٧
 - ١٦ : ١٣ : ١٧١ - ١٠ : ٩ : ١٧٠ - ١١ : ٩
 : ١٧٦ - ٦ : ١٧٥ - ٧ : ١٧٤ - ١ : ١٧٢
 : ١٨٠ - ١١ : ٨ : ١٧٩ - ١٨ : ١٧٨ - ١٠٨
 : ١٨٤ - ٩ : ٢ : ١٨٢ - ١٢ : ١٨١ - ١٣
 - ١٥ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٦ - ٧ : ١٨٥ - ٧
 : ١٩٢ - ٢ : ١٩١ - ١٨ : ١٩٠ - ٨ : ١٨٨
 : ٩ : ١٩٦ - ٧ : ٤ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٣ - ١٢
 : ٢٠٢ - ١٩ : ١٦ : ١٤ : ٢٠٠ - ١٤ : ١٢
 - ١٩ : ١٨ : ٥ : ٢٠٥ - ٢٢ : ٢١ : ١٤ : ١٠
 : ٢١٠ - ١٥ : ٢٠٩ - ١٠ : ٢٠٧ - ١٦ : ٢٠٦
 : ١٧ : ١٠ : ٢١٣ - ١١ : ٨ : ٢١٢ - ١٤ : ٨
 - ٤ : ٢٢٣ - ٨ : ٢١٦ - ١١ : ٢١٥ - ٢٠
 - ١١ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٤٣ - ٢٣ : ١٢ : ٢٤٢
 - ٢١ : ١٥ : ٢٥٥ - ١٣ : ١٢ : ١١ : ٢٥٥
 : ١٧ : ٧ : ٣٢٤ - ٨ : ٥ : ٤ : ٢ : ٣١٦
 : ٣٢٨ - ٢٠ : ١٤ : ٩ : ٨ : ٥ : ٣٢٧ - ١٩
 : ١١ : ٣٣٢ - ٢٠ : ١٧ : ٣٣٠ - ٤ : ٢ : ١
 : ٣٤٣ - ١٤ : ١٢ : ٣٣٩ - ٢ : ٣٣٤ - ١٥
 : ٣٥١ - ١٨ : ٣٤٦ - ٢ : ٣٤٥ - ١٦ : ٧

١١ : ١٥ - ٢٥ : ٢ : ٦ : ١٦ - ٢٦ : ١
 : ٢٩ - ١٣ : ١١ : ٢٨ - ٩ : ٢٧ - ١٦ : ٥
 : ٣٦ - ١٥ : ١١ : ٩ : ٣٥ - ١٣ : ٣٠ - ١٢
 : ١ : ٣٩ - ٤ : ٢ : ٣٨ - ٢٠ : ٣٧ - ١٧
 : ١ : ٤١ - ١٩ : ١٣ : ٤٠ - ١٧ : ١٣ : ٨ : ٦
 : ٤٣ - ١١ : ٩ : ٧ : ٤٢ - ٢٠ : ١٥ : ٢
 : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٤٤ - ١٣ : ٣ : ١
 : ٤٦ - ١٧ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢ : ٤٥ - ٢٣ : ١٩
 : ٨ : ٤ : ٢ : ٤٨ - ٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥
 : ٣ : ٥١ - ١١ : ٥٠ : ١٥ : ٣ : ١ : ٤٩ - ٩
 : ٥٥ - ١١ : ٥٣ - ١٨ : ١٦ : ١٠ : ٥٢ - ٧
 : ٥٧ - ٦ : ٥٦ - ٢٠ : ١٨ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٣
 - ٣ : ٦٥ - ١٤ : ٦٤ - ٧ : ٦ : ٦٠ - ٧ : ٤
 : ٨١ - ٣ : ٢ : ٧٣ - ١٧ : ١٦ : ١٥ : ٧٢
 - ١٧ : ١٦ : ٣ : ١٥٧ - ١٨ : ١١ : ٨٩ - ٧
 - ١٧ : ١٦ : ١٧١ - ١٧ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٢
 : ١٨٤ - ١٥ : ١٨١ - ١١ : ١٧٦ - ٧ : ١٧٤
 - ١٤ : ١٩٤ - ٢ : ١ : ١٩٦ - ١٧ : ٢٠٢ - ٢٢
 : ٢ : ٢٣٩ - ١١ : ٤ : ٣ : ٢١٦ - ٣ : ٢٠٨
 - ٢١ : ١٧ : ٢٤٣ - ٢٢ : ١٢ : ٢٤٢ - ١٣
 : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٠ - ١٢ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٤
 - ٢١ : ٣٣٠ - ٥ : ٣٢٨ - ٩ : ٣٢٦ - ١٤
 - ٧ : ٤ : ٣٧٦ - ٨ : ٣٥٨ - ٢ : ١ : ٣٣١
 ١١ : ٣٩٥ - ٢٣ : ٢٠ : ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٣٧٧
 الملك المنصور عمر بن علي بن رسول : -
 ١٧ : ١٨٢
 الملك المنصور قلاوون : -
 ٢٥ : ١٢
 الملك المنصور لاجين المنصوري : -
 ٦ : ٣٧٣
 الملك المؤيد أحمد بن إينال : -
 : ٢٢٠ - ١٧ : ١٥ : ٩ : ١ : ٢١٨ - ٢١ : ١٥٦

: ٣٦٢ - ١١ : ٣٦١ - ٢١ : ٣٦٠ - ١٦ : ٣٥٩
 - ٧ : ٣٦٥ - ١١ : ٦ : ٢ : ٣٦٣ - ٢٣ : ١
 : ٣ : ٣٦٨ - ١٨ : ٢ : ٣٦٧ - ٥ : ٣٦٦
 : ٣ : ٣٧٠ - ١٤ : ٣٦٩ - ٢٠ : ١٤ : ١١ : ٦
 - ٢١ : ٣٧٨ - ٦ : ٣٧٤ - ٢١ : ١٤ : ٨ : ٦
 - ٧ : ٣ : ٣٩٠ - ٢ : ٣٨٠ - ٢١ : ٣٧٩
 ١٥ : ٣٩٥
 الملك العادل كتيغا المنصوري
 ١٣ : ٣٨٨ - ١١ : ٣٧٠
 الملك العزيز يوسف بن برسباي : -
 : ١٤ : ٢٢١ - ١٣ : ١٠٦ - ٦ : ٧٠ - ٨ : ٣٦
 - ٢١ : ١٦ : ١٥ : ٢٤٣ - ١٢ : ٢٣٩ - ١٥
 : ٢٩١ - ١٠ : ٢٧٦ - ١٤ : ٢٥٩ - ١١ : ٢٤٨
 : ١ : ٣٢٧ - ٢٠ : ١٦ : ٣٢٦ - ٢ : ٣١٦ - ٨
 - ٢١ : ١٣ : ٣٢٩ - ٦ : ٣ : ٣٢٨ - ٢٢ : ٣
 ١٥ : ٣٧٨ - ٥ : ٢ : ٣٥٨ - ٨ : ٣٥١
 الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك
 العادل سليمان : -
 ١١ : ٦ : ١٨
 الملك المسعود بن رسول - ملك اليمن : -
 ١٧ : ١٨٢
 الملك المظفر أحمد بن شيخ المحمودي : -
 : ٢٠١ - ٤ : ١٩٦ - ٩ : ١٨٢٣ - ١٦ : ٥٨
 ٧ : ٣٥١ - ٩ : ٢٥٥ - ٢٠
 الملك المظفر بيبرس الجاشنكير : -
 ١٧ : ٣٦٩ - ٢٠ : ٢٨١ - ٩ : ٢٥٦
 الملك المعز أيك التركاني : -
 ٥ : ٣٧٣
 الملك المنصور حاجي بن قلاوون : -
 ١١ : ٥٥
 الملك المنصور عثمان بن جقمق : -
 : ٩ : ٦ : ١ : ٢٤ - ٣ : ١ : ٢٣ - ٢ : ٢٢

: ٣٤٨-١٦ : ٣٤٣-١٠ : ٣٣٢-١٥ : ٣٣٠

١٨ : ٣٥٧-٧ : ٣٥١-٧

الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون : -

٢٠ : ٣٠٢

الملك الناصر فرج بن برقوق : -

: ٥٨-١٨ : ٥٤-١٧ : ٥١-١ : ١٤-١٩ : ١٣

- ١٦ : ١٦٣-١٢ : ١ : ٧٥-١٨ : ٧٤-١٤

: ١٨٣-١ : ١٨٢-٧ : ١٧٦-٦ : ١٧٤

- ٢ : ١٩٢-٢١ : ١٨٨-١٦ : ١٨٦-١٤

: ٢٦١-١١ : ٢١٧-١٦ : ٢١٣-١٥ : ٢٠٦

: ٣٤٣-١٠ : ٣٣٩-١٥ : ٣١٦-٢٢

١١ : ٣٤٦-١٧ : ٦

الملك الناصر محمد بن الأشرف قايتباي : -

١٦ : ١٢ : ٣٩٦

الملك الناصر محمد بن قلاوون : -

٢٣ : ٣٥٧-٢٣ : ٣٢٨-٢٢ : ١٩٥

ممجق الشيبكي الخاصكي : -

١٢ : ٥٠

منصور بن الصنى - شمس الدين : -

: ١٣٧-٣ : ١٣٦-١٧ : ١٣٥-١١ : ١١٨

- ٢٠ : ١٩ : ١٥١-٢١ : ١٤٦-١٩ : ١١

- ١٣ : ٢٧٥-٢٢ : ١٥٠ : ١٣ : ٢٢٥-٨ : ١٥٢

: ٢٩٢-١٩ : ٢٩١-٩ : ٢٨٨-٨ : ٢٧٦

٦ : ٣٤٩-١ : ٢٩٤-١

منطاش (تمر بقا بن عبد الله الأفضلي) : -

١٣ : ١٨٣

موسى بن كاتب غريب - شرف الدين : -

٣ : ٢٩٩

موسى بن محمد بن موسى (الأمير صاحب حلى ابن

يعقوب ببلاد اليمن : -

١٩ : ١٠ : ٣٣٨

: ٢٢٤-٥ : ٢٢٢-٢٠ : ٢٢١-١١ : ٥

- ١٥ : ٩ : ٢ : ٢٢٦-٩ : ٨ : ٣ : ٢٢٥-١٧

- ١٢ : ٥ : ٢٢٩-١ : ٢٢٨-١٦ : ١٠ : ٢٢٧

: ١٣ : ٦ : ٢٣١-١٨ : ١٣ : ١٢ : ٦ : ٢٣٠

- ١٥ : ١٣ : ٥ : ٢ : ٢٣٣-٣ : ٢٣٢-٢١

- ١٨ : ١٣ : ١٠ : ٦ : ١ : ٢٣٥-٢٠ : ١٤ : ٢٣٤

- ٥ : ٢ : ٢٣٩-٢١ : ١ : ٢٣٨-٩ : ٢٣٧

: ٦ : ٢ : ٢٤١-١٨ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ٢٤٠

: ٨ : ٦ : ٥ : ١ : ٢٤٣-١٩ : ٢٤٢-١٤ : ١٣

- ١١ : ١١ : ١٠ : ٧ : ٢ : ١ : ٢٤٤-٢٠ : ١٣

: ١١ : ٩ : ٨ : ٢٤٦-٢١ : ٩ : ٧ : ٢٤٥

: ٢٤٨-٢٢ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٢٤٧-٢٠ : ١٩

: ٢٥٠-٢٠ : ١٨ : ٤ : ٢٤٩-٢٠ : ١٥ : ١٤

: ٢٠ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٥ : ٢٥١-١٧ : ١٦ : ٥

: ١٤ : ١٢ : ٢٥٣-١٩ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٢٥٢-٢١

: ٢ : ٢٥٦-٨ : ٧ : ١ : ٢٥٥-١٨ : ١٧

- ٨ : ٦ : ٣١٠-١٧ : ٢٥٩-٣ : ٢٥٧-٥

: ٣٥١-٧ : ٣٤٨-٧ : ٣٣٦-١٤ : ٣١٧

١ : ٣٧٦-١٣ : ٣٥٢-١٤

الملك المؤيد إسماعيل - صاحب حاة : -

١٣ : ١٧

الملك المؤيد شيخ المحمودى : -

- ١٨ : ١٦ : ٥١-١١ : ٣٦-١٨ : ٣١-١٣ : ١٩

- ٤ : ١٦٨-٨ : ١٦٧-١٣ : ١٢ : ١٦٥

- ١٥ : ١٧٤-٨ : ٧ : ١٧١-٨ : ٧ : ١٦٩

- ٨ : ١ : ١٨٢-١٧ : ١٧٩-١٩ : ٩ : ١٧٦

- ١٥ : ٧ : ١٨٨-١٧ : ١٨٦-١٥ : ٧ : ١٨٣

: ٢٠١-١٠ : ٢٠٠-١ : ١٩٥-٧ : ١٨٩

: ٢٠٩-٩ : ٢٠٧-١٧ : ٢٠٥-١٩ : ١٨

- ٧ : ٢٥٥-٧ : ٢١٦-١٠ : ٢١١-١٤

- ٢١ : ٣١٩-١٧ : ١ : ٣١٦-١١ : ٣١٣

١٢، ٦ : ٤٢ - ٤٤ : ٢٠ - ٤٥ - ٤ : ٦٥ : ١٢ ،

١٤ - ٧٤ : ١١ - ١٨٦ : ١٤

نوکار الزردکاش -

٨٨ : ٩ - ١٠٠ - ٥ : ١٠٦ - ٧ : ١٦ ،

(هـ)

المهجين = برد بك المحمدى الظاهرى .

هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام -

الأمير زين الدين -

٢٠ : ٢١٤

هلمان بن وبير بن نخبار (السيد الشريف أمير ألبنيغ) -

٥ : ١٤ ، ١٧

(و)

الولوى السنباطى المالكى -

٧٣ : ١٩

ولى الدين الأسيوطى (القاضى) -

٢٩٧ : ١٨

(ى)

يار على بن نصرالله العجمى الخراسانى الطويل

٩ : ١٢ - ٣٠ : ٣ - ١١٢ : ١٥ : ٢٢ - ١٩٤ :

١٨ ، ٢٣ - ١٩٥ : ٢

ياقوت (الحموى - صاحب المعجم) -

١٢ : ١٨ - ٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٣ - ٢٦٦ :

٢٢ - ٢٨٦ : ٢٣ - ٣٤٠ : ٢٢

ياقوت الأرغون شاوى - الافتخارى -

٢١ : ١

يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الشرف

التنوخى الحموى الظاهرى الشافعى -

١٦ : ٥ ، ١٩

يحيى بن جانم -

١١٨ : ٢١ - ٢٢٨ : ٢٠ - ٢٢٩ : ٣ ، ٩ ،

موسى بن يوسف بن الصفى الكركى -

١٩٣ : ٦

موسى الأنصارى - شرف الدين -

١٢٩ : ١٥ ، ٢١ - ١٣٢ : ١٩ - ٢٠١ : ٨ -

٢١٣ : ٤ - ٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٧٤ :

١١ - ٣٥٣ : ١٨

موسى (جد موسى بن محمد) وهو موسى السهمى -

٣٣٨ : ١٢ ، ١٩

(ن)

ناصر الدين بن أبى الفرج -

٩٩ : ١٢ - ١٥٦ : ٧

نخشباى -

٣٣٤ : ١ ، ٢

نائق المحمدى الظاهرى -

١٣١ : ١٩ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ ، ١٠ ، ٢٣ -

٢٩٥ : ١٥ ، ١٩ - ٢٩٦ : ٤ ، ١٥ - ٢٩٩ :

٥ - ٣٠١ : ٤

نصر الله بن النجار - شمس الدين -

٨٥ : ١٠

نور الدين بن الإنباى -

٢٧١ : ١٢ - ٢٧٢ : ٤

نور الدين الطنبذى -

٧٦ : ٣

نوروز الإسحاقى -

٢٦١ : ١٤

نوروز الأعمش الأشرقى -

١٠٩ : ٩

نوروز الحافظى -

٢١ : ١١ - ٧٥ : ١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٢ : ١١ -

١٩٩ : ٦ - ٣١٢ : ٢٠

نوکار بن عبد الله الناصرى - سيف الدين -

يشبك آس قلق المؤيدى (أوش قلق) : -
 - ٢١٠ ١١٠ ٩ : ٢٨٥ - ٧٠ ٦٠ ٥ : ٢٧٥
 ٨٠ ٧ : ٢٩١
 يشبك بن أزدمر : -
 ١٢ : ٣٨٢
 يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السيفى : -
 - ٢٠ : ١١١ - ١٥ : ١٤٦ - ١٣ : ٧٤ - ٦ : ٦٤
 ٢٣ : ٣٠٣ - ٢ : ٢٧٦ - ١٧ : ٢١٥ - ١٩ : ١٨٤
 يشبك بن عبد الله الساقى : -
 : ١٤٠ - ٥ : ١١٢ - ٢١ : ٦٥ - ١٦ : ٣١
 ٨ : ٢١٣ - ٢١
 يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى : -
 ٣ : ٢٨٩ - ١ : ٢١٦
 يشبك بن عبد الله السيفى سودون الحمزاوى - الأمير
 سيف الدين : -
 ١٤ : ١٦٨ - ٥ : ٦٠ - ١ : ٨ - ٢ : ١٠
 ٨ : ١٨٤ - ١٤ : ١٦٨
 يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير
 سيف الدين : -
 : ٢٠١ - ٨ : ٢٠٠ - ١٠ : ١٩٩ - ١٨ : ١٢٧
 ١ : ٢٢٣ - ٤ : ٣ : ٢١٧ - ١٥ : ٢١١ - ١١ : ١٠١
 يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير : -
 : ٧٥ - ٢٢ : ٧٤ - ٣ : ٦٣ - ١٤ : ١٢ : ٢٥
 ٢ : ١٧٧ - ١٤ : ٦ : ١٧٦ - ١٠
 يشبك بن عبد الله النوروزى الأمير : -
 ٤ : ١٩٩ - ١ : ٩٢ - ١٩ : ٩١ - ٢٠ : ٢٦
 يشبك الإسحاقى : -
 ٢٣ : ٣٠٣
 يشبك البجاسى الأشرفى إينال : -
 ، ١٦ : ٢٢٢ - ١٤ : ٦ : ٢٠٠ - ٤ : ٣ : ٧٨
 - ١٧ : ٢٦٩ - ٩ : ٢٥٨ - ١ : ٢٢٣ - ١٨
 : ٢٩٦ - ١ : ٢٨٩ - ١٦ : ٢٧٥ - ٢ : ٢٧٠

١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣٠ : ٢ : ٥ ،
 ٩ ، ١٣ - ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥٧ : ٢
 يحيى بن حجبى - نجم الدين : -
 ١٣ : ٢٦٥ - ٣ : ٢٦١
 يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى
 - شرف الدين : -
 ٩ : ١٩٣ - ٢٠ ، ٦ : ١٤
 يحيى بن صنيعة - شرف الدين : -
 ١٢ : ٢٧٤ - ١١ : ٢٦٧
 يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف
 ابن عبد السلام - أبو زكريا - المناوى - قاضى القضاة
 - شرف الدين : -
 - ١٣ : ٢٩٢ - ١١ : ٢٨٦ - ٢٥ ، ١٨ : ٣٥
 ١٨ : ٣٥٣
 يحيى بن يشبك الفقيه الشرقى الدوادار : -
 ٧ : ٢٩٦ - ٥ : ٢٨٨
 يحيى زين الدين الأستاذار : -
 ، ١ : ٢٩ - ١١ ، ٢ : ٢٨ - ١٦ ، ١٤ ، ٩ : ٢٧
 : ٣٣ - ١٨ : ٣٢ - ٧ ، ١ : ٣٠ - ٢٢ ، ٢٠ : ٢٩ - ١٠
 - ١١ ، ٩ ، ٧ : ٧٠ - ٣ : ٦٦ - ١٠ : ٦٥ - ٥
 : ٨٣ - ١١ : ٧٨ - ٧ ، ٦ ، ٤ : ٧٢ - ١٦ : ٧١
 - ٦ : ٩٧ - ١٩ : ٩٥ - ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٨ ، ٦
 - ١ : ١٣٩ - ٥ : ١٣٨ - ٢ : ١٣٠ - ٢ : ١١٢
 ، ١ : ١٥٢ - ٢٠ ، ١٨ : ١٥١ - ١٥ : ١٤٠
 - ٨ : ٢٨٣ - ٧ : ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٤ - ٧
 : ٢٩٥ - ١٤ : ٢٩٣ - ٢٠ : ٢٩١ - ١٠ : ٢٨٨
 ٤ : ٣٤١ - ٤ : ٢٩٩ - ١١
 يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين : -
 - ٥ : ٦٦ - ٢ : ٣٢ - ٢٢ ، ١٥ ، ٣ ، ١ : ٣١
 : ١١١ - ١٤ : ٨٢ - ١٤ ، ١١ : ٧١ - ٤ : ٦٨
 ١٣ ، ١٢ ، ٥ : ٢١٦ - ١ : ١٤٩ - ٩ : ١٢٩ - ١٢
 يرشباى الأمير آخور الثانى : -
 ١٠ : ٣٥٨

٢٨٦ : ٩٠٥
 يلباي الاينالى المؤيدى : —
 ٣١ : ٤٠٢ : ٣٢ : ١٣ : ٦٦ : ٦ : ٦٨ : ٤ —
 ٨٩ : ٤ : ١٣١ : ٨ : ١٥٤ : ٨ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٥٥ —
 ١ : ٢٠٦ : ١ : ٢١٦ : ١١ : ١٣ : ٢٦٠ : ١ —
 ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٢٦٥ : ٣ : ٢٧٠ : ١٦ —
 ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ٣٠٥ —
 ١٢ : ٣٠٦ : ١ : ٥ : ٧ : ١٣ : ١٩ : ٣٠٧ —
 ١٠ : ٣٢١ : ١٨ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ٩ : ٦ : ٩ —
 ١٥ : ١٧ : ٣٥٩ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٦ : ٣٦٨ —
 ٢٣ : ٣٧٢ : ١ : ٣٧٧ : ١٦ —
 يلباي تلى = يلباي الاينالى المؤيدى .
 يلباي طاز المجنون الظاهرى : —
 ٢٦٢ : ٢٢
 يلغا بن عبد الله الجاركمسى : —
 ٦٨ : ٧ : ١٧٠ : ٤ : ١٠ —
 يوسف بن الباعونى — القاضى جمال الدين : —
 ١٤٨ : ١٣ : ٢٣ : ٣٤٦ : ٤ —
 يوسف بن موسى الملطى الحنفى — جمال الدين : —
 ٩ : ٢
 يوسف بن تغرى بردى : —
 ١٩ : ١٤
 يوسف بن الصنفى الكركى المالكى القبطى — القاضى
 جمال الدين : —
 ٢١ : ١٢
 يوسف بن عبد الكرم بن بركة — المعروف بابن كاتب
 جكم — الصاحب جمال الدين أبو المحاسن : —
 ٧٧ : ٣ : ٩٤ : ٤ : ٩٥ : ٩ : ١١٨ : ١٨ —
 ١١٩ : ١٦ : ١٢٦ : ١٦ : ١٨ : ١٦٣ : ٤ —
 ١٩٧ : ٧ : ٢١٠ : ١٧ —
 يوسف بن فطيس : —
 ٣٠٥ : ١٦

٨ — ٣٦١ : ٢٠ : ٣٨٤ : ١٩ : ٣٨٥ : ١ —
 يشبك الحكيمى : —
 ١٦٣ : ٣ : ٣٣٦ : ١٩ —
 يشبك الدوادار : —
 ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٦٨ : ١ : ١٢ —
 ٣٦٩ : ٤ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣٧٠ : ٢ —
 يشبك دوادار قانى باى البهلوان : —
 ٩٢ : ١٣
 يشبك الساقى الأعرج : —
 ١٨٣ : ٢١ : ١٨٤ : ٦ —
 يشبك السيفى قانى باى : —
 ١٩ : ٢٢ : ١٨
 يشبك الشعبانى الأتابكى : —
 ٢٠ : ١٤ : ٥٤ : ١٨ : ٣١٥ : ١٨ —
 يشبك طاز = يشبك بن عبد الله المؤيدى .
 يشبك قرا : —
 ٦٠ : ١١
 يشبك القرمى الظاهرى — السيفى : —
 ٣٦ : ١ : ٤١ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ١٠ —
 ٢٧٦ : ٣
 يشبك من سلمان شاه الفقيه المؤيدى : —
 ٩٢ : ٢ : ١٠٩ : ٧ : ١١٣ : ٥ : ١١٦ : ٢١ —
 ١٥١ : ٧ : ٢٧٠ : ٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٤ : ٥ —
 ٣٠٣ : ٢١ : ٣٠٤ : ١٤ : ٣٦٧ : ٩ : ١٤ : ١٤ —
 ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ١٦ : ٣٦٨ : ١٦ : ٢٢ : ٢٢ —
 ٣٧٥ : ١٦ : ١٩ : ٣٧٩ : ١١ —
 يشبك من مهدي الظاهرى الكاشف : —
 ٢٥٢ : ١١ : ٣٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٩ —
 ٢٢ : ٣٩١ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٩٢ : ١٦ : ١٢ —
 يشبك المؤيدى الحاجب الثانى : —
 ٨٤ : ١٣
 يعقوب الفرنجى قاصد جاكم : —

- يونس بن عمر بن جربغا العمري : -
 ٢٨١ : ١ - ٢٨٢ : ١٩ - ٣٤١ : ١٤
- يونس بن عمر الهواري : -
 ٣٠٣ : ١٥ ، ١٧
- يونس الأقبائي - الأمير شرف الدين : -
 ٤ : ٩ - ٢٥ : ٨ ، ١٠ - ٢٦ : ٢ - ٦١ : ٤ -
 ٦٧ : ١٢ - ٧٣ : ١١ - ١٥٠ : ١٧ - ١٧٦ :
 ١٢ - ٣١٣ : ٤
- يونس الركني الأرغوني الأعور : -
 ٥٩ : ١٧
- يونس المؤيدى الدوادار الكبير - صهر السلطان الأشرف
 إينال : -
 ١٠٠ : ١٢ - ١٨ - ١٠١ : ١ - ١١١ : ١٨ -
 ١٥٣ : ٣ - ١٥٤ : ١ ، ٦ - ٢١٨ : ١٦ -
 ٢٢١ : ١٨ - ٢٢٢ : ١٧ - ٢٥٠ : ١٨ - ٢٥٢ : ١
- يوسف بن يغمور - جمال الدين : -
 ١٩ : ١٢
- يوسف البيري - جمال الدين : -
 ١٩٧ : ١٩ ، ٢١
- يوسف المقر الجمالي : -
 ٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ ، ٢٠
- يونس بن عبد الله العلأئي الناصري - الأمير سيف الدين :
 ٣٩ : ١٣ - ٦٠ : ١٠ ، ١١ - ٦٢ : ١٨ - ٦٤ :
 ٧ ، ٩ - ٧١ : ٢ - ٨٤ : ١٦ - ٨٥ : ٤ ، ٦ -
 ٨٧ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ - ٨٨ : ٥ ، ٨ ، ٩ ،
 ١٠ ، ١٧ - ٨٩ : ٢ - ١٠٥ : ١٠ - ١١١ : ٨ -
 ١١٤ : ٣ - ١٣٨ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،
 ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ -
 ١٤١ : ٢ ، ٤ - ١٨٢ : ٣ - ٢١٣ : ١٣ -
 ٢١٤ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٥١ : ١٤ - ٢٥٦ :
 ١٧ ، ٣٥٢ : ١١

الأعلام التي ترجم لها المؤلف في الوفيات

صفحة سطر

(١)

١١	١٨٠	أقبردى بن عبد الله الساقى الظاهرى - الأمير سيف الدين
			ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوثى
١٤	٣٤٥	الشيخ الامام الخطيب برهان الدين
٥	٨	ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسى - السيد الشريف
			ابراهيم بن عبد الغنى بن شاكر بن رشيد الدمياطى - المعروف بابن الجيعان - القاضى
٢٠	٢١١	سعد الدين
٢١	١٧٥	ابراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم - صاحب أمين الدين
١٤	٣٤٤	إبراهيم بن الغنام - الشيخ المعتقد
١٣	١٩٥	إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب
			أحمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على المتوفى المعروف بابن أبى
١٠	٣٤٨	السعود - أبو العباس الشاعر
٦	٧	أحمد بن أمير على بن إينال اليوسفى - الأمير شهاب الدين
٢١	٣١٣	أحمد بن توفى الدين بن محمد بن عمر البلقىنى - قاضى القضاة ولى الدين
٦	٢٠١	أحمد بن عزى القتاتى الأنصارى - الشيخ بهاء الدين
١٣	٣٥٤	أحمد بن محمد المعروف بابن قليب الأمير شهاب الدين
٦	١٦٤	أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى - الشيخ الإمام الواعظ شهاب الدين
٤	٣٢٩	أحمد ابن الملك الأشرف برسباى الدقائى - المقام الشهابى
٤	١٩٠	أحمد بن يوسف الشيرجى - القاضى شهاب الدين
٥	٢٠٦	أحمد الإخيمى - الإمام شهاب الدين
٦	١١	أحمد الترابى المصرى - الشيخ المعتقد
			أحمد الدماصى (أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم
٧	١٩٢	الأنصارى الدماصى) القاضى شهاب الدين
٩	٣١٤	أحمد الطوخى - الشيخ المعتقد المجذوب - المعروف بالشيخ خروف

صفحة	سطر
١٨١	٤ أحمد الحلى (أحمد بن محمد بن على بن هارون بن على) القاضى شهاب الدين
١٦٣	١٣ أرنيغا اليونسى الناصرى - الأمير سيف الدين
١٩٠	٨ أربك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
١٨٩	٥ أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٣٤٣	١١ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان الأمير ملك الروم
١٨١	١١ أسنبای بن عبد الله الجلالى الظاهرى - الأمير
١٦٢	١١ أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى - الأمير
٢١٢	١٦ أسندمر بن عبد الله الجقمقى - الأمير
١٨	١٥ أطنبغا بن عبد الله الظاهرى المعلم اللفاف - الأمير سيف الدين
	أميان بن مانع الحسينى المدنى - الشريف أمير المدينة النبوية (أميان بن مانع بن على بن
٥	١٩ عطية بن منصور ابن جحاز بن شيحة)
٣٥٤	١٥ أميرزة بن أحمد بن قرا يوسف
١٨٦	١٢ إينال بن عبد الله الأشرفى الطويل - الأمير سيف الدين

(ب)

٢٠٧	١٢ بايزيد بن عبد الله التمر بغاوى - الأمير سيف الدين
٣٣٨	١٥ بدير بن شكر - الشهاب وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة
٣٣٥	٢٠ برد بك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
٣٥٢	١ برسباى بن عبد الله البجاسى - الأمير سيف الدين
١٩	٨ برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٧٨	٢٠ بركات بن حسن بن عجلان - السيد الشريف أبو زهير
٣١٥	٥ بيرس بن أحمد بن بقر - الأمير سيف الدين
٣٥٠	٤ بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد والعراق
١٦٨	٢ بيغوت بن عبد الله من صفر خجا المؤيدى الأعرج - الأمير سيف الدين

(ت)

٣١٣	١٧ تاج الدين بن عبد الوهاب بن نصر الله بن توما القبطى - الوزير . الشهير بالشيخ الخطير
٣٤٩	١٩ تغرى برمى السيقى قراخجا الحسينى - الأمير سيف الدين
١٦٤	١٨ تغرى بردى القلاوى الظاهرى - الأمير سيف الدين
٣٥٣	٨ تمراز بن عبد الله الإينالى الأشرفى - الأمير سيف الدين

صفحة	سطر
٩	٨ الأمير سيف الدين
١٣	٣١٦ الأمير سيف الدين
٩	٣١٧ الأمير سيف الدين
١٧	١٩٥ الأمير سيف الدين
١٢	٣٣٠ الأمير سيف الدين
١٤	٣٢٤ الأمير سيف الدين

(ج)

١	٣٣٣ الأمير سيف الدين
٧	٣٣٢ الأمير سيف الدين
١٨	٣١٦ الأمير سيف الدين
٩	١٧٢ الأمير
١٦	١٧٩ الأمير سيف الدين
٣	٣٢٠ الأمير سيف الدين
٣	١٨٨ الأمير سيف الدين
١٨	٣١٩ الأمير سيف الدين
٦	١٨٢ الأمير سيف الدين
١٩	٣٤٤ الأمير سيف الدين
١	٣٥٥ الأمير سيف الدين
٨	٣٣٩ الأمير سيف الدين
١٧	٣١٠ الأمير سيف الدين
١	١٦٣ الأمير
١٧	١٩١ الأمير
٩	٣١٨ الأمير سيف الدين
٣	١٨٣ الأمير سيف الدين
١٤	٣٤٣ الأمير سيف الدين
٩	١٨٣ الأمير سيف الدين
١٣	١٨٨ الأمير سيف الدين
١٠	١٧٤ الأمير سيف الدين
١٧	٣١١ جمال الدين

صفحة سطر

جوهر بن عبد الله الأرغون شاوى الرئيس صفى الدين ... ٣٤٧ ... ١٨

(ح)

٣ ٣١٧ ... حاج اينال اليشبكي - الأمير سيف الدين ...
٥ ٣٢٦ ... حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف الحموى قاضى القضاة بدر الدين ...
٣ ٣٤٤ ... حسن الرهوى المالكي - القاضي بدر الدين ...
١٤ ٣٥٣ ... حسن الظاهر اليمنى - الخواجه التاجر ...
٣ ١٦٩ ... حطط بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين ...

(خ)

٣ ٣٤٩ ... خالد بن أيوب بن خالد - الشيخ زين الدين ...
٣ ٢١٣ ... خشقدم بن عبد الله الأرنيغاوى - سيف الدين ...
١٠ ٢٠ ... خشقدم الرومى اليشبكي الأمير الطواشى زين الدين ...
١٤ ٣١٣ ... خشكلدى بن عبد الله الكوجكى - الأمير سيف الدين ...
١٠ ١٨٩ ... خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكويز ...
الحليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله
١٤ ١٩٣ ... محمد العباسى المصرى ...
٧ ١ ... الحليفة أمير المؤمنين المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد
٣ ١٧١ ... خليل بن فرج بن برقوق - المقام الغرسى ...
١٠ ١٩٤ ... خليل - المدعو قانى باى اليوسنى - المهنتدار ...
١١ ٢١٧ ... خوند آسية بنت الملك الناصر فرج بن برقوق ...
٩ ٢١٥ ... خوند زينب بنت الأمير جرباش الكرىمى - المعروف بقاشق ...
خوند شاه زاده بنت الأمير أرخن بك بن محمد بك كرشجى بن عثمان - زوجة الظاهر
١٧ ١٧٨ ... جقمق ...
٦ ٣٤٦ ... خوند شكر باى الناصرية الأحمدية - زوج السلطان الملك الظاهر خشقدم ...
١٦ ١٧٦ ... خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجروود - الأمير سيف الدين ...
١٦ ٢٠٥ ... خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر - الأمير سيف الدين ...
٦ ٣١٤ ... خير بك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين ...

صفحة سطر

(د)

- درويش الرومى - الشيخ المعتقد ١٦٨ ١٨
دولات باى المحمودى المؤيدى - الأمير سيف الدين ١٦٥ ٩

(س)

- سالم بن سلامة الحنبلى - قاضى القضاة ١٧٢ ١٣
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن سعد القيسى الدميرى - قاضى
القضاة شيخ الإسلام سعد الدين ٣١٨ ١٥
السلطان خليل بن ابراهيم - صاحب مملكة شماخى ٣٣٩ ١٨
السلطان خوندكار مراد بك ابن السلطان محمد بك كرشجى بن أبى يزيد بن عثمان ٢ ١٠
السلطان صارم الدين ابراهيم بن محمد بن على بن قرمان - صاحب بلاد الروم ٣٣٤ ١٨
السلطان الملك العزيز أبو الحامس جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبى
النصر برسباى الدقمائى الظاهرى ٣٢٦ ١٦
سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلفادر - الأمير ١٧٢ ١٦
سليم الحسنى الظاهرى - الأمير سيف الدين ١٦٤ ٢
سودون بن عبد الله الأبوكبرى المؤيدى - الأمير سيف الدين ٣١٣ ٩
سودون بن عبد الله الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش - الأمير سيف الدين ٣١٠ ١١
سودون بن عبد الله الحكيمى - الأمير ١٧٢ ١٨
سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصرى القرماني - الأمير سيف الدين ٢٠٦ ١٤
سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر - الأمير سيف الدين ٣٤٨ ٥
سودون بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين : ١٩٢ ٩
سودون بن عبد الله اليشيكى التركمانى المعروف بسودون قندوره - الأمير سيف الدين ٣٣٦ ١٦
سوينجفا اليونسى الناصرى - الأمير ١٦٥ ٢

(ش)

- شاد بك بن عبد الله الصارمى - الأمير سيف الدين ٣١٩ ٨

(ص)

- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقينى - شيخ الاسلام قاضى القضاة علم الدين ٣٣٣ ٣

صفحة سطر

(ط)

٣	١٨	طاهر بن محمد بن على النويرى - الشيخ الإمام زين الدين
١٣	٣٣٥	طوخ بن عبد الله الحكيمى - الأمير سيف الدين
٢١	١٩١	طوخ بن عبد الله من تماراز الناصرى - الأمير سيف الدين
٨	٢١	طوغان السيفى آقبردى المنقار - الأمير سيف الدين
١٨	٢١١	طوغان من سقلسيز التركمانى - الأمير سيف الدين

(ع)

٨	٣٥٤	عبد الرحمن بن أحمد القلقشندى - الحافظ تقي الدين أبو الفضل
		عبد الرحمن بن الجيعان - الرئيس مجد الدين (عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر
٤	٢	ابن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان)
١٧	٣٤٨	عبد الرحمن بن على بن عمر بن الملقن - القاضى جلال الدين
٦	٢١٧	عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجى - الشيخ الإمام زين الدين
٦	٢١٥	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيى - القاضى زين الدين
٣	٣٥٤	عبد الغفار بن مخلوف السمديسى - القاضى زين الدين
٧	١٩١	عبد الكريم - شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى
٩	٢٠٦	عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان سبط ابن العجمى - القاضى معين الدين
٣	١٨٥	عبد اللطيف المنجى العثمانى - الأمير الطواشى الرومى زين الدين
٤	٣٣٠	عبد الله بن أبى الحسن على بن أيوب - الشيخ جمال الدين
		عبد الله بن هشام الحنبلى - جمال الدين (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف
١	٢	ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام)
٥	٢١٢	عبد الله التركمانى البهنسى
١٦	٣٣٩	عجل بن نعيم - أمير آل فضل
٨	٢١١	علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلقى - الأمير سيف الدين
٦	١٦٩	على باى بن طراباى العجمى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٥	١٢	على بن أحمد القلقشندى - علاء الدين
١٥	١٩٠	على بن محمد بن آقبرس - القاضى علاء الدين
١٣	٣٣٤	على بن محمد الأهناسى - الوزير علاء الدين
٥	٣٥٤	على السوينى (على بن أحمد بن على) - الإمام نور الدين
٦	٣٤٤	على الشيشينى الحنبلى - القاضى نور الدين
٢٢	٣١٩	على المغربى - الإمام علاء الدين

صفحة	سطر
٣٢٨	٩
٢٠	٤
١٨٥	١١
٣١١	٣
٣١٨	٥
٢٠٣	١٤

(غ)

٣١٦	٢١
-----	----

(ف)

٣١٢	٩
٣١٢	١٨

(ق)

٢٠٦	٧
١٨٨	١٨
١٦٧	٥
٣٥٣	٣
٣٥١	٥
٣١٥	١٣
٢٠١	١٤
١٨١	١٨
٣٣٨	٥
٢١٧	٧
٣٤٣	٥
٢١٥	١٤
١٦٧	١٦
٢٠٩	١١

صفحة سطر

(ك)

- كسبای بن عبد الله الششمانى الناصرى المؤيدى - الأمير سيف الدين ... ٣٤٦ ... ١٥
كشبقا بن عبد الله السنى نخشبای - الأمير سيف الدين ... ٣٣٤ ... ١

(م)

- ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر - الأمير سيف الدين ... ٣٤٥ ... ٩
مدين الصوفى - الشيخ العارف بالله ... ١٩١ ... ١٣
مرجان بن عبد الله الحصنى الحبشى الطواشى - زين الدين ... ٣١٢ ... ١
معز بن حجار بن ویر - الشريف أمير الینع ... ١٧٢ ... ٧
مغلبای بن عبد الله الشهابى - الأمير سيف الدين ... ١٧٤ ... ٤
الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان صاحب
حصن كیفا ... ١٨ ... ٦
منصور بن الصنى - الأمير الوزير شمس الدين ... ٣٤٩ ... ٦
موسى بن محمد بن موسى - الأمير صاحب بلاد حلى بن يعقوب من بلاد اليمن ... ٣٣٨ ... ١٠
موسى بن يوسف الصنى الكركى - الشرفى ... ١٩٣ ... ٦
محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطيه بن ظهيره - القاضى جلال الدين أبو السعادات ... ١٨٦ ... ١
محمد بن أبى بكر القمنى - القاضى محب الدين ... ١٧٨ ... ١٥
محمد بن أبى القاسم المشدالى البجائى - الشيخ الإمام أبو الفضل ... ٣١١ ... ٧
محمد بن أحمد بن عبد الله - القاضى ناصر الدين الشهير بابن المخلطة ... ١٧٠ ... ١٥
محمد بن أحمد بن على بن حجر العسقلانى القاضى بدر الدين ابن شيخ الإسلام
ابن حجر ... ٣٣٩ ... ٤
محمد بن أحمد الفطويسى الإسكندرى - الشيخ الفقيه المقرئ تاج الدين ... ٣٣٦ ... ١٢
محمد بن أحمد القرافى - القاضى شمس الدين ... ٣٢٥ ... ١
محمد بن أحمد المحلى - الشيخ العلامة جمال الدين ... ٢٠٩ ... ٤
محمد بن الأشرف إبنال العلائى - المقام الناصرى ... ٣١٧ ... ١٢
محمد بن حسان - شمس الدين (محمد بن محمد بن على بن حسان الموصلى المقدسى
ثم القاهرى) ... ٣ ... ١٠
محمد بن حسن بن على بن عثمان الشافعى النواجى - شاعر العصر شمس الدين ... ١٧٧ ... ٣
محمد بن زاده أحمد بن أبى يزيد محمد السيرامى - الشيخ الإمام محب الدين ... ١٧٩ ... ٢٠
محمد بن زباله الشافعى - شمس الدين (محمد ابن أحمد بن محمد) ... ٢ ... ٧

صفحة سطر

- محمد بن السابق الحموى - القاضى الرئيس صلاح الدين ١٧٨ ١٠
- محمد بن سليمان بن داود الجزولى - الشيخ الإمام أبو عبد الله ٢٠٣ ١٨
- محمد بن ظهيرة الخزومى - القاضى كمال الدين أبو الفضل ٢١٦ ١٩
- محمد بن عا ر - القاضى شمس الدين ١٧٢ ٤
- محمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن عمر البلقينى - القاضى تاج الدين ٦ ٩
- محمد بن عبد الرحيم الهيمى - القاضى محب الدين أبو البركات ٢٠٤ ٤
- محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنسى - الشيخ الإمام الصوفى شمس الدين أبو عبد الله ١٩٩ ١٧
- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الحنفى السيرامى - شيخ الإسلام
- كمال الدين ١٨٧ ٧
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبى بكر الطرابلسى - القاضى ظهير الدين ١٨١ ٧
- محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى - القاضى
- محب الدين ٢٠٤ ١٣
- محمد بن على بن محمد المعروف بابن القلائى - الشيخ شمس الدين ٣٤٩ ١١
- محمد بن كرل بقا الحنفى - الإمام المقرئ ناصر الدين ١٢ ١١
- محمد بن محمد - المالكى السكندرى - القاضى بدر الدين - المعروف والده بابن المخلطة ٣٤٤ ٨
- محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالنحاس - زين الدين أبو الخير ٢١٠ ٣
- محمد بن محمد بن حسن بن الشيخ الحنفى - الشيخ أبو الفضل ٣٣٤ ٧
- محمد بن محمد بن السحماوى - القاضى شمس الدين ٣٣٥ ٧
- محمد بن محمد بن عبد السلام - الشيخ الإمام عز الدين ٣١١ ١٢
- محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى - قاضى القضاة بدر الدين ١٦٤ ١٠
- محمد بن محمد الفاقوسى - القاضى محب الدين ٢٠٥ ١٣
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى - شيخ مكة تقي الدين أبو الفضل ٣٥٢ ١٩
- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
- البارزى الحموى - كمال الدين أبو المعالى ١٣ ٣
- محمد بن الثبراوى - القاضى ناصر الدين ٢٠٤ ١٠
- محمد الأسيوطى - القاضى فخر الدين ٣٤٧ ٥
- محمد البياوى - الوزير شمس الدين ٣٤٠ ٧
- محمد الحلبي المعروف بابن التغا - الأمير ناصر الدين ٦ ٣
- محمد الحلبي المعروف بالحجازى شمس الدين (محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف
- ابن عثمان بن عماد الحلبي) ٣ ١٣
- محمد الحموى - الشيخ الصوفى شمس الدين ٢٠٧ ٣

صفحة	سطر	
٤	١	محمد الحنفى الرومى - شمس الدين المعروف بالكاتب
١٧٣	٤	محمد الدمشقى - قاضى القضاة
٥	٥	محمد السفارى - الشيخ المعتقد
		محمد السنباطى (محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن أحمد بن إبراهيم) -
١٨٧	٣	قاضى القضاة ولى الدين
		محمد الفوى - (محمد بن احمد بن أبى بكر الفوى) - الشيخ الربانى الصوفى
٣١٥	٨	أبو عبد الله
١٧٣	٨	محمد الصغير القازانى - المعلم ناصر الدين
٢١٢	١٣	محمد الكاتب - الشيخ أبو الفتح
١٦٥	٦	محمد الكنبى الشيخ عز الدين - المعروف - بالعز التكرورى
١٩٢	١٦	محمد - الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين
١٧٧	١٩	محمد المغربى - الشيخ المعتقد المجدوب
		محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود العيتابى - بدر الدين
٨	١٤	أبو محمد العينى
٣١٤	١٣	محمود بن عمر القرمى - القاضى أفضل الدين

(ن)

١٨٦	١٤	نوكار بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين
-----	----	--

(هـ)

٣١٤	٢٠	هلال بن عبد الله الرومى الظاهرى - الأمير الطواشى زين الدين
٥	١٤	هلمان بن وبير بن نجار - السيد الشريف أمير البينع

(ى)

١٩٤	١٨	يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى الطويل
١٩٣	٩	يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى - شرف الدين
٣٥٣	١٨	يحيى بن محمد بن محمد المناوى - قاضى القضاة شرف الدين
٢١٦	٥	يرشبای بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٨٤	١٩	يشبك بن عبد الله - الأمير سيف الدين
٢١٥	١٧	يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السيفى

صفحة	سطر
٢١٦	١ يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى - الأمير سيف الدين
٧	١ يشبك بن عبد الله السيقى سودون الحمزاوى - الأمير سيف الدين
٢١٣	٧ يشبك بن عبد الله الظاهرى - الأمير سيف الدين
٢٠٠	٨ يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير سيف الدين
٢١٧	٣ يشبك بن عبد الله المؤيدى المعروف بيشبك طاز - الأمير سيف الدين
١٧٦	٦ يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير
١٩٩	٤ يشبك بن عبد الله النوروزى - الأمير
١٧٠	٤ يلبغا بن عبد الله الجاركمسى - الأمير سيف الدين
٢١	١٢ يوسف بن الصق الكركى المالكى القبطى - القاضى جمال الدين
	يوسف بن عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم - صاحب جمال الدين
١٩٧	٧ أبو المحاسن
١٩	١٢ يوسف بن يغمور - الأمير جمال الدين
٢١٣	١٣ يونس بن عبد الله العلائى الناصرى - الأمير سيف الدين
٣١٣	٤ يونس الأقبانى - الأمير شرف الدين

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

أشراف مكة :-

١٥٠٣ : ١٧٩

الأشرافية :-

٨٩ : ١١ - ٢٢٨ : ١٤ - ٢٣٥ : ٦ - ٨٠

٢٣٧ : ٢ : ٥٠٥ - ١٢٠٧ : ٢١ - ٢٣٩ : ١٠

٩٠٦ : ٢٤٣ - ٢٣ : ٢٤٣ - ٢ : ٢٦١ - ١٠

٢٦٢ : ١٢٠١ - ١٣٠٤ - ١٥ : ٣٠٣

٢١ : ٣٧٦ - ٢٣

الأشرافية - إينال :-

٢١ : ٦٧ - ٥ : ٦٠٤

الأشرافية - برسبای :-

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٥ - ٣٦ : ٣ - ٩٠٦٠٣

٣٧ : ٢ : ١٠٦ - ٢٠ : ١٤٧ - ٢٣ : ٢٢٩

١٨ : ٢٣٤ - ٣ : ٦٠٦ - ١٦ : ٢٧٦ - ١

٢١ : ٣٨٣

الأشرافية الصغار :-

٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ٢٠١ - ٣٠٥ : ٢٠١

٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩

١١ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٩ - ٤

الأشرافية - الكبار :-

٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥

١٠١ : ٢ - ٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ٦ - ١٤ : ١٥

٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ : ١٠ - ٣٨٣ : ١٢

٣ : ٣٨٩

الأطباء (جمع طيب) :-

٤ : ٢٧٤

الأعراب

٩ : ٣٠١

(١)

آل عثمان :-

٢٨ : ٢

أبزة :-

١٧ : ٣٨٧ - ١٦ : ٣٨٥

الأنابكة (جمع أنابك) :-

٧ : ٢٢١

الأنراك :-

٢٣ : ٥ - ٥٥ - ٧ : ٢٣٠ - ٢٠

الأجلا ب :-

٩٠ : ٨ - ٩١ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ - ٢٠ : ١٠٢

١١ : ١٢٤ - ٧ : ١٢٥ - ٢٣ : ١٣٩ - ٦

١٤٣ : ٢ : ٣٠٣ - ٧ : ١٤٦ - ٦ : ٢٣١ - ١٥

١٨ : ٢٠ : ٢١ - ٢٣٢ : ١١ - ٢٣٦ : ١٣

٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ - ٩ : ٢٤٣ - ١٤

٢٤٦ : ٢١ - ٢٤٩ : ٧ - ٢٥٨ : ١٩ - ٢٨٨

٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٢٩٠ - ١٤ : ١٧ - ٢٩١ : ١

٢٩٦ : ١٤ : ٣١٨ - ١٣ : ٣٥٦ - ١٩

٣٥٩ : ١١ - ٣٦١ : ١٣ - ٣٦٤ : ١٢ - ١٣

٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ - ٧ : ٢٠ : ٣٦٨ - ٤ : ٤

٣٧٠ : ٨٠ : ١ - ٣٦٩ - ٢٢ : ١٠ : ١٥

٣٨٣ : ١٣ - ٣٨٥ : ١٦ - ٣٨٧ : ٥ : ٢١

٣٨٨ : ٣ : ١١ - ١٤ : ٢١ - ٣٨٩ : ١٢

١٧ : ٣٩٠ - ٤ : ٢١٠

أرنوط :-

٢٢ : ١٩ : ٣٧٦

الأروام :-

٨٢ : ١٦ - ٢٥٣ : ٥ - ٧ : ٣٧٣ - ٦٠٥

الأعيان :-

٣٣ : ١١ - ٤٠ : ١٢ - ٤١ : ١٦ - ٧٢ : ١٨ -

٨٢ : ١٢ - ٩٠ : ١١ - ٩٤ : ١٤ - ٩٧ : ٤ -

١٠٢ : ١٨ - ١٠٧ : ٣ - ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٢١ -

١٧ : ١٢٣ - ١٤ : ١٤٢ - ١٩ : ١٤٦ - ١٩ : ١٩ -

١٥٥ : ١٠ - ١٥٦ : ١٥ - ٢١٩ : ٨ ، ٧ -

١١ : ٢٣٣ - ١٢ : ٢٣٤ - ٥ : ٢٣٧ - ٣ -

٢٥٣ : ١٥ - ٢٨١ : ٦ - ٣٠٤ : ٢٢ -

٣٤١ : ١٩ - ٣٧٤ : ٧ -

أعيان الأمراء :-

٢٤ : ٨ - ٣٢ : ٨ - ٣٩ : ٨ - ٤٠ : ٦ -

٤٩ : ٥ - ٥٦ : ١ - ٦٤ : ١٠ - ٧٢ : ١٣ -

١٥٨ : ٩ - ٢٣٨ : ٤ - ٢٤٣ : ١٧ - ٢٥٠ : ٢٥٠ -

١ : ٣٢٠ - ١٢ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٣٧ - ٢ -

٣٣٨ : ١١ - ٣٥٦ : ١٢ - ٣٨٨ : ١٣ -

أعيان أهل الماغوصة :-

٢٨٥ : ١٦ -

أعيان التجار :-

٢٩٠ : ١٥ -

أعيان الخاكية :-

٢٤٢ : ٧ - ٣٥٨ : ١ - ٣٦٧ : ١٥ - ١٦ -

أعيان - الحجداشية :-

٢٣٧ : ٣ -

أعيان دمشق :-

٢٣٠ : ١٤ -

أعيان الدولة :-

٢٣ : ٧ - ١٢ : ٥٧ - ١٢ : ٧١ - ٨ : ٧٢ -

٨ - ١٠٤ : ١٠ - ١١٠ : ٢ - ١١١ : ٧ -

١٢٤ : ٤ - ١٥٠ : ٩ - ١٧٣ : ٢ - ١٩٧ : ١٩٧ -

١٦ : ٢٤٦ - ١٨ : ٢٧٧ - ١٣ : ١٣ -

أعيان الطواشية :-

٢١٥ : ١ -

أعيان الظاهرية :-

٢٤٣ : ١ -

أعيان الناهرية بالحقمية :-

٢٥٧ : ٦ -

أعيان العسكر :-

٢٤٢ : ١٧ -

أعيان الفرنج القبارسة :-

١٤٧ : ٨ ، ٩ -

أعيان الفقهاء :-

٣٢٥ : ٢ - ٣٤٩ : ١٨ -

أعيان فقهاء المالكية :-

١٧٠ : ١٦ -

أعيان مشائري الدولة :-

١١٠ : ١٢ - ١٣٦ : ١١ -

أعيان مكة :-

١٧ : ١٨ ، ٢٠ -

أعيان الماليك :-

٢٤٢ : ١٣ -

أعيان الماليك الأشرافية :-

٣٨ : ٧ -

أعيان الماليك الظاهرية :-

٢٢٩ : ١٠ ، ١١ -

أعيان موقعي الدست :-

٢٠٥ : ١٣ - ٣٣٥ : ٨ -

أعيان المملكة :-

٢٧ : ١٥ - ٢٨٠ : ١٣ -

أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات :-

٧٧ : ١٤ -

أقباط مصر :-

٢٨١ : ١٨ -

الأكراد : -

٢٠٤ : ٢٣ - ٢٧٣ : ٧ - ٢٨٦ : ١٨ : ٣٢٨ :

١٢ : ٣٢٩ : ٣

الآلبان : -

٣٧٦ : ٢٢

الأمراء : -

٢١٩ : ٧ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٢١ : ٣ - ٢٢٣ : ٣ -

٢٤٠ : ١٧ - ٢٥٤ : ١ : ٣ : ١٧ - ٢٥٩ :

١٩ : ٢٦٧ - ٤ : ٢٧٨ : ١٧ - ٢٨٣ : ١٥ -

٢٨٧ : ١٧ - ٢٧٣ - ٢٠ : ٣٧٩ - ٤ : ٣٩٠ :

٦ : ٨ - ٣٩١ : ١ : ٤ : ٣٩٢ : ١٦ - ٢٠ -

٣٩٣ : ١ - ٣٩٤ : ١٢ .

أمراء الأتراك : -

٩٢ : ٢٢

الأمراء الأجلاب : -

٣٨١ : ١٧ - ٣٨٢ : ١١

الأمراء الأشرفية : -

٢٦١ : ٢١ - ٢٦٤ : ٧ : ٨

أمراء الألوف : -

١٨ : ١٦ - ٣٣ : ١٦ - ٣٤ : ٢١ - ٤٩ : ٨ -

٦٠ : ٢ - ٨٧ : ٥ : ٨٨ : ١٣ - ١٠٥ : ٩

١١٠ : ١٢ - ١٢٨ : ٢٠ : ١٣٤ : ٦ - ١٤١ :

٦ : ١٥١ - ٥ : ١٩٦ : ١٣ - ١٩٧ : ١ :

٢٠٠ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ - ٤ : ٢٢٨ :

١٦ : ٢٥٩ - ٧ : ٢٦١ : ١٠ : ١١ : ١٢ :

٢٦٢ : ١٩ - ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٠ - ٦ : ٢٧٦ :

١٥ : ٢٧٧ - ١٣ : ٢٨٢ - ٥ : ٢٨٥ : ١٠ :

٢٨٧ : ٥ : ٢٩٣ - ٩ : ٣٠٤ : ٢٢ : ٣٠٥ :

١٣ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٤ : ٣٤٣ : ٨ :

٣٦٢ : ٨ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٧٨ :

١٢

أمراء الخمسات : -

٢٨ : ١٤ - ١٨٦ : ١٢ - ١٨٩ : ٥ :

الأمراء السيفية : -

٣٦٧ : ١٦ -

أمراء الطلبة خانات : -

٣١ - ١ : ٢ : ١٠ : ١٤ : ١٧ - ٤٠ : ٩ -

٧٠ : ٣ : ٧١ - ٣ : ٧٢ - ٣ : ٧٤ : ٧ :

٧٥ : ٥ : ٧٨ - ١٩ : ٨٢ - ١٥ : ٨٧ : ٦ -

٨٩ : ٤ : ٥ : ١٩٣ : ١٢ : ٩٩ : ٤ : ١٠٥ :

١١ : ٢٠ : ١٠٩ : ٨ : ١١١ - ١٠ : ١١٦ :

٢١ : ١٢٦ - ١٢ : ١٢٨ - ٨ : ١٢٩ : ١٠ -

١٣١ : ٩ : ١٥١ - ٦ : ١٧٠ - ٤ : ١٧٦ : ٦ -

١٧٩ : ١٩ : ١٨٩ - ١٠ : ٢٠٠ - ١٢ : ٢١٦ : ٦ -

٢٢٢ - ١٢ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٨ - ١٥ : ٢٧٠ :

٢٧٠ : ٨ : ١٧ - ٢٧٦ : ٦ : ٢٧٧ - ١٨ -

٢٨٤ : ١٢ : ٢٩٠ - ٥ : ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٤ :

٨ : ٣٠٧ - ٥ : ٣١٠ - ١٧ : ٣٢١ : ٢ -

٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٥ - ١٤ : ٣٤٦ : ١٦ -

٣٤٧ : ١ : ٣٥١ - ١٢ : ٣٦٢ - ١٠ : ٣٦٧ : ١٢ -

أمراء الظاهر برقوق (الأمراء الظاهرية برقوق) : -

٧٤ : ٥

أمراء الظاهر جقمق (الأمراء الظاهرية جقمق) : -

٤٩ : ٢ : ٥٣ : ١٩ : ٥٤ - ٢ : ٢٧٩ : ٦ :

٩ : ١٠

أمراء العرب : -

١١٠ : ٩

أمراء العشرات : -

١٩ : ١٥ - ٢٥ : ١٩ - ٢٦ - ٣ - ٢٨ :

٢٦ : ٣٢ - ١٣ : ٣٤ - ١ : ٢٢ : ٣٩ - ١٤ :

٤٠ : ١٠ - ٤٢ : ٦ : ٤٤ - ١ - ٦٠ - ١٢ :

٦٣ : ١٠ - ٦٩ : ٢ : ١٠ : ٧٥ : ١٧ - ٨١ :

- أهل قسطنطينية : —
 ٣ : ٧١
 أهل الماغوصة : —
 ٣ : ٣٣٣ — ١٣ : ٢٢٤
 أهل مصر : —
 ٢٢ : ٣٢٢
 أهل مكة : —
 ٢ : ٢٠٤ — ١٨ ، ١٣ : ١١٧
 الأوربيون : —
 ٢٢ : ٣٧٦
 أولاد عثمان جق : —
 . ٢٥ : ٢
 أولاد الناس : —
 : ٣٦٢ — ٢٤ : ١٤٧ — ٢٠ : ١٤٢ — ١٨ : ٨٢
 ٦ : ٣٨٢ — ١٠ ، ٦ : ٣٨٠ — ٢١

(ب)

- البرامكة : —
 . ١٩ : ١٧
 بنو إسرائيل : —
 ٦ : ٣١١
 بنو أيوب : —
 ١١ : ٣٧٤
 بنو حناء : —
 ١٧ : ٨٥
 بنو قرمان : —
 ٥ ، ٤ : ٣٣٥
 بنو كنانة : —
 ٢١ : ٢٦٦

(ت)

- الترك : —
 — ٦ : ٣٣٥ — ٤ : ٣٢٧ — ٤ : ٢٥٣ — ٩ : ٥٧
 ٩ : ٣٧٠

- ٨٧ — ٥ : ٨٧ — ٦ : ١٠٦ — ١٢ : ١٠٩ — ٨ : ١١١ :
 ٢ — ١١٧ : ١ : ٢١٨ : ١٤ : ١٦ ، ١٩ ،
 ١٢٩ : ٨ ، ١٣٣ : ١٦ : ١٣٦ : ٥ ، ٨ ،
 ١٤٦ : ١٥ — ١٥١ : ٩ ، ١٦ : ١٥٥ — ١٠ ،
 ١٦٤ : ٣ : ١٧٢ : ١٨ : ١٧٤ — ٤ : ١٨٣ :
 ٤ — ١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ — ١٣ : ١٩٠ — ٨ ،
 ١٩١ : ١٦ ، ١٠ : ١٢ : ٢٠٧ — ٧ : ٢١٢ :
 ١٦ — ٢١٣ : ٨ ، ١٩ : ٢١٥ — ١٥ : ٢٢٢ :
 ١٣ — ٢٢٣ : ٨ ، ١٠ ، ٢٤٠ : ٣ ، ٧ : ٢٦١ :
 ١٣ — ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ — ٩ : ٢٧٩ : ٢٣ ،
 ٧ — ٢٨٢ : ٢٠ ، ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ — ٦ ،
 ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ — ١٨ : ٣٠١ — ٧ : ٣٠٣ :
 ٢٢ — ٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ — ١٠ ،
 ٣١٩ : ١٨ : ٣٣ — ١ : ٣٤٣ — ١٥ : ٣٤٨ :
 ٦ — ٢٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ — ٤ : ٣٦٢ — ١٠ ،
 ٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ — ٣ : ٣٨٢ — ١٧ ،
 ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٨٣ : ٤ .

الأمراء المصريون : —

٨ : ٢٠٧

الأمراء المؤيدية : —

٩ : ٣٨٣

أهل دمشق : —

١٦ : ٢٣٠

أهل الذمة : —

١٨ ، ١٢ ، ١١ ، ٨ : ٢٨١ — ١٢ : ٤

أهل شرينه : —

١٣ ، ٦ ، ٤ : ٢٢٤

أهل القاهرة : —

٢٤ ، ١ : ٣٤

أهل قبرس : —

١٥ : ١٤٣ — ١ : ١٣٣

(ص)

صوفية الأعاجم :
٢٤ : ٣٣٢

(ط)

الطباخون :
١٥ : ٣٢٧
الطواشية :
٢١ : ٣٦٢

(ظ)

الظاهرية :
١٤ : ١٧١ - ٧ : ٩١ - ١٠ : ٩ : ٩٠ - ٢٠ : ١٩
٤٨ : ٢٤١ : ٢٣٥ - ١٩ : ١٨ : ٥ : ٢٢٩
١٠ : ٢٣٧ - ٩ : ٧ : ٣ : ٢٣٩ - ٩ : ٦ : ٥ : ٢٣٩
٢٤٢ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ٢٦٢ - ٥ : ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٠
٢٧٩ : ١٩ : ٢٨٠ : ٣ : ٤ : ٣٦٨ - ١٢ : ١٢
٣٦٩ : ١ : ٣٧٧ - ٢٣ : ٢٣
الظاهرية جقمق - الظاهرية الجقمقية :
٣٢ : ٦ - ٢٣٤ : ٤ : ٢٧٦ : ٤
الظاهرية جقمق الكبار :
٣٦٤ : ١٦ : ١٦
الظاهرية الصغار الأجلاب :
٣٦٧ : ٧ : ٣٨٣ : ١٣
الظاهرية الكبار :
٣٠٦ : ٥ : ٧ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٦٨ - ١١ : ١١
٣٦٩ : ٨ : ١٧ : ٣٨٣ - ١٢ : ١٢
١١٧ : ١٨ : ١٨

(غ)

المعجم :
١١٧ : ٤ : ١٩٤ : ٢١ : ٢١
العرب :
٢٠٠ : ١٧ : ٢٨٦ - ١٥ : ٣١١ - ١٨ : ١٨

التركان : -

٩٧ : ٢٤ - ١٠٣ : ٢٣ - ١٧٢ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٠٤ : ٢٠٤
٢٣ : ٢١١ - ١٨ : ١٩ : ٢٦٨ - ٢٢ : ٢٢

تركان ابن قزمان : -

١٢٤ : ٩

(ج)

الجراكسة : -
٢٣ : ٥ - ٥٧ : ١٠ - ٢١٨ - ٤ : ٢٥٠ - ٨ : ٨
٢٥٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٣٢٧ - ٥ : ٣٥٦ : ٣٥٦
٥ : ٣٨٥ - ١٧ : ٣٨٧ - ١٦ : ٣٩٤ - ٥ : ٣٩٤

الجليان : -

٢٩١ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٠ : ١٠

الجمدارية (جمع جمدار) : -
٤٠ : ٣ : ٤٠

(ح)

الحليون : -

٣١٧ : ٨ : ٨

(د)

الروم : -
٣٣٤ : ٢٠ : ٢٤٣ - ١١ : ١٣ : ٣٧٣ - ٥ : ٣٧٣

(س)

السقا : -

٢٥٨ : ٣ - ٢٧٤ : ٤ : ٣٨٨ - ٦ : ٣٨٨

سلاطين أولاد الملوكة : -

٢٣٥ : ١٦ : ١٦

السوق : -

٢٩٠ : ١٥ : ١٥

السيقية : -

٣٨ : ٨ - ٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٤ - ٤ : ٤

٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ٢ - ٢٧٦ : ٤ - ٣٦٤ : ٤

١٨ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٣

- العربان : -
 ٢١ : ٩ - ١٠٧ - ١ : ١٦٧ - ١٧ : ٣١٧ - ١٠ :
 ٢١ : ٣٣٥
 عربان الوجه القبلى : -
 ٢١ : ٢٤
 عرب بنى عقبة : -
 ٩ : ٣٠٩
 عرب الطاعة : -
 ٨ : ٢٧٢
 عرب ليبيد : -
 ٩ : ٢٢٦ - ١١ : ٢٧٢ - ٥ : ٩
 عرب هواره : -
 ١٤ : ٢٠٣
 العساكر : -
 ١٠ : ١٠٦ - ١٠ : ١٠٧ - ٩ : ١١٠ - ٨ : ١٠٨ -
 ١٥ : ٢٥٠ - ١ : ٢٥٤ - ٤ : ٢٧٠ - ١٢ :
 ١٧ : ٣٧٣ - ١٥ : ٣٩٠
 عساكر الأتابكية : -
 ١١ : ٢٤١
 العساكر السلطانية : -
 ٦ : ١١٩
 العساكر الشامية : -
 ٢٢ : ١٠٣
 العساكر المجردة : -
 ٣ : ١١١
- (ق)
- القبط : -
 ٨ : ٩٩
 القرمانيه - بنو قرمان : -
 ١٢٣ : ٣ - ١٢٥ : ١٠ : ١١٠
 قطاع الطريق : -
 ١١٣ : ٨ - ١٦٠ : ٤ - ٣٠٣ - ١٠
 القراء : جمع قارئ : -
 ١٤ : ١٠٣
 قراء الأجواق : -
 ٦ : ٢١١
 القصاد - جمع قاصد
 ٣٣ : ١٠ : ١١٩ - ٣ : ١٢٠ - ٢٣ : ١٤٧ - ٩ :
 ٩ : ٣٠٥
- (ف)
- الفرننج : -
 ٢ : ١٤ - ٧٠ : ٢٤ - ١١ : ١٣٣ - ١٦ : ١٤٣ -
 ١٤٤ : ٦ - ١٤٧ : ١٨ - ١٤٨ : ٥ - ١٥٠ :
 ٢٢ : ٢٣ - ٢٢٤ : ٤ : ١٠٠ : ١٣٠ - ٢٨٥ :
 ١٤ : ٢٨٦ - ٣ : ٣٣٣ - ٤ : ٤٠٢

قصاد الفرنج : -

٦ : ١٤٤

القضاة - جمع قاض : -

١٨ : ١٠٢ - ٨ : ٤٨

القلعيون - الممالك الجنود الذين بالقلعة : -

٤٣ : ١١ - ٣٦٨ - ١٥ : ٣٦٩ - ٣ : ٤٠٧ ،

١٥ ، ١١ ، ١٠

(ك)

كبار أمراء الظاهرية : -

١٢ - ٣٦٨

الكتابية : -

١٨ ، ١ : ٢٢٤

الكتبة : -

١٩ : ٣١٣ - ٧ : ٢٨١

(م)

المالكية : -

١٧ : ٣٤١

مباشرو الدولة : -

٢٦ : ٦ - ٢٧ - ٨ : ٧٧ - ١ : ١١٢ - ٩ :

٣ : ٣٦٠ - ١٩ : ١٥٩

مباشرو الدولة والقضاة : -

٢١ : ٤٨

المباشرون : -

١٣٢ : ١٢٠٧ - ١٩ : ٨٣ - ١٠١ : ١٢٠٧ - ١٢ : ١٣٢ :

١١ : ٢٣٦ - ١٧ : ٢٨١

المجاورون : -

١٠ : ١٢٩ - ١٢ : ١٠٦

المخابيس : -

١٣ : ٣٧٦

المعاملون : -

٢٠ : ٣٤٠ - ١٦ :

المعلمون : -

٢٤ : ٣٤٠

المقدمون : -

٤٠ : ٦ - ١١ - ٨ : ٢٨٤ - ٨ : ٢٩٦ - ٥ :

٢ : ٣٨٢ - ١٢ : ٣٠٢

مقدمو الألف : -

٧ : ٧ - ٣٨ - ١٨ : ٣٩ - ١١ : ٨٣ - ١٤ :

١٥ - ٧٤ : ٥ - ٨٩ - ٣ : ٩٨ - ١٥ : ١٠٥ :

١٩ - ١١٢ : ٦ - ١١٤ - ٣ : ١٦٣ - ١٣ :

١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ - ١٦ : ١٩٦ - ١٦ : ٢٠٧ :

١٢ - ٢٢٢ : ١١ : ٢٣٣ - ٦ : ٢٣٤ :

٩ - ٢٣٧ : ٣ - ٢٤٠ - ٢ : ٢٥٨ - ٦ : ٩ :

٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ - ٢ : ٢٨٤ - ٨ : ٢٩٠ :

١٣ - ٣١٦ - ١٤ : ٣٢٣ - ٧ : ٣٣٦ - ١٧ :

٣٥٢ : ١٨ - ٣٦٥ - ١٩ : ٣٦٧ - ١١ : ٣٨٢ :

٣ - ٣٨٦ : ١٤ : ١٩

مقدمو الألف بالديار المصرية : -

١٩ : ٣ - ٣١٩ - ١٣ : ٣٥٥ - ٢ :

ملوك الأقطار : -

١٥٨ : ٣ - ٣٢٢ : ٢١

ملوك الترك : -

٥٧ : ٩ - ٢١٨ - ٣ : ٢٥٣ - ٧ : ٣٢٧ - ٤ :

٣٥٦ : ٤ - ٣٧٠ - ٩ : ٣٧٣ - ٤ : ٣٩٤ :

٤ - ٣٩٦ : ١٧

ملوك الجراكسة : -

٥٧ : ١٠ - ٢٥٥ - ١٣ : ٢٥٦ - ٨ :

ملوك الروم : -

٣٤٣ : ٣ : ١١٠

ملوك الفرنج : -

١٤٣ : ١٤

١٤ ، ٢٠ : ٣٣٢ - ١٠ : ٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٨

٧ ، ١٢ : ٣٤٦ - ١٦ : ٣٥٣ - ٥ : ٣٥٦

١٦ : ٣٥٧ - ٢٤ : ٣٦٠ - ٥ : ٣٦٧ - ١٥

٣٧٢ : ٢ : ٣٩٠ - ١

المالِك الأجلاب :-

٨٤ : ٢٢ - ٨٧ : ٣ : ١٣ ، ١٦ : ١٨ - ٨٨

٢ - ٨٩ : ١ : ٦ ، ١٢ : ٩٤ - ١٥ ، ١٢

١٧ - ٩٥ - ٨ : ٩٦ : ١١ : ١٥ - ٩٨ - ٢

١٩٩ : ١٥ - ١٠٠ - ١ : ١٠١ - ٣ : ١١٢

٨ - ١١٤ : ٧ : ١٣ ، ٨ : ١١٧ - ١٧ : ١١٨

١٧ - ١٢٣ : ١١ : ١٢٥ - ٣ : ١٠ ، ١١

١٣٠ : ١٣١ - ١٤ ، ٥ ، ٣ : ١٣٢ - ١٨

١٠ ، ٥ : ١٣٣ - ٥ : ١٣٦ - ١٧ : ١٣٧ - ١

٢ ، ٥ ، ٦ : ١٢ ، ١٤ : ١٦ : ١٤٤ - ٩

١٤٥ : ٧ : ١٤٧ - ٤ : ١٤٨ - ١٨

١٥١ : ٢٠ - ١٥٢ - ١٥٨ - ١٣ : ١٥٩

٨ ، ١٥ : ١٦٠ - ١٧ : ١٨ : ٢٢٥ - ٦ ، ٤

٢٣١ : ١٥ ، ١٦ : ١٨ : ٢٣٢ - ٢١

١١ - ٢٤٠ : ١٣ : ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٧

٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ - ١٢ : ٢٩٠ - ١٧ ، ١٤

٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٨ - ١٦ : ٣٢٠ - ٤ : ١٠ ، ٤

١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٥

٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ - ٢١

مالِك أددبغا :-

٤ : ٢٦٣

المالِك الأشرفية :-

٨١ : ٧ - ٨٤ - ١ : ٢٢٩ - ١٠

المالِك الأشرفية إبنال :-

٧٩ : ٤ - ٢٦١ - ١٦ : ٣٧٦ - ١٤ : ٣٨٣ - ٢٣

ملوك مصر :-

٣٧٤ : ٨ - ٣٧٥ - ١١

ملوك الهند :-

٣٢٣ : ٢

ملوك اليمن :-

١١٢ : ١٥ : ١٦ - ٣٢٣ - ١

المالِك :-

٢٧ : ١٢ - ٣٦ - ١٧ : ٣٨ - ١١ : ١٣ - ٣٩

٣ ، ٦ : ١٣ ، ١٥ - ٤١ : ١٩ ، ٣ : ٤٥

٢٢ - ٤٦ : ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٤٨ - ٢ : ٩٦

١٩ - ٩٧ : ١٦ - ١٠٠ - ٤ : ١٠١ - ٥ : ٨ ، ٥

٢٠ - ١٠٢ : ٢ : ١١ ، ٢ : ١٠٣ - ٥ : ١٠٤

٢١ - ١٠٥ : ١ : ٦ ، ٧ - ١١٤ - ٩ : ١٢٤

١٢٥ : ١٢ - ١٢٠ - ١٢ : ١٣٨ - ١٢ : ١٤٤

١٢ - ١٣٥ - ٢ : ١٥٩ - ١٢ : ١٦٢ - ١٨

١٦٣ : ٣ : ١٦٤ - ١ : ١٦٧ - ٦ : ١٦٨

٤ - ١٦٩ - ٧ : ١٧٠ - ٦ : ١٧٦ - ٧ : ١٩ ، ٧

١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ - ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٢٣

٢ - ٢٣١ : ١٥ : ١٦ ، ١٩ : ٢٢ - ٢٣٢

١ : ٣ ، ٤ - ١١ : ٢٣٤ - ٣ : ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٠

١٦ : ١٨ : ٢٤١ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٠ : ٢٤٢ - ٦ ، ٢

١٢ : ١٩ : ٢٤٣ - ٦ : ٢٤٤ - ٩ - ١٥ : ٢٤٦

٢١ - ٢٥٨ : ١٩ : ٢٥٩ - ٣ : ١٨ ، ٧ : ١٨ ، ٧

١٩ : ٢٠ - ٢٦٥ - ١٥ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٨

٨ - ٢٧٠ - ٢٢ : ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٩ - ١٨

٨ - ٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٣٠١

٨ - ٣٠٢ - ٦ : ٣٠٤ - ٥ : ٣١٠ - ١٩

١٧ : ١٩ : ٣١٧ - ٥ : ٣١٨ - ١٠ : ٣٢٧

— ٢٨٠ : ١٤ — ٢٨٤ : ١٦ — ٢٨٦ : ١٠٤ —
 : ٢٨٤ — ١٤ : ٢٨٠ — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠
 : ٢٩٧ — ٦ : ٢٩٠ — ١٥ : ٥ : ٢٨٦ — ١٦
 — ١ : ٣١٢ — ١٥ : ١ : ٣٠٤ — ٨ : ٣٠١ — ٢
 : ٣٤٠ — ٦ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣١٨ — ٢٠ : ٣١٥
 — ١٤ : ٣٥٩ — ١٩ : ٣٥٧ — ٦ : ٣٥٢ — ١٥
 — ٧ ، ٤ ، ٣ : ٣٨٠ — ١٩ ، ١١ : ٣٦٢
 ٢ : ٣٨٣ — ٥ : ٣٨٢
 ممالك سودون الحمزوى الظاهرى الدوادار : —
 ١٦ : ٢٠١
 الممالك السيفية : —
 ٨ : ٩٠ — ٢٢ : ٧
 ممالك الظاهر برقوق : —
 : ٢١٣ — ٢ : ١٩٦ — ١٢ : ١٨٣ — ١٧ : ١٨
 ١٥ : ٢١٥ — ١٥
 ممالك الظاهر خشمقدم : —
 ٢٤ : ٣٨٣
 الممالك الظاهرية : —
 ، ١٢ : ٩١ — ١٣ : ٨٩ — ٧ : ٨١ — ٤ : ٧٩
 — ١٨ ، ١٧ ، ١٠ : ٢٢٩ — ٤ : ١٩٤ — ١٤
 : ٢٦٠ — ٧ : ٢٥١ — ١٤ : ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٢
 ٢١ : ٢٦٢ — ١٠
 الممالك الظاهرية الحقمقية : —
 — ٤ : ٧٩ — ٢ : ٧٨ — ١٨ : ٦٥ — ٧ : ٥٢
 — ١٠ : ٢١٣ — ١٣ : ١٨٠ — ٨ : ٨٩ : ٢ : ٨٧
 ٢٢ : ٣٨٣ — ٨ : ٣٨١
 ممالك قانى باى الپهلوان : —
 ٢٠ : ١٨٤
 الممالك القرانيص : —
 ٣ : ٨٨
 ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
 ١٣ ، ١١ : ١٩٤

ممالك الأشرف برسيلى : —
 : ٣٢٧ — ١٨ : ١٩١ — ٩ : ١٩٠ — ١١ : ٨٩
 ٢١ : ٣٨٣ — ٢ : ٣٤٥ — ٨
 الممالك الأمراء : —
 ٤ : ١٥٣ — ١٢ : ١٤٤ — ١٢ : ١٣٠ — ١٨ : ٣٤
 ممالك أيبك : —
 ٢٢ : ٢٣١
 ممالك جقمق الأرغون : —
 ٢٢ : ٢٣١
 الممالك الجلبان : —
 ١٢ : ٢٩١ — ٦ : ١٢٣ — ٦ ، ١ : ٨٤
 ممالك الخواص : —
 ٤ : ٣٧٧
 ممالك زين الدين : —
 ٣ : ٩٦
 الممالك السلطانية : —
 : ٢٨ — ٨ : ٢٧ — ١٢ ، ٧ : ٢٦ — ١ : ٢١
 — ١ : ٣٣ — ٢٣ : ٣١ — ١٧ : ٢٩ — ١٨ ، ٣
 — ٢٠ ، ٩ : ٤٣ — ١٧ : ٤١ — ٢١ : ٣٧
 ، ٢٢ ، ٢١ ، ١ : ٦١ — ١٤ : ٥٨ — ٢٢ : ٤٩
 — ٢ : ٧٦ — ٦ : ٩٦ — ١٤ : ٨ : ٦٤ — ٢٣
 — ١٠ : ١٠٢ — ٢ : ٩٤ — ٣ : ٩١ — ١٤ : ٨٦
 ، ٣ : ١٠٩ — ١٢ ، ٤ : ١٠٦ — ١٨ : ١٠٤
 — ١٢ : ١٣٧ — ١٢ : ١١٧ — ٦ : ١١١ — ٥
 — ٦ ، ٥ : ١٤٧ — ١٣ : ١٤٤ — ٢ : ١٣٩
 — ١٣ : ١٥١ — ٧ ، ٥ ، ٣ : ١٥٠ — ١٦ : ١٤٨
 : ٢١٠ — ١٣ : ٢٠٠ — ٣ : ١٥٣ — ٥ : ١٥٢
 — ٢١ : ٢٢١ — ١٥ : ٢١٦ — ١٦ : ٢١٣ — ١١
 : ١٨ : ٢٢٥ — ٤ ، ١ : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣
 — ٨ : ٢٥٥ — ٢٠ ، ١٥ ، ١٤ : ٢٣١ — ٢٠
 : ٢٦٤ — ٣ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٥٨ — ١٤ : ٢٥٧
 — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠ — ١٤ : ٢٦٨ — ٧

النصارى : -	المالِك المعينة : -
٢١ : ٢٨١	١٩ : ٢٣١
النقباء (جمع نقيب) : -	المالِك المؤيدية : -
١٠ : ١١٤	١٩ : ٢١ : ١٨٣ - ٦ : ١٨٨ - ١٥ : ١٨٩ :
النواب : -	٧ - ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ - ٩ : ٢١١ : ١٠ ،
١٨٠ : ١٩٠ : ١٠٩ - ١ : ١١٠ - ٢٢ : ١٢٩ :	٢١٦ : ٧ - ٣٤٣ : ١٦
٣ - ٣٦١ : ١	ممالِك الناصر فرج بن برقوق : -
نواب الحكم الحنفية : -	٨١ : ١٩ - ١٨٦ : ١٦ - ١٩٢ : ٢ - ٢٠٦ :
١٤ : ٣١٤	١٥ - ٣٣٩ : ١٠ - ٣٤٣ : ٦
نواب الحكم الشافعية : -	ممالِك نوروز الحافظي : -
٢٠٤ : ٢ : ١٠ - ٢١٢ : ١٤ - ٣١١ : ١٣ :	١١ : ١٩٢
نواب الحكم المالكية : -	المناسم (قطاع الطريق) : -
٣ : ٣٢٤ - ١ : ٣٤٤	١٣٦ : ٢١ - ١٣٧ : ٣ - ١٦٠ : ٤
(هـ)	المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الممودة) : -
هجرة السلطان : -	٣١ : ٨ - ٣٥ : ٣ - ٤٠ : ٥١ - ٦ : ٤٠ - ٥ :
٨ : ١١٠	١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٣
(و)	(ن)
الوزراء : -	الناصرية : -
٢٠ : ٣١٣	١٧ : ٢٦١
(ي)	الناصرية فرج بن برقوق : -
اليهود : -	٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٢ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٤٢ : ١٨ :
١ : ٢٨٢	النجاب : -
	١٠٩ : ١٠ - ١١٠ : ٤ - ٢٩٠ : ٣

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

(١)

آردا (نهر) : -

٢٧ : ٢

آسيا : -

٢٤ : ٢٤

أقصراى : -

٢١ : ٢٠ : ١٦٨

آمد : -

٢٢ : ٢٨٦ - ٢٣ : ١١٤ - ١٥ : ١٠٨ - ٣ : ١ : ٥٩

أبراج قلعة باف : -

١١ : ٢٢٤

أبلستين : -

١٧٢ : ١٦ : ١٧ : ٢٣ - ٢٠٠ : ٧ - ٢٩٢ :

٤ : ٢٩٣ - ٨ : ٢٩٤ - ٥ : ٣٤٥ - ١٠ :

أدرنا بولى : -

٢٧ : ١١ : ٢

إدكو : -

٥ : ١٨١

أذنة : -

١٤ : ٩٧

أراضى البعل : -

٢٤ : ٣٢٨

أران : -

٢١ : ٣٤٠

أرزنجان : -

٢٠ : ١٥ : ١١٤

أرزنكان = أرزنجان

أرزن الروم

٢١ : ١١٤

أرض عجيسة : -

٢٢ : ١٤

أرمناك : -

١٩ : ٩٧

إستنبول (إسطنبول) : -

٧٠ : ١٨ - ٧١ : ٣٠٢ : ١٣ : ١٥٤ - ٢٠ :

٢٣ : ٣٤٧

الإسطنبول السلطاني : -

٣١ : ٣ : ٤٣ - ٣ : ٥١ : ٤ : ١٥ : ١٦ -

٥٢ : ١٠ : ١٢ : ١٧ - ٥٣ : ١٢ : ١٤ -

٥٥ : ١٥ : ١٢ : ٥٧ - ١٣ : ٩٠ -

١٠١ : ٢٢ : ٢٤١ : ٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٤٧ :

١٩ : ٢٨٠ - ١٤ : ٢٩٦ - ١٩ : ٢٢ : ٢٩٧ :

٥ : ٨ : ٣٠٥ - ٢٣ : ٣٥٧ - ٢٣ : ٣٦٨ :

٢٠ : ٣٦٩ - ١٤ : ٣٧٣ - ١٠ : ٣٨٤ - ٦ : ٣٨٥ -

٣٨٩ : ٢ : ١١ - ٣٩١ : ٢٠١ - ٣٩٤ : ٦ : ٧ :

الإسكندرية : -

٧ : ١٥ - ١٩ : ٣ - ٢١ : ٣ - ٢٣ : ٢٢ - ٢٥ :

٣ : ٢٧ - ٦ : ٣١ : ٥ : ٦ - ٣٢ : ٤ : ١٣ -

٣٦ : ٧ : ٥٣ : ١٣ : ٥٥ : ٢٠ : ٥٦ : ٣ :

٤ : ٦٠ - ١١ : ٦١ - ١٣ : ٦٢ - ١٩ :

٦٣ : ٧ : ١٧ - ٦٥ : ١ : ٣ : ٥ : ٨ : ٦٩ :

٤٠٢ : ٧٢ - ٢ : ٨٤ - ١٧ : ٩٠ - ٢١ : ٢٠ :

١٢٦ : ٦ : ١٥٠ - ٢ : ١٥٣ - ٨ : ١٥٨ :

١١ : ١٦٥ - ١٢ : ١٦٦ - ٢٠ : ١٧١ : ٧ :

٩ : ١٠ : ١٢ : ١٧ : ٢١ - ١٧٢ : ٦ : ١٨١ :

٤ : ١٨٢ - ٣ : ١٨٤ - ١٠ : ١٨٥ - ٢٢ :

١٩٣ : ١٥ - ١٩٤ : ٨ - ١٩٦ : ٢٠ - ٢٠٠ :

٢٠ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٦ - ١٢ : ٢٢٨ :

٤ : ٢٢٩ - ٢ : ٢٣٩ - ١٤ : ١٥ : ٢٤٨ : ٩ :

- ٧ : ٢٢٨
 - إقليم البنسنا :
 ١٩ : ٧٤
 - إقليم الشرقية :
 ١ : ١٣٨
 - إقليم الغربية :
 ١١ : ٣١١ - ١ : ١٣٨
 - إقليم مصر :
 ٢١ : ٣١٦
 - أكرة :
 ١٨ : ١ : ١١٣
 - البيرة :
 - ١٢ : ٢٨٨ - ٩ : ٧ : ٢٨٢ - ١٢ : ٢١١
 ٨ : ٥ : ٣٣٨ - ٥ : ١ : ٣٣٤ - ١٠ : ٢٩١
 - إموة قرمان :
 ١٩ : ٩٧
 - ألبنوع :
 ٧ : ١٧٢ - ١٧ : ١٤ : ٥ : ١٤ : ٢
 - الإيوان (بقلعة الجبل) :
 ١٠ : ٩ : ٩٤
 (ب)
 - باب الأبواب :
 ٢١ : ٣٤٠
 - باب البحر :
 ٢١ : ١٣ : ١٧١
 - باب الجامع الناصري (بقلعة الجبل) :
 ١٣ : ١٠١
 - باب الحرم السلطاني :
 ٣٠١ - ٢١ : ١٩ : ١١ : ١٠١ - ٩ : ١٠٠
 ٢٠ : ١ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٠٢ - ١٨
 - باب الحوش :
 ١١ : ٢١٩
 ١٣ : ٢٥١ - ٧ : ٣ : ١ : ٢٥٠ : ٦ :
 ١١ : ١٧ : ٢١ - ٢٥٢ : ٩ : ٨ : ٥ : ٢٠ :
 ١٦ : ٢٥٣ - ٢٠ : ٢٥٥ - ٢ : ٢٥٩ :
 ١٥ - ٢٦٢ : ١٨ - ٢٧٨ - ١ : ٢٧٩ :
 ٢٨٠ : ٢ : ٢٢ - ٢٨٢ : ٤ : ١١ : ٣١٦ :
 ١٠ - ٣١٧ : ١٣ - ٣٢٠ - ١٨ : ٣٢٦ :
 ٣٢٨ : ٤ : ٦ - ٣٢٩ : ١٢ : ١٣ : ٣٣٠ :
 ١٨ - ٣٣١ : ٢ - ٣٤٤ : ١٢ - ٣٥٢ :
 ١١ : ٣٥٨ - ٩ : ٣٦٠ - ٥ : ٣٦١ :
 ١٦ : ١٥ : ١٤ - ٣٧٦ : ١٠ : ٥ : ٢ - ٦ : ٤ : ٣٧٨ :
 ٢٠ : ٣٨٢ - ٢١ : ١٨ : ٣٧٩ :
 - أسوان :
 ١٨ : ١٢٠
 - الأشرفية (مدرسة وجامع الأشرف برسباني) :
 ١٤ : ٢٢٨
 - أصفون الجبل :
 ٢٤ : ٢١ : ٣٥٢
 - الأطباق (بقلعة الجبل) :
 ٨٣ : ٢ - ٩١ : ٨ - ٩٤ : ١٧ - ١١٢ :
 ٢٤٢ : ١٠ - ٢٩٧ : ١٦ - ٣٦٨ : ٤ : ٦ :
 ٣٨٧ : ٢١ - ٣٩٥ : ٩ :
 - الأعمال الإطفائية :
 ٢٣ : ٢١
 - الأعمال الشرقية (محافظة الشرقية) :
 ٢٢ : ٦٣
 - الأفقية :
 ١٤٧ : ١٢ - ٢٨٦ : ١ : ١٩ :
 - الأقطار الحجازية :
 ١٤١ : ٧ - ٣٧٦ : ١٢ :
 - إقليم البحيرة :

- باب القلعة (بقلعة الجبل) :
 ١٠١ : ٩٠٧ - ٦ : ٢٢٢ - ٢ : ٢٧٧ :
 ١٦ : ٣٠٦ - ١٨ : ٣٠٧ - ١ : ٣٢٠ - ٤ :
 ٩٠٨ : ٣٢١ - ١ : ٣٢٢ - ٢ : ٣٥٦ - ١٠ :
 باب اللوق :
 ١٩٥ : ٢٣ :
 باب المدرج :
 ١٥٦ : ١٠ : ٢٤٦ - ٦ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٢٧ :
 ١٥ : ٢٣ :
 باب الملك الأفضل :
 ٣٨٤ : ١٢ :
 باب النصر :
 ١١ : ٨ : ٧٩ - ١ : ٩٤ - ٢١ : ١٧٨ - ١ :
 ٢٦١ : ٢١ : ٣٣٣ - ١٣ :
 باب الوزير :
 ١٠٧ : ١ : ٣٥٤ - ١٦ :
 الباسطية (مدرسة عبد الباسط بن خليل) :
 ٣ : ٣٤٦ :
 باعون :
 ٣٤٥ : ٢٣ :
 بافوس :
 ٢٢٤ : ٢٣ :
 بيا الكبرى - بالوجه القبلى :
 ٣٤٠ : ١١ :
 البحر المالح (البحر الأبيض أو بحر الروم) :
 ١٥٠ : ٤ : ١٥٢ - ٢٠ : ٢٠٧ - ٨ : ٢٢٤ - ٧ :
 البحر (نهر النيل) :
 ٢٥١ : ٤ : ١٠ : ٣٩٢ - ٢٢ :
 البحرة (قاعة وقبة بقلعة الجبل) :
 ٢٤ : ١٨ : ٢٦ - ٥ : ٢٧ - ٧ : ٥٥ - ١٧ :
 ١٨ : ٦٧ - ١ : ٩٠ - ١٨ : ١٥١ : ١٩ :
 ١٥٢ : ٢ : ١٩٤ - ٧ : ٢٤٧ - ٢٣ : ٢٤٨ :

- باب الخرجة :
 ٣٨٨ : ٢ :
 باب الدهيشة :
 ٢١٩ : ١٠ :
 باب الدور السلطانية :
 ٢١٩ : ١٢ :
 باب زويلة :
 ٧٩ : ١ : ١١٨ - ٨ : ٣٨٤ - ١٣ :
 باب الستارة :
 ٩٤ : ١٠ : ١٠١ : ١٣ : ١٨ : ٣٤٦ - ٧ :
 ٣٥٦ : ٢١ :
 باب سر القصر :
 ٣٧٣ : ١٩ - ٣٩٤ : ١١ :
 باب السلسلة :
 ٤١ : ٤ : ١٩ - ٤٣ : ٤ : ٥١ : ١٢ : ٨ : ١ :
 ١٤ : ١٥ : ٢٠ : ٢١ : ٥٢ : ٦ : ١٣ : ١٢ :
 ٢١ : ٢٢ : ٥٣ : ١٤ : ١٨ : ٥٧ : ١٣ : ٥ :
 ١٩ : ٦٦ : ١٠ : ٨٩ - ٧ : ٩٠ : ١٣ - ١٠١ :
 ٢٢ : ١٤٧ : ٢٤ : ٢٤٠ : ٢٣ : ٢٤١ : ٧ :
 ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٤٢ - ١ : ٢٤٧ : ١٥ :
 ١٩ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٦١ - ٢١ : ٢٦٢ - ٨ :
 ٢٧٩ : ٢٢ : ٢٨٠ - ١٤ : ٣٨٩ - ١٢ :
 ٣٩٠ : ٢١ :
 باب الفتوح :
 ٣٢٨ : ٢٠ : ٣٣٣ - ١٣ :
 باب القرافة :
 ٥٥ : ٢٢ : ٣٢٢ - ٤ :
 باب القصر السلطاني :
 ٢١٩ : ١٧ :
 باب القلعة :
 ١٣٢ : ١٠ : ١٣٧ - ١٥ : ٢٤٦ - ٩ :

بسوط = البساط .
 بضحاء مكة : —
 ٢٢ : ٢٦٦
 بعلبك : —
 ٨ : ١٥٣ — ٢ : ٧٢ — ١٤ : ٣٢ — ١٢ : ٣١
 ١ : ٣١١
 بغداد : —
 ٣٥٠ : ١٢ : ١٩٤ — ١١ : ١٦٩ — ٢٣ : ١١٤
 ٢٥ : ٣٥٤ — ٥
 بلاد ابن قرمان : —
 ١٠٩ : ١ : ٣ : ١١١ — ١٤ : ١٣ : ٣ : ١ : ١٠٩
 ١٥ : ١٨٨ — ١٠ : ٢١ : ٢٥٦ — ٢ : ٣٣٥ — ١ : ٣٣٥
 بلاد أرمينية : —
 ٢٠ : ١١٤
 بلاد الحركس : —
 ١٧ : ٣٥٧ — ٧ : ٢٥٠ — ٢١ : ١٢٦
 بلاد الجون : —
 ١٢ : ١٣٤
 بلاد الحصن : —
 ١٤ : ١١٧
 البلاد الخلية : —
 ١٠٣ : ٢١ : ٢٠٠ — ٧ : ٨٠ — ٩ : ٢٩٣ — ٧ :
 ٣٠٣ : ٨ : ٣٦١ — ١٩ :
 بلاد الروم : —
 ٢٠ : ٢٥ : ٧٠ — ١٧ : ٢٣ — ٩٥ : ١٢ — ٩٧ :
 ١٤ : ١٩ : ١٦٨ — ٢١ : ٣٣٤ — ١٩ : ٣٤٠ :
 ٥ : ٣٥١ — ١١ :
 البلاد الشامية : —
 ٢١ : ١٥ : ٢٦ — ١٦ : ٦٩ — ٣ : ٧٣ — ٣ :
 ٨١ : ١٧ : ٩١ — ١٥ : ١٠٤ — ١٩ : ١٠٦ :
 ٦ : ١٠٩ — ١ : ٣١ — ١ : ١٣٢ — ١ :
 ١٣٥ : ١٨ : ١٤٠ — ١ : ١٦٢ — ٢١ : ١٧٤ :

١ : ٢٠ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠ — ٣٧١ : ١٢ : ٣٩١ :
 ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٣٩٢ : ٣ : ٥ :
 البحيرة (محافظة البحيرة) : —
 ٢٩ : ٩ : ٣٩ — ١٥ : ٨٧ — ٤ : ١٦٧ — ١٦ :
 ٢٢٦ : ١١ : ١٢ : ٢٢٨ — ٧ : ٢٣١ : ١٣ :
 ١٤ : ١٩ : ٢٣٢ — ٢٣ : ٢٣٦ — ١٩ : ٢٧٠ :
 ٦ : ٢٧٢ — ٥ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٨٤ — ١١ : ٢٨٦ :
 ١٤ : ١٦ : ٢٩٠ — ٦ : ٣١٧ — ١٠ : ٣٥٤ : ١٨ :
 برالتركية : —
 ١٠٩ : ٦ : ١١٣ — ٥ : ١٣٤ — ١٢ :
 البرج (بقلة الجبل) : —
 ٨ : ٦ : ٦٥ : ١١ : ١٨ : ٩١ : ١٣ : ٩٩ :
 ١٠ : ٢٧٨ — ١٩ :
 البرج (بمنطقة الطينة) : —
 ٨ : ١٥٦
 بر منبابة : —
 ٩١ : ١ : ٣ :
 برصا : —
 ٢ : ١١ : ٢٥ :
 بركة الحاج : —
 ٩٨ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٢ : ٢٤ : ١١١ :
 ١٤ : ١٩ : ٢٧١ — ٥ : ٢٧٧ — ٧ : ٢٩٧ :
 ٢١ : ٣٠١ — ٣ :
 بركة الحاجب : —
 ٢٤٤ : ٢١ :
 بركة القيل : —
 ٣٨ : ١٤ : ٨٨ — ٢١ :
 البركة الناصرية : —
 ٨٠ : ٦ : ١٥٣ — ١٧ :
 البساط : —
 ١٢ : ١٨ : ١٩ :
 بساط اروض = البساط .

بيت الأمير تنم : —
٤ : ٢٦٧
بيت الأمير خشقدم : —
٨٩ : ٧ — ٩٠ : ١٦ : ٢٣٣ : ١٩٠ : ٢٣٤ :
١٧ : ٢٤٠ — ١ : ٢٣٧ — ٦ : ٤٠٢ :
بيت الأمير قوصون : —
٤١ : ٤٠٤ — ٦ : ٤٦ — ٣ : ٤٧ : ٤٨ — ٦ : ٤٠٤ :
١٦ — ٥٣ : ١٥ : ١٧ — ٥٧ : ١٧ — ١٦٢ :
١٢ — ٢٦١ : ٢٠ : ٢٣ — ٢٦٢ : ٣ : ٢٢ :
٤ : ٣٨٩
بيت الأمير الكبير إينال : —
٦ : ٤٠
بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة : —
١٤ : ٨٩
بيت زين الدين الأستاذار : —
٩٦ : ٤ : ٥
بيت الشيخ سيف الدين الحنفى : —
١٤ : ٣٧٥
بيت صاحب جبال الدين يوسف : —
٦ : ٩٧
بيت المقام الشهابى أحمد بن السلطان : —
١٨ : ٥٥٥
بيت المقدس : —
٩ : ٣ : ٤ : ٣١٩ : ٢
بيت الوزير فرج بن النحال : —
٩٤ : ١٨ — ٩٥ : ١ — ٩٦ : ٩
بيت يشبك الدوادار : —
١٩ : ٢٨٠
بيروت : —
١١ : ٣٣٢
البيارستان المنصورى : —
١٣٧ : ٢٣ — ١٣٩ : ١١ — ١٧٠ : ٢١ —
١٧ : ٣٥٩ — ١ : ٣٨١

١٦ : ١٨ — ١٨٥ : ١٧ — ١٩٢ : ٢٠ — ٢١٩ :
١٧ : ٢٢٣ — ٧ : ١٧ — ٢٢٨ : ٨ — ٢٣٩ : ١٢ —
٢٥٩ : ٢ — ٢٦٤ : ٤ — ٢٧٤ : ٢ — ٢٨٣ : ١ —
٣٠٣ : ٨ — ٣١٧ : ٦ — ٣٣٦ : ٢٢ — ٣٣٩ :
١٦ : ٣٦١ — ٨ : ٣٧٦ — ١٢ : ٣٧٧ — ١ : ٣٨٣ :
٣ : ٣٨٥ — ١٣ :
بلاد شروان : —
٣٤٠ : ٢١ :
بلاد الصعيد : —
١٦٥ : ٢ — ٢٠٣ : ١٤ — ٣٠٣ : ٢٠ — ٣٥٨ :
١٤ : ٣٦٠ — ٢ :
بلاد العجم : —
١٩٥ : ٢ :
البلاد المصرية : —
٢٣٩ : ١٢ :
بلاد المغرب : —
٢٣ : ٢٥ — ٢٠٣ : ٢٠ :
بلاد النوبة : —
١٢٠ : ١٧ :
بلاد اليمن : —
٨ : ١٠ :
بلاد طنفس : —
١٩٩ : ٢٠ :
بلييس : —
١٣٦ : ١٣ — ٢١٢ : ١٠ :
بولاق : —
٦٨ : ٢٢ — ٨٠ : ٦ — ٨٧ : ١٠ — ١٠٩ : ٧ :
١٢٠ : ١٢٢ — ١٩٠ : ٢٠١ : ١٢٢ — ٥٠١ : ١٢٣ :
٦ : ١٣٧ — ٢٣ : ١٣٩ — ١٢ : ١٤١ — ١٢ :
١٤٤ : ١٨ — ١٤٥ : ٢ — ١٧١ : ٢٠ — ١٩٢ :
٧ : ٢٥١ — ٤ : ٢٨٧ — ١٤ : ٣١٤ — ١١ :
٣٢٢ : ٢٣ — ٣٢٨ : ٢٢ — ٣٥٧ : ٢٤ :
بيت الأمير بردبك الأشرفى : —
٢٣٤ : ١ — ٢٨٤ : ١٧ :
بيت الأمير تنبك الأشرفى : —
٩ : ٢٦٧

- الجامع الأزهر : -
 ١٧ : ٨ - ١٣ : ١٧ - ١٤٤ : ١٥ : ١٦ -
 ١٤٦ : ٢ : ١٨ - ٢١٧ : ٩ -
 الجامع الأموى : -
 ٥ : ١٦
 جامع الحاكم : -
 ١١ : ٣٣٣ - ٢ : ١٧٨
 جامع عمرو بن العاص : -
 ٦ : ١٣٢ - ٥ : ٥
 جامع القلعة الناصرى : -
 ١٩ : ٢٣ - ١٣ : ٦٧ - ١٤ : ٦٩ - ٩٤ : ٧ -
 ٢٢٢ : ٥ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٧٢ : ١٥ - ٣٠٢ :
 ١٤ : ٣٢٠ - ١٦
 جامع قيدان : -
 ١٦ : ٣٢٨ - ٩ : ١١ : ١٦
 جامع ملكتمر أنشيوخونى : -
 ١٠ : ٣١٤
 جامعة القاهرة : -
 ١٢ : ١٨
 الجاولية (المدرسة الجاولية) : -
 ٢٠ : ١٥٥
 جب عميرة : -
 ٢٣ : ٩٨
 جبل أرجاست : -
 ١٩ : ١٠٩
 جدة : -
 ١٧ : ٢٧ - ١٥ : ٢٦ - ١٤ : ١١ : ١٠ : ٨
 ٣٠ : ١٢ - ٣٥ : ٢٠ - ٦١ : ٨ - ٦٦ : ٤ -
 ٧٠ : ٢ : ٤ - ٩٣ : ١ : ٢ - ١٠٨ : ١٢ :
 ١٣ : ١١٢ - ١ : ١٣١ - ٢ : ١٤١ : ٦ :
 ٧ : ١٤٩ - ٦ : ٧ - ١٥٢ : ١٢ - ٢١٦ : ٢١ -
 ٢٣٤ : ٩ : ١٦ - ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ -

- بين القصرين : -
 ٢١٥ : ٢١ - ٢٨١ : ١٠ -
 (ت)
 تنا : -
 ١٣ : ٩ : ٢٠١
 تربة الأمير قانى باى الجارکسى : -
 ٢ : ٣٤٨
 تربة الشيخ جوشن : -
 ٧ : ١١
 التربة الصوفية : -
 ١٣ : ١٦٤
 تربة كسبای - خارج القاهرة : -
 ١٦ : ٣٤٦
 تربة كوكای : -
 ٢٢ : ٩٤
 تربة الملك الأشرف إينال : -
 ٨ : ٧ - ١٥٢ : ١٢ -
 تربة الملك الأشرف برسباى : -
 ٦ : ٣٢٩
 تربة الملك الظاهر برقوق : -
 ١٨ : ٢٦١ - ٤ : ٢٥
 تربة الملك الظاهر خشقدم : -
 ١ : ٣١٩
 تعز : -
 ٢٢ : ٣٣٨
 التكرور - بلاد التكرور : -
 ٢٢ : ١٦٥
 تل باشر : -
 ١٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ : ١٢ -
 (ج)
 الجامع الأخضر : -
 ١١ : ٣١٤

حبس الرحبة :-	٢٣٩ : ٨ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٤٤ : ٩ - ٢٤٥ :
١٠ : ٢١٠ - ١٤ : ١٥٥	١٠ : ٢٥٦ - ١٧ : ٣٢٠ - ٤ : ٣٢٢ - ١٦ :
الحبيشة :-	١٧ : ٣٥٣ - ١٥ :
١٠ : ٣٣	جزولة :-
الحجاز :-	٢٠ : ٢٠٣
٤ : ٢ - ٩٤ : ١ - ١١٢ : ٢ - ١١٣ : ١٥ :	جزيرة ابن عمر :-
١٦ : ١٣١ - ٢ : ١٩٣ - ٢ : ٣٢٢ - ١٨ :	٢٠ : ١٨
١ : ٣٢٣	جزيرة أروى (المعروفة بالوسطى) :-
حدرة البقر :-	١١٨ : ٦ - ١٠٠ - ٩ : ١٥٠ - ٩ : ٣٣٤ :
٢٣ : ٤٢ : ١٥	جزيرة البروضة :-
الحديدة :-	١٢ : ٢٧٧
١٠ : ٨	جزيرة قبرس :-
حديقة مسجد السلطان حسن :-	١٣٢ : ١٧ - ١٤٣ : ١٤ - ١٤٧ : ١٢ - ١٥٢ :
٢٣ : ٤٢	١٩ : ١٥٣ - ٣ : ٢٢٤ - ٢٣ : ٢٧٥ - ٢٠ :
الحرقة (قاعة من قاعات القلعة) :-	٣٣٣ : ٢ : ٧٠
٥١ : ٦ - ٥٣ : ١٨ - ٥٤ : ١ - ٥٧ : ٥ :	الجزيرة الوسطى :-
١٣ : ١٥٠ - ٢٥٣ : ١٦ : ٢٠٠ - ٣٧٠ : ٣ - ٣٧٣ :	١٠ : ١١٨
١٠ : ١٣٠ - ١٤ : ٣٩١ - ٣ : ٣٩٤ - ٨٠٧ :	الحملون العتيق :-
الحرم النبوى الشريف :-	١٢ : ٣٣٣
١٧٩ : ٣ - ٢٠١ : ٧	جنوة :-
الحسينية :-	٢٥ : ١٣٤
١٤١ : ١٣ - ١٤٤ : ١٨ - ١٤٥ : ٥ - ٣٢٨ :	البحورن :-
٢٤ : ٣٤٤ - ١٤ :	٦ : ١٠٩
حصن الأكراد :-	جولان :-
٢١ : ٣٢٦	٢٤ : ٣٤٥
حصن زياد :-	البحون :-
٢٢ : ٢٨٦	١٠٩ : ٢٣ - ١١٣ : ٥ - ٢٠٧ : ٢١٠٨ :
حصن كيفا :-	الجيزة (محافظة الجيزة) :-
١٨ : ٧ : ٢٠ - ٢٧٣ : ٤ : ٥٠٠ : ١٠ :	٤٣ : ٦ - ٢٢٠ - ٨ : ٢٦٩ - ١ : ٣٤٠ - ٩ : ٣٥٧ :
حكر جوهر النوبى :-	٢٢
٢٢ : ٩٦	(ح)
	حارة بهاء الدين :-
	١١ : ٣٣٣

٣٠٢ - ١٢٨ : ١٢ : ١٥ - ١٦٨ : ٩٠٨ -
 ١٦٩ : ١٣ - ١٧٥ : ١٠١ : ٣٠١ - ١٧٨ : ١٢ -
 ٢٠٠ : ١٧٠ : ٨ : ٢٠٢ : ٤ : ١٢ - ٢٠٣ :
 ٨ - ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ : ٩ : ١٢ - ٢٨٥ :
 ٧٠٩ : ٩ - ٢٨٨ : ٢١ : ٢٨٩ : ١ : ٢٩٤ :
 ١١ - ٢٩٦ : ٨ : ٢١٣ : ١١ : ٣١٧ :
 ٧ - ٣٢٦ : ٦ : ٩٠٧ : ٣٣ - ١٩ :
 ٣٣٢ : ١٢ - ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ١٢ : ١٣ -
 ٣٦٤ : ٣ : ٦٠٥

حصص :-

١٦٨ - ٦ : ١٨٥ - ١٢ : ٣١٣ : ١٥

الحوش السلطاني :-

٢٤ : ٦ : ١٢ - ٢٦ - ٥ : ٣٣ : ١١ : ٩ -
 ٣٨ : ١١ : ٥٥ - ١٧ : ٧١ - ٨ : ٨٤ : ٢٠ -
 ٩٤ : ٧ : ١١ : ١٠٠ : ١٠ - ١٠٢ : ١٨ -
 ١٠٣ : ١٣ - ١٠٤ : ٢٠ - ١١٦ : ١٠ -
 ١٣٣ : ٩ : ١٣٦ - ١٠ : ١٤٤ : ٥ : ١٤٧ :
 ٨ : ١٦ : ١٤٨ - ١٦ : ١٥١ - ١٩ : ١٥٥ :
 ٧ : ٢١٠ - ١٥ : ٢٢١ - ٢١ : ٢٣٣ : ٧ -
 ٢٤٧ : ٢٣ : ٢٤٩ - ١٨ : ٢٧٢ - ١٦ : ٢٧٩ : ٧٠ :
 ١٦ : ٢٨٢ - ٧ : ٢٨٠ : ٢٢ : ٢٨٠ : ١٦ :
 ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٢٩٧ : ٢ : ٢٩١ :
 ٣ - ٣٠١ : ١٣ : ٣٢٠ - ١٨ : ٣٢١ : ١٩ :
 ٢٠ - ٣٦٠ - ٦ : ٣٩٢ : ٤

حي المنشية :-

١٧١ : ٢٢

(خ)

خانقاة سرياقوس :-

٨١ : ٢ - ١٣٦ : ١٣ : ١٣٩ - ١٣ : ١٤٠ :
 ٨ - ١٦٨ : ١٩ : ١٩٥ - ٣ : ٢٢٦ : ١٧ :
 ١٩ - ٢٥٨ - ١٣ : ٢٥٩ - ٩ : ٣٨٥ : ٤

حلب :-

٦ : ٣ : ٥ : ٦ - ٧ : ٣ - ٩ - ١ : ٢٠ :
 ٢٥ - ٢٦ : ١٨ - ٣٥ - ٩٠٨ : ٧٧ : ١٨ :
 ١٩ - ٧٨ : ١ : ٧٠ : ٢١ : ٨٥ - ١ : ٩٢ :
 ٩٠٩ - ١٠ : ٩٥ - ٢٢ : ١٠٢ - ١٥ : ١٠٧ : ٩٠ :
 ١٦ - ١٠٨ : ٩٠٨ - ١٠٩ : ١٣ : ١١٥ : ٢ :
 ٣ : ٤ : ٥ : ١١٨ - ٢٢ : ١٢٨ - ٩٠٦ : ١٢٩ :
 ١٩ - ١٣٠ : ١٨ : ١٣٣ - ٣ : ١٦٧ - ١٠ :
 ١٦٩ : ٧ : ١١ : ١٢ : ١٧٢ : ١٤ : ١٣ : ١٧٥ :
 ١ : ٦ : ٨ : ١٦ : ١٧ : ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ :
 ١٩ - ١٨٠ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٨٢ : ١١ :
 ١٢ - ١٨٣ : ٢٣ : ١٨٤ - ١٣ : ١٨٥ - ١٥ :
 ٢٠٠ : ٦ : ٩٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٠٢ :
 ٦ : ٨ : ٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢١ :
 ٢٠٣ : ١ : ٩٠ : ١١ : ١٢ : ٢٠٦ : ٨ : ١١ :
 ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٩ - ١٢ : ٢١١ - ١٠ :
 ٢١٤ : ٨ : ٢٢٢ : ١٦ : ٢٢٣ - ٥ : ١١ :
 ٢٢٨ : ١٧ : ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٩ : ٨ : ١٠ : ١٥ :
 ١٧ : ٢٢٠ : ٢٧٠ : ٤ : ١٣ : ٢٣ : ٢٧٤ - ٢ :
 ٢٧٥ : ١ : ١٦ : ٢٨٢ - ٨ : ٢٨٣ - ٩ :
 ١٧ : ٢٨٤ : ٣ : ١٨ : ٢١ : ٢٨٥ - ٢ :
 ٢٨٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٩ - ١ : ٢٩١ : ٩ :
 ١٠ : ٢٩٦ : ٤ : ٦ : ١٧ : ٣٠٢ - ٩ :
 ٣١١ : ٨ : ٣١٣ - ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ :
 ٣١٦ : ٢٠ : ٣١٧ - ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٣٣٠ :
 ١٩ : ٣٣٢ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٥ - ١٦ :
 ٣٣٩ : ١٧ : ٣٦١ - ٧ : ٢٠ : ٣٨٤ : ٢١ :
 ٣٨٥ - ١ : ٣٩٥ : ١٤

حلي ابن يعقوب (بالعين) :-

٣٣٨ : ١٠ : ١١ : ٢١

حاة :-

١٣ : ١١ : ١٣ : ١٧ - ١٣ : ٢٧ - ١ : ٩٢ :

- خانقاه سعيد السعداء : -
٣ : ١٠، ١٢، ٢٠، ٣٢٨ - ١٥ : ٣٣٠ - ٦ : ٣
الخرجة (خرجة القصر المطلة على الرميطة) : -
٨٠ : ١، ٢، ١٩ - ٣٨٦ : ٢١ - ٣٨٧ : ٤ : ٤
٩ : ١٢ - ٣٨٨ : ٩ - ٣٩٠ : ٢٠ - ٣٩١ : ٥ : ٣٩٢ - ١٣
الخزانة التيمورية : -
٢٢٤ : ١٩
خزانة الخرجة : -
٣٩٠ : ٢٠ - ٣٩١ : ١٣
الخزانة الشريفة : -
٩٧ : ٧
خط البوصة : -
١٢٠ : ٢
خط بولاق : -
١٢٤ : ٨
خط بين القصرين : -
١١٤ : ٥
خط التبانة : -
٣٢٩ : ٥
خط الحريريين : -
١٢ : ٢٤
خط الخراطيين : -
١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٨، ١٧، ١٩
خط الصليبية : -
١١٨ : ٤
خط العنبريين : -
١٢ : ١٥، ٢٤ - ١٩٠ : ١٧
خط قناطر السباع : -
٣٢٣ : ١٣، ٢٣
خط المسجد المعلق : -
٣٣٤ : ٢٢
- خط المقس : -
١٩١ : ١٢
خليج الزعفران : -
١١٠ : ١٤
خليج السد : -
٢٠ : ٤ - ٢٨٧ : ٤
خليج القسطنطينية : -
١٠٩ : ٢٣
الخليج الكبير : -
٢٠ : ٩٦ - ٢٣ : ٣٢٨ - ٢٣ : ٣٣٤ - ٢٢ : ٢٢
الخليج الناصري : -
١٩٥ : ٢١ - ٣٢٨ : ١٠، ٢٠
خليص : -
٣٣٥ : ٢١
الحيف : -
٢٣٠ : ٤
- (٥)
- دار الجاولي : -
١٧٨ : ٢
دار الضرب : -
١٣ : ١٨ - ١١٥ : ٢٠
دار الضيافة : -
٣١٥ : ١٧
دار قوصون = بيت الأمير قوصون .
دار الكتب : -
٣ : ٢١ - ١٨ : ٢١ - ٢٣ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٣ - ٢٠ : ٢٠
٢٨ : ٢٠ - ٤٢ : ٢٠ - ٩٦ : ٢٤ - ١٦٠ :
٢٣ : ٢٧٣ - ١٠ : ٢٧٥ - ٢٢ : ٢٨٥ - ٢٤ :
٣٢٣ : ٢١ - ٢٤ : ٣٣٤ - ٢٣ : ٣٣٥ - ٢٣ :
٣٤٧ : ٢٣ - ٣٦٤ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٣

٨ : ٩ - ٣٠٥ : ١٦ - ٣١٠ : ١٩ - ٣١٣ :
 ١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣١ : ٥ -
 ٣٣٢ : ١٦ - ٣٣٦ : ١٧ - ٣٣٩ : ١١ : ١٤ -
 ٣٤٣ : ٦ : ٩ - ٣٤٥ : ١٨ - ٣٤٦ : ٣ -
 ٣٥٢ : ٣ : ١٦ - ٣٦٠ : ١٢ : ١٣ - ٣٦١ :
 ٧ - ٣٧٨ : ٧ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٥ : ١ : ٤ -

دمهور : -

٣٥٤ : ١٩

دمياط : -

٨ : ٧ - ٢١ : ٤ - ٢٥ : ٢ : ٥ - ٦٦ : ٦ -
 ١٥١ : ٢ - ١٧٠ : ١٢ - ١٧١ : ٤ : ١٧ -
 ١٩ : ٢٠ - ١٨٤ : ٧ - ١٩٦ : ١٢ : ١٣ -
 ٢٠٠ : ٢٠ : ٢١ - ٢١٦ : ١٣ - ٢٥٤ : ٢٢ -
 ٢٥٥ : ١٥ : ٢٦٤ : ٣ : ١٥ - ٢٦٦ : ٤ -
 ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٩ : ٦ : ٢٠ - ٣١٥ : ١٤ -
 ١٥ : ٣١٦ - ١١ : ٣٣١ - ٤ : ٣٥١ : ١٩ -
 ٣٥٨ : ١٢ - ٣٧١ : ١٥ : ٦ - ٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ :
 ١١ - ٣٧٨ : ١٧ - ٣٧٩ : ١٨ : ٢٠ - ٣٨٣ : ١٤ -

٣٨٤ : ١٥ - ٣٩٢ : ٢ - ٣٩٣ : ٢ : ٥ -

الدهيشة (قاعة من قاعات قلعة الجبل) : -

٢٣ : ٧ : ١٠ : ١٨ - ٢٥ : ١ - ٣١ : ٣ -
 ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ١٩ : ١٥٦ : ١٥ -
 ٢١٨ : ٩ : ١٧ - ٢١٩ : ٢ : ١٠ - ٢٢١ :
 ٢٠ - ٢٤٢ : ١ - ٢٤٥ : ٥ - ٢٧٢ : ١٦ -
 ٢٩٧ : ٣ - ٣١٣ : ٢ - ٣٢٠ : ١٨ -

الدور السلطانية : -

٢١٩ : ١٢ - ٢٤٧ : ٢٢ : ٢٣ - ٣٢٧ : ١ -
 ٣٢٨ : ٤ - ٣٩٢ : ٦ -

الدولة المصرية : -

١٤ : ١٩٩

ديار بكر : -

١٨ : ٧ - ١٦٨ : ١١ - ٢٦٨ : ٦ - ٢٧٣ : ٩ -
 ٣١٨ : ١١ - ٣٨٤ : ١٢ -

دار منجك : -

٧ : ٢٦٠

الدرب الشامي : -

١١ : ٣٠٣

درب شمس الدولة : -

٢٢ : ٢٩

دماص : -

٢١ : ١٩٢

دمشق : -

١٢ : ١٣ - ١٣ : ٢ - ١٥ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٥ -
 ١٥ : ٢٠ - ١٦ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٧ - ٢١ : ١٣ -
 ٢٧ : ٣ - ٥٩ : ٢٠ - ٦٨ : ١٠ : ١٥ : ١٦ -
 ٧٨ : ١٨ : ٧٩ : ١٨ - ٨٥ : ٣ - ١٠٣ :
 ١ : ١٠٧ - ١٠ : ١٦ : ١٠٨ : ٥ - ١١٩ :
 ١٠ : ١٢٧ - ١٨ : ٢ : ١٨ : ١٩ : ١٢٨ :
 ٢ : ٢٠ : ٢١ - ١٢٩ : ٤ - ١٣٥ : ١٥ -
 ١٤٨ : ١٠ : ١٣ - ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ :
 ٦ : ١٢ - ١٧٣ : ٥ : ٤ : ١٧٤ : ١٩ - ١٧٥ :
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ - ١٧٦ : ٢٢ - ١٧٨ :
 ١١ : ١٧٩ : ١٦ : ١٩ : ١٨٩ : ١٠ : ١٢ :
 ١٤ : ١٩٦ : ١٣ - ١٩٩ : ٨ : ١٠ : ١٨ -
 ٢٠٠ : ٢ : ٣ : ٩ : ٢٢ - ٢٠١ : ١ : ٢ :
 ١٤ : ٢٠ : ٢١ - ٢٠٢ : ١ : ٣ : ٨ : ١٧ :
 ١٨ : ٢٠٣ : ٧ : ٢١ - ٢٠٩ : ١٢ : ١٩ -
 ٢١١ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٤ : ١٥ - ٢١٤ : ١٠ - ٢١٧ :
 ٣ - ٢٢٧ : ٣ : ١١ : ١٨ - ٢٢٨ : ١٧ -
 ٢٣٠ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٦ - ٢٥٥ :
 ١٦ : ٢٠ : ٢٥٨ : ٦ : ٧ - ٢٦٣ : ٤ - ٢٦٤ :
 ٢٠ : ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ١ : ٦ : ١٤ : ١٨ :
 ١٩ : ٢٠ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٧١ - ١٦ : ٢٧٥ : ٥ :
 ٧ : ٩ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢١ - ٢٨٤ : ٢ : ٣ :
 ٢١ : ٢٨٥ : ٣ : ١٠ : ١٢ - ٢٨٨ : ٨ :
 ٢٩٠ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ - ٢٩١ : ٩ : ٣٠٢ :

الديار المصرية :-

١٢ : ١٥ - ١٨ : ٢٩٣ - ٣ : ٢٩٤ - ١٠ :
 ٢٩٥ : ٧ - ١٣ : ٢٩٧ - ١٩ : ٢٩٨ - ١٩ :
 ٣٠٣ : ١٨ - ٣١١ - ١٦ : ٣١٤ - ١٤ : ٣١٨ -
 ١٧ : ٣١٩ - ١٣ : ٣٢٢ - ١٤ : ٣٢٣ - ٧ :
 ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ - ٦ : ٣٢٧ - ٤ : ٣٣٢ -
 ١٤ : ١٧ - ٣٣٣ - ٨ : ٣٣٥ - ٨ :
 ٣٤١ : ٦ - ٩ : ٣٤٥ - ١٢ : ٣٤٦ -
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٣ - ١٩ : ٣٥٤ : ٤ : ٢٤ :
 ٢٥ : ٣٥٥ - ٢ : ٣٥٧ - ١٧ : ٣٥٨ - ١٨ :
 ٣٥٩ - ٧ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٦٢ - ١٩ :
 ٣٦٥ - ١٢ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٧٣ - ١٥ :
 ٣٨١ - ٧ : ٣٨٥ - ٤ : ٣٩٤ - ٤ : ٣٩٥ - ١٥ : ٧ :

(٢)

رأس الجب :-

٩٨ : ٢٣

رأس سويقة منعم :-

٢٤٤ : ٩ - ٢٤٥ : ٩

رأس القاع الصغير :-

١١٣ : ١٨

رأس وادي عنتر :-

١١٣ : ٢٠

ربع الحاج عبيد البرددار :-

١٢٠ : ٧

ربع الدوادار الثاني بردبك :-

١٢٠ : ٢٠ ، ٢٣

ربع أنصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص :-

١٢٠ : ١٣

ربع القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر :-

١٢٠ : ٩

رحبة باب طبقة المقدم :-

١٠١ : ٨

رشيد :-

١٨١ : ٥ - ٢٥١ : ١٠

٧ : ٤ - ٧ : ٨ - ١٦ : ١٢ - ٤ : ١٢ - ١٣ :
 ٤ : ٧ - ١٣ : ١٤ - ١ : ١٥ - ٣ : ٢٠ -
 ١٧ : ١ - ١٨ : ١٦ - ١٩ : ٣ - ٣١ : ١١ -
 ٥٢ : ٣ - ٥٧ : ٤ : ١٠ - ٥٨ : ٢٠ - ٥٩ :
 ١٠ : ١٩ - ٦٠ : ٤ : ٦٣ - ٢ : ٥٥ - ٨ : ٦٧ :
 ١٥ : ٦٨ - ١١ : ٧٠ - ٣ : ١٦ - ٧٤ : ٥ - ٨٥ :
 ١٣ : ٨٦ - ٢٠ : ٩٣ - ٤ : ٩٧ - ١٥ :
 ١٠٥ : ١٢ - ١٠٧ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ١١٠ :
 ٤ : ١١٢ - ٧ : ١١٣ - ١٠ : ١١٤ - ٦ : ١١٥ :
 ١١ : ١٢٤ - ١٥ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٩ - ١٣ :
 ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ - ١٦ : ١٣٣ - ١٢ : ١٣٤ :
 ٧ : ١٣٩ - ١٦ : ١٤١ - ٦ : ١٤٧ :
 ٣ : ١٥٠ - ١٨ : ١٥٢ - ١٢ : ١٥٤ - ١٧ :
 ١٥٥ : ١٩ - ١٥٨ - ١٤ : ١٦٠ - ٦ : ١٦٤ :
 ١١ : ١٧١ - ٩ : ١٧٤ - ١٦ : ١٧٥ - ١٦ :
 ١٧٦ : ١ : ١٧٩ - ١١ : ٢٢ - ١٨٣ :
 ١٦ : ١٨٤ - ٥ : ١٨٥ - ١٥ : ١٨٦ :
 ٩ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٥ : ١٩٥ - ١ : ١٩٦ :
 ١ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٩٧ - ١٥ :
 ٢٠٠ : ٢٢ - ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ١٠ : ٢٠٠ :
 ١١ : ١٤ - ٢٠٤ - ٥ : ٢٠٨ - ١٦ : ٢٠٥ :
 ١١ : ١٤ - ٢٠٦ - ١٠ : ٢٠٧ - ٨ : ١٢ :
 ٩ : ٢٠٩ - ٨ : ٢١٠ - ١١ : ١٤ : ١٧ - ٢١١ :
 ١٥ : ٢١٢ - ٧ : ٢١٤ - ٨ : ٢١٨ - ٣ :
 ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٤ - ١٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ٢٢٧ :
 ٦ : ٢٢٩ - ٨ : ١٠ : ١٦ : ١٧ - ٢٣٠ - ١٨ :
 ٢٤٥ : ١٤ - ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٥ - ١٨ : ٢٥٦ :
 ٨ : ٢٥٨ - ١٦ : ٢٥٩ - ١ : ٢٦٣ - ١ : ٢٦٧ - ١٢ :
 ٢٧١ : ٩ : ٢٧٦ - ١٣ : ٢٧٨ - ١٣ : ٢٨٠ :
 ١٤ : ١٧ : ١٨ : ٢٨١ - ٥ : ٢٨٢ - ٢٠ :
 ٢٨٣ : ١٠ - ٢٨٤ - ٢٠ : ٢٩٠ - ١٣ : ٢٩٢ :

١١٩ : ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٥٣ : ١٦ -
 ٧ : ٣٤٠
 ساحل الطينة :
 ٢١ : ١٥٢
 ساحل النيل :
 ١٢٠ : ٢ - ٢٢٥ : ١٠ - ٢٥١ : ٤ - ٣٠٤ :
 ١٥ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٩٢ : ١٩
 سبيل المؤمني :
 ١٧٠ : ٦ - ١٥ : ١٧
 سجن الرحبة :
 ٩ : ٤
 سجن المرقب :
 ٢١ : ٩٢
 سجن المعونة :
 ٢٥ : ١٢
 السخاوة (بالغربية) :
 ٢٢٤ : ١٤ - ٢٥ : ٣١١ : ١٨
 السد :
 ٢٢ : ٢٨٩
 السرمين :
 ٢١ : ٣٣٨
 سرياقوس :
 ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ١ - ٣٢٨ : ٢ - ٣٥٨ : ٧ -
 ٣٨٤ : ٨ : ٧ : ١٣
 سمديسة (من قرى البحيرة) :
 ١٨ : ٣٥٤
 سميساط :
 ٢٢ : ٢٨٦
 السواحل الإسلامية :
 ٢٠ : ١٥٢
 سواحل البلاد الشامية :
 ٢٣ : ٢٨٢

ركمخاناه الإسطليل السلطاني :
 ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٢
 الرملة (بفلسطين) :
 ٢٠ : ١١٠
 الرملة (الرميلة) :
 ٣٨٩ : ٧ - ٤٣٠ : ١٨ - ٢٢٠ : ٣٩٠ : ٦
 الرميطة :
 ٣٨ : ٨ - ١٢٠ : ١٩ - ٤١ : ١٩ - ٤٣ : ٤٤
 ٥ - ٤٧ : ٧ - ٥١ : ١٤ - ٥٤ : ١٣ - ٧٩ :
 ١٦ - ٨٧ : ١٣ - ٨٨ : ١ - ١١٠ : ٨
 ١٦ - ٢٤١ : ٧ - ١٣ - ٢٢ - ٢٥٩ : ١٧ -
 ٢٦١ : ٢٠ - ٣٦٨ : ٢١ - ٣٨٩ : ٢٢
 الرها :
 ٥٩ : ٣ - ٤٤ - ٦ - ٢٧٥ : ١ - ٢١ - ٣١٨ : ١٠
 رودس :
 ٩ : ٢٢٤
 الروضة (جزيرة الروضة) :
 ٣٢٣ : ١٣ - ١٤
 الربدانية :
 ٩٨ : ١٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٠٦ : ٥ - ١١١ : ١٥ -
 ٢٧١ : ٥

(ج)

زاوية الخلدام
 ١٤١ : ١٢
 زاوية قاني باي الجار كسي :
 ٨ : ٥٠

(س)

ساحل البحر :
 ١٢٠ : ٧ - ١٢١ : ١٣ - ٣٣٨ : ٢١
 ساحل بولاق :
 ١٠٩ : ٢٦ - ١١٨ : ٥ - ٦ - ١٠ - ٢٣ -

٧٩ : ١٤ - ٨٤ : ١٢ ، ١٥ - ١٠٧ : ١٠ -
 ١٢٣ : ١٠ - ١٢٩ : ٣ - ١٣٢ : ١٤ - ١٣٥ :
 ١٤ - ١٦٧ : ٧ - ١٦٨ : ٦ - ١٧٣ : ١ -
 ١٧٤ : ١٠ - ١٧٥ : ٢ - ١٧٦ : ٢١ - ١٩٢ :
 ١١ - ١٩٤ : ٢١ - ٢٠١ : ٢٣ - ٢٠٣ : ٩ -
 ٢١٣ : ١ - ٢٢٣ : ٩٢ - ٢٢٦ : ٩ - ٢٢٧ :
 ١٦ - ٢٢٨ : ٢١ - ٢٢٩ : ٦ - ٢٣٠ : ١٧ -
 ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٦ : ١٨ - ٢٣٧ : ٦ - ٢٣٩ :
 ١٩ - ٢٤٠ : ٣ - ٢٥٦ : ٢٣ - ٢٥٧ : ١٢ -
 ٢٥٨ : ٥ - ١٣ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٩ ، ٢١ -
 ٢٦٦ : ٢ - ٢٦٧ : ١٨ ، ١٢ ، ٧ ، ٤ ، ٢ - ٤ -
 ٢٦٨ : ٥ ، ٤ ، ٢ - ٢٧٠ : ١١ - ٢٧٥ : ١ - ٢١ ، ٨ -
 ٢٨٠ : ١٨ - ٢٨٤ : ١ - ٢٨٥ : ٥ ، ٢ - ٢٨٩ :
 ٤ - ٢٩٦ : ٤ ، ١ - ٣٠٢ : ٨ - ٣١٢ : ١٥ ،
 ٢٠ - ٣١٣ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ - ٣٣٢ : ٨ -
 ٣٣٦ : ١٨ - ٣٣٨ : ٧ - ٣٣٩ : ١٢ -
 ٣٥٢ : ١٦ ، ١ - ٣٦١ : ١٩ ، ١ - ٣٦٢ : ٢ -
 ٣٦٣ : ١٦ - ٣٦٤ : ٢٠ - ٣٦٥ : ١٠ ، ٤ -
 ٣٩٥ : ١٦

الشرق (بلاد العراق وبلاد العجم) :

١١٤ : ١٦ - ٣٤٠ : ٢ - ٣٥١ : ١١ - ٣٨٤ : ١١ ، ١ -
 الشرقية (محافظة الشرقية) :
 ٣٠ : ٥ - ٣٩ : ١٥ - ٥٣ : ٢ - ١٠٧ : ١ -
 ١٩٢ : ٢١ - ٢١٢ : ٥ ، ٨ ، ١٠ - ٢٢٨ :
 ٦ - ٣١٥ : ٥ - ٣١٦ : ٢٣

شربة :

٢٢٤ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣

شماخي :

٣٣٩ : ١٨

الشيخونية (خانقاه الأمير شيخون العمري) :
 ٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٠

(ص)

الصالحية - منزلة الصالحية :

٢٥٦ : ٢٣ - ٢٦٦ : ١

الصالحية - مدرسة بشارع بين القصرين -

سوق الخيل :

٣١ : ٤ - ٧٩ : ٣ - ٨٧ : ١١ - ٨٨ : ٤ ،
 ١١ - ٨٩ : ١

سوق العنبرين :

١٢ : ٢٤

سوق الغنم :

٣١٨ : ٧

سوق القشاشين :

١٣ : ١٨

سوق المهاميز :

١٣ : ١٧

سوقة الصاحب :

١٥٤ : ٢٢ - ١٨٣ : ١٠

سيواس :

١١٤ : ٢١

السيوفية :

٤٢ : ٢٣

(ش)

شارع الأزهر :

٩٦ : ٢٤

الشارع الأعظم (شارع القاهرة الأعظم - شارع المعز

لدين الله الفاطمي) :

٤١ : ٦ - ١١٨ : ٧

شارع بورسعيد :

٩٦ : ٢٣

شارع التحرير :

١٩٥ : ٢٣

شارع الصنادقية :

١٣ : ٢١

شارع القلعة (محمد على سابقا) :

٩٦ : ٢٣

شارع المظفر :

٤٢ : ٢٣

النشام :

٩ : ٢٠ - ٢٦ : ١٧ - ٦٨ : ١٤ - ٧٣ : ١١ -

طبقة الطازية : —

٩ : ٣٩٥

الطبخانات السلطانية : —

٨ : ١٠٩ — ١١ : ١٠٥

طحورية : —

٢ : ٣٥٨

طرابلس : —

١

١٣ : ٢٥ — ٢١ : ١٣ — ٢٦ : ٢٠ — ٦٦ : ١

٦٩ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ — ٩١ : ١٩ : ٢٠

٩٢ : ١ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ — ٩٩ : ١٨

٢٣ : ١٢٨ : ٩ : ١٢ : ١٣٢ : ١٤ — ١٤١ :

١٥ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٩ : ٣ : ١٧٥ : ٤ :

٨ : ١٧٩ : ١٨ : ١٨٢ : ٧ : ١٢ : ١٨٣ :

١٧ : ٢٣ : ١٨٤ : ٢ : ١٩ : ١٨٥ : ١ : ١٥ :

١٩٦ : ٦ : ١٩٩ : ٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٠ :

٢١ : ٢٠٠ : ١ : ٢ : ٨ : ١٧ : ١٨ — ٢٠٢ :

٤ : ٥ : ٢٠٣ : ٩ : ٢٠٦ : ١٨ — ٢٠٧ :

٨ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١١ : ١٣ : ٢١٣ : ٣ :

٥ : ٢٢٣ : ١ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٤ — ٢٢٨ :

٩ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٨٥ : ٣ : ٧ —

٢٨٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٩٤ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ —

٣١٣ : ١٥ : ٣١٧ : ٧ : ٣٣٩ : ٨ — ٣٥٢ :

١٥ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٤ : ٣٥٩ : ٤ — ٣٦١ :

٦ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٧٧ : ٢

طرسرس : —

٩٥ : ٦٠ : ٩٧ : ١٤ : ٢٣ : ٢١٠ : ١٣

طريق الحاج : —

١١٣ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٦ : ١٥

طناش : —

٩ : ٣٤٠

طنتدا : —

٢٦٩ : ١٩ : ٤

طنطا :

٢٧٥ : ٢٤

٢٨١ : ٩ : ٣٤٩ : ٧

الصبيبة : —

١١٩ : ١٧ : ٣٧٨ : ٥ : ٦

الصعيد : —

٢٦٩ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٢ :

١٨ : ٣٠٥ : ١٦ : ٣٥٢ : ٢١ : ٣٥٩ : ١٤ —

٣٦٠ : ٨

الصف : —

٢١ : ٢١

صفد : —

٧ : ٢ : ٣ : ٥ : ١٩ : ١٢ : ٢٠ : ١ : ٢٧ : ٢ —

٥٩ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٦٦ : ١٣ : ٦٩ : ٨ :

٩ : ٩٢ : ٣ : ٥ : ٧ : ١٢٨ : ١٥ : ١٨ : ١٤١ :

٢٤ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٨ : ٤ : ١٥ : ٢٢٣ : ٤ :

١٥ : ٢٥٨ : ٦ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٨ : ١٦ : ٢٦٦ :

١٥ : ٢٦٩ : ١١ : ١٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٨٥ : ٨ :

١٠ : ٢٩١ : ٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٤ : ٧ —

٣٣٢ : ١٢

الثعلبية — صليبة احمد بن طوئون : —

٤٦ : ٤ : ١١ : ٨ : ١٤٥ : ٦ : ٢٥٠ : ١٧ —

٣٦٨ : ٢١ : ٣٦٩ : ٥ : ٩

(ط)

الطابقة (بقلعة الجبل) : —

٣٨٨ : ١١

الطبقة (بقلعة الجبل) :

١٣٩ : ٧

طبقة الخازندار فيروز : —

٣٠ : ١

طبقة الرفرف : —

٣٥٧ : ١٩ : ٢١

طبقة التزام : —

٥٨ : ١٣ : ٣٤٦ : ٧

الطور : —

٩٧ : ١٠

طونجة (نهر) : —

٢٧ : ٢

الطينة : —

١٥٦ : ٧

(ظ)

الظاهرية (مدرسة وجامع الظاهر ببيروت) : —

٢٢٨ : ١٤ — ٣٣٦ : ١٣ — ٣٦٨ : ٢٢

(ع)

العارض : —

٢٢٨ : ٢

عجلون : —

٣٤٥ : ٢٤

العراق : —

١١٤ : ٢٤ — ١٩٥ : ١ — ٣٥٠ : ٥ — ٣٥٤ : ٢٤

العراقان : —

١٠٨ : ١٦ — ٣٨٤ : ١ : ١١

عراق العجم : —

١٠٨ : ١٦

عراق العرب : —

١٠٨ : ١٦

العقبة : —

٣٠٣ : ٩ — ٣٦٠ : ١٥ — ٣٦٢ : ١٧

عقبة أيلة : —

٣٠١ : ١١

عقبة الصيادين : —

١٣ : ١٨

عينتاب : —

١٨ : ١٩

(غ)

غانة : —

١٦٥ : ٢٢

الغربية (محافظة الغربية) : —

١٢ : ١٨ — ٨٤ : ٥ — ١٤٧ : ٢٠ — ١٧٧ : ١٧

٥ : ١٨١ — ٢٠ : ٢٢٤ — ١٥ : ٢٥ — ٢٢٨ : ٧

غزة : —

٧ : ٣ — ٢٧ : ٤ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١

١١ : ٦٩ — ١١ : ٨٤ — ١٢ : ٩٢ — ٥ : ٦

١٠٦ : ١٦ — ١٠٩ : ١٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١٢

١ : ١٣٥ — ٣ : ١٦٩ — ٤ : ١٨٦ — ١٥ : ١٨٨

١٤ : ١٨٨ — ١٦ : ٢٢٣ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣

١٥ : ٢٧٥ — ٧ : ٢٧٦ — ١٢ : ٢٧٦ — ١١ : ٢٧٦

٢٨٤ : ٣ — ٢٩١ : ٨ — ٣٠٣ : ٩ — ٣١٩ : ٣

٨ : ١٠ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ — ٣٦٥ : ٢

(ف)

فاما جوستا : —

٢٨٥ : ٢٤

الفرات : —

١١٤ : ٢٠ — ٢٧٠ : ١١

فم الخور : —

٣٤٠ : ٨

(ق)

القاع الكبير : —

٣١٤ : ١٤

قاع النيل : —

٢٣١ : ٨

قاعة البحيرة : —

٣٩٢ : ٣

قاعة البغاددة : —

١٧٨ : ١

قاعة البيسرية : —

٢٧٢ : ١٩ — ٣٠٢ : ٣ — ٣٠٦ : ١٦ — ٢٠ : ١٣

قاعة الدهيشة : —

١٠٠ : ٣ — ١١٦ : ١٧ — ٢١٨ : ٩ — ١٤ : ١٤

١٧ : ٢٤١ — ٦ : ٢٧٩ — ٢٣ : ٢٨٠ — ٢ : ٨٠

٢٨٢ : ٥ — ٣٠٢ : ١٢ — ٣٢١ : ١٢

القاهرة : —

: ٢٠١ — ١٩ : ١٦ : ١٥ : ٢٠٠ — ٢٢ : ٨ : ٧
 : ١٠ : ٢٠٤ — ٥ : ٤ : ٢٠٣ — ٣ : ٢٠٢ — ٩
 — ٥ : ٢٠٩ — ٢٣ : ٢٠٦ — ١٩ : ١٧ : ١٦
 — ٧ : ٦ : ٢١٢ — ٢٤ : ٢١١ — ١٦ : ٢١٠
 — ٣ : ٢٢٢ — ٥ : ٢٢٠ — ١٣ : ٢١٦ — ٧ : ٢١٤
 — ١٩ : ١٨ : ١٧ : ٨ : ٢٢٦ — ٣ : ٢٢٤
 — ٢٠ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ٢٢٨ — ٤ : ٢٢٧
 : ١٨ : ١٧ : ٢٥١ — ١٠ : ٢٤٠ — ١٩ : ٢٣٦
 — ٥ : ٢٦٠ — ٥ : ٢٥٤ — ٢٠ : ٢٥٢ — ٢٢
 : ٦ : ٢٦٦ — ٤ : ٢٦٥ — ٢١ : ٢٦١
 — ٧ : ٢٦٨ — ١٩ : ٩ : ٢٦٧ — ١٦
 — ٢٤ : ٢١ : ٢٧٦ — ٢٤ : ٢٧٥ — ١ : ٢٧٣
 : ٢٨٢ — ٦ : ٢٨١ — ٧ : ٢٧٨ — ١٨ : ٢٧٧
 — ٦ : ٢٨٨ — ٦ : ٢٨٦ — ١٧ : ٢٨٣ — ١١
 — ١١ : ٩ : ٢٩٦ — ١٥ : ٢٩٣ — ٦ : ٢٩١
 : ٣٠٢ — ١٢ — ٣٠١ — ٣ : ٢٩٨ — ١١ : ٢٩٧
 — ١ : ٣١٤ — ١٠ : ٣١٢ — ٥ : ٣٠٤ — ٤
 : ٣١٩ — ٢٢ : ٣١٦ — ١٥ : ٩ : ٧ : ٦ : ٣١٥
 : ٣٢٧ — ١١ : ١٠ : ٣٢٦ — ١٨ : ٣٢٤ — ١٩
 : ٣٢٩ — ٢٤ : ١٤ : ١٠ : ٣٢٨ — ١٥ : ١٣
 — ١٤ : ٣٣٢ — ٥ : ٣٣٠ — ١٩ : ١٦ : ٥
 : ٣٤٤ — ٨ : ٣٤٣ — ١٢ : ٣٤٠ — ٢٢ : ٣٣٦
 : ٣٤٧ — ١٧ : ٣٤٦ — ١٤ : ١٢ : ١١ : ٤
 : ٣٥٩ — ١٣ : ٣٥٨ — ١٦ : ٧ : ٣٥٤ — ٩
 : ١٣ : ٣٦٥ — ٩ : ٣٦٤ — ١١ : ٣٦٢ — ٢٠
 : ٣٨١ — ١٧ : ٣٨٠ — ١١ : ٣٧٨ — ٤ : ٣٧٤ — ١٤
 : ٣٩٤ — ١٢ : ٣٨٦ — ١٦ : ٤ : ٣٨٣ — ١٨

قبر الإمام الشافعى : —

٢٣ : ٣٢٢

قبرس : —

: ١٣٤ — ١٨ : ١٢ : ١ : ١٣٣ — ١٩ : ١٢٥
 — ٩ : ١٤٧ — ١٦ : ١٤٣ — ١١ : ١٣٦ — ٤
 : ٩ : ١٥٤ — ٤ : ١٥٣ — ١٨ : ١٧ : ٧ : ١٤٨

: ٩ — ٦ : ٨ — ١٨ : ٤ : ٦ — ١٦ : ٢ : ٢
 : ١٨ — ١١ : ١٥ — ١٨ : ١٣ — ٧ : ١٢ — ٤
 — ٥ : ٢١ — ١٨ : ١٢ : ٢٠ — ١٣ : ١٩ — ٤
 — ٤ : ٣ : ٣٠ — ٢٣ : ١٦ : ٢٩ — ٤ : ٢٥
 — ١٩ : ٣٨ — ١ : ٣٦ — ٧ : ٣٥ — ٤ : ٣٢
 — ١٩ : ١٤ : ١٠ : ٥٤ — ٤ : ٥٢ — ١٧ : ٤١
 : ٦٠ — ١٤ : ٥٩ — ١٠ : ٥٨ — ٢٣ : ٥٥
 : ٧٦ — ٦ : ٢ : ٧١ — ٢٣ : ٢١ : ٦١ — ١
 : ٨٢ — ١٤ : ١ : ٧٩ — ١٢ : ٦ : ٧٨ — ٦
 : ٩٨ — ١٧ : ١ : ٩٧ — ٢ : ٩٣ — ١٤ : ١١
 — ١١ : ١٠ : ٩ : ٩٩ — ٢٤ : ٢٣ : ٥ : ١
 : ١٠٤ — ٢٠ : ١٠٣ — ٢١ : ١٠٢ — ٧ : ١٠٠
 : ١٤ : ٣ : ١١٠ — ١٧ : ١٥ : ١٠٥ — ٣
 : ١١٢ — ١٥ : ١٤ : ٩ : ١١١ — ١٧ : ١٥
 : ١١٩ — ٢٠ : ١٧ : ٧ : ١١٨ — ٧ : ١١٥ — ١٥
 : ١٢٤ — ١١ : ٥ : ١٢٣ — ٤ : ١٢١ — ٣ : ١
 : ١٢٧ — ٣ : ١٢٦ — ٩ : ١٢٥ — ١٦ : ١٢ : ٨
 : ١٤ : ١٣٦ — ١ : ١٣٢ — ١٠ : ١٣٠ — ١٣
 : ١٣٩ — ١ : ١٣٨ — ٢٠ : ١٣٧ — ٢١ : ١٦
 : ١٤٢ — ١٦ : ١٤ : ١٤٠ — ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٤
 : ٦ : ٥ : ١٤٥ — ٢٠ : ١٧ : ١٣ : ١٤٣ — ٣
 : ١٥٣ — ١٨ : ١٥٢ — ٢٣ : ١٤٦ — ١٧ : ١٣
 : ١٥٥ — ٢٣ : ١٥٤ — ٢٣ : ١١ : ١٠ : ٩
 : ١٦٠ — ٨ : ١٥٧ — ٢ : ١٥٦ — ١٧ : ١٥
 — ١٠ : ١٦٥ — ١٠ : ٧ : ٥ : ١ : ١٦٣ — ٣
 : ١٧٢ — ١١ : ١٦٩ — ١٢ : ١٦٨ — ٢١ : ١٦٦
 — ٢٣ : ١٧٦ — ٥ : ١٧٤ — ١٨ : ٩ : ٥ : ١
 — ٤ : ٢ : ١٨٠ — ١٣ : ١٧٩ — ٦ : ٥ : ١٧٧
 : ١٨٥ — ٦ : ٣ : ١٨٤ — ١٨ : ١٠ : ١٨٣
 — ١٣ : ١٨٩ — ٥ : ١٨٨ — ١٢ : ١٨٧ — ١٣
 — ١٣ : ٧ : ١٩١ — ١٩ : ١٦ : ١٠ : ١٩٠
 : ١٩٥ — ١٨ : ١٢ : ١٠ : ١٩٣ — ٢٢ : ١٩٢

١٠ : ٣٢٠ — ١٥ : ١٤ : ٣٠١ — ١٨ : ٢٧٨
 : ٣٦٦ — ١٣ : ٣٥٩ — ٥ : ٤ : ٢ : ٣٥٧
 : ٥ : ٤ : ٣٨٧ — ٨ : ٣٧٥ — ٢٣ : ٤ : ٣٧٠ — ٢
 : ٨ : ٣٩١ — ١٩ : ٣٨٩ — ١ : ٣٨٨ — ٨
 : ٩ : ٣٩٢ — ٥ : ٣٩٤ — ١٢ : ٣٩٥ — ١٩ :

قطيا : —

١٢ : ٣٦٥ — ٥ : ٢٨٥ — ١٤ : ٢٢٦ — ٦ : ١٦٢

قلا : —

٢٢ : ١٦٤

قلعة باف : —

٢٣ : ١١ : ٢٢٤

القلعة — قلعة الجبل : —

: ٢٣ — ٢ : ١٧ — ٦ : ٨ — ٢٢ : ١٣ : ٤
 : ٤ : ٣ : ٢٩ — ٧ : ٢٧ — ١٥ : ٧ : ٢٤ — ٨
 : ٣٨ — ١٢ : ٣٥ — ١١ : ٣٤ — ١٥ : ٣٠ — ٥
 : ٤ : ٤٠ — ١٤ : ١٠ : ٣٩ — ١٩ : ١٢ : ٩
 : ٤١ — ١٨ : ٤٢ : ٤١ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٧ —
 : ٤٣ : ٥ : ٦ : ٤٤ — ٥ : ٢ : ٤٥ — ١٣ : ٥ : ٤ :
 : ٤٩ : ٥ : ٦ : ١٥ — ١٥ : ٥ : ٥ : ١٣ : ٢٠ : ٥١ —
 : ٤ : ٩ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٥٢ —
 : ٢ : ٥٤ : ٣ : ١٧ : ٥٥ : ١٧ : ٢١ : ٥٧ —
 : ٦٠ — ١٠ : ٦١ — ١٢ : ٦٢ — ١٨ : ٦٥ —
 : ٩ : ١١ : ١٩ : ٦٧ — ٨ : ١ : ٧١ : ٥ —
 : ٧٢ : ٥ : ٧٨ — ١٢ : ١٦ : ٧٩ : ٢ : ١٥ —
 : ٨٠ : ١٦ : ٨٢ : ٢١ : ٨٣ : ٦ : ١٤ : ١٥ —
 : ٨٦ : ١٧ : ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ١ : ١٩ : ٢٠ —
 : ٨٩ : ٥ : ٢١ : ٩٠ : ١٣ : ١٨ : ٩١ : ١ —
 : ٧ : ١٣ : ٩٤ — ٧ : ٩٩ : ١ : ٤ : ١٠١ —
 : ٢٣ : ١٠٣ : ١٣ : ١٠٤ : ٩ : ١١١ : ٦ —
 : ١١٥ : ٨ : ١٣ : ١١٦ : ١٠ : ١٨ : ٢٠ —
 : ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ٣ : ٨ : ١٢٢ —
 : ١ : ١٢٥ — ٢ : ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٩ —

: ٢٦٤ — ٥ : ٢٦١ — ٢٣ : ٩ : ٣ : ٢٢٤ — ١٨
 : ٢٨٥ — ٢٣ : ٢٨٢ — ٦ : ٢٦٩ — ١٧ : ١٦٠ : ٣
 : ٣١٠ — ٢٠ : ٩ : ٨ : ٢ : ٢٨٦ — ١٥ : ١٣
 : ٢ : ٣٣٦ — ١٢

قبة الصالح : —

٩ : ٣٨٤

قبة النصر : —

١١ : ٣٥٦ — ٧ : ٣٠٧ — ٢٢ : ٢٧١ — ٧ : ٢٦٧ — ١ : ٧٩

القدس : —

: ٦٧ — ١١ : ٨ : ٦٦ — ٢٠ : ٦٥ — ٥ : ٢٧
 : ٢٢ — ٧٠ : ٥ : ٧٨ — ١١ : ٨١ — ٢ : ١٣ : ٤
 : ١٥ : ٨٣ — ١ : ١١٥ — ١٣ : ١٢٧ — ١٥ —
 : ١٢٨ — ٣ : ١٣٠ — ٢٠ : ١٨١ — ١٢ : ١٦ —
 : ١٩١ : ٥ : ٤ : ١٩٩ : ٤ : ٣ : ٢٠٠ — ٢٢ —
 : ٢١٣ : ٢١ : ٢٣٠ — ٧ : ٣٦٥ — ٣ : ١١ : ٤
 : ١٥ : ٣٧٩ — ١٢ : ٣٨٠ — ١٨ : ٣٨٤ — ١٨ : ٣٨٥ —

القرافة الصغرى : —

٢٠ : ٣٥٣ — ١٠ : ٣٤٧ — ٢٢ : ٢٢٨ — ٦ : ١٨٨

قرافة مصر القديمة : —

٢ : ٥٦

قرية منبابة : —

٧ : ٢٢٠

قسطنطينية : —

٢٤ : ١٠٩ — ١٤ : ٩٥ — ٣ : ٧١

القصر الأبلق — القصر السلطاني — القصر الكبير

السلطاني بالقلعة : —

— ٣ : ٤٣ — ١٢ : ٣٥ — ٦ : ٢٤ — ١٢ : ٢٣
 : ٤٨ : ٥ : ٥١ — ٤ : ٥٢ — ١٠ : ٥٨ : ٣ : ٤
 : ٤ : ٧٩ — ٧ : ٦٧ — ١٥ : ٨٠ : ٢ : ٤
 : ١٩ : ١٣١ — ١٣ : ٢١٩ — ١٧ : ٢٢١ : ٢٠ —
 : ٢٢٦ : ٣ : ٢٤١ — ٦ : ٢٤٥ — ١١ : ٢٤٦ —
 : ١٢ : ٢٥٤ — ١٦ : ٢٦١ — ٩ : ٢٦٢ — ٧ —

- قلعة دمشق : —
 ١٩ ، ٣٨٤ — ٢ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٦٧ — ٩ : ١٠٦
 قلعة دوالي : —
 ١٩ ، ١ : ١٠٩
 قلعة الزما : —
 ١١ : ١٦٨
 قلعة الشام : —
 ١ : ١٣٧
 قلعة صغد : —
 ٦٦ : ١٣ — ٢١٣ — ٤ : ٣٣٧ — ١ : ٣٣٨
 ١ : ٣٤٥ — ٨
 قلعة كركر : —
 ٢٢ ، ١٧ : ٢٨٦
 قلعة المرقب : —
 ٩ : ٣٥٣ — ١٢ : ١٩٩
 الفلويوية : —
 ١١ : ٣٨٦
 قناطر الأوز : —
 ٢٣ ، ٢٠ ، ١٠ : ٣٢٨
 قناطر السباع : —
 ١٢ : ١٥٠ — ٦ : ١٤٥
 قنطرة أمير حسين : —
 ٢٤ ، ٢٠ ، ٥ : ٩٦
 قنطرة باب الخرق : —
 ٢٢ : ٩٦
 قنطرة طقز دمر : —
 ٢٢ ، ١١ : ٣٣٤ — ٢٣ : ١١ : ٢٠
 قنطرة عز الدين موسك : —
 ٢٢ : ٩٦
 قنطرة قد يدار : —
 ٢١ ، ١٣ : ١٩٥
 قونية : —
- ١٣٧ : ١٣ ، ١٤ — ١٦ : ١٣٨ — ١٤٥ : ٦ —
 ١٤٧ : ٢٥ — ١٥٠ : ٩ : ١٥٢ — ١٣ : ١٥٣ —
 ١١ : ١٥٦ — ١٧ : ١٥٥ — ٩ ، ١٧ : ١١ —
 ١٥ — ١٥٧ : ٦ : ١٧١ — ٩ ، ٦ ، ٥ : ١٨١ —
 ١٨ — ١٨٢ : ٣ ، ١١ ، ٤ : ١٩٢ — ١٣ ، ١٠ —
 ١٤ — ١٩٤ : ٧ : ١٩٦ — ٩ ، ٥ : ٢١٣ —
 ٢٠ — ٢١٤ : ٥ : ٢١٨ ، ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢١٩ —
 ١٧ — ٢٢٢ : ٥ ، ٢ : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٧ — ١ :
 ٢٢٨ — ٢ : ٢٣٣ — ٧ ، ٨ ، ٩ : ٢٣٤ — ٥ :
 ٢٤٠ : ١٢ ، ١٥ — ٢٤٤ : ٤ : ٢٤٦ — ٨ ، ٦ —
 ١٢ ، ٢١ — ٢٤٧ : ٥ ، ١١ ، ١٣ : ١٩ —
 ٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٠ — ٦ ، ٣ : ٢٥٣ — ١٤ :
 ٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٥ — ٢ ، ٢٢ : ٢٥٩ : ١٠ ،
 ١٢ — ٢٦٠ : ٦ : ٢٦١ — ٩ : ٢٦٢ — ٨ ، ٦ —
 ١٠ ، ٢١ — ٢٦٧ : ٣ ، ٥ ، ٩ : ٢٧١ — ٢٢ : ٢٧٤ —
 ١٥ — ٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٨ — ١٩ : ٢٨٠ — ١٤ :
 ٢٠ ، ٢٥ — ٢٨٧ : ٤ — ٢٩٠ : ١٦ ، ١٨ —
 ٢٩١ : ١٩ : ٢٩٦ — ٢١ : ٢٩٧ — ١٥ : ٣٠٦ —
 ١٧ ، ١٨ : ٣١٣ — ٢ : ٣٢٠ — ٥ : ٣٢١ —
 ١١ ، ١٢ : ٢٠ : ٣٢٦ — ١٩ : ٣٢٧ — ٢ : ٣٢٨ —
 ١٧ — ٣٣١ : ٢ : ٣٤٦ — ٩ : ٣٥٦ : ٩ ،
 ١٥ — ٣٥٧ : ١٩ ، ٢١ : ٣٥٨ — ٦ : ٣٦٣ —
 ١٧ — ٣٦٤ : ٢ : ٣٦٧ — ٥ ، ٧ : ٣٦٨ — ٦ :
 ٩ ، ١٩ : ٣٦٩ — ١ : ٣٧٧ — ٢٢ : ٢٢ —
 ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ — ١٥ : ٣٨٢ — ٢١ :
 ٣٨٣ : ٥ : ٣٨٥ — ١٥ ، ١٩ : ٢٠ : ٣٨٦ — ١ :
 ١٣ ، ١٩ : ٢٠ : ٣٨٧ — ٢١ : ٣٨٨ — ١٦ :
 ٢٠ : ٣٨٩ — ١٧ ، ١٨ : ٣٩٠ — ٥ : ٣٩٢ : ١٩
 قلعة حلب : —
 ١٦٩ : ٤ — ١٧٢ : ١٣ : ٢٠٦ — ٧ : ٢٧٠ —
 ٤ : ٣٣٤ — ٣٠١

٢٠ : ١٨٧ - ٢٢ : ٢٠٧ - ٢٢ : ٢٠٨ - ٧ :
 ٢١٧ : ١٥ : ١٦ - ٢١٩ : ٢٥ : ٢٢٥ - ٢٣ :
 ٢٢٧ : ٢٢ : ٢٢٩ - ٢٣ : ٢٣٠ - ٢٣ :
 ٢٣٢ : ٢٢ : ٢٤ - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٣ :
 ٢٣٦ : ٢٢ : ٢٣٩ - ٢٣ : ٢٤٠ - ٢١ :
 ٢٤١ : ٢١ : ٢٤٣ - ٢٢ : ٢٤٤ - ٢٥ :
 ٢٥٠ : ٢٤ : ٢٥٣ - ٢١ : ٢٥٤ - ٢٣ : ٢٤
 ٢٥٧ : ٢٠ : ٢٦٠ - ٢٢ : ٢٦٧ - ٢٣ : ٢٦٩ : ٢٠ :
 ٢٧١ : ٢٠ : ٢٧٣ - ٢١ : ٢٧٤ - ٢٢ : ٢٧٨ :
 ٢٧٨ : ٢٠ : ٢٨٤ - ٢٤ : ٢٨٤ - ١٩ : ٢٦ - ٢٨٦ :
 ٢٨٩ : ٢٢ : ٢٩٣ - ٢٣ : ٢٩٦ - ٢٣ :
 ٢٩٧ : ٢٣ : ٢٩٨ - ٢٢ : ٢٣٠٢ - ٢٣ :
 ٢٤ : ٢٣ : ٣٠٦ - ٢٣ : ٣٠٨ - ٢٣ : ٣١٠ :
 ٣٢٢ : ٢٤ : ٣٢٣ - ٢٥ : ٣٢٩ : ٢٢ :
 ٣٣١ : ٢٣ : ٣٣٤ - ٢١ : ٣٣٦ - ٢٣ : ٣٣٨ :
 ١٩ : ٣٤٠ - ٢٤ : ٣٤٣ - ٢١ : ٣٤٥ - ٢٢ :
 ٣٤٦ : ٢٤ : ٣٤٩ - ٢٢ : ٣٥٧ - ٢٠ : ٣٥٨ :
 ٢٣ : ٣٦٠ - ٢٢ : ٣٦١ - ٢٢ : ٣٦٣ - ٢٣ :
 ٣٦٤ : ٢٢ : ٣٦٥ - ٢٣ : ٣٦٦ - ٧ : ٣٦٨ :
 ٢٤ : ٣٧٥ - ٢٣ : ٣٧٨ - ٢٣ : ٣٨٠ - ٢١ :
 ٣٨١ : ٢٣ : ٣٨٢ - ٢٣ : ٣٨٣ - ٢٦ : ٣٨٤ :
 ٢٢ : ٣٩٠ - ٢٣ : ٣٩٢ - ٢٣ : ٣٩٥ - ٢٠ :
 ٣٩٦ : ٨ :

الكيش :

٣٨ : ١٥ : ٨٨ - ١ : ٢١ : ١٠٤ : ١٠ :
 ١١٠ : ٧ : ١٥٤ : ٦ : ٢٥٠ : ١٩ :

الكرك :

٢١ : ١ : ٢٧ - ٥ : ٧٥ - ١٢ : ١٢٧ : ٥ :
 ١٣٦ : ٥ : ٣٠١ : ١٠ :

كولاك :

٩٧ : ٢٣

١٠٩ : ١٦ - ١١٩ : ٤ - ٣٣٤ : ٢٠

قيسارية :

٣٣٤ : ٢٠

قيسارية العصف :

١٢ : ٢٤

قيصرية :

١٠٩ : ١٦

(ك)

كاليفورنيا :

١٩ : ٣ - ١٧ : ٦ - ٢٠ : ٢١ - ٧ :
 ٢٤ : ٨ - ٢٠ : ١٠ - ٢١ : ١٤ - ٢٤ : ١٦ :
 ١٨ : ١٧ - ٢١ : ١٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ : ١٩ :
 ١٧ : ٢٠ - ٢٤ : ٢١ - ٢٣ : ٢٤ : ٢١ :
 ١٧ : ١٨ : ٢٠ - ٢٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٦ :
 ٢٢ : ٢٧ - ١٨ : ٢٨ - ٢٥ : ٢٩ - ٢٤ :
 ٣٠ : ٢٠ - ٣٢ : ٢١ : ٢٢ - ٢٢ : ٣٥ - ١٩ : ٣٨ :
 ١٧ : ١٨ : ٣٩ : ١٨ : ٢١ : ٤٠ - ٢٢ : ٤١ :
 ٢٣ : ٤٢ - ١٩ : ٢٢ : ٤٤ : ٢١ : ٢٤ : ٤٥ :
 ٢١ : ٤٦ - ٢١ : ٤٨ - ٢٢ : ٥٠ - ٢٢ : ٢٢ :
 ٥٣ : ٢٤ : ٥٤ - ٢٥ : ٥٦ - ٨ : ٥٧ :
 ٢١ : ٥٨ - ٢١ : ٦٢ - ٢٠ : ٦٣ : ١٨ : ٢٠ :
 ٢١ : ٢٣ - ٦٤ : ٢٠ : ٢١ : ٦٦ - ١٩ : ٢٣ :
 ٦٧ : ٢٠ : ٦٨ - ٢٣ : ٦٩ : ١٩ : ٢١ :
 ٢٢ : ٢٣ - ٧٠ : ٢٣ : ٢٤ : ٧١ : ٢١ :
 ٧٣ : ١٨ : ٧٥ - ٢٣ : ٨١ - ٢٥ : ٨٣ : ١٩ :
 ٢١ : ٨٥ - ٢٤ : ٩٣ - ١٤ : ١١١ - ٢٢ :
 ١٢٤ : ٢١ : ١٣٠ - ٢٢ : ١٣١ - ٢٣ : ١٣٢ : ٢٢ :
 ٢٥ : ١٤٠ - ٢٢ : ١٤١ - ٢٣ : ١٤٢ : ٢٣ :
 ٢٢ : ١٤٥ - ٢٢ : ١٤٦ - ٢٢ : ١٥٣ - ٢٢ :
 ١٥٥ : ٢٠ : ١٥٦ - ٢٢ : ١٥٧ - ٢٤ :
 ١٥٩ : ٢٢ : ١٦٠ - ٢١ : ١٦٣ - ٢٢ : ١٧٢ :

٩ : ٤ : ٥ - ٢١٥ : ٢١

- المدينة النبوية الشريفة :

٣ : ٢٣ - ٥ : ١٩ - ٦ : ٢ - ٢١ : ٤ - ٢٠٧ :

٤ : ٥ - ٢٠٩ : ١٨٤ - ٢١٦ : ٢١ - ٢٧٤ :

٨ - ٣٣٦ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٢

- مرعش :

٣٦٤ : ٢١

- المرعش (هى الماغوصة بقبرس) :

٢٨٥ : ٢٣

- المرقب :

٩٢ : ١ : ١٤

- مركز إسنا :

٣٥٢ : ٢٤

- مركز قايوب :

١١٦ : ٢٣

- مريج (سهر) :

٢ : ٢٧

- مريس :

١٢٠ : ١٧

- المزارحمتين :

١٨١ : ٥

- مصر :

١ : ٢ - ٤ : ٣ - ٨ : ٢١ - ٩ : ٢٠ - ١٠ :

٢٥ - ١٢ : ٢ - ١٣ : ٢٠ - ٢١ : ١٤ ،

١٦ - ٢٣ : ٢ : ٥٤ - ١٣ : ٤٦ - ٥٤ : ١٦ -

٥٥ - ٧ : ٥٦ - ٣ : ٥٧ - ٢ : ٥٩ - ١٦ -

٧١ : ٢٠ : ٧٣ - ٢٠ : ١٢٤ - ١٢ : ١٢٦ -

٢١ - ١٢٩ : ١١ - ١٣١ : ١٥ - ١٣٧ : ٢٣ -

١٣٩ : ١٢ - ١٤١ : ١٢ - ١٤٧ : ١٣ -

١٦٢ : ٢ : ١٦٧ - ٢١ : ١٧٠ - ٢ : ١٧٤ -

٢ - ١٧٦ : ٢ : ١٨١ - ٨ : ٢ : ١٨٣ - ٢ -

١٨٤ : ١ - ١٨٧ : ١٧ - ١٩٠ : ٢ - ١٩٢ :

- كولك :

٩٧ : ١٥ : ٢٣

- كوم أشغين :

١١٦ : ٢٠ : ٢٣

(ج)

- لارندة :

٩٧ : ١٣ : ١٩ - ٣٣٤ : ٢٠

- القوق :

١٩٥ : ٢١

(م)

- الماغوصة :

٢٢٤ : ١٣ - ٢٨٥ : ١٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ : ٢٨٦ : ٨٠٧ : ٣٣٣ - ٣ : ٢ :

- محافظة القليوبية :

٣٥٨ : ٢١

- المحلة الكبرى :

١٣٩ : ١٣ : ١٤ - ١٤٠ : ٩ - ١٨١ : ٢٠

- المخاطب :

١١٣ : ١٨ : ٢٠

- الخبابة - بخرجة قلعة الجبل :

٣٨٨ : ٩ : ١٠ ، ١٧

- المدرج - بقلعة الجبل :

١٥٤ : ٢١

- مدرسة الأشرف إينال :

٩٧ : ٣

- المدرسة الأشرفية برسباي :

١٢ : ١٥ : ٢٢ - ١٨٧ : ١٤

- مدرسة السعدى إبراهيم بن الجيعان :

١١٨ : ٥

- مدرسة السلطان حسن - المدرسة الحسينية :

٤٢ : ٣ : ١٤ ، ٢٠ - ٢٣٤ : ١

- المدرسة الظاهرية - مدرسة الظاهر برقوق :

مطعم الطير :-

٨ : ٢٦٧

المعلاة :-

: ٣٣٨ - ٦ : ٢٠٤ - ٢٠ : ٢٠٣ - ٨ : ٢٠١

١٨

مقابر باب شبكة :-

٤ : ٣١١

مقابر الصوفية :-

٧ : ٣٣٠

مقام إبراهيم - عليه السلام :-

٨ : ٩٣ - ١٠ : ٨٢

مقام الإمام الشافعي :-

١٦ : ١٨٥

مقام الشيخ أحمد البدوي :-

١٠ ، ٧ : ١٩١

مقعد الإسطبل السلطاني :-

٨٠١ : ٣٩١ - ١٠ : ٣٧٣ - ١٤ : ٣٦٩ - ٧ : ٢٦٢

مقعد الحراقة :-

٣ : ٣٩١

المقياس :-

٣ : ٢٩٥ - ٢١ : ٢٨٩

مكة المكرمة :-

- ١٢ : ٣١ - ٥ : ٢٠ - ٤ : ٣ : ١١ - ٦ : ٨

: ٩٤ - ١٩ ، ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ١ : ٩٣ - ١٨ ، ١٧ : ٩٢

، ١٣ : ١١٧ - ١٧ ، ٢ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٦ - ٢

: ١٤٩ - ١١ ، ١٠ : ١٢٩ - ١٨ : ١١٩ - ١٨

، ٢ : ١٧٩ - ١٩ : ١٦٣ - ١٢ : ١٥٢ - ١

- ١٥ ، ١٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٣

- ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ١ : ١٨٦ - ٩ ، ١ : ١٨٠

- ٦ : ٢٠١ - ١٥ ، ١٤ : ٢٠٠ - ١٧ : ١٨٧

: ٢١٢ - ٩ ، ٦ ، ٢ : ٢٠٤ - ٢٠ ، ١٩ : ٢٠٣

- ٥ : ٢٦٠ - ٢٣ ، ١٦ ، ١٥ ، ٦ : ٢١٦ - ١٧

- ٢٢ ، ٢٠ ، ١٦ : ٢٠٢ - ٢ : ١٩٩ - ٢٠

: ٢٠٩ - ١١ : ٢٠٦ - ٢ : ٢٠٥ - ١١ : ٢٠٣

، ١٩ ، ١٥ : ٢٢٩ - ٥ : ٢٢٣ - ٢ : ٢١٨ - ٢

: ٢٤٩ - ٢٠ ، ١٩ : ٢٣٥ - ٧ : ٢٣٠ - ٢١ ، ٢٠

: ٢٥٨ - ٣ ، ٢ : ٢٥٧ - ٢ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٢ - ٦

- ١ : ٢٧٠ - ٢ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٥٩ - ١٠

- ٢١ : ٢٩٢ - ١٨ ، ٩ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٩

- ٦ : ٣٠٩ - ١٢ ، ١١ : ٣٠٣ - ١ : ٢٩٣

: ٣٢٦ - ٧ ، ٣ : ٣١٧ - ٣ : ٣١٥ - ٣ : ٣١٠

، ٣ : ٣٥١ - ٣ : ٣٤٣ - ٣ : ٣٣٨ - ٢٠ : ٣٣٠ - ٣

- ٣ : ٣٦٧ - ٣ : ٣٥٦ - ٢١ : ٣٥٢ - ١٢

- ١٢ : ٣٧٥ - ٩ ، ٨ ، ٤ : ٣٧٤ - ٣ : ٣٧٣

: ٣٨٦ - ٩ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٠ - ١٨ : ٣٧٧

١٢ ، ٧ : ٣٩٦ - ٣ : ٣٩٤ - ١١ : ٣٨٩ - ١١

مصر القديمة :-

١٨ : ٣١٨ - ١٩ : ١٤٤ - ٦ : ١٣٢

مصلاة باب النصر :-

: ١٤٥ - ١٤ ، ٨ ، ٢ ، ١ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤٠

- ١٢ : ١٦٤ - ١٧ ، ١١ ، ٢ : ١٤٦ - ١٥

٧ : ٣٣٠ - ١٢ : ١٩٧

مصلاة البيطرة :-

١٧ ، ١٢ ، ٢ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤٥ - ١٥ : ١٤٤

مصلاة المؤمني :-

- ٣ : ١٤٤ - ٩ : ١٣ - ٨ : ٧ - ٢٢ ، ١١ : ١

: ١٧٦ - ١٨ ، ١٢ ، ٣ : ١٤٦ - ١٩ : ١٤٥

- ٢٠ ، ١٣ ، ١ : ٣١٩ - ١٥ : ٣١٥ - ١٨

٢١ : ٣٥٣ - ٢ : ٣٥٠ - ٢ : ٣٤٨ - ٦ : ٣٢٩

المصيصة :-

٢١ : ٩٧

المطاعة :-

٢٤ : ٣٥٢

- منية عباد : - ٢٦٢ : ٢٠ - ٣١١ : ٣ : ٤ ، ٥ - ٣١٤ : ١٤
 ١٤٧ : ٢٠
 الموصل : - ٣٢٣ : ٨ - ٣٣٤ : ١٣ - ٣٣٨ : ١٢ ، ١٥ ،
 ١٦ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ - ٣٥٢ : ١٩ ، ٢٠ -
 ٣٥٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٧٨ : ٨ ، ٩ ، ١٠
 ملطية : - ٩٥ : ٤ ، ٥ - ١١٥ : ٣ - ١٨٠ : ١١ ، ١٢ ،
 ١٦ : ٢٠٩ - ١١ : ٢٦٧ - ١٩ : ٢٨٦ - ٢٢ -
 ٣١٦ : ١٨
 ممالك الروم : - ٢ : ١١
 ممالك العجم : - ١١٤ : ١٧
 مملكة أولاد عثمان جق : - ٢ : ٢٥
 مملكة الروم : - ٢ : ١٢
 منبابة : - ٦٨ : ٢١ - ٨٧ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ -
 منزلة بدر : - ٣١٤ : ١٥
 منزلة الصالحية : - ١١٠ : ١٨ - ١٨٨ : ٤
 منزلة قارا : - ٣٦٤ : ٢١
 المنشية : - ٣٨ : ١٩
 منف : - ١٤٠ : ٩
 المنوفية : - ٢٠١ : ٩ - ٢٢٨ : ٧
 منى : - ١١ : ٣

(ن)

- النيل : - ١١ : ١١ - ٢٢ : ٤ - ٣١ : ٥ - ٥٦ : ٢ ، ٣
 ٦١ : ١٢ - ١١٨ : ٦ - ١٥٠ : ١٦ - ١٦٩ :
 ١٦ : ١٧٣ - ١٢ : ١٧٧ - ٥ : ١٨٠ - ١٨ -
 ١٨٢ : ٢٠ - ١٨٩ : ١٦ - ١٩٨ : ٣ - ٢٠٠ :
 ٤ ، ٣ - ٢٠٨ : ٥ - ٢١٧ : ١٣ - ٢٣١ : ٨ -
 ٢٧٥ : ١٩ - ٢٨٦ : ١٩ - ٢٨٧ : ٣ - ٢٩٥ :
 ٣ - ٣٠٥ : ١٧ - ٣١٤ : ١٨ - ٣١٧ : ١٥ -
 ٣٢٥ : ٦ - ٣٣٧ : ٣ - ٣٤٠ : ٧ - ٣٤٢ : ٣ ،
 ٤ - ٣٥٠ : ٨ - ٣٥٥ : ٤ - ٣٧٩ : ٢١
 ليوبورك : - ٨ : ٢٣

(هـ)

- الهند : - ٣٢٣ : ١ ، ٢

١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ - ٢٦٨ : ١٣ - ٣٤٠ -

١١ - ٣٥٩ : ٢٢ - ٣٩١ : ١٢

الوسطانية (جزيرة أروى) : -

٩ : ٣٣٤

الوكالة الأميرية : -

١٣ : ١٨

(ى)

اليمن : -

١٧٩ : ٩ - ١٨٢ : ١٦ : ١٨ - ٣٢٣ : ١ -

٣٣٨ : ١١ : ٢١

ينبع = ألبنع .

(٩)

وادي الآبار : -

٣٣٨ : ١٦

الوجه : -

١١٣ : ١ : ٢٠

الوجه البحري : -

٣٠ : ٥ - ٦٧ : ١٧ - ١٣٨ : ١ - ١٣٩ : ١١ -

١٥٥ : ٩ - ١٧٧ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢١٢ : ٥ -

٣١١ : ١٨ - ٣١٥ : ٦ - ٣٣٤ : ٩ -

الوجه القبلي : -

٢٤ : ٢١ - ٣٣ : ٢٣ - ٦٧ : ١٧ - ٦٨ : ٢٢ -

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك حلب :-

٧٧ : ١٨ - ١٦٩ - ٦ : ٢٠٦ - ١٤ : ٢٠٩ :

١٢ : ٢٦٩ - ١٥ : ١٥ : ٢٧٥ - ١٦ :

أتابك دمشق :-

٥٩ : ٢٠ - ٦٨ - ١٠ : ١٢٧ - ١٨ : ١٣٥ :

٢٠٠ : ٩ - ٢٠٢ - ١ : ٣ - ٢١١ - ٨ : ٢١٧ :

٣ : ٢٦٥ - ٢١ : ٣٦١ - ٧ :

أتابك - طرابلس :-

٦٩ : ٩ - ١١ - ٩٢ - ١١ : ١٢ :

أتابك العساکر :-

٦٠ : ١٦ - ٦٢ - ٢ : ١٢٦ - ٩ : ١٥٥ - ١٩ :

١٩٦ : ١ - ٢١ - ١٩٧ - ١ : ١١ - ٢٢١ - ٣ :

٩ : ٢٤٥ - ١٤ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٨٩ - ٨ :

١٥ : ١٦ - ٢٩٥ - ١٣ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٥٩ :

٧ : ١١ - ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ - ١٥ :

أتابك عساکر دمشق :-

١٤٨ : ١٠ :

الأتابكية :-

٧ : ١٦ - ٥٥ - ١٢ : ٦٣ - ٩ : ٧٥ - ٢ :

١٩٧ : ٢ - ٣٠٣ - ٤ : ٢٣٥ - ١٤ : ٢٤٢ - ٢٣ :

٢٩٤ : ١٣ - ٣٥١ - ١٧ : ١٩ : ٢١ - ٣٥٧ :

١٣ : ٣٥٩ - ١ : ٧ - ٣٧٨ - ١٧ : ٣٩٥ - ١٨ :

أتابكية حلب :-

٩٢ : ٩ - ١٠ - ١٨٠ - ١٥ : ٢٠٦ - ١٨ :

٢٩١ : ١٠ - ٣١٣ - ١١ : ١٢ :

أتابكية دمشق :-

١٢٧ : ١٨ - ١٤٢٠١ - ١٤ : ٢١١ - ٥ :

(١)

الأتابك :-

٢١ : ٢ - ٣٥ - ١٤ : ٣٨ - ٤١ : ٤٠ - ١٨ :

٤٥ : ٢ - ٩ - ١٢ - ١٧ - ١٨ - ٤٦ - ٢٠ :

٤٨ : ٢ - ١٠ - ٥١ - ٨ - ٦٠ - ٦٠ - ٦١ :

١٨ : ٦٢ - ٤ : ٧٧ - ٩ : ١٦٢ - ١٤ :

١٦٩ : ٣ - ١٧٤ - ١٧ : ١٧٥ - ٩ : ١٧٦ :

٢٢ : ١٨١ - ١٥ : ١٨٢ - ٢١ : ١٨٣ - ٢٢ :

١٨٤ : ٦ - ١٨٥ - ٦ : ١٩٤ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ :

١٢ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠٦ - ١٧ :

٢٢١ : ١٤ : ٢٢٢ - ١٤ : ٢٢٦ - ١٥ :

٢٢٨ : ١٧ : ٢٤١ - ١٧ : ٢٤٢ - ١٧ : ٢٤٣ :

٤ : ٧ - ٢٤٤ : ٤ - ٨ - ١٨ - ٢٤٥ :

١١ : ٢٢ - ٢٤٦ - ٤ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٦٩ :

١٧ : ٢٧٤ - ٥ : ٢٨٩ - ١٠ : ١٢ - ٢٩١ :

٩ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١٢ : ٢٩٥ - ٣ :

١٣ : ١٧ - ٣٠٦ - ١ : ٣٠٧ - ١٩ : ٣٠٧ :

١٠ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١٦ - ٩ :

٣٢٧ : ٥ - ٨ - ٩ : ٣٣١ - ١ : ٣٥١ - ٢ :

١٩ : ٣٥٦ - ٨ : ١٥ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٥٩ :

٨ : ١٦ - ١٩ : ٣٦١ - ٧ : ٣٦٩ - ٢١ : ٢٣ :

٣٧٧ : ١٩ : ٣٧٨ - ٣ : ١٧ : ٣٧٩ - ١٥ :

٣٨٠ : ١٩ : ٣٨٥ - ١٥ : ٣٨٦ - ٣ :

١٠ : ١١ - ٣٨٩ - ٢ : ٣٩٠ - ٨ :

١٤ : ٢١ - ٣٩١ - ٣ : ٣٩٢ - ١٦ :

١١ : ٣٩٤ - ٧ :

الأجناد : -
 ١٠ : ٣٨٣ - ٢ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٤٢ - ١٩ : ٧٢
 الأجناد الأعيان : -
 ٧ : ١٥٨
 الأجناد القرائنص :
 ٢٠ : ١٤٢
 الأشخاص (جمع خص) : -
 ١٣ : ١١٨
 أرباب التقويم (المشتغلون بالفلك) : -
 ٩ : ٣٣١ - ٨ : ٢٩٨
 أرباب الحوائج : -
 ١٠ : ٣٧٧
 أرباب الدولة : -
 ٧٩ : ١٤ - ٨٠ : ٥ - ٩٣ : ٤ - ١٠٤ : ٦ -
 ١١٨ : ٤ - ٢٧٦ : ١٨ - ٣٧٣ : ١٢ - ٣٧٥ :
 ١٥
 أرباب السياسة : -
 ٧ : ١١٤
 أرباب الشرع الشريف : -
 ٦ : ١١٤
 أرباب الصنائع : -
 ٦ : ٢٧٦ - ١٤ : ١٥٠
 أرباب الكيالات : -
 ١١ : ١٧٣
 أرباب المملكة : -
 ٣ : ٢٧٣
 أرباب الوظائف : -
 ٦٩ : ٢٤ - ٧٢ : ١٨ : ١٩ : ٢١ - ٧٣ : ٦ -
 ١٤ : ٧٤ - ٧ : ١٠٣ - ١٦ : ٢٢٢ - ١١ :
 ١٩ : ٢٤٦
 الأرباع (جمع ربع) : -
 ١٢ : ٢٢

أتابكية صفد : -
 ١ : ٢٠
 أتابكية طرابلس : -
 ١٨ : ٢٠٦
 أتابكية العساكر : -
 ١٨٣ : ١٩ : ١٥٥ - ٢ : ٦٢ - ١٦ : ٤ : ٦٠
 ٢١ : ١٨٤ - ٩ : ٥ : ١٩٦ - ١ : ٢١ -
 ١٩٧ : ١١ : ١ - ٢٢ : ٢٢١ - ٩ : ٣ -
 ٢٤٥ : ١٤ - ٢٥٦ : ٣ - ٢٨٩ : ٨ : ١٥ :
 ١٦ : ٢٩٥ - ١٣ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٥٩ - ٧ :
 ١١ : ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ : ١٥
 أنواب بعلبكى : -
 ١٨ : ١١٨
 أنواب مخمل : -
 ١٢ : ٨٠
 الأجلاب : -
 ٩٠ : ٨ - ٩١ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ : ٢٠ -
 ١٠٢ : ١١ : ١٢٤ - ٧ : ١٢٥ - ٢٣ : ١٣٩ -
 ٦ : ١٤٣ - ٢ : ٣ : ٧ : ١٤٦ - ٦ : ٢٣١ -
 ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٢ - ١١ : ٢٣٦ -
 ١٣ : ٢٤١ - ١٠ : ٢٤٢ - ٩ : ٢ : ٣٤٢ -
 ١٤ : ٢٤٦ - ٢١ : ٢٤٩ - ٧ : ٢٥٨ : ١٩ -
 ٢٨٨ : ٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٢٩٠ - ١٤ : ١٧ -
 ٢٩١ : ١ : ٢٩٦ - ١٤ : ٣٠٨ - ١٣ : ٣٥٦ -
 ١٩ : ٣٥٩ - ١١ : ٣٦١ - ١٣ : ٣٦٤ - ١٢ :
 ١٣ : ٣٦٦ - ٢ : ٣٦٧ - ٧ : ٢٠ : ٣٦٨ -
 ٢ : ٣٧٠ - ٨ : ١ : ٣٦٩ - ٢٢ : ١٠ : ٥ : ٤ : ٢ :
 ١٥ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٥ - ١٦ : ٣٨٧ - ٥ :
 ٢١ : ٣٨٨ - ٣ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٣٨٩ -
 ١٢ : ١٧ : ٣٩٠ - ٤ : ٢١ :
 الأجلاب الأعيان : -
 ١٤ : ٨٨

الاستادارية الكبرى : -

٩ : ٦١

الأستاذ : -

٨٩ : ٩ : ١٠ - ٩٠ : ٩ - ٩١ : ٨ - ٩٢ : ٩١

٢٥ : ١٦٤ : ٢٢ : ١٧٠ - ٦ : ١٧٢

١١ : ٢١ : ١٧٦ - ٨ : ١٨٣ - ٦ : ١٨٥

١ : ١٩٠ - ١٠ : ١٩٢ - ١٩ : ١٩٩ - ٧ :

٢٠٠ : ١١ : ٢١٦ - ٤ : ٢٢٣ - ٥ : ٢٣١

٤ : ٢٤٠ - ٢٠ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٥٩

١٨ : ٢٦٠ - ٩ : ٢٦١ - ٢٢ : ٢٧٩ - ١٦ :

٢٨٤ : ٢٤ : ٢٩٣ - ١ : ٣١٠ - ١٩ : ٣١٢

٢٠ : ٣١٥ - ١٧ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٢

١٨ : ٣٢٤ - ٨ : ٣٢٦ - ٢٠ : ٣٣٦

٧ : ٣٣٨ - ٧ : ٣٣٩ - ١٠ : ٣٤٦

١٢ : ٣٥٢ - ٥ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٠ :

٣٦٤ : ١٥ : ٣٧٤ - ١٩ : ٣٧٦ - ٧ : ٣٨١

١٨ : ٣٩٥ : ١٠ .

الإسرائيليات : -

١٠ : ٢٤٣

أشراف مكة : -

١٧٩ : ٣ : ١٥

الأشرافية : -

٨٩ : ١١ : ٢٢٨ - ١٤ : ٢٣٥ - ٦ : ٢٣٥ - ٨ :

٢٣٧ : ٢ : ٢٣٩ - ٢١ : ٢٣٩ - ١ :

٦ : ٢٤٠ - ٢٣ : ٢٤٣ - ٢ : ٢٦١ - ١٠ :

٢٦٢ : ١ : ٢٨٤ - ١٣ : ٢٨٤ - ١٥ : ٣٠٣

٢٣ : ٣٧٦ - ٢١ :

الأشرافية (دنانير ذهب) : -

١٠٠ : ١٣ : ٣٢٣

الأشرافية إينال : -

٦٤ : ٥ : ٦٧ - ٢١ :

الأرزاق : -

٦٧ : ٢١ - ٢٨٧ : ١٤

أركان الدولة : -

٢٢٦ : ٤

الأستادار : -

٦ : ٥ : ٢٧ - ٩ : ١٠ - ١٥ : ٢٨ : ١٧ -

٢٩ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٠ : ١٠ : ١٢ - ١٢ :

٣٢ : ١٩ : ٣٣ - ٥ : ٣٩ - ١٠ : ٧٠ : ٧ :

١٠ : ٧٧ - ٦ : ٨٣ - ٦ : ٨٤ - ٣ : ٣٠٢ -

٩٦ : ٣ : ٩٧ - ٦ : ١١٢ - ٢ : ١٣٠ - ٢ :

١٣٨ : ٦ : ١٥٢ - ٢ : ١٧٤ - ٦ : ٢٠ :

١٩٧ : ٢٠ : ٢٤٥ - ١٣ : ٢٧٤ - ١٧ : ١٨ :

٢٧٦ : ٧ : ٢٨٣ - ٨ : ٢٩١ - ١٩ : ٢٩٣ :

١٣ : ١٤ : ٢٩٤ - ١ : ٢٩٥ - ١١ : ٢٩٩ : ٤ :

٣٠٧ : ٥ : ٣٤١ - ٤ : ٣٥٤ : ١٤

أستادار السلطان : -

١٤١ : ١٥ : ٣٠٥ - ١٦ :

أستادار الصحبة : -

٤٠ : ١ : ٦٤ - ٦ : ٦٥ - ٢٠ : ٧٤ - ١٣ :

٢١٥ : ١٧ : ٢٨٤ - ١٤ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠٣

٢٣ : ٣٦٤ : ١٠

أستادار الصحبة الساطانية : -

١٤٦ : ١٥

أستادار العائية : -

٤٣ : ٢١

الأستادارية : -

٢٧ : ١٣ : ١٧ - ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ - ٢ :

٧٠ : ٢ : ٧٦ - ٤ : ٧٧ - ٢٠ : ٧٨ - ١٣ :

٨٣ : ٧ : ٨٤ - ٥ : ٩٦ - ١ : ١٣٥ - ١٦ :

١٤١ : ١٦ : ١٥٢ - ٨ : ١٧٢ - ١٠ : ١١ :

٢٠٩ : ١٦ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٤٠ - ١٥ : ٢٩١ :

٢٠ : ٣١٢ - ١١ : ٣٣٤ - ١٥ : ٣٤١ - ٤ :

الأشرفية برسباى :-

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٥ - ٣٦ : ٣ : ٦٠٥ ، ٩
 ٣٧ : ٢ - ٤٠ : ٥ - ١٠٦ : ٢٠ - ١٤٧ : ٢٣
 ٢٢٩ : ١٨ - ٢٣٤ : ٣ : ٦ ، ١١ ، ١٦
 ٢٧٦ : ١ - ٣٨٣ : ٢١

الأشرفية الصغار :-

٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١ : ٢
 ٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ : ٣
 ١١ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٩ : ٤

الأشرفية الكبار :-

٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ٣
 ١ : ٢ - ٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ٦ ، ١٤ ، ١٥
 ٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ : ١٠ - ٣٨٣ : ١٢ - ٣٨٩ : ٣

الأطباء (جمع طبيب) :-

٢٧٤ : ٤

الأطبار :-

٥ : ٧

الأطراف :-

٣٤١ : ٨

أطلس متمر :-

٢٣ : ١٥ - ٥٩ : ٨ - ١١٥ : ٩ - ١٥٤ : ١
 ٢٢٠ : ٩ - ٢٥٤ : ٨

الأعسال :-

٣٧٥ : ١٧

أعلام أحمادية (نسبة إلى اتباع سيدى أحمد البدوى) :

٣٤٦ : ١٠ : ٢٣

أعمال حلب :-

٢٧٠ : ١٣

٢٨١ : ٩

الأعوام (يريد العوام جمع عامى) :-

٣٤١ : ٨

الأعيان :-

٣٣ : ١١ - ٤٠ : ١٢ - ٤١ : ١٦ - ٧٢ : ١٨

٨٢ : ١٢ - ٩٠ : ١١ - ٩٤ : ١٤ - ٩٧ : ٤ -

١٠٢ : ١٨ - ١٠٧ : ٣ - ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٢ -

١٧ : ١٢٣ - ١٤ : ١٤٢ - ١٩ : ١٤٦ - ١٩ : ١٩ -

١٥٥ : ١٠ - ١٥٦ : ١٥ - ٢١٩ : ٧ - ٨٠٨ : ١١ -

٢٣٣ : ١٢ - ٢٣٤ : ٥ - ٢٣٧ : ٣ - ٢٥٣ : ٣ -

١٥ : ٢٨١ - ٦ : ١٢ - ٣٠٤ : ٢٢ - ٣٤١ : ١٥ -

١٩ : ٣٧٤ : ٧

أعيان أرباب الوظائف :-

٧٢ : ١٣

أعيان الأمراء :-

٢٤ : ٨ - ٣٢ : ٨ - ٣٩ : ٨ - ٤٠ : ٦ - ٤٩ : ٦ -

٥ : ٥٦ - ١ : ٦٤ - ١٠ : ٧٢ - ١٣ : ١٥٨ -

٩ : ٢٣٨ - ٤ : ٢٤٣ - ١٧ : ١٩ - ٢٥٠ : ١ -

٣٢٠ : ١٢ - ٣٣٥ : ١١ - ٣٣٧ : ٢ - ٣٣٨ : ٢ -

١١ : ٣٥٦ - ١٢ : ٣٨٨ - ١٣ : ١٣ -

أعيان - الخاصكية :-

٢٤٢ : ٧ - ٣٥٨ - ١ : ٣٦٧ - ١٥ : ١٦ -

أعيان الخلد اشية :-

٢٣٧ : ٣

أعيان دمشق :-

٢٣٠ : ١٤

أعيان الدواة :-

٢٣ : ٧ - ١٢ : ٥٧ - ١٢ : ٧١ - ٨ : ٧٢ -

٨ : ١٠٤ - ١٠ : ١١٠ - ٢ : ١١١ - ٧ : ٧ -

١٢٤ : ٤ - ١٥٠ : ٩ - ١٧٣ : ٢ - ١٩٧ : ١٦ -

٢٤٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ١٣ -

أعيان الطواشية :-

٢١٥ : ١

أعيان الظاهرية :-

٢٤٣ : ١

أعيان الظاهرية الخقمقية :-

٢٥٧ : ٦

أعيان العسكر :
 ١٧ : ٢٤٢
 أعيان الفرنج القياسية :
 ٩٠٨ : ١٤٧
 أعيان الفقهاء :
 ١٨ : ٣٤٩ - ٢ : ٣٢٥
 أعيان فقهاء المالكية :
 ١٦ : ١٧٠
 أعيان مباشرى الدولة :
 ١١ : ١٣٦ - ١٢ : ١١٠
 أعيان مكة :
 ٢٠ : ١٨ : ١٧
 أعيان الماليك :
 ١٣ : ٢٤٢
 أعيان الماليك الأشرقية :
 ٧ : ٣٨
 أعيان الماليك الظاهرية :
 ١١ : ١٠ : ٢٢٩
 أعيان موقعى الدست :
 ٨ : ٣٣٥ - ١٣ : ٢٠٥
 أعيان المماكة :
 ١٣ : ٢٨٠ - ١٥ : ٢٧
 أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات :
 ١٤ : ٧٧
 أعا :
 ٩ : ٢٦٠ - ٣ : ٤٧
 الأقطيع - الإقطاعات :
 ٢١ : ٦٧
 إقامة الحج (أمتعة الحاج) :
 ٢٠ : ١٦ : ٣٠٠
 الإقطاعات :
 ٦ : ٢٥ - ١٦ : ٢٣ - ١٩ : ١ - ١٩ : ١٥ : ٧
 ١٥ : ٣١ - ١٤ : ٢٨ - ١٤ : ١٢ : ١٠ : ٨
 - ١٧ : ١٥ : ٣٣ - ١٤ : ١٣ : ١ : ٣٢ - ١٦
 - ٨ : ٦٣ : ١٥ : ٥٩ - ١١ : ٣٩ - ١ : ٣٤
 ١٠ : ٧٤ : ٥ : ٣ : ٦٨ - ٣ : ٢ : ٦٧ - ٨ : ٦٥
 : ١٧ : ٧١ - ٦ : ٣٨٧٠ - ١٢ : ٦٩ - ١٢ : ١١
 ١ - ١٥ : ٨٨ - ١ : ٨٧ - ٧ : ٦ : ٤ : ٨٥ - ٢١
 : ١١٣ - ٣ : ١١٢ - ١٦ : ١٠٦ - ٦ : ٥ : ٩٩
 : ١١٧ - ٢١ : ٢٠ : ١١٦ - ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١١
 : ٣ : ١٣١ - ٣ : ١٢٨ - ١١ : ١٠ : ١٢٦ - ٢
 : ٤ : ١٤١ - ٥ : ١٣٦ - ٨ : ٧ : ١٣٤ - ٥
 - ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٤٢ - ٨ : ٥
 : ١١ : ١٥٤ - ٢ : ١٤٩ - ٤ : ٣ : ١ : ١٤٣
 - ١٣ : ١٧٠ - ٢١ : ١٦٦ - ٢٢ : ١٦٤ - ١٢
 - ٤ : ١٩٢ - ١٣ : ١٢ : ١٩٠ - ١٤ : ١٨٤
 : ٢٢١ - ١٦ : ٢٠٢ - ١٦ : ١٥ : ١٢ : ١٩٦
 - ١٧ : ٢٥٥ - ١٩ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ٦
 : ٢٦٧ - ٦ : ٥ : ٤ : ٢٦٥ - ٣ : ٢ : ٢٦٣
 : ٢٨٤ - ١٧ : ٢٨٣ - ٢١ : ٢٨٠ - ١٦ : ١٥
 - ٣ : ٢٨٨ - ١١ : ٢٨٥ - ٢١ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤
 - ١٧ : ٣٤٣ - ١٥ : ١٤ : ٢٩٥ - ١٢ : ٢٨٩
 : ١٦ : ١٥ : ٣٦٣ - ١٩ : ٣٥٩ - ١٥ : ٣٥٨
 ١٧ : ٣٩٥ - ٨ : ٤ : ١ : ٣٨٣ - ١٧
 إقطاعات الأتابكية :
 ٦ : ٢٢١
 الإقطاعات (جمع إقطاع) :
 - ١٩ : ٧٢ - ١١ : ٤٨ - ١٨ : ٣٦ - ٣ : ٢٨
 : ٢٤٢ - ٤ : ٢٣٥ - ٢٥ : ١١٣ - ١٩ : ٨٩
 : ٣٨١ - ١٢ : ٢٦٤ - ١٩ : ١٨ : ٢٥٨ - ١٣
 ٤
 إقطاعات الأجناد :
 ١٧ : ١٤٢

أعيان العسكر :
 ١٧ : ٢٤٢
 أعيان الفرنج القياسية :
 ٩٠٨ : ١٤٧
 أعيان الفقهاء :
 ١٨ : ٣٤٩ - ٢ : ٣٢٥
 أعيان فقهاء المالكية :
 ١٦ : ١٧٠
 أعيان مباشرى الدولة :
 ١١ : ١٣٦ - ١٢ : ١١٠
 أعيان مكة :
 ٢٠ : ١٨ : ١٧
 أعيان الماليك :
 ١٣ : ٢٤٢
 أعيان الماليك الأشرقية :
 ٧ : ٣٨
 أعيان الماليك الظاهرية :
 ١١ : ١٠ : ٢٢٩
 أعيان موقعى الدست :
 ٨ : ٣٣٥ - ١٣ : ٢٠٥
 أعيان المماكة :
 ١٣ : ٢٨٠ - ١٥ : ٢٧
 أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات :
 ١٤ : ٧٧
 أعا :
 ٩ : ٢٦٠ - ٣ : ٤٧
 الأقطيع - الإقطاعات :
 ٢١ : ٦٧
 إقامة الحج (أمتعة الحاج) :
 ٢٠ : ١٦ : ٣٠٠
 الإقطاعات :
 ٦ : ٢٥ - ١٦ : ٢٣ - ١٩ : ١ - ١٩ : ١٥ : ٧

الأكابر : -

١٨ : ٣٤٣ - ١ : ٣٣٩ - ٩ : ٢٤١

أكابر الأمراء : -

٤٨ : ٥ - ١٢٤ : ١٨ - ٢٧٢ : ١٧ - ٣٧٣ :

١ : ٣٧٨ - ١٥ : ٩٨

أكابر أمراء الظاهرية : -

١٨ : ٢٧٨

أكابر الدولة : -

١٧ : ٢٣٣ - ١٠ : ١٣٥

أكابر ماولك الترك : -

٩ : ٣٧٠

إكديش : -

٨ : ٢٣٢

الأكوار الذهب : -

٩ : ١١٠

إمام الساطان : -

١٨٠ : ١ - ٧ - ٣٥٤ : ٥ - ٣٣٦ : ١٣

إمام المدرسة الأشرفية : -

١٥ : ١٢

إمام مقام إبراهيم : -

٨ : ٩٣

الأمان : -

٨ : ٣٠٤ - ١٢ : ١٥٦ - ١٩ : ٣ - ٥٢

الأمراء : -

٢١٩ : ٧ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٢١ : ٣ - ٢٢٣ : ٣ -

٢٤٠ : ١٧ - ٢٥٤ : ١ - ٣٠٣ : ١٧ - ٢٥٩ : ١٩ -

٢٦٧ : ٤ - ٢٧٨ : ١٧ - ٢٨٣ : ١٥ - ٢٨٧ :

١٧ : ٣٧٣ - ٢٠ : ٣٧٩ - ٤ : ٣٩٠ - ٨ : ٦ -

٣٩١ : ٤ - ٣٩٢ : ١٦ - ٢٠ : ٣٩٣ - ١ -

٣٩٤ : ١٢

أمراء آخورية السلطان : -

١٨ : ٢٠٠

أمراء الأتراك : -

٩٢ : ٢٢

الأمراء الأجلاّب : -

١١ : ٣٨٢ - ١٧ : ٣٨١

الأمراء الأشراف : -

٧ : ٢٦٤ - ١٩ : ١٦٥ - ٣ : ٢١

الأمراء الأكابر : -

٢٢ : ٣٠٥

أمراء الألوف : -

١٨ : ١٦ - ٣٣ - ١٦ : ٣٤ - ٢١ : ٤٩ - ٨ :

٦٠ : ٢ - ٨٧ - ٥ : ٨٨ - ١٣ : ١٠٥ - ٩ :

١١٠ : ١٢ - ١٢٨ - ٢٠ : ١٣٤ - ٦ : ١٤١ :

٦ : ١٥١ - ٥ : ١٩٦ - ١٣ : ١٩٧ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ :

٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ - ٤ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٥٩ - ٧ :

٢٦١ : ١٠ - ١١ - ١٢ : ٢٦٢ - ١٩ : ٢٦٨ :

١٥ : ٢٧٠ - ٦ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٧٧ - ١٣ :

٢٨٢ : ٥ - ٢٨٥ - ١٠ : ٢٨٧ - ٥ : ٢٩٣ - ٩ :

٣٠٤ : ٢٢ - ٣٠٥ - ١٣ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ -

٤ : ٣٤٣ - ٨ : ٣٦٢ - ٩ : ٣٦٣ - ١ :

٣٦٧ : ٤ - ٣٧٨ : ١٢

أمراء البلاد الشامية : -

٨ : ٣٦١

أمراء الحج : -

١١٠ : ٧

أمراء الخمسات : -

٢٨ : ١٤ - ١٨٦ : ١٢ - ١٨٩ : ٥ :

أمراء دمشق : -

٦٨ : ١٥ - ١٦٧ : ٥ - ١٧٩ : ١٦ - ٢٧١ :

١٧ : ٣٨٥ - ٣

أمراء العشرات :

١٩ : ١٥ - ٢٥ : ١٩ - ٢٦ : ٣ - ٢٨ : ٢٦ -
 ٣٢ : ١٣ - ٣٤ : ١ - ٢٢ : ٣٩ - ١٤ : ٤٠ -
 ١٠ : ٤٢ - ٦ : ٤٤ - ١ : ٦٠ - ١٢ : ٦٣ -
 ١٠ : ٦٩ - ٢ : ١٠ - ٧٥ : ١٧ - ٨١ : ٥ -
 ٨٧ : ٦ - ١٠٥ : ٢٢ - ١٠٦ : ١٢ - ١٠٩ :
 ٨ - ١١١ : ٢ - ١١٧ : ١ - ٢١ : ١٢٨ : ١٤ -
 ١٦ : ١٩ - ٨ : ١٢٣ - ١٦ : ١٣٦ -
 ٨٠ : ١٤٦ - ١٥ : ١٥١ - ٩ : ١٥٥ -
 ١٠ : ١٦٤ - ٣ : ١٧٢ - ١٨ : ١٧٤ - ٤ :
 ١٨٣ : ٤ - ١٨٦ - ١٤ : ١٨٨ - ١٣ : ١٩٠ -
 ٨ : ١٩١ - ١٦ : ٢٠٠ - ١٢ : ٢٠٧ - ٧ :
 ٢١٢ : ١٦ : ٢١٣ - ٨ : ٢١٥ - ١٥ :
 ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ - ٨ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٧٩ -
 ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٨ - ١١ : ٢٧٠ - ٩ :
 ٢٧٩ - ٧ : ٢٨٢ - ٢٠ : ٢٨٨ - ٣ : ٢٩٠ -
 ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ - ١٨ : ٣٠١ - ٧ : ٣٠٣ -
 ٢٢ : ٣٠٧ - ٦ : ٣١٢ - ١٢ : ٣١٧ - ١٠ :
 ٣١٩ : ١٨ : ٣٣٣ - ١ : ٣٤٣ - ٥ : ٣٤٨ -
 ٦ : ٣٤٩ - ١٩ : ٣٥٣ - ٤ : ٣٦٢ - ٠ :
 ٣٦٧ : ١٢ : ٣٧٩ - ١٤ : ٣٧٩ - ٣ : ٣٨٢ - ١٣ :
 ٤ : ٣٨٣ - ١٧ : ٤١٥

أمراء مائة :

٦ : ٧٣

الأمراء المجردون :

٧ : ١٠٥

أمراء مصر :

٢٠ : ٧٣

الأمراء مقدمو الألواف :

٦ : ٤٩

الأمراء المؤيدية :

٣ : ٣٨٣ - ٢٢ : ٣٦٥ - ١٤ : ٣٠

أمراء الدولة :

١٣ : ٥٧

الأمراء السيفية :

١٦ : ٣٦٧

أمراء صفد :

٧ : ٩٢

أمراء الطبلخانات :

٣١ : ١٠ : ٢ : ١٤ : ١٧ - ٤٠ : ٩ -
 ٧٠ : ٣ : ٧١ - ٣ : ٧٢ - ٣ : ٧٤ - ٧ : ٧٥ -
 ٥ : ٧٨ - ١٩ : ٨٢ - ١٥ : ٨٧ - ٦ : ٨٩ : ٤ -
 ٥ : ٩٣ - ١٢ : ٩٩ - ٤ : ١٠٥ - ١١ : ٢٠ -
 ١٠٩ : ٨ : ١١١ - ١٠ : ١١٦ - ٢١ : ١٢٦ -
 ١٢ : ١٢٨ - ٨ : ١٢٩ - ١٠ : ١٣١ - ٩ -
 ١٥١ : ٦ : ١٧٠ - ٤ : ١٧٦ - ٦ : ١٧٩ -
 ١٩ : ١٨٩ - ١٠ : ٢٠٠ - ١٢ : ٢١٦ - ٦ -
 ٢٢٢ : ١٢ : ٢٦١ - ١٣ : ٢٦٨ - ١٥ : ٢٧٠ -
 ٨ : ٢٧٦ - ٦ : ٢٧٧ - ١٨ : ٢٨٤ - ١٢ :
 ٢٩٠ : ٥ : ٢٩٣ - ١١ : ٢٩٤ - ٨ -
 ٣٠٧ : ٥ : ٣١٠ - ١٧ : ٣٢١ - ٢ : ٣٢٤ -
 ١٥ : ٣٣٥ - ١٤ : ٣٤٦ - ١٦ : ٣٤٧ - ١ -
 ٣٥١ : ١٢ : ٣٦٢ - ١٠ : ٣٦٧ - ١٢ :

أمراء طرابلس :

٩٢ : ١٢ - ٩٩ : ٢٣ - ١٧٩ - ١٨ : ١٨٢ :

٦ : ٣١٣ - ١٤

أمراء الظاهر برقوق - الأمراء الظاهرية برقوق :

٥ : ٧٤

أمراء الظاهر جقمق - الأمراء الظاهرية جقمق :

٤٩ : ٢ - ٥٣ : ١٩ - ٥٤ : ٢ - ٢٧٩ : ٦ ،

١٠ : ٩

أمراء العرب :

٩ : ١١٠

١٧٦ : ١١ ، ٢١ - ١٨٢ : ١٢ - ١٨٨ : ٨ -
١٩٦ : ٦ - ٢٠٧ : ١٨ - ٢١٦ : ٩ ، ١٤ -
٢٢٢ : ١٩ - ٢٨٢ : ٢١ - ٣٢٤ : ١٩ - ٣٣٩ :
١٤ - ٣٧٩ : ١٩ - ٣٩٥ : ١٣

إمرة عشرة :-

١٩ : ٢ ، ٢١ - ٢٥ : ١٤ - ٢٨ : ١٤ ، ١٥ ،
٢٩ : ١٢ - ٣٢ : ١ - ٥٨ : ١٦ - ٦٤ :
٦٨ - ٨ : ٧٠ : ٦ - ٩٩ : ٦ - ١٠٦ : ١٧ -
١١٢ : ٥ - ١١٤ : ١ - ١١٦ : ١٣ - ١١٧ :
١٤٠ : ١ ، ٢٠ - ١٤٩ : ٤ - ١٥٤ : ١٣ -
١٦٥ : ١٧ - ١٦٩ : ٩ - ١٧٠ : ١٠ - ١٨٦ :
١٩ : ١٩٠ : ١٣ - ٢٠١ : ١٨ - ٢٠٥ : ١٩ -
٢٠٧ : ١٧ - ٢١٦ : ١٤ - ٢٢٥ : ١١ -
٢٥٧ : ١٧ - ٢٥٨ : ١١ ، ٢١ - ٢٦٣ : ٦ -
٢٨٤ : ٢١ - ٣١٦ : ٣ - ٣٤٣ : ٢٠ - ٣٤٥ :
٣٥٨ - ٤ - ٣٦٤ : ١٢ - ٣٧٧ : ٦ - ٣٨٢ :
١٨ ، ١٤ - ٣٩٥ : ١٢

إمرة عشرين :-

٢٩ : ١٢ - ٦٢ : ١٢ ، ١٧ - ٧٥ : ١٨

إمرة مائة :-

٨٥ : ٥ - ٨٦ : ٢٠

إمرة مائة وتقدمه ألف :-

٧ : ١٥ - ٣١ - ١٠ : ٥٩ - ٩ ، ١٤ ، ١٩ -
٦٢ : ٢ - ٦٣ : ١ - ٧٠ ، ٧ - ٦٧ - ٣ - ٦٨ -
١١ - ١١١ - ١١ : ١٣٤ - ٢٠ : ١٥٤ - ٩ -
١٦٦ : ٣ ، ٦ - ١٦٨ : ١٣ - ١٦٩ : ١٢ -
١٧٤ : ١٥ - ١٨٨ - ٩ : ١٩٦ - ٨ ، ٦ - ٢٠٠ :
١٦ - ٢٠٢ - ١١ : ٢١١ - ١٣ : ٢٢٢ - ١٦ -
٢٢٦ : ٣ - ٢٢٧ : ٣ - ٢٦٢ - ٢٠ : ٢٦٧ -
١٤ - ٢٧٥ : ٥ - ٢٨٢ - ١٢ : ٢٨٨ - ٣ -
٢٩٥ : ١٥ - ٢٩١ - ٨ : ٣١٦ - ٦ ، ١٦ -
٣٥٨ : ١٨ - ٣٧٨ : ١٣

إمرة :-

١٩ : ٩ - ٦٤ : ٧ - ٧٠ : ٥ - ٧٦ : ٣ -
٩٤ : ٣ - ١٣١ - ٧ : ١٦٨ - ٥ : ١٧٩ - ١٥ -
٢١٤ : ٧ - ٣٢٢ : ١٥ ، ١٧ - ٣٣٦ : ٢ -
٣٤٣ : ١٨ ، ١٩ - ٣٥٨ - ٤ - ٣٦٤ : ١٦ -
٣٧٧ : ٥ - ٣٧٨ - ١٣ : ٣٨٢ - ١٢ - ٣٩٥ :

١٢

إمرة أربعين :-

٢٥ : ١١ - ١٣ - ٣١ : ١٥

إمرة ألبنيج :-

١٧ : ٥

إمرة التركان :-

٢١١ : ١٩

إمرة الحاج الأول :-

١١٧ : ١٢

إمرة خمسة :-

١٩٢ : ٢

إمرة دمشق :-

١٨٩ : ١٣ - ٢٧٥ : ٧

إمرة الركب الأول :-

١١٧ : ١٧ - ٣٨٢ : ٣

إمرة سلاح :-

٣٤ : ١١ - ٦٠ - ١٧ : ٦٢ - ١ : ١٨٣ ، ٩ -
٢١ - ١٨٤ : ٩ ، ١٢ - ١٥ - ١٩٦ : ١٧ - ٢٢١ -
٨ : ٢٥٥ - ٢١ : ٢٥٦ - ١ : ٢٥٩ - ٢٣ -
٣٥١ : ١٦ - ٣٥٩ - ١ : ٣٦٣ - ١٣

إمرة صفد :-

٢٢٣ : ٤

إمرة طباخاناه :-

٥٨ : ١٧ - ٦١ - ٥ : ١٧ : ٦٢ - ١٠ : ١١١ - ١٢ -
١٢٦ : ١١ - ١٢٨ - ٢١ : ١٣٤ - ٩ - ١٥٤ :
١٠ - ١٦٢ - ٢٢ - ١٦٣ - ٢٠ : ١٦٨ : ٦

٢٣ - ٣٥٨ : ١٠ : ١٦ - ٣٧٧ : ١٧ - ٣٨١ :

١٢ : ١٧٤ : ٦

الأمير آخور الكبير -

٢٦ - ٦ : ٣٤ - ١٢ : ١٣ - ٣٩ - ٩ : ٦١ : ١ :

١٤ - ٧٣ : ١٠ : ٩٣ - ١٣ : ١١٤ - ١ :

١٤٩ : ٢ : ٢١٣ - ١٣ : ٣١٦ - ٧ : ٢٤٠ :

١٤ - ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٥٤ - ٢١ :

٢٦٥ : ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ :

١١ - ٢٦٥ : ١٢ : ١٦٠ - ٣٠٥ - ٢٣ : ٣٠٦ :

٨ - ٣١٥ - ١٣ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٧٧ - ٣ :

٣٧٨ - ١ : ٣٧٩ - ٩ : ٣٨٩ :

الأمير آخورية (وظيفة) -

١١٤ : ٢ : ١٢ - ٢١١ : ١٠ :

الأمير آخورية الأجناد -

٢١١ : ١٠ :

الأمير آخورية الثانية -

٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٢١٦ - ٩ : ٣٥٨ :

١٧

الأمير آخورية الكبرى -

١٦٦ : ١٠ : ١٨٣ - ١٧ : ٢٦٥ - ٣ : ٣٥٢ :

١٠ - ٣٥٩ - ٣ : ٣٨١ :

أمير الينبع -

١٧٢ : ٧ :

أمير التركمان -

١٧٢ : ٢٣ - ٢١١ : ١٨ :

أمير جاندار -

٧٥ : ٣ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٩٥ :

١٥ - ٣٦٢ : ٩ :

أمير الحاج -

٣٠١ : ٤ : ٣٨٢ :

أمير حاج الركب الأول -

١١٧ : ١٢ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠١ :

إمرة مجلس -

٣٤ - ١١ : ٦٠ - ١٩ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨٤ :

١١٠٥ : ١٣ - ١٩٢ : ٥ - ٢١٤ - ١٣ : ٢٨٩ :

١٦ - ٣٥١ : ١٥ : ١٦٠ - ٣٥٩ : ١ : ١٨٠ -

٣٧٨ : ١٨ : ١٩٠ :

أمره المدينة -

١ : ٦

إمرة مكة -

٩٣ - ١ : ١٧٩ - ٦ : ٧٠ : ١٠ : ١١٠ :

أمره عشرة (جعله أمير عشرة) -

١٨١ : ١٣ - ٣٢٢ : ١٦ :

إمريات -

٢٦٤ : ١٢ - ٣٨٣ : ١٢ :

الأمير آخور -

٢٦ : ٢٠ - ٢٧ : ١ - ٥٠ : ١ - ٥١ : ١٧ - ٦٦ :

١٢ - ٦٧ : ٤ - ٧٩ : ١٤ - ٩٦ : ١٥ - ١٦٣ :

٣ - ١٧٤ : ١٠ : ١٢ - ١٩٢ - ٦ : ٢٢٩ - ٢ :

٢٤١ - ١٢ : ٢٤٤ - ٤ : ٣١٧ - ٥ :

٣٣٦ - ١٩ - ٣٦٤ : ١٧ : ١٨٠ - ٣٧٧ : ٦ :

الأمير آخور الثالث -

٣٢ : ٣٠ : ٣٩ - ٢ : ٥٤ - ٥ : ١٣١ - ٤ :

١٥٤ : ١٨ - ١٥٥ - ٢ : ١٧٤ - ١٥ : ٢٠٩ :

١٥ - ٢١٦ - ٩ : ٢٩٦ : ١٦ :

الأمير آخور الثاني -

٣١ - ١ : ٣٢ - ٢ : ٣٩ - ١٧ : ٥٦ - ٥ : ٦١ :

١٥ - ٦٢ : ١٥ - ٦٦ - ٥ : ٧١ - ١١ : ٧٤ :

٢٢ - ٧٥ : ١٩ - ١٠٥ : ٢٠ : ١٢٩ - ٩ :

١٣١ : ٣ : ٩٠ : ١٥٤ - ٩ : ١٥٥ - ١ : ٢٠٥ :

١٦ - ٢١٦ : ٥ : ٢٦٦ - ١٣ : ٢٦٧ - ١٤ :

٢٧٧ : ٢١ - ٢٧٨ - ٨ : ٢٨٤ - ١٠ : ٣٠٥ :

٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٤ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٧٥ :

١٣ - ٣٧٦ : ٩ - ٣٧٨ : ١ - ٣٧٩ : ٥ -

٣٨٢ : ١٩ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٦ : ١٥ -

٣٩٠ : ٩ -

أمير شكار : -

٢٦٧ : ٨ -

أمير طبخاناہ : -

٦٣ : ١٦ - ٢٠١ : ١٨ - ١٨٣ : ١٥ - ٢٥٨ :

٢٦١ : ١٥ - ٣٥٨ : ٨ - ١٦ :

أمير عربان الوجه القبلى : -

٢٤ : ٢١ -

أمير عرب هواره : -

٢٠٣ : ١٤ -

أمير عشرة : -

٣١ : ٢٣ - ٦٤ : ٢ - ٧٤ : ١٠ - ١١٠ : ١٢ -

٧٦ : ٢ - ١٠٥ : ١١ - ١١١ : ٢١ - ١١٧ :

٣ - ١٦٢ : ٢٠ - ١٨٣ : ١٤ - ١٩٦ : ٤ -

٢٦٤ : ٥ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٨ : ٢ - ٣٣٠ :

١٧ - ٣٥٢ : ٦ - ٣٦٤ : ١٠ -

أمير عشرين : -

٧٥ : ١٩ -

الأمير الكبير : -

٤ : ٢٠ - ٣٨ : ١٤ - ٤٠ : ٦ - ١١٠ : ٧ -

١٣ - ٤١ : ٢ - ٣٤ : ٦ - ٩٠ : ١٥ - ١٦٤ :

٥ - ٩٠ : ١٠ - ١٤٠ : ١٧ - ١٨٠ : ٤٣ - ١١٠ :

١٣ - ١٩٠ : ٤٤ - ١٠٠ : ٦ - ١١٠ : ١٥ - ١٩٠ :

٢٢ - ٤٥ : ١ - ٤٠ : ١٦ - ١٩٠ : ٤٦ - ٢ :

٣ - ٤٠ : ١٧ - ١٨٠ : ٤٧ - ١٣٠ : ١٨ - ٢٠ :

٤٨ - ٩٠ : ٢١ - ٤٩ : ١ - ٤٠ : ٨ - ١٠ :

١٢ - ٥٠ : ٦ - ٩٠ : ١٠ - ١١٠ : ١٥ - ١٦٤ :

١٩ - ٥٢ : ٥ - ١٠ : ١٢ - ١٤ : ٢٠ - ٥٣ :

٧ - ٥٤ : ٧ - ٧٣ - ٧ - ١٢٦ :

أمير حاج الخمل : -

٢٤ : ١٢ - ٩٣ : ١١ - ٩٨ : ١٤ - ١٠٤ :

٨ - ١١١ : ١٤ - ١١٥ : ٦ - ١١٧ : ٨ -

١٢٩ : ٧ - ١٣٣ : ١٤ - ١٣٦ : ٨ - ١٥١ :

١٥ - ١٥٢ : ١٦ - ١٥٥ : ٤ - ١٦٦ : ١٥ -

١٩٦ : ١٠ - ٢٣٥ : ١٤ - ٢٦٥ : ١٠ -

٢٧١ : ٤ - ٢٧٤ : ٦ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٣ :

٦ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩١ : ٣ -

٢٩٣ : ٢١ - ٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٥ - ٣٦٥ :

١٩ - ٣٨٢ : ٢ -

أمير حاج الخمل الشامى : -

٢٠٩ : ١٧ - ٣٣٦ : ١٧ -

أمير الركب الأول : -

٩٣ : ١٢ - ١١١ : ٢٠ - ١٢٦ : ٣ - ١٢٩ :

٨ - ١٣٣ : ١٥ - ١٥١ : ١٦ - ١٥٢ : ١٥ -

١٥٥ : ٤ - ١٨٥ : ٨ - ٢٠٥ : ٢٠ - ٢٦٥ :

١١ - ٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٦ - ٢٧١ : ٦ -

٢٧٤ : ٥ - ٢٧٧ : ٧ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٩٠ :

١١ - ٢٩١ : ٤ - ٣٥١ : ١٠ - ٣٦٥ : ٢٠ -

٣٨٢ : ٤ -

أمير سلاح :

٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٣ - ٣٨ - ٢٥ : ٣٩ : ٣ -

٨ - ٤٨ : ٥ - ٥٠ : ١ - ٥٢ : ١٥ - ٥٣ :

١٦ - ٦١ : ١٣ - ٦٢ : ٧ - ٦٩ : ٤ - ٧٣ :

٨ - ١٦٤ : ١ - ٨٧ : ٥ - ٨٩ : ٧ - ٩٠ :

١٦ - ١٠٥ : ٨ - ١٠٨ : ٢٠ - ١٠٩ :

١٢ - ١١٢ : ٥ - ١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ -

١٩٦ : ١٩ - ٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ :

٣ - ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٩ : ١ - ٢٤٣ : ١٨ -

٢٥٤ : ٣ - ٢٦٦ : ٢١ - ٢٦٦ : ٤ - ١١٠ :

٢٧٠ : ٧ - ٢٨٧ : ٧ - ٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٦ :

٢ - ٣٢٩ : ٥ - ٣٣٠ : ٢١ - ٣٥٩ : ١٣ -

أهل الذمة : -
 ١٨ : ١٢ ، ١١ ، ٨ : ٢٨١ - ١٢ : ٤
 الإني (جمعها إنيات) :
 ١١٧ : ١٧ ، ٢٥ - ١٩٦ - ٣ : ٢٦٧ - ٩ :
 ٨ ، ٤ : ٣٢١
 الأوباش : -
 ٩٢ : ١٤ - ٢١٣ - ٦ : ٢٣٦ - ٨ : ٣٤١ ،
 ١٢ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٨٨ - ١٤ :
 أوباش الأشرفية : -
 ٨ : ٩٠
 الأوباش الأطراف : -
 ١١ : ٣٦٤
 أوباش العسكر : -
 ١٦ : ١٠٩
 أوباش الممالك الظاهرية : -
 ٦ : ٢٣٢
 أوجاق : -
 ٢٥٠ : ٤ ، ١٠ - ٣٩٢ - ٢٠ : ٥٥ - ٢١ :
 ٢٣ ، ٢١ : ٢٤٩
 أوحاش الظلمة : -
 ١٢ : ٢١٢
 أوحاش بنى آدم :
 ٢٠ ، ١ : ٢٢٧
 أولاد الناس (الأجناد والأمرء الذين من غير الممالك
 ١٨ : ٨٢

(ب)

باش - باشا (الرئيس) : -
 ٩٤ : ١ - ١٥٤ : ١٩
 الباشات (جمع باش بمعنى الرئيس) : -
 ١١ : ٢٦٨ - ١٩ ، ٥ : ١٥٤

٩ - ١٩٥ : ١٧ - ٢٢٢ - ٨ : ٢٣٩ - ١ : ٧ -
 ٢٤٠ : ١٩ ، ٢٣ - ٢٤١ - ٩ : ٢٤٤ - ١٠ :
 ٢٤٥ : ٢١ - ٢٤٦ - ٧ : ٢٤٦ - ٨ : ١٦ ، ١٨ -
 ٢٤٧ : ٢ : ٤ ، ١٨ - ٢٠ - ٢٦١ - ١٧ : ٢٨٩ :
 ٥ - ٣٠٥ - ١٢ : ٣٩٤ - ١٦ :
 أمير مائة : -
 ١٢٦ : ١١ ، ١٣ - ١٨٤ : ١ :
 أمير مائة ومقدم ألف : -
 ٣٥ : ١ - ١٦٣ - ٢٠ : ١٧٤ - ١٩ : ١٧٦ :
 ٢١ - ١٧٧ - ١ : ١٨٣ - ١٥ ، ١٨ - ١٨٤ :
 ١ - ١٩٦ - ٩ : ٢٠١ - ١٩ : ٢٠٢ - ٢ :
 ٢١٤ : ٧ - ٢٦٤ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٨ : ٣٣٠ :
 ٢٠ : ٣٣٢ - ١٤ : ٣٥١ - ١٣ : ٣٥٢ - ٧ :
 أمير مجلس : -
 ٢٥ : ٧ - ٣٤ : ٣ ، ١٠ ، ١٣ - ٤٠ : ٧ -
 ٦٠ : ١٧ - ٧٣ - ٩ : ١١٣ - ١٢ : ١١٤ - ٢ :
 ١٨٤ : ١ - ١٩٦ - ١٦ : ١٨٤ - ٣ : ٨٠ - ٩١ :
 ٢٠ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٢١ - ٨ ، ١٠ : ٢٣٤ :
 ٧ - ٢٥٤ - ١٢ : ٢٥٩ - ٢٢ : ٢٨٧ - ٧ :
 ٢٨٩ : ٨ ، ٩ - ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١١ : ٣٠٦ :
 ٢ : ١٠ ، ٥ - ٣٣٠ - ٢١ : ٣٥٧ - ١٣ : ٣٦٢ :
 ٤ - ٣٦٣ - ١٣ : ٣٦٧ - ٦ : ٣٦٨ - ١٣ :
 ٣٧٠ : ١ - ٣٧٨ - ١٨ : ٣٧٩ - ٥ ، ٧ -
 ٣٨٤ : ٩ - ٣٨٦ - ١٥ : ٣٩٦ : ١ :
 أمير المدينة الشريفة : -
 ١٩ : ٥
 أمير مكة : -
 ٩٢ : ١٨ - ١٧٩ : ٢ :
 أمير منزل : -
 ٧٥ : ٦ :
 أمير المؤمنين : -
 ١٤ ، ٧ : ١

البجمدار : -

١١ : ٣٩ - ٣ : ٣٢ - ٢٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٨

البجمقدارية (جمع بجمقدار) : -

١٧ : ٦٥

البذل (الرشوة) : -

٦ : ٦ - ٦ : ٧٦ - ٦ : ٩٢ - ١٤ : ٩٩ - ٢٠ : ٢٠

١٢٨ : ٢ : ١٢٩ - ٣ : ١٥٣ - ١٢ : ١٦٩

٤ : ١٧٣ - ٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٩ - ١٠ : ٢٠٠

١٧ : ٢٠٦ - ٨ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٧٥ - ٤ : ٤

٣١٤ : ٧ : ٣١٩ - ١٠ : ٣٢٦ - ٩ : ٣٣٢

١٨ : ٣٣٤ - ٤ : ٣٣٩ - ١٥ : ١٥

البرجاس : -

٣٤٥ : ٧ : ٣٤٧ - ٣ : ٣٧٤ - ١٧ : ١٧

برج الحمل : -

١٤٠ : ١١ -

برج الحوت : -

٢٤ : ٣ : ١٣٧ - ٢٢ : ٢٢

برج السنبلة : -

٢٤ : ٤ -

برج العقرب : -

٢٤ : ٥ -

برج القوس : -

٢٤ : ٤ -

البردوار : -

٧٠ : ٩ - ١٢٠ : ٧

البرد دارية : -

١٣٦ : ٢ : ٢٨٧ - ١٢ : ١٢

البرك (المتاع) : -

١٩٧ : ٦ : ٣٢٣ - ١١ : ٢٠

يداط : -

١٠٧ : ١٥ -

البشارة : -

٧١ : ١٠ -

البشائر : -

٧١ : ٤ -

البشت : -

١٥٧ : ١١ : ٢٢ : ٢٣

البشخاناہ : -

٣٤٦ : ٩ : ٢٠

البشمقدار = البجمقدار .

البطل (المحال إلى المعاش) : -

١٨ : ١٦ - ٢٠ : ٢١ - ٢١ : ٢١ - ١٢ : ٢٥

١٥ : ٣٤ - ٢ : ٦٦ - ١١ : ٦٧ - ٦ : ٢٢

٦٨ : ١٦ - ٦٩ : ١٣ - ٧٠ : ٧٨ - ١١ : ١١

٨١ : ٢ : ١١٩ - ١٨ : ١٢٨ - ٣ : ١٦٨ - ١٢ : ١٢

١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ - ١٨ : ١٧٤ - ٥ : ٨٠

١٧٥ : ٢١ : ١٨١ - ١١ : ١٨٣ - ١٠ : ١٨٤

٧ : ١٨٥ - ٤ : ١٠ - ١٠ : ١٩٠ - ١٦ : ١٩١ - ٢٠ : ٢٠

١٩٩ : ٤ : ١٣ - ٢٠ : ٢٠ - ٢٠ : ٢٠٥ - ٤ : ٤

٢٠٩ : ١٢ : ١٩ - ٢١١ : ١٣ - ٢١٢ : ٦ -

٢١٤ : ٢٠ : ٢١٥ - ١٤ : ٢٣٠ - ٧ : ٢٥٥

١٥ : ٢٧٥ - ٨ : ٢٨٩ - ٦ : ٣١٢ - ١٠ : ١٠

٣١٥ : ١٤ : ٣١٦ - ١١ : ٣١٨ - ٦ : ٣٣٤

١٤ : ٣٣٥ - ١٤ : ٣٣٩ - ١٦ : ٣٥١ - ١٩ : ١٩

٣٥٥ : ٢ : ٣٥٨ - ١٢ : ٣٦٥ - ٣ : ١٦ -

٣٧١ : ١٥ : ٣٧٥ - ٢٢ : ٣٧٨ - ١٧ : ٣٧٩

١٢ : ١٩ : ٢٠ - ٣٨٠ : ١٨ : ٣٨٣ - ٤ : ٤

٣٨٤ : ١٥ : ٣٨٥ -

البطالون (جمع بطلان) : -

٢٥٤ : ٢٢ : ٣٧٦ - ١٣ : ١٣

البطة (وعاء) : -

١٤٢ : ٨ -

- البلعبي (قماش القطن الأبيض المنسوب لبلعبك) :-
١١٩ : ٢١ - ٣٠٧ : ١٥ -
- بلايق (جمع بليق) :-
٩٦٠ : ٢٢ -
- البليقة (الأغنية الشعبية) :-
١٦ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢٠ -
- البهار :-
٢٦٠ : ١٦ -
- البواب :-
٦١ : ١٦ - ٢٩٧ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٦٤ :
٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٣٨٣ : ٦ -
- البوابون (جمع بواب) :-
٣٥ : ٣ - ٦٥ : ١٧ -
- بياض الناس (الأثرياء والوجهاء والأعيان) :-
٣ : ١٥ - ١٢٣ : ١٦ - ١٦٥ : ٧ -
- (ت)
- تأمر (صار أميرا) :-
٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٥ : ٢١ - ١٣١ : ١١ -
١٦٢ : ١٩ - ١٧٤ : ٧ - ١٩٠ : ١٠ - ١٩١ :
١٨ : ١٩٢ - ٢ - ٣٤٨ : ٧ - ٣٥٣ : ٥ -
- تأمر خمسة (صار أمير خمسة) :-
١٨٩ : ٧ -
- تأمر عشرة (صار أمير عشرة) :-
٩١ : ١٤ - ١٦٣ : ١٨ ، ٦ - ١٦٧ : ٨ - ١٧٦ :
٩ : ١٨٢ - ١ - ٩ ، ١٨٣ : ٧ - ١٨٨ : ٧ ،
١٥ : ١٩٢ - ١٢ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٧ -
٢٠٧ : ١٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢١٣ : ١٠ ، ١١ ،
١٧ : ٢١٦ - ٨ - ٣٤٥ : ٣ - ٣٥١ : ٨ -
- القرى الأبيض :-
٢١٩ : ٨ -
- تتريات صوف :-
٢٩١ : ١٣ ، ٢١ -
- التجريد (جمع تجريدة) :-
٢٦٢ : ١٦ -
- تجر : (خرج مخفا على فرس) :-
١٨٨ : ١٠ -
- التجريدة (الفرقة من الفرسان لا تحمل أثقالا) :-
٧٥ : ١٢ - ٨٧ : ٤ - ٩٧ : ١٥ - ١٠٢ :
١٦ : ١٠٤ - ١٩ : ١١٠ - ١٨ : ١٢٣ - ٣ -
١٤٨ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٠٠ : ٩ - ١٠٩ : ٢٢٦ :
١٢ : ٢٣١ - ١٣ : ١٤ ، ١٣ - ٢٣٢ : ٢٣ - ٢٣٦ :
١٩ : ٢٦١ - ٥ - ٢٦٤ : ٦ - ٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٠ :
٢٧٠ : ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٧٦ : ١٥ -
٢٨٤ : ١١ - ٢٨٦ : ١٤ - ٢٩٣ : ٧ ، ٨ ،
١٢ : ٣٠٣ - ١٩ : ٢٠ - ٣٦٠ : ١ ، ٢ ،
١٥ : ٣٦٢ - ٧ ، ١٤ ، ١٧ -
- التحليف :-
٢١٩ : ٧ -
- تحويل السنة الخراجية :-
٢٩٠ : ٢١ -
- تحت الملك :-
٢٣ : ١٤ - ٥٨ : ٥ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٥٤ : ٣ ،
١٤ ، ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٧٢ : ٤ - ٣٧٣ :
٢٠ - ٣٨٠ : ١٣ - ٣٩٤ : ١٢ -
- التخفية (العامة) :-
٥٢ : ٢٣ -
- تدريس (وظائف التدريس) :-
١٢ : ١٢ -
- الترس :-
١٠١ : ١٥ -
- الترسيم (المراقبة والحوطة) :-
٣٩ : ٨ ، ٢٠ - ٤٤ : ٦ - ٥٥ : ١٩ - ٢٧٦ : ٨ -

١٦ - ١٢٨ - ١ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٤ - ٧ :
١٦٦ - ٨ : ٢٢٢ - ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٥ :
١٩ - ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٥ - ١٥ : ٣١٢ - ٥ :

تقدمة ألف :

٢٥ - ٨ : ٥٨ - ١٨ : ٨٥ - ٥ : ٨٦ - ٢٠ :
١١٣ - ١٥ : ١٤١ - ٨ : ١٧٦ - ١٢ : ٢٠٦ :
١٧ - ٢٠٧ - ١٩ : ٢١٦ - ١٥ : ٢٥٦ - ١٩ :
٢٦٣ - ٧ : ٢٦٥ - ٦ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٨٤ :
٦ - ٣١٣ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٧٧ - ١٨ :
٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ - ١٦ :

تقدمة المالك السطانية :

٧٩ : ٧ - ١٨٥ - ٧ : ٢٢٥ - ١٨ :

التقايد :

٣١ - ٧ : ٣٥ - ١١ : ١٤ - ٤٠ - ١٩ : ٦٧ :
٧ - ١٠ : ٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٤ : ٢ :
٦ - ١٢٨ - ٧ : ١٤٧ - ١٠ : ١٦٥ - ١٧ :
٢٢٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥ : ٩ : ١٣ - ٢٨٥ :
٥ - ٣٦٥ - ٧ : ٣٨٤ - ١٣ : ٣٩٥ - ١٤ :

تلاميذ :

٣٧٤ : ١٩ :

التنجيم بالرمل :

٣٤٩ : ١٥ :

التوقيع السلطاني :

٢٠٦ : ٢٤ - ٣٣٥ - ١٠ :

(ث)

ثاني حاجب :

٤٢ : ٧ :

ثاني رأس نوبة :

٢٥ - ١٠ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٣ - ١١٠ :
١١ - ١٢٨ - ١٠ : ١٤ - ١٧ - ١٩ : ٢٣٧ :
٥ - ٢٦٤ - ١٩ : ٢٧٠ - ٨ : ٢٩٦ - ٨ :

تسلطن (مار سلطانا) :

١٩ - ١ : ٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٧ : ٢٧ - ١٠ :
٤٦ - ١٠ : ٥٥ - ١ : ٤٤ - ٦ : ٥٧ - ٦٠ :
٧ - ٧٩ - ٢ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ٢ : ١٠٧ :
١٤ - ١٥٧ - ٨ : ٢ : ١٦٥ - ١٤ : ١٦٦ - ١ :
١٧٠ - ١٠ : ١٧١ - ١٦ : ١٧٤ - ١٥ : ١٩٠ :
١٨ - ١٩٥ - ٤ : ٢٠١ - ١٨ : ٢٠٢ - ٢٢ :
٢٠٧ - ١٦ : ٢١٢ - ٨ : ٢١٤ - ٥ : ٢٢٣ :
٤ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٢٥ - ٤ : ٢٢٨ - ٣ :
٢٣٥ - ١ : ١٠ : ٢٣٦ - ١٤ : ٢ : ١٨ :
٢٣٩ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٢ :
٢٤ - ٢٤٤ - ١٤ : ٢٤٨ - ١٢ : ١٣ : ١٥ - ١٧ :
٢٤٩ - ١ : ٢٥٥ - ٧ : ١٠ : ٢٥٣ - ٥ : ١٠ :
١٢ - ٢١٥ : ٢٥٦ - ٢ : ٢٥٧ - ١٤ : ٢٦٠ :
٢١ - ٢٦٧ - ٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٩ :
٣١٦ - ٩ : ٣٢٢ - ١٦ : ٣٢٧ - ٣ : ٣٣١ :
٢ - ١٤ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٤٣ - ١٨ : ٣٥٦ :
٥ - ٣٥٨ - ٨ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦١ - ١١ :
٣٧٥ - ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ١٣ : ١٦ : ٢٠ :
٣٧٨ - ٣ : ١٠ : ٢١ : ٣٩٥ - ١٨ :

التسمير (صلب المعاقب بواسطة المأمير على جدار
أو خشب)

٣٦٠ : ١٨ :

التشريف :

٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٢ : ٤ - ١١٥ :
٢ - ٣ : ١٢٨ - ٧ : ٢٦٦ - ١٥ :

تقادم ألوف :

٢٥٧ : ١٤ - ٣٨١ - ٣ :

التقاليد (جمع تقليد) :

٢٦ - ٢٢ : ٢٢٣ - ٦ :

التقدمة :

٧٨ : ١ : ٢٦ - ٨٠ - ٧ : ٨١ - ١٦ : ١١٧ :

ثوب بعلكى رفيع :-

١ : ٥

(ج)

الجامكية :-

١٠٠ : ١٤ ، ١٦ - ١٠٢ : ٩ - ١٣٩ : ٢ -

١٤ : ٣٧٦

الجاووش :-

٢١٩ : ٢٠ ، ٢٣

الجاوشية :-

٢١٩ : ١٢ ، ٢٠

الجدى : (برج الجدى) :-

٢٢٠ : ١٦ ، ١٧ - ٣٧٤ : ٥ -

الجراريف :-

٢٢ : ٦٣

الجريدة (فرقة من الفرسان) :-

٢٩٠ : ١٩

الجلبان :-

١٢٤ : ٤ - ٣٦٣ : ١٠ - ٣٨٨ : ٨ -

الجمدارية :-

١٨٥ : ٦

الجندارية :-

٢٨٧ : ١٣

الجندي : ١٨ : ١٧ - ٣٤٣ : ٧ -

الجزير :-

٩٥ : ١٩ - ٢١٠ : ١٣ -

الجوالى :-

٤ : ١٧ ، ٢٢

الجوامك

٢٨ : ١٨ - ١٠٠ : ١٣ ، ١٥ - ١٣٩ : ٤ -

٢٩٧ : ١٦

(ح)

الحاجب :-

٢٠ : ١٤ - ٣٤ : ٢٣ - ٩٢ : ٢٠ - ١١٥ : ٣ -

٢٦٣ : ٣

الحاجب الثالث :-

٧٥ : ١٦

الحاجب الثاني :-

٦ : ٣ - ٦ : ٣٤ - ٢١ : ٢٣ - ٦٥ : ١٢ - ١٣

٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ١٣ -

١٦٤ : ٣ - ٢٨٤ : ٢ - ٣٨٢ : ١١ -

حاجب الحجاب :-

٣٤ : ١٨ - ٤٠ : ٨ - ٤٥ : ١٧ - ٦٠ : ٢١ -

٦٢ : ٧ ، ٩ - ٦٧ : ١ ، ٥ - ٧٣ : ١٣ -

٧٥ : ١٥ - ٩٢ : ١٢ ، ٢٠ - ١٠٥ : ١٠ -

١١٠ : ١٨ - ١١٢ : ٧ - ١١٣ : ١٣ - ١١٧ : ١١٧ -

٨ : ١٢٦ - ٤ : ١٤٠ : ١٠ - ١٤١ : ١ -

١٤٨ : ١٠ - ١٥٠ : ٢٠ - ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ١٠ -

١٧ : ١٨٣ - ١٦ : ٢٤ ، ١٨٨ : ٣ -

١٩٢ : ٥ - ٢٠٠ : ٦ - ٢٢١ : ١٥ - ٢٥٥ : ٢٥٥ -

١٤ : ٢٦٠ - ١ : ٢٦٥ - ٣ : ٢٧٦ - ١ : ٢٧٦ -

٢٨٤ : ١٢ - ٣٧٩ : ٩ - ٢٨٣ : ١٨ - ٢٨٩ : ٢٨٩ -

١٠ : ١١ ، ١٠ - ٣١٠ : ١٢ - ٣٥٢ : ٩ ، ١٠ -

٣٦٠ : ١٣ ، ١٨ - ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٣ : ١٤ -

٣٨١ : ٧ - ٣٨٦ : ١٦ - ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٠ : ٣٩٠ -

١٢ : ٣٩٢ - ١٢

حاجب حجاب حلب :-

٢٦٩ : ١٧

حاجب حجاب دمشق :-

٢٨٨ : ٨ - ٣٣٩ : ١١

حاجب حجاب طرابلس :-

٩٩ : ١٨ - ١٨٤ : ١٩ - ١٩٩ : ٩ - ٣٥٤ : ١٤

الحرافيش : -	حاجب ميسرة : -
٨ : ٩٠ - ١٧ : ٧٥	١٥ : ٧٥
الحراقة (سفينة) : -	الحاج الرجبي (عمرة رجب) : -
٢ : ٥٦ - ٢٠ : ٥٥	٣ : ٢٩٨
الحرامية : -	الحاصل (مكان التخزين) : -
٧ : ١٣٧ - ٢١ : ١٣٦	٢٠ : ٢٩ - ١١ : ١٧
حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -	الحافظ : -
٦ : ٢٢٠	٨ : ٣٥٤
الحريم المطاني : -	الحجاب (جمع حاجب) : -
٣٠١ : ٣٠٢ - ١١ : ٣٧١ - ١ : ٣٨٨	١٦ : ١٥ : ٧٥
٤ : ٣٩٢ - ١٨ : ٣٩١	الحجوبية : -
الحساب (علم الحساب) : -	٣٢ : ٥ - ١٤١ : ١٦ - ١٩٦ : ١٢ - ٢٥٥ :
٨ : ٢١٧	٣ : ٣٥٩ - ٢٢ : ٢١
الحساب (جمع حاسب) : -	حجوبية ثانية : -
٢١ : ١٤٣	٢٢ : ١٦٢
الحسبة : -	حجوبية الحجاب : -
٩ : ١٩٥ - ١٢ : ١٥٣ - ١٧ : ١٥	٣٤ : ١٠ - ٩٩ : ١٩ - ١٤١ : ٣ - ١٨٨ : ٩ -
حسبة القاهرة : -	١٩٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٤ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٦٥ :
٩٨ : ٩ - ١١ : ١١٢ - ١٥ : ١١٩ - ١ : ١٥٣	٣ - ٣٥٨ : ١٩
١١ : ٢٣ - ١٦٣ : ٧ - ٨ : ١٩٠ - ١٩ : -	حجوبية حجاب حاب : -
١٩٥ : ٧ - ٨ : ٢٧٨ - ٧ : ٢٩٦ - ١١ : ٣٢٤	١٧٩ : ١٩ - ٢٨٢ : ٧
١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٥٤	حجوبية حجاب طرابلس : -
الحشم : -	١٤١ : ١٥ - ٢١٣ : ٣ - ٥٠
١٩ : ٢٦٦	حجوبية حلب : -
حشيشة الفقراء : -	١١٥ : ٤ - ١٦٧ : ١٠ - ٢٠٦ : ٨ - ٢٥٨ :
٢٢ : ٣٣٢	١٠ - ٢٧٠ : ١
حصان بوز : -	حجوبية حاب الكبرى : -
٢٣ : ٢٦٢	١٢ : ٢١١
الحكماء (جمع حكيم بمعنى طيب) : -	حجوبية دمشق : -
٩ : ١١٧	١٩٩ : ٩ - ٢٦٦ : ١٤
الحمايات : -	حجوبية طرابلس : -
١٠ : ٩ - ٢٢٥ - ٦ : ٥ : ١٦٠	٩٢ : ١٣ - ١٣٢ : ١٤ - ١٨٥ : ١

— ١٩ : ٩ : ١٧٦ — ٦ : ١٧٤ — ٧ : ١٧٠ — ٨
 — ١٨ : ١٨٦ — ٨ : ١ : ١٨٢ — ١٣ : ١٨١
 — ١٨ : ٢٠٥ — ١٣ : ١١ : ٢٠٠ — ١٥ : ١٩٤
 — ٨ : ٢١٦ — ١٦ : ١٠ : ٢٠٧ — ١٦ : ٢٠٦
 ، ١ : ٣١٦ — ١٣ : ٢٨٢ — ١٠ : ٩ : ٢٥٥
 — ٣ : ٣٣٤ — ١١ : ٣٣٢ ، ١٦ : ٣٢٢ — ١٨
 : ٣٤٥ — ٢ : ٣٥١ — ٧ : ٣٥٧ — ١٩ : ٣٧٧
 ١٠ : ٣٩٥ — ١٨ : ٣٩٠ — ٥

الخاصكية (جمع خاصكى) —

٢٤ : ٨ — ٢٦ : ١٥ — ٣٥ : ٣ — ٤٠ : ٢ : ٣ ،
 — ١١ : ٤٤ — ٢١ : ٤٥ — ٢٣ : ٤٨ — ١ :
 — ١٩ : ٧٢ — ٢٣ : ٥٥ — ٥ : ٥٣ — ٥ : ٥١
 : ١٥٣ — ٩ : ١٥٠ — ١٠ : ١١٧ — ٩ : ١٠٩
 : ٢٢٣ ، ١٧ : ١٦ : ٢١٥ — ١٨ : ١٩١ — ١٩
 — ٧ : ٢٦٦ — ١٧ : ٢٥٧ — ١٨ : ١٧ ، ٦
 : ٣٢٤ — ١٢ : ٣٢١ — ٣ : ٣٠٧ — ١٣ : ٢٧٩
 ١٧ : ٣٣٢ — ١٥ : ٣٣٠ — ١٧

الخاصكية الأجلاب —

٢ : ١٣٩ — ١٣ : ١٣١

الخانقاه : —

١٢ : ٢٥٧ — ٢٢ : ٩٤ — ٢٠ : ١٠ : ٣

الخمعة الشريفة : —

٤ : ٩٧

الحجنداش : —

: ٥٢ — ٢١ : ٤٣ — ٢١ : ٣٦ — ١٤ : ٣٤
 : ٢٦٢ — ١٥ : ١٣ : ٢٣٤ — ١٠ : ٦٠ : ٢١
 — ١٧ : ٢٧٧ — ١٧ : ٢٦٦ — ٣ : ٣٦٣ — ١٣
 : ٢٨٥ — ١٦ : ١ : ٢٨٠ — ٢٢ : ١٥ : ٢٧٩
 — ١٥ : ٣٥١ — ٢٢ : ٣٣٦ — ١٣ : ٣٠٥ — ١١
 ، ١٤ : ٣٦٥ — ١٨ : ١٢ : ٣٥٩ — ٢ : ٣٥٧
 ٧ : ٣٨٦ — ١٦ : ٣٨٥ — ٢٢

الحواصل (جمع حاصل وهو مكان التمززين) —

١٩ : ١٢٠ : ٢٤٨ — ٢٤ : ١٣ : ١٥ : ١٩

الحوانيت : —

١٦ : ٢٥٠

الحوت (برج الحوت) : —

١٩ : ٢٢٠

الحياصة : —

٢ : ٣٥

(خ)

الخادم : —

٦ : ٢٩٢ — ٦ : ٣٣٠

الخازندار : —

— ١٦ : ٣٣ — ١ : ٣٠ — ٨ : ٢٩ — ٧ : ٢٦
 — ٩ : ٧٤ — ١٨ : ٦٦ — ١٥ : ٦١ — ١٦ : ٣٨
 — ٨ : ١٢٨ — ١٣ : ١١٥ — ١ : ٩٦ — ١ : ٧٦
 : ٢٢٢ — ١٦ : ٢٢١ — ١٦ : ١٦٣ — ١٦ : ١٢٩
 — ١٦ : ٢٦٧ — ٧ : ٢٦١ — ٢٠ : ٢٥٦ — ١٨
 : ٣٢١ — ١٩ : ٣١٢ — ٢٠ : ٢٩٣ — ٢٠ : ٢٨٨
 ، ١٨ : ٣٦٤ — ٣ : ٣٣٦ — ١٥ : ٣٣٠ — ٢١
 — ١٥ : ٣٨٢ — ٥ : ٣٨١ — ٥ : ٣٧٧ — ١٩
 ١٩ : ٣٨٨

الخازندار الصغير : —

٣ : ٣٤٥

الخازندار الكبير : —

: ٢٦٤ — ١٣ : ٢٦١ — ٢٠ : ٧٤ — ١٧ : ٣٩

٣ : ٣٤٥ — ١١

الخاصكى : —

— ٢٠ : ٩١ — ٢ : ٦٤ — ١٥ : ٥٨ — ٢١ : ١٩
 — ١٢ : ١١٩ — ٧ : ١١٣ — ١٥ : ١٤ : ١٠١
 — ٥ : ٢ : ١٥٣ — ١٤ : ١٤٣ — ٣ : ١٣٤
 : ١٦٥ — ٤ : ١٦٣ — ١ : ١٥٦ — ٤ : ١٥٥
 : ١٦٩ — ٥ : ١٦٨ — ٧ : ١٦٧ — ١٥ : ١٤

الحجداشية الحجداشين :-

٣٦ : ٤١ ، ٢١ - ٥١ : ٦ - ٥٣ : ١ - ٨١ :
 ٢٠ : ٨٨ - ٢٣ : ١٧٠ - ٨ : ١٧٨ - ١٧ :
 ٢٠١ : ١٧ - ٢١٣ : ١٩ - ٢١٤ : ١٥ ، ٥٠ -
 ٢١٦ : ١٠ ، ١٢ : ٢٢٧ - ٦ : ٢٢٨ : ١١ ،
 ١٢ : ١١٤ - ٢٢٩ : ٥ ، ٧ : ٢٣٤ : ٩ -
 ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ - ٢ : ٢٤١ : ٢٠ ، ٢٢ :
 ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٤ - ٩ : ٢٥٧ : ١٠ ، ٥٠ -
 ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٢ - ٦ : ٢٦٤ : ٢١ - ٣٢١ :
 ٢ : ٣٢٢ - ١٠ ، ٧ : ٣٢٣ - ١٨ ، ٧ ، ٥٠ -
 ٣٢٤ : ١٠ : ٣٣٩ - ١٠ : ٣٤٥ - ٥ : ٣٥٦ :
 ٢٠ : ٣٥٨ - ٩ : ١٢ : ٣٦٦ - ٢ : ٣٦٧ :
 ٩ ، ١١ ، ١٥ : ٣٦٨ - ٥ ، ١٣ : ٣٦٩ : ١ :
 ١٢ : ١٣ : ٣٧٠ - ١ : ٣٧٧ : ٢٣ - ٣٨٥ :
 ١٧ : ٣٨٧ - ٢٠ : ٣٨٨ - ٥ ، ١٨ : ٣٨٩ :
 ٣ : ١٢ : ٣٩٠ - ١ : ٣٩٢ - ٩ ، ١٣ : ٢٢

الخدام (جمع خادم) :-

١٠١ : ٧ - ٢١٥ : ١ : ٢٩٢ - ٧ : ٣٢٧ :
 ٣ : ٣٩٢ - ١٦

الخدام الطواشية :-

٧ : ٣٨٢

الخدم (جمع خدمة) :-

٦ : ٥ : ١٥١ : ١٤ : ١٦٢ - ٢٠ : ٢٧٦ :
 ٦ : ٣٤١ - ١٧ : ٣٥٢ : ٥

الخدمة :-

٣٣ : ٩ ، ١٠ : ٣٨ - ٩ ، ١٠ : ٧١ - ٨ :
 ٨٧ : ٢٣ - ١٠٠ : ٣ : ١١ : ١٠٢ : ١٧ -
 ١٢٥ : ٨ ، ٤ : ١٣٨ - ٦ : ٢٢٠ - ١١ :
 ٢٧٢ : ١٧ : ١٩ : ٣٠٢ : ٣ : ١١

الخدمة السلطانية :-

٥٤ : ٥ : ١١٥ : ١٥ : ١٣٠ - ١٥ : ١٤٨ :

٦ - ١٨٤ : ٢٢ - ١٩٦ : ١٤ : ١٥ - ٢٢١ :

٢ - ٢٧٦ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٣

خدمة القصر :-

٢٥ : ١٦ : ١١٧ : ٢٢

الخراج :-

٦٣ : ٩ : ١١٣ : ١٥

الخزانة السلطانية الشريفة :-

٢٦ : ١٠ : ٦٤ - ١٢ : ٨٦ - ٣ : ٢٥٩ : ٤

الخشداش = الخجداش .

الخشداشية = الخجداشية .

خطابة دمشق :-

٣ : ٣٤٦

الخط المنسوب :-

٢٠١ : ١٠ : ٢١١ - ٥ : ٢١٢ : ١٣

الخف :-

٢٧٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ١٩

الخلافة :-

١ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ - ٨٥ : ٢٠ - ٨٩ : ١٦ ،
 ١٧ : ٩٠ - ١٩ : ١٩٣ - ١٥ : ١٧ ، ١٨ -
 ١٩٤ : ٧

خلع (خلع عليه أى أنعم عليه) :-

٨١ : ١٤ - ١٣٥ : ٤ : ١٤٧ - ٩ : ٢٢١ :
 ٢ : ٨ ، ٢٢٢ : ٦ : ١٤ ، ١٥ : ٢٢٣ : ٦ ،
 ١٧ : ٢٢٥ - ٣ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٢٧ : ٢ ، ١٠ -
 ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣٠ - ١٢ : ٢٣١ - ٦ : ٢٤٩ :
 ١ ، ٤ : ٢٥٤ - ٥ ، ٧ : ١٨ : ٢٥٥ - ٢١ :
 ٢٥٦ : ٣ : ١٦ ، ١٨ : ٢٦٠ : ٦ : ١٤ ،
 ١٥ : ٢٦٣ - ١ : ٢٦٦ : ١١ : ١٢ : ١٣ -
 ٢٦٧ : ٧ : ٢٦٩ - ١ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٨٠ :
 ١٩ : ٢٨٣ - ٥ ، ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٧ :
 ١٣ : ٣٥٩ - ١٨ : ٢٠ : ٣٦٠ : ٣ : ١٧ -

٢٥٣ : ٢٠ - ٣٥٧ - ٩ : ٣٩٤ - ٨ : ٣٩٥ :

١٩

خلعة الوزر : -

٢٨١ : ١ - ٢٨٣ : ١٠ :

الخلفاء (جمع خليفة) : -

٢٧٦ : ٢١ :

خلق المقياس (عطره بالخواق) : -

٢٠٠ : ٤ - ٢٨٧ : ٤ - ٢٨٩ : ٢١ - ٢٩٥ : ٣ :

الخليقة : -

١ : ٧ - ٧٣ : ١ - ٨٩ : ١٣ - ١٤ : ١٨ :

٩٠ : ٧ - ١٧ : ١٨ - ٩١ : ١٢ - ١٢٦ : ٦ :

١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ - ٢١٩ :

٢٢ : ٢٢٠ - ٦ : ٢٢٦ - ٥ : ٢٤٦ : ١٨ :

٢٥٤ : ٢ - ٢٥٩ : ١٠ - ٣٤١ : ٩ - ٣٥٧ :

٦ : ٧ - ١٣ : ٣٦٥ - ٨ : ٣٧٣ - ٥ : ٣٨٨ :

١ - ٣٩٤ : ٧ : ١٤ :

خمسین النصارى : -

١٤٥ : ١٣ : ٢٣ :

الخواجا : -

٣٥٣ : ١٤ :

الخوارج : -

٩٦ : ٨ - ١١٧ : ١٨ : ١٣٣ : ٢١ :

الخوانق : -

١٠٧ : ١٤ :

الخوذة : -

٥٣ : ٢١ :

خوند : -

١٧ : ١٦ - ٤٧ : ٢ - ٢٩٢ : ٩ :

الخوندات : -

٣٤٦ : ٩ :

خوند الكبرى : -

١١١ : ١٥ - ٢٩٢ : ٩ :

٣٦٢ : ١ - ٣٦٧ : ٢ - ٣٧٠ : ٩ - ١٢ :

٣٧٣ : ٢٠ - ٣٧٨ : ١٤ - ٣٨٠ : ٨ - ١٩ :

٣٨١ : ١ - ٣٨٢ : ٨ - ٣٨٤ : ١٧ :

٣٨٧ : ٢ - ٣٩٤ : ٦ - ١٤ : ٣٩٥ : ١٠ :

الخلع (جمع خلعة) : -

١١٥ : ١٠ - ١١٧ : ٥ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

١ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٨٧ : ٨ - ٣٧٠ : ٥ :

الخلعة : -

٢٣ : ١١ - ٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١٨ - ٨٢ : ١٦ :

٨٥ : ١٢ - ١٠٤ : ٩ - ١١٥ : ٩ - ١٢٧ :

٣ - ١٣٥ : ٨ - ١٤٧ : ١٠ - ١٥٧ : ١٥ -

١٦٥ : ١٧ - ٢١٩ : ١٠ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ :

٩ - ٢٨١ : ٢ - ٣٠٣ : ١٨ - ٣٥٩ : ١٧ -

٣٦٥ : ٨ - ٣٦٦ : ١ - ٣٧٦ : ٥ - ٣٩٤ :

١٦ : ١٧ :

خلعة الأتابكية : -

١٥٤ : ٢ - ٢٢١ : ٤ - ٢٢٢ : ٦ - ٢٥٤ : ٩ :

١٨ - ٣٩٤ : ١٧ :

خلعة الأستاذارية : -

٢٨ : ١ - ١٥٢ : ٢ :

خلعة الاستمرار : -

٦١ : ٨ - ٧٩ : ١٨ - ١٣٠ : ٢٤ - ٣٥٩ : ٢٠ :

خلعة الإنظار : -

٣٤ : ٥ - ٦٤ : ١٧ - ٢٢٢ : ١٥ - ٢٦٠ :

٢ - ٣٨١ : ٢ - ٢١ : ٢٠ :

خلعة السفر : -

١١٨ : ٢٢ - ٢٢٧ : ١١ - ٣٦٢ : ١٨ -

٣٦٥ : ٥ :

خلعة السلطنة الخليفة السودة : -

٥٧ : ١٤ - ١٩ : ٥٨ - ١ - ٦٠ : ٩ - ١٥٧ :

١٣ - ٢١٩ : ٨ - ٢٢٠ : ١ - ٢ : ١٣ -

الخيم (جمع خيمة) :

١١ : ٣٢٣ - ٣ : ٢٠٨

(٥)

الندبايس :

١٢ : ٢ : ٨٨ - ٤ : ٧٩ - ٣ : ٥٣ - ١٩ : ٤١

الدبوس :

٢٠ : ٧٩

الدرقة :

- ٤ : ٣٩٠ - ١٠ : ٣٨٩ - ١٥ : ١٢ - ٣٨٨

١٦ : ٣٩١

درهم نقرة :

٢٠ : ١٧ : ١١٥ - ٤ : ١٠٤ - ١٤ : ٩٩

اللدست :

٢٤ : ٨٣

دقت البشائر :

: ١٢٥ - ١٧ : ١١٦ - ٩ : ١١٣ - ٣ : ١١٠

- ٩ : ٣٠٤ - ٣ : ٢٧٤ - ٤ : ٢٥٤ - ٢

١٤ : ٣٩٤ - ٤ : ٣٧٤ - ١٣ : ٣٥٧

دقت الكنوسات :

٨ : ٢٦٢ - ٤ : ٢٢٠

الدهايز :

١٧ : ٥٣

الدوادار :

: ٦٤ - ١٤ : ٦١ - ١١ : ٥ : ٤٥ - ١٧ : ٣٢

- ١٩ : ٧٨ - ١٢ : ١٠ : ٦٨ - ١٩ : ٣ : ١

: ١٠١ - ١٧ : ١٠ : ٨٨ - ١٣ : ٨٧ - ٦ : ٨٥

١٨ : ١٣٠ - ١ : ١١٥ - ١٠ : ١١٤ - ١٦

١٦٣ - ٣ : ١٥٣ - ١٧ : ١٤١ - ١٤ : ١٣٢

: ١ : ٢١٣ - ١٦ : ٢٠١ - ١٨ : ١٦٦ - ١٥

: ١٣ : ٢٢٦ - ٣ : ٢٢٣ - ١٩ : ١٧ : ٢٢٢ - ٥

- ٨ : ٢٤٢ - ٨ : ٢٣٣ - ٥ : ٢٣٠ - ١٥

- ٣ : ٢٧٥ - ٢٠ : ٢٦٨ - ١٩ : ٢ : ٢٦٠

- ١٩ : ٢٨٠ - ١٤ : ٢٧٩ - ١٢ : ٢٧٧

- ٥ : ٢٨٤ - ٢١ : ١٤ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨١

- ١٤ : ٣٠٤ - ١١ : ٥ : ٢٨٨ - ١٢ : ٢٨٥

- ١٥ : ٣٤١ - ٣ : ٣٣٦ - ٢٢ : ١٥ : ٣٢٤

- ١٩ : ١٦ : ٣٧٥ - ٧ : ٣٧٢ - ١ : ٣٧٠

- ١٨ : ٣٩٠ - ١٤ : ٦ : ٣٨٧ - ٧ : ٣٨٦

١ : ٣٩٦

الدوادار الثالث :

١٣٤ : ٣٣٦ - ٢ : ١ : ٦٤

الدوادار الثاني :

- ٣ : ٥٤ - ٩ : ٤٢ - ١٦ : ٣٩ - ١٧ : ٣١

: ٢ : ٨١ - ١٨ : ٧٥ - ٩ : ٦٦ - ١١ : ٦٢

: ١٢٣ - ٩ : ١١٩ - ١٨ : ١١١ - ٩ : ٨٢ - ٨

: ١١ : ١٨١ - ٦ : ١٥٦ - ٥ : ١٣٦ - ٩

- ٢ : ٢٥٢ - ٧ : ٢٣٢ - ١ : ٢٣١ - ١٤

: ٢٦١ - ١٨ : ٢٥٦ - ١٨ : ٢٥٦ - ١٩ : ٢٥٥

: ٨ : ٢٩٣ - ١٣ : ٢٨٤ - ٥ : ٢٦٣ - ١١

- ٤ : ٣٦٦ - ٢٠ : ٣٣٥ - ١ : ٣٢٢ - ٢٠

: ٣٦١ - ١٧ : ٣٥٦ - ٨ : ٣٥٣ - ٤ : ٣٤٥

: ٣٨١ - ١٣ : ٣٧٩ - ١ : ٣٦٦ - ١٤

١٧ : ٣٨٥ - ٢

الدوادار الصغير :

١١ : ١٠ : ٣٩٥ - ١٩ : ٣٤٦ - ٣ : ٣٤٥

الدوادار الكبير :

: ٣٩ - ٥ : ٣٤ - ١٤ : ١ : ٣١ - ١٢ : ٢٤

: ٧٣ - ١٢ : ٦٧ - ٣ : ٦١ - ٨ : ٤٢ - ٩ : ٥

- ٢ : ١٩٥ - ١٧ : ١٥٠ - ١٨ : ١١١ - ١١

: ١ : ٢٥٢ - ١٩ : ٢٥٠ - ١٨ : ٢٢١

- ١٦ : ٢٧٠ : ٤ : ٢٦٠ - ١٧ : ٢٥٦ - ١٢

: ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٦ - ١٠ : ٢٨١ - ٥ : ٢٧٨

- ٦ : ٣١٦ - ٤ : ٣١٣ - ٢٢ : ٣٠٣ - ٧

: ٣٧٧ - ٩ : ٣٦٧ - ١٠ : ٣٥٨ - ٤ : ٣٢٠

- الدولة الظاهرية : —
 ٨١ : ٥ — ١٣٢ : ١٨ — ١٦٣ : ٦ : ١٩ —
 ٣١٦ : ٧ —
 الدولة العزيزية : —
 ١٠ : ٥ — ١٧ : ١ —
 الدولة الفاطمية : —
 ١٢ : ٢٥ —
 الدولة المظفرية : —
 ٥٨ : ١٦ —
 الدولة المنصورية عثمان : —
 ٤٠ : ١ — ٦١ : ١٧ — ٦٤ : ١١ — ٦٥ : ٢١ —
 ١٦٣ : ٩ — ١٨١ : ١٤ —
 الدولة المؤيدية : —
 ٩ : ١٤ — ١٥ : ٢ — ١٦٠ : ٧ — ١٦٧ : ٧ —
 الدولة الناصرية فرج : —
 ١٩ : ٢٦ — ٥٨ : ١٥ — ١٨٨ : ٦ — ١٩٧ :
 ١٩ —
 الديوان : —
 ١٣٧ : ٢٠ — ١٣٩ : ١٠ — ٢٤٤ : ٢٣ —
 ديوان الإنشاء : —
 ٢٠٦ : ١٢ —
 الديوان السلطاني : —
 ٢٨ : ١٤ — ٧٠ : ٨ — ٢٥٨ : ١٨ —
 الديوان المفرد : —
 ٢٨ : ٤ — ٣٠ : ٢١ — ٧٠ : ١٢ — ١٤٦ : ٢٠ —
 ٢٥٨ : ٢١ —
 ديوان الموارث : —
 ١٤٠ : ١٧ —
 (ذ)
 الذخيرة : —
 ٢٨ : ٦ — ٢٩ : ٨ : ١٣ — ٢١٠ : ١٩ — ٣٨١ : ٤ :
 ١١ ، ١٧ — ٣٧٩ : ١١ — ٣٨١ : ١ — ٣٨٩ :
 ١٠ — ٣٩٦ : ١٤ —
 الدوادارية (جماعة ، وظيفة) : —
 ٧ : ٣ — ٣٢ : ١٥ — ٣٤ : ٦ — ٦١ : ٤ —
 ٦٥ : ١٦ — ٧٨ : ٤ — ٨١ : ١٠ — ٨٢ : ٤ —
 ١٢٨ : ٢ — ١٣٨ : ١٣ — ١٤٨ : ٥ — ١٦٦ :
 ٥ : ١٣ — ١٨٩ : ١٢ — ٢٤٢ : ٧ — ٢٥٨ : ٣ —
 ٢٨٨ : ١٣ — ٣٣٦ : ٧ —
 الدوادارية الثانية : —
 ٦٤ : ٣ — ٤ : ٧٩ — ١٠ : ١٦٢ — ٢٢ : ١٦٦ :
 ٢ — ٢٣٠ : ٧ — ٢٥٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ٧ : ٩ :
 الدوادارية الخاصة : —
 ١٢٩ : ٢ —
 ١٢٩ : ٨٢ —
 الدوادارية الصغار (جماعة) : —
 ٢٠٥ : ١٨ — ٢٩١ : ١٧ — ٢٩٨ : ١ — ٣٧٧ : ١٢ :
 الدوادارية الكبرى : —
 ٣٢ : ٧ — ٦٠ : ٢ : ٤ : ١٦٦ — ٩ : ١٢٠ :
 ٣٢٢ : ١٩ —
 دوران الحمل : —
 ١٢٣ : ١١ — ٢٦٨ : ٩ : ٧ —
 الدولة الأشرفية إينال : —
 ١٦٣ : ١١ — ١٩٤ : ١٦ — ١٩٦ : ٨ — ٢٠٦ :
 ١١ — ٣٢٤ : ٨ —
 الدولة الأشرفية برسباي : —
 ١٩ : ٢١ — ٣٥ : ١ — ١٦٢ : ١٩ — ١٦٣ : ٤ —
 ١٧٤ : ٧ — ١٩١ : ١٨ — ١٩٢ : ١١ : ٢ :
 الدولة التركية : —
 ٤٦ : ١٣ — ٦٤ : ١٠ : ١٩٧ : ١٧ — ٢٧٨ :
 ١٣ — ٣٧٤ : ٨ —
 دولة الجراكسة : —
 ٢٥٣ : ٦ —

٣ - ١٣٤ - ٨ : ١٧٦ - ٦ : ١٨٨ - ٨ :
٢٥٧ : ١٥ : ٢٦٤ - ٢٢ : ٢٩٦ - ١٠ : ٣٠٤ :
١١ - ٣٣٥ - ١٣ : ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ : ١٤

رأس نوبة الجمدارية : -

٢٦ : ١٨ - ٥٠ : ١٠ - ٦٦ : ١ - ٩٢ : ١٥ :
١٣١ : ١٠ : ١٢ : ٢٠٩ - ١٤ : ٣٣٠ - ١٦ :
٣٤٨ : ١ -

رأس نوبة السقا : -

١٨٣ : ٦ -

رأس نوبة النوب : -

٣٢ : ٧ : ٨ - ٤٠ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ١٤ :
٢٢ : ٦١ - ٦ : ٧٣ - ١٢ : ٧٥ - ٤ : ٨٧ :
٦ - ٩١ - ٢ : ١٠٥ - ١٠ : ١٦٢ - ١١ : ١٧٦ :
١٣ - ٢٢١ : ١٠ : ١٢ : ٢٢٢ - ١٥ : ٢٢٤ :
٢٢ : ٢٦١ - ١٠ : ٢٦٣ - ١ - ٢٧٩ : ٢ :
٢٨٧ : ٧ : ٢٨٩ : ٩ : ١٠ - ٢٩٤ - ١٢ :
٣٠١ : ٥ - ٣٥١ : ١٤ : ٣٥٨ - ٢٠ : ٣٦٠ :
١٥ : ٣٦٢ - ٢ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٥ - ١٩ :
٣٦٩ : ٢٣ : ٣٧٤ - ١ : ٣٧٨ - ١٥ : ٣٧٩ :
١٥ : ٣٨٦ - ١٧ : ٣٨٧ - ١٠ : ٣٩٥ - ١٦ :
٣٩٦ : ٢ -

الربع : -

١١٤ : ٤ - ١٢٠ : ٧ : ٨ - ٩ : ١٣٢ - ١٣ :
١٣

الربيع - مكان الرعي : -

٤٣ : ١٠ : ٧ : ٥ : ٦١ - ٢٣ :

الرجبية : -

١٠٨ : ١٣ -

الرسلية : -

٨٢ : ١٥ : ١٣٦ - ٢ : ١٤٣ - ١٤ : ١٦٩ :
١٠ : ٣٥١ - ١٠ :

الذمي : -

٢٨١ : ٧ -

(ر)

راتب اللحم : -

١٤٤ : ١٠ -

رأساً في لعب الرمح (كان الأمير سيف الدين ألتنبغا
ابن عبد الله الظاهري المعلم اللغاف رأساً في لعب الرمح
معلماً فيه) : -

١٩ : ٦ -

رأس المجاورين : -

١١١ : ٢٠ -

رأس الماليك المجاورين : -

١٤٩ : ٢ -

رأس الميسرة : -

٦٢ : ٣ - ٧٣ : ١٦ -

رأس نوبة : -

٢٥ : ٢٠ - ٢٦ : ٣ - ٣١ : ٢ - ٣٢ : ١٣ -
٣٤ : ١ - ٤٢ : ٦ - ٤٤ : ١ - ٦٠ : ١٢ -
٦٩ : ٢ - ٨٩ : ٤ - ٩٣ : ١٢ - ١٠٥ :
٢١ : ١٠٦ - ١ : ١٢ : ٢ - ١٠٩ : ٨ -
١١١ : ٢ - ١١٤ : ٩ - ١١٧ : ٢١ - ١٤٦ :
١٥ : ١٥١ : ٧ : ٨ - ١٠ : ١١ : ١٧ - ١٧٠ :
١٠ : ١٨٣ : ٥ : ١٤ - ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ :
٩ : ١٩١ : ١٦ : ٢١٢ - ١٦ : ٢٢٣ : ٩ :
١٠ : ٢٦٠ - ١ - ٢٦٥ : ١٤ : ٢٧٩ : ٣ :
٤ : ٣١٧ - ١٠ : ٣٤٣ - ١٥ : ٣٥٠ - ١ :
٣٥٣ : ٤ - ٣٦٠ - ٨ : ٣٧٩ - ١٧ -

رأس النوب : -

٧٥ : ١٠ -

رأس نوبة الأمراء : -

٧٤ : ١ -

رأس نوبة ثان : -

٦٣ : ٣ - ٧٤ : ٢٢ - ٧٥ : ١٠ - ٨٩ :

رسم :-

١٦ : ١٠ - ١ : ٢٥ - ١١ : ٢٨ - ١١ : ٣٣ - ١١ : ١٦
 ٤١ : ٨ - ٤٥ : ١٩ - ٦٧ : ١٧ - ٦٩ : ٨ - ٨ : ٤١
 ٧٠ : ٣ - ٧٢ : ٧ - ٧٧ : ١٨ - ٧٨ : ١١ - ١١ : ٧٠
 ٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٤ - ٨٣ : ١٤ - ٨٤ : ١٤ - ١٤ : ٨٢
 ٩٢ : ٩ - ٩٣ : ٩ - ٩٥ : ٥ - ٩٩ : ١٨ - ١٠ : ١٠١
 ١٠ : ١٠٢ - ٨ : ١٠٦ - ٨ : ١١٠ - ١١٠ : ١٠١
 ٤ : ١١٥ - ١٩ : ١١٦ - ٥ : ١١٨ - ١٤ : ٤
 ١٢٤ : ٤ - ١٢٨ : ٣ : ١٢٨ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ١٥ : ١٢٤
 ١٨ : ١٢٩ - ١٠ : ١٣١ - ١ : ١٣٢ - ١٦ : ١٣٢ : ١٨
 ١٢ : ١٤٨ - ٦ : ١٥٥ - ١٣ : ١٧١ - ١٣ : ١٧١ : ١٢
 ١١ : ١٧ : ١٨ - ١٩٤ : ٩ : ١٩٦ - ١٤ : ١١
 ١٩٩ : ١٢ - ٢٠٠ : ٧ - ٢٢٦ : ١٦ - ٢٢٧ : ١٩٩
 ٣ : ٢٢٨ - ٨ : ٢٣٣ - ٥ : ٢٣٣ - ٩ : ٢٣٣
 ٢٤٩ : ١٩ - ٢٥١ : ١٢ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ : ٢٤٩
 ٢٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٥٩ : ٨ : ١٣ : ١٥ : ١٥ : ٢٠
 ١٦ : ٢٦٦ - ١ : ٢٧٥ - ٣ : ٢٧٥ - ٨ : ١٥ : ١٥
 ٢٧٩ : ٥ - ٢٨٠ : ٢٠ - ٢٨٢ : ١٠ - ٢٨٤ : ٢٨٤
 ٢ : ٢٨٥ - ٦ : ٢٨٩ - ٥ : ٢٩٤ - ٦ : ٢٩٤
 ٢٩٦ : ٣ - ٣٠٣ : ١٩ - ٣٢٧ : ١٢ : ٣٣٢ : ٢٩٦
 ١٣ : ٣٦٠ - ١٨ : ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٥ - ١٤ : ١٣
 ٣٧٥ : ٢٢ : ٣٧٦ - ١ : ٣٧٦ - ٢ : ٣٧٦ : ٣٧٥
 ١٤ : ٣٩٢ - ١ : ٣٩٣ - ٢ : ٣٩٦ - ٢ : ٣٩٦

الرشوة :-

٩٣ : ٦

الركابية :-

٢٨٧ : ١٢

الركب الأول :-

١٧ : ٩٨ - ١٧ : ١٧

الركب خاناه :-

٣٩٦ : ١

ركوب الأمراء :-

٣٨٣ : ١٦

الرماحة : (فرقة المالك التي تلعب بالرماح أمام المحمل)

٦٨ : ١٨ - ٢٨٦ : ١٣ - ٢٩٨ : ٧

الرماة :-

١٠٦ : ٨

رماية البركة (الصيد في البركة) :-

٢٩٧ : ٩

الرمح :-

٣٠٧ : ٢١ - ٣٤٥ : ٧ - ٣٤٧ : ٣ - ٣٧٤ : ٣٧٤

١٧

رمل (جفف التوقيع بالرمل) :-

٤٩ : ١٠ : ١٣

الرمي بالشباب :-

٢١٣ : ١

الرنك (الشعار) :-

٣٢٣ : ٢٣

رؤساء الديار المصرية :-

١٩٧ : ١٥ - ٢٠٥ : ١١

رعوس النوب :-

٢٨ : ٢٦ - ٦٥ : ١٦ - ٧٥ : ١١ : ١٣ - ١٣

٨٦ : ١٧ - ١١٧ : ٥ : ١٦٣ : ٦ : ١٨ : ١٨

١٦٩ : ٩ - ١٧٦ : ١٠ - ١٨٢ : ٢ : ١٠ : ١٠

١٨٣ : ٧ - ١٨٨ : ١٦ - ١٩٢ : ٣ : ١٣ : ١٣

١٩٦ : ٤ - ٢٠٠ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٠ - ٢٥٥ : ٢٥٥

١١ : ٢٧٧ - ٢٢ : ٣٤٣ - ٢٠ : ٣٥٨ - ٥ : ٥

٣٧٤ : ١٦

ريح مريسي : -

١٢٠ : ١٧٠٥ - ١٢١ : ٦٤٤

(ز)

زاير جاه : -

٣٣١ : ١٠٠٢١

زحل : -

٢٢٠ : ١٦ - ٣٧٤ : ٥

الزردخانه السلطانية : (والجمع زردخانهات) : -

١٠٠ : ٦ - ٢٨٠ : ١٣ - ٣٦٧ : ١٣ - ٣٧٣ :

١٧ : ١٨ - ٣٩٤ : ١٠

الزردكاشي : -

٢٦ : ٤٠١ - ٤٠٣ - ٣٢ - ٤ - ١٧ : ٥٠ - ١٧ :

٦٥ : ٨ : ١٣ - ٢٠ - ٧٤ - ١١ - ٨٨ : ٩ -

١٥٩ : ١٣ - ١٦٣ : ١٠٠١ - ١٠٨٦ : ١٥ -

٢١٩ : ١٢ - ٢٦٤ - ٩ - ٣٨٢ : ١٧ :

الزردكاشية : -

٣٦ : ٢ - ١٠٦ : ١٧ - ١٦٣ - ٨ : ١٨٦ : ٢٠ :

الزعر : -

٥٤ : ١٤ : ١٩ : ٢٤

الزمام : -

٢٦ : ٧ - ٢٩ : ٧ - ٥٨ : ١٣ - ١٧٦ : ١ -

١٢٩ : ١٦ - ٢١٤ : ٢٠ - ٢٦١ : ٧ - ٣١٢ :

١٨

الزمامية : -

٢ : ٢١٥

الزهره : -

٢٢٠ : ١٧ : ٢٠

زى الجند : -

٦ : ٥ - ١٣٧ : ٩

زى الجنديّة : -

٢٨١ : ٣

زى الزفورية السوتة : -

٢٧٨ : ١١

زى خلعة الوزارة : -

٨٥ : ١٢

زى المباشرين الكتاب : -

٢٧٨ : ١١

(س)

ساعة وميل : -

١٢٠ : ٨ - ٣٠٦ : ١٥

الساقى : -

١٩ : ٢١ - ٣٢ : ١٦ - ٣٤ : ١ - ١٦٣ : ٥ -

١٦٥ : ١٤ - ١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ١٣ - ٢٠٧ :

١٠ : ٢٥٥ - ١٠ : ٣٥٨ : ٣

السرّاق : -

١٣٧ : ٢

مرج ذهب : -

٢٣ : ١٥ - ٥٨ : ٧ - ١٣٣ : ١١ - ١٥٤ : ٢٤ :

٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ : ١٠ - ٢٢٦ : ٦ -

٢٥٤ : ٧ - ٢٥٩ : ٨

السرّحة : -

١٥٥ : ٨ : ١٦ - ٣١٩ : ١٥

السرطان (برج السرطان) : -

٢٢٠ : ١٣ : ١٥

سرور الملك : -

٢٢٠ : ١ : ١٣

السقاّة : -

٢٥٨ : ٣ - ٢٧٤ : ٤ - ٣٨٨ : ٦

السقاية : -

١٦٥ : ١٤ - ٣٥٨ : ٤

السماط :	٢١ - ١٥٩ : ١٠ - ١٦٢ - ١ : ١٧٠ - ١ :
١٠٠ : ٢٠ - ١٠١ : ١ : ٣٧٢ : ٢ :	٩ - ١٧٤ : ١ : ١٧٦ - ٩ : ١٧٩ - ١٨ : ١٨١ :
السمور :	١ - ١٨٣ : ١٣ - ١٩٠ - ١ : ١٩٦ - ١٩ :
٣٠٧ : ١٦ :	١٩٩ : ١ - ٢٠٢ : ١٨ : ٢٠٧ - ١٥ : ٢٠٩ :
السنبلة :	١ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٣ - ١٠ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٥ :
٢٢٠ : ١٤ :	١١ - ٢١٦ : ٨ - ٢١٨ - ١ : ٢٠ - ١١ : ١٢ :
السنة الخراجية :	١٣ - ٢٢٠ : ١٢ - ٢٢١ - ١ : ٢٢٢ : ٨ : ٩ :
٢٩٠ : ٢ :	٢٢٣ - ١ : ٢٢٤ - ١٩ : ٢٢٦ - ٩ : ٢٢٧ :
السنجق :	١٦ - ٢٢٩ : ١١ : ١٩ : ٢٠ : ٢٣٠ :
٣٩٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ١٥ : ١٨ :	١ - ٢٣١ : ٤ : ١٧ : ٢٣٥ - ٤ : ١٨ :
السهام :	١٩ - ٢٣٦ : ٦ : ٢٠ : ٢٣٧ - ٥ : ٢٣٧ : ١٠ :
٤٣ : ١٧ - ٩٠ : ١٤ :	١٢ : ١٤ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣٨ - ٤ : ٢٣٩ : ١١ :
السواد الأعظم :	٢٠ - ٢٤٠ : ٣ : ٦ : ٩ : ٢٤٢ - ٨ : ١١ :
٣٧٥ : ١٦ :	٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٩ : ١ : ٤ : ٥ :
السواد الخليفي :	٨ : ١٠ : ١٢ : ٢٥٢ - ٤ : ٢٥٣ - ١٦ :
٣٩٤ : ٨ :	٢٥٤ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ٢٥٥ - ٤ : ٧ : ٢٥٦ :
السوقة :	٧ : ٩ : ١١ : ٢٥٧ - ٢ : ٢٦٠ - ١٤ : ٢٦٢ :
٣٤١ : ٨ :	٦ - ٢٦٨ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٩٨ - ٩ : ٣٠٦ :
سوق المحمل :	٤ : ٧ : ١٩ : ٣٠٧ - ١٠ : ٣٠٨ - ٦ : ١٣ :
٣٠٧ : ٢٢ : ٣٧٤ : ١٧ :	٩ : ٣٠٩ : ٦ : ٧ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٥ - ٢ : ٣١٦ :
السيامة :	١٦ : ٣١٦ - ١١ : ٣١٨ - ٢ : ١١ : ٣٢٢ - ٨ :
١٥٨ : ٨ :	٣٢٦ : ٢ : ٣٢٧ - ١٩ : ١٧ : ٢ : ٣٢٨ :
السيف :	٥ - ٣٣١ : ١٠ : ٣٣٦ - ٨ : ٣٣٨ - ٢ :
٣٧٤ : ١٩ :	٣٤٣ : ٢ : ٣٤٦ - ١٣ : ٣٥١ - ٢ : ٣٥٦ :
سيف الشرع :	٢ : ٣٥٧ - ٢١ : ١٨ : ١٥ : ١٣ : ٩ :
٢٩٤ : ١ :	١٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ٣٦٥ - ٨ : ٣٦٦ - ٥ :
السيقي :	٣٦٧ : ٣ : ٣٦٨ - ١١ : ٣٦٩ - ٢١ : ٣٧٠ :
٧ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢ : ٣٦ - ١ : ٨٢ : ١٣ :	٥ : ٦ : ٩ : ١٢ : ٣٧١ : ٧ : ١٢ : ٣٧٣ :
السيفية :	٢ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩ : ٣٧٤ - ٤ : ٧ : ٨ :
٣٨ : ٨ - ٤٠ : ٥ : ١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤ :	٦ : ٣٧٦ - ١٦ : ٣٨٠ - ١٢ : ٣٨٨ - ١٥ :
٤ : ٢٤٢ - ١٨ : ٢٤٣ - ٢ : ٢٧٦ - ٤ :	٩ : ٣٩١ : ٤ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ٣٩٢ - ٩ : ٣٩٤ :
٣٦٤ : ١٨ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٨٣ - ١٣ :	٢ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٣٩٥ - ١٩ :
	٦٩٦ - ١٢ : ١٧ -

(ش)

شاد :-

٧ : ٢١٢

شاد الأغنام :-

٢ : ٨٠

شاد بندر جلة :-

١٥ : ٣٥٣ - ٩ : ٨

شاد الحوش السلطاني :-

٢ : ٢١٥

شاد الدواوين :-

٦ : ٧٥

شاد الشراب خانا :-

١٦ : ٣٩ - ٥ : ٣٢ - ٢ : ٢٦ - ٨ : ٢٥

١٣ : ٦٢ - ١٥ : ٦١ - ٥ : ٥٩ - ٨ : ٤٢

٨ : ٢٦٩ - ١ : ٢٥٨ - ٩ : ١٦٣ - ٨ : ٧٤

١٨ : ١٥ : ٢٩٥ - ٧ : ٢٨٤ - ٢١ : ٢٧٩

١٤ : ٣١٦ - ٥ : ٣٦٤ - ٨ : ٣٨١ - ١١ : ١٤

١٣ : ٣٩٥ - ١٣ : ٣٩٠

شاد العائز :-

٧ : ٧٥

شاد القصر السلطاني :-

٦ : ٧٥

الشاش (نسيج رقيق) :-

٢ : ٥

الشاويشية :-

٢١ : ٢٠ : ٢١٩

الشطار (العيارون وسينو الخلق) :-

شعار الملك :-

١ : ٤٧ - ٥٧ : ١٩ - ٥٨ : ٢ : ٢٥٤ - ١ :

شقة (مستطيل من الحرير الملون) :-

١٥ : ١٤ : ١٠٣

شقق حرير ملون :-

١٤ : ١٠٣ - ١٢ : ٨٠

شيخ الإسلام :-

٩ : ٦ - ١٢ : ٨ - ١٨٧ : ٧ - ٢٧١ : ٩ -

٨ : ٣٣٣ - ١٥ : ٣١٨

شيخ خانقاه سعيد السعداء :-

٩ : ٣٥٤ - ٣ : ٣٤٩ - ١٠ : ٣

شيخ شيوخ سرياقوس :-

١٥ : ٢٠٤

شيخ العرب :-

١٨ : ٣١١

شيخ العربان :-

٢١ : ٣١٦ - ٥ : ٣١٥

شيخ عربان السخاوة :-

١٤ : ٢٢٤

شيخ المدرسة الأيتمشية :-

١ : ١٨٠

شيخ المدرسة الظاهرية :-

٣ : ٩

شيخ المقام :-

١١ : ١٩١

الشيوخ :-

١ : ٣٣٩

(ص)

الصاحب :-

٣٣ : ٧ - ٦ : ٦٩ - ٥ : ٧٢ - ٣ : ٧٧ - ٨١ :

١٤ : ٨٢ - ٦ : ٨٣ - ١٣ : ٨٥ - ١٦ : ٨٦ :

٨ : ٩٥ - ٩ : ٩٧ - ٦ : ٩٨ - ١٩ : ١٠١ :

٢١ : ١٠٣ - ٥ : ١٠٤ - ٦ : ١١٨ - ١٨ :

١١٩ : ١٦ : ١٢٦ - ١٥ : ١٨٠ - ١١ : ١٣٥ :

١٤٦ : ٢١ : ١٥١ - ١٩ : ١٥٥ - ١٢ : ١٦٣ :

٤ : ١٧٥ - ٢١ : ١٧٦ - ٢ : ١٩٧ - ٧ :

٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٣١٢ - ٩ : ٣٣٦ - ٢١ :

الصوفية : -

٥ : ٩

صيد الكراكي : -

٩ : ٢٩٧

صيني : -

٢ : ٢٤٨

(ض)

ضرب السلطان الكرة : -

١٩ : ٨٨

(ط)

طاسة الخضة : -

٢٤ : ١٦٧

طاسة الطربة : -

٢٤ : ١٩٠٢ : ١ : ١٦٧

الطاعون : -

١٣٩ : ٩ ، ١٧ ، ١٩ - ١٤١ : ٢ ، ٢٠ -

١٤٣ : ٢٠ - ١٤٤ : ٢٠ - ١٤٥ : ٥ ، ٧ ،

١٣ : ١٧ ، ٢١ - ١٤٦ : ٥ ، ٢٢ - ١٤٧ :

٤ ، ٥ - ١٧١ : ١٠ - ١٨٤ : ٢١ - ٢٠٩ :

١٢ - ٢١٣ : ٩ ، ١٤ - ٢١٤ : ٢١ - ٢١٥ :

١ : ٢١٦ - ١٨ ، ١٠ ، ٨

الطاقية : -

٥٣ : ٢١ - ١٣٧ :

الطالع : -

٢٢٠ : ١٣ ، ١٤ - ٢٥٤ : ١٥ - ٣٧٤ : ٥ -

٢ : ٣٩٥

الطب : -

١٧ : ٢٨١

طباخ : -

١٨ : ٣٢٧

صاحب آمد : -

٣ : ٢٦٨

صاحب بغداد والعراق : -

٥ : ٣٥٠

صاحب الروم : -

٥ : ٣٤٠

صاحب الشرطة : -

٦ : ٢٢٤

صاحب عقد المملكة : -

١٤ : ٣٧٧

صاحب مكة : -

١٥ ، ١٢ : ٣٣٨

الصرر : -

١٥ : ٨٦

الصرف (وظيفة الصيارف) : -

١٦ : ٢٨١

صغار امراء دمشق : -

٨ : ١٩٩

الصغار الخشقدمية : -

٦ : ٣٠٦

صغار الكتبة : -

١٢ : ٣٤١

صغار ممالك الأشرف برسبای : -

٢ : ٣٤٥

صغار ممالك الملك المؤيد شيخ : -

١٠ : ٢٠٠

صغار ممالك الملك الناصر فرج :

٩ : ٣٣٩

الصوفى : -

١٤ : ٣٢٨

(ظ)

- الطاهرية : —
١٩ : ٢٠ — ٩٠ : ٩٠ — ٩١ : ٩١ — ١٧١ : ١٧١
١٤ : ٢٢٩ — ٥ : ٢٣٥ — ١ : ٢٣٥ — ٨ : ١٠
٢٣٩ : ٥ : ٢٦٢ — ٩ : ٦ : ٥ : ٢٣٩ — ٢٠ : ٢٧٧
١ : ٣٦٩
الطاهرية برقوق : —
٤٥ : ٤ — ١٤٧ : ٢٢
الطاهرية حقمق = الطاهرية الجقمقية .
الطاهرية الجقمقية : —
٣٦ : ٦ : ٣٩ — ١٠ : ١ : ٤٠ — ١٤ : ٤ : ٢٣٤
٦١ : ١٧ : ٦٧ — ٢١ : ١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤
١٦ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٤ : ٤
الطاهرية الحشمدةية : —
٣ : ٣٠٦
الطاهرية الكبار : —
٣٠٦ : ٥ : ٣٥٦ — ١٩ : ٣٦٩ — ٨ : ١٧
عتقاء الأمير تنبك البحاسى : —
٣ : ٣٥٢
عتقاء الملك المؤيد شيخ : —
٣٤٨ : ٧ : ٣٥١
عتقاء الملك الناصر فرج : —
٣٣٩ : ١٠
العجم : —
١١٧ : ١٤
العربان : —
٢١ : ٩ : ١٠٧ — ١ : ١٦٧
عربان الوجه القبلى : —
٢٤ : ٢١

- الطباخون : —
٣٢٧ : ١٥
طبقات المجتمع الملوكى : —
٣٤٠ : ٢٥
طبل باز حرنى : —
٢٦٢ : ٢٣
الطبلخانات : —
٤١ : ١٣ — ٧٥ : ١٠ — ٨٧ : ٦ — ٢٧٦ : ١٧
طبلخاناه : —
٣٩ : ١١ — ٧٦ : ١ — ٨١ : ٨ — ٨٥ : ٧
٨٧ : ١ — ١٣٤ : ٢٠ — ١٦٧ : ٨ — ١٧٠ :
١٢ : ١٧٦ — ١١ : ٢٢٣ : ١
طرابلس : —
٢٢٦ : ١٤
طرحه زركش : —
١٤٣ : ٨
طرخان : —
١٢٨ : ٤
طرز زركش : —
٢٢٦ : ٦ — ٢٥٤ : ٨ : ٦
ططريات : —
٢٩١ : ٢١
الطواشى : —
٢٦ : ٦ — ٧٦ : ٢٠ : ٩٥ — ٢٠ : ١١٧ : ١١
١٢٦ : ٤ — ١٢٩ : ١٦ — ١٨٥ : ٣ — ٢١٤ :
٢٠ : ٢٢٥ — ١٨ : ٣١٨ — ٥ : ٣٢٧ : ١٨
الطواشية : —
٣٦٢ : ٢١
٢٢١ : ٥ : ٢٢٢ — ٩ : ٢٥٤ — ٢ : ٩ : ١٠ :
٣٧٣ : ١٧ : ١٨ — ٣٩٤ : ١٠ : ١٦

العصر الماوكى : -
 ٣٤ : ٢٢ - ٣٦ : ٢٢ - ٧٥ : ٢١ - ٢١٩ :
 - ٢٢
 عطار د : -
 ٢٢٠ : ٨
 عظيم الدولة : -
 ٤٥ : ١٥ - ٧٢ : ٥ - ٧٧ : ٣ - ١٠٣ : ٥ -
 ١٩٧ : ٧ - ٢٧٧ : ١١ - ٣٢٠ : ٣ -
 عظيم الممالك الظاهرية : -
 ٢٦٠ : ١٠
 عفاريت المحمل (المضحكون فى احتفالات المحمل) : -
 ١٢٣ : ١٢ ، ٢٢ - ١٢٤ : ٤
 عقد مجلس : -
 ٢٨١ : ١٠
 العلامة (التوقيع) : -
 ١٥٨ : ١٩ - ٣٠٢ : ١٤ - ٣٠٤ : ١٤ -
 ٢٠ : ٣٠٥ - ١٨ : ٣٦٣ : ٩
 علم العلامة (وقع على الأوراق) : -
 ٤٩ : ١٣
 علم الفرائض : -
 ١٩٠ : ٦
 العمامة : -
 ٢١٩ : ١٠ - ٣٤٠ : ١٩ -
 عمامة سوداء حرير : -
 ٢١٩ : ٩
 عمل مكة : -
 ٣٣٨ : ١٦
 عمل المواعيد : -
 ٣٤٧ : ١٢
 الغنير : -
 ١٩٠ : ١٧

عرض البريد : -
 ٢٨٧ : ١٣
 الغزل : -
 ٢٣٦ : ١
 العساكر : -
 ١٠٦ : ١٠ - ١٠٧ : ٩ ، ١١ - ١٠٨ : ٨ - ٢٥٠ :
 ١٥ - ٢٥٤ : ١ ، ٤ - ٢٧٠ : ١٢ - ٣٧٣ :
 ١٥ - ٣٩٠ : ١٧
 عساكر الأتابك خشقدم : -
 ٢٤١ : ١١
 العساكر السلطانية : -
 ١١٩ : ٦
 العساكر الشامية والحلبية : -
 ١٠٣ : ٢٢
 العساكر المجردة : -
 ١١١ : ٣
 عساكر الساميين : -
 ٢٦٤ : ١٦
 العسكر : -
 ١٠٧ : ١١ - ١٠٩ : ١٧ - ١١٠ : ٤ ، ١٩ -
 ٢٧٢ : ٦ ، ٥ - ٣٩٤ : ١١
 العسكر السلطاني : -
 ١١٠ : ١
 العسكر المصرى : -
 ١٢٣ : ٣
 العشرات : -
 ٧٥ : ١١ ، ٥ - ٨٧ : ٦ - ٢٧٥ : ١٧ - ٢٨٤ :
 ١٣
 عصر سلاطين الممالك : -
 ١٥٣ : ٢٣ -

الفرنج : —
 ١٤ : ١٢ — ٧٠ : ٢٤ — ٣٣٣ : ١١ — ١٤٣ :
 ١٦ — ١٤٤ : ٦ — ١٨ : ١٤٧ — ١٤٨ : ٥ —
 ١٥٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٢٤ : ٤
 فرو سمور : —
 ٢٤ : ١٦ : ٢٣ : ٦٥ : ٢٣ : ٢٤ : ٨٠ : ٢١
 فروع المذهب : —
 ٢١ : ٣٧٤
 فرو قاقم : —
 ٢٢ : ٨٠
 فسقية (عين للدفن) : —
 ٧ : ٣٢٩
 الفضة الأشرفية : —
 ٢٢ : ١٠٤
 الفضة الظاهرية : —
 ٢٣ : ١٠٤
 الفضة المؤيدية : —
 ٢٢ : ١٠٤
 الفقراء : —
 ٢٢ : ٢٢٩
 فقراء المعجم : —
 ٢١ : ١٩٤ — ١٤ : ١١٧
 فقهاء : —
 ١ : ٣٠٨ — ٣ : ١٧
 فقهاء الحنابلة : —
 ٧ : ٣٤٤
 فقهاء الشافعية : —
 ٦ : ١٢
 فقهاء المالكية : —
 ١٨ : ٤ — ١٧٢ : ٥
 الفقه : —
 ٢٠ : ٣٧٤

العوام : —
 ١٣٧ : ٧ — ٢١٠ : ١١
 عوام دمشق : —
 ٢٣٠ : ١٠ —
 عيارون : —
 ٢٤ : ٥٤
 عيد شبرا : —
 ٢١ : ٢٨١

(غ)

غارة : —
 ٨٧ : ١٩ — ٨٨ : ٩
 الغوغاء : —
 ١٦ : ٣٧٥

(ف)

الغالج : —
 ١٨ : ١٩٢
 فداوى : —
 ٢٩٢ : ٤ — ٣٤٥ : ١٠ ، ١١
 الفرائض : —
 ٨ : ٢١٧
 الفرجية : —
 ١٩ : ٣٤٠
 فرس بسرج ذهب : —
 ٢٢٠ : ٧ ، ١٠ — ٢٢٦ : ٦ — ٢٨٣ : ١٤ —
 ٥ : ٣٨٥
 فرس بتماش ذهب : —
 ٤ ، ٣ : ٣٧٦
 فرس بوز : —
 ٢١ : ٥٥
 فرس البوبة : —
 ٥٨ : ١ — ٢١٩ : ١٠ — ٢٥٣ : ٢٠

قاضي جدة : -
٢١ : ٢١٦
قاضي الخناينة : -
١٢ : ٣٧٣ - ٨ : ١٢٧
القاضي الحنفى : -
١٢ : ٣٧٣
قاضي الديار المصرية : -
١١ : ١٦٤
القاضي الشافعى : -
١١ : ٣٧٣ - ٢١ : ٣٠١
قاضي عينتاب : -
١٩ : ٨
قاضي القضاة : -
٢ : ٨ - ٩ : ٦ - ١٠ : ١٤ - ١٢ : ١١٠ - ١٤ : ١٤
٢ : ٤ - ٣ : ١٧ - ١٨ : ٤٦ - ١٥ : ٦٠ - ١٥ : ٦٠
١٧ : ٤٧ - ١٨ : ١٦٤ - ١٠ : ٢٧١ - ١١ : ١١
٢٨٦ : ١١ - ١٢ : ٢٩٥ - ٥ : ٤ - ٣١٣ : ٢١ -
٣١٨ : ١٥ - ٣٢٦ : ٥ - ١١ : ٣٣٣ - ٨ : ٨
١٩ : ٣٥٣ - ١٩ : ١٧
قاضي قضاة حماة : -
٦ : ٣٢٦
قاضي قضاة الخناينة : -
١٣ : ١٧٢ - ١٥ : ٦٧
قاضي قضاة الحنفية : -
٨ : ٢٧١ - ٤ : ١٧٣
قاضي قضاة دمشق : -
٢٢ : ٣١٣ - ١٣ : ١٤٨
قاضي قضاة الديار المصرية : -
١٩ : ٣٥٣ - ٩ : ٣٣٣ - ١٧ : ٣١٨ - ١٦ : ٨
قاضي قضاة الشافعية : -
١٩ : ٢٩٧
قاضي قضاة المالكية : -
٤ : ١٧٢ - ٦ : ١٠٧

القمية : -
٢٩١ : ٦ - ٢٩٦ : ٧ - ٣٧٥ : ١٦ - ١٩ : ١٩
٣٨١ : ٦ - ١٦ : ٣٨٣ : ٥
فن الدبوس : -
١٩ : ٣٧٤
فن الضرب : -
١٨ : ٣٧٤
فن اللجام : -
١٨ : ٣٧٤
فنون الفروسية : -
٢ : ٣٧٤
القوطة : -
١٢ : ٣٨٨
فوقاني بطرز زركش : -
٩ : ٢٢٠ - ١ : ١٥٤ - ٢١ : ٣٥
فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر : -
٦ : ٢٥٤
فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -
٥ : ٢٢٦ - ٦ : ٢٢٠
فوقاني حرير بوجهين بطرز زركش : -
٩ : ١١٥
فوقاني بوجهين : -
٨ : ٢٥٤

(ق)

القاصد (الرسول) : -
١٣ : ٧٠ - ١٦ : ٧١ - ٦ : ٨ - ١٠ : ١٢ - ١٣ : ١٣
٩٥ : ١١ - ٩٧ : ١٢ - ٢٦٨ : ٣ - ٢٨٥ : ٢٨٥
١٣ : ٢٨٦ - ٢٠ : ١ : ٥
القاضي : -
٣٨٥ : ٣ - ٣٥٤ : ١ - ٣٢٥ : ٦ - ١٠٧
١١ : ٩٠ - ١٠ : ١١
قاضي الإسكندرية : -
٤ : ١٨١

- القاضي المالكي : -
١٢ : ٣٧٣
قاضي مكة : -
٧ : ٩٣
القباء : -
٢٢ : ٦٥
القيح : -
٢٢ : ٤ : ٥٣ : ٧ : ٢١ : ٢٢
القة والطير (المظة) : -
٢٣ : ١٣ : ٥٨ : ٢ : ٣٩٤ : ١٠ : ١٦
القرء (جمع قارئ) : -
١٤ : ١٠٣
قراء الأجواق : -
٦ : ٢١١
القرط (البرسيم القرط) : -
٦ : ٤٣
القرقل : -
٢٢ : ٨ : ٥٤
القرقلات (جمع قرقل) : -
٥ : ١٠٠
النقصاد (جمع قاصد) : -
٣٣ : ١٠ : ١١٩ : ٣ : ١٢ : ٢٣ : ١٤٧ : ٩ -
٩ : ٣٠٥
قصاد الفرنج : -
٦ : ١٤٤
النقضاء : -
١٥ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣١٨ : ١٧ : ٣٢٦ : ١٤
قضاء الإسكندرية : -
٦ : ١٧٢
قضاء حماة : -
٩ : ٣٢٦
- قضاء الحنفية : -
١٠ : ٥ : ٢٩٥ : ٤
قضاء دمشق : -
١٢ : ١٢ : ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٦ : ٣ : ٤ : ٤
١٧
قضاء الديار المصرية : -
١٢ : ١٢ : ٢٠٩ : ٨
قضاء الشافعية : -
١٢ : ٢٨٦
القضاة (جمع قاض) : -
١٨ : ٨ : ١٠٢ : ٤٨
القضاة الأربعة : -
٢٣ : ٧ : ٣٣ : ٤ : ٣٥ : ١٤ : ١٦ : ٤٥ :
٢٠ : ٦٧ : ٨ : ٩ : ٧٣ : ٢ : ١٥٦ : ١٤ :
قضاة سوء : -
١٤ : ١٦٤
قطاع الطريق : -
١١٣ : ٨ : ١٦٠ : ٤ : ٣٠٣ : ١٠ :
القلعيون (نسبة إلى قلعة الجبل) : -
٤٣ : ١١ : ٣٦٨ : ١٥ : ٣٦٩ : ٣ : ٤ : ٧ :
١٠ : ١١ : ١٥
قلم الديونة : -
١ : ١٣٦
القماش : -
١٧ : ٣٧٥
القماش الأبيض البعابيكي : -
١١٩ : ١٤ : ١٤٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٦٨ :
١٨
قماش الخدمة : -
٧٨ : ١٦ : ٢٣ : ٨٧ : ١٣ : ١٣٧ : ١٣ :
قماش ذهب : -
٨ : ٣٩٤

الكاشف : -
 ٨٤ : ٥ - ٣٠٣ : ١٤
 كاشف الشرقية : -
 ٣٠ : ٥ - ٥٣ : ٢ - ٢١٢ : ٥
 كاشف الوجه القبلى : -
 ٣٥٩ : ٢٢
 كاملية (ثوب) : -
 ٢٤ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٢ - ١٣٣ : ١٠ -
 ٢٧٦ : ٧
 كاملية بفرو سمور بمقلب سمور : -
 ٣٦٥ : ٥
 كاملية بمقلب سمور : -
 ٦٥ : ١١ - ١٣٢ : ٢ - ٢٢٥ : ١٤ - ٢٢٧ :
 ٣ - ٢٦٠ : ٦ - ٢٦٢ : ٢٠ - ٢٨٠ : ٢٠ -
 ٣٨٢ : ٢٢ - ٣٨٥ : ٥
 كاملية خضراء بمقلب سمور : -
 ٣٥ : ٢١
 كاملية صوف بنفسجى بمقلب بفرو سمور : -
 ٢٤ : ١٦
 كاملية مخمل أخضر بمقلب سمور : -
 ٦٦ : ١٣
 كان رأسا فى إنشاء القصيد على الضروب والحدود (كان
 الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى المصرى)
 ١٩٣ : ١
 كبار أمراء الظاهرية : -
 ٣٦٨ : ١٢
 كبير الأشرفية : -
 ٢٣٤ : ٧
 كبير الخرامية : -
 ١٣٧ : ١٠

قماش الركوب (ثياب الركوب فى المواكب) : -
 ٨٧ : ٢٠
 القماش الصوف الملون : -
 ١١٣ : ٣ - ١٥٣ : ١٤
 قماش الموكب : -
 ٥٧ : ١٢ - ٨٧ : ٢٠ - ١١٨ : ٤ - ١٢٥ : ٤
 ٢٣٣ : ٧ - ٢٦٧ : ٥ - ٢٩٧ : ٣ - ٣٢٠ : ٧
 قماش الموكب الفوقانى : -
 ٣٠١ : ١٨
 قفصل جنوه : -
 ١٣٤ : ٢٥
 القنود (جمع قند للعسل الأسود) : -
 ٣٧٥ : ١٧
 القوس : -
 ٣٧٤ : ١٥

(ك)

كاتب : -
 ١٧٨ : ١٠ - ٢٩٣ : ١٣
 كاتب السر : -
 ٣٥ : ١٦ - ٤٥ : ١٩ - ٦٧ : ١٠ - ٧٧ : ٢ -
 ١١٠ : ١٢ - ١٣٠ : ١٥ - ٢١٨ : ١٢ - ٢١٩ :
 ٢ ، ٥ - ٢٢٦ : ٣ - ٢٥٨ : ١٢ - ٢٧١ : ٢٠ -
 ٢٧٢ : ٣ ، ٤ ، ١١ - ٣٠١ : ٢ - ٣٠٤ : ٤ -
 ٣٦٥ : ٨
 كاتب الدر الشريف : -
 ١٣ : ٦ - ١٢٩ : ١٣ - ١٨٦ : ٩ - ٢٧١ :
 ١٠ - ٢٩٨ : ٤
 كاتب المالك : -
 ٣٠ : ١٠ - ٣٥٩ : ٢١ - ٣٨٢ : ٩
 كاتب المالك السلطانية : -
 ٦٩ : ٦ - ٨٢ : ٦ - ١٢٧ : ١٢ - ٢٧٤ : ١٣

- كبير الظاهرية : -
٦ : ٣٠٦
كتاب ديوان المفرد : -
١٢ : ٧٠
كتابة السر : -
١٤ : ١٢ - ١٥ : ١ - ١٧ : ٣ - ٥ : ٢٠٤ :
١٧ - ٢٠٥ : ٢ : ٧
كتابة السر بالديار المصرية : -
١٦ : ١٨٥ - ٢٠٤ : ١٦
كتابة سر حلب : -
١١ : ٢٠٦
كتابة سر دمشق : -
١٥ : ١٠ : ١١ - ١٢٧ : ٩ - ٣٦٠ : ١٢
كتابة سر مصر : -
١٥ : ٢٠ - ٢١ : ١٣ - ١٦ : ٧١ : ٢٠
كتابة المالك : -
٨٣ : ١٠ - ٣١٢ : ١١
الكتابية : -
٢٢٤ : ١ : ١٨
كتاية الظاهر جقمق : -
٩١ : ٥
الكتبة : -
٢٨١ : ٧ - ٣١٣ : ١٩
كرسى الملك : -
٣٥ : ١٢
الكرة : -
٣٠٧ : ٢٢
الكسارات : -
٣٢٧ : ٢٠
كشف إقليم البهنسا : -
٧٤ : ١٩
- كشف الوجه القبلى : -
٣٣ : ٢٣ - ٦٣ : ١٣
الكلف : -
٨ : ٧٠
الكلفته : -
٥٤ : ٥ : ٢١ - ٨٧ : ١٣ - ٢١٩ : ٨ : ١٨
الكلف السلطانية : -
٣٣ : ٣ - ٨٣ : ٥ - ٨٦ : ٧ - ٢٦٠ : ١٣
الكلوته : -
٥٤ : ٢١
الكتايبش الزركش المغشاة بالأطلس الأصفر : -
١١٠ : ٩
الكنبوش : -
٢٣ : ٢٤
كنبوش زركش : -
٢٣ : ١٦ - ٥٨ : ٧ - ١٣٣ : ١١ - ١٥٤ :
٣ : ٢١٩ - ١١ : ١٩ - ٢٢٠ : ٧ : ١٠ -
٢٢٦ : ٦ - ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٩ : ٨ - ٢٨٣ :
١٥ - ٢٨٧ : ٦ - ٣٨٥ : ٥
كوامل بمقالب سمور : -
٢٢٦ : ٧
الكنوسات : -
٢٢٠ : ٤
الكيجان : -
٥٦ : ١
- (ل)
- لالاة (المرى) : -
٢٦ : ١ : ٢١
لبس السلطان القماش الصوف الملون : -
١٣٥ : ١
لعبت الرماحة على العادة : -
٢٨٦ : ١٣

٢٤٤ : ٢٢ - ٢٦٦ - ١٧ : ٣٢١ - ٢ : ٣٢٤
 ١٤ - ٣٦٤ - ٨ : ٣٨٧ - ١٣ :
 محتسب القاهرة : -
 ٣٠ : ٤ - ١٠٠ - ٧ : ١١٨ - ١٩ : ١٢٧ - ١٣ :
 ١٩٤ : ١٠ - ٢٦٦ - ٦ : ٢٧٧ - ١٧ : ٢٩١ -
 ٤ - ٣٦٤ - ٦ :
 الحقة : -
 ١١١ : ٩ - ٢٦٩ : ٣ :
 المحمل : -
 ٥٤ : ١٣ - ٦٨ - ١٧ : ٩٨ - ١٦ : ١١١ - ١٤ :
 ١١٥ : ٦ - ١٢٣ : ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٢٤ :
 ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٦ - ١٢٦ : ٣ : ١٣٣ :
 ١٤ : ١٥١ - ١٥ : ١٥٢ - ١٧ : ٢٦٥ - ١٠ :
 ٢٧١ : ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٨٦ - ١٣ : ٢٨٨ :
 ٧ : ٢٩٠ - ١٢ : ٢٩١ - ٤ : ٢٩٣ - ٢١ :
 ٢٩٩ : ٥ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٨٢ - ٢ :
 المخيم : -
 ٥٩ : ٧ - ٩١ : ٣ :
 المداح : -
 ١٠٣ : ١٤ :
 المدافع : -
 ٤٢ : ١٧ - ٤٣ - ١٧ : ٤٥ - ١٣ : ٤٦ - ١ :
 ٣ : ٢١ :
 مدبر المملكة : -
 ١٩٧ : ٧ - ٣٢٠ - ٣ : ٣٢٢ - ٢٠ : ٣٢٧ :
 ٦ - ٣٧٧ : ١٤ :
 مدرس الحديث بالظاهرية : -
 ٣٣٤ : ١٣ :
 مدله مدة هائلة (أقام له مائدة فخمة) : -
 ٨٠ : ٦ :
 المدورة : -
 ٣٦٩ : ٢١ :

لقيمة الفقراء الخضراء : -

٣٣٢ : ١٩ :

(م)

المالكية : -

٣٤١ : ١٧ :

المباشرات : -

٣٤١ : ١٧ :

المباشرة : -

٢٨١ : ٨ :

مباشرو الدولة : -

٢٦ : ٦ - ٢٧ : ٨ - ٤٨ - ١ : ٧٧ - ١١٢ :

٩ - ١٥٩ : ١٩ - ٣٦٠ : ٣ :

المباشرون : -

٧٢ : ١٣ - ٨٣ - ١٩ : ١٠١ - ٧ : ١٢٠ -

١٣٢ : ١١ - ٢٣٦ - ١٧ : ٢٨١ - ١٨ :

متاع : -

٢٤٨ : ٢٠ :

متحصل الدولة : -

٨٣ : ٥ - ٨٦ : ١٣ :

المتعممون : -

٣٨٢ : ٧ :

المتمر : -

٢٣ : ١٥ : ٢٢ :

المجاورة : -

١٨٠ : ٩ :

المجاورون : -

١٠٦ : ١٢ - ١٢٩ : ١٠ :

المحابيس : -

٣٧٦ : ١٣ :

المحتسب : -

٤٨ : ٢٣ - ١٠١ : ٦ - ١٩٤ : ٨ : ١٦ -

١٧ - ٢٩٦ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٣٧١ : ١٣ - ٣٨٠ :

١ : ٣٩٣ ، ١

مسفر الأمير جانبك الناصري : -

١١ : ٢٦٩

مسفر طومان باي الظاهري : -

١٥ : ٢٦٩

مسفر نائب صفد : -

١١١ : ٢٧٥

مشايخ العربان : -

٢١ : ٢٤

المشترى : -

٥ : ٣٧٤ - ١٥ : ٢٢٠

المشد : -

١٩ : ٣٨٨ - ١٢ : ١٧٦ - ٥ : ٦٠ - ١ : ٨

المشدية : -

١٤ : ٣٩٥

مشيخة الباسطية : -

٣ : ٣٤٦

مشيخة خانقاه سرياقوس : -

١ : ٢٠٥

مشيخة خانقاه سعيد السعداء : -

١٢ : ٣

مشيخة خانقاه شيخون : -

١٦ : ١٨٧

مشيخة المدرسة الأشرفية برسباي : -

١٣ : ١٨٧

مشيخة نابلس : -

١٦ : ٣٠٥

المدير : -

١٠ : ١٤٣

مذهب الحنفية : -

٢ : ١٧٦

مراسيم : -

٤٩ : ١١ - ١٠٧ - ١٥ : ١٥٨ - ١٩ : ٢٠٣ :

٣ - ٣٠٢ - ١٣ : ٣٠٣ - ٢ : ٣٠٤ - ٢٠ :

٣٦٣ - ٩ : ٣٧٦ - ١٢ :

مراكب : -

١٠ : ٢٢٥ - ١٠ : ٢٢٤

المراكبية : -

١٤ : ١٥١

مرتب اللحم : -

١٦ : ٨٦

المرسوم : -

١١٠ - ٢٣ : ٣٨٤ - ٢٢ :

مرقدار : -

١٢ : ٣٤٠

مرقعة الفقراء : -

١ : ٣٠٧

مركب : -

١ : ٣٧٢

مركب عتيبة : -

٩ : ٣٤٠

المريخ : -

٤ : ٢٤

المسفر (المرافق في السفر) : -

٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٦ - ١٢ : ٢٧٥ - ١٢ : ٢٨٢ :

٤ - ٢٨٤ - ٤ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٨٥ - ٤ ، ٦ ، ٨

٨ ، ٩ ، ١١ - ٢٨٩ - ١ : ٢٩١ - ١٦ :

المفترجات :-	المصادرات :-
٦ : ١٢٢	١٥ : ٦٤
المقارع :-	المصافنة :-
٢٠ : ٣٢٧	١٤ : ٩٠
المقام الشهابي :-	المطوعة :-
٩ : ٢١٩	١٤ : ١٥١ - ٢٧٦ : ٦
المقام الناصري :-	المعاصر :- (آلات تعذيب) :-
١٢ : ٣١٧ - ١٨ : ٢٤٥	٧ : ٣٠
المقدم :-	المعاملون :-
١٤ : ٩٤ - ٥ : ١١٣ - ٤ : ١٥٣	٢٠ : ٣٤٠ - ١٦ : ٢٠
مقدم ألف :-	معاملو اللحم :-
١٤ : ٧٤ - ١٦ : ٧٥ - ١٦ : ١٢٦ - ١١ : ١٣	١٣ : ٣٤٠ - ١٠ : ٢٧٨
٧ : ٢٥٨ - ٢٩٤ : ١٠	معذوق (موكول إليه) ! :-
مقدم البريدية :-	١٨ : ٣٧٧
٦ : ٧٥	المعلم :-
مقدم العساكر :-	١٩ : ٧ - ٤٩ : ٢٠
١٠ : ١٠٥ - ٨ : ١٦ - ١٠٩ : ٧ - ١١ : ١١١ - ٤ : ١٥٥	معلم الراحة :-
١٥٠ - ١٧ : ٢١ - ٢٥٦ : ١ - ٢٦٨ : ١٤	١٠ : ٢٦٨
٦ : ٣٦٢	معلم رمى النشاب :-
مقدم الممالك :-	٨ : ١٧٣
١٠ : ٧ - ٢٧٦ : ١٩ - ٣٢٠ : ٩ - ٣٢١ : ٣	معلم السلطان :-
مقدم الممالك السلطانية :-	٧ : ٢٦٧
٢٠ : ١٠ - ٨٨ : ٧ - ١١٧ : ١٢ - ١٢٦ : ١٢	معلم المعارية :-
١٨٥ - ٤ : ٢٩٢ - ٥ : ٣١٢ - ١	١٧ : ٦٣
مقدم الممالك السلطانية بمكة :-	المعلمون :-
١٤ : ٢٠٠	٢٤ : ٣٤٠
المقدمون :-	معلمو الرمح :-
٤٠ : ٦ - ١١١ - ٨ : ٢٨٤ - ٨ : ٢٩٦ - ٥ : ٥	٧ : ١٨٨
٢ : ٣٨٢ - ١٢ : ٣٠٢	المغل (النتائج من المحاصيل) :-
مقدمو الألوف :-	١٦ : ٣٢٣
٧ : ٣٨ - ١٨ : ٣٩ - ١١ : ٨٣ - ١٥ : ٧٤	
٥ - ٨٩ : ٣ - ٩٨ : ١٥ - ١٠٥ : ١٩ - ١١٢	

٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ - ٩ : ٣٧٣ - ٤ : ٣٩٤
 ٣٩٦ : ١٧ : ٤
 ملوك الجراكسة : -
 ٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ - ١٣ : ٢٥٦ : ٨
 ملوك الروم : -
 ٣٤٣ : ٣ : ١١
 ملوك الفرنج : -
 ١٤٣ : ١٤ :
 ملوك مصر : -
 ٣٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١١
 المماليك : -

٢٧ : ١٢ : ٣٦ - ١٧ : ٣٨ - ١١ : ١٣ : ٣٩
 ٣ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٤١ : ١ : ٣ : ١٩ : ٤٥
 ٢٢ : ٤٦ : ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٤٨ - ٢ :
 ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ - ٤ : ١٠١
 ٥ : ٨ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢ : ١١ : ١٠٣ - ٥
 ١٠٤ : ٢١ : ١٠٥ : ١ : ٦ : ٧ : ١١٤ : ٩
 ١٢٤ : ٣ : ١٢٥ : ١٢ : ١٣٠ : ١٢ : ١٣٨ :
 ١٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٥٣ - ٢ : ١٥٩ : ١٢ :
 ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ٣ : ١٦٤ : ١ :
 ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ - ٤ : ١٦٩ - ٧ : ١٧٠ : ٦ :
 ١٧٦ : ٧ : ١٧٩ - ١٧ : ١٨٩ - ١١ :
 ٢٠٧ : ١٤ : ٢٢٣ - ٢ : ٢٣١ : ١٥ : ١٦ :
 ١٩ : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٣٢ : ١ : ٣ : ٢٣٤ : ٣ :
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٤٠ : ١٦ : ١٨ : ٢٤١ : ٦ :
 ٢٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٦ : ١٢ - ١٩ : ٢٤٣ : ٦ :
 ٢٤٤ : ٩ : ١٥ : ٢٤٦ - ٢١ : ٢٥٨ - ١٩ :
 ٢٥٩ : ١ : ٣ : ٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٥ :
 ١٥ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٨ - ٨ : ٢٧٠ - ٢٢ :
 ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٩ - ١٨ : ٢٨٠ - ٧ : ٢٨٢ :
 ١٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٣٠١ - ٨ : ٣٠٢ - ٦ :

٦ : ١١٤ - ٣ : ١٢٥ - ٤ : ١٤٧ - ١١ : ١٥٠
 ١٨ : ١٥٢ - ١١ : ١٥٤ - ٤ : ١٦٣ - ١٣ :
 ١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ - ١٦ : ١٩٦ - ١٦ : ٢٠٧ :
 ١٢ : ٢٢٢ - ١١ : ١٦ : ٢٣٣ - ٦ : ٢٣٤ :
 ٩ : ٢٣٧ - ٣ : ٢٤٠ - ٢ : ٢٥٨ : ٦ : ٩ :
 ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ - ٢ : ٢٨٤ - ٨ : ٢٩٠ :
 ١٣ : ٣١٦ - ١٤ : ٣٢٣ - ٧ : ٣٣٦ - ١٧ :
 ٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٦٧ - ١١ : ٣٨٢ :
 ٣ : ٣٨٦ : ١٤ : ١٩ :
 مقدمو الألوف بالديار المصرية : -
 ١٩ : ٣ : ٣١٩ - ١٣ : ٣٥٥ : ٢ :
 المقر الصالحاني : -
 ٤٥ : ١٨ :
 المقعد : -
 ٢٦٢ : ١ :
 مقعد البيت : -
 ٢٦١ : ٢٣ :
 المقولة : -
 ٣٤١ : ١٥ :
 مقولة سودون تركمان : -
 ٣٣٨ : ٩ :
 الملاعب : -
 ٣٠٧ : ٢١ : ٢٣ : ٣٤٥ - ٧ : ٣٤٧ : ٣ :
 ملاقات : -
 ٩١ : ٢٠ :
 ملك الأكراد الأيوبية : -
 ٢٧٣ : ٥ :
 ملوك الأقطار : -
 ١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ - ٢١ :
 ملوك الترك : -
 ٥٧ : ٩ : ٢١٨ - ٣ : ٢٥٣ - ٧ : ٣٢٧ - ٤ :

الممالك الأشرفية :-

٨١ - ٧ : ٨٤ - ١ : ٢٢٩ - ١٠ :-

الممالك الأشرفية إينال :-

٧٩ : ٤

الممالك الأمراء :-

٣٤ - ١٨ : ١٣٠ - ١٢ : ١٤٤ - ١٢ : ١٥٣ :-

٤

ممالك أليك :-

٢٣١ : ٢٢

ممالك جقمق الأرغون شاوى :-

٢١٢ : ١٨

الممالك الجليان :-

٨٤ - ١ : ٨٤ - ٦ : ١٢٣ - ٦ : ٢٩١ : ١٢ :-

الممالك الخواص :-

٣٧٧ : ٤

ممالك زين الدين :-

٩٦ : ٣

الممالك السلطانية :-

٢١ - ١ : ٢٦ - ٧ : ٢٧ - ٨ : ٢٨ :-

٣ ، ١٨ - ٢٩ : ١٧ - ٣١ : ٢٣ - ٣٣ - ١ :-

٣٧ - ٢١ : ٤١ - ١٧ : ٤٣ - ٩ : ٤٩ - ٢٠ :-

٢٢ - ٥٨ - ١٤ : ٦١ - ١ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ :-

٦٤ - ٨ : ١٤ - ٦٩ - ٦ : ٧٦ - ٢ : ٨٦ - ١٤ :-

٩١ - ٣ : ٩٤ - ٢ : ١٠٢ - ١٠ : ١٠٤ - ١١ :-

١٨ - ١٠٦ - ٤ : ١٢ - ١٠٩ : ٣ : ١١١ :-

٦ - ١١٧ - ١٢ : ١٣١ - ٦ : ١٣٧ - ١٢ :-

١٣٩ - ٢ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤٧ - ٦ ، ٥ :-

١٤٨ - ١٦ : ١٥٠ - ٣ : ١٥١ - ٧ ، ٥ :-

١٣ - ١٥٢ : ٥ : ١٥٣ - ٣ : ٢٠٠ :-

١٣ - ٢١٠ - ١١ : ٢١٣ - ١٦ : ٢١٦ - ١٥ :-

٢٢١ - ٢١ : ٢٢٣ - ١٩ : ٢٢٤ - ١ : ٤ :-

٢٢٥ - ١٨ : ٢٠ : ٢٣١ - ١٤ : ١٥ ، ٢ :-

٣٠٤ : ٥ : ٣١٠ - ١٩ : ٣١٢ - ١٥ : ٣١٥ :-

١٨ - ٣١٦ : ٣ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ : ٣١٧ :-

٥ - ٣١٨ : ١٠ : ٣٢٧ - ١٤ : ٢٠ : ٣٣٢ :-

١٠ - ٣٣٥ : ١٦ : ٣٣٨ - ٧ : ١٢ : ٣٤٦ :-

١٦ - ٣٥٣ : ٥ : ٣٥٦ - ١٦ : ٣٥٧ - ٢٤ :-

٣٦٠ : ٥ : ٣٦٧ - ١٥ : ٣٧٢ - ٢ : ٣٩٠ :-

الممالك الأجلاب :-

٨٤ - ٢٢ : ٨٧ - ٣ : ١٣ ، ١٦ : ١٨ - ٨٨ :-

٢ - ٨٩ : ١ : ٦ ، ١٢ : ٩٤ - ١٢ : ١٥ ، ١٠ :-

١٧ - ٩٥ - ٨ : ٩٦ - ١١ : ١٠١ - ١٥ : ٩٨ - ٢ :-

٩٩ : ١٥ - ١٠٠ : ١ - ١٠١ : ٣ - ١١٢ :-

٨ : ١١٤ : ٧ ، ٨ ، ١٣ : ١١٧ - ١٧ : ١١٨ :-

١٧ - ١٢٣ - ١١ : ١٢٥ - ٣ : ١٠ ، ١١ :-

١٣٠ : ١ : ٣ ، ٥ ، ١٤ : ١٣١ - ١٨ :-

١٣٢ : ٥ : ١٠ ، ١٣٣ - ٥ : ١٣٦ :-

١٧ - ١٣٧ : ١ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ : ١٥ ، ١٠ :-

١٣٨ : ٥ : ٨ ، ١٤١ : ١٩ : ٢١ - ١٤٢ :-

١٢ ، ١٤ ، ١٦ : ١٤٤ - ٩ : ١٤٥ - ٧ :-

١٤٧ : ٤ : ١٤٨ - ١٨ : ١٥١ - ٢٠ :-

١٥٢ - ١ : ١٥٨ - ١٣ : ١٥٩ - ٨ : ١٥ :-

١٦٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٢٥ - ٤ : ٢٣١ - ٦ :-

١٥ : ١٦ ، ١٨ : ٢١ : ٢٣٢ - ١١ :-

٢٤٠ - ١٣ : ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٧ - ١٨ : ٢٧٨ :-

١٨ - ٢٧٩ - ١٢ : ٢٩٠ - ١٤ : ٢٩٧ :-

١٥ - ٣٠٨ - ١٦ : ٣٢٠ - ٤ : ١٠ ، ١٤ :-

٣٢١ - ١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٥ : ٣٥٦ :-

١٨ - ٣٦٥ : ٢١

ممالك أردبغا :-

٢١٣ : ٤

ممالك الأشرف برسباى :-

٨٩ - ١١ : ١٩٠ - ٩ : ١٩١ - ١٨ : ٣٢٧ :-

٨ - ٣٤٥ - ٢ : ٣٨٣ - ٢١

- الممالك القرانيص : —
٣ : ٨٨
- ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
١٣ : ١٩٤
- الممالك المعينة : —
١٩ : ٢٣١
- الممالك المؤيدية — ممالك المؤيد شيخ : —
١٩ : ٢١ : ١٨٣ — ٦ : ١٨٨ — ١٥ : ١٨٩
٧ : ٢٠٥ — ١٧ : ٢٠٧ — ٩ : ٢١١ — ١٠ : —
٢١٦ : ٧ : ٣٤٣
- ممالك الناصر فرج بن برقوق : —
١٨١ : ١٩ : ١٨٦ — ١٦ : ١٩٢ — ٢ : ٢٠٦
١٥ : ٣٣٩ — ١٠ : ٣٤٣
- ممالك نوروز الحافظي : —
١١ : ١٩٢
- ملكة أولاد عثمان : —
٢٥ : ٢
- ملكة شماخي : —
٩٨ : ٣٣٩
- الملوك : —
٩١ : ١٤ : ١١٤ — ٨ : ١٤٥ — ٨ : ١٤٩
١٠ : ١٥٠ — ٦ : ٢٠٠ — ١٣ : ٢٢٤ — ١ : —
٢٣١ : ١ : ٢٤٠ — ١٣ : ٢٥٠ — ١٠ : ٢٥٨
٢٢ : ٢٦٨ — ١٣ : ٢٨٢ — ٣ : ٢٨٤ — ١٦ : —
٢٩٣ : ١٩ : ٢٩٦ — ١١ : ٣٦٢ — ١١ : ٣٨١
— ١٢
- منابر ديار بكر : —
٦ : ٢٦٨
- منارة من غرد : —
١٢١ : ١٣ : ٢٢
- ٢٥٥ : ٨ : ٢٥٧ — ١٤ : ٢٥٩ — ٣ : ٢٦٤
٢٦٤ : ٧ : ٢٦٨ — ١٤ : ٢٧٠ — ٣ : ٢٧٦
٥ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٨٤ — ١٦ : ٢٨٦ — ٥ : —
١٥ : ٢٩٠ — ٦ : ٢٩٧ — ٢ : ٣٠٤ — ١ : —
١٥ : ٣١٢ — ١ : ٣١٥ — ٢٠ : ٣١٨ — ٢٠ : —
٣٢٧ : ٦ : ٣٣٦ — ٢٠ : ٣٣٨ — ٨ : ٣٤٠
١٥ : ٣٥٢ — ٦ : ٣٥٧ — ١٩ : ٣٥٩ — ١٤ : —
٣٦٢ : ١١ : ٣٨٠ — ٣ : ٣٨٢ — ٧ : —
٥ : ٣٨٣ — ٢ : —
- ١ — ممالك سودون الحمزاوى الظاهري الدوادار : —
٢ : ٢٠١ — ١٦ : —
- الممالك السيفية : —
٧ : ٢٢ — ٩٠ : ٨
- ممالك الظاهر برقوق — الممالك الظاهرية برقوق : —
١٨ : ١٧ : ١٨٣ — ١٢ : ١٩٦ — ٢ : ٢١٣
١٥ : ٢١٥ — ١٥ : —
- ممالك الظاهر خشدقم : —
٢٤ : ٣٨٣
- الممالك الظاهرية : —
٧٩ : ٤ : ٨١ — ٧ : ٨٩ — ١٣ : ٩١ — ١٢ : —
١٤ : ١٩٤ — ٤ : ٢٢٩ — ١٠ : ١٧ — ١٨ : —
٢٣٢ : ٦ : ٢٣٣ — ١٤ : ٢٥١ — ٧ : ٢٦٠
١٠ : ٢٦٢ — ٢١ : —
- الممالك الظاهرية الجقمقية : —
٥٢ : ٧ : ٦٥ — ١٨ : ٧٨ — ٢ : ٧٩ — ٤ : —
٨٧ : ٢ : ٨٩ — ٨ : ١٨٠ — ١٣ : ٢١٣ — ١٠ : —
٣٨١ : ٨ : ٣٨٣ — ٢٢ : —
- ممالك قاني باي البهلوان : —
١٨٤ : ٢٠ : —

١٤ - ٢١٩ : ٢٠ - ٢٢١ : ١٩ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٦٠ :

٣ - ٢٧٩ : ٤ - ٢٩٧ : ٤ - ٣٠١ : ١٤ : ١٥ -

٣٨٥ : ٢٠ : ٢١ : ٣٨٦ : ١٣ : ٣٩٣ : ٤ :

الموكب السلطاني : -

٨٧ : ١٢

موكب السلطنة : -

٣٧٣ : ١٩

موكب القصر : -

١١٧ : ٩

موكب الملك : -

٢١٩ : ١٤

المولد النبوي : -

٢٨٣ : ٣

المؤبدية (أتباع الملك المؤيد شيخ المحمودى) : -

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٣ ، ٤ - ٥١ : ٦ - ٤٠ : ٥ -

١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٣

الميرة : -

٤٤ : ٥

المينة : -

٣٣٢ : ١٩

(ن)

الناصرية - فرج بن برقوق : -

٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٢ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٤٢ : ١٨

الناظر : -

٨٣ : ٢٤

ناظر الأحباس : -

١٤٧ : ١ - ٢١٥ : ٧

ناظر الإصطبلات السلطانية : -

٢٣١ : ٧ - ٢٦٥ : ٨

المناسر (قطاع الطرق) : -

١٣٦ : ٢١ - ١٣٧ : ٣ - ١٦٠ : ٤

مناشير : -

١٥٨ : ١٩ : ٢٢ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ -

٣٠٤ : ٢٠ - ٣٠٥ : ٥ - ٣٦٣ : ٩

متدليل الأمان : -

٤٥ : ١ - ٧٢ : ٥

المنصورية - نسبة إلى الملك المنصور عثمان : -

٥١ : ٣

المهماز : -

٢٧٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ١٩ - ٣٧٤ : ١٨

المهندار : -

٧٥ : ٦ - ٩٧ : ١٢ - ١٩ : ٢ - ١٩٤ : ١٠ ،

١٦ : ٣٦٤ : ١٩ - ٣٦٥ : ٢ - ٣٧٤ : ١٨

المهندارية : -

١١٩ : ٢

المواعيد : -

٣٤٧ : ٢٢ - ٢٤

مواكب الجيوش : -

٣٤ : ٢٠

موسم الحاج الشامى : -

٣٧٨ : ٨

الموسيقى : -

١٩٣ : ٤ - ٢٠٩ : ٢٣

الموقع : -

٤٦ : ٦

الموكب : -

٣٣ : ١١ - ٣٤ : ٦ - ١٢ : ٥٩ - ٧ : ٦٧ - ١١

٩١ : ٢ - ١٠٢ : ٩ - ١١٠ : ١٤ - ١٣٣ : ٩ -

١٤٤ : ٥ - ١٤٧ : ١١ - ١٥٠ : ٨ - ١٠ : ١٥٢ :

ناظر ديوان الإنشاء الشريف : -
 ١٩ : ٢٩٨
 ناظر ديوان المفرد : -
 ٢ : ١١٨
 ناظر الذخيرة : -
 ٨ : ١٣٢
 ناظر قبة الصالح : -
 ٩ : ٣٨٤
 ناظر القدس : -
 ٤ : ١٩١
 ناظر الكسوة : -
 ١٢ : ٨٢
 الناموسية : -
 ٢٠ : ٣٤٦
 نائب أبلستين : -
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٩٢ - ٤ : ٢٩٣ :
 ٧ - ٣٤٥ : ١٠
 نائب الإسكندرية : -
 ٢٧ : ٦ - ١٨ : ٦٢ - ٧ : ٣١٠ - ١٨ :
 ٣٥٢ : ٧
 نائب البيرة : -
 ٢٨٢ : ٧ - ٢٩١ : ١٠ - ٣٣٤ : ١ - ٣٣٨ :
 ٥
 نائب البحيرة : -
 ٣٩ : ١٥ - ١٦٧ : ١٦
 نائب بعلبك : -
 ٣١ : ١٢ - ٣٢ : ١٤ - ٧٢ : ٢ - ١٥٣ : ٨ -
 ٣١١ : ١
 نائب بيروت : -
 ٣٣٢ : ١١
 نائب جدة : -
 ١٨ : ١٢ - ٢٧ : ١٧٠ : ١٤ : ٦١ - ٨ : ٦٦ : ٤

ناظر البيمارستان المنصوري : -
 ١٧ : ١٧٠
 ناظر الجوال : -
 ١٢٧ : ٢ - ٢٢٧ : ١٣
 ناظر الجيش : -
 ٤٨ : ٢٠ - ٨٣ : ١٣ - ٩٥ : ٩ - ١٢٩ : ١٦ ،
 ١٨ : ٢٧٢ : ١١
 ناظر جيش طرابلس : -
 ١٩٣ : ٦
 ناظر الجيش والخاص : -
 ٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ١٠١ : ٢١ - ١١٨ : ١٨ -
 ١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١٣
 ناظر الجيوش : -
 ١٥ : ٣ - ٤٨ : ٨ - ١٢٦ : ١٥ - ١٢٩ : ٢١ -
 ١٤٨ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٥ - ٢١٥ :
 ١٢
 ناظر الخاص : -
 ٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ - ٨٣ : ١٣ - ١٢٦ : ١٨ -
 ١٢٧ : ٢ - ١٣٠ : ٢٣ - ١٣٤ : ١٩ - ١٦٣ :
 ٥ - ١٩٧ : ٨ - ٢٦٠ : ١٣ - ٣٣٦ : ٢١ -
 ٣٨٨ : ٢٠
 ناظر خاتناه سرياقوس : -
 ٣٨٤ : ٨
 ناظر خاتناه سعيد السعداء : -
 ٣٨٤ : ٨
 ناظر الخزانة الشريفة : -
 ٢ : ٤
 ناظر دار الضرب : -
 ١٠٢ : ١٨
 ناظر الدولة : -
 ٨٥ : ١٠ - ١٤ : ١٢٧ - ١١ : ٢٧٨ - ١١ -
 ٢٨٣ : ٩

٢٩٦ : ١ - ٣٠٢ - ٨ : ٣١٢ - ١٥ : ٢٠
 ٣١٣ - ٨ : ٣١٨ - ٩ : ٣٣٠ - ١٢ : ٣٣٢
 ٣٣٨ - ٧ : ٣٣٩ - ١٢ : ٣٥٢ - ١ :
 ٣٦١ : ١ - ١٩ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٤ - ٢٠ :
 ٣٦٥ : ٤ - ١٠ - ٣٨٠ : ١٨

نائب صند :-

٧ : ١ - ١٩ : ١٢ - ٢٧ : ٢ - ٦٩ - ٨ : ٩٢
 ٣ - ١٢٨ - ١٥ : ١٦٥ - ١٧ : ١٦٨ : ٤ :
 ٧ : ١٤ : ١٩ : ٢٢٣ - ١٥ : ٢٦٥ - ١٦ :
 ٢٦٩ : ١١ - ٢٧٥ - ١١ : ٢٨٥ - ٨ : ٢٩١
 ١٧ - ٣٠٣ : ٩

نائب طرابلس :-

٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ١٩٩ - ٤ : ٢٦٤ : ٢
 ١٥ - ٢٠٠ - ٨ : ٢٢٣ - ١٣ : ٢٦٥ - ٢ :
 ٢٨٥ - ٣ : ٢٨٨ - ١٩ : ٣٣٩ - ٨ : ٣٦١
 ٦ - ٣٧٧ : ٢

نائب غزة :-

٢٧ : ٤ - ٨٤ - ١٢ : ٩٢ - ٥ : ١٠٩ - ١٠ :
 ٢٢٣ : ١٦ - ١٢٨ - ١٨ : ٢٦٩ - ١٣ : ٢٩١
 ١٧ - ٣٠١ : ١٠ : ٣٠٣ - ٩ : ٣١٩ - ٨ :
 ٣٦٢ : ١٢

نائب القية :-

٥١ : ١٧

نائب القدس :-

١٢٧ : ١٥

نائب القلعة - نائب قلعة الجبل :-

٣٩ : ١٤ - ٦٠ : ١٠ - ٦٢ - ١٨ : ٧٤ - ١٠ :
 ١١٦ : ١٩ - ١١٧ : ٣ : ١٥٣ - ٧ : ٩ :
 ١٨١ : ١٨ - ١٩٢ : ١٠ : ١٩٦ - ٥ :
 ٢٤٠ : ١٥ : ٢٤٤ - ٤ : ٢٤٦ - ٦ : ٢٥٩ :
 ١٢ : ٢٧٦ - ٢٠ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٦٤ - ٢ :
 ٣٨١ : ١٥ : ٣٨٣ - ٥ : ٣٨٨ - ٢٠

٩٣ : ١ - ١١٢ - ١ : ١٤١ - ٦ : ٢٣٤ : ٩ :
 ١٦ : ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ : ٢٣٨ :
 ٣ : ٢٣٩ - ٨ : ٢٤٢ - ١٤ : ٢٤٤ - ٩ :
 ٢٤٥ : ١٠ - ٢٥٦ - ١٦ : ٣٢٠ : ٤

نائب حلب :-

٢٦ : ١٨ - ٣٥ - ٨ : ٧٨ - ٧ : ٢٠ : ٨٤ :
 ١٥ - ١٠٢ - ١٥ : ١١٥ - ٥ : ١١٨ - ٢١ :
 ١٢٨ : ٦ : ٢٠٠ : ٦ : ٨ : ١٤ : ٢١٤ - ٩ :
 ٢٢٣ : ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٦٩ - ٨ : ٢٧٠ :
 ١٣ : ٢٢٤ - ١٧ : ٢٩٦ - ٣ : ٣٠٢ - ٩ :
 ٣١٦ : ١٩ : ٣١٧ - ٣ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٨٥ :
 ١٤ : ٣٩٥ - ١

نائب حماة :-

٢٧ : ١ - ٩٢ - ٢ : ١٢٨ - ١٢ : ٢٠٠ - ٨ :
 ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ - ٩ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٩٦ :
 ٦ : ٣٦١ - ٦

نائب دمشق :-

١٣ : ٢ - ١٥ - ١٢ : ٢٠١ - ١٤ : ٣٥٢ - ٣ :

نائب رأس نوبة الحمدارية :-

١٣١ : ١٠

نائب الشام :-

٢٦ : ١٧ - ٧٣ : ١١ : ٧٩ - ١٤ : ٨٤ - ١٢ :
 ١٠٧ : ١٠ : ١٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٧ :
 ٧ : ١٧٣ - ١ : ١٧٤ - ١٠ : ١٩٢ - ١١ : ١٩٤ :
 ٢١ : ٢٠١ - ٢٣ : ٢١٣ - ١ : ٢٢٣ - ٢ : ٩ :
 ٢٢٦ : ٨ : ٢١٧ - ١٥ : ٢٢٨ - ٢١ : ٢٢٩ - ٦ :
 ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٣٦ - ١٨ : ٢٣٧ :
 ٦ : ٢٣٩ - ١٩ : ٢٤٠ - ٢ : ٢٥٦ - ٢٢ :
 ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ - ٩ : ٢٦٥ - ١٤ :
 ١٩ : ٢١ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٨ - ١٨ : ٢٦٨ :
 ٤ : ٥ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٨٤ - ١ :

- نائب قلعة حلب : -
٧٧ : ١٩ - ١٨٠ : ١٤ - ٢٠٦ : ٧ - ٢٧٠ :
١ - ٢٨٢ : ٩ - ٢٩٦ : ١٧
نائب قلعة دمشق : -
٢٧ : ٣ - ٢٦٧ : ٢١
نائب قلعة صنف : -
١٤١ : ٢٤
نائب قلعة كركر : -
٢٨٦ : ١٧
نائب كاتب السر : -
٩٥ : ١٥ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢٧٢ : ٤
نائب الكرك : -
٢٩ : ٨ - ٢٧ : ٥ - ١٣٦ : ٥ - ٣٠١ : ١٠
نائب مقدم الممالك : -
٢٧٧ : ٢ - ٣١٨ : ٥ - ٣٢١ : ٢١
نائب ملطية : -
٩٥ : ٤ - ١١٥ : ٣ - ١٨٠ : ١١ - ٢٠٩ : ١١ -
٣١٦ : ١٨
النجاب : -
١٠٩ : ١٠ - ١١٠ : ٤ - ٢٩٠ : ٣
النجب : -
١١٠ : ٧
النخ : -
١٥١ : ١ - ٢١
الانشاب : -
٤٦ : ٢١ - ١٦٧ : ١٣ - ٢٨٦ : ١ - ٣٤٧ :
٣ - ٣٧٤ : ١٥
نشابة للريش : -
٢٣٢ : ٨
نظر الأحباس : -
٩ : ١٣ - ١٠ : ٦ - ١٩٠ : ١٩
نظر الأوقات : -
١٩٠ : ١٩ - ٢٦٥ : ٩
نظر البيمارستان المنصوري : -
١٧ : ١١ - ٣٥٩ : ١٧
نظر بندر جدة : -
٣٥ : ٢٠
نظر الجوالى : -
١١ : ١٨٩ - ١ : ٧٧
نظر الجيش : -
١٥ : ٤ - ٦ - ١٩٧ : ٨ - ٢٠٥ : ٦ - ٢٦١ :
٤ - ٢٦٥ : ١٣ - ٢٧٢ : ١٢
نظر جيش دمشق : -
٢٩٠ : ٨
نظر جيش طرابلس : -
٢١ : ١٣
نظر حرم مكة : -
٩٣ : ٩
نظر الخاص : -
١٩٧ : ٨ - ٢٦٠ : ١٨ - ٢٩٥ : ١٠
نظر الخزانة الشريفة : -
٧٧ : ١٢
نظر مخزائن السلاح : -
٧٧ : ١١
نظر الدولة : -
٧٧ : ٨ - ٨١ : ٢٢ - ٢٩٢ : ٢٠ - ٣٤٠ :
١٨ - ٣٤١ : ٣
نظر الكسوة : -
٧٧ : ١١
نظر المفرد (ديوان المفرد) : -
٧٧ : ٧
نظر النفقة : -
١٠٤ : ١٩ - ٢١ : ١٠٥ : ٣ - ٧ - ٢٢١ :

نواب الحكم المالكية :-

٣ : ٣٤٤ - ١ : ٣٢٤

النيابة :-

١٦ : ١١٧

نيابة أبلستين :-

٥ : ٢٩٤

نيابة الإسكندرية :-

٦٠ : ٣٢ - ٦ : ٣١ - ٣ : ١٩ - ١٥ : ٧

١٥٣ : ١٧ : ٨٤ - ٢ : ٧١ - ٧ : ٦٣ - ١١

١٨ : ٣٧٩ - ١٨ : ٣٣٠ - ٦ : ٢١٤ - ٣ : ١٨٢ - ٧

نيابة ألبيرة :-

٢٩١ : ١٢ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٨٢ - ١١ : ٢١١

٨ : ٣٣٨ - ١٠

نيابة البحيرة :-

٩ : ٢٩

نيابة بعلبك :-

١ : ٣١١

نيابة مقدمة المالك :-

٢٦ : ٢٠

نيابة الحكم بالقاهرة :-

١١ : ٣٤٤

نيابة حلب :-

١٧٥ : ٩ : ٦ : ١٢٨ - ١ : ٨٥ - ٢٥ : ٢٠

١٣ : ١٨٤ - ٢٣ : ١٨٣ - ١٦ : ٦ : ١

١٣ : ١٠ : ٩ : ٦ : ٢٠٢ - ١٨ : ١٥ : ٢٠٠

٢٦٩ : ٨ : ٢١٤ - ١٢ : ٢٠٣ - ١٥

١ : ٢٨٥ - ٢١ : ٢ : ٢٨٤ - ١٦ : ٢٨٣ - ٩

١٣ : ٧ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٠ - ٦ : ٤ : ٢٩٦

١٨ : ٣٨٤

نيابة حماة :-

١٦٩ : ٩ : ٨ : ١٦٨ - ١٥ : ١٢٨ - ٣ : ٩٢

٤ : ٢٠٢ - ١٧ : ٢٠٠ - ٣ : ١ : ١٧٥ - ١٣

٢١ : ٢٨٨ - ٨ : ٢٨٥ - ١٢ : ٢٦٩ - ١٢

٢٢٤ : ٢٢٢ - ٨ : ٢٢٣ - ١٩ : ٢٢٤

٢٦٠ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٩ - ٢٠ : ٢٢٥ - ١

٢٠ : ١٩ : ٣٦٢ - ١٩ : ٢٧٠ - ١٩ : ١٧

٤ : ٣ : ٣٨٠ - ٤ : ١ : ٣٦٣ - ٢٢ : ٢١

٨ : ٧ : ٥ : ٣٨٢ - ٩ : ٦

النفوط :-

٢١ : ٤٦ - ١٧ : ٤٣

نقابة الجيش :-

١١ : ٩٩ - ٨ : ٨٣

النقباء (جمع نقيب) :-

١٠ : ١١٤

نقيب الجيش :-

٧ : ٨٣ - ١ : ٨١ - ٤ : ٧٦ : ٣٠ - ١٤ : ٢٧

٨ : ٥ : ٢٣٣ - ٨ : ١٤٣ - ٧ : ١٥٦

التمجة :-

٤ : ٣٩٠ - ١٠ : ٣٨٩ - ١٥ : ١٢ : ٣٨٨

١٦ : ٣٩١

النواب :-

٣ : ١٢٩ - ٢٢ : ١١٠ - ١ : ١٠٩ - ١٩ : ١ : ٨٠

١ : ٣٦١

نواب البلاد الشامية :-

٢ : ٢٧٤ - ٧ : ٢٢٣ - ١٧ : ٨١ - ٣ : ٧٣

٨ : ٣٠٣

نواب الحكم :-

٤ : ١٩٠ - ٨ : ١٨١ : ١٦ : ١٧٠ - ١ : ٢

٣ : ٣٥٤ - ١٨ : ٢٩٧ - ١٥

نواب الحكم الخنابلة :-

٦ : ٣٤٤

نوب الحكم الخنفية :-

١٤ : ٣١٤

نواب الحكم الشافعية :-

١٣ : ٣١١ - ١٤ : ٢١٢ - ١٠ : ٥ : ٢٠٤

— ٢٩٤ : ٨ ، ١٠ ، ١١ : ٣٥٢ — ١٦ ، ١٥ : ١٦ —
 ٤ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٩
 — نيابة طرسوس :
 ٩ : ١٦٧ — ٦ ، ٥ : ٩٥
 — نيابة غزوة :
 — ٧ : ٣ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١ : ١٠ — ٦٩ : ١١ —
 ٩٢ : ٦ : ١٢٩ — ١ : ١٦٩ — ٤ : ٢٥٩ — ١٢ :
 ٢٧٢ : ٨ ، ٧ : ٩ : ١٢ — ٢٧٦ : ١١ : ٢٩١ —
 ٣ : ٣٨٤ — ١٧ : ٣٦٢ — ١٢ : ٣٣٢ — ٩ ، ٨ :
 — نيابة الغيبة :
 ١٩ : ٢٠١
 — نيابة قبرس :
 ١٢ : ١٣٣
 — نيابة القدس :
 ٢٠ : ١٣٠
 — نيابة الثلعة — نيابة قلعة الجبل :
 ٩ : ٩٩ — ٤ : ١٨٢ — ٤ ، ٢ : ١٩٢ —
 ١٤ : ١٩٦ — ٩ : ٢١٣ — ٢٠ : ٣١٤ — ٥ :
 — نيابة قلعة حلب :
 ١ : ٧٨ — ١٦٩ — ٤ : ٢٧٠ — ٣ : ٢٨٢ — ٨ :
 ٤ : ٣٣٤
 — نيابة قلعة دمشق :
 ٢ : ٢٩٨
 — نيابة قلعة صند :
 ٨ : ٣٣٨ — ١٩ ، ١ : ٢٠
 — نيابة كتابة السر :
 ١٣ : ٢٧١ — ١١ : ٢٠٦
 — نيابة المرقب :
 ١٤ : ٩٢
 — نيابة المقدم :
 ٥ : ٣١٢ — ٦ : ٢٩٢ — ١٦ : ٢٠
 — نيابة ملطية :
 ١ : ٩٢ — ١٠ : ٩٥ — ٤ ، ٥ : ١١٥ — ٣ : ١٨٠ :
 ١ : ٢٧٥ — ١٩ : ٢٦٧ — ١٥

٢٨٩ : ١ : ٢٩٤ — ١٢ : ٢٩٦ — ٨ : ٣١٣ :
 ١١ : ٣٣٠ — ١٨ : ٣٦٢ — ١٢ ، ١٣ : ٣٦٤ :
 ٦ ، ٣
 — نيابة حمص :
 ١٥ : ٣١٣ — ٦ : ١٦٨
 — نيابة دمشق :
 ٧٩ : ١٨ : ١٠٧ — ١٦ : ١٠٨ — ٥ : ١٢٨ :
 ١٧٥ : ٩ : ١١٤ ، ١٢ : ١٤ ، ١٨ : ٢٠٢ — ١٧ :
 ١٨ : ٢٠٣ : ٧ ، ٢١ : ٢١٤ — ١٠ :
 — ٢٨٤ : ٣ : ٢١ — ٢٨٥ — ٣ : ٣١٤ — ٦ :
 ٥ : ٣٣١
 — نيابة دمياط :
 ١٢ : ١٧٠
 — نيابة اثرها :
 ١٢ ، ٦ ، ٤ : ٥٩
 — نيابة السلطنة :
 ١٧ : ٧٤
 — نيابة الشام :
 ٨٤ : ١٥ : ١٧٥ — ٢ : ٢٠٣ — ١٢ : ٢٥٧ :
 ١٢ : ٢٦٦ — ١٢ : ٢٦٧ — ٤ : ٢٨٥ — ٢ : ٥ :
 — ٢٩٦ : ٤ : ٣٣٢ — ٨ ، ١٥ : ٣٥٢ — ١٦ :
 ١٦ : ٣٦٢ — ٢ : ٣٩٥
 — نيابة صفد :
 ٥ : ٧ : ٥٩ — ١٧ : ٦٩ — ٩ : ٩٢ — ٤ :
 ١٢٨ : ١٨ : ١٦٨ — ٧ : ١٤ ، ١٦ : ٢٥٨ :
 ٦ ، ١٥ : ٢٦٦ — ١٥ : ٢٦٩ — ١٣ : ٢٧٥ :
 ٣ : ٢٨٥ — ١٠ : ٢٩١ — ٧ : ٣٣٢ — ١٢ :
 — نيابة طرابلس :
 ٩٢ : ١ : ١٢٨ — ٩ : ١٧٥ — ٤ : ١٨٣ :
 ١٧ : ٢٣ : ١٩٩ — ١١ : ٢٠٠ — ١٧ : ١٨ :
 ٢٠٢ : ٤ : ٥ : ٢٨٥ — ٧ : ٢٨٨ — ٢١ : —

وسط (شقه نصفين من وسطه) : -

٢٠ : ٣٢٧

الوشق : -

١١ : ٨٠

الوطاق : -

٣ : ٢٠٨

الوظائف : -

٧٥ : ٢٠ - ٨٠ : ١٤ - ٢٣٥ : ٩ - ٢٦٤ : ١٢ -

٢٨٠ : ٢١ - ٢٨٧ : ١٤ - ٣٧٩ : ٤

الوظيفة : -

٢٧٢ : ٣ - ١١ : ١٢ - ٢١ : ٢٧٧ - ٤ : ٢٧٨ : ٥

١٣ : ٢٨٧ - ٢ : ٢٨٩ : ١٥ - ٢٩٥ : ١٩ -

١٢ : ٣٨٢

وكيل بيت المال : -

٨٥ : ١٢ - ١٣٢ : ٩

الولايات : -

٧٧ : ١٥ - ١٥٨ : ٢١ - ١٧٥ : ١٦ : ١٩ : ٤

٢٠ : ٢٣٦ - ١ : ٣٤٣ : ٨

الولاية : -

٣٢ : ٥ - ١٦٣ : ٨ - ٢٩٤ : ٩ - ٣٠٣ : ١٨

ولاية حلب : -

٢٠ : ٢٠٢

ولاية دمشق : -

١٦ : ٣٣٢

ولاية الشرقية : -

٢٢ : ٦٣

ولاية القاهرة : -

٩٩ : ١٠ - ١١ : ١٠٥ - ١٥ : ١٦٣ : ١٠

الوليمة : -

٢٧٧ : ١٢ : ١٤ : ١٥

(هـ)

هجانة السلطان : -

٨ : ١١٠

(و)

الوالى : -

٥ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٦٥ : ٨ - ١٣٧ : ١٠ : ٥

والى القاهرة : -

٣٠ : ٣ - ٣٢ : ٤ - ٣٦ : ١ - ٤١ : ١٧ -

٧٦ : ٦ - ٩٩ : ٩ - ١١٨ : ١٢ - ١٣٦ : ١٣٦

٢١ : ١٥٣ : ٩ : ١٠ : ١٥٦ : ١ - ١٦٣ : ١٦٣

١٩٥ : ٧ - ٢٢ : ٢٩٦ - ٩ : ٣٣٦ - ٢٢ -

٣٥٩ : ٢٠ - ٣٦٥ : ١٤

وجوه الدولة : -

٢٨ : ١ - ٨٠ : ١٦ - ١١٥ : ٨ : ١٨

الوزارة : -

٨٥ : ١١ - ٨٦ : ٤ - ١٣٥ : ٢١ - ٢٧٨ : ١٤

الوزر : -

٣٣ : ٢ - ٢٢ : ٦٨ - ٢ : ٧٧ - ٩ : ٨٣

٩ : ٢٤ : ٨٦ : ٤ : ١٨ : ١٣٥ : ١٢ : ١٦ : ٤

١٨ : ١٣٦ : ٣ - ١٣٧ : ١٨ : ١٧٦ - ٢ -

٢٧٤ : ١ : ١٢ : ٢٧٧ - ٤ : ٢٧٨ : ١٥ -

٢٨٢ : ١٨ : ٢٨٣ - ١٠ : ٢٩٣ - ٤ : ٢ -

٣١٢ : ١١ : ٣١٣ - ١٩ : ٣٣٤ - ١٥ -

٣٤١ : ٤ : ١٧ : ٢٢ : ٥

الوزراء : -

٣١٣ : ٢٠

الوزير : -

٣٣ : ٢ : ٨ : ٦٩ - ٦ : ٧٧ - ٥ : ٨٢ - ١ -

٨٣ : ٤ : ٩ : ٨٥ - ١٠ : ٨٦ - ١٢ : ٩٦ : ١ -

٢ : ١٣٠ - ٢ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٧ - ١٧ -

١٤٤ : ٩ : ١٥٥ : ١١ : ١٦٢ - ١٨ : ١٦٤ -

١٨ : ٢٦٧ - ١٢ : ٢٨١ - ٢ : ٢٨٣ - ١٠ -

٢٩٢ : ١٨ : ٣١٢ - ٩ : ٣١٣ - ١٧ : ٣٣٤ -

١٣ : ٣٣٨ - ١٥ : ٣٤١ : ٦

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨٥٥ — ٨٧١ هـ

صفحة	سطر	وفاء النيل في سنة ٨٥٥ هـ
١١	١١	» » » » ٨٥٦ هـ
٢٢	٤	» » » » ٨٥٧ هـ
١٦٩	١٦	» » » » ٨٥٨ هـ
١٧٣	١٢	» » » » ٨٥٩ هـ
١٨٠	١٨	» » » » ٨٦٠ هـ
١٨٢	٢٠	» » » » ٨٦١ هـ
١٨٩	١٦	» » » » ٨٦٢ هـ
١٩٨	٣	» » » » ٨٦٣ هـ
٢٠٨	٥	» » » » ٨٦٤ هـ
٢١٧	١٣	» » » » ٨٦٥ هـ
٣١٤	١٨	» » » » ٨٦٦ هـ
٣١٧	١٥	» » » » ٨٦٧ هـ
٣٢٥	٦	» » » » ٨٦٨ هـ
٣٣٧	٣	» » » » ٨٦٩ هـ
٣٤٢	٣	» » » » ٨٧٠ هـ
٣٥٠	٨	» » » » ٨٧١ هـ
٣٥٥	٤	

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٢ - ٥٠ : ٢٢ -
 ٥٣ : ٢٤ - ٦١ : ٢٠ - ٦٣ : ٢٠ -
 ٢١ : ٦٦ - ١٤ : ١٦ - ١٩ : ٢١ - ٦٧ :
 ٢٠ : ٦٨ - ٣ : ٢١ - ٦٩ : ٢١ - ٢٣ :
 ٧٠ : ٢٤ - ٧١ : ١٤ : ٢٢ - ٧٣ :
 ١٨ - ٧٤ : ١٩ : ٢٢ - ٧٧ : ١٥ -
 ٧٨ : ١٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٦ : ٢٣ - ٢٤ :
 ٨٠ : ٢١ - ٨١ : ٢٢ - ٨٢ : ٢٠ -
 ٨٣ : ٢٠ - ٢٣ : ٨٤ - ١٩ : ٨٥ -
 ٢١ : ٨٦ - ٢٣ : ٢٤ - ٨٧ : ٢٢ - ٢٤ :
 ٨٨ : ٢١ - ٢٣ : ٨٩ - ٢٠ : ٢٢ - ٩٢ :
 ١٩ : ٢٢ - ٢٤ : ٩٤ - ١٩ : ٩٥ -
 ١٦ : ٩٨ - ٢٠ : ٩٩ - ٢٠ : ١٠٠ -
 ٢٣ : ١٠٢ - ٢٠ : ٢٢ - ١٠٤ : ٢٢ -
 ١٠٥ : ٢٣ - ١٠٧ : ١٧ - ١٠٩ : ٢٥ -
 ١١٠ : ٢٢ - ١١٣ : ٢٥ - ١١٤ : ٢٢ -
 ١١٧ : ٢١ - ١١٨ : ٢١ - ١١٩ : ٢٣ -
 ١٢٠ : ٢٣ - ١٢٠ : ٢٣ - ١٢٢ : ٢١ -
 ١٠ : ١١ : ١٤ - ١٢٣ : ٢٠ - ١٢٥ :
 ٢٢ : ١٢٦ - ٢ : ١٣٠ - ٢٢ : ١٣٢ -
 ١٨ : ٢٤ - ١٣٤ : ١٩ : ٢٢ - ٢٤ :
 ١٣٥ : ١٧ - ١٣٩ : ٢١ - ١٤١ : ٢٢ -
 ١٤٧ : ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ - ١٥٠ : ٢١ -
 ٢٢ : ١٥٣ - ١٨ : ٢١ - ١٥٤ : ٢١ -
 ١٥٥ : ٢١ - ١٦٢ : ٢٠ - ١٦٤ : ٢١ -
 ١٧٠ : ١٨ - ١٧٣ : ١٤ : ١٥ - ١٧٧ :
 ١٧ : ١٧٩ - ٢٢ : ١٨٠ - ٦ : ١٨٤ :
 ٢١ : ١٨٥ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٥ : ١٨٨ :
 ٢٢ : ١٩٠ - ٢٣ : ١٩١ - ٢١ : ٢٢ -
 ١٩٢ : ١٩ - ١٩٣ : ٢٣ - ١٩٤ : ٢٣ -
 ١٩٥ : ٢٥ - ١٩٦ : ٢٢ - ١٩٨ : ٢٠ -
 ١ : ٢٠٠ - ٧ : ٢١ - ٢٢ : ٢٠١ -
 ٢٣ : ٢٠٢ - ٢٣ : ٢٠٤ - ٢١ : ٢٠٥ :
 ٢٢ : ٢٠٦ - ١٩ : ٢٠٩ - ٢٢ : ٢٠٧ :
 ٢٠ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٠٩ - ٢١ : ٢٢ -
 ٢١٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٢١١ - ٢٤ : ٢١٢ :
 ٢٠ : ٢١ - ٢٣ : ٢١٣ - ٢٣ : ٢١٦ :
 ٢٢ : ٢١٧ - ١٨ : ٢١٨ - ٢١ : ٢٢٢ :
 ٢٢ : ٢٢٤ - ١٨ : ٢٢٥ - ٢١ : ٢٢٦ :
 ٢١ : ٢٢٧ - ٢٣ : ٢٢٨ - ٢٢ : ٢٢٩

(ا)

الفية ابن مالك (لمحمد بن عبد الله) : -
 ٢ : ٣٤٦

بدائع الزهور (لمحمد بن أحمد بن إياس) : -
 ٢ : ٢٣

(ب)

بغية الوعاة (للجلال السيوطي) : -
 ٢٣ : ٨

بلدان الخلافة الشرقية (للسترنج - ترجمة
 بشير فرنسيس وكوركيس عواد) : -
 ٩٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٢٠ - ١١٤ : ٢١ -
 ١٦٨ : ٢٢

(ت)

التبر المسبوك (للسخاوي) : -
 ٢٢ : ٩

التعير في فقه الشافعية (لشرف الدين بن
 هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي) : -
 ١٣ : ٢٢

التمييز : (لشرف الدين بن هبة الله بن
 عبد الرحيم بن البارزي) . -
 ١٣ : ١٤

التوضيح (لابن هشام) : -
 ٧ : ٢٠٤

(ج)

جامع الشواهد (لمحمد بن علي رضا الملقب
 بالباقر) : -
 ٢٤٨ : ٢٣ - ٢٤٩ : ٢٢ - ٣٠٨ : ٢٤

(ح)

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور -
 الحوادث (لأبي الحساس يوسف بن تغري
 بردي) : -

١ : ٦ - ١٧ : ٥ - ٦ : ١٧ - ٦ : ١٩ :
 ١٧ : ٢٠ - ٢٥ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٤ :
 ١٨ : ٢٢ - ٢٥ : ٢٠ - ٢٦ : ١٩ :
 ١٣ : ٢٧ - ٢٨ : ٢٥ - ٢٩ : ٢٦ :
 ٦ : ١٨ - ٣٠ : ١٥ - ١٦ : ١٧ : ١٨ :
 ٢١ : ٢٢ - ٢٤ : ٣٥ - ٢١ : ٢١ -
 ٣٨ : ٢٤ - ٤٤ : ٢١ - ٤٥ : ٢١ -

(س)

- السلوك في معرفة دول الملوك (للمقريزي) : -
٣٩ : ٢٠
سيرة ابن ناهض (لمحمد بن ناهض بن محمد بن
حسن . شمس الدين) : -
١٦ : ١٢
السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر
العيني) : -
١ : ٢١ - ١٩٣ : ٢٠

(ش)

- شروح سقط الزند : -
٢٦٦ : ٢١ - ٢٨٣ : ٢٣
الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) : -
١٦ : ٢٣
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب : -
١٨ : ٢٢

(ص)

- صبح الأعشى في صناعة الانشا (للقلقشندى) : -
٧ : ٢٥ - ٢٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٤ :
٢٣ - ٩٧ : ٢٤ - ١٠٩ : ٢٤ - ١١٣ :
١٩ : ٢١ - ٢٤٩ : ٢٢

(ض)

- الضوء الاعم (للسخاوى) : -
٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣ : ١٩ ،
٢٤ : ٤ : ١٩ - ٥ : ٢٠ ، ٢٣ : ٦ -
١٨ : ٨ : ٢٢ - ٩ : ٢١ - ١٢ : ١٦ ،
٢٠ : ٢١ - ١٣ : ١٦ - ٢٧ : ١٤ ، ١٧ :
٢٢ ، ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ -
١٨ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ - ١٩ : ٢٤ ، ٢٥ :
٢٠ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ - ٢١ : ٢١ :
١٩ ، ٢٠ - ٣٠ : ١٩ ، ٢٤ - ٣١ : ١٨ ،
٢٠ : ٣٣ - ١٨ : ٢٠ - ٣٤ : ١٥ ، ١٧ :
٣٥ : ٢٤ ، ٢٦ - ٣٩ : ٢٤ - ٢٤ : ١٧ :
٧٨ - ٩٣ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٩٥ :
٢٣ - ١٠٦ : ٢١ - ٢٢ : ١٠٧ : ٢١ : ١٢٢ -
٢٣ : ٢١ - ٢٤ : ٢١ - ١٢٥ : ٢١ - ١٢٦ :
٢٢ ، ٢٤ - ١٢٧ : ٢١ - ٢٣ : ١٤١ - ١٤٧ :
٢٠ : ١٤٨ - ٢٢ ، ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣ - ١٦٥ :
٢٢ - ١٧٠ : ١٧ - ٢٠ : ١٧٢ : ١٩ : ٢٢ :
١٧٧ - ٢١ : ١٧٨ - ٢٤ : ١٨١ - ٢١ : ٢٢ ،
٢٤ - ١٨٥ : ٢٢ - ١٨٦ : ٢١ -

- ٢٥٦ : ٥ - ٢٥٧ : ١١ - ٢٥٩ : ٢١ -
٢٦٥ : ١٨ - ٢٦٨ : ٢١ - ٢٧١ : ١ : ٢٧٢ :
٢١ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٠ : ٢٧٥ - ٢ : ٢٧٦ :
٢٠ - ٢٧٧ : ١٤ - ٢٧٨ : ١٤ ، ٢٢ : ٢٨٣ :
٢٢ - ٢٨٠ : ٢٣ - ٢٨١ : ٢٢ - ٢٨٣ : ١٢ :
٢٨٤ : ٢٠ - ٢٨٦ : ٢٣ - ٢٨٧ : ١٠ - ٢٩٠ :
٢٠ - ٢٩١ : ١٣ - ٢٩٣ : ٣ - ٢٩٥ : ٢١ :
٢٩٧ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢٢ - ٣٠٤ : ٣ - ٣٠٥ :
٢٢ - ٣١٠ : ١٤ - ٣١٦ : ٨ - ٣١٧ : ١١ - ٣٢٠ :
٦ - ٣٢٢ : ١٩ - ٣٢٢ : ٢٤ - ٣٢٣ : ٣ :
٣٣٤ - ١٧ : ٣٣٩ : ١٩ - ٣٤٠ : ٦ - ٣٤١ :
٢١ - ٣٤٣ : ١٣ - ٣٤٦ : ٢٣ - ٣٤٧ : ٢٣ :
٢٦ : ٣٤٨ - ١٦ : ٣٤٩ - ١٠ : ٣٥٣ - ٢ : ١٢ :
٣٥٤ : ١١ - ٢٣ : ٣٦١ - ٢ : ٣٧٢ : ١١ :
٣٧٦ - ٢٠ : ٢١ : ٣٨٣ - ١١ : ٣٨٥ : ١٨ :
١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ - ٢٥ - ٢٢

(خ)

- الخطط التوفيقية (لعل مبارك) : -
١ : ٢٤ - ١٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢١ - ٤٢ :
٢٤ - ٣٥٢ : ٢٤
الخطط (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار
للمقريزي) : -
١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٣ - ٤٢ :
٢١ - ٩٦ : ٢٢ - ٩٨ : ٢٢ - ١٠٥ : ٢٢ :
٢٢ - ١٤ : ٢٨٧ - ٢٢ : ٣٢٢ - ٢٢ : ٣٢٤ :
٢٢ - ٣٢٨ - ٢٢ : ٣٢٨ - ٢٥ : ٣٣٤ : ٢٢ :
٣٥٧ - ٢٤

(د)

- دائرة المعارف الاسلامية : -
٢ : ٢٨ - ٣٧٦ : ٢٣
دائرة المعارف (للبستاني) : -
٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢١
دائرة المعارف (لفريد وجدى) : -
٢٨٥ : ٢٤

(ذ)

- الذهب المسبوك (للمقريزي) : -
٢٧٦ : ٢١
الذيل على رفع الاصر (للسخاوى) : -
١٢ : ١٩ - ٣١٨ : ٢١ - ٣٢٦ : ٢١

(م)

مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية : -

٢٦ : ٧

مجمع الأمثال (للميداني) : -

٢٥ : ١٠

محيط المحيط (للبستاني) : -

٤ : ٢٣ - ٧٩ : ٢٠ - ٣٧٢ : ١٣

المشترك (لياقوت الحموي) : -

١٩ : ١٢

معجم البلدان (لياقوت الحموي) : -

٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٤ - ٢٦٦ : ٢٢ -

٢٨٦ : ٢٣ - ٣٤٠ : ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) : -

٢٤ : ٢٤ - ٥٤ : ٢٤ - ١٥٧ : ٢٢ -

٢٢٧ : ٢٠ - ٢٨٣ : ٢٠

مفرج الكروب في دولة بني أيوب (لابن واصل

- تحفيق الدكتور جمال الشيال) : -

٧٩ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٤

الملابس الملوكية (ل . ا . م . اير - ترجمة صالح

الشيبي) : -

٥٣ : ٢٢ - ٦٥ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٣

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لابي

المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -

١ : ٢٠ - ٨ : ٢٢ - ١٠ : ١١ -

١٧٧ : ١٦ - ١٨٨ : ٢ - ١٩٨ : ٢ -

٢١٠ : ٧ - ٢٣٨ : ١٣ - ٣١٠ : ١٣ -

٣١٢ : ١٦ - ٣١٩ : ٣

المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي

(للدكتور محمد مصطفى زيادة) : -

٩ : ٢٣ - ٢٤

مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة

(لابي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -

١٩٣ : ١٦

الموسيقى الكبير (للفارابي) : -

١٩٣ : ٢٠

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : -

١ : ١٩ - ٧ : ٢٤

النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر

الملوكي (للدكتور ابراهيم على طرخان) : -

٢٩٠ : ٢٢

نظم العقيان في أعيان الأعيان (للجلال

السيوطي) : -

٨ : ٢٢

١٨٧ : ١٩ - ٢٣ : ١٨٨ - ٢٣ : ٢٤ -

١٩٠ : ٢١ - ٢٢ : ١٩١ - ٢٢ : ١٩٢ -

٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ١٩٣ - ٢٤ : ١٩٥ -

٢٠ : ١٩٩ - ٢٢ : ٢٠١ - ٢٢ : ٢٠٣ -

٢٣ : ٢٠٤ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٠٦ -

٢٠ : ٢١١ - ٢٢ : ٢١٢ - ١٩ : ٢١٧ -

١٦ : ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ - ٢٣٤ : ٢١ -

٢٥٢ : ٢١ - ٢٧٨ : ٢١ - ٣١١ : ٢٠ -

٢٢ : ٢٤ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢١ -

٢٢ : ٣١٥ - ٢١ : ٣١٨ - ١٩ : ٣٢٥ -

٨ : ٣٢٨ - ١٩ : ٣٣٠ - ٢٣ : ٣٣٣ -

٢٣ : ٣٣٤ - ٢٤ : ٣٣٥ - ٢٢ : ٣٣٨ -

٢٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ١٨ - ٢١ : ٢٢ -

٣٤٤ : ١٩ - ٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ٣٤٥ -

٢١ : ٢٣ - ٣٤٧ : ١٩ - ٢١ : ٣٤٨ -

٢٠ : ٢٢ - ٣٤٩ : ٢٠ - ٢١ : ٢٣ -

٣٥٢ : ٢٣ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٤ : ١٨ -

٢٠ : ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٣

(ط)

طبقات الشافعية (للسبكي) : -

١٤ : ١٩

(ع)

نقص المائلي في مصر والشام (للدكتور محمد

سعيد عاشور) : -

(ف)

٣٤٦ : ٢١

الفيح القسي في الفتح القدسي (لعماد الدين

الاصبغاني) : -

٢١٩ : ٢١

(ق)

قاموس تركي (لشمس الدين سامي) : -

١٥٤ : ١٩

قاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لمحمد

رمزي) : -

٣٥٨ : ٢١

قاموس دوزي : -

٢٣ : ٢٥ - ٧٩ : ٢١ - ١٦٠ : ٢٢ -

١٦٧ : ١٩ - ٣٤٦ : ٢٢

(ك)

كشف الظنون (لحاجي خليفة) : -

١٣ : ٢٤

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) : -

١٢ : ١٨ - ١٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ١٥١ -

٢١ : ٢٣٣ - ٢٠

فهرس الموضوعات

صفحة

- السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٦ هـ ١
- السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٧ هـ ١٢
- ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان ابن السلطان الظاهر جقمق ٢٣
- الملك المنصور يبحث مع أمرائه وأعيان دولته ومباشرها موضوع نفقة المالك ٢٦
- لعدم توفر المال فى خزائن الدولة
- محنة الأستاذار زين الدين يحيى بسبب النفقة ٢٧
- وفاة الملك الظاهر جقمق ٢٩
- السلطان يقبض على جماعة من الأمراء المؤيدية ويودعهم سجون الإسكندرية ٣٠
- السلطان يجرى تعيينات فى مناصب الدولة ويغير أوضاع كبار الأمراء فتتفر منه ٣١
- قلوبهم ويبدون العمل على إثارة الفتن فى الدولة
- السلطان يستقبل رسل ملك الحبشة ٣٣
- قراءة تقليد السلطان بالسلطنة فى القصر الكبير بقاعة الجبل ٣٥
- المؤيدية تستميل الأشرفية للقيام معهم ضد الملك المنصور ، والمنصور وأمرأؤه فى ٣٦
- غفلة لاشتغالهم بالإقطاعات والوظائف
- ذكر الواقعة التى عزل فيها الملك المنصور — التفاف الأمراء حول الأتابك إينال ٣٨
- العلائى — الحرب بين الطائفتين — الخليفة يصرح بعزل الملك المنصور — الملك
- المنصور يطلب الصالح فلا يجاب إليه — استمرار القتال وخلع الملك المنصور من
- السلطنة ومبايعة الأتابك إينال بالسلطنة — هزيمة أتباع الملك المنصور وزوال
- دولته وترحيله إلى الإسكندرية ليسجن بها
- ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائى على مصر — ترجمة الملك الأشرف إينال ٥٧

صفحة

- سفر الأمراء الظاهرية المقبوض عليهم إلى الإسكندرية ليسجنوا بها . . . ٦١
- السلطان ينعم بالوظائف والإقطاعات على كبار رجال الدولة ، ويفرج عن كبار
الأمراء المسجونين قبل عهده ٦٢
- القبض على عدة من المماليك الظاهرية وسجنهم ونفى آخرين . . . ٦٥
- قراءة تقليد الملك الأشرف إينال بالسلطنة في القصر الكبير بقلعة الجبل . ٦٧
- دوران الحمل إيدانا بسفر الحاج ٦٨
- رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم يقدم التهانى للسلطان
ويخبره بفتح اسطنبول بعد قتال عظيم ويقدم أسيرين من عظماء أهل قسطنطينية
فتدق البشائر وتقام الزينات بالقاهرة — السلطان يوفد رسولا تهنئة ملك الروم
بهذا الفتح ٧٠
- حوادث سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ٧٢
- أرباب الوظائف وأعيان الدولة من الأمراء في مطلع هذه السنة . ٧٣
- أعيان مباشرى الدولة من المتعممين ٧٧
- قيام فتنة بين المماليك الظاهرية جقمق والأشرافية برسباى . ٧٩
- نائب الشام الأمير جلبان يقدم إلى القاهرة فيقابل باحتفال كبير من السلطان
والأمراء ٧٩
- عودة الأمير يرشباى الإينالى رسول السلطان إلى ملك الروم وعليه لبس الأروام
وخلعهم ٨٢
- تعيين الأمير قانى باى الجزاوى فى نيابة الشام ٨٤
- وقعة المماليك الظاهرية جقمق مع الأشرف إينال وهزيمتهم والقبض على بعضهم
ونفى البعض الآخر ٨٧
- خلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة وتولية أخيه يوسف ٩٠

صفحة

- أخبار محل الحاج في هذه السنة ٩٣
- حوادث سنة ستين وثمانمائة ٩٤
- الماليلك الأجلاب تنير الفتن وتعتدى على الأمراء وتنهب الدور . . . ٩٤
- وصول رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم والبشارة . ٩٥
- بفتح القسطنطينية
- الماليلك الأجلاب تعود إلى نهب الدور ٩٦
- افتتاح مدرسة السلطان الأشرف إينال التي أقامها بالصحرء ٩٧
- السلطان يأمر بالمناداة بعدم تعرض الأجلاب للناس والباعة والتجار — الأجلاب ٩٨
- لا يستجيبون للنداء
- خروج محل الحاج من بركة الحاج مسافرا إلى البلاد الحجازية ٩٨
- حوادث سنة إحدى وستين وثمانمائة ٩٩
- النداء بتحديد سعر الدينار ٩٩
- الماليلك الأجلاب يثورون على السلطان بسبب الجوامك والمرببات ويرجمونه ١٠٠
- بالحجارة
- السلطان يبطل التعامل بالفضة المضروبة في دهشق لكثرة الغش فيها، ثم يعود ١٠٢
- فيصرح بالتعامل بها اتقاء لثورة الأجلاب ومساعدة العوام لهم
- السلطان يوزع النفقة على الأمراء والماليلك المتوجهين لقتال ابن قرمان — خروج ١٠٤
- الجملة إلى الريدانية ثم سفرها إلى حلب
- بعض قطاع الطريق من عربان الشرقية يهاجمون القاهرة وفي عودهم يسلبون الناس ١٠٦
- ما عليهم من الثياب
- وصول العساكر المصرية إلى حلب ١٠٧
- العلاقة بين الأشرف إينال والأمير قاني باي الحزاوي نائب الشام ١٠٧

صفحة

- ١٠٨ وقوع الحرب بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك المنتمى لسلطان مصر
وبين جهان شاه بن قرا يوسف صاحب العراق وانكسار عسكر جهان شاه
- ١٠٨ الحملة المصرية الشامية تصل إلى بلاد ابن قرمان وتستولى على قلعة الرها وأربع
قلاع أخرى وتحرق القرى ، وتطالب الإذن بالعودة إلى البلاد .
- ١٠٩ سفر جماعة من الأمراء للبلاد التركية لطلب الأخشاب بقصد صناعة مراكب
الغزو
- ١١١ عودة الحملة التى توجهت إلى بلاد ابن قرمان
- ١١١ خروج محمل الحاج من القاهرة
- ١١٢ الممالك الأجلا ب يشورون بالأطباق بالقلعة ويمنعون الأمراء والمباشرين من
مغادرتها والنزول إلى دورهم
- ١١٣ عودة الأمراء الذين توجهوا لطلب الخشب من تركيا
- ١١٤ انحلال أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة بسبب تعاظم
شوكة الممالك الأجلا ب وتدخلهم فى كل الشؤون
- ١١٤ حوادث سنة اثنتين وستين وثمانمائة
- ١١٥ المناداة بتحديد سعر الذهب والفضة المضروبين وتخفيض قيمتهما — تخفيض سعر
الأشياء بقيمة تخفيض قيمة الدينائر والدراهم
- ١١٧ أخبار موكب الحاج فى هذه السنة
- ١١٨ المناداة بعدم البناء فى جزيرة أروى وساحل النيل بسبب ضيق الطرقات
- ١١٩ رسل إبراهيم بن قرمان تصل القاهرة برسالة منه يعلن فيها طاعته للسلطان ويطلب
الرضى عنه — السلطان يجيبه بإيفاد رسل يقررون الصالح معه
- ١١٩ أخبار الحريق الكبير الذى شب بساحل بولاق والاختلاف حول سببه
— المناداة بمخروج الأغراب من الديار المصرية

صفحة

- وفاة الملك جاك (جوان) صاحب قبرس وتولية ابنته مع وجود أخ لها . . . ١٢٥
- خروج يحمل الحاج من القاهرة ١٢٦
- حوادث سنة ثلاث وستين وثمانمائة ١٢٧
- الطاعون ينتشر في حلب ١٢٩
- المماليك لأجلاب ينهبون النسوة المصليات بجامع عمرو ١٣٢
- وصول جاك بن جوان المطالب بولاية قبرس إلى القاهرة — السلطان يستقبله ١٣٢
- ويوليه نيابة قبرس
- السلطان يشرع في عمل مراكب برسم غزو قبرس ويرسل رسولا لأهلها برغبته ١٣٣
- في تولية جاك
- حوادث سنة أربع وستين وثمانمائة ١٣٤
- السلطان يحتفل بالمولد النبوي في الحوش من القلعة ويدعو جاك لحضور الاحتفال ١٣٦
- أهل مصر يتخوفون من مجيء الطاعون مع ما هم فيه من غلو الأسعار وظلم المماليك ١٣٦
- الأجلاب
- أخبار الطاعون في القاهرة والأرياف — إحصاء الموتي بمصليات القاهرة . ١٣٧
- أثمان الأشياء في فترة الفلاء ١٤٢
- السلطان يعقد اجتماعاً لأعيان الفرنج القبارسة بالحوش السلطاني يحضره جاك ، ١٤٧
- ويعان موافقته على تولية أخته ويستقبل قضاها ويخاع عليهم — جاك يثور وثور
- المماليك الأجلاب من أجله — السلطان يتراجع ويخلع على جاك ويقرر إرسال
- حملة معه إلى قبرس
- سفر الحملة المتجهة إلى قبرس ، أسماء الأمراء المسافرين ورتبهم . ١٥٠
- حوادث سنة خمس وستين وثمانمائة ١٥٢
- عودة الحملة بعد أن تركت حامية بقبرس يتقوى بها جاك ١٥٢

صفحة

- ابتداء مرض السلطان الذى مات فيه — السلطان يولى ابنه الشهابى أحمد السلطنة ١٥٦
- بمحضور الخليفة والقضاة والأمراء
- موت الملك الأشرف إينال العلائى فى يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ ١٥٧
- صفة إينال وأحواله
- السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٧ هـ . ١٦٢
- السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٨ هـ . ١٧٠
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٩ هـ . ١٧٤
- السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٠ هـ . ١٨١
- السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦١ هـ . ١٨٣
- السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٢ هـ . ١٩٠
- السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٣ هـ . ١٩٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٤ هـ . ٢٠٩
- ذكر سلطنة الملك المؤيد أبى الفتح أحمد بن إينال على مصر وكيفيتها . ٢١٨
- السلطان يخلع بالوظائف على أعيان الدولة وأمرائها ٢٢٠
- أخبار الحملة المصرية التى سافرت إلى قبرس ٢٢٤
- قراءة تقليد الملك المؤيد بالسلطنة فى القصر الأبلق بقاعة الجبل ٢٢٦
- الشرقى يحيى بن جانم نائب الشام يحضر إلى القاهرة للتمهيد سراً لسلطنة أبيه ٢٢٨
- اضطراب أمر الملك المؤيد من يوم عين حملة للبحيرة ولم تخرج ٢٣١
- ذكر نكبة الملك المؤيد أحمد بن إينال وخاله من السلطنة ٢٣٣
- أسباب الفتنة التى خلع فيها — أحوال المؤيد وأوصافه ٢٣٥
- ترشيح الأمير الكبير خستقدم لسلطنة — القبض على المؤيد أحمد وأخيه محمد ٢٤٠
- وترحيلهما إلى الإسكندرية ليسجنا بها

صفحة

- ٢٥٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وترجمته
- ٢٥٨ ما جددہ السلطان الظاهر خشقدم من الوظائف
- ٢٥٩ تفرقة نفقة السلطنة على الأمراء والممالك
- ٢٦١ تعيين حملة للسفر إلى قبرس نجدة لمن بها
- ٢٦١ السلطان يقبض على جماعة من الأشرفية — ثورة خجداشيتهم وخروجهم
عن الطاعة ثم انهزامهم أمام السلطان والظاهرية
- ٢٦٤ حوادث سنة ست وستين وثمانمائة
- ٢٦٤ السلطان يشت الأشرفية فيعين جماعة منهم للسفر إلى الصعيد وجماعة أخرى
للسفر إلى قبرس
- ٢٦٦ تعيين الأمير تيم من عبد الرزاق نائباً للشام بدلا من جانم — خروج جانم بماليكه
قاصداً إلى جهة حسن بك بن قرايلك صاحب آمد — جانم يستمدى تركان
الطاعة على السلطان
- ٢٦٨ السلطان يعين حملة للسفر إلى الوجه القبلي ، كما يعين حملة للسفر إلى البحيرة
لمحاربة عرب لبيد ، ويعين حملة ثالثة للسفر إلى حلب لمحاربة جانم ، ثم يبطل
سفرها بسبب رجوع جانم عن مهاجمة تل باشر وانصراف أعوانه عنه
- ٢٧١ خروج محمل الحاج من القاهرة
- ٢٧٣ استيلاء حسن بك من قرايلك على حصن كيفا وانقطاع ملك الأكراد الأيوبية منه
- ٢٧٤ حوادث سنة سبع وستين وثمانمائة
- ٢٧٥ قتل جانم نائب الشام بمدينة الرها
- ٢٧٥ سفر الغزاة إلى دمياط ومنها إلى قبرس — الأمراء الذين على رأس الحملة
- ٢٧٦ تجهيز حملة أخرى للسفر إلى البحيرة

صفحة

- ٢٧٦ الممالك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن ويمنعون الأمراء من الطلوع إلى الخدمة
بالقلعة
- ٢٧٧ قصة جانم الظاهري الدوادار وتما سعدة — اغتيال جانم بدسية من السلطان
٢٧٨ تعيين أحد الجزارين ناظرًا للدولة ، ثم وزيراً فيما بعد
- ٢٧٨ السلطان يقبض على أكبر الأمراء الظاهرية ويسجنهم بالإسكندرية —
اضطراره لمصافاة الظاهرية حينما يعلم بانقلاب ممالكه الأجلاب عليه ويأمر
بالإفراج عن المقبوض عليهم
- ٢٨١ المناداة بأن أحداً من الأعيان لا يستخدم ذمياً في ديوانه
- ٢٨٤ السلطان يولي جانبك التاجي نيابة الشام بعد وفاة الأمير تنم
- ٢٨٤ تعيين حملة للسفر إلى البحيرة
- ٢٨٥ السلطان يولي برسباى البجاسى نيابة الشام بعد وفاة جانبك التاجي
- ٢٨٥ وصول الأخبار بانتصار جاكم صاحب قبرس والاستيلاء على الماغوصة وقلعتها
من الفرنج وتسليمها لجانبك الأبلق — جانبك الأبلق تسوء سيرته في قبرس
مما يؤدي إلى قتله
- ٢٨٧ السلطان يحتفل بوفاء النيل فينزل من القلعة ويخلق المقياس ويفتح السد
- ٢٨٨ حوادث سنة تسع وستين وثمانمائة
- ٢٨٩ السلطان يحتفل بوفاء النيل على صورة ماجرى في العام الماضي
- ٢٩٠ حوادث سنة سبعين وثمانمائة
- ٢٩١ الممالك الأجلاب يثرون على السلطان ويفحشون في مخاطبته
- ٢٩٢ السلطان يعتقد على جاريته سوار باى الحار كسية ويحملها خوند الكبرى
- ٢٩٣ السلطان يعين حملة للسفر إلى حلب مساعدة لشاه بضم بن دلفادر

صفحة	
٢٩٥	حوادث سنة إحدى وسبعين وثمانمائة
٢٩٥	الاحتفال بوفاء النيل يرأسه الأمير قائم المؤيدى بإذن السلطان . . .
٢٩٦	تعيين الأمير برد بك الظاهرى فى نيابة الشام بعد وفاة برسباى البجاسى .
٢٩٦	السلطان يحبس للحكم بين الناس بالإسطنبول السلطانى فى يومى السبت والثلاثاء
	على خلاف السلاطين قبله
٢٩٧	المالِك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن بالقلمة ويمنعون الناس من الطلوع
	للخدمة السلطانية
٢٩٩	خروج محمل الحاج من القاهرة
٣٠٠	حوادث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
٣٠٠	السلطان يحتفل بوفاء النيل
٣٠٠	شاه سوار نائب أبلستين يخرج عن طاعة السلطان ويريد مهاجمة البلاد الحلبيه—
	السلطان يأمر نواب الشام بقتاله ، ويعين حملة مصرية للسفر إلى حلب
٣٠٠	عربان بنى عقبة ينهبون متاع الحجاج فى سفر الرجبية—السلطان يعين حملة لقتالهم
٣٠١	المرض يتزايد بالسلطان
٣٠٣	يونس بن عمر الموارى يخرج عن طاعة السلطان بالصعيد ويكسر عسكر
	السلطان — السلطان يرسل حملة لقتاله
٣٠٥	اشتداد المرض على السلطان — إجماع الأمراء على تولية الأمير الكبير
	يلبى فى السلطنة
٣٠٦	موت السلطان الظاهر خشقدم — رأى المؤلف فيه
٣١٠	السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٥ هـ .

صفحة

- ٣١٥ . السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٦ هـ .
- ٣١٨ . السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٧ هـ .
- ٣٢٠ . ترجمة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهرى المعروف بنائب جدة ،
وكيفية قتله
- ٣٢٦ . السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٨ هـ .
- ٣٢٦ . وفاة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباى بشفر الإسكندرية ، وترجمته
- ٣٢٩ . وفاة المقام الشهابى أحمد بن برسباى وترجمته
- ٣٣٨ . السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٩ هـ .
- ٣٤٠ . وفاة الوزير شمس الدين محمد البباوى وترجمته ورأى المؤلف فيه
- ٣٤٣ . السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧٠ هـ .
- ٣٥١ . السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧١ هـ .
- ٣٥٦ . ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى النصر يلباى الإينالى المؤيدى على مصر
- ٣٥٧ . ترجمة الملك الظاهر يلباى
- ٣٦٠ . الأمير بردبك نائب الشام يعلن العصيان على السلطان ، ويقتل الأمراء المجردين
لقتال شاه سوار بن دلفادر
- ٣٦٢ . تعيين الأمير أربك من ططخ فى نيابة الشام
- ٣٦٢ . تعيين حملة لقتال شاه سوار
- ٣٦٣ . رأى المؤلف فى أيام الظاهر يلباى
- ٣٦٤ . الأمير بردبك نائب الشام — سابقا — يفارق شاه سوار ويقدم إلى مرعش
طائعا لاسلطان — السلطان يأمر بأن يذهب به إلى القدس بطالا

صفحة

- ٣٦٥ قراءة تقليد السلطان يلباى بالسلطنة
- ٣٦٧ ذكر خلع السلطان الملك الظاهر يلباى من السلطنة
- ٣٧٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد تمرغا الظاهرى على مصر
- ٣٧٤ رأى المؤلف فى الظاهر تمرغا
- ٣٧٦ السلطان يأمر بالإفراج عن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال من سجن الإسكندرية على أن يقيم بالإسكندرية، ويرسم للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جعقق بأن يركب ويخرج إلى حيث يشاء بمدينة الإسكندرية—السلطان بإطلاق الحاديس فى سجون البلاد الشامية والحجازية — عودة الأمراء يرسم البطالين إلى مصر وعودة الجوامك التى قطعت إلى أربابها . . .
- ٣٧٦ ترجمة الملك الظاهر تمرغا
- ٣٧٩ الولايات والوظائف التى أنعم بها على أرباب الدولة
- ٣٨٠ تفريق نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
- ٣٨٣ السلطان ينفى بعض الأمراء المؤيدية إلى الشام
- ٣٨٥ الأمير خير بك يتأمر على السلطان
- ٣٨٧ الوقعة التى خلع فيها السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا من الملك — تولى الأمير قايتباى الحمودى بعده— سفر الظاهر تمرغا إلى دمياط بناء على اختياره
- ٣٩٤ ذكر سلطنة الملك الأشرف قايتباى الحمودى
- ٣٩٥ ترجمة الملك الأشرف قايتباى الحمودى

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا

ليستدر كها القارى

ص	س	الخطأ	الصواب
١	١٠	بعده	بعده
٥	١٨	ابن أخيه	ابن أخيه
٧	١٤	حتمق	جقق
٩	١٣	يصدده	بصدده
١٠	٢٠	القليبين	القليبين
١٥	٤	كل الدين	كمال الدين
١٨	٢٢	الأميرين	الأميرين
١٩	٢١	٢٧ ٥ : ٧	٣٧٤ : ٧
٢١	٩	العريان	العربان
٢٣	٢٥	اتقاء	اتقاء
٢٥	١٩	٧٨١ : ٧	٣٨١ : ٧
٢٦	٢٢	٧٨ : ٧	٣٨٢ : ٧
٢٩	٢٢	الأستاذار	الأستاذار
٣٠	٢٣	بخشائش	بخشائش
٣٣	١٤	بحكم كبير	بحكم كبير
٣٩	٥	الماعة	القاعة

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٩	٢٤	إلى جالبة	إلى جالبه
٥١	١٩	البلعة	القلعة
٥٥	٢٠	حرافة	حراقة
٥٥	٢١	التلعة	القلعة
٥٨	١١	إينل	إينال
٥٨	١٤	الماليك	الماليك
٦٢	١٨	الناصرى	الناصرى
٦٣	٣	القرمانى	القرمانى
٦٣	٢٠	٧ : ٤٣٧	٧ : ٤٢٧
٦٩	٣	جيوش	حبوس
٧٠	٥	المدكور	المذكور
٧١	٢٠	القاصى	القاضى
٨١	١٨	القدس	القدس
٨١	١٩	الصبحة	الصبحة
٨٢	١٤	برشباى	يرشباى
٨٩	٦	المالك	الماليك
٨٩	٢٣	بدن	بدون
٩٦	٢٢، ٢٠	تقع	تقع
٩٨	٢٠	٧ : ٤١	٧ : ٤٧١
١٠٠	١٧	عاقنا	عليقنا

ص	س	الخطأ	الصواب
١٠٧	٣	آذان	أذان
١٠٩	١٩	قلقة	قلعة
١١١	١٥	النزول بالحمل	النزول بالحمل
١١٥	٢	تغرى يردى	تغرى بردى
١١٩	٧	الإحراق	الإخراق
١٢٦	٢٣	التقائى	التتائى
١٣٠	١٠	ضيانة	ضيافة
١٥١	٢١	خلقة	خلعة
١٥٤	٢١	٧ : ٢٥٣	٧ : ٥٥٣
١٥٥	٣	أستقر	استقر
١٥٧	٥	جمادى	جمادى
١٦٢	٢٠	عشيرة	عشرة
١٦٦	١٦	(٢)	(٢)
١٧٨	١٥	القمعى	القمعى
١٨٤	٧	نعر	نعر
١٧٤	١٥	يوم ذاك	يوم ذاك
١٩١	١٢، ١١	صبي أقاربه	صبي من أقاربه
١٩٩	١٥	إلى كان	إلى أن كان
٢٠٢	٥	نياة	نيابة
٢٠٢	٦	جُنبان	جُلْبَان

ص	س	الخطا	الصواب
٢٠٦	١٥	الناصر	الناصر
٢١٠	٦	ثانيا	ثانيا
٢١٠	١٨	كبيرة	كبيرة
٢١١	٦	ثالث	ثالث
٢١٢	٥	آواخر	أواخر
٢١٤	١١٤١٠	قاني ياي	قاني ياي
٢٣٥	١٨	فياه	فياه
٢٤١	٢١	لا ينبغي	لا ينبغي
٢٤٤	١	كان يكون	كان لا يكون
٢٤٧	٨	من أنه	من أنه
٢٥٢	١٠	قايتباي	قايتباي
٢٥٤	٦	أبيض	أبيض
٢٥٧	٢	الغاية	الغاية
٢٥٧	٥	وزمادة	وزيادة
٢٥٧	٥	وأدعن	وأدعن
٢٦١	١٣	قام	قام
٢٦٧	٢٣	ثالث جمادى	ثالث عشر جمادى
٢٦٨	٢٢	أخوانها	أخواتها
٢٦٩	١٧	أنا بكا	أنا بكا
٢٧٢	٢	يوم	يوم
٢٧٢	٣	الوظيفة	الوظيفة
٣٠٣	٤	بعض صلاة	بعد صلاة

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢٤	١	ثم أعلم	ثم أعلم
٣٢٧	١	ومات	ومات
٣٤٠	١	وفاته	وفاته
٣٤٠	٢٣	العمقة	العميقة
٣٤٠	٢٤	المواد	المراد
٣٤٢	١	أحد قبح	أحد أقبح
٣٤٥	١٦	ربع عشرين	رابع عشرين
٣٤٦	٢١	الحية	الحلية
٣٤٦	٢٣	تغطية	تغطية
٣٦٨	٥	وغيه	وغيره
٣٧٤	٣٠	العمان	النعمان
٣٧٤	٢١	التاريخ	التاريخ
٣٧٩	٩	أمير آخورا كبيرا	أمير آخور كبيرا
٣٨٠	١١	حتى يُعَيَّرُوا	يُغَيَّرُوا
٣٨٠	١٨	إل القدس	إلى القدس